

طَبَقَاتُ الشَّافِعِيِّ الْكَبِيرِ

لِإِمَامِ الدِّينِ أَبِي نَصْرٍ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الْكَافِي الشَّافِعِيِّ

٧٧٧ — ٨٧٧

تصنيف

مصحف المطابع

عبد الفتاح محمد الجواد

**Collection of Prof. Muhammad Iqbal Mujaddidi
Preserved in Punjab University Library.**

پروفیسر محمد اقبال مجددی کا مجموعہ
پنجاب یونیورسٹی لائبریری میں محفوظ شدہ



طَبَقَاتُ الشَّافِعِيِّ عَمِلَ الْكَبِيرُ

لِنَجَّاحِ الدِّينِ أَبِي نَصْرِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الْكَافِي السُّبَيْكِيِّ

٧٢٧ — ٥٧٧١

تحقيق

محمود محمد اردطناحي

عبد الفتاح محمد اهللو



الجزء الثامن



132016

[جميع الحقوق محفوظة]



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الطبقة السابعة

فيمن توفي بين السابعة والسبعمئة

١٠٤٠

أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن جعفر بن أحمد بن هشام الأمويّ

عالمُ الدِّينِ القَمِينِيّ*

الفاضل الذكيّ ، الذي كان يُقالُ إنه إذا سمع قصيدةً حفظها ، ويُحكى عنه في هذا النوع عجائب .

مولده سنة ثمان وعشرين وستمائة .

سمع الحديث من ابن الجُمَيْرِيّ ، وكان معيدا بالندسة الظاهريّة (١) .
توفّي بالقاهرة ، سنة ست وثمانين وستمائة .

١٠٤١

أحمد بن إبراهيم بن حيدر القرشيّ القاهريّ

الشيخ عالمُ الدِّينِ

الفقيه ، الأديب ، والدُ شيخنا شمس الدين محمد بن أحمد بن القمّاح (٢) .
سمع الحديث من ابن الجُمَيْرِيّ ، والحافظ المنذريّ ، وغيرها ، وكان يُدرّس بمدرسة ابن زين التُّجَّار (٣) بمصر .

(*) له ترجمة في : المنهل الصافي ١/١٩٥ ، نكت الهيمان ٩١ ، ٩٢ .

وفي الأصول : « القمي » ، وهو خطأ ، صوابه من مصادر الترجمة .

وقمن ، بكسر أوله وفتح ثانيه وآخره نون بوزن سمن ؛ قرية من قرى الصعيد ، كانت من أعمال البهنسا ، ينسب إليها جماعة من أهل العلم . حاشية المنهل الصافي ، الباب ٣/٣ - وذكر ابن الأثير أنه بكسر القاف وتشديد الميم المفتوحة - معجم البلدان ٤/١٧٧ .

(١) هي المدرسة الظاهرية البيهرية ، بشارع العزيزين الله الآن ، أنشأها الملك الظاهر بيبرس

البنقداري ، وتمت عمارتها سنة اثنين وستين وستمائة . حاشية المنهل الصافي ١/١٩٥ .

(٢) بفتح القاف والميم المشددة وفي آخرها حاء مهملة ، هذه النسبة إلى بيع القمح ، وهو الخنطة .

الباب ٣/٢ . (٣) في الأصول : « بمدرسة ابن التجار » ، وهو خطأ ، ومدرسة ابن زين التجار كانت بجوار الجامع العتيق من مدينة مصر من قبله ، وقد عرفت أولا بالمدرسة الناصرية ، ثم عرفت بابن زين التجار ؛ لأنه أول من ولي التدريس بها ، ثم عرفت بالمدرسة الشريفة ، خطط المقرئ ٣/٣١٥ ، وتقدمت ترجمة ابن زين التجار في الجزء السادس ، صفحة ٦٤ .

ومن شعره :

رِفْقًا بِهَا فَشَوَّقَهَا قَدْ سَأَفَهَا يَاحَبْدًا الْوَادِي الَّذِي قَدْ شَاقَهَا (١)
حِجَازُهَا مِنْ حُبِّهَا قَدْ شَاقَهَا وَفِي هَوَى نَجْدٍ حَدَّتْ عِرَاقَهَا (٢)
تُوِّفِي سَنَةَ خَمْسٍ وَمِئَتَيْنِ وَسِتِّمِائَةَ .

١٠٤٢

أحمد بن إبراهيم بن عمر بن الفرج بن أحمد بن سَابُور

أبو العباس الواسطي، الشيخ عز الدين الفاروئي*

ولد بواسط، في ذي القعدة، سنة أربع عشرة وستمئة، وقرأ القرآن على والده،
وعلى الحسين بن أبي الحسن بن ثابت الطيبي (٣).

وسمع ببغداد، من عمر بن كرم الدينوري، والشيخ شهاب الدين الشهروردي (٤)،
وأبي الحسن القطيبي، وأبي علي الحسن بن الزبيدي (٥)، وأبي المنجج (٦) بن الملتى،

(١) في المطبوعة : « يا حبذا الوادي الذي قد ساقها » ، والمثبت في : د ، ز .

(٢) جاء صدر البيت في د ، ز مضطربا هكذا : « حجاز صاحبها شامها » ، والمثبت في المطبوعة ،
وفيها : « وفي هوى نجد جرت عراقها » ، والمثبت في : د ، ز .

(*) له ترجمة في : البداية والنهاية ٣/٣ : ٣٤٢ ، تذكرة الحفاظ ٤/٤ : ١٤٧٥ ، شذرات الذهب ٥/٥ : ٢٥ ،
طبقات القراء ١/٣٤ ، ٣٥ ، العبر ٥/٣٨١ .

والفاروئي ، بضم الراء ثم واو ساكنة وآخره ناء مثناة : نسبة إلى الفاروث . وهي قرية كبيرة
ذات سوق على شاطئ دجلة بين واسط والمدار . معجم البلدان ٣/٨٤٠ .

وقد زاد المصنف في الطبقات الوسطى في نسبه بعد سابور : « بن علي بن غنيمه » ، وجاء ضبط
« غنيمه » في طبقات القراء بالضم والفتح ، ضبط عبارة .

(٣) بكسر الطاء وسكون الياء المثناة من تحتها وفي آخرها باء موحدة ، نسبة إلى الطيب ، وهي
بلدة بين واسط وكور الأهواز . اللباب ٢/٩٧ .

(٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « ومنه لبس خرقة التصوف » .

(٥) هو أبو علي الحسن بن المبارك بن محمد . انظر تبصير المنتبه ٢/٦٥٤ ، والعيبر ٥/١١٣ .

(٦) في المطبوعة : « وأبي النجائب » ، والصواب في : د ، ز . وانظر العبر ٥/١٤٣ ، واسمه :

عبد الله بن عمر بن تلي .

والأنجب بن أبي السَّعادات، وأبي الحسن بن رَوْزَبَةَ^(١)، وخلق. وبواسط من أبي العباس أحمد بن أبي الفتح بن المَيْدَانِيّ، والمرَجِّي بن شُقَيْر^(٢)، وبأصبهان من الحسين بن محمود الصَّالِحَانِيّ^(٣)، وبدمشق من إسماعيل بن أبي اليُسْر^(٤)، وغيره.

وحدث بالحرَمَيْنِ، والعراق، ودمشق^(٥)، وكان فقهياً، مقرئاً^(٦)، عبداً، زاهداً^(٧)، صاحبَ أُرَاد^(٨).

قدم دمشق من الحجاز بعد مُجَاوِرَةِ مُدَّةٍ، سنة تسعين، تَوَلَّى مَشِيخَةَ الْحَدِيثِ بِالظَاهِرِيَّةِ، وإعادة الناصريَّة، «وتدريس النَّجِيْبِيَّة»^(٩)، ثم ولى خطابة الجامع. ثم عُزِلَ مِنْهَا، فسافر إلى واسط، وبها تُوُفِيَ.

- (١) في المطبوعة: «زوزن»، وفي د: «رزونه»، وفي ز: «زوزنه»، وأثبتنا الصواب من العبر ١٣٤/٥، وهو أبو الحسن علي بن بكر بن روزبة.
- (٢) في الأصول: «شقية»، والمثبت من العبر ٢٣٦/٥، وهو: المرجي بن الحسن بن علي، وقد نقل الذهبي تاريخ وفاته عن الذاروث.
- (٣) بفتح الصاد وسكون اللام وفتح الحاء المهملة وبعد الألف نون، هذه النسبة إلى صالحان، وهي محلة كبيرة بأصبهان. الباب ٤٥/٢.
- (٤) في المطبوعة: «ابن أبي اليسر»، والتصحيح من سائر الأصول، والضبط من الطبقات الوسطى، والمثبت ٧٩، وإسماعيل هذا هو ابن إبراهيم بن أبي اليسر شاكر بن عبد الله التنوخي. انظر العبر ٢٩٩/٥. (٥) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة: «قال شيخنا الذهبي».
- (٦) مكان قوله «مقرئاً» في الطبقات الوسطى: «مفتياً، مدرسا، غارفا بالتراءات ووجوهها وبعض غيرها، خطيباً، واعظاً». (٧) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة: «صوفياً».
- (٨) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة:

«قال: وله أصحاب يتقدمون بأدابه، وتنفعهم صُحْبَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.»

قال: وعُزِلَ عَنْ خُطَابَةِ دِمَشْقَ، فتألم وترك الجهات، وأودع بعض كتبه وكانت كثيرة جداً، وسار مع الرَّكْبِ الشَّامِيِّ سنة إحدى وتسعين، فحجَّ، وسار مع حُجَّاجِ الْعِرَاقِ إِلَى وَاسِطَ، وتُوُفِيَ بِهَا فِي مُسْتَبَلِّ ذِي الْحِجَّةِ، سنة أربع وتسعين وستائة.

(٩) في المطبوعة: «ودرس بالنجبية»، والمثبت في د، ز.

وقيل له لما قدمها : كيف تراك الأرض المقدسة ؟ فقال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : تحوّل إلى واسط لتموت بها ، وتدفن عند والدك .
توفى في شهر ربيع الأول سنة أربع وتسعين وستائة .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ بقراءتي عليه ، قال : حكى لنا صاحبنا ابن يونس الواسطي المقرئ ، أن الشيخ عز الدين أظهر أنه يريد سفراً ، وطلب الأصحاب ، وبقى يقول : قد عرض لنا سفر فاجعأونا في حل . فتمعّبون ، وقال لهم : أريد السفر إلى شيراز يوم الثلاثاء ، وأظنني أموت ذلك اليوم . فمات يومئذ .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ إذناً خاصاً ، أن علاء الدين الكندي ، ذكر له أن الشيخ عز الدين الفاروئي شاهد بالعراق رجلاً مكث سنين لا يأكل ولا يشرب .
فلشيخنا أبو عبد الله : وقد حدثني عدد أئق بهم . أن امرأة كانت بالأندلس بقيت نحو من عشرين سنة لا تأكل شيئاً ، وأمرها مشهور .

ذكر شيخنا ذلك في ترجمة أبي العباس عيسى بن محمد بن عيسى الطهماني ^(۱) اللغوي ، وقد أورد ما ذكره الحاكم أبو عبد الله الحافظ في « تاريخ نيسابور » من أنه سمع أبا زكريا العنبري يقول : سمعت أبا العباس ، فذكر قصة المرأة التي لا تأكل ولا تشرب .

قلت : وأنا مؤرد هذه القصة لفرابتها من « تاريخ الحاكم » . وآت بها على الصورة التي ذكرها ، فأقول : قال الحاكم : سمعت أبا زكريا يحيى بن محمد العنبري ، يقول : سمعت أبا العباس عيسى بن محمد بن عيسى الطهماني الروزي ، يقول : إن الله سبحانه وتعالى يظهر إذا شاء ما شاء من الآيات والمعبر في برئته ، فيريد الإسلام بها عزاً وقوة ، ويؤيد ما أنزل ^(۲) من الهدى والبيّنات ، وينشر أعلام النبوة . ويوضح دلائل الرسالة ، ويوثق عرى الإسلام ، ويثبت ^(۳) حقائق الإيمان ، منّا منه على أوليائه ، وزيادة ^(۴) في البرهان بهم ،

(۱) بفتح الطاء وسكون الهاء وفتح الميم وبعد الألف نون : نسبة إلى إبراهيم بن طهمان . الباب

۹۵/۲ . (۲) في المطبوعة : « نزل » ، والمثبت في : د ، ز . (۳) في المطبوعة : « وبيت » ،

والمثبت في : د ، ز . (۴) سقطت واو العطف من المطبوعة ، وهي في : د ، ز .

وَحُجَّةَ عَلِيٍّ مِنْ عِنْدِ عَنْ طَاعَتِهِ ، وَالْحَدِّ فِي دِينِهِ ﴿ لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ ﴾ (١) فَهَذَا الْحَدُّ ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، ذُو الْحُجَّةِ الْبَالِغَةِ ، وَالْعِزِّ الْقَاهِرِ ، وَالطَّوْلِ الْبَاهِرِ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ، نَبِيِّ الرَّحْمَةِ ، وَرَسُولِ الْهُدَى ، وَعَالِيهِ وَعَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

وَإِنْ مِمَّا أُدْرِكُنَاهُ عِيَانًا ، وَشَاهِدُنَاهُ فِي زَمَانِنَا ، وَأَحْطُنَا عَلِيمًا بِهِ ، فزَادَنَا يَقِينًا فِي دِينِنَا ، وَتَصَدِّقًا لِمَا جَاءَ بِهِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَدَعَا إِلَيْهِ (٢) مِنَ الْحَقِّ فَرَعَّبَ فِيهِ مِنَ الْجِهَادِ مِنْ فَضِيلَةِ الشُّهَدَاءِ (٣) ، وَبَلَغَ عَنِ اللَّهِ عِزًّا وَجَلًّا فِيهِمْ ، إِخْرِيقُولَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَرِحِينَ ﴾ (٤) ، أَنَّى وَرَدَتْ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ مَدِينَةً مِنْ مَدَائِنِ خُوَارِزْمِ ، تُدْعَى هِزَارَاسِپَ (٥) ، وَهِيَ فِي غَرْبِي وَادِي جَيْحُونَ ، وَمِنْهَا إِلَى الْمَدِينَةِ الْعَظْمَى مَسَافَةٌ نِصْفَ يَوْمٍ (٦) ، فَخَبَّرْتُ أَنَّ فِيهَا امْرَأَةً مِنْ نِسَاءِ الشُّهَدَاءِ ، رَأَتْ رُؤْيَا كَأَنَّهَا أُطِعِمَتْ فِي مَنَامِهَا شَيْئًا ، فَهِيَ لَا تَأْكُلُ شَيْئًا ، وَلَا تَشْرَبُ [شَيْئًا] (٧) ، مِنْذُ عَهْدِ أَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ طَاهِرٍ وَآلِي خُرَاسَانَ ، وَكَانَ تُوُفِّيَ قَبْلَ ذَلِكَ بِثَمَانِ سِنِينَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، ثُمَّ مَرَّرْتُ بِتِلْكَ الْمَدِينَةِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ ، فَرَأَيْتُهَا ، وَحَدَّثْتَنِي بِحَدِيثِهَا ، فَلَمْ أُسْتَقْصِ عَالِمًا لِجِدَائَةِ سِنِّي ، ثُمَّ إِنِّي عُدْتُ إِلَى خُوَارِزْمِ فِي آخِرِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ ، فَرَأَيْتُهَا بَاقِيَةً ، وَوَجَدْتُ حَدِيثَهَا شَائِعًا مُسْتَفِيضًا ، وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ عَلَى مَدْرَجَةِ الْقَوَافِلِ ، وَكَانَ الْكَثِيرُ مِمَّنْ نَزَلَهَا (٨) إِذَا بَلَغَهُمْ قَصَّتُهَا أَحْبَبُوا أَنْ يَنْظُرُوا إِلَيْهَا ، فَلَا يَسْأَلُونَ عَنْهَا رِجَالًا وَلَا امْرَأَةً وَلَا غُلَامًا إِلَّا

(١) سورة الأفعال ٤٢ . (٢) في المطبوعة مكان هذا : « من الجهاد فيه فرغب من فضله

الشهداء » ، والمثبت في : د ، ز ، ومكان « فضيلة » في د : « فضاه » .

(٣) سورة آل عمران ١٦٩ ، ١٧٠ . (٤) في المطبوعة هنا وفيها يأتي : « هزاراسپ » ،

وفي د ، ز هنا وفيها يأتي : « هزار نيف » ، وأصل الصواب ما أبتداءً نقلاً عن ياقوت ٩٧١/٥ ،

وهذه الباء الفارسية تنطق قريبة من الالف العربية . وهزاراسپ : قاعة حصينة ، ومدينة جيدة ، اناء محيط بها كالجزيرة ، وليس إليها إلا طريق واحد على ممر قد صنع من نواحي خوارزم ، بينهما ثلاثة أميال .

(٥) انظر هذا مع ما سبق من قول ياقوت . (٦) زيادة من المطبوعة على ما في : د ، ز .

(٧) في المطبوعة : « ينزلها » ، والمثبت في : د ، ز .

عرفها ، ودلّ عليها ، فلما وافيت الناحية طلبتها ، فوجدتها غائبة على عدّة فراسخ ، فمضيتُ في أثرها من قرية إلى قرية ، فأدركتها بين قريتين ، تمشي مشيةً قويةً ، وإذا هي امرأة نصف ، جيدة القامة ، حسنة البدن ، ظاهرة الدّم ، مُتوردة الخدين ، ذكية الفؤاد ، فسأيرتنى وأنا راكب ، فعرضتُ عليها مرّ كبا فلم تركبهُ ، وأقبات تمشي معي بقوة ، وحضر مجلسي قومٌ من التجار والدّهاقين ، وفيهم فقيه يُسمّى محمد بن حمدويه الحارثي ، وقد كتب عنه موسى بن هارون البرّار بمكة ، وكامل له عبادة ورواية للحديث ، وشابّ حسن يُسمّى عبد الله بن عبد الرحمن ، وكان يخلف أصحاب المظالم بناحيته ، فسألتهم عنها ، وأحسنوا الثناء عليها ، وقالوا عنها خيراً ، وقالوا : إن أمرها ظاهر عندنا ، فليس فيها (۱) من يختلف فيها .

قال المُسمّى عبد الله بن عبد الرحمن : أنا سمع حديثها منذ أيام الجّدائفة ، ونشأتُ والناس يتفاوضون في خبرها ، وقد فرغتُ بالي لها ، وشغلتُ نفسي للاستقصاء عليها ، فلم أرَ إلا سترًا وعفافاً ، ولم أعتز منها على كذبٍ في دعوها ، ولا حيلةٍ في التّلبيس . وذكر أن من كان يلي خوارزم من العمال ، كانوا فيما خلا يستخسونها (۲) ، ويحضرونها الشهر والشهرين والأكثر في بيتٍ يُفلقونه عليها ، ويؤكّلونها بها من بُراعها ، فلا يرونها تأكل ولا تشرب ، ولا يجذون لها أثر بولٍ ولا غائط ، فيبرونها ويكسونها ويخاون سبيلها .

فلما تواطأ أهل الناحية على تصديقها ، استقصيتها عن حديثها ، وسألها عن اسمها وشأنها كاه ، فذكرت أن اسمها رحمة بنت إبراهيم ، وأنه كان لها زوج نجّار فقير ، معيشتُهُ من عمل يده ، يأتيه رزقه يوماً ويوماً ، لافضل في كسبه عن قوتِ أهله ، وأنها ولدت منه عدّة أولاد ، وجاء الأقطع ملك التّرك إلى القرية ، فمّر الوادي عند جُوده إلينا في زهاء ثلاثة آلاف فارس ، وأهل خوارزم يدعونهُ كسرة (۳) .

(۱) أي في المدينة . (۲) في المطبوعة : « يستحبونها » ، وفي د : « يستخسونها » ،

والثبوت في : ز . (۳) في المطبوعة : د : « كسرة » ، والثبت في : ز . أي : وأهل خوارزم

يدعون هذا الحادث كسرة ، بمعنى هزيمة .

وقال أبو العباس: والأقطع هذا [فإنه] ^(١) كان كافراً عاتياً ^(٢)، شديد العداوة للمسلمين، قد أثر على أهل الثغور، وألح على أهل خوارزم بالسبي والقتل والنارات، وكانت ولاة خراسان يتألفونه، وأنسابه ^(٣) من عظماء الأعاجم؛ ليكفوا غارتهم عن الرعيّة، ويحقيقوا دماء المسلمين، فيبعثون إلى كل واحد منهم بأموال، وألطف كثيرة، وأنواع من فاخر الثياب، وأن هذا الكافر أنساب ^(٤) في بعض السنين على السلطان، ولا أدري لم ذلك! استبطناً البار عن وقتها، أم استقل ما بعت إليه في جنب ما بعت إلى نظرائه من ملوك الجرجية والثغرغدية ^(٥)؟

فأقبل في جنوده وتورد الثغر، واستعرض الطرق، فعاث وأفسد، وقتل ومثل، فعجزت عنه خيول خوارزم، وبلغ خبره أبا العباس عبد الله بن طاهر، رحمه الله، فأنهض إليهم أربعة من القواد؛ طاهر بن إبراهيم بن مدرك، ويعقوب بن منصور بن طلحة، وميكال مولى طاهر، وهارون القباض ^(٦)، وشحن البلد بالعساكر والأساحة، ورتبهم في أرباع البلد، كل في رُبع، فحموا الحريم بإذن الله تعالى.

ثم إن وادي جيحون، وهو الذي في نهر بلخ، جمد لما اشتد البرد، وهو واد عظيم، شديد الطغيان، كثير الآفات، وإذا امتد كان عرضه نحواً من فرسخ، وإذا جمد انطبق فلم يوصل منه إلى شيء حتى يحفر فيه كما تحفر الآبار في الصبخور، وقد رأيت كسيف الجمد عشرة أشبار، وأخبرت أنه كان فيما مضى يزيد على عشرين شبراً، وإذا هو انطبق صار الجمد جسراً لأهل البلد، تسير عليه العساكر والعجل، والقوافل، فينظم ما بين الشاطئين، وربما دام الجمد مائة وعشرين يوماً، وإذا قل البرد في عام بقي سبعين يوماً إلى نحو ثلاثة أشهر.

(١) زيادة من: د، ز على ما في المطبوعة. (٢) في المطبوعة: «عائياً»، والمثبت في: د، ز.

(٣) في المطبوعة: «والسادة»، وفي د: «وانسائه»، والمثبت هو قراءتنا لما في: ز.

(٤) في د، ز: «السان»، والمثبت في المطبوعة.

(٥) في د: «والثغرغربية»، وفي ز: «والثغرغربية»، والمثبت في المطبوعة، ولم نهتد إلى الصحيح.

(٦) في المطبوعة: «القباض»، وفي ز: «العاض»، والمثبت في: د.

قالت المرأة : فعبر الكافر في خيئه إلى باب الحصن ، وقد تحصن الناس ، وضموا أمتعتهم ، فضجوا^(١) بالمسلمين ، وخرَّبوهم^(٢) ، فحصر من ذلك أهل الناحية ، وأرادوا الخروج فمنعهم العامل دون أن تتوافى عساكر السلطان ، وتتلاحق المطوعة^(٣) ، فشدَّ طائفة من شبان الناس وأخذائهم ، فتقاربوا من السور بما أطاقوا^(٤) حملة من السلاح ، وحملوا على الكفرة ، فهارج الكفرة ، واستجروهم^(٥) من بين الأبنية والحيطان ، فلما أصحروا^(٦) كرت الترك عليهم ، وصار المسلمون في مثل الحرجة^(٧) ، فتخلصوا واتخذوا دارة يحاربون من ورائها ، وانقطع ما بينهم وبين الخصم ، وبهدت المؤنة عنهم ، محاربوا كشدَّ حرب ، وثبتوا حتى تقطعت الأوتار والقسي ، وأدركهم التعب ، ومثهم الجوع والعطش ، وقتل عامتهم ، وأثخن الباقون بالجراحات ، ولما جنَّ عليهم الليل تحاجز الفريقان .

قالت المرأة : ورُفعت النار على المناظر^(٨) ساعة عبور الكافر ، فاتصت بالجرجانية ، وهي مدينة عظيمة في قاصية خوارزم^(٩) ، وكان ميكال مولى طاهر من أبياتها في عسكر ، فحث^(١٠) في الطلب ، هيبةً للأمير أبي العباس عبد الله بن طاهر ، رحمه الله ، وزكض إلى هزازسب في يومٍ وليلة أربعين فرسخاً بفراسخ^(١١) خوارزم ، وفيها فضل كثير على فراسخ^(١١) خراسان ، وعدَّ الترك الفراغ من أمر أولئك النفر ، فبينما هم كذلك إذ ارتفعت لهم الأعلام السود ، وسمعوا أصوات الطبول ، فأفرجوا عن القوم ، ووافى ميكال موضع المعركة فواري القتلى ، وحمل الجرحى .

(١) في المطبوعة : « فـجـجوا » ، والمثبت في : د ، ز . (٢) في المطبوعة : « وخرَّبوهم » ، والمثبت في : د ، ز . (٣) في المطبوعة : « المتطوعة » ، والمثبت في : د ، ز . (٤) في المطبوعة : « طاقوا » ، والمثبت في : د ، ز . (٥) في المطبوعة : « واستخرجوهم » ، والمثبت في : د ، ز . (٦) في المطبوعة : « صحروا » ، والمثبت في : د ، ز ، وأصحروا : خرجوا إلى الصحراء . (٧) الحرجة : موضع من الفيضة تلت فيه شجرات ، يوصف بالضيق . (٨) في ز : « المناظر » ، وكذلك في : د ، دون نقط النون ، والمثبت في المطبوعة . (٩) أضاف ياقوت : « على شاطئ جيحون » . معجم البلدان ٥٤/٢ . (١٠) في المطبوعة : « حث » ، وفي د : « نحث » ، والمثبت في : ز . (١١) في المطبوعة : « بفراسخ » ، والمثبت في : د ، ز .

قالت المرأة : وأَدْخِلِ الحِصْنَ عَلَيْنَا عَشِيَةَ ذَلِكَ أَرْبَعًا جِنَازَةً ، فلم تَبْقَ دَارًا إِلَّا حُمِلَ إِلَيْهَا قَتِيلٌ ، وَعَمَّتِ المِصِيبَةَ^(١) ، وَارْتَجَّتِ النَّاحِيَةَ بالبكاء .

قالت : وَوَضِعَ زَوْجِي بَيْنَ يَدَيَّ قَتِيلًا ، فَأَذْرِكُنِي مِنَ الجَزَعِ وَالهَمِّ عَلَيْهِ مَا يُدْرِكُ المَرَأَةَ الشَّابَّةَ عَلَى زَوْجِ أَبِي الأولَادِ ، وَكَانَتْ لَنَا عِيَالٌ .

قالت : فَاجْتَمَعَ النِّسَاءُ^(٢) مِنْ قَرَابَاتِي ، وَالجِيرَانُ ، يُسْعِدُنَنِي^(٣) عَلَى البِكَاءِ ، وَجَاءَ الصَّبِيَّانِ ، وَهُمُ أَطْفَالٌ لَا يَمْقَلُونَ مِنَ الأَمْرِ شَيْئًا ، يَطْلُبُونَ الخَبْزَ ، وَليسَ عِنْدِي مَا أُعْطِيهِمْ ، فَضِغْتُ صَدْرًا بِأَمْرِي ، ثُمَّ إِنِّي سَمِعْتُ أَذَانَ المَغْرِبِ ، فَهَرَعْتُ إِلَى الصَّلَاةِ ، فَصَلَّيْتُ مَا قَضَى لِي رَبِّي ، ثُمَّ سَجَدْتُ أَدْعُو وَأَتَضَرَّعُ إِلَى اللَّهِ ، وَأَسْأَلُهُ الصَّبْرَ بَأَن يَجْبُرَ بِيَتَمَّ صَبِيَّانِي .

قالت : فَذَهَبَ بِي النُّومُ فِي سُجُودِي ، فَرَأَيْتُ فِي مَنَامِي كَأَنِّي فِي أَرْضٍ حَسَنَاءَ ، ذَاتِ حِجَارَةٍ ، وَأَنَا أَطْلُبُ زَوْجِي ، فَنادَانِي رَجُلٌ : إِلَى أَيْنَ أَيْتَهَا الحِرَّةُ ؟ قلتُ : أَطْلُبُ زَوْجِي . فقال : خُذِي ذَاتَ اليَمِينِ . قالت : فَأَخَذْتُ ذَاتَ اليَمِينِ ، فَرُفِعَ لِي أَرْضٌ سَهْلَةٌ^(٤) ، طَيِّبَةٌ الرِّيحُ^(٥) ، ظَاهِرَةُ العُشْبِ ، وَإِذَا قِصُورٌ وَأَبْنِيَةٌ لَا أَحْفَظُ أَنَّ أَصِفَهَا ، أَوْلَمَ أَرَّ مِثْلَهَا ، وَإِذَا أَنهَارٌ تَجْرِي عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ غَيْرَ أَخَادِيدٍ لَيْسَتْ لَهَا حَافَاتٌ ، فَأَنْتَهَيْتُ إِلَى قَوْمٍ جُلُوسٍ حَلَقًا حَلَقًا ، عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ خُضْرٌ ، قَدْ عَلَّاهُمُ النُّورُ ، فَإِذَا هُمُ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي المَرْكَةِ ، يَا كَاوُنَ عَلَى مَوَائِدَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ، فَجَعَلْتُ أَتَخَلَّلُهُمْ ، وَأَتَصَفَّحُ وَجُوهَهُمْ ، أَبْقَى زَوْجِي لِسْكَ يَنْظُرُنِي ، فَنادَانِي : يَارِحْمَةَ ، يَارِحْمَةَ . فِيمَمَّتْ الصَّوْتُ ، فَإِذَا أَنَابَهُ فِي مِثْلِ حَالٍ مَن رَأَيْتُ مِنَ الشَّهْدَاءِ ، وَجْهُهُ مِثْلُ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ ، وَهُوَ يَا كُلَّ مَعَ رُفْقَةٍ لَهُ قُتِلُوا يَوْمَئِذٍ مَعَهُ ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : إِنَّ هَذِهِ البَائِسَةَ جَائِعَةٌ مِنْذُ اليَوْمِ ، أَفْتَأَذْنُونَ لِي أَنَّ أَنَا وَلِهَا شَيْئًا تَأْكُلُهُ ؟ فَأَذِنُوا لِي ، فَنَاوَلَنِي كِسْرَةَ خَبْزٍ . قالت : وَأَنَا أَعْلَمُ حِينَئِذٍ أَنَّهُ خَبْزٌ ، وَلَكِنْ لَا أَدْرِي كَيْفَ يُخَبَزُ ، هُوَ أَشَدُّ بَيَاضًا

(١) فِي المَطْبُوعَةِ : « البَلْوَى » ، وَالمُثَبَّتُ فِي : د ، ز . (٢) فِي المَطْبُوعَةِ : « النَّاسِ » ، وَالصَّوَابُ فِي : د ، ز . (٣) فِي المَطْبُوعَةِ : « تَعْدُنِي » ، وَالمُثَبَّتُ فِي : د ، ز . (٤) فِي المَطْبُوعَةِ : « مَسْهَلَةٌ » ، وَالمُثَبَّتُ فِي : د ، ز . (٥) فِي المَطْبُوعَةِ : « الرِّبَّةُ » ، وَفِي : د : « الرِّاي » ، وَالمُثَبَّتُ فِي : ز .

من الثلج واللبن ، وأحلى من العسل والشكر ، وألين من الزبد والسمن ، فأكلته ، فلما استقرت في جوفي ، قال : أذهبي ، كفاك الله مؤنة الطعام والشراب ما حيت الدنيا . فانتبهت من نومي شبعي ربياً ، لأحتاج إلى طعام ولا شراب ، وما ذقتهما منذ ذلك اليوم إلى يومى هذا ، ولا شيئاً يأكله الناس .

قال أبو العباس : وكانت تحضرنا ، وكنا نأكل فتندجى ، وتأخذ على أنفها ، تزعم أنها تتأذى من رائحة الطعام ، فسألناها : هل تتغذى بشيء ، أو تشرب شيئاً غير الماء ؟ فقالت : لا .

فسألناها : هل يخرج منها ريح أو أذى ، كما يخرج من الناس ؟ فقالت : لا عهد لي بالأذى منذ ذلك الزمان .

قلت : والحیض ؟ [و] ^(۱) أظنها قالت : انقطع بانقطاع الطعم .

قلت : فهل محتاجين حاجة النساء إلى الرجال ؟ قالت : أما تستحي مني ، تسألني عن مثل هذا . قلت : إني أعمل أحدث الناس عنك ، ولا بد أن أستقصي . قالت : لأحتاج . قلت : فتنامين ؟ قالت : نعم ، أطيّب نوم .

قلت : فما ترين في مناميك ؟ قالت : مثل ماتروون .

قلت : فتجدين لنفقد الطعام وهنأ في نفسك ؟ قالت : ما أحسست بجوع منذ طعمت ذلك الطعام .

وكانت تقبل الصدقة ، فقلت لها : ما تصنعين بها ؟ قالت : أكتسي وأكسو ولدي .

قلت : فهل تجدين البرد ، وتأذين بالحر ؟ قالت : نعم .

قلت : فهل تدرين كلال اللغوب والإعياء إذا مشيت ؟ قالت : نعم ، ألبت

من البشر !

قلت : فتتوضئين للصلاة ؟ قالت : نعم . قلت : لم ؟ قالت : أمرني بذلك الفقهاء ؛

فقلت ^(۲) : إنهم أفتوها على حديث « لا وضوء إلا من حدث أو نوم » .

(۱) زيادة من الطبوعة على ما في : د ، ز . (۲) في الطبوعة : « قلت » ، والمثبت في : د ، ز .

وذكرت لي أن بطنها لاصقٌ بظهرها ، فأمرت امرأةً من نساينا فنظرت فإذا بطنها كما وصفت ، وإذا قد اتخذت كيساً فضمت القطنَ وشدته على بطنها ؛ كي لا ينقصَ ظهرها إذا مشت .

ثم لم أزل أختلف إلى هزازاسب بين السنتين والثلاث فتحضرتني فأعيد مسألتيها ، فلا تزيد ولا تنقص ، وعرضت كلامها على عبد الله بن عبد الرحمن الفقيه ، فقال : أنا أسمع هذا الكلام منذ نشأت فلا أجد من يدفعه ، أو يزعم ^(١) أنه سمع أنها تأكل أو تشرب أو تتفوط .

١٠٤٣

أحمد بن أحمد بن نعمة بن أحمد الخطيب ، شرف الدين

أبو العباس النابلسي القديسي ، خطيب دمشق *

قال شيخنا الذهبي : كان إماماً ، فقيهاً ، مُحققاً ، مُتقناً للمذهب والأصول والعربية ^(٢) ، حادّ الذهن ، سريع الفهم ، بديع الكتابة .

قال : وناب في الحكم عن ابن الخوي ^(٣) ، وأجاز له الفتح بن عبد السلام ، وأبو علي الجواليقي ، وأبو حفص الشهرزوري .

وسمع من ابن الصلاح ، والسخاوي ، وغيرها .

وصنف « كتاباً في أصول الفقه » جمع فيه بين طريقتي الإمام نجر الدين والآمدي ، وتفقه على ابن عبد السلام بالقاهرة .

توفي في شهر رمضان ، سنة أربع وتسعين وسبعمائة .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز .

(*) له ترجمة في : إيضاح المكنون ١/١٧٢ ، البداية والنهاية ١٣/١ : ٣ ، بغية الوعاة ١/٢٩٤ ،

٢٩٥ ، شذرات الذهب ٥/٤٢٤ ، ٤٢٥ ، العبر ٥/٣٨٠ ، ٣٨١ ، المنهل الصافي ١/٢١٢ - ٢١٤ .

(٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « والنظر » . (٣) في المطبوعة : « الخوني » ،

وفي د : « الحوشي » ، وكان ذلك خطأ ، صوابه في : ز ، والطبقات الوسطى ، وهو صاحب الترجمة التالية .

١٠٤٤

أحمد بن الخليل بن سعادة بن جعفر بن عيسى البرمكي ،

قاضي القضاة ، شمس الدين ، أبو العباس الخوئي*

ولد في شوال ، سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة .

ودخل^(١) إلى خراسان ، وقرأ بها الكلام والأصول على الإمام نحر الدين الرازي ،
فما قاله بعضهم ، وقيل^(٢) : إنما قرأ على القُطبِ المصري ، تلميذ الإمام ، وقرأ الفقه على
الرافعي ، وعلم الجدال على علاء الدين الطائوسي ، وسمع هناك من المؤيد الطوسي .
وسمع بدمشق من ابن الزبيدي ، وابن الصلاح^(٣) ، وغيرها .

سمع منه تاج الدين بن أبي جعفر ، وأبو عمرو بن الحاجب ، والجمال محمد بن الصابوني ،
وولده قاضي القضاة شهاب الدين محمد بن قاضي القضاة شمس الدين ، وغيرهم .
وكان فقيها ، أصولياً ، متكلماً ، مناظراً^(٤) ، دينياً ، ورعاً ، ذاهمة عالية ، حفظ القرآن
على كبر^(٥) .

وكان ، وهو قاضي القضاة ، يجيئ إلى الجامع بدمشق ، وربما كان بالطيئاسان . يتلقن
على من يقرئ القرآن ، كما يتلقن الأطفال .

(*) له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/١٥٥ ، تبصير المنتبه ١/٣٧٦ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٤١٥ ،
الذيل على الروضتين ١٦٩ ، ١٧٠ ، شذرات الذهب ٥/١٨٣ ، العبر ٥/١٥٢ ، ١٥٣ ، عيون الأنباء
٢/١٧١ ، قضاة دمشق ٦٥ ، ٦٦ ، مرآة الجنان ٤/٢٢٢ ، مرآة الزمان الجزء الثامن - القسم الثاني -
٧٣٠ ، المنتبه ١٩٣ ، النجوم الراهرة ٦/٣١٦ .

وجاء في المطبوعة : « الخوي » ، وهو خطأ صوابه في : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، وفي الأخيرة :
« ابن الخوي » ، والخوي بضم الحاء العجمة وفتح الواو بعدها ثم الياء آخر الحروف ساكنة ثم الياء أيضاً
آخر الحروف للنسب ، وهي نسبة إلى خوي ، من مدن أذربيجان .

(١) سقطت واو العطف من المطبوعة ، وهي في : د ، ز . (٢) في الطبقات الوسطى أن هذا
قول الذهبي . (٣) في الطبقات الوسطى : « وابن الصباح » . (٤) بعد هذا في الطبقات
الوسطى زيادة : « خبيراً بعلم الكلام والطب والحكمة » . (٥) بعد هذا في الطبقات الوسطى
زيادة : « وله كتاب في النحو ، وكتاب في العروض ، وكتاب في الأصول » .

وَلِيَّ قَضَاءِ الْقَضَاةِ بِالشَّامِ ، فَحَدَّثَ بِسَيِّبَوِيَّةٍ .
وفيه يقول [الشيخ] ^(١) شهابُ الدين أبو شامة ، وقد وقف ^(٢) على « مُصَنَّفٍ » له
في العَرُوضِ ^(٣) :

أحمدُ بن الخليلِ أرشدَه الله إِمَّا أُرْشِدَ الخليلَ بنَ أحمدَ ^(٤)
ذاك مُسْتَخْرِجَ العَرُوضِ وهذا نَمَطَهُ السَّرَّ منه والعَوْدُ أحمدُ

وللقاضي شمس الدين مُصَنَّفَاتٌ كثيرة ، ونظم كثير .
تُوِّفِيَ في سابع شعبان ، سنة سبع وثلاثين ^(٥) وسبعمائة ، بدمشق ، ودفن بسفح قاسيون .

١٠٤٥

أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان

[ابن عبد الله بن علوان] بن رافع الحَلَبِيِّ الأَسَدِيِّ *

الشيخ كمال الدين بن القاضي زين الدين بن المُحدِّثِ أبي محمد بن الأُستاذ شارح
« الوسيط » .

كان فقيها ، حافظا للمذهب ، ولد سنة إحدى عشرة وسبعمائة .
سمع جدّه ، وثابت بن مُشَرَّف ، وابن رُوَزْبَةَ ^(٦) ، وسمع حضورًا من الأفتخار
المهاسمي ، ومن غيرهم .

(١) زيادة من : د ، ز على ما في المطبوعة . (٢) في الأصول خطأ : « وقتت » ، والصواب
ما أثبتناه . (٣) البيتان في : اللذيل على الروضتين ١٦٩ ، شذرات الذهب ١٨٣/٥ ، البداية
والنهاية ١٥٥/١٣ . (٤) في الشذرات : « كما أرشد الخليل » .
(٥) في الأصول : « وثمانين » ، وانتصوب من مصادر الترجمة .
* له ترجمة في : حسن المحاضرة ٤١٤/١ ، شذرات الذهب ٣٠٨/٥ ، المعبر ٢٦٧/٥ . وما بين
المعوقين زيادة من : د ، ز ، على ما في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وستأتي مثل هذه الزيادة عن
الطبقات الوسطى في ترجمة والده .
(٦) في المطبوعة : « روزنه » ، وفي د : « روزيه » ، والثبت في : ز ، والطبقات الوسطى ،
وتقدم في صفحة ٧ .

روى عنه الحافظ أبو محمد الدِّمِياطِيُّ ، قال شيخنا الذَّهَبِيُّ : وكان يدعو له لِمَا أُؤْتَاهُ من الإحسان .

ولى القضاء بحلب بعد عمه ، وكان وافر الحُرْمَةِ عند الناصر^(١) صاحب الشام ، فلما أُحْدِثَ حَبْ تَوَجَّهَ بنفسه إلى مصر ، بعد ما أُخِذَ ماله وأُصِيبَ في أهله ، ودرَّسَ هناك بمنازل الغز^(٢) والكهاريبة^(٣) ، ثم تَوَلَّى قضاء حلب ، فسار إليها ، وأقام بها أشهرًا ، وتوفِّيَ في نصف شوال ، سنة اثنتين وستين وستمائة ، عن نيف وخمسين سنة .
وله « حواش على فتاوى ابن الصلاح » ، هي عندى بخطه ، على نسخة على^(٤) « فتاوى ابن الصلاح » ، فيها فوائد ، وكلامه يدلُّ على فضل كبير ، واستحضار للمذهب جيِّد .

١٠٤٦

أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم ،

الحافظ أبو العباس ، مُحِبُّ الدين الطَّبْرِيّ ، ثم المَكِّيُّ*

شيخ الحَرَمِ ، وحافظ الحِجَازِ بلا مُدافعة .

مولده سنة (٥) خمس عشرة وستمائة . في جمادى الآخرة .

(١) و المطبوعة : « القاضي » ، والتصويب من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة ، د ، ز : « بمنازل الغز » ، والصواب من الطبقات الوسطى ، وقد كانت هذه المدرسة من دور الخلفاء الفاطميين ، وكانت تشرف على النيل ، وقد وقعت في الدولة الأيوبية على فقهاء الشافعية . انظر خطط المقرئى ٣/٣١٦ . (٣) تقع المدرسة الكهاريبة بدير الكهاريبة بجوار حارة الجودرية الملوك إليه من القماحين . خطط المقرئى ٢/٣٦١ ، وانظر تحقيق مكانها الآن في حاشية النجوم الزاهرة ٩/٦٧ . (٤) في المطبوعة : « من » ، والمثبت في : د ، ز .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٣٤٠ ، ٣٤١ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٤٧٤ ، ١٤٧٥ ، شذرات الذهب ٥/٢٥٠ ، ٤٢٦ ، العبر ٥/٣٨٢ ، العقد الثمين ٣/٦١-٧٢ (ترجمة حافلة) ، مرآة الجنان ٤/٢٢٥ ، المنهل الصافي ١/٣٢٠-٣٢٩ (ترجمة ضيقة) ، النجوم الزاهرة ٨/٧٤ ، ٧٥ . (٥) في المطبوعة : « عشر » ، والصواب في : د ، ز . وقد ذكر التقي النجاشي في العقد الثمين ٣/٦٧ خلافا في مولده .

سمع ابن المُتَمِر^(١) ، وابن الجُمَيْرِي^(٢) ، وغيرهما .
رَوَى عنه البرزاليُّ ، وغيره .

وتفقّه بقوص على الشيخ مجد الدين القشيريِّ ، والد شيخ الإسلام تقيِّ الدين .
وصنّف التصانيف الجيدة ، منها في الحديث « الأحكام »^(٣) الكتاب المشهور المبسوط ،
دَلَّ على فضل كبير^(٤) ، وله « مختصر » في الحديث أيضا ، رتبه على أبواب « التنبيه » ،
وله « كتاب في فضل مكة » حافل ، وله « شرح على التنبيه » مبسوط ، فيه علم كثير .
استدعاء المظفر صاحب اليمن لسمع عليه الحديث ، فتوجّه إليه من مكة ، وأقام عنده
مدة ، وفي تلك المدة نظّم قصيدة يتشوق إلى مكة ، منها^(٥) :

مَرِيضُكَ مِنْ صُدُودِكَ لَا يُعَادُ	بِهَ أَلَمْ لَفِيكَ لَا يُعَادُ ^(٦)
وَقَدْ أَلِفَ التَّدَاوِيَّ بِالتَّدَانِي	فَهَلْ أَيَّامٌ وَصَلِيكُمْ تُعَادُ ^(٧)
لَحَا اللَّهُ الْعَوَازِلَ كَمَا يُلِحُّوْا	وَكَمَا عَدَلُوا فَمَا أَصْنِي وَعَادُوا ^(٨)
وَلَوْلَمْ حَوَّامِنَ الْأَحْبَابِ مَعْنِي	لَمَا أَبَدُوا هُنَا وَلَا أَعَادُوا ^(٩)

ومنها :

أُرِيدُ وَصَالَهَا وَتُرِيدُ بُعْدِي فَأَشْقَى مُرِيدًا لَا يُرَادُ
وهي طويلة ، خَمَسَهَا بِمَعْزُومِ الْأَدْبَاءِ ؛ لِاسْتِحْسَانِهَا .

(١) في المطبوعة ، ز : « ابن القيرواني » ، وفي د : « ابن القرواني » ، والصواب في الطبقات
الوسطى ، ومصادر الترجمة ، وهو أبو الحسن علي بن الحسين بن علي الخنيزر . (٢) في الطبقات الوسطى :
« وبهاء الدين بن الجميري » . (٣) في الطبقات الوسطى : « الأحكام الكبرى » .
(٤) زاد المصنف في الطبقات الوسطى : « قال شيخنا الذهبي في المعجم المختص : كان عالما عاملا ،
جليل القدر ، عارفا بالآثار ، عاش ثمانين سنة » . (٥) ساق التقي الفاسي القصيدة بتمامها
في العقد الثمين ٣ ، ٦٨ ، ٦٩ . (٦) في العقد : « مريض من صدودك » .
(٧) بعد هذا البيت في المطبوعة : « ومنها » ، والآيات متصلة في : د ، ز ، والعقد .
(٨) رواية العقد :

لَحَا اللَّهُ الْعَوَازِلَ كَمَا أَلْحَوْا وَلَا أَصْنِي وَكَمَا عَدَلُوا وَعَادُوا
(٩) في العقد : « ولو لحظوا » .

﴿ فوائد ومسائل عن الحافظ الطبري ﴾

• ذكر في «شرح التنبية» أنه يجوز قطع ما يتغذى به من نبات الحرم غير الإذخر، كالبقلة المسماة عند أهل مصر بالرجلة [ونحوه] (١)؛ لأنه في معنى الزرع (٢).

١٠٤٧

أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الكندي،

الشيخ جلال الدين الدشناوي*

كان إماماً، عالماً، فقيهاً، أصولياً، زاهداً، ورعاً.

ولد سنة خمس عشرة وستمائة بدشنا، من صعيد مصر، وسمع الحديث من الفقيه بهاء الدين ابن الجُمَيْرِي، والحافظ عبد العظيم المنذري، والشيخ مجد الدين القشيري، والشيخ عز الدين بن عبد السلام.

تفقه، وتواصل (٣)، وقرأ (٤) الأصول على الشيخ شمس الدين الأصفهاني، شارح «المحصول» حين كان حاكماً بقوص، وقرأ (٥) النحو على الشيخ شرف الدين المرسي (٥).

وحدث، سمع منه [شيخنا] (٦) شمس الدين بن القمّاح، وغيره، وانتهت إليه رئاسة المذهب بمدينة قوص، وتفقه عليه خلافاً.

(١) ساقط من المطبوعة، وهو في: د، ز. (٢) أغفل المصنف هنا ذكر وفاة المترجم، وقد جاء بها في الطبقات الوسطى على النحو التالي: «توفي في شهر رمضان، سنة أربع وتسعين وستمائة، وقيل: بل في جمادى الآخرة من السنة». وقد ذكر التقي القاسبي في العقد الثمين ٦٦/٣، ٦٧ أربعة أقوال في وفاته. * له ترجمة في: حسن المحاضرة ١/١١٧، الطالع السعيد ٨٠-٨٥. وفي الطبقات الوسطى ضبط الدشناوي بفتح الدال ثم الشين المعجمة الساكنة ثم النون المفتوحة، وضبطه ياقوت بكسر أوله، وقال: بلد بصعيد مصر، بشرق النيل، ذو باتين ومعاصر للسكر. معجم البلدان ٥٧٧/٢.

(٣) في المطبوعة: «وناصل»، والتصويب من: د، ز. (٤) ساقط من المطبوعة، وهو في: د، ز. (٥) في المطبوعة: «الغزني»، وفي: د: «الريبي»، والمثبت في: ز، والطالع السعيد، وهو شرف الدين محمد بن أبي الفضل المرسي. (٦) زيادة من: د، ز على ما في المطبوعة.

وَحُكِيَ أَنَّ «النَّصِيرَ بْنَ الطَّبَّاحِ»^(١) المشهورَ بالفقيه ، قال للشيخ عزَّ الدين ابن عبد السلام : ما أظنُّ في الصَّعيدِ مثلَ هذينِ الشَّائِنِ . يعنى الشيخ تقيَّ الدين ابن دَقِيق العِيد ، والشيخ جلالَ الدين الدُّشَنَوى ، فقال له ابنُ عبد السلام : ولا في المدينتَين . وصنَّفَ الشيخُ جلالَ الدين «شرحاً على التَّنبيه» وصلَّ فيه إلى الصَّيام ، و«مناسك»^(٢) و «مقدمة في النحو» .

وله شعر متوسِّط ، منه [هذا]^(٣) :

يَا لَأَيْمَى كُفَّ عَنْ مَلَامِي عَنْ الْعِزَالِي عَنِ الْأَنَامِ
إِنَّ نَذِيرِي الَّذِي نَهَانِي بِخَيْرٍ حَلَى عَلَى التَّمَامِ
رَأَى مَشِيبِي وَوَهْنَ عَظْمِي قَدْ أَدْنِيَانِي مِنَ الْحِمَامِ^(٤)

وكان يُقال : إنه من الأبدال ، لشدة ورعه وتقواه .

تُوُفِّيَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ ، مُسْتَهْلًا شَهْرَ رَمَضَانَ ، سَنَةَ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ^(٥) وَسَمَاءَةً ، بِقُوصِ

﴿ وَمِنَ الْفَوَائِدِ عَنْهُ ﴾

● سئل عن عبد بيت المال إذا أراد أن يعتيق ولا ولاء عليه ، فقال : يشتري نفسه من وكيل بيت المال . ففعل ذلك ، ثم رُفِعَتِ الْقَضِيَةُ إِلَى قَاضِي قُوصِ ، فلم يَمْضِ الْبَيْعَ ، وقال : نصَّ الفقهاء على أن ابتياع العبد نفسه عمْدُ عتاقة ، وليس لو وكيل بيت المال أن يعتيق أرقاء بيت المال .

(١) في الطبوعة : « النصير بن الطباخ » ، وفي د : « النصير بن الصباح » ، وفي ز : « النصير ابن الطباخ » ، والمثبت في الطالع السعيد ، والقصة فيه ٨٢ . (٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « ومختصر في أصول الفقه » . (٣) ساقط من الطبوعة ، وهو في سائر الأصول . والأبيات في الطالع السعيد ٨٣ . (٤) في الطبوعة : « وإن شيبى ووهن عظمى » ، والمثبت في : د ، ز ، والطالع السعيد . (٥) في الأصول : « وتسعين » ، وهو خطأ ، صوابه في حسن المحاضرة ، والطالع السعيد .

قلتُ : وما ذكره الشيخُ جلال الدين من جوازِ هذا العتق ، صحيحٌ ؛ فإنَّ هذا العتقَ واقعٌ بعوضٍ ، فلا يُمنعُ على الوكيلِ فعله ، بل هو أوَّلَى من البَّيعِ ، لتَشَوُّفِ الشارعِ إلى العتقِ ، وحُصوله بِعوضٍ لا يَفُوتُ على المسلمين شيئاً ، وأما العتقُ ^(۱) (على المسلمين) بِحِجَابِنا فليس لو كُيلَ بيتَ المالِ ^(۱) فِعْلُهُ ، لا لَكُونِ عبدِ بيتِ المالِ لا يَمْتَقُ ؛ فإنَّ للإمامِ عتقَ بيتِ المالِ ^(۱) ، كماه تَمْلِيكَ مَنْ شاءَ بِالصَّلْحَةِ ، وقد نَصَّ الشافعيُّ ، في بابِ الهدنة ، على أن للإمامِ العتقَ ، ولكنَّ لأنَّ مُجَرَّدَ التوكيلِ لا يَسُوغُ العتقَ ، فإنَّ وَكَّله الإمامُ في العتقِ كلَّ له ذلك بِالصَّلْحَةِ ، كما هو للإمامِ .

وأما قولُ الشيخِ جلال الدين : إنه إذا اشترى نفسه من وكيلِ بيتِ المالِ فلا يثبتُ عليه ولاءٌ . ففيه نظرٌ ، بل صرَّحَ الرَّافِعِيُّ ، في بابِ الهدنة ، أن الولاءَ للمسلمين ، ويُؤيِّده أن الأصحَّ ثبوتُ الولاءِ على العبدِ ويشترى ^(۲) نفسه من مَوْلَاةٍ ، والظاهرُ أنَّ الخِلافَ يجرى في عبدِ بيتِ المالِ ، حتى يكونَ الولاءُ للمسلمين .

١٠٤٨

أحمد بن عبد المنعم بن محمد بن أبي طالب الشَّعِيرِيُّ*

(۱) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . (۲) سقطت واو العطف من المطبوعة ، وهي في : د ، ز .

* في المطبوعة : « السعدى » ، وفي د : « الشعري » ، وفي ز : « العري » . والمثبت من الطبقات الوسطى ، وجاءت ترجمته فيها على هذا النحو :

« أحمد بن عبد المنعم »

ابن أبي طالب الشَّعِيرِيُّ ، أبو سعيد ، الفقيهُ

سمع الحديث من الحافظ أبي موسى ، وغيره .

مولده في شوال ، سنة تسع وخمسين وخمسمائة .

قال ابن النجَّار: وتركه حياً بأصبهان ، في شهر ربيع الآخر ، سنة عشرين وستمائة .

1320/6

١٠٤٩

أحمد بن عبد الوهّاب بن خائف بن محمود بن بدر ، العلاميّ ، البصريّ ،

علاء الدين ، ابن بنت الأعزّ*

كان فقيها ، أدبيا ، رئيسا ، درّس في القاهرة بالتطبيّة^(١) والكهاريّة ، وبدمشق
بالظاهريّة ، والقيمريّة^(٢) ، وله شعر كثير [منه]^(٣) .

١٠٥٠

أحمد بن عيسى بن رضوان [بن] القليوبيّ**

شارح « التنبيه » ، لقبه كمال الدين ، وكنيته أبو العباس ، وكان يكتب بخطه :
ابن العسقلانيّ ، وهو والدُ الشيخ ضياء الدين .

كان كمال الدين هذا فقيها صالحا ، سليم الباطن ، حسن الاعتقاد ، كثير المصنّفات .
أخذ عن والده ، وغيره ، وروى عن ابن الجمّيزيّ .

وعندي بخطه من مُصنّفاتِه : « نهج الوصول في علم الأصول » ، مختصر^(٤) صنّفه

* له ترجمة في : شذرات الذهب ٥/٤٤٤ ، النجوم الزاهرة ٨/١٨٩ ، وفي المطبوعة « العلاميّ
البصريّ » ، وفي د ، ز : « العلاميّ البصريّ » ، والصواب في : الطبقات الوسطى ، ومصادر الترجمة ،
وسيضبط المصنف هذه النسبة بالعبارة ، في ترجمة والده في هذه الطبقة .

(١) تقع المدرسة القبطية في أول حارة زويلة ، برحبة كوكاي ، ويذكر المقرئزي أنها كانت إلى أبيه
عامرة . خطط المقرئزي ٣/٣٢٣ . (٢) في المطبوعة : « القيمورية » ، والتصويب من : د ، ز ،
والطبقات الوسطى . والمدرسة القيمورية من مدارس الشافعية بدمشق ، وتعرف اليوم باسم القيمورية الجوانية ،
بجارة القيمورية . انظر خطط الشام لكردي علي ٥/٨٨ .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز ، وبعد هذا يباين فيها . وقد ذكر المصنف وفاته في
الطبقات الوسطى فقال : « وتوفي في شهر ربيع الآخر ، سنة تسع وتسعين وستمائة » .

** له ترجمة في : حسن المحاضرة ١/٤١٩ ، كشف الظنون ١/٤٩٠ . وما بين المعتبرين ساقط
من المطبوعة ، وهو في : د ، ز .

(٤) في المطبوعة : « ومختصر » ، والمثبت في : د ، ز .

في أصول الفقه ، و « المقدمة الأحمديّة ، في أصول العربية » ، وكتاب « طب القلب ووصول الصّب » تصوف ، وكتاب « الجواهر السّحابيّة ، في النّكت المرّجانيّة » جمع فيه كلمات سمها من أخيه في الله ، على ما ذكر ، الشيخ اجليل المقدار أبي عبد الله [بن] (۱) محمد [ابن] (۱) المرّجانيّ ، وكان اجتمع به بعد قنول ابن المرّجانيّ من حجّه ، سنة أربع وثمانين وسمائة ، وكتب عنه هذه الفوائد ، وكتاب « العلام الظاهر في مناقب الفقيه أبي الطاهر » جمع فيه من قبّ شيخ والده أبي الطاهر ، خطيب مصر ، وكتبت من هذا الكتاب فوائد تتعلق بتراجم جماعة ، نقلها عنه في هذا الكتاب ، وكتاب « الحجّة الرّايضة » (۲) ، لفرق الرّايضة » ، وكل هذه (۳) مختصرات عندي بخطه .

وولي قضاء المِحاة مدة زمنيّة ، اجتمع بالحافظ زكيّ الدين المنذريّ ، وحدث عنه بفوائد .

وقال شيخنا الدهبيّ : إنه توفيّ سنة تسع وثمانين وسمائة .

قات : وليس كذلك ، بل قد تأخر عن هذا الوقت ، فقد رأيت طباق السماع عليه في « العلام الظاهر » مؤرّخة بسنة إحدى وتسعين وسمائة ، بعضها في جمادى الأولى ، وبعضها في رجب ، وعليها خطه بالتصحيح ، وكان حاكماً بمدينة المِحاة إذ ذاك .

● ولابن القليوبيّ « شرح على التنبية » مبسوط ، وفيه يقول ، فيما رأيتته منقولاً عنه : إنه استلبط من قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِدهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذِينَ ﴾ (۴) أن ما يفعله علماء هذا الزمان في ملايسهم ، من سعة الأكام ، وكبر العمّة (۵) ، ولبس الطيالس حسن ، وإن لم يفعله السلف ؛ لأنه فيه تمييز لهم ، يُعرفون به ، وينتفت إلى فتاويهم وأقوالهم .

(۱) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز . (۲) في المطبوعة : « الرايضة » ، والمثبت

في : د ، ز . (۳) في المطبوعة : « هؤلاء » ، والمثبت في : د ، ز .

(۴) سورة الأحزاب ۵۹ . (۵) في المطبوعة : « العمامة » ، والمثبت في : ج ، ز .

١٠٥١

أحمد بن عمر بن محمد ، الشيخ الإمام الزاهد الكبير

نجم الدين الكُبرى*

أبو الجَنَاب - بفتح الجيم ثم نون مُشدّدة - الخَيَوق^(١) الصُّوفِي ، شيخ خُوَارِزْم^(٢) .
والكُبرى^(٣) ، على صيغة فُعْلى كقُطْمَى ، ومنهم من يمدُّ فيقول : الكُبراء ،
جمع كِبِير .

كان إماماً زاهداً^(٤) ، عالماً ، طاف البلاد ، وسمع بها الحديث ، سمع بالإسكندرية
أبا طاهر السلفي ، وبيهمدان الحافظ أبا العلاء ، وبنيسابور أبا المعالي الفراء^(٥)
روى عنه عبد العزيز بن هلاله^(٦) ، وناصر بن منصور الفرضي^(٧) ، والشيخ
سيف الدين الباهرزي ، وآخرون .

قال ابن نُقطة : هو شافعيُّ الذهب ، إمام في السُّنة .

وقال ابن هلاله : جاستُ عنده في الخَلوة^(٨) مراراً ، فوجدتُ من بركاته
شئاً عظيماً .

* له ترجمة في : شذرات الذهب ٧٩/٥ ، العبر ٧٣/٥ ، ٧٤ . وفي المطبوعة : « أحمد بن عمر بن
نجم » . والتب في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .
(١) في المطبوعة : « الخيوق » ، والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، وزاد المصنف
فيها قوله : « من خيوق ، ويقال : خوق ، من قرى خوارزم » . وفي معجم البلدان ٥١٢/٢ : « خيوق ،
بفتح أوله وقد يكسر وسكون ثانيه وفتح الواو وآخره فاف : بلد من نواحي خوارزم وحصن بينهما
نحو خمسة عشر فرسخاً » . (٢) في الطبقات الوسطى زيادة : « وصوفها » ، والضبط منها .
(٣) سقطت واو العطف من المطبوعة ، وهي في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .
(٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « قدوة ، مرضيا ، فقيها ، مفسرا » .
(٥) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وبغيرها من غيرهم » .
(٦) في المطبوعة هنا وفيما يأتي : « هلال » ، والتصويب من : ج ، ز ، وهو عبد العزيز بن الحسين
الحافظ . انظر شذرات الذهب ٧٨/٥ . (٧) في الطبقات الوسطى : « العرضي » .
(٨) في المطبوعة : « الحلقة » ، والتب في : ج ، ز .

وقال أبو عمرو بن الحاجب : طاف البلاد ، وسمع بها الحديث ، وأستوطن خوارزم ، وصار شيخ تلك الناحية ، وكان صاحب حديث وسنة ، ومُلجأً للفرّباء ، عظيم الجاه ، لا يخاف في الله لومة لائم .

وقال غيره : إنه فسّر القرآن العظيم في اثنتي عشرة مجلدة ، واجتمع به الإمام نحر الدين الرازي^(١) .

١٠٥٢

أحمد بن فرح - بالفاء والحاء المهملة - ابن أحمد الإشبيلي ،

المحدث ، أبو العباس اللخمي^(٢)

نزىل دمشق ، وُلِد سنة خمس وعشرين وستمئة ، وأسرّه العدو ، ونجّاه الله تعالى . وأخذ عن شيخ الإسلام عزّ الدين بن عبد السلام ، والكمال الضّري ، وغيرهما بالقاهرة ، ثم بدمشق عن ابن عبد الدائم ، وعمر الكرماني ، وابن أبي اليسر^(٣) ، وخلق . قال شيخنا الذهبي : وأقبل على تجويد^(٤) المتون وفهمها ، فتقدّم في ذلك ، وكانت له حلقة إقراء^(٥) في جامع دمشق ، يقرأ فيها فنون الحديث ، حضرت بحالسه ، وأخذت عنه ،

(١) هكذا أنهى المصنف الترجمة هنا دون ذكر ووفاه ، وقد ذكرها في الطبقات الوسطى فقال : « ومن مناقب نجم الكبرى أنه استشهد في سبيل الله ، وذلك أن التتار لما نزلت على خوارزم ، في ربيع الأول من سنة ثمان عشرة وستمئة ، خرج فيمن خرج ، ومعه جماعة من مريديه ، فقاتلوا على باب خوارزم حتى قتلوا ، مُقبِلين غير مُدبرين » .

* له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٨٦ ، دائرة المعارف الإسلامية ١/ ٣٦١ ، ٣٦٢ ، شذرات الذهب ٥/ ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، المعر ٥/ ٣٩٣ ، النجوم الزاهرة ٨/ ١٩١ ، ١٩٣ .

(٢) في المصبوعة : « اليسر » ، والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٣) في الطبوعة : « تحرير » ، والمثبت في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) في المصبوعة : « إملاء » ، والمثبت في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

وَنِعَمَ الشَّيْخِ كَانُ ؛ سَكِينَةً ، وَوَقَارًا ، وَدِيَانَةً ، وَاسْتِحْضَارًا^(١) ، مَاتَ بِتَرْبَةِ أُمِّ الصَّالِحِ ، فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ ، سَنَةَ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَسِمَاةً .

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ ، بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَرَّحٍ ، وَعِدَّةٌ ، قَالُوا : أَخْبَرَنَا ابْنُ عَبْدِ الدَّائِمِ .

ح : وَأَخْبَرَنَا عَنْ ابْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ إِجَازَةً إِنَّ لَمْ يَكُنْ سَمَاعًا ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ حُضُورًا ، أَخْبَرَنَا أَبُو نَعِيمٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ الْفُرَاتِ ، حَدَّثَنَا يَعْلى بْنُ عُبَيْدٍ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَجِدُ مِنْ شَرِّ النَّاسِ ذَا الْوَجْهَيْنِ » قَالَ الْأَعْمَشُ : الَّذِي يَأْتِي هَوْلًا بَوَّجِهِ ، وَهَوْلًا بَوَّجِهِ .
حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ^(٢) .

أُنشَدَنَا الْحَافِظُ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ بْنِ [أَبِي] مُحَمَّدَ النَّابُلُسِيِّ ، بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ ، قُلْتُ لَهُ : أَنْشَدَكُمُ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْحَافِظُ الزَّاهِدُ شَهَابُ الدِّينِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ ابْنُ فَرَّحٍ لِنَفْسِهِ^(٤) :

غَرَامِي (صَحِيحٌ) وَالرَّجَائِكُ (مُفْضَلٌ) وَخَزَنِي وَدَمَعِي (مُرْسَلٌ وَمُسَلَّسٌ)
وَصَبْرِي عَنْكُمْ يَشْهَدُ الْعَقْلُ أَنَّهُ (ضَعِيفٌ وَمَتْرُوكٌ) وَذُلِّي أَجْمَلُ
وَلَا (حَسَنٌ) إِلَّا سَمَاعُ حَدِيثِكُمْ مُشَافَهَةٌ يَمَلِي عَلَى فَاثْمَلُ

(١) فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى بَعْدَ هَذَا زِيَادَةٌ : « قُلْتُ : حَدَّثَنَا عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ ، وَالْحَافِظُ أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ الْمُظَفَّرِ ، وَغَيْرُهُمَا » ، وَسَبَدَ هَذَا فِي السَّنَدِ التَّالِي . (٢) فِي سَنَةِ (بِشْرُوحِ ابْنِ الْعَرَبِيِّ) ١٨١/٨ (بَابُ مَا جَاءَ فِي ذِي الْوَجْهَيْنِ ، مِنْ أَبْوَابِ الْبِرِّ وَالصَّلَةِ) ، وَلَفْظُهُ :
« إِنَّ مِنْ شَرِّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ذَا الْوَجْهَيْنِ » .
(٣) سَاقَطَ مِنَ الطَّبَوَعَةِ ، وَهُوَ فِي : ج ، ز ، وَتَأْتِي تَرْجُمَتُهُ فِي الطَّبَقَةِ السَّابِقَةِ .
(٤) وَضَعْنَا الْأَلْفَاظَ الْأَصْطِلَاحِيَّةَ فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ بَيْنَ قَوْسَيْنِ ، لِيَتَبَيَّنَ لَهَا ، وَاعْتَمَدْنَا فِي مَرَاجَعَتِهَا عَلَى مَجْمُوعَةٍ فِي مَتُونِ الْمُصْطَلَحِ ، مَطْبُوعَةٌ بِطَبْعَةِ مِصْطَفَى الْحَلَبِيِّ سَنَةَ ١٩٥٢ م .

وأمرى (موقوف) عليك وليس لي
ولو كان (مرفوعاً) إليك لكت لي
وعذل عدولي (منكر) لأسيفه
أقضى زمانى فيك (متصل) الأسى
وها أنا فى أكفان هجرىك (مدرج)
وأجريت دمعى بالدماء (مدبجاً)
(فمتفق) جفنى وسهدى وعبرتى
و(مؤتلف) شجوى ووجدى ولوعتى
خذ الوجد عنى (مسنداً ومعنعناً)
وذى نبد من (مبهم) الحب فاعتبر
(غريباً) يقاسى البعد عنك وما له
(عزيزاً) بكم صب ذليل امزكم

على أحدٍ إلا عليك المعول^(١)
على رغم عذالى ترق وتعدل^(٢)
و (زور وتدليس) يرد ويهمل^(٣)
و (منقطعاً) عما به أتوصل^(٤)
تكلفنى ما لا أطيق فأحمل
وما هى إلا مهجيتى تتحلل^(٥)
و (مفترق) صبرى وقلبي المبلبل^(٦)
و (مختلف) حظى وما فىك أمل^(٧)
فغبرى (بموضوع) الهوى يتجمل^(٨)
و (غامضه) إن رمت شرحاً أطول^(٩)
وحقك عن دار القلى متحول
(ومشهور) أوصاف الحب التذل^(١٠)

- (١) فى ج ، ز : « إلا عليك معول » ، والثبت فى المطبوعة ، ومجموعة متون المصطلح ٢ .
(٢) سقط هذا البيت من المطبوعة ، وهو فى : ج ، ز ، ومجموعة متون المصطلح ٢ .
(٣) فى المطبوعة : « وعدل عدوى منكر » ، والصواب فى : ج ، ز ، ومجموعة متون المصطلح ٢ .
(٤) فى ج ، ز : « ومنقطعاً عن بابه أتوصل » ، والثبت فى المطبوعة ، ومجموعة متون المصطلح ٣ .
(٥) فى الأصون : « بالدماء مدبجاً » ، والثبت فى مجموعة متون المصطلح ٣ .
(٦) فى المطبوعة : « وقلبي المبلبل » ، والثبت فى : ج ، ز ، ومجموعة متون المصطلح ٣ .
(٧) فى ج ، ز : « وما فىك أمل » ، والثبت فى المطبوعة ، والمجموعة ٣ .
(٨) فى ج ، ز : « بموضوع الهوى يتحمل » ، وفى المجموعة : « بموضوع الهوى يتحلل » .
(٩) فى المطبوعة : « روى سداً الى مهم الحب فاعتبر * وفائقه » ، وفى ج ، ز : « نبد الى منهم فاعتبر * وغامضه » ، والأصول مضطربة كما ترى ، والثبت فى المجموعة ٣ .
(١٠) سقط هذا البيت من المطبوعة ، وهو فى : ج ، ز ، والمجموعة ٣ ، ورواية ج : « ومشكور أوصاف » ، والثبت من : ز ، والمجموعة ، ورواية ج ، ز : « الحب التذل » ، والثبت من المجموعة ، وهذا البيت فى المجموعة مندم على الذى قبله .

فِرْفَقًا (بِمَقْطُوعِ) الْوَسَائِلِ مَا لَهُ إِلَيْكَ سَبِيلٌ لَا وَلَا عَنْكَ مَعْدِلٌ^(١)
 وَلَا زِلْتَ فِي عِزِّ مَنِيعٍ وَرِفْعَةٍ وَلَا زِلْتَ تَعَلُّو بِالْتَجَنِّي وَأَنْزِلُ
 أَوْرَى بِسُعْدَى وَالرَّبَابِ وَزِينِ وَأَنْتَ الَّذِي تَعْنَى وَأَنْتَ الْمُؤَمَّلُ
 فَخُذْ أَوَّلًا مِنْ آخِرٍ ثُمَّ أَوَّلًا مِنْ النُّصْفِ مِنْهُ فَهُوَ فِيهِ مُكَمَّلُ
 أَبْرٌ إِذَا أَقْسَمْتُ أَنِّي بِحُبِّهِ أَهْمُ وَقَلْبِي بِالصَّبَابَةِ مُشَعَلٌ^(٢)

وهذه القصيدة بليغة ، جامعة لغالب أنواع الحديث .

١٠٥٣

أحمد بن المبارك بن توفل ، الإمام تقي الدين ،

أبو العباس النصيبيني الخُرْفِيُّ*

وخرُفَةٌ ، بخاء معجمة^(٣) ، ثم راء ساكنة ثم فاء مفتوحة ، من قرى نصيبين .
 كان إماماً ، عالماً ، فقيهاً ، نحويًا ، مقرئًا ، يشغل الناس بالوَصِيلِ وَسِنِّجَارِ ، ودرَّسَ
 بهما مذهبَ الشافعيِّ .

وله مُصَنَّفَاتٌ كثيرةٌ ، منها « مِزْحُ الدَّرِيدِيَّةِ » ، و« مِزْحُ المَائِحَةِ^(٤) » ، و« كِتَابُ
 حُطَبٍ » ، و« كِتَابُ فِي العَرُوضِ » .

انْتَقَلَ بِالْآخِرَةِ إِلَى الجَزِيرَةِ^(٥) ، فَتَوَفِّيَ بِهَا ، فِي رَجَبِ ، سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ وَسَمِئَةَ .

(١) في المطبوعة : « فرققا لمقطوع الوسائل » ، والمثبت في : ج ، ز ، والمجموعة ٤ .

(٢) في المطبوعة : « بالصباية يشعل » ، والمثبت في : ج ، ز ، والمجموعة ٤ .

* له ترجمة في : بغية الوعاة ١/٣٥٥ ، ٣٩٠ ، وهي معادة في الموضع الثاني ، ومنقولة عن ابن السبكي ،
 روضات الجنات ٨٤ ، طبقات القراء ١/٩٩ .

(٣) ضبط السيوطي في بغية الوعاة الحاء بالضم ، ضبط عبارة .

(٤) في المطبوعة : « الميحة » ، والتصويب من : ج ، ز ، وبغية الوعاة ، وهي ملححة الإعراب للحريري .

(٥) يعني جزيرة ابن عمر ، وتقدم التعريف بها في الأجزاء السابقة .

١٠٥٤

أحمد بن كَشَّابٍ*

- بفتح الكاف وشين معجمة مفتوحة ثم ألف سا كنة ثم سين مهملة ثم باء موحدت-
ابن علي الدِّزْمَارِي^(١) - بكسر الدال المهملة بعدها زاي سا كنة^(٢) ثم ميم ثم ألف ثم راء
مكسورة ثم ياء النسب - الشيخُ كمال الدين ، الفقيه الصوفي^(٣) أبو العباس .
له « شرح التنبيه » ، و « كتاب في الفروق » .

قال الشيخُ شهابُ الدين أبو شامة : وهو أحد^(٤) مَنْ قرأتُ عليه في صِبَاي ، قال :
وهو الذي ذكرهُ شيخنا أبو الحسن - يعني السَّخَاوِي - في خطبة « التفسير » ، وأثنى
عليه ، كان يُلازِم حَلْقَةَ الشيخِ لِسَمَاع « التفسير » ، وفي وقت خَتَمَات^(٥) الطلبة .
تُوِّفِيَ في سابع عشر شهر ربيع الآخر ، سنة ثلاث وأربعين وستائة .

● وحكى في « شرح التنبيه » وَجْهَيْنِ في ضَبْطِ الصَّغِيرِ والكَبِيرِ ، في ضَبَّةِ^(٦) الذهب
والفضة ، أَنَّ الكَبِيرَ قَدْرُ نِصَابِ السَّرْقَةِ ، والصَّغِيرَ دُونَهُ ، وهو غَرِيبٌ .

* له ترجمة في : الذيل على الروضتين ١٧٥ ، كشف الظنون ٤٩٠ .

(١) في ج : « الدزمازي » ، وفي ز : « الدرمازي » ، والثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .
وفي معجم البلدان ٥٧/٢ : دزمار . بكسر أوله وتشديد ثانيه : قلعة حصينة من نواحي أذربيجان ، قرب
تبريز . (٢) لم يرد ضبط الراي بالسكون في الطبقات الوسطى .

(٣) في المطبوعة : « المصري » ، والثبت في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، والذيل على الروضتين .

(٤) في الطبقات الكبرى : « أوحد » ، والثبت في الطبقات الوسطى ، والذيل على الروضتين .

(٥) في ز : « اجماع » ، وفي ج ، والمطبوعة : « اجتماع » ، والثبت في : الطبقات الوسطى ،

والذيل على الروضتين . (٦) في الصباح المنير : والضبة من حديد أو صفر أو نحوه يشعب بها الإناء .

١٠٥٥

أحمد بن مُحَسِّن *

- بضم الميم وفتح الحاء المهملة وكسر السين المهملة المشددة - ابن مَلِيٍّ ، باللام أيضا ،
الشيخ نجم الدين ، المعروف بابن مَلِيٍّ .

اشتهر بنحسِن المناظرة ، والقادر على إبداء الحجة المبررة ، وإلجام الخصوم ، والذهن
المتوقد كشعلة نار ، والوثوب على النظراء^(١) في مجالس النظر كأنه صاحب نار .

سمع من البهاء عبدالرحمن بن إبراهيم المقدسي ،^(٢) والحسين بن الزبيدي^(٣) ، وأبي المنجج^(٤)
ابن اللثمي . وغيرهم .

وحدث بدمشق وحاب ، وقرأ بدمشق النحو على ابن الحاجب ، وتفقه على شيخ
الإسلام ابن عبد السلام ، وأحكم الأصول ، والكلام ، والفلسفة .

وأفتى ، وناظر ، وشغل مدة ، ودخل مصر غير مرة ، [وناظر]^(٥) ، وشهد له أهلها
بالفضل ، وكان يقول في درس : عَيْنُوا آيَةَ لَتَسْكَمَ عَلَيْهَا . فإذا عَيَّنوها تكلم بعبارة
فصيحة وعلم غزير ، كأنما يقرأ من كتاب ، وكان قوي الحافظة ، تُقرأ عليه الأوراق مرة
واحدة فيعيدها بأكثر لفظها ، وإذا حضر عند أحد درساً سكت إلى أن يفرغ ذلك المدرس
ويقول ما عنده مما بيته ، فيبدي ابن مَلِيٍّ ويقول : ذكر مولانا كيت وكيت ، ويذكر
جميع ما ذكره ، ثم يأخذ في الاعتراض والبحث .

* له ترجمة في : تبصير انتبه : ١٣١٥/٥ . شذرات الذهب ٥/٥٥٥ ، العبر ٥/٣٩٤ ، ٣٩٥ ،
النجوم الزاهرة ٨/١٩٣ . وتشديد الياء في « ملى » من الطبقات الوسطى . ضبط قلم ، وعضده بعد ذلك بقوة :
« الملى بنحسِن المناظرة » ، وفي التبصير بعد ذكر « ملى » : « وبلاد خفيفة أحمد بن محسن بن ملى . . »
(١) في المطبوعة : « الغاير » ، وفي ز : « النظر » ، والمثبت في : ج .
(٢) في المطبوعة : « والحسن بن الزبيدي » ، والتصويب من : ج ، ز ، والحسين هو ابن المبارك
ابن محمد ، وأخوه الحسن بن المبارك بن محمد . انظر العبر ٥/١١٣ ، ١٢٤ .
(٣) في المطبوعة : « وأبو المنجج » ، وفي ج ، ز : « وابن المنجج » ، والصواب ما أثبتناه ، وتقدم
الكلام عنه في صفحة ٦ (٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز ، وجاء بعد : « ودخل مصر »
في الطبقات الوسطى : « وبنفاد ، وأعاد بالنظامية » ، ولم يرد فيها : « غير مره » .

وقد دخل بغداد ، وأعاد بالنظامية .

وُلد ببغداد في رمضان ، سنة سبع عشرة وستمائة ، وتوفي في جمادى الآخرة ، سنة تسع وتسعين وستمائة .

أخبرنا المسند عز الدين أبو الفضل محمد بن إسماعيل بن عمر بن المسلم الحموي ، قراءة عليه وأنا أسمع ، أخبرنا الإمام العلامة الأصولي ذو الفنون نجم الدين أبو العباس أحمد ابن محسن بن ملى الشافعي البغدادي ، قراءة عليه وأنا أسمع ، أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن ابن إبراهيم المقدسي ، أخبرنا أبو الحسين عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد بن يوسف ، قراءة عليه ، أخبرنا أبو سعد بن عبد الملك بن عبد القاهر الأسدي ، أخبرنا أبو القاسم عبد الملك ابن محمد بن بشران ، حدثنا أبو محمد دعاج ، حدثنا معاذ بن المثني ، حدثنا عمرو^(١) ابن مرزوق . أخبرنا شعبة ، عن^(٢) قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب ، قال : خطب مروان فقدم الخطبة قبل الصلاة - يعني يوم العيد - مقام رجل ، فقال : خالفت السنة . فقام أبو سعيد ، فقال : أما هذا التكلم فقد فُضِيَ ما عليه ، قل رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُنْكِرْهُ بِيَدِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ . وَذَلِكَ أضعفُ الأيمانِ » .

(١) في المطبوعة : « عمرو » ، والتصويب من : ج ، ز ، وميزان الاعتدال ٢٨٧/٣ ، وهو عمرو

ابن مرزوق الباهلي . (٢) في المطبوعة : « بن » ، والتصويب من : ج ، ز ، وقيس بن مسلم هو المذحجي .

انظر ميزان الاعتدال ٣٩٨/٣ .

۱۰۵۶

أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان البرمكي

قاضي القضاة ، شمس الدين ، ابن شهاب الدين*

تفقه على والده بمدينة^(۱) إربيل ، ثم انتقل بعد موت أبيه إلى الموصل ، وحضر دروس الإمام كمال الدين بن يونس ، ثم انتقل إلى حلب ، وأقام عند الشيخ بهاء الدين أبي المحاسن يوسف بن شداد ، وتفقه عليه ، وقرأ النحو على أبي البقاء يعيش بن علي الدجوي ، ثم قدم دمشق ، واشتغل على ابن الصلاح ، ثم انتقل إلى القاهرة ، وناب في الحكم عن قاضي القضاة بدر الدين السنجاري ، ثم ولي قضاء المحلة ، ثم [ولي]^(۲) قضاء القضاة بالشام ، ثم عزل ، ثم وليها ثانيا ، ثم عزل .

ومن مصنفاته كتاب « وفيات الأعيان » وهو كتاب جليل .

توفي بدمشق ، في سنة إحدى وثمانين وستمائة ، في شهر رجب .

وله في الأدب اليد الطولى ، وشعره أرق من أعطاف ذي الثمائل لميت به الشمول ، وأعذب في الثغور [أمسا]^(۳) من ارتشاف الصرب وإنه أفوق ما نقول^(۴) ،

* له ترجمة في : البدايه والنهاية ۳۰۱/۱۳ ، حسن المحاضرة ۵۵۵/۱ ، الدارس ۱۹۱/۱-۱۹۳ ، ذيل مرآة الرمان ۱۴۹/۴-۱۶۵ ، روضات الجنات ۸۷-۸۹ ، العبر ۳۳۴/۵ ، فوات الوفيات ۲/۲۲۰ ، ۴۲۱ ، المختصر لأبي الفدا ۱۷/۴ ، مرآة الجنان ۱۹۳/۴-۱۹۷ ، مفتاح السعادة ۲۰۸/۱ ، ۲۰۹ ، النجوم الزاهرة ۳۵۳/۷ ، ۳۵۴ ، وفيات الأعيان ۱/۹۷ ، ۲/۹۲ ، ۳۹۲ ، وانظر خاتمة ابن خلكان ، وخاتمة الشيخ نصر الموريني لطبعة بولاق سنة ۱۲۹۹ هـ ، ومقدمة الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد لطبعة الكتاب سنة ۱۹۶۴ م .

(۱) في المطبوعة : « بدمسة » ، والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(۲) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(۳) ساقط من : ج ، ز ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

واللص ، جمع الألس ، وهو من كان في شفته سواد ، وهو مستحسن .

(۴) في المطبوعة : « يقول » ، والياء بغير نقط في : ج ، ز ، والمثبت في الطبقات الوسطى ، وبعده

زيادة : « ولو لم يكن له إلا قوله من قصيدته المشهورة » ، ثم ساق المصنف الأبيات الخمسة الأولى ، وعقب عليها بقوله : « وقد أوردنا في الطبقات الكبرى معظم القصيدة » .

(۳/۸ - طبقات)

[فنه] (١) :

يامن كلفتُ به فعذبُ مُهَجَّتِي
 إن فاتهُ منك اللقاءُ فإنه
 فسما بوجدِي في الهوى وبمُحْرَقَتِي
 لو قلتَ لي جُدلي برُوحِك لم أقِفْ
 مولاي هل من عَظْفَةٍ تُصَنِّفِي إلى
 قد كنتَ تَلْقَانِي بوجهِ باسمِ
 ما كان لي ذنبٌ إليك سوى الهوى
 قل لي بأى وسيلةٍ أدلي بها
 وحياتِهِ وجهك وهو بدرٌ طالعُ
 ومُتَوَرِّ مَقَلَّتِك التي قد أذعنتُ
 وبيانِ مَبْسِمِك النقيِّ الواضحِ أ
 وبقامةٍ لك كالفَضِيبِ رَكِبْتُ من
 لو لم أكن في رُتْبَةٍ أرعى لها أ
 لهتكتُ سِرِّي في هواك ولدلي
 قد خانتني صبري وضافتُ حيلتي
 ولقد سمحتُ بمُهَجَّتِي وحُشاشَتِي
 حتى حشيتُ بأن يقول عواذلي

رِفْقاً على كَلِفِ الفؤادِ مُعَذِّبِ
 يَرْضَى بَلْقِيَا طَيْفِك المَتَأَوِّبِ
 وَبِحَيْرَتِي وتَهْمِي وتَلَهِّي (٢)
 فيما أمرتَ وإن شككتَ جُرْبِ (٣)
 قصصى وطولِ شكائتي وتعتبي
 واليومَ تَلْقَانِي بوجهِ مُقْطَبِ
 فعلى م تَهْجُرُنِي إذا لم أذنبِ
 إن كنتَ تُبْعِدُنِي لأجلِ تَقَرُّبِي
 وجمالِ طَرَّتِك التي كالفَيْهَبِ
 لكالِ بَهْجَتِهَا عُيُوبُ المَعْتَبِ (٤)
 مَذَّبِ الشَّهِيِّ اللُّوْثِيِّ الأَشْنَبِ
 أخطارِها في الحبِّ أصعبُ مَرَكَبِ
 مهدِ القَدِيمِ صِيَانَةٌ لِمَنْصِبِ
 خَنَعِ العِدَارِ ولَجَّ فِيكِ مُؤَنَّبِي
 وتقسمتُ فِكْرِي وعقلي قد سُبِي
 وبِحالتِي ووجاهتِي وبمَنْصِبِي
 قد جنَّ هذا الشَّيْخُ في هذا الصَّبِي

(١) ساقط من المطبوعة، وهو في : ح، وفي ز : « فيه » ، وقد أورد ابن شاعر في فوات الوفيات ١٠١/١ هذه القصيدة ، وأخل ببعض أبياتها الموجودة هنا ، وزاد بعض الأبيات ، وكذلك فعل اليونيني في ذيل مرآة الرمان ٤/١٦٠ ، ١٦١ . (٢) في الطبقات الوسطى : « وتحسرى وتلهي وتلهي » . (٣) سقطت عن هذا البيت وصدر الذي يليه من المطبوعة ، ونألف من صدره وبجزء التالي بيت فيها ، والمثبت في : ح ، ز ، والطبقات الوسطى . وذيل مرآة الرمان . (٤) في المطبوعة : « عيوب المصنوب » ، والتصويب من : ح ، ز .

١٠٥٧

أحمد بن محمد بن عباس بن جَعْوَان ،

الفقيه ثم ب الدين الدَّمَشْقِيَّ*

كان وَرِطًا ، أخذ عن النَّوَوِيِّ ، وروى عن ابن عبد الدائم .

تُوِّفِيَ في شعبان ، سنة تسع وتسعين وثمانئة ، بدمشق .

١٠٥٨

أحمد بن محمد ،

الشيخ الصالح أبو العباس المُلْتَمَّ*

كان من أصحاب الكرامات والأحوال والمقامات العاليات ، وَيُحْكِي عنه عجائب وغرائب .

وكان مقبلاً بمدينة قُوص ، له بها رباط ، وعُرف بالملتمم لأنه كان دائماً بِلِثَامٍ^(١) .

وكان من المشايخ المَعْمَرِينَ ، بالغ فيه قومٌ حتى قالوا : إنه من قوم يونس عليه السلام ، وقال آخرون : إنه صَلَّى خَلْفَ الشافعي ، رضى الله عنه ، وإنه رأى القاهرة أخصاصاً قبل بنائها .

ومن أخصَّ الناس بصُحْبته تلميذه الشيخ الصالح عبد الغفار^(٢) بن نوح ، صاحب كتاب « الوحيد^(٣) في علم التوحيد » ، وقد حكى في كتابه هذا كثيراً من كراماته ،

* له ترجمة في : شذرات الذهب ٥/٤٤٤ ، العبر ٥/٣٩٤ . وفي المطبوعة : « أحمد بن محمد بن عباس بن صفوان » ، والنصواب في : ج ، ز ، والعبير .

** له ترجمة في : حسن المحاضرة ١/٥٢١ ، الطالع السعيد ١٣١ - ١٣٥ ، الطينيات الكبرى للشعراني ١/١٥٧ .

(١) في المطبوعة : « مثلما » ، والثبت في : ج ، ز .

(٢) ذكره المصنف هنا باسم « عبد الغفار » ، وسيدكره بعد ذلك باسم « عبد الغافر » ، وهو عبد الغفار ابن أحمد بن نوح القوصي . انظر الطالع السعيد ٣٢٣ (٣) في المطبوعة ، ز : « التوحيد » ، والثبت في : ج ، والطالع السعيد ٣٢٤ ، وكشف الظنون ٢/٢٠٠٥ ، وسماه « الوحيد في سنوك أهل التوحيد » .

وذكر أنه كان عادته إذا أراد أن يسأل أبا العباس شيئاً ، أو اشتاق إليه ، حضر وإن كان غائباً ساعةً مُرُور ذلك على خاطره .

قال : وسألني يوماً بعضُ الصالحين أن أسأله عما يُقال : إنه من قومِ يونس ، ومن أنه رأى الشافعيَّ . قال : فجاءني غلامٌ عمِّي ، وقال لي : الشيخ أبو العباس في البيت ، وقد طلبك . وكنت غسلتُ ثوبي ، ولا ثوبَ لي غيره ، فقممتُ واشتملتُ بشيء ، ورُحْتُ إليه ، فوجدتهُ متوجِّهاً ، فسلمتُ وجلستُ ، وسألته عما جرى بمكة ، وكنت أعتقدُ أنه يخرجُ في كل سنة ؛ فإنه كان زمانَ الحجِ بغيبُ أياما يسيرةً ، ويُخبرُ بأخبارِها ، فلما سألتُه أخبرني بما جرى بمكة ، ثم تفكرتُ مأسأله ذلك الرجلُ الصالح ، فحين خطر لي التفتُّ إلى وقال [لي] (١) : يافتي ، ما أنا من قومِ يونس ، أنا شريفٌ حسيني ، وأما الشافعيُّ فمتى مات ! ماله من حين مات كثير ! نعم أنا صلَّيتُ خلفه ، وكان جامعُ مصر سوقاً للدواب ، وكانت القاهرةُ أخصاصاً . فأردتُ أن أحققَ عليه ، فقالتُ : صلَّيتُ خلفَ الإمامِ الشافعيِّ محمدِ بنِ إدريس !؟

فتبسَّم ، وقال : في النومِ يافتي ، في النومِ يافتي . وهو يضحك .

وكان يومَ الجمعة ، فاشتغلنا بالحديث ، وكان حديثُه يلدُّ بالسامعِ (٢) ، فبينما نحن في الحديث ، والغلامُ يتوضأ ، فقال له الشيخ : إلى أين يامبارك ؟ فقال : إلى الجامع ، فقال : وحياتي صلَّيتُ ، فخرج الغلامُ وجاء فوجدَ الناسَ خرجوا من الجامع .

قال عبد الغافر : فخرجتُ فسألتُ الناسَ ، فقالوا : كان الشيخُ أبو العباس في الجامع ، والناسُ تُسلمُ (٣) عليه .

قال عبد الغافر : وفاتتني (٤) صلاةُ الجمعة ذلك اليوم .

قال : ولعلَّ قوله : « صلَّيتُ » من معاني البدلية ؛ فإنهم يكونون في مكانٍ وشبههم

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

(٢) في المطبوعة : « للسامع » ، والثبت في ج ، ز ، وفي الطالع السعيد ١٣٢ : « المسمع » .

(٣) في المطبوعة : « يسمون » ، والثبت في : ج ، ز ، والطالع السعيد .

(٤) سقطت واو العطف من المطبوعة ، وهي في : ج ، ز .

في مكان آخر ، وقد تكون تلك^(١) الصفةُ الكشف^(٢) الصوريّ ، الذي ترتفع فيه^(٣) الجدران ويبقى الاستطراق ، فيصلّي كيف كان ، ولا يحجبه الاستطراق .

قال عبد الغافر : و كنتُ عزمْتُ على الحِجَازِ ، وحصلَ عندي قلقٌ زائدٌ ، فأنا^(٤) أمشي في الليل في زقاقٍ مظلم ، وإذا يدٌ على صدري ، فزاد ما عندي من القلق ، فنظرتُ فوجدته^(٥) الشيخ أبو العباس^(٦) ، فقال : يا مبارك ، القافلةُ التي أردتَ الرّواحَ فيها تؤخذُ ، والمركبُ الذي يسافر فيه الحِجَاجُ يفرّقُ . فكان الأمرُ كذلك .

قال : وكان الشيخ أبو العباس لا يخلو عن عبادةٍ ؛ يتلو القرآن نهاراً ، ويصلي ليلاً ، قال : وكان أبود مَلِكاً بالشرق .

قال : وقلتُ له يوماً : يا سيدي أنت تقول فلان يموت اليوم الفلاني ، وهذه المراكبُ تفرّقُ ، وأمثال ذلك ، والأنبياء عليهم السلام لا يقولون ، ولا يُظهرون إلا ما أمرُوا به ، مع كلهم وقوتهم ، ونورُ الأولياء إنما هو رَشْحٌ من نور النبوة ، فلمَ تقول أنت هذه الأقوال ؟

فاستلقى على ظهره ، وجعل يضحك ، ويقول : وحياتي وحياتك يافتي . ماهو باختياري .

تُوفّي الشيخ أبو العباس يوم الثلاثاء ، رابع عشرين [من]^(٧) شهر رجب ، سنة اثنتين وسبعين وستمائة ، وهو مدفونٌ برباطه بمدينة قوص ،^(٨) مقصوداً بالبركة^(٨) .

(١) في ج ، ز : « ذلك » ، وانثبت في المطبوعة .

(٢) في المطبوعة : « للكشف » ، والمنبت في : ج ، ز .

(٣) في المطبوعة : « به » ، والمنبت في : ج ، ز .

(٤) في المطبوعة : « فإذا أنا » ، والمنبت في : ح ، ز .

(٥) في المطبوعة : « فوجدت » ، والمنبت في : ج ، ز .

(٦) في ج ، ز : « أبو العباس » على تقدير : « هو الشيخ أبو العباس » .

(٧) زيادة من المطبوعة على ما في : ح ، ز .

(٨) في المطبوعة : « مقصوداً بالبركة » . وفي ز : « مقصوداً بالبركة » ، وانثبت في : ج .

١٠٥٩

أحمد بن محمود بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن أبي الهيثم

ابن أحمد بن محمد بن أبي العباس*

من أهل واسط .

درّس الفقه على عمّه أبي علي الحسن بن أحمد ، وعلى يحيى بن الربيع^(١) وأبي القاسم
ابن فضلان ، وقرأ الأصول على الجير^(٢) البغدادي ، والقراءات بالروايات على أبي بكر
الباقلاني ، وسمع من أبي الفتح بن سائيل^(٣) ، وأبي الفرج بن كليب ، وطائفة .

وولي القضاء بالجانب الغربي ببغداد .

قال ابن النجار : وكان فقيها فاضلا ، عالما عاملا ، حافظا لمذهب الشافعي ، سديد
الفتاوى^(٤) ، حسن الكلام في مسائل الخلاف ، له يدٌ حسنة^(٥) في الأصول والجدل^(٦) ،
ويقرأ القرآن قراءةً حسنة ، ويفهم طرفا صالحا من الحديث والأدب ، وكتب بخطه كثيرا
من كتب الفقه والحديث وغير ذلك ، ووصف^(٦) بالخير كثيرا ، إلى أن قال : ما رأيتُ
أجمل^(٧) طريقة [منه]^(٨) ولا أحسن سيرة منه^(٩) .

مولده في جمادى الآخرة ، سنة تسع وخمسين وخمسمائة ، بواسط . ومات ببغداد ،

في شهر ربيع الآخر ، سنة ست عشرة وستمائة

* له ترجمة في : تلخيص مجمع الآداب ، الجزء الرابع . القسم الثاني ، صفحة ٦٧٨ .

(١) في المطبوعة : « ربيع » ، والمثبت في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة : « الجير » . والصواب في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، والعبير ٢/٢٨٠ ، وهو

محمود بن المبارك . (٣) في المطبوعة ، ز : « شامل » ، والصواب في : ح ، والطبقات الوسطى ،

وهو عبيد الله بن عبد الله بن محمد . انظر العبير ٢/٢٤٤ .

(٤) بعد هذا في المطبوعة زيادة : « وقال » ، ولا محل لها ، والمثبت في : ح ، ز ، والطبقات الوسطى

(٥) مكان هذا في الطبقات الوسطى : « في الجدل والأصولين » .

(٦) في الطبقات الوسطى : « ووصفه » . (٧) في الطبقات الوسطى : « أحمد » .

(٨) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٩) سقطت هذه الكلمة من الطبقات الوسطى .

١٠٦٠

أحمد بن موسى بن يونس بن محمد بن منعة الإزبيلي الموصلي*

الشيخ شرف الدين ، ابن الشيخ كمال الدين بن يونس ، شارح « التنبيه » .
وُلِدَ سنة خمس وسبعين وخمسة ، وتفقّه على والده ، وبرع في المذهب .
واختصر كتاب « الإحياء » للغزاليّ مرتين ، وكان يُلقب « الإحياء » دروسا من
حِفْظِهِ ، وكان كثيرَ المحفوظ ، غزير المادّة ، متفصّلا في العلوم ، وتخرّج به خلق كثير
توفّي سنة اثنتين وعشرين وستمائة .

● ووقع في « شرح التنبيه » لابن يونس حكاية وَجْهِهِ ، أنه إذا خلط الطعام الموصى
به بأجود منه لا يكون رجوعا ، وقد قال الرافعيُّ : لم يدكروا خلافا في أنه رجوع ، وفيه
وَجْهُهُ ، أنه إذا^(١) وجب عليه في زكاة الفطر نوع فلا يجوز له العُدولُ إلى أعلى منه ، وهكذا
حكاه الماورديّ في « الحاوي » ، والشائبيّ في « الحلية » ، وهو يرُدُّ على دعوى الرافعيّ
الاتفاق^(٢) على الجواز .

● وفيه وَجْهُهُ أنه^(٣) يشترط قبول الموصي^(٤) [له]^(٥) بعد الموت على الفور ،
والذي جزم به الرافعيُّ خلافاً ، قال : وإنما^(٦) يشترط ذلك في العقود الفاجزة ، التي يُعتبر
فيها ارتباطُ القبول بالإيجاب ، وفي^(٦) وَجْهِهِ عن الشائبيّ فيما إذا مات الموصي له بعد موت
الموصي ، أنه لا يقوم وارثه مقامه^(٧) في القبول والرّد ، بل تبطل^(٧) الوصية ، قال : وليس
هو بشيء ، وهذا أيضا ليس في الرافعيّ .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١١١/١٣ ، ١١٢ ، شذرات الذهب ٩٩/٥ ، المعجم ٨٨١/٥ ،
٨٩ ، مرآة الجنان ٥٠/٤ - ٥٢ ، وفيات الأعيان ٩٧/١ ، ٩٨ .

(١) في المطبوعة بعد هذا زيادة : « قال » ، ولا محل لها ، والمثبت في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) في ج ، ز : « بالاتفاق » ، والمثبت في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٣) ساقط من : ز ، وفي هامشها إشارة إلى السقط ، وهو في : المطبوعة ، ج ، والطبقات الوسطى .

(٤) في الطبقات الوسطى : « الوصي » . (٥) ساقط من : ج ، والطبقات الوسطى ،

وهو في المطبوعة . (٦) في الطبقات الوسطى : « وفيه » .

(٧) في أصول الطبقات الكبرى : « في القبول بتبطل » ، والمثبت في الطبقات الوسطى .

• وحكى وجهين ، في أنه هل يجب على الولي أن يعلم الصبي الطهارة والصلاة ، أو يستحب ، وكذلك حكاهما الدارمي في « الاستذكار » ، وغيره^(١) ، والمشهور عند الأئمة الوجوب .

• وحكى وجهاً عن الخراسانيين ، أنه لا تجب الكفارة على السيد في قتل عبده ، وهو غريب .

وفي « ابن يونس » غرائب كثيرة ليست في الرافعي ، إلا أن ابن الرقعة جد واجتهد في إبداعها « الكفاية » فلم أر للتطويل بها مع وجدانها في « الكفاية » كبير معنى .

١٠٦١

أحمد بن عيسى بن مجيل الهيمي*

الإمام ، العالم العامل ، [الولي]^(٢) الزاهد ، العارف ، صاحب الأحوال والكرامات .
ومما يؤثر من كراماته ، أن بعض الناس جاء إليه وفي يده سلعة^(٣) ، فقال [له]^(٤) :
ادع الله أن يزيل عني هذه السلعة ، وإلا ما بقيت أحسن ظنني بأحد من الصالحين .
فقال له : لا حول ولا قوة إلا بالله ، ومسح على يده ، وربط عاينها بخيرقة ، وقال له :
لا تفتحها حتى تصل إلى منزلك .

نخرج من عنده ، فلما كان في بعض الطريق أراد أن يتغدى ، ففتح يده لياً كل ،

(١) هذا الضبط من الطبقات الوسطى ، ضبط قلم .

* هكذا ذكر المصنف اسمه ، وهو مخالف للترتيب الهجائي الذي اعتاده ، وقد ترجمه كعالة في

معجم المؤلفين ١٨٩/٢ . نقلا عن الكتاني ، في فهرس الفهارس ٢/٢٢٦ ، ٢٢٧ باسم : « أحمد بن موسى بن علي بن عمر بن مجيل » ، وذكر أن وفاته كانت سنة تسعين وستائة .

(٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ح ، ز .

(٣) في المصباح المنير : « السلعة : خراج كهيئة العدة تتحرك بالتحريك ، قال الأطباء : هي ورم غليظ

غير ملتزم باللحم يتحرك عند تحريكه وله غلاف ، وتنقل التزايد لأنها خارجة عن اللحم » .

(٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ح ، ز .

وكانت في كفة اليماني ، فلم يَر لها أثراً ، وذهبت عنه بالكُلِّيَّة ، وكان الشيخ [اراد]^(١) ستر الكرامة بالخرقة ؛ لئلا تظهر في الحال .

ومن المشهور أن بعض فقهاء اليمن الصالحين من قرابة ابن العجيل^(٢) هذا سمعه في قبره بقرأ سورة النور .

١٠٦٢

أحمد بن يحيى بن هبة الله بن الحسن

قاضى القضاة صدر الدين بن قاضى القضاة شمس الدين بن سني الدولة*

(١) زيادة من المطبوعة على ما في : ج ، ز . (٢) في المطبوعة : «عجيل» ، والمثبت في : ج ، ز . * هكذا وردت الترجمة مبتورة في أصول الطبقات الكبرى ، وفي ج ، ز : «بن هبة الله بن الحسين» ، وهو خطأ ، صوابه في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، والمصادر التي سنذكرها بعد ، وفي المطبوعة «بن سيف الدولة» ، وهو خطأ ، صوابه في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، والمصادر التالية . ولا ينسى الدولة ترجمة في : البداية والنهاية ٢٢٤/١٣ ، تذكرة الحفاظ ١٤٤١/٤ ، شذرات الذهب ٢٩١/٥ ، العبر ٢٤٤/٥ ، النجوم الزاهرة ٩٢/٧ . وقد جاءت ترجمته في الطبقات الوسطى على هذا النحو :

أحمد بن يحيى بن هبة الله بن الحسن بن يحيى

ابن محمد بن علي ، قاضى القضاة ، صدر الدين ، ابن قاضى القضاة شمس الدين

ابن سني الدولة

تفقه على الشيخ نحر الدين بن عساكر ، وعلى أبيه .

ودرس . وأفتى ، وسمع من ابن طبرزد ، وحنبل ، وغيرهما .

روى عنه الدهمياطي ، وغيره .

وكان مشكور السيرة في القضاء ، باشر قضاء الشام نيابة عن أبيه ، ثم استقللاً ،

ثم لما استولى هولاكو على الشام سافر هو وابن الزكي إليه ، فوالى ابن الزكي القضاء ،

دام يولاه ، فرجع ، ومات ببعلبك ، سنة ثمان وخمسين وستائة .

١٠٦٣

أحمد بن يوسف بن حسن بن رافع الشيباني ،

الشيخ موفق الدين ، أبو العباس الموصلي*

المفسر ، الرجلُ الصالح ، الزاهد ، الورع ، ذو الأحوال والكرامات ، المعروف بالكواشي .

ولد بكوانسة^(١) . وهي قلعة من أعمال الموصل ، سنة تسعين أو إحدى وتسعين وخمسة .

وقرأ القرآن على والده^(٢) . وسمع الحديث من أبي الحسن السخاوي ، وعبره^(٣) ، ثم رجع إلى بلده ، ولزم الإقراء ، والعبادة^(٤) ، والتصنيف ، صنّف « التفسير الكبير » ، و « التفسير الصغير »^(٥) .

وكان السلطانُ ومن دونه يزورونه . ولا يعبأ بهم ، وكان لا يقبلُ من أحد شيئاً^(٦) ، وكان يُقال : إنه يعرف الاسمَ الأعظم ، ولازم جامع الموصل نيفاً وأربعين سنة . وقيل : إنه كان يُنفق من الغيب ، قال شيخنا الذهبي : ولا أعتقد صحة ذلك ، ويحكى عنه من الكرامات ما يطول شرحه^(٧) .

* له ترجمة في : بغية الوعاة ١/٤٠١ ، تذكرة الحفاظ ١/١٥٦٥ ، دبل مرآة الزمان ٤/١٠٤ ، ١٠٥ ، روضات الجنات ٨٣ ، شذرات الذهب ٥/٣٦٥ ، ٣٦٦ ، المعر ٥/٣٢٧ ، ٣٢٨ ، مفتاح السعادة ١/٤٣٥ ، النجوم الزاهرة ٧/٣٤٨ - ٣٤٩ ، ٣٠٢ ، بكت النهميان ١١٦ .

(١) سماها ياقوت : « الكواشي » . وقال : « قلعة حصينة في الجبال التي في شرقي الموصل ، ليس إليها طريق إلا لرجل واحد » . معجم البلدان ٤/٣١٥ . (٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وقدم دمشق » . (٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وحج ، وزار بيت المقدس » . (٤) في المطبوعة : « والإفادة » ، والمثبت في : ج ، ز . (٥) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « قال شيخنا الذهبي : وكان منقطع القرين ، عديم النظير زهداً ، وصلاً ، وتبتلاً ، وصدقا ، واجتهاداً » . (٦) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وأضر قبل موته بنحو من عشرين سنة » . (٧) أخل المصنف هنا بذكر وياته ، وقد ذكرها في الطبقات الوسطى ، فقال : « توفي بالموصل ، في جمادى الآخرة ، سنة ثمانين وستائة » .

١٠٦٤

محمد بن أحمد بن أبي سعد بن الإمام أبي الخطاب

رئيسُ الشافعية ببخارى ، هو وأبوه وجدُّه وجدُّ جدِّه .
كان عالمَ تلك البلاد ، وإمامها ، ومُحقِّقها ، وزاهدًا ، وعابدًا .
وقال فيه صاحبنا وسبحنا الشيخ الحافظ عفيفُ الدين المَطْرِيُّ : هو مُجتهدُ زمانه ،
وعَلَّامةُ أقرانه ، لم ترَ العيون مثله ، وما رأى مثل نفسه . انتهى .
قات : وهو مُصنِّفُ كتاب « المُلَخَّص » ، وكتاب « المصباح » كلاهما في الفقه ،
و « المصباح » ، أكبرها حجماً .
مات سنة أربع وستمائة .

١٠٦٥

محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن أحمد

ابن اليمون القنسي التوزري ، الشيخ قُطب الدين [بن] القسطلاني*

الفقيهُ المحدث ، الأديب ، الصوفي ، العابد .
ولد في ذي الحِجَّة ، سنة أربع عشرة وستمائة .
وسمع من والده ، ومن الشيخ شهاب الدين الشهروردي ، وليس منه حِرْقَةٌ التصوف ،
وسمع الكثيرَ بمصر ودمشق من أصحابِ السَّلَفِيِّ ، وأصحابِ ابنِ عساكر ، وبيفداد
من جماعة .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٣١٠ ، تاريخ ابن الفرات ٨/٥٨ ، تلخيص مجمع الآداب ،
الجزء الرابع ، القسم الثاني ، صفحة ٦٨٦ ، حسن المحاضرة ١/٤١٩ ، ذيل مرآة الزمان ٤/٣٣٠-٣٣٣ ،
سذرات الذهب ٥/٣٩٧ ، العقد الثمين ١/٣٢١-٣٣٠ (ترجمة حافلة) ، فوات الوفيات ٢/٣٦٦-٣٦٨ ،
انغرب في حلى المغرب ، قسم مصر ١/٢٦٩ ، النجوم الزاهرة ٧/٣٧٣ ، الواقي بالوفيات ٢/١٣٢-١٣٥ .
والتوزري : نسبة إلى توزر ، وهي مدينة في أقصى أفريقيا من نواحي الزاب الكبير ، رهي من بلاد قنطاريه .
معجم البلدان ١/٨٩٢ . وانظر لخصيط القسطلاني تاج العروس (ق س ط ل) ٨/٨٠ . وقد سقط ما بين
المعقوفين من الطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

وَلِي مَشِيخَةَ دَارِ الْحَدِيثِ الْكَامِلِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ وَحَدَّثَ كَثِيرًا ، وَأَفَادَ .
وَمِنْ شَعْرِهِ (١) :

إِذَا طَابَ أَصْلُ الْمَرْءِ طَابَتْ فُرُوعُهُ وَمِنْ غَلَطٍ جَاءَتْ يَدُ الشَّوْكَ بِالْوَرْدِ (٢)
وَقَدْ يَخْبَثُ الْفَرْعُ الَّذِي طَابَ أَصْلُهُ لِيُظْهَرَ صُنْعُ اللَّهِ فِي الْعَكْسِ وَالطَّرْدِ (٣)
تُوفِّيَ فِي الْحَرَمِ ، سَنَةَ سِتِّ وَثَمَانِينَ وَسَمَائَةَ .

١٠٦٦

مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ خَلَّكَانَ
(والد القاضي شمس الدين)

١٠٦٧

مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْفَضْلِ السَّهْلِيِّ ، مُعِينُ الدِّينِ الْجَاغَرْمِيِّ *

صَاحِبُ « الْكِفَايَةِ » فِي الْفِقْهِ ، نَحْوِ « التَّنْبِيهِ » أَوْ دُونِهِ ، وَهُوَ طَرِيقَةٌ فِي الْخِلَافِ ،
و « شَرْحُ أَحَادِيثِ الْمَهْذَبِ » ، وَ « إِضْحَاحٌ (٥) الْوَجِيزِ » (٦) .
حَدَّثَ عَنْ عَبْدِ الْمُنْعَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَّائِيِّ (٧) .

- (١) البیتان فی : العقد الثمین ١/٣٢٥ ، شذرات الذهب ٥/٣٩٧ . (٢) فی العقد : « ومن عجب جاءت » .
(٣) سقط من المطبوعة : « الفرع » ، وهي فی : ج ، ز ، والعقد .
(٤) مكان هذا فی : ج ، ز ، والطبقات الوسطی ، بیاض ، وهو فی المطبوعة ، وهكذا وردت الترجمة
مبتورة فی أصول الطبقات الكبرى والوسطی ، وتجد ذكر هذا المذموم فی وفيات الأعیان ١/٩٧ .
* له ترجمة فی : شذرات الذهب ٥/٥٦ ، العبر ٥/٦٠ ، ٧٠ ، مرآة الجنان ٤/٢٧ ، ٢٨ ، الواقی
بالوفیات ٢/٨ ، وفيات الأعیان ٣/٣٨٧ ، ٣٨٨ . والجاغرمی ، بفتح الجیمین بینهما الألف وبعدها الراء ،
وفی آخرها المیم : نسبة إلى جاغرم ، وهي بلدة بین نیساپور وجرجان ، خرج منها جماعة من العلماء . الباب
١/٢٠١ ، معجم البلدان ٢/٢ ، وفيات الأعیان ٣/٣٨٨ .
(٥) فی المطبوعة خطأ : « وأیضا » ، والصواب فی : ج ، ز ، والطبقات الوسطی ، ووفیات الأعیان .
(٦) بعد هذا فی الطبقات الوسطی زیادة : « سكن نیساپور ، ودرّس بها » .
(٧) بعد هذا فی الطبقات الوسطی زیادة : « روى عنه الزّكيّ البرزاليّ ، وغيره ، وتوفّي
كهنلا فی شهر رجب ، سنة ثلاث عشرة وسمائة » .

﴿ ومن المسائل عنه ﴾

• حكى وجهين في جواز استئجار الرياحين للشم^(١).

١٠٦٨

محمد بن إبراهيم الخطيب ، أبو عبد الله النسائي الحموي ،

ويُعرف بابن الجاموس*

تفقه بحمّة ، ثم توجه إلى القاهرة ، ووليّ خطابة الجامع العتيق بمصر ، والتدريس

بمشهد الحسين .

توفي في ربيع الأول ، سنة خمس عشرة وستمائة .

١٠٦٩

محمد بن إسحاق ، الشيخ الزاهد ، صدر الدين القونوي**

صاحب التصانيف في التصوف .

توفي سنة ثلاث وسبعين وستمائة^(٢) .

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « والرافعي قال : الوجه الصحة ، ولم يرده » .

* له ترجمة في حسن المحاضرة ٤١٠/١ .

** له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ٤٩١/٤ ، جامع كرامات الأولياء ١٣٣/١ ، الطبقات الكبرى

للشعراني ٢٠٣/١ ، مفتاح السعادة ٤٥١/١ ، ١١/٢ ، ٢١٢ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، الوافي بالوفيات ٢٠٠/٢ .

والقونوي : نهبة إلى قونية ، وضبطها ياقوت بالضم ثم السكون ونون مكسورة وياء مثناة من تحت خفيفة ،

وهي من أعظم مدن الإسلام بالروم . معجم البلدان ٢٠٤/٤ .

(٢) في بعض مصادر الترجمة أن وفاته كانت سنة اثنين وسبعين وستمائة .

١٠٧٠

محمد بن إسماعيل بن أبي الصَّيْفِ اليَعَنِي*

فقيه الحرم الشريف ، أقام بمكة مدة يُدرِّس ويُفْتِي ، إلى أن تُوُفِّيَ سنة تسع وثمانمائة .

١٠٧١

محمد بن الحسين بن رزين بن موسى بن عيسى

ابن موسى العاصري الحموي** ، قاضي القضاة بالديار المصرية ،

تقَى الدين أبو عبد الله

ولد^(١) سنة ثلاث وثمانمائة بحمّاء ، وحَفِظَ من « التنبيه » في صِغَرِهِ جانباً صالحاً .
ثم انتقل إلى « الوَسِيطِ » فحفظه كَلِّه ، وحَفِظَ « المَفْصَلَ » كله ، و « المَسْصَفَى » للمَقْرَأِ إِلَى
كَلِّه ، وكتاني أبي عمرو بن الحاجب في الأصول والنحو ، وسافر إلى حَبَّ فقراً « المَفْصَلَ »
على مَوْفَّقِ الدين [ابن]^(٢) يَعِيشَ ، ثم قدم دمشق فلأزم الشيخ تقَى لدين ابن الصَّلَاحِ ،
وحدّثه عنه ، وقرأ بالقراءات على السَّخَاوِيِّ^(٣) ، وسمع منهما ومن كريمة^(٤) .
حدّثنا عنه قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة ، وحدّث عنه آخرون .
وَوَلِيَ بدمشق إمامة^(٥) دارِ الحَدِيثِ الأَشْرَفِيَّةِ ، ثم تَدَرَّسَ الشَّامِيَّةَ البَرَّانِيَّةَ ،
ثم وَكَالَهُ بيتَ المالِ بدمشق .

* له ترجمة في : تاريخ فقهاء اليمن ٢٤٧ ، طبقات الخوارج ١٤١ ، العقد الثمين ١/٤١٥ ، ٤١٦ ،
(ترجمة طيبة) ، فهرس الفهارس ١١٨/٢ .

** له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ٤/١٤٦٥ ، حسن المحاضرة ١/٤١٧ ، ١٦٧/٢ ، ذيل مرآة الزمان
١٢٤/٥ ، نجر ٥/٣٣١ ، ٣٣٢ ، النجوم الزاهرة ٧/٣٥٣ .

وَأَصُولُ الطَّبَقَاتِ الكُبْرَى : « محمد بن الحسن » ، والتصويب عن الطبقات الوسطى ، ومصادر الترجمة .

(١) و الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « يوم الثلاثاء ، الثالث من شعبان » .

(٢) زيادة من المطبوعة على ما في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، وهو موفق الدين يعيش بن علي

ابن يعيش : انظر العبر ٥/١٨١ . (٣) في المطبوعة : « وسمع منه ومن كريمة » ، والتصويب من :

ج . ز (٤) في المطبوعة : « إعادة » ، ووز : « إقامة » ، والمثبت في : ج .

ثم انتقل إلى القاهرة ، وأعاد بِمَنبَةِ الشافعيّ رضي الله عنه ، ثم درّس بالظَاهِرِيَّة (١) ، ثم ولى قضاء القضاة ، وتدرّس الشافعيّ ، وامتنع أن يأخذَ على القضاء معلوماً . وكان فقيهاً فاضلاً ، حميد السيرة ، كثير العبادة ، حسن التحقيق ، مشارِكاً في علوم غير الفقه كثيرة ، مشاراً إليه بالفتوى من النواحي البعيدة . توفّي في (٢) ثالث رجب . سنة ثمانين وستمائة .

﴿ فوائد عن قاضي القضاة ابن رزّين ﴾

● كان يذهب إلى أوجه الذي حكاه صاحب « التتمة » أن الرشد صلاح المال فقط ، ويرتفع الحجرُ عمن بلغ رَسِيداً في ماله ، وإن بلغ سفيهاً في دينه . قال ابن الرُّفْعَةِ: سمعتُ قاضي القضاة تقي الدين في مجلسٍ حكمه بمصر بصرح باختياره ، ويحكم بموجبه ، ويستدلُّ له بإجماع المسلمين على جواز مُعاملة من تلقاه (٣) الغريب من أهل البلاد ، مع أن العلم مُحِيطٌ بأن العالب على الناس عدمُ الرشد في الدين ، والرشد في المال ، ولو كان ذلك مانعاً من نفوذ (٤) التصرفات (٥) لم تجر الأفلام (٥) عليه . قلتُ : كان قاضي القضاة بالديار المصرية إذا جمعوا بين قضاء القاهرة ومصر ، كما استقرت عليه القاعدة من الأيام الظاهرية بتوجهون يوم الاثنين ويوم الخميس إلى مصر ، فيجلسون بجامع عمرو بن العاص ، لفصل القضاء بين الناس ، ويحضر عندهم علماء مصر ، وكان ابن الرُّفْعَةِ يحضر عند قاضي القضاة تقي الدين مجلس حكمه إذا ورد عليهم مصر .

(١) أي ظاهريّة القاهرة، نسبة إلى بانيها الظاهر بيبرس البندقداري، وتقع من جملة خط بين القطرين . انظر خبرها في خطط المقرئ ٣ / ٣٤٠ . (٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « ليلة الأحد » . (٣) في ج ، ز : « ساء » بدون نقط ، والمثبت في : ج ، ز . (٤) في المطبوعة : « تفرد » ، والمثبت في : ج ، ز . (٥) في المطبوعة . « لم يجز الإقدام » ، والمثبت في : ح ، ز .

يوم الاثنين والخميس ، وابنُ الرَّفْعَةِ كان ساكناً بمصر^(١) ، وقاضي القضاة^(٢) «تقي الدين»^(٣) بالقااهرة.

١٠٧٢

محمد بن الحسين بن عبد الرحمن الأنصاري*

الشيخ الفقيه ، الصالح الورع الزاهد ، أبو الطاهر المجلّي ، خطيب جامع مصر العتيق ، وهو جامع عمرو بن العاص رضي الله عنه .

قدم من الحجّة إلى مصر ، وتفقه بها على الشيخ تاج الدين محمد بن هبة الله الحموي ، واختصّ بـ«صحبته» ، وعلى أبي إسحاق العراقي ، شارح «المهذب» وعلى^(٤) ابن زين النجار ، هؤلاء الثلاثة أسياد في الفقه .

وسمع الحديث من إبراهيم بن عمر الإسعري^(٥) ، وغيره .

(١) في المطبوعة ، ز : « مصر » ، والنبت في : ج . (٢) زيادة من المطبوعة ، على ما في : ج ، (٣) في الطبقات الوسطى زيادة :

- وله فتاوى ، وفيها ذكر أن الإنسان إذا عزم على معصية؛ فإن كان قد فعلها ولم ينب منها فهو مؤاخذاً بهذا العزم ؛ لأنه إصرار .
- وأنه لو وقف مدرسة ، لم يجز أن يشترك اثنان في تدريسها ، بل لا يكون إلا مدرّساً واحداً .

• وحكى عنه ابنُ الرَّفْعَةِ ، أنه حكى عن بعض من لقيه من الشايخ بالشام ، أنه حكى في تعاطي المباحات التي تُردّها الشهادة لإخلالها بالمروءة أو جها ؛ ثالثها : إن تعلقت به شهادة حرّم عليه تعاطيها ، وإلا فلا .

* عدّه السيوطي في حسن المحاضرة ١/١١١ ؛ فيمن كان بمصر من الفقهاء الشافعية ، وسماه طاعماً ، ولم يزد في ترجمته على قوله : « أبو الطاهر طاهر خطيب الجامع العتيق بمصر . كان علامة ، فقيها ورعاً ، نقل عنه ابن الرفعة في المطلب » .

(٤) في المطبوعة : « وعلاء » ، والتصويب من : ج ، ز ، وتقدمت ترجمة ابن زين النجار في ٦/٦٤ .

(٥) في المطبوعة : « الأسعدي » ، والنبت في : ج ، ز .

وصحِبَ الشَّيْخَ الْجَلِيلَ السَّيِّدَ الْكَبِيرَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيِّ ، وَاخْتَصَّ بِهِ ، وَبَرَعَ فِي الْعِلْمِ ، وَأَزَمَ طَرِيقَةَ السَّلَفِ فِي التَّقَشُّفِ وَالْوَرَعِ ، وَكَانَ يُبَلِّغُ عَلَى الطَّلَبَةِ كُلِّ يَوْمٍ عِدَّةَ دُرُوسٍ ، مِنْ الْفِقْهِ ، وَالْأَصُولِ ، وَلَا يَقْبَلُ لِأَحَدٍ (١) شَيْئًا .

وَكَانَ أَوَّلَ أَمْرِهِ شَرَابِيئًا ، يَعْمَلُ الشَّرَابَ ، ثُمَّ انْتَهَتْ بِهِ الْحَالُ إِلَى أَنْ صَارَ شَيْخَ الْبَلَدِ الْمِصْرِيَّةِ عُلَمَاءَ وَعَمَلًا ، وَسُئِلَ (٢) فِي وِلَايَةِ الْقَضَاءِ فَأَمْتَنَعَ أَشَدَّ الْأَمْتِنَاعِ .
مَوْلَدًا سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَخَمْسِمِائَةً بِجَوْجَرَ (٣) .

● وَقَدْ نَقَلَ عَنْهُ ابْنُ الرَّفْعَةِ فِي « الْمَطْلَبِ » ، فِي بَابِ الْوَكَاةِ ، فِي الْكَلَامِ عَلَى أَنَّ الْوَكِيلَ بِالْبَيْعِ هَلْ يَمْلِكُ التَّسْلِيمَ وَالْقَبْضَ ، فَقَالَ تَقْرِيبًا عَلَى الْقَوْلِ بِأَنَّهُ لَا يَمْلِكُ : إِذَا كَانَ التَّوَكِيلُ (٤) فِي الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ فِي مِصْرٍ غَيْرِ الْمِصْرِ الَّذِي فِيهِ الْوَكِيلُ ، هَلْ تُجْعَلُ (٥) الْغَيْبَةُ مُسَلِّطَةً عَلَى التَّسْلِيمِ حَيْثُ لَا تَقُولُ يَثْبُتُ ذَلِكَ فِي حَالَةِ كَوْنِ الْوَكِيلِ فِي الْمِصْرِ الَّذِي فِيهِ الْوَكِيلُ ، أَوْ لَا ؟ وَكَانَ بَعْضُ مَشَائِخِنَا يَحْكِي عَنْ الشَّيْخِ الْعَلَّامَةِ الْوَرَعِ الْفَقِيهِ [الزَّاهِدِ] (٦) أَبِي الطَّاهِرِ ، خَطِيبِ الْمُسْلِمِينَ بِمِصْرِ الْأَوَّلِ (٧) ، وَتَوَجَّهَتْ ظَاهِرُ الْعُرْفِ .

وَعَنْ صَاحِبِ « التَّقْرِيْبِ » مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ بِزِيَادَةٍ ؛ لِأَنَّهُ قَالَ : إِذَا دَفَعَ إِلَيْهِ قَدْرًا مِنْ الْإِبْرِيْسَمِ لِيَحْمِلَهُ إِلَى غَرِيْمِهِ ، لِيَشْتَرِيَ بِهِ جَارِيَةً ، فَفَعَلَ ، لَمْ يَلْزَمَهُ تَقْلَاهَا ، وَقَالَ الْإِمَامُ : إِنَّمَا تَحْضُلُ فِي يَدِهِ فِي حُكْمِ الْوَدِيعَةِ ، وَلِلْإِمَامِ احْتِمَالٌ فِي لُزُومِ رَدِّ الْجَارِيَةِ ، قَالَ : وَلَكِنْ الْأَصْلُ خِلَافُهُ ؛ لِأَنَّ مِنْ الْأَزْمِ رَدَّ مَالِ إِنْسَانٍ ، وَلَمْ يُسْتَأْجَرَ (٨) عَلَيْهِ ، لَا (٩) يَلْزَمُهُ الْوَفَاءُ بِهِ . انْتَهَى .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « مِنْ أَحَدٍ » ، وَالثَّبْتُ فِي : ج ، ز .

(٢) سَقَطَتْ وَאו الْعَطْفِ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَهِيَ فِي : ج ، ز ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى .

(٣) جَوْجَرَ : بَلِيْدَةٌ بِمِصْرٍ مِنْ جِهَةِ دَمِيَّاطٍ فِي كُوْرَةِ السَّمْنُوْدِيَّةِ . مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ١٤٢/٢ .

(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الْوَكِيلُ » ، وَالثَّبْتُ فِي : ج ، ز .

(٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « نَحَبٌ » ، وَالثَّبْتُ فِي : ج ، ز .

(٦) زِيَادَةٌ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ عَلَى مَا فِي : ج ، ز . (٧) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الْأَوَّلَى » ، وَالثَّبْتُ فِي : ج ، ز .

(٨) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « يَسْتَأْجَرُهُ » ، وَالثَّبْتُ فِي : ج ، ز .

(٩) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « لَمْ » ، وَالثَّبْتُ فِي : ج ، ز .

قلت : وأظنه يُشير ببعض مشايخه إلى السَّديد التَّرمِثي^(١) ، فإنه شيخه ، وهو - أعنى السديد - تلميذُ الخطيب أبي الطاهر .

وكرامات الخطيب أبي الطاهر مشهورة ، وقد دخل دمشق رسولا ، أرسله الملك الكامل إلى أخيه الأشرف موسى في الصلح بينهما .

وله أصحابٌ كثيرون ، نَمَّت عليهم بركاته ، وعندى بخطِّ القاضي الفقيه كمال الدين أحمد ابن عيسى بن رِضْوَانِ العَسْتَلَانِي ، صاحب « شرح التنبيه » ، وغيره من المصنفات ، وهو المعروف بابن المأثور مَصْنَف^(٢) في مناقب أبي الطاهر ، [٣] سَمَّاهُ « الطاهر في مناقب أبي الطاهر » [٣] قال فيه : إن الفقيهَ أبا الطاهر قصد مصر للاشتغال ، وكان على حالةٍ من القِلَّةِ ، ونزل المدرسة الصلاحية ، المجاورة للجامع المَتيق ، ولم يحصل له بيتٌ بل خزانةٌ يضع فيها كتابه ، وثوبه ، كوزا ، وإبرقا ، وكان معه شيءٌ من العنبر ، قال : فكنتُ أُبَخِّرُ ذلك الكوزَ ، وإذا جاء المَيدُ والشمسُ ماءً أُنبتَه بذلك الكوزَ تقرُّبا إليه ، وخدمةً له ، ثم حكى الكثيرَ من « قِلَّةِ ذاتِ يَدِهِ » .

وحكى أن الفقيه ضياء الدين ، ولدَ الشيخ أبي عبد الله القرطبي^(٥) ، قال : أرسلني والذي إلى الفقيه أبي الطاهر يوماً ، فصادفته في المِحْرَابِ ، سلَّمتُ عليه ، فردَّ عليَّ السلام ، ولم يقم ، وكان عادته غيرَ ذلك ، فأبلمتُه الرسالة ، وتقيَّ في نفسي شيءٌ ، ولما رأيتُه في وقتٍ آخر فسلك عادته في القيام ، فقلت له ، فقال : أتنتني في موضعٍ لا يُقام فيه إلا الله تعالى .

(١) في المطبوعة : « الترمسي » ، وفي ج ، ز : « الرسي » ، والنسويب من رجة ابن الرفعة في الطبعة السابعة . والتَّرمِثي ، بالكسر ثم الكون وفتح الميم وسكون النون والتاء مشددة : نسبة إلى ترمث ، قرية من أعمال الهندسا على عرير النيل من الصعيد . معجم البلدان ١/٧ : ٨ .

(٢) في ج ، ز : « صنف » ، والمثبت في المطبوعة .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز ، وفي الأخيرة : « الطاهر » . مكان « الظاهر » وانظر

فيارس الجزء السابع ص ٥٥٩ . (٤) في المطبوعة : « مثل ذلك » ، والمثبت في ج ، ز .

(٥) في المطبوعة : « التظني » ، والنسويب من : ج ، ز ، وهو محمد بن أحمد بن أبي بكر ، صاحب

تعهد « الجامع لأحكام القرآن الكريم » المتوفى سنة إحدى وسبعين وسبعمائة . انظر الديباج المذهب ٣١٧ .

وحكى أنه جاء بمصُ خدم السلطان ، وهو في « [الميعاد، وبين] »^(١) يديه شمعة يقرأ القارئ « عليها الميعاد »^(٢) ، فنقدّم الرسول ليقراً الرسالة على الشمعة ، فاعترضه الشيخ بيده ، فانجمّع ، ثم سكت ساعةً وعاد لبقراءها ، ففعل الشيخُ مثلَ ذلك ، ورجع ، ثم عاد ، فقال له الشيخ : هذه الشمعة إنما أُرصدت لقراءة الميعاد^(٣) .

● . حكى من ورّعه أيضاً ، أنه سمع الخطيبَ عزّاً لدين عبد الباقي يذكر أنه دخل يوماً إلى منزله ، وكان طعامهم إسفيدناج^(٤) ، فسألهم هل غسل البيض أم لا ؟ فأجابوه أنه لم يغسل ، فاستدعى مملوكه حطاح ، وقال : خذ هذا الطعام وألقه في مكان كذا ، فحتمله إلى موضع راد إلقاءه فيه ، فوجد فقيراً ، فقال له : بالله عليك أنا أحقُّ ، فقال أعرّفُ لشيخ ، فأتى إليه فأخبره فقال : هذا الطعام فيه لحمٌ بكذا . وبيضٌ بكذا^(٥) [وحاجةٌ بكذا]^(٥) وحسب جملة ما صرفه عليه ، فوزنها وأعطاهها له ، وقال : اطبخُ بها غيرَ هذا ، ولا تأكلُ هذا فإنه نجس

● [قال ابن القليوبني]^(٦) : هذا مع أن لأصحاب الشافعي وجهين في نجاسة البيض ، ينسبني على الخلاف في رطوبة فرج المرأة .

قلت . الصحيحُ الطهارة ، ولعل أبا الطاهر كان يرى النجاسة . وإلا فكيف يُذهب هذا المال .

ونحو هذا ما حكى عنه أيضاً ، أنه رأى في داره برنيه^(٧) شرابٍ له ، فيه على وجهه وزغة^(٨) صغيرة ، فأمر بإلقائه في البحر .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز . (٢) في المطبوعة : « عليه المعاد » ، والثابت في : ح ، ز . (٣) في المطبوعة : « المعاد » ، والثابت في : ج ، ز . (٤) في الأصول . « إسفيداج » ، وهو خطأ : إذ الإسفيداج : رماد الرصاص والآنك ، وهو دواء ملطف جلاب ، وليس طعاما . انظر التاموس (س ف د ح) ، وتذكرة أولى الألباب ٤١/١ ، أما الإسفيداج فهو طعام يصنع بالجحوم ، تجد صفته وفائدته في تذكرة أولى الألباب ٤٢/١ . (٥) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز . (٦) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز . (٧) هكذا وردت الكلمة في الأصول . وم نجدتها في المعام التي بن أيدينا ، وعامة أهل مصر ينظفونها برنية ، وهي عندهم اسم لوعاء من النخار . (٨) الوزغة : سام أبرص .

وحكى أنه لما توجه الساطن الملك الكامل لبعض أسفاره^(١) سأله الدعاء ، فقال :
وَفَقَّ اللهُ السُّلْطَانَ ، ^(٢) [فَشَغَلَهُ بِالْحَدِيثِ ، ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِ الْقَوْلَ ، فَقَالَ : وَفَقَّ اللهُ السُّلْطَانَ] ^(٣) ،
ثم عند انفصاله [منه] ^(٤) سأله الدعاء ، فقال : وَفَقَّ اللهُ السُّلْطَانَ ، فلما خلا السلطانُ
بأصحابه تعجب منه ، فلما اتَّكَلْ ذلك بالشيخ قال : يُرِيدُنِي ^(٥) أَدْعُوهُ بِالنَّصْرِ ، كأنه مُتَوَجِّهٌ
إلى غَزْوِ عَدُوِّهِ .

وحكى أن الشيخ خرج ^(٦) [مع العسكر] في غَزْوِ الفَرَنْجِ على المنصورة ، وأنه لما
حَمَى الوَطِيسُ نَزَلَ عن فرسه ، وقاتل معهم ، وأصيب بسهم كثيرة ، قال : ولم يُجْرَحْ
بشيء منها .

وذكر أنه كان يَسْرُدُ الصَّوْمَ ، لا يُفْطِرُ إِلَّا العِيدَيْنِ وأيام التشريق ، وأنه كان يَمْكُثُ
الأيام الكثيرة ^(٧) لا يتناول فيها إِلَّا البَسِيرَ من الماء البسنة .

وحكى من اختار به نحو أئمة الخلق ، أن شخصاً سأله حاجة ، فقال : ذكرناها البارحة
سبعين مرة ، وأن قاضي القضاة شرف الدين ابن عَيْن الدولة سأله أن يدعوه له عند طلوعه ^(٨)
النبر ، وأنه بعد مدة طويلة رأى الشيخ ذا كراً لذلك الأمر ، قال : فسئل الشيخ ، فقال :
لم أُنسَ في جمعة قط .

وحكى من كراماته الكثير ، فمن ذلك : قال ابن التلمبوري : أخبرني شيخى - يعنى
والده - قال : أخذت مرة كتاباً من كتب الشيخ ، فأصاب ظاهر جلده نجاسة ، فخشيتُ
أن يضع الشيخ يده عليها وبها رطوبة فيتنجس ^(٩) ، قال : فصببت الماء على الجلد بحيث
طهر ، ومررت بالكتاب بعد مدة ، فقال [لى] ^(١٠) : من أذن لك أن تنسل الجلد .

- (١) في الطبوعة : « أسنار » والثبت في : ج ، ز . (٢) ساقط من الطبوعة ، وهو في :
ج ، ز . (٣) زيادة من : ج ، ز على ما في الطبوعة .
(٤) في الطبوعة : « يريد » ، والثبت في : ج ، ز . (٥) ساقط من الطبوعة ، وهو في :
ج ، ز . (٦) في الطبوعة : « البسيرة » ، والثبت في : ج ، ز .
(٧) في الطبوعة : « طالع » ، والثبت في : ج ، ز . (٨) في الطبوعة : « فتجنس » ،
والثبت في : ج ، ز . (٩) ساقط من الطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

قال : وأخبرني الشيخ عمادُ الدين بن سنان الدولة ، قال : كانت لي نسخةٌ من « التنبيه »
يعني مليحةً ، حفظتها خلاً باب القراض ، وكان الشيخ تقدّم^(١) إلى الجماعة^(٢) أن
يعرضوا في الغدِ ، وكان من عادةِ الشيخ أن يأخذ كتابَ الطالبِ ، فيفتحه ويستقرئُه منه ،
وخطر لي أن أشرط الورقةَ من الكتابِ ، فإذا فتحه لم يرَ ذلك البابَ ، فلما أصبحَ
واستعرض الجماعةَ ، وانتهت النوبةُ إليَّ ، تقدّمتُ وناولتهُ الكتابَ ، فقال : دعهُ معك ،
اقرأ باب القراضِ . فقلتُ : والله ياسيدي أحفظُ الكتابَ كلهُ حلاً هذا البابَ ، فقال :
ما حملك على قطعِ الورقةِ وإفسادِ الآليةِ ؟

قال : وكان إذا لحظَ شخصاً انتفعَ بأحاطتهِ ، وإذا أعرضَ عنه خيفَ عليه
مغبّةً إغراضه .

وحكى أن بعضَ فقهاءِ المذهبِ - ممن ذكر له والدُه أنه كان إذا تحدّث في الفقه كان
يقول لفلانهِ : اشترِ كذا وكذا ؛ لسهولةِ الفقه عليه ، وخفيتهِ على لسانه - جلس مع الشيخ
في مجلسٍ ، قال : وكان الشيخُ إذا حضر مجلساً أكثرَ من ذكرِ كراماتِ شيخهِ القرشيِّ^(٣) ،
قال : فاتفقَ حضورُها عندَ الفقيهِ شرفِ الدين ابن التلمسانيِّ ، شارحِ « التنبيه »^(٤) ،
فسلكَ الشيخُ عادتهِ في حكاياتِ شيخهِ القرشيِّ وغيرهِ من الصالحينَ ، لينتفعَ بها سامعُها^(٥) ،
وتشفّله عن الغيبةِ ، فقال له ذلك الفقيهُ : أخبرنا عن نفسك ، فقال [له]^(٦) : أخبركم عن
نفسِي ، مرضتُ مَرَضَةً أَشْرَفَتْ فِيهَا عَلَى الْمَوْتِ ، فدخلَ عَلَيَّ الشَّيْخُ الْقُرَشِيُّ عَائِداً ، فَذَهَبَ
عَنِّي مَا كُنْتُ أَجِدُ ، وَصَلَّيْتُ الصَّبْحَ بِسُورَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ ، فَأَخَذَ ذَلِكَ الْفَقِيهُ يَتَحَدَّثُ ،
فَأَعْرَضَ عَنْهُ الشَّيْخُ ، فَقَتِلَ بَعْدَ أَيَّامٍ بِبَعْضِ بَسَاتِينِ دِمَشْقَ .

(١) في المطبوعة ، ز : « يندم » ، والكلمة في ح بدون نقط الياء ، ولعل الصواب ما أنبتاه .

(٢) في المطبوعة : « جماعة » ، والنسخت في : ح ، ز .

(٣) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم القرشي الأندلسي ، وسيد كره المصنف عند ذكر

الفوائد عن المترجم . (٤) في المطبوعة بعد هذا زيادة عن ما في ح ، ز : « القرشي » ، ولا مكان لها .

(٥) في ح ، ز : « صاحبها » ، والنسخت في المطبوعة . (٦) زيادة من : ح ، ز . على ما في

المطبوعة .

وحكى أن بعض طلبته نعى في الدرس ، فضرب الشيخ إحدى يديه على الأخرى ، فانتبه الشخص ، فقال له : سالم سالم ، وإذا به قارب أن يحتلم ، فلما أيقظه الشيخ سلم .
(١) قال : وأخبرني^(١) شيخي ، قال : كنت أصلي خاف الشيخ ، فأصابني حقة شديدة ، واشتد ألمي بسببها ، بحيث كنت أفكر إذا خرجت من الصلاة أي الجهات أنتجها لإزالتها ، وإذا بالشيخ عرض له حال^(٢) « بكاء شديد » ، وأهوى إلى سجادته وأخذها ، وقد خرج من الصلاة ، وقد منى مكانه . فلم يبق لي [بي]^(٣) شيء مما كان بي ، وكأنه حمل عني ما كنت أجده ، فانتقل إليه وزال عني .

وأخبرني شيخ . قال : كان الشيخ مرة في الدرس ، في باب الهمة ، فاتمى إلى أنه يستحب لمن وهب لأولاده أن يسوي بينهم ، ثم أخذ يمثل بابني السطحي ، وها أحوان طالبان في الدرس ، فقال : كما لو وهب والذ هذين^(٤) « لأحدهما دواة » ، وترك الآخر ، فقل أحدهما : والله ياسيدنا هكذا اتفق .

ثم حكى ابن القليوبي من اعتقاد أهل عصره فيه حتى اليهود والنصارى ، وهرتهم بخطه ، واستشفاء مرصاهم مما ينقلوه من حظه شيئا كثيرا .

وحكى أنه أريد على القضاء ، فامتنع ، فقيل له : استخبر ، فقال : إنما يستخار في أمر خفيت مصلحته وجهات^(٥) عاقبته ، وأن الطلبة اجتمعوا في البلد ، وكان قد شاع في أثناء المرادة^(٦) بينه وبين السلطان أنه ولي ، فجا هم وقال : « بنراي بنراي »^(٧) ، يشير إلى أنه على الحالة المعبودة منه .

(١) في الطبوعة : « وقال : أخبرني » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٢) في الطبوعة : « وبكى بكاء شديدا » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٣) ساقط من الطبوعة ، وفي ز : « لي » ، وهو من : ج .

(٤) في الطبوعة : « دواة لأحدهما » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٥) في الطبوعة : « وجهات » ، والمثبت في : ج ، ز . (٦) في الطبوعة : « المرادة » ،

والمثبت في : ج ، ز . (٧) هكذا وردت الكلمتان في الطبوعة ، وفي ج : « سرالي سرالي » ،

وفي ز : « سرالي لشير » ، ولم تهتم إلى شيء فيهما .

وحكى أنه كان لا يحبُّ « مقامات الحريرى » ، ولم تكن في كتبه مع كثرتها ،
لما فيها من الأحاديث المختلفة ، وأنه كان لا يرى نسخة من « ملخص » الإمام نجر الدين
ابن الخطيب ، إلا اشتراها ؛ حتى لا تقع في أيدي الناس ، فقل له : هذا منه نسخ كثيرة ،
فقال : فيه تمليل للمفسدة .

وحكى أن كتبه كانت كثيرة ، وأنه كان يديرها لمن يعرف ولن لا يعرف ، سافر بها
المستعير أم يسافر بها ، و [كان]^(۱) يقول : ما أعرت كتاباً إلا ظننت أنه لا يرجع إلى^(۲) ،
فإذا عاد عدت ذلك بعمه جديدة .

ثم عدد ابن القليوبى جماعة من أصحاب الشيخ أبى الطاهر ، ابتدأ منهم بذكر
والده الشيخ ضياء الدين أبى الروح عيسى بن رضوان .
توفي الفقيه أبو الطاهر سحر يوم الأحد ، سابع ذى القعدة ، سنة ثلاث وثلاثين
وسمائه بمصر ، ودُفن بسفح المقطم .

قال ابن القليوبى : وقبره مشهور بإجابة الدعاء عنده ، والناس يقصدونه لذلك ؛
سمت والذى يقول : قبر الشيخ الدرياق^(۳) الجرب .

وسمت أنه لم يشهد بمصر جنازة كجنازته ؛ لكثرة العالم بها ، وكان الملك الكامل
غائباً في الشام ، فحضر الجنازة ولده السلطان الملك العادل ، وصادف ذلك شدة حر ،
فيقال : إنه صحب الجنازة عدة إبل كثيرة ، لأهل الماء ، وقل : إنه لم يشهد [بمصر]^(۴)
بعد جنازة المرزى صاحب الشافعى مثل جنازة الفقيه أبى الطاهر .

(۱) زيادة من المطبوعة على ما في : ج ، ز . (۲) في المطبوعة : « لى » ، والمثبت في : ج ، ر .

(۳) في المطبوعة : الترياق ، والمثبت في : ج ، ز ، وهما بمعنى .

(۴) زيادة من المطبوعة على ما في : ج ، ز .

﴿ ومن الفوائد عنه ﴾

قال الحافظ أبو الحسين يحيى^(١) بن العطار القرشي : سمعتُ الفقيهَ أبا الطاهر محمد ابن الحسين الأنصاريَّ المَحَلِّيَّ ، يقول : سمعتُ الشيخَ أبا عبد الله القرشيَّ^(٢) - يعني محمد ابن أحمد بن إبراهيم الأندلسيَّ العارِفَ - يقول : كنتُ ليلةً عند الشيخِ أبي إسحاق ابن طريف . فقدمَ لنا عند الإفطار ثريدَةً^(٣) بِحِمَصٍ ، فلما اجتمعنا لنا كلَّ أَمْسَكٍ عن الأكل ، واعتزل ، فلم يقدِرْ أحدٌ أن يمدَّ يده إلى الطعام ، ثم قال : يا محمد ، بلغني الآن أن حصنَ فلان قد أخذَ العدوَّ ، وأسرَ من فيه ، وبلغَ من حالهم أنهم مُكْتَفُونَ بِأَكْلِ الحَشِيشِ بِأَفْوَاهِهِمْ ، فاعتزلنا ، فلما كان بعد وقتٍ قال لنا : كلوا ، فقد فرجَ اللهُ عنهم ، فلما كان بعد ذلك - يعني بحينٍ - جاء الخبرُ بأنَّ العدوَّ قد أخذَ ذلك الحصنَ ، وأن أهله المسلمين بلغَ من حالهم ما ذكره الشيخُ أبو إسحاق ، وأن العدوَّ جاءَ بهم في تلك الليلة صِيحَةً ظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ ، فانهزموا ، وفرجَ اللهُ عن المسلمين ، وتخلَّصوا .

قلت : القرشيُّ هذا كان من كبار العارفين ، وهو صاحبُ القصيدة المسمَّاة بـ « الفرج بعد الشدة » المجرَّبة لكشف الكروب ، وأولها^(٤) :

اشتدَّى أزمةٌ تنفرجِي قد آذن ليلىك بالبلجِ
وظلامُ الليلِ له سُرجٌ حتى يَفُشَّادُ أبو السُّرُجِ^(٥)
وسحابُ الخيرِ لها مَطَرٌ فإذا جاءَ الإبانُ نَجِي^(٦)

(١) في المطبوعة : « محمد » ، والصواب عن ح ، ز ، وهو يحيى بن علي بن عبد الله . انظر حسن المحاضرة ١/٣٥٦ . (٢) بعد هذا في المطبوعة زيادة عن ما في ح ، ز : « يقول » ، ولا محل لها . (٣) في المطبوعة : « ثريد » ، وانثبت في : ح ، ز . (٤) راجعنا هذه القصيدة على شرح الشيخ زكريا الأنصاري لها . المسمى « الأضواء البهجة في إبراز دقائق المفرجة » . (٥) يعني بأبي السرج الشمس . (٦) في المطبوعة : « له مطر » ، وانثبت في : ح ، ز ، والأضواء البهجة .

وقوائد مولانا جملة
 ولها أراج موحى أبدا
 ولربما فاض الحيا
 والخلق جميعا في يده
 ونزولهم وطولهم
 ومما يشبهم وعواقبهم
 حكيم نسجت بيد حكمت
 فإذا اقتصدت ثم انعرجت
 شهدت بمجائبها حجج
 ورضا بقضاء الله حجي
 وإذا انفتحت أبواب هدى
 وإذا حاولت نهايتها
 لتكون من السباق إذا
 هناك العيش وبهتته
 فهج الأعمال إذا ركدت
 لروح الأتس بالمهج (١)
 فاقصد محيا ذاك الأراج (٢)
 يبحور الموج من اللجج (٣)
 فذوو سعة وذوو حرج (٤)
 فإلى درك وعلى درج (٥)
 لست في الشئ على عوج
 ثم انتسجت بالنتسج
 فبمقتصد ومنعرج
 قامت بالأمر على الحجج (٦)
 فعلى مر كوزته فمج (٧)
 فاعجل لخزائنها ولج (٨)
 فاحذر إذ ذاك من العرج (٩)
 ما سرت إلى تلك الفرج
 فلمنتهج ولمنتهج
 فإذا ما هجت إذا تهج

- (١) في المطبوعة : « بسروح الأتس بالهج » : وفي ج : « بروح النفس وبالهج » ، وفي ز : « بروح النفس بالمهج » والمثبت في الأضواء البهجة . (٢) في المطبوعة : « وله أراج » ، والمثبت في : ج ، ز والأضواء البهجة . (٣) في ج ، ز : « يبحور الموج » ، والمثبت في : المطبوعة ، والأضواء البهجة . (٤) في ج ، ز : « من ذي سعة أو ذي حرج » ، والمثبت في : المطبوعة ، والأضواء البهجة . (٥) في ج ، ز : « وإلى درج » ، والمثبت في : المطبوعة ، والأضواء البهجة . (٦) في ج ، ز : « قامت بالأمر » ، والمثبت في : المطبوعة ، والأضواء البهجة . (٧) في ج ، ز : « فارض بقضاء الله تنجح » ، وهو خطأ صوابه في : المطبوعة ، والأضواء البهجة . قال الشيخ زكريا الأنصاري : « حجي بفتح الحاء مع فتح الجيم وكسر هاء ، أى حقق على كل مؤمن » . (٨) في ج ، ز : « فاعجل لخزائنها » ، والمثبت في : المطبوعة ، والأضواء البهجة . (٩) في المطبوعة ، والأضواء البهجة : « وإذا حاول نهايتها » . والمثبت في : ج ، ز .

وَمَعَاصِي اللَّهِ سَمَّجَتَهَا (۱)
 وَلِطَاعَتِهِ وَصَبَّاحَتِهَا (۲)
 مَنْ يَخْطُبُ حُورَ الْخُلْدِ بِهَا
 فَكُنِ الرَّضَىٰ لَهَا بَتَقَىٰ
 وَاتْلُ الْقُرْآنَ بِقَلْبِ ذِي
 وَصَلَاءِ اللَّيْلِ مَسَافَتِهَا (۳)
 وَتَأْمَلِهَا وَمَعَانِيَهَا
 وَاشْرَبْ تَسْنِيمٍ مُّفَجَّرِهَا (۴)
 مُدِحِ الْعَقْلِ الْآتِيَةِ هُدَىٰ
 وَكِتَابُ اللَّهِ رِيَاضَتَهُ (۵)
 وَخِيَارِ الْخَلْقِ هُدَانَتَهُمْ
 فَإِذَا كَفَتَ الْمِقْدَامَ فَلَا
 وَإِذَا أَبْصَرْتَ مَنَارَ هُدَىٰ
 تَرْدَانُ لُذِي الْخُلُقِ السَّمْعِ (۱)
 أَنْوَارُ صَبَاحٍ مُّنْبَلِجِ (۲)
 يَظْفَرُ بِالْحُورِ وَبِالْفُجْرِ
 تَرْضَاهُ غَدَاؤُكَ تَكُونُ نَجِي (۳)
 حُزْنٍ وَبِصَوْتٍ فِيهِ شَحِي
 فَازْهَبْ فِيهَا بِالْفَهْمِ وَحِي (۴)
 تَأْتِي النِّرْدُوسَ وَتَنْفِرُجِ (۵)
 لِأَمْتَرِجًا وَبِمَمْتَرِجِ (۶)
 وَهَوَىٰ مُتَوَالٍ عَنْهُ هُجِي (۷)
 لِمَقُولِ الْخَلْقِ بِمُنْدَرِجِ
 وَسِوَاهُمْ مِنْ هَمَجِ الْهَمَجِ
 تَجْزَعُ فِي الْحَرْبِ مِنَ الرَّهَجِ (۸)
 فَظَهَرَ فَرْدًا فَوْقَ الشَّجِجِ (۹)

- (۱) في ز : «سماحتها» مكان «سماحتها» ، والكلمة في ج بدون نقط ، والثبت في : المطبوعة ،
 الأضواء البهجة ، وشرحها الأنصاري بقوله : « من سمع بالضم ، أي قبح » ، وفي المطبوعة :
 « ترداد » مكان « تردان » وفي ج ، ز : « يردان » ، والثبت في الأضواء البهجة .
- (۲) في المطبوعة : « واطاعته وصباحتها » ، والثبت في : ج ، ز ، والأضواء البهجة .
- (۳) في المطبوعة : « ترضاه غدا وتكون نج » ، وفي ج ، ز : « ترضاه غداة تكون نج » ،
 والثبت في الأضواء البهجة ، قال الأنصاري : « نجى ، بالوقف يحذف الحكة والألف على لغة ريبه ، أي نجيا
 من المكروهات » . (۴) في ج ، ز : « وقيام الليل » ، والثبت في المطبوعة ، والأضواء البهجة .
- (۵) في المطبوعة « تأتي النردوس وتفرجى » . وفي ج ، ز : « تأتي النردوس وتفرج » والثبت
 في الأضواء البهجة . (۶) في ج ، ز : « لاممترجا ولمترج » ، والثبت في : المطبوعة ، والأضواء البهجة .
- (۷) في المطبوعة : « وهوى متولى » ، وفي ز : « وهوى يتولى » ، والثبت في : ج ، والأضواء البهجة .
 قال الأنصاري : « مدح العقل الآتية هدى : أي الذي أتى ماسر من الطاعة وعبردا من القامات » .
- (۸) الرهج : الغبار . (۹) قال الأنصاري : « الشجج : أي الوسط أو العظم من منار الهدى » .

وإذا استناقتُ نفسٌ وجدتُ	ألماً بالشوقِ المُعتَلِجِ (١)
وثنائياً الحسنأ ضاحكةً	وتمامُ الصَّحْكِ على الفلجِ (٢)
وعِيَابُ الأَسْرَارِ احْتَمَمْتُ	بأمانِهَا تحتَ الشَّرْحِ (٣)
والرَّفْقُ بَدُومِ اصْاحِبِهِ	والحَرْقُ يَصِيرُ إلى الهَرَجِ (٤)
صلواتُ الله على المهدي	المهادي الناسَ إلى النهجِ
وأبي بكرٍ في سيرته	ولسانِ مَقَالَتِهِ المَائِجِ
وأبي حفصٍ وكرامته	في قِصَّةِ سَارِيَةِ الخُلُجِ (٥)
وأبي عمرو دِي الثَّورَيْنِ أ	مُسْتَحْيِي المُسْتَحْيِي البِهْجِ (٦)
وأبي حَسَنٍ في العِلْمِ إذا	وَاقٍ بِسَحَابِهِ الخُلُجِ (٧)

(١) في المطبوعة : « بالشوق المنبلج » ، والمثبت في : ج ، ز ، والأضواء البهجة .

(٢) الفلج : تباعد منات الأسنان ، وهو حسن فيها .

(٣) في ج : « وغقاب الأسرار » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والأضواء البهجة ، وفي الأصول : « تحت السرج » ، والمثبت في الأضواء البهجة ، قال الأنصاري : « وعِيَابُ : جمع عيبة ، وهي وعاء من جلد تصان فيه الأمتعة كالثياب . . . والشرج : أي عرى العِيَابِ » (٤) قال الأنصاري : « والحرق : بفتح الحاء مصدر خرق بضم الراء . يقال بكسرهما : ضد الرفق ، وبضم الحاء : اسم للحاصل بالنقل » . (٥) في ج ، ز « وأبي حفص وفراسته » والمثبت في : المطبوعة والأضواء البهجة . قال الأنصاري « في قصة سارية بن حصن أو الحصين أو رنيم الديلمي من أنه كان يوم الجمعة يخطب بالمدينة ، فرأى العكر بنهاوند ، وجعل يصيح : ياسارية ، الجبل الجبل ، فصعد سارية وجنداء الجبل وقاتلوا الكفار فهزمواهم ، وكتبوا بذلك إلى عمر ، وجاءه الخبر بعد شهر وأضاف سارية إلى الخُلُجِ ، بضم الحاء واللام : قوم من العرب من عدوان » .

(٦) في المطبوعة : « المستحي للمستحي البهج » ، وفي ج ، ز : « المستهدي المستحي البهج » ، والمثبت في الأضواء البهجة .

قال الأنصاري : « المستحي المستحي ، بكسرياء أحدهما وفتح باء الأخرى ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان جالساً بجافة ثم وهو مكشوف النخذ ، فدخل أبو بكر فلم يغط نخذه ، ودخل عمر فلم يغطه ، ودخل عثمان فغطاه ، وقال : ألا سحى ممن استحييت منه الملائكة . . . وفي نسخة : المستهدي المستحي . وفي أخرى : المستحي المحي . كسرياء الأول أو بفتح ياء الثاني ؛ إشارة إلى أنه شهيد فهو حي بنس القرآن » . (٧) في ج ، ز . « بسجاته الخُلُجِ » ، والمثبت في المطبوعة ، والأضواء البهجة . قال الأنصاري : « الخُلُجُ ، بضم الحاء واللام : جمع خلوج . بفتح الحاء . السحاب المنفرق ، ويقال : السحابة المنفردة الكثيرة الماء » .

ورأيتُ في كتاب « الفرقة ^(١) اللائحة » لأبي عبد الله محمد بن علي التوزريّ، المعروف بابن المصريّ ، أن هذه القصيدة ^(٢) لأبي الفضل يوسف بن محمد النجويّ التوزريّ ^(٣) ، قال : وذلك أن بعض المتغلبين عدّا على أمواله وأخذها ، فبلغه ذلك ، وكان بغير مدينة توزر ^(٤) ، فأنشأها ^(٥) ، فرأى ذلك الرجلُ في نومه تلك الليلة رجلاً في يده حربَةٌ ، وقال له : إن لم تردّ عليّ فلانِ أمواله وإلا قتلتك بهذه الحربة ، فاستيقظ مذعوراً ، وأعاد عليه أمواله .

قلتُ : وكثيرٌ من الناس يمتدّد أن هذه القصيدة مشتتة على الاسم الأعظم . وأنه مادّعا بها أحدٌ إلا استجيب له ، وكنت أسمعُ الشيخَ الوالدَ ، رحمه الله ، إذا أصابته أزيمةٌ يُنشدّها .

١٠٧٣

محمد بن سام ، أبو المظفر الغزنويّ*

السلطان شهابُ الدين ، صاحبُ غزنة

أحدُ المشكورين من الملوك ، الموصوفين بحبّة العلماء ، وإحضارهم للمناظرة عنده . وهو الذي قال له الإمام نحرُ الدين الرازيّ في موعظةٍ وعظها له على المنبر : ياساطان العالم لا سلطانك يبقى ، ولا تلبّيسُ الرازيّ يبقى ، ﴿ وَأَنْ مَرَدَّنَا إِلَى اللَّهِ ﴾ ^(١) .

(١) في المطبوعة : « العدة » ، والتصويب من : ج ، ز ، وكشف الظنون ١١٩٨/٢ .

(٢) في المطبوعة : « العقيدة » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٣) ذكر الشيخ زكريا الأنصاري أيضا هذا الخلاف ونسب القصيدة ، ومقدمة الأضواء البيهجة ٢ .

وتمّ يذكر القصة التالية . (٤) توزر : مدينة في أقصى إفريقية من نواحي الزاب الكبير .

معجم البلدان ١/٨٩٢ . (٥) في المطبوعة : « فأنشدها » ، والمثبت في : ج ، ز .

(*) له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٤٣ ، تلخيص مجمع الآداب ، الجزء الرابع ، القسم الثاني

مسحقة ١٢٠٩ ، العبر ٤/٥ ، التكمال ١٢/٩٨ .

(٦) -ورد غافر ٤٣ .

مَلِكٌ غَزَنَةٌ ، وَالْهِنْدُ ، وَكَثِيرًا مِنْ بِلَادِ خُرَاسَانَ ، وَكَانَ شَافِعِيَّ الْمَذْهَبِ ، أَشْعَرِيَّ الْعَقِيدَةِ ، لَهُ بَلَاءٌ حَسَنٌ فِي الْكُفَّارِ .

قَتَلْتَهُ الْبَاطِنِيَّةُ اغْتِيَالًا ، جَهَّزَهُمُ الْكُفَّارُ عَلَيْهِ ، لِشِدَّةِ مَا أَنْكَرَ فِيهِمْ ، فَإِنَّهُ كَانَ جَاهِدًا فِي الْكُفَّارِ ، وَأَوْسَعَهُمْ قَتْلًا وَنَهْبًا وَأَمْرًا ، فَجَهَّزُوا عَلَيْهِ الْبَاطِنِيَّةَ ، فَقَتَلُوهُ بَعْدَ عَوْدِهِ (١) مِنْ لَهَاوُرَ (٢) ، فِي شَعْبَانَ ، سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّمِائَةَ .

١٠٧٤

مُحَمَّدُ بْنُ سَمْعَانَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَجَّاجِ بْنِ مُحَمَّدٍ [بْنِ] الدَّبَيْثِيِّ*

الْحَافِظُ (٣) ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيُّ (٤)

وُلِدَ فِي رَجَبٍ ، سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَخَمْسِمِائَةَ .

وَسَمِعَ (٥) مِنْ أَبِي طَالِبِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْكَتَّانِيِّ ، وَعَلِيِّ بْنِ الْمُبَارَكِ الْأَمِيدِيِّ ،

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « عَوْدَتِهِ » ، وَالْمُنْبِتُ فِي . ج ، ز .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « نِهَازِنْد » ، وَفِي ج : « مِهَازِر » ، وَفِي ر : « نِهَازِر » وَكُلُّ ذَلِكَ خَطَأٌ ، وَالصَّوَابُ مَا أَنْبَأَهُ ، وَفِي ذِكْرِ ابْنِ الْأَثِيرِ ، وَرَسَمَهُ هَكَذَا : « لَهَاوُور » ، وَالرَّسْمُ الْمُنْبِتُ فِي مَعْجَمِ الْبِلْدَانِ ٣٧١/٤ ، ٣٧٢ . وَقَالَ : « هِيَ لَهَاوُور » ، وَهِيَ مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ مَشْهُورَةٌ فِي بِلَادِ الْهِنْدِ .

(*) لَهُ تَرْجُمَةٌ فِي : تَذَكُّرَةُ الْحَافِظِ ١٤١٤/٤ ، ١٤١٥ . شَفَرَاتُ الذَّهَبِ ١٨٥/٥ ، طَبَقَاتُ الْقُرَاءِ ١٤٥/٢ ، ١٤٦ ، الْعَبْرُ ١٥٤/٥ ، مِرْآةُ الْجَنَانِ ٩٥/٤ ، مِفْتَاحُ السَّعَادَةِ ٢١١/١ ، النُّجُومُ الزَّاهِرَةُ ٣١٧/٦ ، الْوِاقِعُ بِالْوُفْيَاتِ ١٠٢/٣ ، ١٠٣ ، وَفِيَاتُ الْأَعْيَانِ ٢٨/٤ ، ٢٩ . وَالِدَبَيْثِيُّ ، بَضْمُ الدَّالِ الْمُهْمَلَةِ وَفَتْحُ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ وَسُكُونُ الْيَاءِ الْمُنْتَهَا مِنْ تَحْتِهَا وَبَعْدَهَا ائْتَلَثَ نَسْبُهُ إِلَى دَبَيْثَةَ ، قَرْيَةٌ بِنَوَاحِي وَاسِطِ . وَفِيَاتُ الْأَعْيَانِ ٢٩/٤ ، وَضَبَطَ يَاقُوتُ الدَّالِ بِالْفَتْحِ ، ثُمَّ قَالَ : « وَرَبَّمَا عَمَّ أَوْلَاهُ » . مَعْجَمُ الْبِلْدَانِ ٥٤٧/٢ .

وَمَا بَيْنَ الْمُقَوِّفِينَ زِيَادَةٌ مِنْ : ج ، ز ، عَلَى مَا فِي الْمَطْبُوعَةِ .

(٣) بَعْدَ هَذَا فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى زِيَادَةٌ : « الْكَبِيرُ الْمُؤَرِّخُ » .

(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ خَطَأٌ : « الْوَاسِعِيُّ » ، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ : ج ، ز ، وَمَصَادِرُ التَّرْجُمَةِ .

(٥) ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى سَمَاعَهُ عَلَى هَذَا النُّحْوِ : « وَسَمِعَ بِوَاسِطِ ، وَبَغْدَادَ ، وَالْحِجَازَ ،

وَالْمَوْصَلَ ، وَصَنَّفَ الْكَثِيرَ » . (٦) تَكْمَلَةُ بَنِي تَرْجُمَتِهِ فِي الْعَبْرِ ٢٣٨/٤ .

وأبي الفتح بن شاتيل^(١) ، وأبي الفرح محمد بن أحمد بن نهمان ، والحاقد أبي بكر محمد ابن موسى الخازمي ، وحلقه .

روى عنه ابن النجار ، وابن نقطة و [الزكي]^(٢) البرزالي ، والخطيب عر الدين الفاروقي ، وتاج الدين أبو الحسن العراقي ، وآخرون .

رحل إلى بغداد ، وتفقه بها على الإمام هبة الله بن البوق^(٣) ، وعنى الأصول والخلاف ، وعنى بالحديث أتم عناية .

وصنف في « تاريخ واسط » ، و « الذيل على زبل ابن السمعاني » ، وغيرها .

قال ابن النجار : هو أحد الحفاظ الكثيرين . مارأت عيناى مثله فى حفظ التواريخ والسير وأيام الناس .

وقال ابن نقطة : له معرفة وحفظ

قال ابن النجار : أضر ابن الدبيشى بأخرة .

وتوفى ببغداد ، فى ثامن شهر ربيع الآخر ، سنة سبع وثلاثين وسمائة .

١٠٧٥

محمد بن سعيد بن ندى ، أبو بكر الطحان*

(١) فى المطبوعة : « شامل » وانصوب من : ح ، ز ، والعبر ١٥٤/٥ ، وهو عبيد الله بن عبد الله بن محمد . نظر لعبر ٢٤٤/٥ (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : ج ، ز .
(٣) فى المطبوعة . « النوق » ، وهو خطأ ، والكلمة فى ج ، ر بغير نقط ، والصواب تقدم فى ترجمته فى الجزء السابع ، صفحة ٣٢٨ .

(*) هكذا وردت الترجمة متبورة فى الطبقات الكبرى ، وفى المطبوعة منها ، ز : « بن بدى » ، والكلمة بدون نقط فى : ج ، والثبت فى الطبقات الوسطى ، وقد جاءت الترجمة فيها كاملة على هذا النحو :

« محمد بن سعيد بن ندى

أبو بكر ، يُمرّف بالطحان

وُلد بالموصل ، وتفقه بها .

ومات بالجزيرة ، ثانى جمادى الآخرة ، سنة عشر وسمائة .

ذكره ابن باطيش أيضا .

١٠٧٦

محمد بن طلحة بن محمد بن الحسن، الشيخ كمال الدين،

أبو سالم، القرشي المدوي النصيبيني*

مُصَنَّفُ كِتَابِ «العقد الفريد» .

وُلِدَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَخَمْسِمِائَةَ .

تَفَقَّهُ، وَرَعَاعَ فِي الْمَذْهَبِ، وَسَمِعَ الْحَدِيثَ بِنَيْسَابُورَ مِنَ الْمُؤَيَّدِ الطُّوسِيِّ، وَرَبِيبِ الشَّعْرِيَّةِ،

وَحَدَّثَ بِحَلَبَ، وَدِمَشقَ .

رَوَى عَنْهُ الْحَافِظُ الدَّمِيَّاطِيُّ . وَمَجْدُ الدِّينِ ابْنُ الْعَدِيمِ .

وَكَانَ مِنْ صُدُورِ النَّاسِ، وَابْنِ الْوَزَارَةِ بِدِمَشقَ يَوْمَئِذٍ، وَتَرَكَهَا، وَخَرَجَ عَمَّا يَمْلِكُهُ (١)

مِنْ مَلْبُوسٍ وَمَمْلُوكٍ وَغَيْرِهِ، وَتَزَهَّدَ .

تُوُفِيَ ابْنُ طَلْحَةَ فِي سَاعِ عَشْرِينَ (٢) رَجَبَ، سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَسِتِّمِائَةَ .

١٠٧٧

محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي القاسم بن صدقة

ابن حفص العنبري، الإسكندراني، القاضي شرف الدين بن عابدين الدولة**

مَوْلَدُهُ فِي مُسْتَهَلِّ جُمَادَى الْآخِرَةِ، سَنَةَ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَخَمْسِمِائَةَ، بِالإِسْكَانْدَرِيَّةِ .

وَتَفَقَّهُ بِبَصْرَةَ عَلَى ابْنِ إِسْحَاقَ الْعِرَاقِيِّ، سَارِحَ «المهذب»، وَسَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ قَاضِي

الْقَضَاةِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ دِرْبَاسَ، وَغَيْرِهِ .

(*) له ترجمة في : إعلام النبلاء ٤/٣٧٧ ، شذرات الذهب ٥/٢٥٩ ، ٢٦٠ ، العبر ٥/٢١٣ ،

الجموم الزاهرة ٧/٣٣ ، هدية العارفين ٢/١٢٥ .

(١) في المطبوعة : « يملك » ، والتبث في : ج ، ز .

(٢) في المطبوعة : « عشر » . والتبث في : ج ، ر .

(**) له ترجمة في : حسن المحاضرة ١/٤١٢ ، ١٦٠/٢ ، ١٦١ ، شذرات الذهب ٥/٢٠٥ ،

العبر ٥/١٦٢ .

وروى^(١) عنه الحافظان للُنْدَرِيُّ ، وابن مُسَدِي^(٢) .

وَنَابَ فِي الْحُكْمِ بِالقَاهِرَةِ عَنْ قَاضِي القِضَاةِ عَمَادِ الدِّينِ بْنِ الشُّكْرِيِّ ، وَكَانَ يُوَفِّعُ عَنْهُ ، فَلَمَّا تُوُفِّيَ وَوَلِيَ ابْنُ عَيْنٍ الدَّوْلَةَ قِضَاةَ القِضَاةِ بِالقَاهِرَةِ وَالوَجْهَ البَحْرِيَّ ، وَوَلِيَ تَاجَ الدِّينِ ابْنُ البَخْرَاطِيِّ مِصْرَ وَالوَجْهَ القِبْلِيَّ ، ثُمَّ لَمَّا صُرِفَ ابْنُ البَخْرَاطِيِّ ، جُمِعَ لابْنِ عَيْنٍ الدَّوْلَةُ العَمَلَانِ ، وَذَلِكَ فِي سَنَةِ سَعِ عَشْرٍ وَسِتْمِائَةٍ ، فَلَمْ يَزَلْ إِلَى أَنْ عَزِلَ عَنِ مِصْرَ وَالوَجْهَ القِبْلِيَّ بِالقَاضِي^(٣) بَدْرِ الدِّينِ ابْنِ^(٤) السَّنَجَارِيِّ ، فِي سَنَةِ^(٥) «تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ» ، وَبَقِيَ قَاضِيًا بِالقَاهِرَةِ وَالوَجْهَ البَحْرِيَّ فَقَط .

وَكَانَ فِقْهِيًا قَاضِيًا ، عَازِمًا بِالشَّرْطِ ، أَدْبِيًا يَحْفَظُ كَثِيرًا مِنَ الأَسْعَارِ وَالحِكَايَاتِ . مَرْوَحًا^(٥) ، يُحْكِي عَنْهُ نَوَادِرٌ كَثِيرَةٌ . ذِيئًا ، مُصَمَّمًا ، وَكَانَتْ نَوَادِرُهُ لَا يُخْرِجُهَا إِلَّا بِسُكُونٍ وَتَأْمُوسٍ .

• وَفِي زَمَانِهِ انْفَقَتِ الحِكَاةُ الَّتِي انْفَقَتْ فِي زَمَانِ الإِمَامِ^(٦) مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ ، وَهُوَ أَنَّ امْرَأَةً كَادَتْ زَوْحَهَا ، فَقَالَتْ لَهُ : إِنْ كُنْتُ تُحِبُّنِي فَاحْلِفْ بِطَلَاقِ ثَلَاثَا مِثْمَا قُلْتُ [لَكَ]^(٧) تَقُولُ مِثْلَهُ فِي ذَلِكَ المَجْلِسِ . حَلَفَ ، فَقَالَتْ [لَهُ]^(٧) : أَنْتِ طَالِقٌ ثَلَاثَا ، قُلْ كَمَا قُلْتِ لَكَ . فَأَمْسَكَ ، وَارْتَفَعَا إِلَى ابْنِ عَيْنِ الدَّوْلَةِ ، فَقَالَ : خُذْ بِعِقْصَتَيْهَا^(٨) ، وَقُلْ : أَنْتِ طَالِقٌ ثَلَاثَا إِنْ طَلَّقْتِكِ .

(١) سقطت وازال العطف من : ح ، ز ، وهي في المطبوعة .

(٢) في المطبوعة : «سدي» ، والتصويب من : ح ، ر ، وهو محمد بن يوسف بن مسدي الأندلسي .

انظر العبر ٥/٢٧٤ ، والشئبه ٥٨٨ . (٣) في المطبوعة : «القاضي بدر الدين بابن» ، والتصويب من : ج ، ز ، وحسن المحاضرة ٢/١٦٠ .

(٤) في المطبوعة : «ثلاث وثمانين» ، وفي ح ، ز : «ثمان وثمانين» ، وكل ذلك خطأ ، والتصواب

في حسن المحاضرة ٢/١٦٠ ، كان ذلك في ربيع الآخر ، وكانت وفاته في ذي القعدة من السنة نفسها .

(٥) في المطبوعة : «مشروحا» ، والتصويب من : ح ، ز .

(٦) في المطبوعة بعد هذا زيادة عن ما في ج ، ر : «نحر الدين» ، ولا مكان له ، فلم يلقب

أبو جعفر بفخر الدين . (٧) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

(٨) العقصة للمرأة : الشعر الذي يلوي ويدخل أطرافه في أصوله . المصباح المنير .

قَاتُ : وَكَاثِمَا ارْتَفَعَا إِلَيْهِ فِي الْمَجْلِسِ ، وَقَدْ قَدَّمْنَا الْمَسْأَلَةَ فِي تَرْجُمَةِ ابْنِ جَرِيرٍ فِي الطَّبَقَةِ
الثَّانِيَةِ (١) مُسْتَوَفَاً .

وَمِنْ شَعْرِهِ (٢) :

وَلَيْتَ الْقَضَاءُ وَلَيْتَ الْقَضَا ءَ لَمْ يَكُ شَيْئًا تَوَلَّيْتَهُ
وَقَدْ سَاقَنِي لِقَضَاءِ الْقَضَا وَمَا كُنْتُ قَدِيمًا تَحْتَيْتُهُ

(٣) تَوَفَّى بِمِصْرَ ، فِي سَابِعِ عَشْرِ ذِي الْقَعْدَةِ ، سَنَةَ تِسْعِ وَثَلَاثِينَ وَسِتِّمِائَةَ (٤) .

ذِكْرُ الْحِكَايَةِ الْعَجِيبَةِ ، الْمَشْهُورَةِ عَنْهُ فِي عَجِيبَةٍ .

وَعَجِيبَةٌ مُغْنِيَةٌ كَانَتْ بِمِصْرَ ، عَلَى عَهْدِ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الْكَامِلِ ابْنِ أَيْتُوبَ ، وَيُذَكَّرُ

أَنَّ الْكَامِلَ كَانَ مَعَ تَصْمِيمِهِ بِالنَّسْبَةِ إِلَى أَبْنَاءِ جَنْسِهِ ، تَحَضَّرَ إِلَيْهِ لَيْلًا ، وَتَغَنَّى بِالْجَنَكِ (٥)

عَلَى الدَّفِّ ، فِي مَجْلِسٍ بِحَضْرَةِ ابْنِ شَيْخِ الشُّيُوخِ وَغَيْرِهِ ، وَأَوْلَعَ الْكَامِلُ بِهَا جِدًّا ، ثُمَّ

انْفَقَتْ قِضِيَّةٌ شَهِدَ فِيهَا الْكَامِلُ عِنْدَ ابْنِ عَيْنِ الدَّوْلَةِ ، وَهُوَ فِي دَسْتِ مَلِكِهِ (٥) ، فَقَالَ

ابْنُ عَيْنِ الدَّوْلَةِ : السُّلْطَانُ يَأْمُرُ وَلَا يَشْهَدُ ، فَأَعَادَ عَلَيْهِ السُّلْطَانُ الشَّهَادَةَ ، فَأَعَادَ الْقَاضِي

الْقَوْلَ ، فَلَمَّا زَادَ الْأَمْرُ ، وَفَهِمَ السُّلْطَانُ أَنَّهُ لَا يَقْبَلُ شَهَادَتَهُ ، قَالَ : أَنَا أَشْهَدُ ، تَقْبَلُنِي (٦)

أَمْ لَا؟ فَقَالَ الْقَاضِي : لَا ، مَا أَقْبَلُكَ ، وَكَيْفَ أَقْبَلُكَ وَعَجِيبَةٌ تَطَّلِعُ إِلَيْكَ بِجَنَكِهَا كُلِّ لَيْلَةٍ ،

وَتَنْزِلُ ثَانِي يَوْمٍ بُسْكَرَةً وَهِيَ تَتَمَّائِلُ سُسْكَرًا عَلَى أَيْدِي الْجَوَّارِي ، وَيَنْزِلُ ابْنُ الشُّيُخِ

(١) تقدمت ترجمة محمد بن جرير الطبري في الطبقة الثالثة لالناية، في الجزء الثالث صفحات ١٢٠-١٢٨،

ولم تقدم فيها هذه المسألة ولا ما هو شبيه بها .

(٢) البيهقي في حسن المحاضرة ١٦١/٢ . (٣) ساقط من الطبوعة . وهو في : ج ، ز .

(٤) الجنك آلة للطرب ، معرب . نفاء الغليل ٧٧ .

(٥) و الطبوعة : « مملكته » ، والثابت في : ج ، ز ، وحسن المحاضرة ١٦١/٢ ، والقصة

فيها نقلها عن الطبقات . (٦) في ج ، ز : « أتقبلني » ، والثابت في : الطبوعة ، وحسن المحاضرة .

من عندك أنجسَ مما نزلتُ ، فقال له السلطانُ : يا كَنُواخ^(١) ، وهي كلمة شتمٍ بالفارسية
فقال : ما في الشرع يا كَنُواخ^(١) ، ائهِدُوا عَلَيَّ أَنِّي قد عزَلتُ نفسي ، ونَهَضُ ، فجاء ابنُ
الشيخ^(٢) إلى الملك الكامل^(٢) وقال : المصلحةُ إعادته ، لِئَلَّا يُقال : لأَيِّ شَيْءٍ عزَل القاضى
نفسه ، وَتَطِيرَ الأَخْبَارُ إلى بغداد ، وَيَشِيَعَ أمرُ عَجَبِيَّة ، فقال له : ^(٣) صدقتَ ، ونَهَضُ^(٣)
إلى القاضى ، وترَضَّاه ، وعاد إلى القضاء .

● قلتُ : وهذه حكايةٌ يَسْتَحْسِنُها المؤرِّخونُ ؛ لِما فيها من تَصَمِيمِ القاضى ، غافلين عن
وَحَمِيهَا الفِقْهِيِّ ، وقد يُقال : إن كان الفسقُ عند ابنِ عَينِ الدولة مُخْرِجاً للسلطان عن الأَهْلِيَّةِ
فذلك يعود على ولايته القضاء التي وَلِيها من قبله بالإبطال .

وجوابُ هذا أن الفسقَ لا يَنعَزِلُ به السلطانُ على الصحيح من المذهب .

ثم قال القاضى حسين ، وجماعات^(٤) آخرُهم الشيخ الإمام ، رحمه الله : أمَّا^(٥) وإن لم يَعرِزْهُ
فلا يُصحِّح^(٦) منه ما يُمكن تصحيحه من غيره ، فلا يَقْضَى ، ولا يُزَوِّج الأَيامى ؛ لأن فيمن
يُقِيمُه من القضاة مُغْنِيًا عنه فيه ، بخلافِ تَوَلِيَةِ القضاء وغيره مما لا يَتَهَيَّأُ إِلَّا من الإمام
وَيَبِينُ مُخَالَفَتَهُ [فيه]^(٧) ؛ فإنه يصحُّ منه ، فعلى هذا القول^(٧) لا على غيره^(٧) تتخرَّج
هذه الحكاية .

(١) في حسن المحاضرة : « يا كَنُواخ » . ولم نجد اللفظين في كتاب « المعجم في اللغة الفارسية » .

(٢) جاء في هذه الكتاب في المطبوعة خطأً بعد قوله « المصلحة » الآتي . والتصويب من : ج ، ز .

وحسن المحاضرة . (٣) في المطبوعة : « قم إليه فنهض » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٤) في المطبوعة : « وجماعة » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٥) في المطبوعة : « انا » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٦) في المطبوعة : « عزله فلا تصحح » بنون الجماعة في الزمن . وعابدون نطق في : ج ، والمثبت في : ز .

(٧) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

١٠٧٨

محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائي، الجياني*

الأستاذ المقدم^(١) في النحو واللغة . جمال الدين ، أبو عبد الله ، صاحبُ
التصانيف السائرة .

ولد سنة ست مائة^(٢) أو إحدى وست مائة .

وسمع بدمشق من أبي صادق الحسن بن صباح . وأبي الحسن السخاوي ، وغيرها .
حدثنا عنه شيخنا المسند محمد بن إسماعيل بن إبراهيم .

وأخذ العربية عن غير واحد ، وهو [حبرها]^(٣) السائرة مصنفاته مسير الشمس ،
ومقدمها الذي تصفى له الحواس الخمس ، وكان إماما في اللغة ، إماما في حفظ الشواهد
وضبطها ، إماما في القراءات وعلمها^(٤) ، وله الدين المتين ، والتقوى الراسخة .

توفي في ثاني [عشر]^(٥) شعبان ، سنة ائنتين وسبعين وست مائة .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٢٦٧ ، بغية الوعاة ١/١٣٠ - ١٣٧ ، ذيل مرآة الزمان
٣/٧٦ - ٧٩ ، السلوك ١/٦١٣ ، شذرات الذهب ٥/٣٩٩ ، طبقات القراء ٢/١٨٠ - ١٨١ . العبر
٥/٣٠٠ ، فوات الوفيات ٢/٥٥٢ ، ٥٥٣ ، المختصر لأبي الفدا ٥/٨ ، ٩ ، مرآة الجنان ٥/١٧٢ ،
فتح السعادة ١/١١٥ - ١١٧ ، النجوم الزاهرة ٧/٢٤٤ ، فتح الطيب ٢/٢١ - ٢٣ ، الوافي بالوفيات
٣/٣٥٩ - ٣٦٦ .

والجياني : نسبة إلى جيان ، بالفتح ثم التنوين وآخره نون ، مدينة لها كورة واسعة بالألس . متصل
بكورة البيرة ، مائة عن البيرة إلى ناحية الجوف ، في شرقي قرطبة . معجم البلدان ٢/١٦٩ .

(١) في المطبوعة : « المتقدم » ، والمثبت في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة : « ثمان وست مائة » ، وهو خطأ صوابه في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ،

ومصادر الترجمة . (٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

(٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وأما أشعار العرب التي يُستشهد بها على النحو

واللغة ، فهو إمامها الحفظلة ، وأما اللغة فهو بحرهما الذي لا يُترَف ، وفارسها الذي لا يُجارى » .

(٥) ساقط من : ج ، ز ، وهو في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وبعض مصادر الترجمة .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن الخباز، بقراءتي عليه، أخبرنا الإمام جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك النخوي، أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي، أخبرنا الحافظ أبو طاهر السلفي، أخبرنا أبو العلاء محمد بن عبد الجبار بن محمد الفرساني^(١)، بقراءتي عليه، قلت له: حدثكم أبو الحسن علي بن يحيى بن جعفر بن عبد كويه^(٢)، إمامنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، حدثنا سلمة، حدثنا أبو المفيرة، حدثنا أبو بكر ابن أبي مريم، حدثنا القاسم بن سعيد، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «إن الله يطلع علي عبادي في ليلة النصف من شعبان، فيغفر لخلقهم كلهم، غير الشرك والمشاحن^(٣)، وفيها يوحى الله إلى ملك الموت يقبض كل نفس يريد قبضها في تلك السنة».

أنشدنا أبو عبد الله الحافظ، إذنا خاصاً، أنشدنا أبو عبد الله بن أبي الفتح، أنشدنا ابن مالك لنفسه في أسماء الذهب^(٤):

نَضْرُ نَضِيرُ نَضَارٌ زَبْرُجٌ سِيرَا . وَزُخْرُفٌ عَسَجَدٌ عَمِيَانُ الذَّهَبُ^(٥)

وَالتَّبْرُ مَالِمٌ يُدَبُّ وَأَشْرَ كَوَا ذَهَابًا . وَفِيضَةٌ فِي نَسِيكِ هَكَذَا الْغَرَبُ^(٦)

نَسِيكِ: بفتح النون ثم سين مهملة مكسورة ثم آخر الحروف ثم كاف، والغرب:

بفتح الفين المعجمة والراء [وها]^(٧) من أسماء كل من الذهب والفضة.

(١) في المطبوعة: «الفرسياني»، وفي ج: «الفرساني»، والتصويب من: ز، والعبر ٣/٤٤٤، والفرساني، بضم الفاء أو فتحها أو كسرهما: نسبة إلى فرسان، قرية من قرى أصبهان، وقرية بإفريقية من بلاد الغرب. انظر الباب ٢/٢٠٥ وحاشيته، ومعجم البلدان ٣/٨٧٣، وقد اخترنا الكسر هنا تبعاً لابن حجر في تبصير المنتبه ٣/١١٠٤. (٢) في المطبوعة: «عبد الله»، والتصويب من: ج، ز، والعبر ٣/١٥٠. (٣) في المطبوعة: «والشاجر»، والصواب في: ج، ز، وبمضده ما في سنن ابن ماجه (باب ما جاء في ليلة النصف من شعبان، من كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها) ١/٤٤٥، وما في مسند الإمام أحمد ٢/١٧٦. (٤) البيتان في الواقي بالوفيات ٣/٣٦٢.

(٥) سيراً: يسمي سيراء بالمد، فقصر لضرورة الوزن.

(٦) في المطبوعة، والواقي: «هذا الغرب»، والتصويب من: ج، ز.

(٧) ساقط من المطبوعة، وهو في: ج، ز.

١٠٧٩

محمد بن عبد الله بن محمد السُّلَمِيّ ، شَرَفَ الدين ،

ابن أبي الفضل ، المُرَبِّيّ *

ولد بمُرْسِيَّة ، سنة سبعين وخمسة ، وسمِعَ الحديثَ بها ، ثم قَدِمَ بَغدادَ ، وسمِعَ من شيوخِها ، ثم سافر إلى خُرَاسانَ ، وسمِعَ بَنِيَسَابُورَ ، وَهَرَاةَ ، وَمَرْوَهَ ، وعاد إلى بَغدادَ ، ثم قَدِمَ دمشقَ ، ثم مصرَ ، ثم قوصَ . ثم مكة ، ثم عاد إلى بَغدادَ^(١) ، وحدثَ بـ « سنن البَيْهَقِيّ » عن منصور الفُرَاوِيّ^(٢) ، وبـ « صحيح^(٣) مسلم » عن المؤيَّد الطُّوسِيّ .

وكان فقيهاً ، محدِّثاً ، أُصُولِيّاً ، نحويّاً ، أدبياً ، زاهداً . مُتَعَبِّداً ، صنف تفسيراً

حسناً .

تُوفِّيَ بين العَرِيشِ وَغَزَّةَ^(٤) ، سنة خمس وخمسين وستمائة .

* له ترجمة في : بغية الوعاة ١/١٤٤ - ١٤٦ ، ذيل مرآة الزمان ١/٧٦ - ٧٩ ، شذرات الذهب ٥/٢٦٩ ، طبقات المفسرين ٣٥ ، العبر ٥/٢٢٤ ، وهو فيه : « محمد بن علي » ، العقد الثمين ٢/٨١ - ٨٦ ، مرآة الجنان ٤/١٣٧ ، معجم الأدباء ١٨/٢٠٩ - ٢١٣ ، النجوم الزاهرة ٧/٥٩ ، نفع الطيب ٣/١٠ - ١٢ ، هدية العارفين ٢/١٢٥ ، ١٢٦ ، الوافي بالوفيات ٣/٣٥٤ ، ٣٥٥ .

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وسمِعَ بها الحديثَ ، وقرأ الفقهَ والخلافَ

بالنظامية » .

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « قال ابنُ النَّجَّارِ : اجتمعتُ به غيرَ مرَّةٍ ،

وعَلَّقْتُ عنه شيئاً من شعره ، وهو من الأئمة الفضلاء في جميع فنون العلم : الحديثِ ، وعلوم القرآن ، والفقه ، والخلاف ، والأصوليين ، والنحو ، واللغة ، وله قريحَةٌ حسنة ، وذهنٌ ثاقبٌ ، وتدقيقٌ في العاني ، ومُصَنَّفَاتٌ في جميع ما ذكرناه ، وله النظم والنثر المليح ، وهو زاهدٌ مُتَوَرِّعٌ ، حسنُ الطريقة ، كثيرُ العبادة ، مارأيتُ في فَنِّه مثله » .

(٣) في المطبوعة : « صحيح » ، والمثبت من : ج ، ز .

(٤) في الطبقات الوسطى : « توفِّيَ في ربيع الأول ، وهو متوجه من مصر إلى الشام ،

في منزل من منازل الرمل ، بين الزَّعَمَّةَ [في معجم البلدان ٢/٩٠ : الزَّعَمَقَا] والعريش ... » .

أنشدنا شيخنا (١) أبو حيان النحوي إذنا ، أنشدنا أبو الهدى (٢) عيسى السبتي (٣) ،
أنشدني ابن أبي الفضل لنفسه (٤) :

مَنْ كَانَ يَرْغَبُ فِي النَّجَاةِ فَإِلَهُ غَيْرُ اتِّبَاعِ الْمِصْطَفَى فِيمَا آتَى
ذَلِكَ السَّبِيلُ الْمُسْتَقِيمُ وَغَيْرُهُ سَبُلُ الضَّلَالَةِ وَالغَوَايَةِ وَالرَّدَى
فَاتَّبَعَ كِتَابَ اللَّهِ وَالسُّنَنَ الَّتِي كَمَحَّتْ فُذَاكَ إِذَا اتَّبَعْتَ هُوَ الْهُدَى
وَدَعَى السُّؤَالَ بِكُمْ وَكَيْفَ فَإِنَّ بَابُ يَجْرُ ذَوِي الْبَصِيرَةِ لِلْعَمَى (٥)
الَّذِينَ مَا قَالَ النَّبِيُّ وَصَحْبُهُ وَالتَّابِعُونَ وَمَنْ مَزَاهَجَهُمْ قَفَا (٥)

أنشدنا أحمد بن أبي طالب ، إذنا ، عن الحافظ ابن النجار ، أن المرسي أنشده لنفسه
بالمُتَنَصِّرِيَّةِ (٦) :

قَالُوا فَلَانَ قَدْ أزالَ بَهَاءَهُ ذَاكَ الْعِندَارُ وَكَانَ بِدَرَ تَمَامِ
فَأَجَبْتَهُمْ بِلِ زَادَ نُورُ بَهَاءِهِ وَلِذَا تَزَايَدَ فِيهِ فَرَطُ غَرَامِي (٧)
اسْتَقْصَرَتْ أَلْحَاطُهُ فَتَكَالَيْهَا فَأَنَّى الْعِندَارُ يَمُدُّهَا بِسَهَامِ (٨)

-
- (١) مكان هذا في المطبوعة : « أبو الهدى » والمثبت في : ج ، ز .
(٢) في المطبوعة : « السبتي » ، والمثبت في : ج ، ز .
(٣) الأبيات في : ذيل مرآة الرمان ٧٨/١ ، العقد الثمين ٢/٨٥ ، ٨٦ ، معجم الأدباء ٢١٢/١٨ .
(٤) في الأصول : « بلم وكيف » ، والمثبت في العقد والمعجم ، ومكان « بكم » بياض في ذيل مرآة الرمان .
(٥) في الذيل والعقد : « ما قال الرسول » .
(٦) الأبيات في معجم الأدباء ٢١٢/١٨ .
(٧) في ج ، ز : « وكذا تضاعفت » ، والمثبت في : المطبوعة والمعجم .
(٨) في المطبوعة : « استقصرت أخطاه ينكي بها » ، والتصويب من : ج ، ز ، والمعجم .

﴿ ومن الفوائد عن ابن أبي الفضل المرسي ﴾

● (قال النحاف في^(١) إعراب قوله تعالى: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾^(٢): إن ﴿إله﴾ في موضع رفع مبنى على الابتداء، والخبر محذوف، أي: «لنا»، أو «في الوجود».

واعترض صاحب «المنتخب»^(٣) تقدير الخبر، فقال: إن كان «لنا» فيكون معنى قوله: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ معنى قوله: ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾ فيكون تكراراً محضاً، وإن كان «في الوجود» كان^(٤) نفيًا لوجود الإله، ومعلوم أن نفي الماهية أقوى^(٥) في التوحيد الصَّرف من نفي الوجود، فكان إجراء الكلام على ظاهره، والإعراض عن هذا الإضمار أولى.

وأجاب أبو عبد الله المرسي في «ري الظمان» فقال: هذا كلام من لا يعرف لسان العرب، فإن ﴿إله﴾ في موضع الابتداء على قول سيبويه، وعند غيره اسم ﴿لَا﴾ وعلى [كلا]^(٦) التقديرين فلا بد من خبر للمبتدأ، أو للا، فما قاله من الاستغناء عن الإضمار فاسد، وأما قوله: «إذا لم يضم كان نفيًا للماهية» فليس بشيء؛ لأن نفي الماهية هو نفي الوجود، لأن الماهية لا تتصور عندنا إلا مع الوجود، فلا فرق بين لا ماهية ولا وجود، وهذا مذهب أهل السنة، خلافًا للمعتزلة؛ فإنهم يثبتون الماهية عارية عن الوجود. انتهى.

(١) ساقط من المطبوعة. وعرفي: ح، ز.

(٢) سورة البقرة ١٦٣.

(٣) في ج: «المتجب»، والسكامة في: ز بدون نقط، والثبت في المطبوعة، ولعله يعني «منتخب

المحصل في الأصول» للنخعي الرازي. انظر إيضاح المكنون ٥٦٩/٢.

(٤) في المطبوعة: «فكان»، والتصويب من: ج، ز.

(٥) في ج، ز: «من التوحيد للصرف»، والثبت في المطبوعة.

(٦) زيادة من المطبوعة على ما في: ج، ز.

● قلت : ما ذكر^(۱) صاحب «المتخب» من عدم تقدير خبر يشبه ما يقوله الشيخ الإمام الوالد، رحمه الله، في إعراب ﴿الله﴾ من قوله تعالى : ﴿وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللهُ﴾^(۲) كما سنحكيه إن شاء الله في ترجمته، لكن يبقى عليه أن لا يجعل هنا مبتدأ، بل يجعل ﴿إله﴾ كلمة مفردة، لا معربة ولا مبنية، وحينئذ فلا يقال له : لا بد للمبتدأ من خبر،^(۳) إذ لا مبتدأ^(۴) حتى يستدعى خبراً، ويقوى هذا على رأي بني تميم؛ فإنهم لا يثبتون الخبر، وأكثر الحجازيين على حذفه .
فإن قلت : هب أنهم لا يثبتونه، ولكن يقدرونه .

قلت : إن سامنا أنهم يقدرونه فذلك لجمعهم الاسم مبتدأ، ومن لا يجعله مبتدأ لا يسلم التقدير، ثم أقول : المفهوم من كلام صاحب «المتخب» رد هذين الإضمارين، وهما إضمار «لنا» وإضمار «في الوجود»، لارد مطلق الإضمار، فلو أضمر متصوفاً ونحو^(۵) ذلك من التقدير العام، لم ينكره، ففهم الرئسي عنه^(۶) أنه لا يقدر الخبر، فيه نظر، وإنما^(۷) الذي لا يقدره هذا الإضمار، لا^(۸) مطلق الخبر^(۹).

وأما قوله : «لا فرق بين نفى الماهية ونفى الوجود» فصحيح، لكن قول الرئسي : «إن الماهية لا تتصور عندنا إلا مع الوجود» مستدرك؛ فإن الماهية عندنا معاشرة الأشاعر نفس وجودها، ولا نقول : إنه لا تتصور إلا مع وجودها، وهذا مقرر في أصول الديانات .

(۱) في المطبوعة : «ذكره»، والثبت في : ج، ز .

(۲) سورة الزخرف ۸۷ . (۳) في ج، ز : «إد لا خبر مبتدأ»، والثبت في المطبوعة .

(۴) في ج، ز : «ولحق»، والثبت في المطبوعة .

(۵) في ج، ز : «غير»، والثبت في المطبوعة .

(۶) بعد هذا في المطبوعة زيادة على ما في ج، ز : «هذا» .

(۷) في المطبوعة : «مطلقاً»، والثبت في : ج، ز .

١٠٨٠

محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن بختييار بن علي الهمامي ، أبو عبد الله

ولد بالهمامية ، من قرى واسط^(١) .

قال ابن النجار^(٢) : كان حافظاً للمذهب ، شديد^(٣) الفتاوى ، ورعاً ديناً كثير

العبادة ، أريد على أن يلي القضاء بواسط فلم يجب .

توفي في ذي القعدة ، سنة أربع وثلاثين وستمائة .

١٠٨١

محمد بن عبد الرحمن بن الأزدي أو الكندي المصري

كان يفتي مع شيخ الإسلام عز الدين بن عبد السلام .

● واختصر «المذهب»^(٤) في مُصَنَّف، سماه «المهادي» ، وفيه يقول فيمن سمها وسلم

ولم يسجد ، مانسه : فإن سلم فأحدث فعن له فسجد ، بطلت صلاته على الصحيح . انتهى .

ومراده^(٥) بمن له : فتطهر^(٥) ، وهذا غريب ، والمعروف أنا [إذا]^(٦) قلنا يسجد

عند قرب الفصل قول^(٧) الإمام : « ولو سلم وأحدث ثم انعمس في ماء على قرب الزمان ،

فالظاهر أن الحدث فاصل ، وإن لم يطل الزمان » انتهى ، فأخذ منه صاحب « المهادي »

أنه إذا تطهر وسجد ، صار عائداً ، ثم فرغ عليه أنه إذا عاد بطلت ؛ لأنها صلاة تخللها

حدث ، فتبطل على المذهب .

(١) زاد ياقوت أنها بين واسط وبين خوزستان ، لها نهر يأخذ من دجلة . معجم البلدان ٤ / ٩٨٠ .

(٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « تفقه بالمدرسة النظامية حتى برع في الفقه ،

وصار أوحداً للمفتين بها » .

(٣) في ج ، ز : « شديد » ، والمثبت في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٤) يعني بالمذهب المذهب الكبير وهو النهاية لإمام الحرمين . انظر الجزء السابع ، صفحة ١٥٠ .

(٥) في ز : « فعن له فيظهر » ، والمثبت في : المطبوعة ، ج .

(٦) ساقط من : ج ، ز ، وهو في المطبوعة .

(٧) السياق هنا مضطرب ، ولعل صوابه : « فهو قول الإمام » ، أو « على قول الإمام » .

١٠٨٢

محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق بن خليل بن مُقلد*

قاضى القضاة بالشام ، عزُّ الدين^(١) ابن الصَّانغ

ولد سنة ثمان وعشرين وستمائة ، وسمع أبا المنجَّابن اللَّتى ، والحافظَ يوسف بن خليل ،
وغيرهما .

وحدَّثنا عنه أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن الخبَّاز .

ولازم القاضي كمال الدين التَّفديسي^(٢) ، وصار من أعيان أصحابه ، ثم ولى تدريسَ
الشامية البرانية مشاركا للقاضي شمس الدين ابن المقدسي ، ثم استقلَّ بها ابن التَّفديسي ،
وانفصل عزُّ الدين ، ثم ولى وكالة بيت المال ، ثم قضاء القضاة فباشره^(٣) مباشرةً جيِّدة ،
وحمدت سيرته ، ثم عُزل ، وولى ابن خلكان ، ثم أُعيد ، فاستمرَّ إلى سنة اثنتين وثمانين ،
فتضافرت^(٤) عليه الأعداء^(٥) ، وامتحن محنةً شديدةً ، وسُجن في القاعة ، ثم أُطلق من
الحبس ، واستمرَّ معزولا إلى أن مات في ربيع الآخر ، سنة ثلاث وثمانين وستمائة ،
عن خمس وخمسين سنة^(٦) .

* له ترجمة في : ذيل مرآة الزمان ٢٣٢/٤ - ٢٣٤ (ترجمة حافلة) ، تذرات الذهب ٣٨٣/٥ ،

٣٨٤ ، العبر ٣٤٤/٥ ، ٣٤٥ ، النجوم الزاهرة ٣٦٤/٧ .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « أبو الفاخر » .

(٢) في ح ، ز : « النفسى » ، والمثبت في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، والعبر .

والتفليسي ، بفتح الفاء ثالث الحروف وسكون الفاء وكسر اللام وسكون الياء آخر الحروف وفي آخرها

السين المهملة : نسبة إلى تلميس ، آخر بلدة من بلاد أذربيجان مما لبى النهر . الباب ١/١٧٨ .

(٣) في ح ، ز : « فباشر » ، والمثبت في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٤) في أصول الطبقات الكبرى والوسطى : « فتظافرت » ، وهو خطأ ، وتضافروا عليه : تظاهروا .

(٥) في المطبوعة : « الأعدار » ، والتصويب من : ح ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٦) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « أسندنا حديثه في الطبقات الكبرى » ، ولم يفعل الحنف

١٠٨٣

محمد بن عبد الكافي بن علي بن موسى

القاضي شمس الدين ، الرَّبَّعِيُّ الصَّقَلِيُّ ، ثم الدَّمَشْقِيُّ

مُدْرَسُ الْأَمِينِيَّةِ .

سَمِعَ مِنَ الْأَمِيرِ أُسَامَةَ بْنِ مُنْقِذٍ .

رَوَى عَنْهُ الْحَافِظُ الدَّمِياطِيُّ ، وَغَيْرُهُ . وَوَلَّى قَضَاءَ حِمصَ ، وَتَوَفَّى سَنَةَ تِسْعِ

وَأَرْبَعِينَ وَسِتْمِائَةَ .

١٠٨٤

محمد بن عبد الواحد بن أبي سعد المديني

أبو عبد الله الواعظ*

ولد في (١) ذى الحِجَّةِ ، سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة ، بمدينة جى (٢) .

وسمع الحديث من أبي القاسم إسماعيل بن علي الحمَّامي (٣) ، وأبي الوقت السَّجَرِي (٤) ،

وأبي الخير محمد بن أحمد الباغباني (٥) ، وغيرهم .

* له ترجمة في : تذكرة الحفاظ : ١٤٥٨/٤ ، شذرات الذهب : ١٥٥/٥ ، المعجم : ١٣٠/٥ ، النجوم الزاهرة

٢٩٢/٦ . وانظر معجم البلدان ١٨١/٢ في ترجمة جى .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « ثانی عشری » .

(٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وهى أصبهان القديمة » ، ويقول بلقوت في معجم البلدان :

« جى ، بالفتح ثم التشديد : اسم مدينة ناحية أصبهان القديمة ، وهى الآن كالخراب متفرقة . وتسمى الآن عند العجم شهرستان ، وعند المحدثين المدينة ، وقد نسب إليها المدينى ، عالم من أهل أصبهان » .

(٣) في المطبوعة : « الجمال » ، وفي ج ، ز : « الجمال » ، وكل ذلك خطأ ، والصواب في العبر ،

وانظر ترجمته فيه ١٥٣/٤ . (٤) في المطبوعة خطأ : « السجري » ، والصواب في : ج ، ز .

(٥) في المطبوعة : « الباغدى » ، والمثبت في ج ، ز بدون نقط الباءين والعين . وفي الباب

٨٩/١ : « الباغبان » قال ابن الأثير : « الباغبان ، بفتح الباء الموحدة وسكون العين المعجمة وباء أخرى

وفي آخرها النون ، هذه النسبة إلى حفظ الباغ ، وهو البستان » .

حدّث عنه الحافظ ضياء الدين المقدسيّ ، والحافظ ابن النجّار ، وقال : هو واعظٌ ،
ثبّت ، شافعيٌّ ، له معرفةٌ بالحديث ، قُتِلَ بأصبهان شهيداً على يدِ التتر ، في رمضان ، سنة
اثننتين وثلاثين وستمائة .

١٠٨٥

محمد بن عثمان بن بنت أبي سعد القاهريّ

الشيخ شرف الدين

شيخُ شيوخنا ، فقيهٌ ، أصوليٌّ ، نحويٌّ ، أديبٌ .

توفّي في المحرم ، سنة خمس وتسعين وستمائة .

حدّثونا عنه ، ومن شعره (١) :

إن شعري قد حطّ سعري حتى صار قدري كمثل قدر الهلال (٢)
ذؤابة النمل

ثم نحوي جرّ المكارم نحوي فاعتزاني منها كلّسع الهلال
ضرباً من الأفاعي

وأصول الفروع حيث وصولي لمرامي فبعده كالهلال (٣)
هلال السماء

وأصول الكلام منها كلامي فتخلّفت في الوري كالهلال (٤)
هلال رايته (٥)

(١) تقدم مثل هذه القصيدة من شعر يحيى بن سلامة الحصكفي ، في الجزء السابع صفحة ٣٣٢ .
(٢) في المطبوعة ، ز : « قد حط شعري » ، والمثبت في : ج .
(٣) في ج ، ز : « حيث أصولي » ، والمثبت في المطبوعة .
(٤) في المطبوعة : « بين الوري » ، والمثبت في : ج ، ز .
(٥) كلمة « رايته » غير منقوطة في : ج ، ز ، والمثبت في المطبوعة .

ثم زَجْرِي قد جَرَّ رَجْرِي حتى رَبَطَ الذَّلَّ بِى كَرَبَطِ الهِلَالِ^(١)
ما يَجْمَعُ حِنَى الرَّحْلِ^(٢)

وعَرُوضِي قد حَطَّ قَدْرَ عَرُوضِي فَرَمَانِي صَحْبِي كَرَمِي الهِلَالِ
(قطعة من الرَّحَى المكسورة)^(٣)

ثم طَبِّي لأَجْلِهِ زال طَبِّي وَأَتَانِي بمثلِ طَمْنِ الهِلَالِ^(٤)
حَرَبَةٌ لها شُعْبَتَانِ

وبَيَانِي قد جَبَّ كَسَبَ بَنَانِي بعد صَيْدِي به كَصَيْدِ الهِلَالِ
حَدِيدَةُ الصَّائِدِ

ثم تَثْرِي مثلُ النَّثَارِ ومنه خَفَّ رِزْقِي عندي بمثلِ الهِلَالِ^(٥)
مَأْطَافِ حَوْلِ الإصْبَعِ^(٦)

عِلْمُ الأنسَابِ حازَ الأسبابَ عَنِّي فَأَبَى الدهرُ لِي بطَحْنِ الهِلَالِ^(٧)
بِالرَّحَى المكسورة

ثم خَطِّي قد حَطَّ حَطِّي حتى فَاتَنِي في الوَرَى جميعِ الهِلَالِ
الغُبَارِ وَالْهَبَا

-
- (١) في المطبوعة خطأ : « ثم زجري قد زجر زجري حتى » ، والمثبت في : ج ، ز ، وهو يبنى أن زجره قد جره عليه رجزه . (٢) في المطبوعة : « ما يجمع حى الرجل » ، وفي ز : « ما يجمع حى الرجل » ، والمثبت في : ج ، وفي القاموس : « حديدة تضم بين حنوى الرجل » . (٣) ساقط من : ز ، وفي المطبوعة : « قطعة من الرق المكسر » ، والمثبت في : ج . (٤) سقط هذا البيت من : ز ، وهو في : المطبوعة ، ج ، وفي المطبوعة : « زاد طي » ، والمثبت في : ج . والعطب الأولى : علاج الجسم والنفس ، والثانية الشهوة والإرادة والشأن . (٥) في المطبوعة ، ز : « مثل الهلال » ، والمثبت في : ج . (٦) في المطبوعة : « الأصابع » ، والمثبت في : ج ، ز ، وفي القاموس : « البياض يظهر في أصول الأصابع » . (٧) في ج ، ز : « علم الإنسان » ، وفيهما : « فالى الدهر » ، والمثبت في المطبوعة .

وكذا الرَّمَى أُنْقَلَ الرَّمَى مَثَى وَكَسَانِي ثَوْبًا كَثَلِ الْهِلَالِ^(١)
جَمْعُ هِلَّةٍ ، وَهِيَ الْمَقْرَضَةُ^(٢)

وَنَجُومِي تَحْتَ النُّجُومِ رَمْتَنِي بَعْدَ وِرْدِي مِنْهَا كَوْرَدِ الْهِلَالِ
سِلْخِ الْأَوْمَى^(٣)

وَلَقَدْ كُنْتُ أَنْشُرَ الْعِلْمَ دَهْرًا لَسْتُ فِيهِ مُؤَاخِرًا كَالْهِلَالِ
بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ

وَتَرَكْتُ الْعِلْمَ مِمَّا دَهَانِي بَعْدَ سَمَى كُلِّ الْوَرَى فِي الْهِلَالِ^(٤)
مُقَاوَلَةُ الْأَجِيرِ عَلَى الشُّهُورِ

وَتَصَوَّفْتُ إِذْ سَبَقْتُ الْبَرَايَا بِخُشُوعِي دَفْعَتِهِمْ فِي الْهِلَالِ^(٥)
الْمَارَاةُ^(٦) فِي رِقَّةِ السَّنْحِ^(٦)

ثُمَّ إِنِّي زَهَدْتُ فِي الدَّهْرِ أَيْضًا بَعْدَ أَنْ كُنْتُ لَاحِقًا بِالْهِلَالِ
سَفِيَانِ بْنِ عُمَيْيْنَةَ [الْهِلَالِي]^(٧)

،

(١) الرمي الأولى : الزيادة في العمر . انظر اللسان (رمي) : ٣٣٨/١٥ ، يعنى أن عنوسه أصعب قدرته على رمي السهام . (٢) لم نجد هذا في المعجم التي بين أيدينا . (٣) في المطبوعة : « الأفاعى » ، والمثبت في : ج ، ز . (٤) في المطبوعة : « وتركت » ، والمثبت في : ج ، ز : « روفى ح ، ز : « بعد سعى » والمثبت في المطبوعة . (٥) في المطبوعة : « وتصرفت إذ فقت البرايا » ، والمثبت في : ج ، ز . (٦) في ج : « في رفة السح » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز . والسح : اليمين والبركة ، ومن الطريق : وسطه ، والمعنى غير بين . (٧) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ز ، وفي ج : « الهلال » .

١٠٨٦

محمد بن علي بن علي بن المفضل الحلبي ، مهذب الدين

أبو طالب ابن الخيمي*

أديب شاعر . سمع بغداد من ابن الزاغوني^(١) . وحدث عنه المنذري ، وغيره .
ومن شعره :

أربعة من شك في فضلهم فهو عن الإيمان في معزلي
فضل أبي بكرٍ وتقدُّمُهُ وصاحبِيهِ وأخيهم علي
فقلُّ لهم عني كذا أخذ بر الثقات عنهم وكذا قبل لي
وإنَّ من أقبحها شنعاً تأخيرَ من قدَّم في الأوَّل^(٢)

ولد بالحلة ، سنة تسع وأربعين وخمسة ، وتوفي في ذي القعدة ، سنة اثنتين ، وقيل :
إحدى وأربعين وستة .

(*) له ترجمة في : بغية الوعاة ١/١٨٤ ، ١٨٥ ، فوات الوفيات ٢/٤٨٣ ، ٤٨٤ ، هدية
العارفين ٢/١٢١ ، ١٢٢ ، الوافي بالوفيات ٤/١٨١ - ١٨٣ .
وجاء اسمه في المطبوعة : « محمد بن علي بن الفضل » وفي ز : « محمد بن علي بن الفضل » ، والتصويب
عن : ج ، وبعض مصادر الترجمة .

(١) في المطبوعة : « الزاغولي » ، وفي ز : « الزاغوني » ، والتصويب من : ج ، وبغية الوعاة .
وعرف بابن الزاغوني اثنان : أولهما أبو الحسن علي بن عبيد الله بن نصر ، المتوفى سنة سبع وعشرين
 وخمسة . انظر الباب ١/٤٨٩ ، والعبء ٤/٧٢ ، ولا يروى عنه المترجم لأن ولادته كما سيأتي كانت
 سنة تسع وأربعين وخمسة . وثانيهما أبو بكر محمد بن عبيد الله بن نصر ، المتوفى سنة اثنين وخمسين
 وخمسة . وانظر العبء ٤/١٥٠ ، فهل روى عنه المترجم وهو ابن ثلاث سنين !!!

أما الزاغولي الذي تفردت بإيراده المطبوعة ، فهو محمد بن الحسين بن محمد ، المتوفى سنة تسع وخمسين
 وخمسة ولم يرحل إلى بغداد ، وإنما ولد في زاغول ، من قرى خراسان ، وتفقه بمرو ، وسمع بهراة
 ومرو الروذ . انظر الجزء السادس ، صفحتي ٩٩ ، ١٠٠ .

(٢) في المطبوعة : « وإن من أقبحها شيعه » ، والتصويب من : ج ، ز .

١٠٨٧

محمد بن علي بن الحسين الخلابي*

الفقيه ، أبو الفضل ، القاضي

له كتاب « قواعد الشرع ، وضوابط الأصل والفرع » على « الوجيز » ، وله مُصَنَّفَاتٌ غيرُ ذلك .

سَمِعَ ببغداد من الشيخ شهاب الدين عمر بن محمد الشهرستاني ، وبدمشق من أبي المنجاء عبد الله بن عمر ابن التيمي ، وحدث ، وانتقل إلى القاهرة ، فوَلَّى قضاء الشارع بظاهرها .

توفي في شهر رمضان ، سنة خمس وسبعين وثمانمائة ، بالقاهرة .

١٠٨٨

محمد بن علوان بن مهاجر بن علي بن مهاجر

الإمام شرف الدين ، أبو المظفر الموصلي**

ولد سنة اثنتين [وأربعين]^(١) وخمسمائة .

وتفقه بالموصل على أبي البركات ابن السروجي ، وببغداد على أبي المحاسن يوسف بن بندار .

وبرع في الذهب ، وسمع الحديث من الحسين بن المؤمل ، ومحمد بن علي بن ياسر الجبائي ، وجماعة .

* له ترجمة في : حسن المحاضرة ١/١٧٧ .

وحاء ضبط خاء « الخلابي » في الطبقات الوسطى بالفتح ، ضبط قلم .

والخلابي : نسبة إلى خلاط ، بكسر أوله وآخره طاء مبهمة ، وهي قرية أرمينية الوسطى ، بلدة

عاصمة مشهورة . معجم البلدان ٢/٤٥٧ .

* له ترجمة في : الكامل ١٢/١٦٢ ، ١٦٣ ، الواقي بالوفيات ٤/٩٨ ، ٩٩ ، وذكره ابن الفوطي

أثناء ذكر ولده أحمد ، انظر تلخيص مجمع الآداب ٢/٦٧٥ .

(١) ساقط من الطبوعة ، وهو في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، والواقي بالوفيات .

روى عنه (الزكى البرزالي^(۱)) ، وغيره .

وله « تعلية » في الفقه^(۲) .

درّس بالمدرسة التي أنشأها أبوه علوان بالموصل ، وبمدارس آخر^(۳) .

مات بالموصل ، ثالث الحرم ، سنة خمس عشرة وستمائة .

۱۰۸۹

محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي البكري

الإمام فخر الدين الرازي ، ابن خطيب الرمي

إمام المتكلمين ، ذو ألباع الواسع في تعليق العلوم ، والاجتماع بالشاسع من حقائق

المنطوق والمفهوم ، والارتفاع قدراً على الرفاق وهل يجرى من الأقدار إلا الأمر المحتوم .

(۱) في المطبوعة : « الزكي والبرزالي » ، والتصويب من : ج ، ز .

(۲) في الطبقات الوسطى : « في الخلاف » .

(۳) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وكان ديناً ، فاضلاً ، حسن الطريقة .

ومن شعره :

كَلَّمَا قَاتُ الْحَبِيبِ حَبِيبِي صِلْ فِجْسَمِي مِنَ الْبِعَادِ سَقِيمُ
قَالَ مُسْتَهْجِئًا فَأَيْنَ إِذَا قَوَّ نَكَ لِي أَنْتِ فِي الْفَوَادِ مَقِيمُ

والبيتان في الواقي بالوفيات : ۹۹/۵ .

(*) له ترجمة في : البداية والنهاية ۱۳/ ۵۵ ، ۵۶ ، تاريخ الحكماء للتنطلي ۲۹۱- ۲۹۳ ، تاريخ

ابن الوردي ۱۲۷/۲ ، ذيل الروضتين ۶۸ ، روضات الجنات ۱۹۰- ۱۹۲ ، شذرات الذهب ۲۲، ۲۱/ ۵ ،

طبقات المفسرين ۳۹ ، طبقات ابن هداية الله ۸۲ ، ۸۳ ، العبر ۱۸/ ۵ ، ۱۹ ، عيون الأنباء ۲۳/ ۲- ۳۰ ،

الكامل ۱۳۳/ ۱۲ ، ۱۳۵ ، لسان الميزان ۴ : ۲۶- ۲۹ ، المختصر لأبي القاسم ۱۱۸/ ۳ ، مرآة

الجنان ۷/ ۱۱- ۱۱ ، مرآة الزمان ، الجزء الثامن ، القسم الثاني ۵ : ۲ ، ۵ : ۳ ، فتاح العادة ۱/ ۵ : ۵- ۵۱ ،

ميزان الاعتدال ۳/ ۳۴۰ ، النجوم الزاهرة ۶/ ۱۹۷ ، ۱۹۸ ، هديه العارفين ۲/ ۱۰۷ ، ۱۰۸ ،

الواقي بالوفيات ۴/ ۲۴۸- ۲۵۹ ، وفيات الأعيان ۳/ ۳۸۱- ۳۸۵ .

وجاء في الطبقات الوسطى بعد قوله : « البكري » زيادة : « الطبرستاني » .

(۸/ ۶ - طبقات)

بحر ليس للبحر ما عنده من الجواهر ، وحبز سما على السماء وأين للسماء مثل ما له من الزواهر ، وروضة علم تستقل الرياض نفسها أن تحاكي ما لديه من الأواهر .

انتظمت بقدره العظيم عقود الملة الإسلامية ، وابتسمت بدوره النظيم ثور الثغور المحمدية ، تنوع في الباحث وفنونها . وترفع فلم يرض إلا بنسكت التحري^(۱) بيورها^(۲) ، وأتى بجئات طأعها هضم ، وكلمات يقسم الدعوى أن الملحد بعد ما لا يقدر أن يضم .

وله شعار أوى الأشعري من سننه إلى ركن شديد . واعتزل المعتزلي عما أنه ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد .

وخاض من العلوم في بحار عميقة ، وراض النفس في دفع أهل البدع وسأوك الطريقة . أما الكلام فكل ساكت خلفه ، وكيف لا وهو الإمام رد على طوائف المبتدعة ، وهدد قواعدهم حين رفض النفس للرفض ، وشاع دمار الشيعة ، وجاء إلى المعتزلة فاعتدل الفيلانية ، وأوصل الواصليّة النعمات الواصبيّة ، وجعل العمريّة عبداً لطاحة والزبير ، وقالت الهدلية : لا تنتهي قدرة الله على خير وصبر ، وأيقنت النظامية بأنه^(۳) أذاق بعضهم بأس بعض ، وفرّق شملهم وصيرهم قطعاً ، وعبست البشرية^(۴) لما جعل معتزلهم^(۵) سبعا ، وهشم الهشامية والبهشمية^(۶) بالحجة الموضحة ، وقصم الكنيية فصارت تحت الأرجل

(۱) ساقط من : ز ، وهوفي : الطبوعة ، ج .

(۲) في الطبوعة : « بيورها » ، والمثبت في : ج ، ز .

(۳) بعد هذا في الطبوعة زيادة عن ما في ج ، ز : « إذا » ، ولا مكان لها .

(۴) في الطبوعة : « السرية » ، وهو خطأ ، والصواب في : ج ، ز ، والكلمة في ز بدون تنوين .

والبشرية : هم أصحاب بشر بن المعتز ، وكان من أفضل علماء المعتزلة . انظر الملل والنحل ۱ / ۶۴ .

(۵) في ج : « معتزلهم » ، والمثبت في : الطبوعة ، ز .

(۶) في الأصل : « والمهشمية » ، ولعل الصواب ما أبتناء .

والبهشمية هم أصحاب ابن هاشم عبد السلام بن محمد بن عبد الوهاب الجبائي ، من معتزلة البصرة .

الملل والنحل ۱ / ۷۸ ، ۷۹ .

مُجْرَحَةٌ ، وَعَلِمَتِ الْجُبَّائِيَّةَ (۱) مُذْ قَطَعَهَا أَنْ الْإِسْلَامَ يَجِبُ مَاقْبَلَهُ . وَانْهَزَمَ (۲) جَيْشُ
 الْأَحْمَدِيَّةِ (۳) فَمَا عَادَ مِنْهُمْ إِلَّا مَنْ عَادَ إِلَى الْقِبْلَةِ ، وَعَرَّجَ عَلَى الْخَوَارِجِ فَدَخَلُوا تَحْتَ الطَّاعَةَ ،
 وَعَلِمَتِ الْأَزَارِقَةُ مِنْهُمْ أَنْ فَتَكَاتِ (۴) أَبِيضِهِ الْمَحْمَدِيَّةَ ، وَنَارَ أَسْمَرِهِ الْأَحْمَدِيَّةَ ، لَا قِبَلَ
 لَهُمْ بِهَا وَلَا اسْتِطَاعَةَ ، وَقَالَتِ الْمَيْمُونِيَّةُ : الْيَمْنُ مِنَ اللَّهِ وَالشَّرُّ . (۵) وَخَنَسَتِ الْأَخْنَسِيَّةَ (۶)
 وَمَا فِيهِمْ إِلَّا مَنْ تَحَيَّرَ إِلَى فِئَةٍ وَفِرٍّ ، وَاتَّفَتَ [إِلَى] (۷) الرَّوَافِضِ ، فَقَالَتِ الزَّيْدِيَّةُ :
 ضَرَبَ عَمْرُو وَخَالِدٌ وَبَكْرٌ زَيْدًا ، وَقَالَتِ الْإِمَامِيَّةُ : هَذَا الْإِمَامُ وَمَنْ حَادَ عَنْهُ فَقَدْ جَاءَ شَيْئًا إِذَا ،
 وَأَيَّقَتِ السُّلَيْمَانِيَّةُ أَنْ جِئَهَا حَبَسَ فِي الْقَنَانِي ، وَقَالَتِ الْأَزَلِيَّةُ : هَذَا الَّذِي قَدَّرَ اللَّهُ فِي الْأَزَلِ
 أَنْ يَكُونَ فَرْدًا وَعَوْدَهُ بِالسَّبْعِ الْمَثَانِي ، (۸) وَقَالَ الْمُنْتَظِرُونَ (۹) : هَذَا الْإِمَامُ وَهَذَا الْيَوْمُ
 الْمَوْعُودُ ، وَجُعِلَتِ الْكَيْسَانِيَّةُ فِي ظِلَالِ كَيْسِهِ وَسَجَّلَ عَلَيْهِمُ بِالطَّاعَةِ فِي يَوْمٍ مَشْهُودٍ ،
 وَنَظَرَ إِلَى الْجَبْرِيَّةِ شَرًّا ، فَشَى كُلُّ مَنْهُمْ عَلَى كَرِهِ (۱۰) الْهُوَيْنَا كَأَنَّهُ جَاءَ جَبْرًا ، وَعَلِمَتِ
 النَّجَّارِيَّةُ أَنْ صُنْعَهَا لَا يُقَابِلُ هَذَا الْعَظِيمَ النَّجَّارَ ، وَنَادَتِ الضَّرَّارِيَّةُ : لَا ضَرَرَ فِي الْإِسْلَامِ
 وَلَا ضِرَارَ ، وَتَطَّلَعَ عَلَى الْقَدْرِيَّةِ فَعَبَسَ كُلُّ مَنْهُمْ وَبَسَرَ ، ثُمَّ أَقْبَلَ وَاسْتَصَفَرَ ، وَكَانَ مِنْ
 الذُّبَابِ أَقْلًا وَأَحْقَرًا ، فَهَتَمَ كَيْفَ قَدَّرَ ، وَانْمَطَفَ إِلَى الْمُرْجِئَةِ وَمَا أَرْجَاهُمْ ، وَجَمَلَ الْعَدْمِيَّةَ
 مِنْهُ خَالِدِيَّةً فِي الْهُونِ (۱۱) وَسَاءَ مَا بَنَاهُمْ (۱۲) ، وَدَعَا الْجُلُولِيَّةَ فَحَلَّ عَلَيْهِمْ مَا هُوَ أَسَدُّ مِنَ الْمَنِيَّةِ ،

(۱) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الْحَشْوِيَّة » ، وَفِي ج : « الْجَبَّائِيَّة » ، وَفِي ز : « الْحَنَائِيَّة » ، وَالصَّوَابُ
 مَا أُثْبِتَ ، وَهُوَ مُوَافِقُ اقْوَالِهِ : « يَجِبُ » الْآخِي . وَالْجَبَّائِيَّةُ : هُمُ أَصْحَابُ أَبِي عَلِيٍّ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ
 ابْنِ سَلَامِ الْجَبَّائِيِّ ، مِنْ مَعْرِئِ الْبَصْرَةِ أَيْضًا . الْمَلَلُ وَالنَّحْلُ ۱ / ۷۸ . (۲) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَانْهَضَ » ،
 وَالمُثَبَّتُ فِي : ج ، ز . (۳) الْكَلِمَةُ فِي ج . ز بِدُونِ نَقْطٍ ، وَالمُثَبَّتُ فِي الْمَطْبُوعَةِ .

(۴) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، ز : « تَمَكَّنَات » ، وَالمُثَبَّتُ فِي : ج ، وَالْكَلِمَةُ فِيهَا بِدُونِ نَقْطٍ عَلَى الْفَاءِ وَالتَّاءِ الْأُولَى .

(۵) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، ج : « وَخَنَسَتِ الْأَخْنَسَةَ » ، وَفِي ز : « وَحَسِبَ الْأَحْمَدِيَّةَ » ، وَالصَّوَابُ مَا أُثْبِتَ .

وَالْأَخْنَسِيَّةُ : هُمُ أَصْحَابُ أَخْنَسِ بْنِ قَيْسٍ ، مِنْ جَمَلَةِ الثَّعَالِبِيَّةِ ، مِنْ الْخَوَارِجِ . الْمَلَلُ وَالنَّحْلُ ۱ / ۱۳۲ .

(۶) سَاقَطَ مِنْ : ج ، ز ، وَهُوَ فِي الْمَطْبُوعَةِ .

(۷) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَنَاتِ الْبَطْرُونَ » ، وَالمُثَبَّتُ فِي : ج ، ز .

(۸) فِي ج : « كَرِهَ » ، وَفِي ز : « كَثُرَ » ، وَالمُثَبَّتُ فِي الْمَطْبُوعَةِ .

(۹) فِي ج ، ز : « وَسَاءَ بِنَاوَهُمْ » ، وَالمُثَبَّتُ فِي الْمَطْبُوعَةِ .

وأصبحت الباطنية تأخذ أقواله ولا تعدى مذهب الظاهرية^(۱)، وأما الحشوية فبجح^(۲) الله صنعمهم وفضح على رؤوس الأشهاد جمعمهم، فشرّبوا كأساً قطع أمعاءهم، وعربوا فراراً إلى حسي^(۳) الأما كن حتى عدم الناس محشاهم^(۴)، وصار القائل بالجهة في أخس الجهات، وعرض عليه^(۵) كل جسم وهو يضرب بسيف الله الأشعري ويقول: ﴿هل من مزيد﴾^(۶) هات، حتى نادوا بالثبور، وزال عن الناس أثر أوهم ومكرهم ﴿ومكر أولئك هو يبور﴾^(۷)، وأما النصارى واليهود فصبحوا جميعاً وقلوبهم شتى، ونفوسهم حيارى ورأيت الفريقين ﴿سكارى ومأهم بسكارى﴾^(۸)، وما من نصراني رآه إلا وقال: أيتها الفرد لا نقول بالتثليث بين يديك، ولا يهودي إلا سلم، وقال: ﴿إنا هدنا إليك﴾^(۹).

هذا ما يتعلق بمقائد العقائد، وفرائد القلائد.

وأما علوم الحكماء، فلقد تدرع بجلبابها، وتلفع بأثوابها، وتسرع في طلبها، حتى دخل من^(۱۰) كل أبوابها، وأقسم الفيلسوف: إنه لذو قدر عظيم، وقال المنصف في كلامه: هذا ﴿من لدن حكيم﴾^(۱۱)، وآلى ابن سينا بالطور إليه من أن قدره دون هذا القدار، وعلم أن كلامه المنشور، وكتابه المنظوم، يكاد سنا برقيهما يذهب بالأبصار، وفهم صاحب أقليدس أنه اجتهد في الكواكب، وأطامها سوافر، وجد حتى أبرزها في ظلام الضلال غرر نهار لا يتمسك بمصم الكوافر.

وأما الشرعيات تفسيراً، وفقهاً، وأصولاً، وغيرها، فكان بحراً لا يجارى، وبدراً

(۱) في المطبوعة: «الضاربة»، والتصويب من: ج، ز.

(۲) في المطبوعة: «فبجح»، والمثبت في: ج، ز.

(۳) في ج: «حسي»، وفي ز: «حسي»، والمثبت في المطبوعة.

(۴) في ج، ر: «محشاهم»، والمثبت في المطبوعة.

(۵) في المطبوعة: «عليهم»، والمثبت في: ج، ز.

(۶) سورة في ۳۰ . (۷) سورة فاطر ۱۰ . (۸) سورة الحج ۲ .

(۹) سورة الأعراف ۱۵۶ . (۱۰) في المطبوعة: «في» والمثبت من: ج، ز.

(۱۱) سورة هود، الآية الأولى.

إلا أن هُدهُ يُشْرِقُ نهاراً ، هذا هو العِلْمُ كيف يليق أن يتناقل المؤمنُ عن هذا ، وهذا هو دَوَا^(١) الذهن الذي كان أَسْرَعَ إلى كل دقيقٍ نَفَاذاً^(٢) ، وهذا^(٣) هو الحججةُ الثابتةُ على قاضي العقل والشرع ، وهذه هي الحججة التي يثبتُ فيها الأصلُ ويتفرَّع الفرعُ ، ما للقاضي^(٤) «عنده إلا خصم» ، هذا الجلل إن ماثله^(٥) إلا ممن تلبس بما لم يُمطَّ ، ولم يقف عند حدِّ له ولا رَسْمٍ ، وما البَصْرِيُّ إلا فاقد^(٦) بصره وإن رام لحاقَ نظره فقد فتمدَّ نظرَ العينِ ، ولا أبو العالی إلا ممن يُقال له : هذا الإمام المطلق إن كنتَ إمامَ الحرمين .

ولقد أجاد ابن عُنَيْنٍ ، حيث يقول فيه^(٧) :

ماتتْ به يدَعُ تَمَادِي عَمْرُهَا	دهراً وكاد ظلامها لا ينجلي ^(٨)
وعَلَا به الإسلامُ أرفعَ هَضْبَةٍ	ورساً سواه في الحَضِيضِ الأسفلِ
غَلِطَ امرؤٌ بأبي عليٍّ قاسَهُ	هيهات قصر عن هُدهُ أبو علي ^(٩)
لو أن رَسَطًا لَيْسَ يَسْمَعُ لَفِظَةً	من أنظهِ لمرته هِزَّةً أفكَلِ ^(١٠)
ولحار بَطْلِيموسُ لو لاقاه من	برهانِهِ في كلِّ شكلٍ مُشكَلِ ^(١١)
ولو أنهمُ جُمِعُوا لَدَيْهِ تَيَقَّنُوا	أن الفضيلةَ لم تكنْ للأوَّلِ

ولد الإمام سنة ثلاث وأربعين ، وقيل أربع وأربعين وخمسة .

- (١) في المطبوعة : « ذو » ، والمثبت في : ج ، ز .
(٢) في المطبوعة : « تقارا » ، وفي ج : « نقادا » ، وفي ز : « نقادا » ، واعل الصواب ما أثبتناه .
(٣) في المطبوعة : « أو هذا » . والمثبت في : ج ، ز (٤) يعني بالقاضي أبا بكر الباقلاني .
(٥) في المطبوعة : « عنده هذا الجلل إلا خصم إن ماثله » ، والمثبت في : ج ، ز ، وكلمتا « الجلل » و « ماثله » فيهما بدون تقط ، وسياق الجملة قلق .
(٦) في ج ، ز : « فابد » ، والمثبت في المطبوعة .
(٧) ديوانه ٥٣ ، ووفيات الأعيان ٣/٣٨٣ ، ٣٨٤ . وعيون الأنباء ٢/٢٥ ، والواقف ٢٥٣/٤ ، ٢٥٤ .
(٨) في المطبوعة : « وكان ظلامها » ، والمثبت في المراجع السابقة .
(٩) في المطبوعة : « غلط امرؤ يأتي على قياسهم » ، وفي ج ، ز . « غلط امرؤ يأتي على قياسه » ، والتصويب من المراجع السابقة . (١٠) الأفكل : الرعدة .
(١١) في الأصول : وكان بطليموس ... في كل شكل مشكل ، والتصويب من المراجع السابقة .

واشتغل على والده [الشيخ] (١) ضياء الدين [عمر] (١) ، وكان من تلامذة مُحسبي السنه
أبي محمد البغوي ، وقرأ الحكمة على المجد الجيلي بمرانة ، وتفقه على الكمال السمناني (٢) ،
ويقال : إنه حفظ « الشامل » في علم الكلام لإمام الحرمين .

وكان أول أمره فقيرا ، ثم فتحت عليه الأرزاق ، وانتشر اسمه ، وبعد صيته ،
وقصد من أقطار الأرض لطلب العلم .

وكانت له يدٌ طويلة في الوعظ بلسان (٣) العربي والفارسي ، وبأحقة فيه حال ، وكان
من أهل الدين والتصوف ، وله يدٌ فيه ، وتفسيره يُنبئ عن ذلك .

وعبر إلى خوارزم بعد ما مَهَر في العلوم ، فجری بينه وبين المعتزلة مناظرات أدت إلى
خروجه منها ، ثم قصدا وراء النهر فجرى له أشياء نحو ما جرى بخوارزم ، فعاد إلى الرى
ثم اتصل بالسلطان شهاب الدين النوري ، وحظي عنده ، ثم بالسلطان الكبير علاء الدين
خوارزم مشاهد [بن] (٤) تكش (٥) ، ونال عنده أسنى المراتب ، واستقر عنده بخراسان .
واشتهرت مصنفاه في الآفاق ، وأقبل الناس على الاشتغال بها ، ورفضوا كتب
المتقدمين .

وأقام بهراة ، وكان يُلقب بها شيخ الإسلام ، وكان كثير الإزراء بالكرامية ،
فقبل : إنهم (٦) وضعوا عليه من سقاء سما ، فمات .

(١) زيادة من : ج ، ز على ما في المطبوعة .

(٢) في أصول الطبقات الكبرى : « السمانى » ، والتصويب من : الطبقات الوسطى ، ووفيات
الأعيان ، وتقدمت ترجمة الكمال السمناني في الجزء السادس ١٦ ، ١٧ ، واسمه أحمد بن زر بن كم .

(٣) في المطبوعة : « باللسان » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

(٥) في المطبوعة : « تكس » . وفي ز : « مكسى » ، والتصويب من : ج ، والنجوم الراهرة

٢٢٤/٦ ، ووفيات الأعيان ٣٨٢/٣ .

ومحمد هذا يلقب بانق و والده علاء الدين ، وقد اتب بهذا اللقب بعد وفاة والده سنة ست وتسعين
وخمسة ، وكان لقبه الأول قطب الدين . انظر الكامل ٧٢/١٢ .

(٦) في ج ، ز : « إنه » ، والمثبت في المطبوعة .

وكان خوارزم مشاه يأتى إليه ، وكان إذا ركب يمشى حوله نحو ثلاثمائة نفس من الفقهاء وغيرهم .

وكان شديد الحرص جداً في العلوم ، وأصحابه أكثر الخلق تعظيماً له ، وتأديباً معه ، له عندهم المهابة الوافرة .

ومن تصانيفه «التفسير» ، و «المطالب العالمة» ، و «نهاية العقول» ، و «الأربعين»^(١) و «المحصل» ، و «البيان» ، و «البرهان في الرد على أهل الزيغ والطغيان» ، و «المباحث العمادية»^(٢) ، و «المحصل»^(٣) ، و «عيون المسائل» ، و «إرشاد النظار»^(٤) ، و «أجوبة المسائل البخارية»^(٥) ، و «المعالم» ، و «تحصيل الحق» ، و «الزبدة» ، و «شرح الإشارات» ، و «عيون الحكمة» ، و «شرح الأسماء الحسنى» .
وقيل : شرح «مفصل الزمخشري» في النحو ، و «وجيز الغزالي» في الفقه ، و «سقط الزند» لأبي العلاء ، وله «طريقة» في الخلاف ، و «مُصنّف في مناقب الشافعي» حسن ، وغير ذلك .

وأما كتاب «السر المكتوم في مخاطبة النجوم» فلم يصحّ أنه له ، بل قيل : إنه مُخْتَلَق عليه .

حكى الأديب شرف الدين محمد بن عُنَيْن^(٦) أنه حضر درسه مرّة وهو شابٌّ ، وقد وقع ثلجٌ كبير ، فسقطت بالقرب منه حمامةٌ وقد طردّها بعض الجوارح ، فلما وقعت رجع عنها الجارح ، فلم تقدر الحمامة على الطيران ، من الخوف والبرد ، فلما قام الإمام من الدرس وقفَ عليها ، ورق لها ، وأخذها ، قال ابن عُنَيْن : فقات في الحال^(٧) :

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : «والجسين ، والملخص» .

(٢) في الطبقات الوسطى : «والمباحث المشرقية» .

(٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : «في أصول الفقه» .

(٤) في المطبوعة : «وإرشاد النظائر» ، والمثبت في : ج ، ز ، وكشف الظنون ١/٦٧ ، وفي

عيون الأنباء ٢/٣٠ : «عمدة النظار» . (٥) في المطبوعة : «النجارية» ، والمثبت في : ج ، ز .

(٦) هذه القصة والشعر في وفيات الأعيان ٣/٣٨٣ .

(٧) ديوان ابن عُنَيْن ٩٥ ، و «عيون الأنباء» ٢/٣٤ ، والواق بالوفيات ٤/٢٥٢ ، ٢٥٣ .

يا ابن الكرامِ الطُّمِينِ إذا شَتَوَا في كلِّ مَسْفِيَةٍ وَثَلَجٍ خَاشِفٍ (۱)
 العاصِمِينَ إذا النَفُوسُ تَطَايَرَتْ بين الصَّوَارِمِ وَالوَشِيحِ الرَّاعِفِ
 مَنْ أنبَأَ الوَرَقَاءَ أن مَحَلَّكُمْ حَرَمٌ وَأَنْتَ مَلْجَأٌ لِخَائِفِ
 وَفَدْتُ إِلَيْكَ وَقَد تَدَانِي حَتْفُهَا فَجَبَوْتَهَا بِبِقَائِهَا المُسْتَأْنَفِ (۲)
 لو أَنَّهُا تُجَبِّي بِمَالٍ لَانْتَدَتْ مِنْ رَاحَتِكَ بِنَائِلٍ مُتَضَاعِفِ (۳)
 جَاءَتْ سَلِيمَانَ الزَّمَانَ بِشَكْوِهَا وَالْمَوْتَ يُلْمَعُ مِنْ جَنَاحِي خَاطِفِ
 قَدَمٌ لَوَاهُ الفَوْتُ حَتَّى ظَلَّه بِإِزَائِهِ يَجْرِي بِقَلْبٍ وَاجِفِ (۴)

واعلم أن شيخنا الذهبي ذكر الإمام في كتاب «الميزان» في الضعفاء، وكتبت أنا على كتابه حاشية، مضمونها أنه ليس لذكره في هذا المكان (۵) معني، ولا يجوز من وجوه عدة، أعلاها أنه ثقةٌ حبرٌ من أخبار الأمة، وأدناها أنه لا رواية له، فذكره في كتب الرواة مجرد فضول، وتعصبٍ وتحاملٍ تقشعيرٌ منه الجلود.

وقال في «الميزان»: له كتاب «أسرار النجوم» سحرٌ صريحٌ.

قلت: وقد عرفتُك أن هذا الكتاب مُخْتَلَقٌ عَلَيْهِ، وبتقدير صِحَّةِ سِنِّهِ إِلَيْهِ لَيْسَ بِسِحْرٍ، فَلْيَتَأَمَّلْهُ مَنْ يُحْسِنُ السِّحْرَ، وَيَكْفِيكَ شَاهِدًا (۶) عَلَى تَعَصُّبِ شَيْخِنَا عَلَيْهِ ذِكْرُهُ إِيَّاهُ فِي حَرْفِ الْفَاءِ، حَيْثُ قَالَ: الْفَخْرُ الرَّازِيُّ، وَلَا يَخْفَى أَنَّهُ لَا يُعْرَفُ بِهَذَا، وَلَا هُوَ اسْمُهُ أَمَا اسْمُهُ فَجَمَدٌ، وَأَمَا مَا اشْتَهَرَ بِهِ فابنُ الْخَطِيبِ؛ وَالْإِمَامُ؛ فَإِذَا نَظَرْتَ أَيُّهَا الطَّارِحُ رِداءَ

- (۱) في الأصول: «وثلج خاشف»، والثبت في المراجع السابقة، وخاشف: ذاهب في الأرض.
 (۲) في المطبوعة: «وفدت عليك»، والثبت في: ج، ز، والمراجع السابقة، وفي ج، ز: «لحنونها ببقائها»، والثبت في المطبوعة، والمراجع السابقة.
 (۳) في المطبوعة: «تجبي بمال»، والثبت في: ج، ز، والمراجع السابقة.
 (۴) في المطبوعة: «قدم لواه»، والثبت في: ج، ز، والمراجع السابقة.
 (۵) في ج: «الكتاب»، والثبت في: المطبوعة، ز.
 (۶) في المطبوعة: «شاهدان»، وفي ج: «شاهد»، وفي ز: «شاسها»، والصواب ما أثبتناه.

العَصَبِيَّةَ عَنْ كَتِفَيْهِ ، الْجَانِحُ إِلَى جَمَلِ الْحَقِّ بِمَرَأَى عَيْنَيْهِ^(١) ، إِلَى رَجُلٍ عَمَدَ إِلَى إِمَامٍ مِنْ أُمَّةِ الْمُسْلِمِينَ ، وَأَدْخَلَهُ فِي جَمَاعَةٍ لَيْسَ هُوَ مِنْهُمْ ، أَعْنَى رُؤَاةِ الْحَدِيثِ ، فَإِنَّ الْإِمَامَ لِارِوَايَةِ لَهُ ، وَدَعَاهُ بِاسْمٍ لَا يُرْفَقُ بِهِ ، ثُمَّ نَظَرَتْ إِلَى قَوْلِهِ فِي آخِرِ « الْمِيرَانِ » إِنَّهُ لَمْ يَتَعَمَّدَ فِي كِتَابِهِ هَوَى نَفْسٍ ، وَأَحْسَنْتَ بِالرَّجُلِ الظَّنَّ ، وَأَبْعَدْتَهُ عَنِ الْكُذْبِ ، أَوْقَعْتَهُ فِي التَّعَصُّبِ ، وَقُلْتَ : قَدْ كَرِهَهُ لِأُمُورٍ ظَاهِرًا مُتَضَيِّعًا الْكِرَاهَةَ^(٢) ، وَلَوْ تَأَلَّهَا الْمُسْكِينُ حَقَّ التَّأَمُّلِ ، وَأُوتِيَ رُشْدَهُ ، لِأَوْجِبَتْ لَهُ حُبًّا عَظِيمًا فِي هَذَا الْإِمَامِ ، وَلَكِنَّهَا الْحَامِلَةُ لَهُ عَلَى هَذِهِ الْعَظِيمَةِ ، وَالرُّدِيَّةُ لَهُ فِي هَذِهِ الْمَصِيئَةِ الْعَمِيمَةِ ، نَسَأَلُ اللَّهَ السَّتْرَ وَالسَّلَامَةَ .

وَذَكَرَ أَنَّ الْإِمَامَ وَعَظَّ يَوْمًا بِحَضْرَةِ السُّلْطَانِ شَهَابِ الدِّينِ الْغَزْنَوِيِّ^(٣) وَحَصَلَتْ لَهُ حَالٌ فَاسْتَمَاتَ : يَا سُلْطَانَ الْعَالَمِ ، لَا سُلْطَانُكَ يَبْقَى ، وَلَا تَلْبِيسُ الرَّازِي يَبْقَى ، وَأَنْ مَرَدَّنَا إِلَى اللَّهِ^(٤) .

وَبَلَغَ مِنْ أَمْرِ الْحَشْوِيَّةِ ، أَنَّ كَتَبُوا لَهُ رِقَاعًا^(٥) فِيهَا أَنْوَاعُ السِّيئَاتِ ، وَصَارُوا يَضْعُمُونَهَا عَلَى مِزْبَرِهِ ، فَإِذَا جَاءَ قَرَأَهَا ، فَقَرَأَ يَوْمًا رِقْعَةً ، ثُمَّ اسْتَمَاتَ : فِي هَذِهِ الرِّقْعَةِ أَنَّ ابْنِي يَفْعَلُ كَذَا ، فَإِنْ صَحَّ هَذَا فَهُوَ شَابٌّ أَرْجُو لَهُ التَّوْبَةَ^(٦) ، وَأَنْ امْرَأَتِي تَفْعَلُ كَذَا فَإِنْ صَحَّ هَذَا فَهِيَ امْرَأَةٌ لَا أَمَانَةَ لَهَا ، وَأَنْ غُلَامِي يَفْعَلُ كَذَا ، وَجَدِيرٌ بِالْغُلَمَانِ كُلِّ سُوءٍ إِلَّا مَنْ حَفِظَ اللَّهَ ، وَلَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنَ الرِّقَاعِ - وَلِلَّهِ الْحَمْدُ - أَنَّ ابْنِي يَقُولُ : إِنْ اللَّهُ جِسْمٌ ، وَلَا يُشَبَّهُ بِهِ خَلْقُهُ ، وَلَا أَنْ زَوْجَتِي تَعْتَقِدُ ذَلِكَ ، وَلَا غُلَامِي ، فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَوْضَحَ سَبِيلًا ؟ .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « عَيْنِهِ » ، وَالْمَثْبُوتُ فِي : ج ، ز .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « لِلْكِرَاهَةِ » ، وَالْمَثْبُوتُ فِي : ج ، ز .

(٣) فِي الْأَصُولِ : « الْغُورِي » ، وَهُوَ خَطَأٌ ، وَتَقَدَّمَ عَلَى الصَّوَابِ فِي تَرْجُمَتِهِ ، صَفْحَةُ ٦٠ .

(٤) سُورَةُ غَافِرٍ ٤٨ ، وَتَقَدَّمَ ذَكَرَ هَذِهِ النِّصَّةَ فِي تَرْجُمَةِ شَهَابِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ سَامٍ صَفْحَةُ ٦٠ .

(٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « رِقْعًا » ، وَالْمَثْبُوتُ فِي : ج ، ز .

(٦) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « تَوْبَتِهِ » ، وَالْمَثْبُوتُ فِي : ج ، ز .

قال أبو عبد الله الحسن الواسطي^(١) : سمعتُ الإمامَ بهرارةً يُنشدُ على المنبرِ ، عقيبَ كلامِ عاتبٍ فيه أهلَ البلدِ^(٢) :

المرءُ ما دامَ حيًّا يُسْتَهانُ بهُ وَيَعْظُمُ الرُّزْءُ فِيهِ حِينَ يُنْتَقَدُ

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، إذنا خاصًا، أخبرنا الكمال عمر بن إلياس بن يونس المرآغي، أخبرنا التقى يوسف بن أبي بكر النَّسائي بمصر، أخبرنا الكمال محمود بن عمر الرَّازي، قال: سمعتُ الإمامَ نحرَ الدينِ يوصي بهذه الوصيةَ لما احتضر^(٣) لتلميذه إبراهيم بن أبي بكر الأصبهاني^(٤).

يقول العبدُ الرَّاجي رحمةَ ربِّه ، الواثقُ بكرمِ مَولاه ، محمد بن عمر بن الحسن الرَّازي ، وهو أوَّلُ عهدِهِ بِالْآخِرَةِ وَآخِرُ عَهْدِهِ بِالْدُنْيَا ، وهو الوقتُ الَّذِي يَبِينُ فِيهِ كُلُّ قَاسٍ ، وَيَتَوَجَّهُ إِلَى مَولاه كُلِّ آبِقٍ : أَحْمَدُ اللهُ بِالْمَحَامِدِ الَّتِي ذَكَرَهَا أَعْظَمُ مَلَائِكَتِهِ فِي أَشْرَفِ أَوْقَاتِ مَعَارِجِهِمْ ، وَنَطَقَ بِهَا أَعْظَمُ أَنْبِيائِهِ فِي أَكْمَلِ أَوْقَاتِ شَهَادَتِهِمْ ، وَأَحْمَدُهُ بِالْمَحَامِدِ الَّتِي يَسْتَحَقُّهَا ، عَرَفْتُهَا أَوْ لَمْ أَعْرِفْهَا ؛ لِأَنَّهُ لَامُنَاسِبَةٌ لِلتَّرَابِ مَعَ رَبِّ الْأَرْبَابِ .

وَصَلَوَاتُهُ عَلَى مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ ، وَالْأَنْبِيَاءِ وَالرَّسُلِينَ ، وَجَمِيعِ عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ .

اعلموا أخِلَّائِي فِي الدِّينِ ، وَإِخْوَانِي فِي طَلَبِ اليَقِينِ ، أَنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ : إِنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا مَاتَ انْتَقَعَ عَمَلُهُ ، وَتَعَلَّقَهُ عَنِ الْخَاقِ ، وَهَذَا^(٥) مُخَصَّصٌ مِنْ وَجْهَيْنِ ؛ الْأَوَّلُ أَنَّهُ إِنْ بَقِيَ مِنْهُ عَمَلٌ صَالِحٌ صَارَ ذَلِكَ سَبَبًا لِلدَّعَاءِ ، وَالدَّعَاءُ لَهُ عِنْدَ اللهِ تَعَالَى أَثْرٌ ، الثَّانِي مَا يَتَعَلَّقُ بِالْأَوْلَادِ ، وَأَدَاءِ الْجَنَائِزِ .

(١) ساق ابن خلدان هذا أيضا في وفيات الأعيان ٣/٣٨٤ ، وفيه : « الحسين » مكان : « الحسن » ، والبيت وحده في شذرات الذهب ٥/٢٢ .

(٢) في المطبوعة : « البلدة » ، والمثبت في : ج ، ز ، ووفيات الأعيان .

(٣) في المطبوعة : « تلميذه أبا بكر إبراهيم بن أبي بكر الأصبهاني » ، والمثبت في : ج ، ز ، والوصية في عيون الأنبياء ٢/٢٧ ، ٢٨ . (٤) في المطبوعة : « وهو » ، والمثبت في : ح ، ز ، وعيون الأنبياء ، وفيها : « وهذا العام نصوص » .

أَمَّا الْأَوَّلُ فاعلموا أني كنتُ رجلاً مُجِيباً للعلم ، فكنتُ أكتبُ من (١) كلِّ شيءٍ [شيئاً] (٢) لَأَقِفَ عَلَى كَمِّيَّتِهِ وَكَيْفِيَّتِهِ ، سواء كان حَقًّا أو باطلاً ، إِلَّا أن الذي نطق به في الكتبِ المُعْتَبَرَةِ أَنَّ الْعَالَمَ الْمَخْصُوصَ تَحْتَ تَدْيِيرِ مُدَبِّرِهِ الْمُنَزَّدِ عَنْ مُمَثَلَةِ التَّحَيُّزَاتِ مَوْصُوفٌ بِكَمَالِ الْقُدْرَةِ وَالْعِلْمِ وَالرَّحْمَةِ ، وَلَقَدْ اخْتَبَرْتُ الطَّرِيقَ الْكَلَامِيَّةَ ، وَالنَّاهِجَ الْفَلَسَفِيَّةَ ، فَارَأَيْتُ فِيهَا فَائِدَةً تُسَاوِي الْفَائِدَةَ الَّتِي وَجَدْتُهَا فِي الْقُرْآنِ ؛ لِأَنَّهُ يَسْمَى فِي تَسْلِيمِ الْعِظَمَةِ وَالْجَلَالِ لِلَّهِ ، وَيَتَمَنَعُ عَنِ التَّعَمُّقِ فِي إِيرَادِ الْأَمَارَضَاتِ وَالْمُنَاقَضَاتِ ، وَمَا ذَاكَ إِلَّا لِأَنَّهُ يَعْلَمُ بِأَنَّ الْعُقُولَ الْبَشَرِيَّةَ تَتَلَاشَى فِي تِلْكَ الْمَضَائِقِ الْعَمِيقَةِ ، وَالنَّاهِجِ الْخَفِيَّةِ ، فَإِذَا أَقُولُ : كُلُّ مَا قَبَّتْ بِالذَّلَائِلِ الظَّاهِرَةِ ، مِنْ وَجُوبِ وُجُودِهِ ، وَوَحْدَتِهِ ، وَبِرَاءَتِهِ عَنِ الشَّرْكَاءِ ، كَمَا فِي الْقِدَمِ ، وَالْأَزَلِيَّةِ ، وَالتَّدْيِيرِ ، وَالْفَعَالِيَّةِ ، فَذَلِكَ هُوَ الَّذِي أَقُولُ بِهِ ، وَأَلْفَى اللَّهُ بِهِ ، (٣) وَأَمَّا مَا يَنْتَهِي (٤) الْأَمْرُ فِيهِ إِلَى الدَّقَّةِ وَالنَّمُوضِ ، وَكُلُّ مَا وَرَدَ فِي الْقُرْآنِ وَالصِّحَاحِ ، التَّمَعِّنِ لِلْمَعْنَى الْوَاحِدِ ، فَهُوَ كَمَا قَالَ ، وَالَّذِي لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ أَقُولُ : يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ ، إِنِّي أَرَى الْخَلْقَ مُطْبِقِينَ عَلَى أَنَّكَ أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ ، وَأَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ، فَكُلُّ مَا مَدَّه (٥) قَلَمِي ، أَوْ خَطَرَ بِيَالِي ، فَاسْتَشْهَدُ وَأَقُولُ : إِنْ عَلِمْتَ مَعْنَى أَنِّي أَرَدْتُ بِهِ تَحْقِيقَ بَاطِلٍ ، أَوْ إِبْطَالَ حَقٍّ ، فَافْعَلْ بِي مَا نَأَى أَهْلُهُ ، وَإِنْ عَلِمْتَ مَعْنَى أَنِّي مَنَسَعَيْتُ إِلَّا فِي تَقْدِيسِ اعْتَقَدْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ ، وَتَصَوَّرْتُ أَنَّهُ الصِّدْقُ ، فَاتَّكُنْ رَجْمَتَكَ مَعَ قَصْدِي لِامْعِ حَاصِلِي ، فَذَلِكَ جُهْدُ الْمُقِلِّ ، وَأَنْتَ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ تُضَايِقَ الضَّعِيفَ الْوَاقِعَ فِي زَلَّةٍ ، فَأَغْثِنِي ، وَارْحَمْنِي ، وَاسْتُرْ زَلَّتِي ، وَامْحُ حَوْبَتِي ، يَا مَنْ لَا يَزِيدُ مُلْكَهُ عِرْفَانُ الْعَارِفِينَ ، وَلَا يَنْقُصُ مُلْكُهُ بِمُخْطَا الْمُجْرِمِينَ ، وَأَقُولُ : دِينِي مُتَابَعَةُ الرَّسُولِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكِتَابِي الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ ، وَتَوْبِي فِي طَلَبِ الدِّينِ عَلَيْهِمَا ، اللَّهُمَّ يَا سَامِعَ الْأَصْوَاتِ ، وَيَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ ، وَيَا مُقْبِلَ الْعَثَرَاتِ ،

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، ج ، وَعَيُونَ الْأَنْبَاءِ : « فِي » ، وَالْمَثْبُوتُ فِي : ز .

(٢) سَاقَطَ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَهُوَ فِي : ج ، ز ، وَعَيُونَ الْأَنْبَاءِ .

(٣) فِي ج ، ز : « وَأَمَّا مَا لَا يَنْتَهِي » ، وَالْحَوَابِ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَفِي عَيُونَ الْأَنْبَاءِ : « وَأَمَّا مَا أَنْتَهَى » .

(٤) فِي الْأَصُولِ : « مَدَّتْهُ » .

أنا كنتُ حسنَ الظنِّ بك ، عظيمَ الرجاءِ في رحمتِكَ ، وأنتَ قلتَ : « أنا عندَ ظنِّ عبدي بي » ، وأنتَ قلتَ : ﴿ أَمَّنْ تُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ ﴾ (۱) ، فهَبْ أُنِي ماجئتُ بشيءٍ ، فأنتَ الغنيُّ الكريمُ ، فلا تُخَيِّبْ رجائي ، ولا تَرُدِّ دعائي ، واجعلني آمناً من عذابِكَ ، قبلَ الموتِ ، وبعْدَ الموتِ ، وعندَ الموتِ ، وسَهِّلْ عليَّ سَكَرَاتِ الموتِ ، فإنك أرحمُ الراحمين .

وأما الكتبُ التي صَنَعْتُهَا ، واستكثرتُ فيها من إيرادِ السُّؤالاتِ ، فلَمِذْ كَرَّني من نَظَرِ فِيهَا بِصَالِحِ دَعَائِهِ ، على سبيلِ التَّفْضُلِ وَالإِنْمَامِ ، وَإِلَّا فَلَيَحْذِفُ الْقَوْلَ السَّيِّئُ ؛ فَإِنِّي مَا أَرَدْتُ إِلَّا تَكْثِيرَ الْبَحْثِ ، وَشَحْذَ الْخَاطِرِ ، وَالاعْتِمَادُ فِي الْكُلِّ عَلَى اللَّهِ .

الثاني ؛ وهو إصلاحُ أمرِ الأَطْفَالِ ، فالاعتمادُ فِيهِ عَلَى اللَّهِ .

ثم إنه سرَدَ وَصِيَّتَهُ فِي ذَلِكَ ، إِلَى أَنْ قَالَ : وَأَمَرْتُ تَلَامِذَتِي ، وَمَنْ لِي عَلَيْهِ حَقٌّ ، إِذَا أُنَامِتٌ ، يُبَالِنُونَ فِي إِخْفَاءِ مَوْتِي ، وَيَدْفِنُونِي عَلَى شَرْطِ الشَّرْعِ ، فَإِذَا دَفَنُونِي قَرَأُوا عَلَيَّ مَا قَدَرُوا عَلَيْهِ مِنَ الْقُرْآنِ ، ثُمَّ يَقُولُونَ : يَا كَرِيمُ ، جَاءَكَ الْفَقِيرُ الْمَحْتَاجُ ، فَأَحْسِنْ إِلَيْهِ .

هذا آخرُ الوصِيَّةِ .

وقال الإمام في « تفسيره » (۲) وأظنه في سورة يوسف عليه السلام : والذي جرَّبْتُهُ من طولِ عمري أن الإنسانَ كَمَا عَوَّلَ فِي (۳) أمرٍ من الأمورِ على غيرِ اللَّهِ ، صارَ ذَلِكَ سَبِيلاً لِلْبَلَاءِ وَالْمِحْنَةِ ، وَالشَّدَّةِ وَالرَّزِيَّةِ ، وَإِذَا عَوَّلَ عَلَى اللَّهِ ، وَلَمْ يَرْجِعْ إِلَى أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ ، حَصَلَ ذَلِكَ الْمَطْلُوبُ عَلَى أَحْسَنِ الْوُجُوهِ ، فَهَذِهِ التَّجْرِبَةُ قَدْ اسْتَمَرَّتْ لِي مِنْ أَوَّلِ عَمْرِي إِلَى هَذَا الْوَقْتِ ، الَّذِي بَلَغْتُ فِيهِ إِلَى السَّابِعِ وَالْأَسْتَمِينَ ، فَعِنْدَ هَذَا أُسْفِرُ قَلْبِي عَلَى أَنَّهُ (۴) لَامْصَلِحَةٌ لِلْإِنْسَانِ فِي التَّمَوِيلِ عَلَى شَيْءٍ سِوَى فَضْلِ اللَّهِ وَإِحْسَانِهِ ، انْتَهَى .

(۱) سورة النمل ۶۲ . (۲) تفسير الفخر الرازي ۱۳۲/۵ .

(۳) في المطبوعة : « على » ، والثبت في : ج ، ز ، وتفسير الفخر الرازي .

(۴) في المطبوعة : « لأنه » ، والثبت في : ج ، ز ، وتفسير الفخر الرازي .

قلتُ : وما ذكره حقٌّ ، ومن حاسب نفسه وجد الأمر كذلك ، وإن فرض أحدٌ عوّل في أمرٍ على غير الله وحصل^(۱) له ، فاعلم أنه لا يخلو عن أحد رجلين ؛ إما رجل مَمَكُورٌ^(۲) به ، والعياذُ بالله ، وإما رجلٌ يطلبُ شرًّا وهو يحسب أنه خيرٌ لنفسه ، ويظهر له ذلك به قبة ذلك الأمر ، فما أسرع انقلابه في الدنيا قبل الآخرة إلى أسوأ الأحوال ، ومن شاء اعتبار ذلك فليحاسب نفسه .

واعلم أن هذه الجملة من كلام الإمام دالةٌ على مراقبته طول وقته ، ومحاسبته لنفسه ، رضى الله عنه ، وقبّح من يسبّه ، أو يذكره بسوء حسدًا وبغياً من عند نفسه .
توفي الإمام ، رحمه الله ، بهرة ، في يوم الاثنين ، يوم عيد الفطر ، سنة ست وستمائة .

﴿ ومن الفوائد عنه ﴾

● إذا باع صاعاً من صبرة^(۳) مجهولة الصيغان ، وجوزناه ، أو معلومة ، وقلنا إنه لا ينزل على الإشاعة ، فالخيرة^(۴) في الجانب الذي يوجد^(۵) منه الصاع الذي وقع عليه العقد إلى البائع .

● قال ابن الرّفعة في « الطب » في الجراح^(۶) ، في الكلام^(۷) ما إذا كان [رأس]^(۸) الشاج أكبر : وفي « المنتخب » المعزى لابن الخطيب : أنها للمشتري ، وقد نوقش فيه . انتهى .

(۱) سقطت واو العطف من : ج ، ز ، وهي في المطبوعة .

(۲) في المطبوعة : « ممدود » ، وفي ز : « مملوك » ، والمثبت في : ج .

(۳) الصبرة من الطعام : الذي يشتري بلا كيل ولا وزن . انظر الصباح المنير .

(۴) في المطبوعة : « بالخيرة » ، والمثبت في : ج ، ز .

(۵) في المطبوعة : « يؤخذ » ، والمثبت في : ج ، ز .

(۶) في ج ، ز : « الحراج » ، والمثبت في المطبوعة .

(۷) في المطبوعة : « فيما » ، والمثبت في : ج ، ز .

(۸) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

قلت : وقد أجادَ في قوله « المُعزَى ، لابن الخطيب » لأن كثيراً من الناس ذكروا أنه لبعض تلامذة الإمام ، لالإمام .

● اختار الإمام في « التفسير »^(١) في سورة الإسراء ، أن النجمادات وغير المكلف من البهائم ، أمها^(٢) تسبَّح الله بلسان الحال ، ولا تسبَّح له بلسان القال ، واحتجَّ بمالم ينهضُ عندنا .

وفصل قوم ، فقالوا : كلُّ حيٍّ ونامٍ يُسبَّح دون ماعدا ، وعليه قولُ عكرمة : الشجرةُ تسبَّح ، والاسطوانة لا تسبَّح .

وقال يزيد الرقائبي ناحسن ، وهما يأكلان طعاما ، وقد قدَّم الخوان : أيسبَّح هذا الخوان أبا سعيد؟ فقال : قد كان يسبَّح ثمرة . يُريد أن الشجرة في زمن ثمرها^(٣) واعتدالها ذاتُ تسبَّح ، وأما الآن^(٤) فقد صار^(٤) خواناً مدهوناً .

ويُستدلُّ لهذا ، بما ثبت من حديث ابن عباس ، أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مرَّ بقبرين ، فقال : « إِنَّهُمَا لِيَعْدَبَانِ »^(٥) وفيه : أنه دعا بمسببِ رطبٍ ، وشقَّه باثنين ، وغرس على هذا واحداً ، وعلى هذا واحداً ، ثم قال : « لَمَّا نُيُخَفَّبُ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَبْيَسَا » فإن فيه إشارةً إلى أنهما ماداما رطبَّين يُسبَّحان ، وإذا يبَّسا صارا جمادا .

وذهب قوم إلى أن كلَّ شيءٍ من جمادٍ وغيره يُسبَّح بلسان القال ، وهذا هو الأرجحُ عندنا ؛ لأنه لا استحالة فيه ، ويدلُّ له كثيرٌ من الأقوال ، قول تعالى : ﴿ إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾^(٦) ، وقول تعالى : ﴿ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًا . أَنْ دَعَوْا

(١) تفسير النخرا الرازي ٤٠١/٥ . (٢) في المطبوعة : « إنما » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٣) في المطبوعة : « ثمرها » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٤) في المطبوعة : « فصار » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٥) في المطبوعة : « إنهما يعدبان » ، والنصوب من : ج ، ز ، وصحيح البخاري (باب الجريد على القبر ، وباب عذاب القبر من الغيبة والبول ، من كتاب الجنائز) ١١٩/٢ ، ١٢٠ ، ١٢٤ ، و (باب الغيبة ، من كتاب الأدب) ٢٠/٨ ، وصحيح مسلم (باب الدليل على نجاسة البول ، من كتاب الطهارة)

٢٤٠/١ ، ٢٤١ . (٦) سورة ص ١٨ .

لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا»^(١) ، وقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كما رَوَى ابْنُ مَاجَهَ^(٢) : « لَا يَسْمَعُ صَوْتَ الْمُؤَذِّنِ جِنَّ وَلَا إِنْسٍ ، وَلَا شَجَرٍ وَلَا حَجَرٍ وَلَا مَدْرَ»^(٣) ، وَلَا شَيْءٍ ، إِلَّا شَهِدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ »^(٤) ، وفي « صحيح البخاري »^(٥) أنهم كانوا يسمعون تسبيح الطعام وهو يؤكل عند النبي ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وفي « صحيح مسلم »^(٦) ، أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قال : « إِنِّي لَأَعْرِفُ حَجَرًا بِمَسْكَةٍ كَانَ يُسَلِّمُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُبْعَثَ » ، وخبر الجذع في هذا [الباب] ^(٧) مشهور ، وروى ابن المبارك في « رقائقه » أن ابن مسعود ، قال : إن الجبل ليقول تاجبل : هل مرَّ بك اليومَ ذا كَرَّ اللهُ ، فإن قال : نعم ، سرَّ به ، إلى غير ذلك من أخبار وآيات تشهد لمن يحمله قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ ﴾^(٨) على عَمُومِهِ ، غير أننا نقول : لا نسلم من تسبيحها بلسان المقال أننا نسمعها ، وإنما يكون ذلك على سبيل المعجزة ، كما كانوا يسمعون تسبيح الطعام عند المصطفى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أو على وجه الكرامة .

● ذهب الإمام إلى أنه إذا قال لامرأته : إحدانا كما طالق ، لا يقع الطلاق على واحدةٍ منهما ؛ لأن الطلاق تهيئين ، فيستدعى مجعلاً معيناً .

● حكى الإمام في « المناقب » أن الحسين الفراء^(٩) مال إلى مذهب أبي حنيفة في مسح الرأس في الوضوء ، فأوجب الرُّبْعَ ، وتمسبب الإمام من البغوي في ذلك . قلت : وهذا أخذه من كلامه في « التهذيب » ، فإن فيه بعد ما حكى مذهب الشافعي

(١) سورة مريم ٩٠ ، ٩١ . (٢) في سننه (باب فضل الأذان ودواب المؤذنين ، من كتاب الأذان) ١ / ٢٤٠ . (٣) لم يرد في سنن ابن ماجه : « ولا مدر » . (٤) لم يرد في سنن ابن ماجه : « يوم القيامة » . (٥) في (باب علامات النبوة في الإسلام ، من كتاب الأنبياء) ٢٢٥ / ٥ . (٦) في (باب فضل نسب النبي صلى الله عليه وسلم ، وتسلم الحجر عليه قبل النبوة ، من كتاب الفضائل) ٤ / ١٧٨٢ . (٧) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز . (٨) سورة الإسراء ٤٤ . (٩) أورد المصنف بقية المسألة في الطبقات لوسطى هكذا : « اختار أنه يجب استيعاب الرأس بالمشح في الوضوء » .

وأبي حنيفة ، وَجَبَ (١) أن لا يسقط الفرضُ عنه إذا مسحَ أقلَّ من النَّاصِيَةِ ؛ لأن ظاهرَ القرآن يُوجِبُ التَّعْمِيمَ ، والسُّنَّةُ خَصَّتْهُ بِقَدْرِ النَّاصِيَةِ . انتهى ، وليس صريحاً في مذهبِ أبي حنيفة ، بل في التَّقْدِيرِ بِقَدْرِ النَّاصِيَةِ ، أما تَقْدِيرُ النَّاصِيَةِ بِالرُّبْعِ فذاك قولُ الحنفيَّةِ ، فإن صحَّ أنه يُوافقهم على تَقْدِيرِهَا بِالرُّبْعِ ، فقد صحَّ نَقْلُ الإِمَامِ ، وإلَّا فرأى البغويُّ خارجاً عن المذاهب الأربعة .

ومن شعر الإمام (٢) :

نَهَابَةُ إِقْدَامِ الْعُقُولِ عِقَالُ	وَأَكْثَرُ سَمَى الْعَالَمِينَ ضَلَالُ
وَأَرْوَاحُنَا فِي غَفْلَةٍ مِنْ جُسُومِنَا	وَحَاصِلُ دُنْيَانَا أَذَى وَوَبَالُ (٣)
وَلَمْ نَسْتَفِدْ مِنْ بَحْثِنَا طَوْلَ عُمَرِنَا	سِوَى أَنْ جَمَعْنَا فِيهِ قَبْلَ وَقَالُوا (٤)
وَكَمْ مِنْ جِبَالٍ قَدِ عَمَّتْ شُرْفَاتُهَا	رِجَالٌ فَرَأَلُوا وَالْجِبَالُ جِبَالُ (٥)
وَكَمْ قَدِ رَأَيْنَا مِنْ رِجَالٍ وَدَوَالِةٍ	فَبَادُوا جَمِيعاً مُزَعِّجِينَ وَزَالُوا (٦)

١٠٩٠

محمد بن عمر بن علي بن محمد بن حمويه بن محمد *

شيخ الشيوخ ، صدر الدين (٧) أبو الحسن ، ابن شيخ الشيوخ عماد الدين ، الجويني الصوفي .

- (١) في المطبوعة : « وأرحب » ، والمثبت في : ج ، ز .
 (٢) الأبيات في : وفيات الأعيان ٣/٣٨٣ ، وعيون الأنباء ٢/٢٨ ، والثلاثة الأولى في شذرات الذهب ٥/٢٢ . (٣) في المطبوعة ، والوفيات والشذرات : « في وحشة » ، والمثبت في : ج ، ز ، وعيون الأنباء . (٤) في الأصول : « قيل وقال » ، والمثبت في المراجع السابقة .
 (٥) في ج ، ز : « من جبال تليت شرفاتها » ، والمثبت في : المطبوعة ، والوفيات ، وعيون الأنباء .
 (٦) كلمة « مزعجين » غير واضحة في : ج ، ز .
 (*) له ترجمة في : شذرات الذهب ٥/٧٧ ، العبر ٥/٧٠ ، ٧١ ، النجوم الزاهرة ٦/٢٥١ ، هدية العارفين ٢/١١٠ .
 (٧) في المطبوعة : « صدر المدرسين » ، والتصويب من : ج ، ز ، والعلقات الوسطى .

ولد بجوين ، وتفقه على أبي طالب الأصبهاني ، صاحب « التمايقة » المشهورة ، وقدم الشام مع والده ، وتفقه على القطب النيسابوري ، وسَمِعَ من أبيه ، ويحيى التَّمَفِي .
وولي الناصب الكبار ، وتخرج به جماعة ، ودرّس ، وأفتى .
وزوجه القطب النيسابوري بابتته ، فأولدها الإخوة الأربعة الأمراء الصدور ؛ عمر ، ويوسف ، وأحمد ، وحسن .
وعظم جاهه في الدولة الكامليّة ، ودرّس بقية الشافعي ، ومشهد الحسين ، وغير ذلك .
وسيره الكامل رسولا إلى الخليفة يستنجده على الفرنج ، في نوبة دمياط ، فمرض بالوصل ، ومات سنة سبع عشرة وستمائة .

١٠٩١

محمد بن عيسى بن أحمد بن علي بن محمد بن علي بن أحمد

ابن [أبي] (١) عبد الله (٢) القرشي المبدري ، أبو عيسى المرورودي

من أهل بَنج ديه ، من أعمال مرو الروذ .

فقيه فاضل ، من بيت الفضل والتقدم .

مولده سنة سبع وستين وخمسمائة ببنج ديه .

قال ابن النجار : بلغني أن بعض غامانه المنود اغتاله ، فقتله وقتل ولده معه ، وكان

من أجل الشباب (٣) ، وأظرفهم ، ولم يمّين تاريخ وفاته .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « بن سعيد بن إبراهيم » .

(٣) في المطبوعة : « الشبان » ، والثبت في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

١٠٩٢

محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك ، الشيخ بدر لدين*

شارح « ألفية » والده الشيخ جمال الدين .

نحوي ، خبير بالمعاني والبيان والنطق ، ذكي .

توفي كهلاً ، في المحرم ، سنة ست وثمانين وستمائة .

١٠٩٣

محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله بن محاسن**

الحافظ الكبير الثقة ، محب الدين ، أبو عبد الله ، ابن النجّار البغدادي .

مُصنّف « تاريخ بغداد » الذي ذيل به على تاريخ الخطيب ، فجاء في ثلاثين مجلداً ،

دالاً^(١) على سعة حفظه ، وعلوّ شأنه ، وله « مُصنّف » حافل في مناقب الشافعيّ ، رضى

الله عنه ، وتصانيف أُخرى كثيرة في الشنن والأحكام [وغيرها]^(٢) .

ولد في ذي القعدة سنة ثمان وسبعين وخمسمائة ، وسمع من عبد النعم بن كليب ، ويحيى

ابن بوش^(٣) ، وذاكر بن كامل ، وأبي الفرج بن الجوزي ، وأصحاب ابن الحصين^(٤) ،

والقاضي أبي بكر ، فأكثر .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٣١٣/١٣ ، بنية الوعاة ٢٢٥/١ ، ذيل مرآة الزمان ٣٢٩/٤ ،

٣٣٠ ، روضات الجنات ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، شذرات الذهب ٣٩٨/٥ ، ٣٩٩ ، مفتاح السعادة ١٥٦/١ .

نفع الطيب ٤٣٣/٢ ، هدية العارفين ١٣٥/٢ ، الواقى بالوفيات ٢٠٤/١ - ٢٠٥ .

** له ترجمة في : البداية والنهاية ١٦٩/١٣ ، تذكرة الحفاظ ١٤٢٨/٤ ، ١٤٢٩ ، الحوادث

الجامعة ٢٠٥ : ٢٠٦ ، شذرات الذهب ٢٢٦/٥ ، ٢٢٧ . العبر ١٨٠/٥ ، فوات الوفيات ٥٢٢/٢ ،

٥٢٣ ، مرآة الجنان ١١١/٤ ، معجم الأدباء ٤٩/١٩ - ٥١ ، مفتاح السعادة ٢١١/١ ، النجوم الزاهرة

٣٥٥/٦ ، هدية العارفين ١٢٢/٢ .

(١) في المطبوعة : « دال » ، والمثبت في : ج ، ز . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

(٣) هو نحى بن أسعد بن بوش . انظر الجزء السادس ، صفحة ١٩ .

(٤) في المطبوعة : « الحسن » ، والمثبت في بعض مصادر الترجمة ، وهو هبة الله بن محمد ، تقدم ذكره

كتر في الجزءين السادس والسابع .

وأول سماعه وله عشر سنين ، وأول عنايته بالطَّابِّ وله خمس عشرة سنة .
وله الرِّحْلَةُ الواسعة إلى الشام ، ومصر ، والحجاز ، وأصْبَهان ، ومَرَوْ ، وهَرَاة ،
ونَيْسابور .

لَقِيَ أَبَا رَوْحَ الهَرَوِيِّ ، وَعَيْنَ الشَّمْسِ الثَّقَفِيَّةَ^(١) ، وَزَيْنَبَ الشَّعْرِيَّةَ^(٢) ، وَالْمُوَيْدَ
الطُّوسِيَّ ، وَالْحَافِظَ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ الْمُفَضَّلِ^(٣) ، وَأَبَا الْيَمَنِ الْكِنْدِيَّ ، وَأَبَا الْقَاسِمِ
ابْنَ الْحَرَسْتَانِيِّ^(٤) فَمَنْ بَعْدَهُمْ .

قال ابن السَّاعِي : كانت رِحَاتُهُ سَبْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً ، وَاشْتَمَلَتْ مَشِيخَتُهُ عَلَى ثَلَاثَةِ
آلَافِ شَيْخٍ .

رَوَى عَنْهُ الْجَمَالُ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّابُونِيِّ ، وَالْخَطِيبُ عِزُّ الدِّينِ الْفَارُوقِيُّ^(٥) ، وَعَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ
الغَرَّافِيِّ^(٦) ، وَالْقَاضِي تَقِي الدِّينِ سَلِيمَانَ^(٧) ، وَخَلَقَ .

وأجاز لأحمد بن أبي طالب بن الشَّحْنَةَ ، رَاوَى « الطَّحَاوِيَّ » ، شَيْخِنَا بِالْإِجَازَةِ .
تُوُفِّيَ بِنَغْدَادَ ، فِي خَامِسِ شَعْبَانَ ، سَنَةَ ثَلَاثِ وَأَرْبَعِينَ وَسَمِئَةَ .

-
- (١) في المطبوعة : « الفقيه » ، والتصويب من : ج ، ز ، والعبير ٣٤/٥ .
(٢) في المطبوعة : « السعدية » ، والتصويب من : ج ، ز ، والعبير ٥٦/٥ .
(٣) في المطبوعة : « الفضل » ، والكلمة غير واضحة في : ج ، ز ، والنثبت من تذكرة الحفاظ
١٤٢٨/٤ ، وتقدم كثيرا . انظر فهرس الجزء بين السادس والسابع .
(٤) في المطبوعة : « الحرستاني » ، وهو خطأ صوابه في : ج ، ز ، وهو عبد الصمد بن محمد بن
بن الفضل . انظر العبير ٥٠/٥ .
(٥) في المطبوعة : « الفاروق » ، والصواب في : ج ، ز ، وتقدمت ترجمته في هذا الجزء ، صفحة ٦ .
(٦) في الأصول : « العراقي » . وأثبتنا الصواب من المشابهة ٤٥١ .
(٧) في المطبوعة : « سلمان » ، والتصويب من : ج ، ز ، والكلمة فيهما بدون نقط تحت الياء ،
في هامش ج : « لانا روى عنه التقى سليمان بالإجازة »
وهو سليمان بن حمزة بن أحمد تقى الدين المقدسى الحنبلي . انظر ذيل طبقات الجنايلة ٣٦٤/٢ .

١٠٩٤

محمد بن محمود [بن] عبد الله الجويني^(١)

قاضي البصرة ، أبو عبد الله

تفقه بالنظامية ببغداد .

وتولّى^(٢) قضاء البصرة ، وبها مات سنة خمس وثمانمائة .

١٠٩٥

محمد بن محمود بن محمد بن عبّاد أبو عبد الله القاضي

شمس الدين الأصبهاني*

شارح « المحصول » .

كان إماماً في النطق ، والكلام ، والأصول ، والجدل ، فارساً لا يشق^(٣) غبارُهُ ،
مُتدِيناً ، كَلِيْباً^(٤) ، وَرِعاً ، نَزِهاً ، ذا نِعْمَةٍ عَالِيَةٍ ، كَثِيرَ الْعِبَادَةِ وَالْمُرَاقِبَةِ ، حَسَنَ الْعَقِيدَةِ .
خَرَجَ مِنْ أَصْبَهَانَ شَابًّا ، وَدَخَلَ بَغْدَادَ ، فَاسْتَقَلَّ بِهَا ، ثُمَّ قَدِمَ حَلَبَ^(٥) ، وَوَلِيَ الْقَضَاءَ
بِمَنْبِجَ ، ثُمَّ قَدِمَ الْقَاهِرَةَ ، فَوَلَّاهُ قَاضِيَ الْقَضَاءِ تَاجُ الدِّينِ ابْنَ بِنْتِ الْأَعَزِّ قَضَاءَ قُوصَ^(٦) ،
فَبَاتَرَهَا مُبَاشِرَةً حَسَنَةً .

(١) في الطبقات الوسطى : « الحوسبي » ، وما بين المعقوفين ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز ،
والطبقات الوسطى . (٢) في المطبوعة : « نولي » ، والمثبت في : ز ، ج ، والطبقات الوسطى .
(*) له ترجمة في : البداية والنهاية ٣١٥/١٣ ، بغية الوعاة ٢٤٠/١ ، حسن المحاضرة ٥٢٢/١ ،
٥٢٣ ، شذرات الذهب ٤٠٦/٥ ، ٠٧ ، العبر ٣٥٩/٥ ، ٣٦٠ ، فوات الوفيات ٥٢٣/٢ ، ٥٢٤ ،
مرآة الجنان ٢٠٨/٤ ، النجوم الزاهرة ٣٨٢/٧ ، هدية العارفين ١٣٦/٢ .
وفي المطبوعة : « بن عباد » ، والتصويب من : ج ، ز ، ومصادر الترجمة .
(٣) في المطبوعة : « يسبق » ، والتصويب من : ج ، ز .
(٤) في المطبوعة : « لينا » ، والمثبت في : ج ، ز .
(٥) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وناظر علماءها ، وأقروا له بقرارة العلم » .
(٦) الذي في الطبقات الوسطى : « ولي قضاء قوص مدة ، ثم قضاء الكرك » .

وكان مهيباً ، قائماً في الحق على أبواب الدولة ، يخافونه أتم الخوف ، بلغني أن الحاجب بمدينة قوص تعرض إلى بعض الأمور الشرعية ، فطلبه وضره بالدرة ، ولم ينتطح فيها عزان (١) .

وكان وقوراً في درسه ، أخذ عنه العلم جماعة ، وذكروا أن شيخ الإسلام تقي الدين القشيري كان يحضر درسه بقوص ، وكان من دينه أن الطالب إذا أراد أن يقرأ عليه الفلسفة ينهأه ، ويقول : لا ، حتى تخرج بالشرعيات امتزاجاً حقيقياً جيداً ، فله دره . و « شرحه » للمحصل حسن جداً (٢) ، وإن كان قد وقف على « شرح القرافي » وأودعه الكثير من محاسنه ، لكنه أوردتها على أحسن (٣) أسلوب وأجود (٤) تقرير ، بحيث إنك ترى الفائدة من كلام القرافي ، وإن كان هو المبتكر لها ، كالمجماء ، وراها من كلام هذا الشيخ الأصبهاني قد تنقحت ، وجرت على أسلوب التحقيق ، ولكن الفضل للقرافي .

وللأصبهاني أيضاً كتاب « القواعد » ، مشتمل على الأصلين ، والمنطق ، والخلاف (٥) . دخل القاهرة بعد قضاء قوص ، ودرس بالمشهد الحسيني ، وأعاد بالشافعي ، ولما ولي الشيخ تقي الدين القشيري تدريس الشافعي عزل نفسه من الإعادة ، وبلغني أنه قال : بطن الأرض خير من ظهرها . ونحن نقيم عذره من جهة مشيخته ، وقدم هجرته ، وإلا فحقيق به وبأمثاله الاستفادة من إمام الأئمة الشيخ تقي الدين .

وبلغني أنه حين فر من قوص إلى مصر ، اقترض عشرين درهما حتى تزود بها .

(١) هذا مثل يضرب للأمر لا يكون له تغيير ولا له نكير . مجمع الأمثال ١١٧/٢ .

(٢) ذكر المصنف في الطبقات الوسطى أنه مات ولم يكمله .

(٣) في المطبوعة : « الأسلوب وأوجز » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « ذكره الشيخ تاج الدين الفر كاخ ، وقال :

لم يكن في زمانه مثله في علم الأصول » .

• وسَمِعَ الشَّيْخَ [الإمامَ] ^(١) الوالدَ يَحْكِي أَنَّهُ قَالَ فِي الاسْتِدْرَاكِ مَرَّةً : وَائِلَ ابْنِ حَجْرٍ ، بَفَتْحِ الحَاءِ وَالجِيمِ ، فَقُلْتُ لَهُ : حُجْرٌ ، بضم الحاء وإسكان الجيم ، فَقَالَ : حَجْرٌ حُجْرٌ؛ صَحَابِيُّ وَالسَّلَامُ .

وَحَضَرَ إِلَيْهِ فِي قَوْصِ طَالِبٍ يَشْكُو عَلَى شَاعِرٍ هَجَاهُ ، وَسَأَلَ مِنْهُ تَمْزِيرَهُ ، [فَقَالَ] ^(١) :
أَحْسَى ^(٢) يَبْنِي . يَعْنِي ^(٢) يَهْجُونِي أَيْضًا .

وَكَانَ يَعْتَقِدُ كَرَامَاتِ الْأَوْلِيَاءِ ، قَالَ لَهُ دَرَّةٌ بَعْضُ الطَّلَبَةِ : يَا سَيْدِي ، أَيْصِحُّ أَنْ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ مَنْ يَعْشَى عَلَى الْمَاءِ ، وَيَطِيرُ فِي الْهَوَاءِ؟ فَقَالَ : يَا بَنِيَّ هَذِهِ الْأُمَّةُ أَكْرَمُهَا ^(٣) اللَّهُ بِنَبِيِّهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَانْفِ عَنِ أَوْلِيَائِهَا مَقَامَ النَّبُوَّةِ وَالرَّسَالَةِ ، وَأَثْبِتْ مَا شِئْتَ مِنَ الْخَوَارِقِ .
وَلَدَ بِأَصْبَهَانَ ، سَنَةَ سِتِّ عَشْرَةَ وَسِتْمِائَةَ ^(٤) ، وَتَوُفِّيَ بِالْقَاهِرَةِ ، فِي الْعَشْرِينَ مِنْ رَجَبٍ ، سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَسِتْمِائَةَ ^(٥) .

﴿ فُصِّلْ يَشْتَمِلُ عَلَى عَقِيدَةٍ مُخْتَصِرَةٍ مِنْ كَلَامِهِ ﴾

مَعَ الْإِشَارَةِ فِيهَا إِلَى الْأَدِلَّةِ ، وَهِيَ : ﴿

• الْحَمْدُ لِلَّهِ حَقَّ حَمْدِهِ ، ^(٦) وَصَلَوَاتُهُ عَلَى مُحَمَّدٍ ^(٦) عَبْدِهِ وَرَسُولِهِ .

الْعَالِمُ الْخَالِقُ وَاجِبُ الْوُجُودِ لِذَاتِهِ ، وَاحِدٌ ، عَالِمٌ ، قَادِرٌ ، حَيٌّ ، مُرِيدٌ ، مُتَكَلِّمٌ ،

سَمِيعٌ ، بَصِيرٌ .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

(٢) في المطبوعة : « نسي بعيني » ، وفي ج : « بقى بي » ، وفي ز : « سقى بعني » ولعل الصواب

ما أثبتناه . (٣) في المطبوعة : « على الله نبيها » ، والتصويب من : ج ، ز .

(٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وقدم هذه البلاد ، وسمع بحلب من طغريل

ابن عبد الله المحسني ، وسمع بالقاهرة أيضا ، وحدث » .

ويعني بقوله : « هذه البلاد » البلاد الشامية ، وطغريل هذا هو شهاب الدين الخادم أتابك صاحب

حلب الملك العزيز . انظر شذرات الذهب ١٢٥/٥ ، والعبر ١٢٥/٥ .

(٥) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « ودفن بالقرافة » .

(٦) في المطبوعة : « وصلى الله على نبيه محمد » ، والمثبت في : ج ، ز .

فالدليل على وجوده المُمكنات^(۱) ، لاستحالة وجودها بنفسها ، واستحالة وجودها بممكن آخر ، ضرورة استثناء الملول بعلمته عن كلِّ ماسواه ، واقتقار المُمكن إلى علمته .

والدليل على وحدته أنه لا تركيب فيه بوجه ، وإلا لما كان واجب الوجود لذاته ؛ ضرورة افتقاره إلى ما تركب منه ، ويلزم من ذلك أن لا يكون من نوعه اثنان ، إذ لو كان للزم وجود الاثنين بلا امتياز ، وهو مُحال .

والدليل على علمه إيجاده^(۲) الأشياء ؛ ^(۳) لاستحالة إيجاد الأشياء^(۳) مع الجهل بها .
والدليل على قدرته أيضاً إيجاد الأشياء ، وهي إما بالذات وهو مُحال ، وإلا لكان العالمُ وكلُّ واحدٍ من مخلوقاته قديماً ، فتعيّن أن يكون فاعلاً بالاختيار ، وهو المطلوب .

والدليل على أنه حيٌّ علمه وقدرته ، لاستحالة قيام العلم والقدرة من غير حيٍّ .
والدليل على إرادته تخصيصه الأشياء بخصوصيات ، واستحالة التخصيص من غير مُخصّص .
والدليل على كونه متكلماً أنه أمرٌ ناهٍ ، لأنه بعث الرسل عليهم السلام لتبليغ أوامره ونواهيه ، ولا معنى لكونه متكلماً إلا ذلك .

والدليل على كونه سميعاً بصيراً السَّمعيّات .

و[الدليل]^(۴) على نبوة الأنبياء عليهم السلام المُعجزات ، وعلى نبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم القرآن المُعجزُ نظمه ومعناه .

ثم نقول: كلُّ ما أخبر به محمدٌ صلى الله عليه وسلم ، من عذاب القبر ، ومنكرٍ ونكيرٍ ، وغير ذلك من أحوال [يوم] ^(۴) القيامة ، والصراط ، والميزان ، والشفاعة ، والجنة والنار ، فهو حقٌّ ؛ لأنه ممكن ، وقد أخبر به الصادقُ ، فيلزم صدقه . والله ^(۵) الموفق .

(۱) في المطبوعة : « الكائنات » ، والتصويب من : ج ، ز .

(۲) في المطبوعة : « إيجاد » ، والمثبت في : ج ، ز .

(۳) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز . (۴) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

(۵) في المطبوعة : « وهو » ، والمثبت في : ج ، ز .

۱۰۹۶

محمد بن معمر بن عبد الواحد بن رجاہ القرشي العبشي*

الفقيه المحدث ، مُخلص الدين ، أبو عبد الله بن الحافظ أبي أحمد بن الشيخ أبي القاسم
ابن الفاجر الأصبهاني .

ولد في جمادى الآخرة ، سنة عشرين وخمسة .

وحضر على فاطمة الجوزدانية^(۱) ، وجعفر بن عبد الواحد الثقفى . وإسماعيل بن الإخشيدي .

وسمع من سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي ، وإسماعيل بن أبي صالح المؤذن ، وزاهر
الشحامي ، وخلق .

روى عنه ابن خليل ، والضياء ، وغيرها .

قال ابن النجار : كان حسن المعرفة بذهب الشافعي ، له معرفة بالحديث ، ويد بأسطة

في الأدب ، وتفطن في كل علم ، يكتب^(۲) خطأ حسناً ، وكان من ظراف الناس ، ومحاسنهم ،
ثقة ، مُتديناً ، له مكانة رفيعة عند الملوك .

خرج إلى شراز ، فتوفي بها ، في ربيع الأول : سنة ثلاث وستائة^(۳)

* له ترجمة في : شذرات الذهب ۱۱/۵ ، العبر ۷/۵ ، النجوم الزاهرة ۶/۱۹۳ .

وفي المطبوعة : « محمد بن عمر بن عبد الواحد » ، والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ،
ومصادر الترجمة .

(۱) في المطبوعة : « الجوزدانية » ، والتصويب من : ج ، ز ، وهي فاطمة بنت عبد الله بن أحمد .
العبر ۴/۶۵ .

والجوزدانية ، بضم الجيم وسكون الواو وبالرأى وبعدها دال هجاء ، وفي آخرها اللون : نسبة إلى جوزدان ،
وهي قرية على باب أصفهان كبيرة . الباب ۱/۲۵۱ .

(۲) في المطبوعة : « فيكتب » ، وفي ج : « فيكتب » ، والثابت و : ز .

(۳) « مد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « أسندنا حديثه في الطبقات الكبرى » ، ولم يفعل .

١٠٩٧

محمد بن نامور بن عبد الملك القاضي

أفضل الدين الخوننجي *

ولد في جمادى الأولى ، سنة تسعين وخمسةائة .

وله اليد الطولى في العقولات ، وهو صاحب « الموجز » في المنطق ، وغيره .

(١) ولي قضاء قضاة القاهرة (١) .

وكان كثير الأفكار (٢) ، بحيث يستغرق وقتا صالحا في ذلك ، حكى عنه أنه فكر

في مجلس السلطان ، ثم خشي الإنكار ، فقال : أنا فكرت في هذا الفراش ، فظهر لي أنه إذا فرش على هيئة كذا توفر بساط ، ففعل ما قال ، فتوفر بساط .

ودرس بالمدسة الصالحة (٣) بالقاهرة (٤) ، وغيرها .

توفي في الخامس من شهر رمضان ، سنة ست وأربعين وستائة ، ودفن بسفح (٥)

المقطم .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/١٧٥ ، حسن المحاضرة ١/٥٤١ ، الذيل على الروصتين ١٨٢ ، شذرات الذهب ٥/٢٣٦ ، ٢٣٧ ، العبر ٥/١٩١ ، عيون الأنباء ٢/١٢٠ ، ١٢١ ، مفتاح السعادة ١/٢٤٦ ، هدية العارفين ٢/١٢٣ .

وضبط الواو بالفتح في « نامور » من الطبقات الوسطى ، ضبط قلم ، وفي المطبوعة هما وفيما يأتي : « الخولجي » مكان « الخوننجي » ، والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، ومصادر الترجمة .
والخوننجي : نسبة إلى خونج ، ويقال لها خون ، وهو بلد من أعمال أذربيجان ، بين مراغة وزنجان ، في طريق الري . معجم البلدان ٢/٤٩٩ ، ٥٠٠ .

(١) في الطبقات الوسطى : « ولي قضاء مصر وأعمالها » .

(٢) في المطبوعة : « الافتكار » ، وانثبت في : ج ، ز .

(٣) في المطبوعة : « الصلاحية » ، والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

وتتم هذه المدرسة بخط بين النصيرين من القاهرة ، بناها الملك الصالح نجم الدين أيوب . خطط المقرئ

٣/٣٣٢ . (٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وأنتى ، ودرس » .

(٥) في المطبوعة : « بجبل » ، وانثبت في : ج ، ز .

ورثاه عزُّ الدين الإزبليُّ بقصيدة ، أولها^(۱) :
قضى أفضلُ الدنيا نعم وهو فاضلٌ ومات بموتِ الخونجى الفضائل^(۲)

۱۰۹۸

محمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن يحيى بن بُندار بن مَمِيل

بفتح الميم ، ومعناه محمد . القاضى شمس الدين أبو نصر بن الشيرازى*

ولد في ذى القعدة ، سنة تسع وأربعين وخمسة

وأجاز له أبو الوقت السجزي ، ونصر بن سيّار الهروى ، وآخرون .

وسمع من أبي يعلى بن الجبوني^(۳) ، والصائغ هبة الله بن عساكر ، وأخيه الحافظ

أبي القاسم ، وخلّاق^(۴) .

«وطال عمره»^(۵) ، وتفرّد عن أقرانه .

روى عنه المنذرى ، وابن خليل ، والبرزالي ، والشرف ابن النابلسي^(۶) ، والجمال

ابن الصّابوني ، وأبو الحسين بن الزّينبي ، وأحمد بن هبة الله بن عساكر ، وخلّاق .

وتفرّد بالحضور عليه حفيده أبو نصر محمد بن محمد ، وأبو محمد القاسم بن عساكر .

(۱) القصيدة في عيون الأنباء ۲/ ۱۲۰ : ۱۲۱ ، والبيتان الأولان في الشذرات ۵/ ۲۳۷ .

(۲) في المطبوعة : « وهو فاضل » ، والتصويب من : ج ، ز ، « وعيون الأنباء » ، والشذرات .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ۱۳/ ۱۵۱ ، الذيل على الروضتين ۱۶۶ ، شذرات الذهب ۵/ ۱۷۴ ،

العبر ۵/ ۱۴۵ ، مرآة الرمان ، الجزء الثامن ، القسم الثاني ، صفحة ۷۰۹ ، النجوم الزاهرة ۶/ ۳۰۲ .

و« ضبط » مَمِيل في الطبقات الوسطى : « بفتح الميم الأولى وكسر الثانية وسكون الياء آخر

الحروف وآخره لام » ، وجاء فيها بعد قوله : « الشيرازى » زيادة : « الدمشقي » .

(۳) هو حمزة بن علي بن هبة الله . انظر العبر ۴/ ۱۵۶ ، والمشتبه ۲۵۶ .

(۴) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وحدث بصر ، والقدس ، ودمشق » .

(۵) في ج ، ز : « وعمر » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(۶) في المطبوعة : « النابلي » والتصويب من : ج ، ز ، وهو يوسف بن الحسن بن بدر . انظر

العبر ۵/ ۲۹۷ .

وَلِيَّ قِضَاءِ الْقُدُسِ ، ثُمَّ قِضَاءِ الشَّامِ (١) اسْتِقْلَالًا بِمَدْرَسَةِ الْعِمَادِ الْكَاتِبِ (٢) ، ثُمَّ تَرَكَهَا ،
ثُمَّ وَلِيَّ تَدْرِيسَ الشَّامِيَّةِ الْبِرَّانِيَّةِ .

وَكَانَ مَوْصُوفًا بِالرَّئِيسِيَّةِ ، وَالنَّبِيلِ ، وَنَفَازِ الْأَحْكَامِ ، وَعَدَمِ الْمُحَابَاةِ (٣) .
قَالَ شَيْخُنَا الذَّهَبِيُّ : أَخَذَ الْفَقْهَ عَنِ الْقُطْبِ النَّيْسَابُورِيِّ ، وَابْنِ أَبِي عَصْرُونَ ،
فِي أَرَى .

تُوُفِيَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ ، سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَسِمَاةً .

١٠٩٩

مُحَمَّدُ بْنُ وَائِقِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ ، قَاضِي الْقِضَاءِ ،

مُحِي الدِّينِ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَضْلَانَ الْبَغْدَادِيِّ *

مُدْرَسُ السُّنَنِيَّةِ .

وَقَدْ وَلِيَ قِضَاءَ الْقِضَاءِ لِلْإِمَامِ (٣) النَّاصِرِ لِدِينِ اللَّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي
آخِرِ دَوْلَتِهِ .

وُلِدَ سَنَةَ [ثَمَانٍ وَ] (٤) سِتِينَ وَخَمْسِمِائَةَ .

وَتَفَقَّهُ عَلَى وَالِدِهِ الْعَلَّامَةِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ فَضْلَانَ ، وَرَحَلَ إِلَى خُرَاسَانَ ، وَنَظَرَ عِلْمَاءَهَا .

(١) مَكَانَ هَذَا فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى : « وَدَرَسَ بِالْعِمَادِيَّةِ بِدِمَشْقِ » ، وَنَرَى أَنَّ نَصَ الطَّبَقَاتِ
الْكُبْرَى يَخْتِاجُ إِلَى زِيَادَةٍ : « وَدَرَسَ » ، بِمَدْقُولِهِ : « اسْتِقْلَالًا » ، لِيَتَسَّقَ الْكَلَامُ .
(٢) بِمَدْقُولِهِ هَذَا فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى زِيَادَةٌ : « يَسْتَوِي عِنْدَهُ الْخِصْمَانِ ، سَاكِنًا ، وَقُورًا ،
يَذْهَبُ غَالِبُ زَمَانِهِ فِي نَشْرِ الْعِلْمِ ، وَإِقَاءِ الدَّرُوسِ عَلَى أَصْحَابِهِ » ، ثُمَّ ذَكَرَ وَفَاتَهُ ، وَقَالَ :
« هَذَا كَلَامُ شَيْخِنَا الذَّهَبِيِّ » .

* لَهُ تَرْجُمَةٌ فِي : شَذَرَاتِ الذَّهَبِ ١٤٦/٥ ، وَالْعَبْرِ ١٢٦/٥ ، وَاسْمُهُ فِيهِمَا : « مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَلِيِّ بْنِ
الْفَضْلِ . . . » .

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « لِلسُّلْطَانِ » ، وَالْمُثَبَّتِ مِنْ : ج ، ز ، وَالطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى .

(٤) سَاقِطٌ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَهُوَ فِي : ج ، ز ، وَالطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى .

وكان عارفاً بالذهب ، والخلاف ، والأصول ، والمنطق ، موصوفاً بحُسن المناظرة ،
وَدَرَسَ بِالنِّظَامِيَّةِ .

وسمع من أصحاب أبي القاسم بن بيان الرِّزَّازِ ، وأبي طالب الزَّيْنَبِيِّ .
تُوُفِّيَ فِي شَوَّالٍ ، سَنَةِ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَسَمَائَةَ .

۱۱۰۰

محمد بن يحيى بن مظفر بن علي بن تميم*

القاضي أبو بكر^(۱) البغدادي ، ابن الحُبَيْرِ ، بضم الحاء المهملة .
ولد سنة تسع وخمسين ، وسمع من شُهْدَةَ ، ^(۲) وأبي الفتح بن المعنى^(۲) ، وعبد الله
ابن عبد الصمد السلمي ، وغيرهم .

روى عنه ابن النجَّار ، وأبو الحسن [العراقي] ^(۳) ، وغيرها ، ومشايخ شيوخنا .
وكان إماماً عارفاً بالذهب ، ديناً ، خيراً ، وقوراً ، كثير التلاوة ، له اليد الطولى في
الجدل والمناظرة ، صاحب كليل وتهجد .

تفقه على الشيخ المَجِيرِ^(۴) البغدادي ، وأبي الفاخر النَّوْقَانِي ، وناب في القضاء عن
أبي عبد الله بن فضلان .

وكان أولاً حنبلِيَّ المذهب ، ثم انتقل ، ودرَسَ فِي النِّظَامِيَّةِ .
تُوُفِّيَ فِي سَابِعِ شَوَّالٍ ، سَنَةِ تِسْعِ وَثَلَاثِينَ وَسَمَائَةَ .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ۱۳/ ۱۵۸ . شذرات الذهب ۵/ ۲۰۵ ، العبر ۲۵/ ۱۶۲۵ .

وفي المطبوعة : « محمد بن يحيى بن مظفر » ، والمثبت في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(۱) في المطبوعة : « أبي بكر » ، والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(۲) في المطبوعة : « وأبي الفتح بن المعنى » ، وفي ج : « وأبي الفتح بن المعنى » ، وفي ز : « وأبي الشيخ

ابن البطي » ، والتصويب من الطبقات الوسطى . وهو نصر بن فتيان بن مطر . انظر العبر ۵/ ۲۵۱ ،

والشئبه ۵۶۹ . (۳) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز . وترجح أن الصواب « العراقي » وانظر

حاشية (۶) في صفحہ ۹۹ (۴) في المطبوعة : « المجيز » ، والكلمة في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ،

دون نقط ، وتقدم كثيراً . انظر فهارس الجزء السابع .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ . إذنا خاصًا ، أخبرنا عبد الله بن أحمد العلوّي ، أخبرنا أبو بكر محمد بن يحيى الفقيه ، أنبأنا شهدة ، أخبرنا طراد ، أخبرنا هلال ، أخبرنا ابن عيَّاش القطَّان ، حدثنا أبو الأشعث ، حدثنا حمَّاد بن (١) زيد ، عن عمرو بن دينار (٢) عن جابر (٣) ، أن رجلاً أتى المسجد ، والنبيُّ صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة ، فقال له النبيُّ صلى الله عليه وسلم : « أَصَلَّيْتَ يَا فُلَانُ ؟ » قال : لا [قال] (٢) « قُمْ فَأَرْكَعْ » .

١١٠١

محمد بن يونس بن محمد بن منعة بن مالك ،

الشيخ عماد الدين بن يونس الإربلي*

أحد الأئمة من علماء الموصل ، يُكنى أبا حامد .

ولد سنة خمس وثلاثين وخمسة .

وتفقه بالموصل على والده ، ثم رحل إلى بغداد ، فتفقه بها على السَّديد السَّلْماسي (٢) ،

وأبي المحاسن يوسف بن بُندار الدَّمَشقي ، وسمع الحديث من أبي حامد محمد بن أبي (٤) الربيع الفِرْناطي ، وعبد الرحمن بن محمد الكُشميَّني .

وعاد إلى الموصل ، ودرَّس بها في عدَّة مدارس ، وعَلَّامًا صِيته ، وشاع ذكره ، ووقَّعه

الفقهاء من البلاد (٥) .

(١) في الأصول: « حماد عن زيد » وأثبتنا الصواب من ترجمة « عمرو بن دينار » في ميزان الاعتدال ٢٥٩/٣ ، ٢٦٠ . أما « حماد بن زيد » فترجمته معروفة في كتب الرجال . والحديث بالطريق الذي عندنا في صحيح مسلم (باب التَّجِيَّة والإمام يخطب ، من كتاب الجمعة) ٥٩٦/٢ .

(٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٦٢/١٣ ، شذرات الذهب ٣٤/٥ ، المعبر ٢٨/٥ ، ٢٩ ، مرآة الجنان ١٦/٤ ، ١٧ ، مرآة الزمان ، الجزء الثامن ، القسم الثاني ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، هدية العارفين ١٠٨/٢ ، وفيات الأعيان ٣٨٥/٣ - ٣٨٧ .

(٣) في المطبوعة : « السلمي » ، والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، والوفيات ، وتقدمت ترجمته في الجزء السابع ، صفحة ٢٣ .

(٤) سقطت « أبي » من الطبقات الوسطى ، وهي في أصول الكبرى ، والوفيات ، وتقدم ذكره

في الجزء السابع ، صفحة ٣٠٣ . (٥) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وتخرجوا به » .

وصنّف « المحيط في الجَمع بين المذهب والوسيط » ، و« شرح الوجيز » ، وصنّف جدّلاً ، وسمّاه « التحصيل » ، و « عقيدة » لا بأسَ بها .

قال ابن خاكان : كان إمامَ وقته في المذهب والأصول والخلاف ، وكان له صيتٌ عظيم في زمانه ، وكان شديد الورع والتقشّف ، فيه وسوسةٌ ، لا يمسّ القلم للكتاب إلا ويفسلُ يده ، ولم يرزق سعادةً في تصانيفه ، فإنها ليست على قدر فضائيه .

قال : وتوجّه رسولاً إلى الخليفة غير مرّة ، ووليّ^(۱) قضاء الموصل خمسة أشهر ، ثم عزل ، فوليّ بعده ضياء الدين القاسم بن يحيى الشهرزوري .
توفي بالموصل ، في سلخ جمادى الآخرة ، سنة ثمان وستمائة .

﴿ ومن المسائل والفوائد عنه ﴾

• تقسيمُ أظنه من صنّعتِه^(۲) : أدلةُ الشرع مُنحصرة في النصّ ، والإجماع ، والقياس ؛ وإنما قلنا ذلك لأن الحكم المدّعى لا يخلو ؛ إما أن يكون مُستفاداً من نقلٍ ، أو لا من نقلٍ ، فإن كان ، فلا يخلو ؛ إما أن يكون بواسطة أهل الحلّ والعقد ، أو لا ؛ فإن كان فهو المُسمّى إجماعاً ، وإن لم يكن فهو المُسمّى نصّاً ؛ وإن لم يكن مُستفاداً من نقلٍ ، فلا يخلو ؛ إما أن يكون مُستفاداً من معنّى معقول ، أو لا ، فإن كان فلا^(۳) يخلو ؛ إما أن يكون ذلك المعنى^(۴) راجعاً إلى أحد هذين القسمين ، أو لا ، فإن كان راجعاً فهو المُسمّى قياساً ، وإن لم يكن راجعاً كان مُناسباً مُرسلاً ، وهو غير معمولٍ به عندنا وعندهم ، وإن لم يكن لا من نقلٍ ولا معنّى معارض من جانب وجوده وعدمه فلا يثبت ، فثبت أن الأدلة مُنحصرة في النصّ^(۵) ، والإجماع ، والقياس .

(۱) سقطت واو العطف من المطبوعة ، وهي في : ج ، ز ، وفي الوفيات : « وتولى » .

(۲) في المطبوعة : « صنيعه » وفي ز : « صنمه » ، والمثبت في : ج .

(۳) في المطبوعة ، ز : « لا » والمثبت في : ج .

(۴) في المطبوعة : « المعين » ، والتصويب من : ج ، ز .

(۵) في المطبوعة : « النظر » ، والتصويب من : ج ، ز .

﴿ نِكَاحُ الْجَنِّيَّةِ ﴾

• قال الشيخ نجم الدين القمولى^(۱) ، في « شرح الوسيط » : إنه حكى عنه ، أنه كان يجعل من موانع النكاح اختلاف الجنس ، ويقول : لا يجوز للآدمي أن ينكح الجنيّة .

قال القمولى : وفيه نظر^(۲) .

• قال الأصحاب : الأفضل تقديم الغائبة على الحاضرة ، إلا إذا ضاق وقت الحاضرة ، ويُحرم بها .

زاد صاحب « التعجيز » قبل باب شروط الصلاة : أو أدرك جماعة . وعُدله^(۳) في شرحه بمخشبة فوات الجماعة ، قال : وهذا قاله جدّي .

قلت : وسبقه إليه الغزالي^(۴) ، فقال في الباب السادس من باب أسرار الصلاة ، من كتاب « إحياء علوم الدين »^(۵) ، قال : من فاتته الظهر إلى وقت العصر فليصل الظهر أولاً ، ثم العصر ، إلى أن قال : فإن وجد إماماً^(۵) فليصل العصر ثم ليصل الظهر بعده ؛ فإن الجماعة بالأداء أولى . انتهى .

^(۶) وهو خلاف^(۶) المجزوم به في « زيادة^(۷) الروضة » ، قبل الباب الخامس في شروط الصلاة ، فإنه قال : ولو تذكر فائتة ، وهناك جماعة يُصلّون الحاضرة ، والوقت مُتسع ،

(۱) هو أحمد بن محمد بن الحزم مكي ، وتأتي ترجمته وبيان نسبه في الطبعة السابعة ، وشرحه للوسيط يسمى « البحر المحيط » . (۲) الذي أورده المصنف في الطبقات الوسطى في هذه المسألة : « قال الشيخ عماد الدين في شرح الوجيز : يجوز للآدمي نكاح الجنية » .

(۳) في المطبوعة : « وغلل » ، والمثبت في : ج ، ز . (۴) إحياء علوم الدين ۱ / ۳۴۳ .

(۵) في المطبوعة : « لإمام » ، والتصويب من : ج ، ز ، والإحياء .

(۶) في المطبوعة : « وهذا بخلاف » ، والمثبت في : ج ، ز .

(۷) في المطبوعة : « زوائد » ، والمثبت في : ج ، ز .

فالأولى أن يُصَلَّى الفائمة أولاً مُنفرداً ؛ لأن الترتيب مُختلفٌ في وجوبه^(۱) والأداه خلفَ القضاء مُختلفٌ^(۲) في جوازِهِ ، فاستُجِبَّ الخروجُ من الخلاف . انتهى .

ومن أجله ، والله أعلم ، غيَّرَ^(۳) القاضي شرفُ الدين البَارِزِي في كتاب « التميز » عبارة « التعجيز » ؛ فإن عبارة « التعجيز » : أو أدرك جماعة . وعبارة [« التميز »]^(۴) : قيل : أو أدرك جماعة . فكأنه لَمَّا وجد ما نقله ابنُ يونس عن جدِّه خلافَ المَجْزوم به في « الروضة » ، زاد لفظَ « قيل » ؛ لِيُنْبِئَهُ على ضَعْفِهِ ، وقد بيَّنَّا أن الغزاليَّ سبقه إليه ، وله انجاءٌ ظاهرٌ . وعلى القاضي شرفِ الدين مُؤاخَذةٌ ؛ فإن قوله : « قيل » كما يُشير به إلى ضَعْفِ المَقُولِ^(۵) كذاكَ يُشير به إلى أنه وَجْهٌ ، كما ذكره في خطبته . ومن أين له أنه وَجْهٌ في المذهب ، وهل عنده غيرُ كلامِ الشيخِ العماد ، وليس من أصحابِ الوجوه ، وما أظنه وقفَ على كلامِ الغزاليِّ ، وبالجملة كلامُ ابنِ يونس^(۶) مُتَّجِهٌ ظاهرٌ ، وقد نأيدُ بكلامِ الغزاليِّ ، والقلبُ إليه أميلُ منه إلى ما في « الروضة » .

● نقل صاحبُ « التعجيز » في كتاب « نهاية النفاة » ، عن جدِّه الشيخِ عمادِ الدين ، أنه لا يرى قَطْعَ السارقِ باليمينِ المَرْدودَةِ ، لأنه حقُّ الله تعالى ، فأشبهَهُ حَدَّ مُكْرِهِ الأُمَّةِ على الرِّثَانَا .

قلتُ : وهو الذي يظهر تَرْجِيحُهُ ، وعَزَاؤُ الرَّافِعِيِّ إلى ابنِ الصَّبَّاحِ ، وصاحبِ « البيان » ، وغيرِهما ، وذكر أن لفظَ « المختصر » يدلُّ له .

● سئِلَ الشيخُ عمادِ الدينَ عَمَّنْ له أبٌ صحيحٌ قويٌّ فقيرٌ ، لا تجبُ^(۷) نفقتهُ ،

(۱) في المطبوعة : « إلا إذا خاف القضاء يختلف » ، والتصويب من : ح ، ز .

(۲) في المطبوعة : « عند » ، والتصويب من : ج ، ز .

(۳) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

(۴) في المطبوعة : « القول » ، والثبت في : ج ، ز .

(۵) مكان هذا في المطبوعة : « وهو عنده » ، والتصويب من : ح ، ز .

(۶) في الطبقات الوسطى بمد هذا زيادة : « عليه » .

هل يجوز^(۱) أن يدفع له^(۲) من سهم الفقراء في الزكاة^(۳)؟ فأجاب: النقل أنه لا يجوز، وأجاب أخوه الشيخ كمال الدين بالجواز^(۴).

۱۱۰۲

محمد بن أبي بكر بن علي، الشيخ نجم الدين بن الخباز الموصلي^(۵)

(۱) في الطبوعة بعد هذا زيادة على ما في: ج، ز، والطبقات الوسطى: «له».

(۲) في الطبقات الوسطى: «إليه»، وبعده زيادة: «من زكاته».

(۳) سقط: «في الزكاة» من الطبقات الوسطى.

(۴) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة:

• «نقل شيخنا شمس الدين التماح، عن «فتاوى الشيخ عماد الدين بن يونس

الواسطية»، أن للأمة أن تمنع سيدها الأجدم والأبرص من وطئها».

• وأن من حفر له قبراً في حياته لا يصير أحق به من غيره مادام حياً.

قال: أعنى الشيخ عماد الدين: وإن حفره ومات تقيبه، وحضر ميتاً آخر، فالذي

حفره أحق».

(۵) هكذا وردت الفرجة مبتورة في أصول الطبقات الكبرى، وجاءت في الوسطى على هذا النحو:

«محمد بن أبي بكر بن علي

الشيخ نجم الدين بن الخباز الموصلي

قال شيخنا الذهبي: كان من كبار العلماء.

ولد سنة سبع وخمسين وخمسة مائة.

وقدم مصر، وأقام بها مدة، وتفقه عليه جماعة.

ثم إنه مات بحلب، في سابع ذي الحجة، سنة إحدى وثلاثين وستة مائة.

وقد ترجم الأستاذ كجالة ابن خباز عذافي معجم الوافين ۱۱۲/۹ نقلاً عن الإسئوي.

۱۱۰۳

محمد بن أبي بكر بن محمد الفارسيّ، الشيخ شمس الدين الأيكي^(۱)

۱۱۰۴

محمد بن أبي فراس^(۲)

۱۱۰۵

محمد بن أبي الفرج بن معالي بن برّكة بن الحسين

أبو المعالي الموصليّ*

قال ابن النجّار : تفقّه بالمدرسة النظاميّة حتى برّع في الخلاف ، والفقّه ، والأصول ،
وصار أحد المعيدّين بها .

سمع بالموصيل من خطيبها أبي الفضل عبد الله^(۳) الطومسيّ .

(۱) في ج ، ز : « الأيل » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، والمصادر التي تلي الترجمة .
وقد وردت الترجمة مبتورة هكذا في أصول الطبقات الكبرى ، وذكرها المصنف في الطبقات الوسطى
على هذا النحو :

« محمد بن أبي بكر بن محمد الفارسيّ

الشيخ شمس الدين الأيكيّ

أحد العارفين بأصول الدين وأصول الفقّه المعرفة الجيّدة .

وقد درّس في دمشق بالقرية ، ثم سافر إلى مصر ، ووليّ مشيخة الشيوخ بها ،

ثم عاد إلى دمشق ، وأقام بها إلى أن توفّي في شهر رمضان ، سنة سبع وتسعين وستمائة .

والأبيكيّ ترجمة في : حسن المحاضرة ۱/ ۵۴۳ ، الدارس ۲/ ۱۶۰ ، ۱۶۱ ، شذرات الذهب ۵/ ۴۳۹ .

(۲) في المطبوعة : « فراس » ، والمثبت في : ج ، ز ، ولم يترجمه المصنف في الطبقات الوسطى .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ۱۳/ ۱۰۵ ، شذرات الذهب ۵/ ۹۶ ، طبقات القراء ۲/ ۲۲۸ ،

العبر ۵/ ۸۶ ، النجوم الزاهرة ۶/ ۲۵۹ ، ۲۶۰ ، الوافي بالوفيات ۴/ ۳۱۹ .

(۳) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « بن أحمد بن » .

مولدُه في ذى الحجة ، سنة تسع وثلاثين وخمسة ، ومات في شهر رمضان ، سنة
إحدى وعشرين وستمائة .

١١٠٦

إبراهيم بن سعد الله بن جماعة بن علي بن جماعة

ابن حازم بن صخر الكِنَانِي الحَمَوِي ، برهان الدين*

فقيه ، صوفي .

ولد بحمّاة ، في منتصف رجب ، سنة ست وتسعين وخمسة .

ومع نقر الدين ابن عساكر ، وغيره ، ودرس .

وكانت له عبادة ومراقبة .

قصد التوجه إلى القدس ، وأخبر أنه لا يعود ، فمضى إلى القدس ، ومات في يوم

الأضحى ، سنة خمس وسبعين وستمائة .

١١٠٧

إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم بن علي بن محمد

ابن فائق بن محمد بن أبي الدم القاضى أبو إسحاق**

ولد بحمّاة ، في حادى عشرين جمادى الآخرة ، سنة ثلاث وثمانين وخمسة .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٢٧٣/١٣ . وفيها : « بن حازم بن سنجر » ، وذيل مرآة الزمان
١٨٧/٣ - ١٨٩ (ترجمة مطولة) .

وفي المطبوعة : « الكاني » مكان « الكِنَانِي » ، والتصويب من : ج ، ز ، والبداية والنهاية ،
وذيل مرآة الزمان .

** له ترجمة في : تاريخ ابن الوردي ١٧٥/٢ ، شذرات الذهب ٢١٣/٥ ، المختصر لأبي الفدا ١٨٢/٣ ،
معجم المصنفين ٢١١/٣ ، ٢١٢ ، وانظر الإعلان بالتوبيخ ص ٣٠٦ ، ومواضع أخرى في فهرسه .

وفي المطبوعة : « بن فائق بن زيد » ، والثبت في : ج ، ز ، وفي الطبقات الوسطى : « بن مالك ،
وقيل : فائق بن محمد بن زيد بن أبي الدم الهمداني - بإسكان الميم - القاضى شهاب الدين الحموي » .

ودخل بغداد . فسمع بها من ^(۱) ابن سَكِينَةَ ، وغيره ، وحدث بحلب ، والقاهرة ^(۲) .
وله « شرح الوسيط » ، وكتاب « أدب القضاء » و « تاريخ » ^(۳) .
توفي ^(۴) في منتصف جمادى الآخرة ، سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة .

• ذكر ابن أبي الدَّمِ أن الشاهد إذا كان مُسْتَنَدُهُ في شهادته الاستفاضة ، حيث
صارت الشهادة بها ، فبين ذلك ، وقال : مُسْتَنَدِي الاستفاضة ، لا تُسْمَعُ شهادته على الأصح ،
وهذا خلاف غريب .

وقد قال الرَّافِعِيُّ في الجَرَّح ، إذا جازت الشهادة فيه بالاستفاضة : إن الشاهد يبين
ذلك ، فيقول : سمعت الناس يقولون فيه كذا . لكن ذكر الرَّافِعِيُّ في الشهادة بالملك ،
أنه تجوز الشهادة فيه بالاستفاضة ، فلو بين ذلك ، فقال : أشهد له بالملك استصحابا ،
فقطع القاضي بالقبول ، والغزالي بالمنع . وهذا شاهد للخلاف الذي حكاه ابن أبي الدَّمِ .
والوالد رحمه الله على المسألة كلام نفيس ، ذكره في « فتاويه » . وذكرناه نحن مع
زيادات عليه في [كتاب] ^(۵) « ترشيح التوسيع » .
مسألة الشهادة بالإقرار :

• قال ابن الرُّفْعَةِ : قد اشتدَّ نكيرُ ابن أبي الدَّمِ على من يقول ، وقد تحمَّل الشهادة
بالإقرار : أشهد على إقرار فلان بكذا . وإنما يقول : أشهد على فلان بأنه أقرَّ بكذا . لأن
إقرار زيد ليس بمشهود عليه ، بل زيد هو المشهود [عليه] ^(۵) ؛ لأنه المقرُّ .

(۱) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « عبد الوهاب بن علي بن علي » .

(۲) زاد المصنف في الطبقات الوسطى : « ودمشق ، وحماة ، وولى القضاء بمدينة حماة » .

(۳) في الطبقات الوسطى : « وله كتاب جامع والتاريخ ، وكتاب في الفرق الإسلامية ، وكان إماما

في المذهب ، ومصنفاته تدل على فضله » .

(۴) في الطبقات الوسطى زيادة : « بها » ، أي بحماة .

(۵) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ح ۱ ر .

وقد أُجيب بأن ذلك جائزٌ أيضاً ، قال الله تعالى : ﴿ قَالَ بَلْ رَّبُّكُمْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا عَلَىٰ ذَلِكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴾ (١) ، وقال عليه السلام : « عَلَىٰ مِثْلِ هَذَا فَاتَّهَدُ » .

قال ابن الرِّفْعَةِ : وفي كلام الشافعيّ تَظْيِيرُ ذلك ، وقوله حُجَّةٌ في اللغة ، كما قال الأزهريّ (٢) .

(١) سورة الأنبياء ٥٦ . (٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة :

● إذا باع الرجل ما فيه شُعْعة ، وما لا شُعْعة فيه أصلاً ، ولا بطريقِ التَّبَعِيَّةِ ، فقد عُرِفَ أن المذهبَ أن لا شَفِيْعَ أن يأخذ ما فيه الشُعْعة ؛ لعموم أدلّةِ الشُعْعة ، ولا يأخذ ما لا شُعْعة فيه ، لأن الفرضَ أنه مما لا تثبتُ فيه الشُعْعة أصلاً ولا تبعاً ، بخلاف البذاء والغراس والثمرة ، وإنما يأخذُه بِحِصَّتِهِ من الثمن .

وعن روايةِ صاحب «التقريب» قولُه أنه يأخذُه بجميعِ الثمن .

وقال الإمام : إنه قريبٌ من خرقِ الإجماع .

وقال ابن الرِّفْعَةِ : إنه قريبٌ من وَجْهِ ذَكَرُوهُ ، فيما إذا كان الشَفِيْعُ وارثاً وفي البيعِ مُحَابَاةً .

وقال مالك : يُؤْخَذُ المضمومُ إلى الشَّقْصِ بالشُعْعةِ تبعاً .

وقال صاحب «البيان» بعد أن ذكر ما قدّمناه من المذهب : هذا هو المشهورُ من المذهب ، وبه قال أبو حنيفة .

قال السَّعُودِيّ : وقد قيل لا تثبتُ الشُعْعةُ في الشَّقْصِ ، لتَرْتُقِ الشَّقْصَةُ على المشتري ، وقال مالك : تثبتُ الشُعْعةُ في الشَّقْصِ و السَّيْفِ ، يعني المضمومَ إلى الشَّقْصِ ، ويأخذُها الشَفِيْعُ بالثمن .

دلينا أن السيفَ لا شُعْعةَ فيه ، ولا هو تابعٌ لما تثبتُ فيه الشُعْعةُ ، فلم يَجْزُ أخْذُه بالشُعْعة ، كما لو أفرَدَهُ بالبيع .

= إذا عرفت ذلك فاعلم أنه قد وقع لابن أبي الدّم نسخةٌ سقيمةٌ من « البيان » ، سقط منها اسمُ مالكٍ ، وبقى قوله : « ويأخذها الشفيعُ بالثمن » من تيمّة الوجه . واستنربه ابنُ أبي الدّمِ جدًّا .

ونقل ابنُ الرّفعة نقله عن صاحبِ « البيان » ، وأخذ يتوّى الوجه المذكور ، بأن البناءُ ثبتُ فيه الشفعةُ تبعًا ، مع أنه لا يدخل في بيع الأرض تبعًا على قولٍ فيطارد فيما عداه من المنقولات .

وضَعَفَ والدي - أسبغَ اللهُ ظِلَّهُ - ما ذكره ابنُ الرّفعة ، بأن مأخذَ القولِ بعدمِ دخوله في بيعِ الأرضِ الاقتصارُ على الاسمِ ، ومأخذَ إثباتِ الشفعةِ فيه بالتبعيةِ كونه كالجُزءِ ، مع دلالةِ الحديثِ عليه في قوله : « ربيعٌ أو حائطٌ » . ثم زاد ابنُ الرّفعة ، فقال : وقد رأيتُ بعد هذا في كلامِ « التاخيص » التصريحَ بالخلافِ . وذكر قولَ صاحبِ « التاخيص » : تفريقُ الصنعةِ لا يقعُ إلّا في عقدٍ وردَّ ، فليقَدْ كذا ، والردُّ كيت وكيت ، وإذا اشترى شئًا وسِلعةً بثمنٍ واحدٍ ، فحَاءُ الشفيعِ وطالبه . أو باعَ شئًا وله شفيعان ، فسلمَ أحدهما الشفعةَ ، أو اشترى شئًا دارين ، فأراد الشفيعُ لهما أن يأخذَ أحدهما ، ففي ذلك قولان .

قال والدي - أيده اللهُ - : وجوابه أن مرادَ صاحبِ « التاخيص » بأحدِ القولين أنه يأخذُ الشفيعَ ، وبالثاني أنه لا يأخذُ أصلًا ، كالوجه الذي حكاه صاحبُ « البيان » في النسخة الصحيحة ، على أن صاحبَ « التاخيص » قال : ففي كل ذلك قولان على ما رأيتُه ، وذكر في بقيةِ البابِ المسائلَ كآها والقولين فيها ، وذكر مسألةَ الشفيعِ وغيره ، وجزم فيها بأنه يأخذُ الشفيعَ ، فالوجهُ الذي حكاه صاحبُ « البيان » غريبٌ أيضًا .

والذي تحرّر من هذا أن ما حكاه ابنُ أبي الدّمِ عن « البيان » ، وتابته عليه ابنُ الرّفعة ، باطلٌ قطعًا ، لم يقل به أحدٌ من الشافعية ، فليتنبه لذلك .

۱۱۰۸

إبراهيم بن عبد الوهّاب بن أبي المعالي الزنجاني*

من أصحابنا ، له شرحٌ على « الوجيز » مُختصرٌ من شرح الرافعي ، سماه « نقاوة العزيز » ، وفي خطبته يقول مُشيراً إلى الرافعي ، و « شرحه » : جمع بعض أئمة العصرِ

● نقل ابن أبي الدّم ، عن رواية الشيخ أبي عليّ ، عن شيخه القنّال ، وجّهين في أنه لو أحاف القاضي اليهودي بالله الذي أنزل الإنجيل على عيسى ، والنصرانيّ بالله الذي أنزل الفرقان على محمد صني الله عليهما وسلم ، فامتنع من اليمين بذلك ، هل يصيرنا كلاً ؟

● قال ابن أبي الدّم ، في آخر باب النذر من « شرح الوسيط » : فرع ، رجلٌ مقلات لا يعيش له ولدٌ ، قال : إن عاش لي ولدٌ فله عليّ عتق رقية ، متى يستقرُّ عليه النذرُ ؟

حكى الشيخ أبو عليّ فيه وجّهين ، أحدهما : أنه لا يستقرُّ ما لم يمّت الأب والابن حيّ ، فيُخرج العتق من ثلثه ، والثاني : إذا عاش الابن واستغنى عن الحضانه لزمه العتق .

قال : وأفتى بعضُ شيوخنا بأنه إذا عاش له حتى زاد عمره على أعمار الذين تناونا قبله لزمه الوفاء بالنذر . هذا لفظ ابن أبي الدّم .

قلت : وهذا الثالث الذي أفتى به بعضُ شيوخه ، هو ما نقله النووي في « زيادات الروضة » عن « فتاوى القاضي حسين » . ونقل عن العبادي أنه متى ولد له حيّ لزمه العتق وإن لم يمّش أكثر من ساعة ؛ لأنه عاش . قال : والأول أصح . ولم يحك النووي غير ما نقله عن القاضي الحسين والعبادي .

وقد حصل في المسألة أوجهٌ أربعةٌ كما رأيت .

* له ترجمة في : معجم المصنفين ۳ / ۲۲۹ - ۲۳۱ .

وفي ج ، ز : « إبراهيم بن عبد الوهّاب بن عليّ الزنجاني أبو المعالي » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

مجموعاً حاوياً لجميع أنواع المطالب، شاملاً لجملة أصناف المذاهب، فأتى بما يُنادى^(١) على رؤوس الأسماء بجودة قرينته، وحيدة ذكائه وفطنته، ووفور فضله، وغزارة علمه، فإنه^(٢) جاء باليد البيضاء، والحجة الزهراء، والحجة الفراء، حازاً به قصب السبق، وآتياً بما لم يستطعه الأوائل، لكنه - صرف الله عين الكمال عنه - قد بسط فيه الكلام بسطاً أربى على همم أهل الزمان، وكاد^(٣) يفضي به وبالناظر^(٤) فيه إلى اللال.

إلى أن يقول: أردت اختصاره بعض اختصار^(٥)، مع جواب ما أزيده^(٦) من السؤالات، والإشارة^(٧) إلى حلّ بعض ما وجّه^(٨) عليه^(٩) من الإشكالات.

إلى أن يقول: وكان - حفظه الله - سمي شرحه «العزيز»، فسمينا شرحنا^(١٠) هذا «نقاوة العزيز».

وكلامه هذا يقتضي أنه بدأ في تصديفه في حياة الرافعي، والنسخة التي وفت عليها من هذا الشرح بخط المصنف، وذكر في آخره أنه فرغ منه في شعبان، سنة خمس وعشرين وستائة.

● قال في هذا «الشرح» في كتاب البيع، عند ذكر المعاطة: مثلوا المحقرات بالبيعة من البقل، والرطل من الخبز، وقيل: مادون نصاب السرقة، وقيل: يرجع فيه إلى العرف.

وأقول: لو ضبط بما يأنف أو ساط الناس المكاس في بيته وشرائه لم يكن بعيداً.

-
- (١) في المطبوعة: «يتأدى»، وفي ج، ز: «تأدى»، والثبت في الطبقات الوسطى، والضبط منها.
- (٢) في المطبوعة، والطبقات الوسطى: «وأنه»، والثبت في: ج، ز.
- (٣) في المطبوعة: «يقضي بالناظر»، وفي الطبقات الوسطى: «يفضي بالناظر»، والثبت في: ج، ز.
- (٤) في الطبقات الوسطى: «الاختصار».
- (٥) في المطبوعة، والطبقات الوسطى: «أورده»، والثبت في: ج، ز.
- (٦) في المطبوعة: «والإشارات»، والثبت في: ج، ز، والطبقات الوسطى.
- (٧) في ز: «وجد»، والثبت في: المطبوعة، ج، والطبقات الوسطى، والضبط من الأخيرة.
- (٨) في المطبوعة: «إليه»، والثبت في: ج، ز، والطبقات الوسطى.
- (٩) في المطبوعة، والطبقات الوسطى: «مختصرنا»، والثبت في: ج، ز، وسبق للمصنف في أول الترجمة قوله: «له شرح على الوجيز مختصر من شرح الرافعي».

قلتُ : والقولُ بتقديره بما دون نصابِ السَّرقة هو الوجهُ الذي ذكر^(١) الرَّافِعِيُّ أنه
الأشبهُ ، وما ذكره [هذا]^(٢) الشارح من الضَّبْطِ يؤولُ إلى الرُّجُوعِ إلى العُرْفِ .

١١٠٩

إبراهيم بن علي بن محمد السَّلَمِيُّ المَغْرِبِيُّ*

الحكيم ، القُتُبِ المِصْرِيِّ الإمام في العَقَلِيَّاتِ

رحل إلى خراسان ، إلى حضرة الإمام فخر الدين الرَّازِيِّ ، وقرأ عليه ، وصار من كبار
تلامذته ، وشرح « كليات القانون » ، وصنَّف كتباً كثيرة .

ولا يُعتَبَرُ^(٣) بكلام أبي علي بن خليل السَّكُونِيِّ^(٤) المَغْرِبِيِّ ، صاحب كتاب « التَّمييز »
الذي صنَّفه على « كشاف » الزَّخَّشَرِيِّ ، حيث تكلم^(٥) في هذا الشيخ القُتُبِ المِصْرِيِّ .
وسمَّاه قُتُبَ الدين الكوفي ، وهو إنما تكلم^(٥) فيه ، بعد ما تكلم في الإمام نفسه ، فكلامه
في حقِّ الإمام مرْدُودٌ ، وهو وبَّالٌ عليه ، وقد عاب الإمام بما لا يُعَابُ به عالمٌ ؛ فإنه جعل
مَحَطَّ كلامه دائراً على أن الإمام دأبه اعْتِراضُ كلام الأئمة المتقدمين ، كالشيخ أبي الحسن
الأشعْرِيِّ ، شيخِ السُّنَّةِ ، والقاضي أبي بكر ، والأستاذ أبي إسحاق ، وابن فورْكَ ، وإمام
الحرمين ، ومثل هذا لا يُعَابُ به العالم ، ثم ليس الأمرُ على ما ذكره ، من أن دأبه

(١) في أصول الطبقات الكبرى ؛ « ذكره » ، وما أثبتناه عن الوسطى أوفق للسياق .

(٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

* له ترجمة في : تلخيص مجمع الأتباع ، الجزء الرابع ، القسم الثاني ٦١١ ، ٦١٢ ، حسن المحاضرة
٥٥٠/١ ، ٥٤١ ، عيون الأنباء ٣٠/٢ ، معجم المصنفين ٢٦٠/٣ ، ٢٦١ ، هدية العارفين ١١/١ .
وفي ج ، ز : « المَقْرِي » مكان « المَغْرِبِي » ، والمثبت في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وبعض مصادر
الترجمة .

(٣) في المطبوعة : « نعتير » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٤) بفتح السين المهملة وضم الكاف وسكون الواو وفي آخرها نون : نسبة إلى السكون ، وهو بطن

من كندة . الباب ٥٥٠/١ . (٥) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

اعترضهم ، وإنما هو بحرٌ لا يُنزَفُ ، وذكيٌّ لا يُباحقُ ، فربما شكك على كلام هؤلاء ، على عادة العلماء ، والمغاربة لا يَحْتَمِلُونَ أحداً يُمارِضُ الأشعريَّ في كلامه ، ولا يعترض عاينه ، والإمام لا يُنكِرُ عَظَمَةَ الأشعريِّ ، كيف وهو على طريقته يمشي ، وبقوله يأخذ ، ولكن لم تَبْرَحِ الأئمةُ يعترضُ مُتَأَخِّرُهَا على مُتَقَدِّمِهَا ، ولا يَشِينُهُ ذاك ، بل يَزِينُهُ .

قُتِلَ القُطْبُ المِصْرِيُّ بنِيسابور ، فيمن قُتِلَ ظالماً على يَدِ التتار ، سنة ثمان عشرة وستمائة .

۱۱۱۰

إبراهيم بن عيسى المرادي الأندلسي ثم المصري ثم الدمشقي*

قال [فيه] (۱) النَوَوِيُّ : الفقيه ، الإمام الحافظ المتقن ، [الحقق] (۱) الضابط ، الزاهد ، الورع ، الذي لم ترَ عيني في وقتي مثاه .

كان ، رحمه الله ، بارعاً في معرفة الحديث وعلمه وتحقيق الأنظار . لاسيما الصحيحان (۲) ، ذا عناية بالغة ، والنحو ، والفقه ، ومعارف الصوفية ، حسن المذاكرة فيها ، وكان عندي من كبار المساكين في طريق اللقائق (۳) . حسن التعاليم ، صحبته نحو عشر سنين لم أر منه شيئاً يُكْرَهُ ، وكان من السباحة بمحلِّ عائٍ ، على قدرٍ وجده ، وأما الشفقة على المسلمين ونصيحتهم ، فقلَّ نظيره نبيهما .

تُوُفِّيَ بمصر ، في أوائل سنة ثمان وستين وستمائة .

وهذا كلام النَوَوِيِّ ، (رضي الله عنه) .

* له ترجمة في : حسن المحاضرة ۱/ ۱۶ : ، شذرات الذهب ۵/ ۳۲۶ .

وقد سقط من المطبوعة : « ثم المصري » ، وهو في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(۱) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(۲) في المطبوعة خطأ : « الصحيحات » ، والصواب في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(۳) في الطبقات الوسطى : « طرائف » .

(۴) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، وفي الأخيرة زيادة : « ورحمه » .

١١١١

إبراهيم بن مفضل بن شداد بن ماجد الجعبري*

الشيخ الصالح ، المشهور بالأحوال والمكاشفات .

مولده بجعبر^(١) ، في سابع عشر ذي الحجة ، سنة تسع وتسعين وخمسمائة .

وتفقه على مذهب الشافعي ، وسمع الحديث بالشام من أبي الحسن السخاوي ، وقدم

القاهرة ، وحدث بها ، فسمع منه شيخنا أبو حيان ، وغيره .

وكان يعظ الناس ، ويتكلم عليهم ، وتحصل في مجالسه أحوال سنينة ، وتضحكى

عنه كرامات بهيئة .

ومنعه قاضي القضاة ابن رزین مرة من الكلام على الناس ، بسبب ألفاظ ذكرت عنه ،

ثم عاد إلى الكلام ، وظهرت براءته ، وحسن اعتقاده ، وامتداد^(٢) حاله .

وكان أبو العباس العراقي ينكر عليه إنكارا كثيرا ، وكانت في الشيخ حدة وربما

شتم في الوعظ ، ونال من بعض الحاضرين . وطاب مرة إلى مجلس بعض القضاة^(٣)

وادعى عليه بالفاظ ، قيل : إنها بدرت منه ، فقال له القاضي : أجب . فأخذ يقول : شقع

بقع ، يا الله بقع . يكرّر ذلك ، وخرج من المجلس عجيلا لم يقدر^(٤) (أحد أن يرده) ، فقام

القاضي ، وركب بغلته ، فوقع ، وانكسرت يده .

ومن شعر الشيخ إبراهيم الجعبري :

وأفاضل الناس الكرام أبوة وفتوة ممن أحب وتأها

* له ترجمة في : حسن المحاضرة ١/٥٢٣ ، شذرات الذهب ٥/٣٩٩ ، ٠٠ ، الطبقات الكبرى

للشعراني ١/٢٠٣ ، ٢٠٤ .

(١) جعبر : قلعة على الفرات ، بين بلس والرقعة ، قرب صفين . معجم البلدان ٢/٨٤ .

(٢) في المطبوعة : « وامتداح » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٣) في ج ، وعليها تضييب : « أظنه ابن رزین » .

(٤) في ج : « أحد يرده » ، وفي ز : « أحدا يرده » ، والمثبت في المطبوعة .

عَشِقُوا الْجَمَالَ مُجَرَّدًا بِمُجَرَّدِ الرَّوْحِ الزَّكِيَّةِ عِشْقَ مَنْ زَكَّاهَا (١)
مُتَجَرِّدِينَ عَنِ الطَّبَاعِ وَلَوْ مِمَّا مُتَلَبِّسِينَ عَفَافَهَا ، وَنَقَاهَا (٢)
فِي أَبِياتٍ كَثِيرَةٍ .

ولما دنت وفاته ، جاء بنفسه الى موضع يُدْفَن فيه ، وقال : هذا قَبْر (٣) ، جاءك (٤) دُبَيْر ،
وتُوُفِّي عَقِب (٥) ذلك ، يوم السبت ، رابع عَشْرَى المحرم ، سنة سبع وثمانين وستائة .

١١١٢

إبراهيم بن نصر بن طاعة المِصْرِيّ الحَمَوِيّ الأَصْل

برهان الدين ، المعروف بابن الفقيه نصر

فقيه ، أديب ، رئيس ، وَجِيه .

مولده سنة إحدى ، أو اثنتين وسبعين وخمسة .

وأجاز له ابنُ الجَوْزِيّ ، وجماعة ، وحدث ، سمع منه الحافظ المُنْذِرِيّ ، وغيره .

وَوَلِيَ نَظَرَ الأَحْبَاسِ بِالديارِ المِصْرِيَّةِ ، ونظرَ الدِّيوانِ بالأعمالِ القَوْصِيَّةِ .

ومدح الملك الكامل بقصيدة ، مطلعها [هذا] (٦) :

إِلَيْكَ وَإِلَّا دُلِّينِي كَيْفَ أَصْنَعُ وَفِيكَ وَإِلَّا فَالْتِئَاءُ مُضَيِّعُ
وَمِنْكَ اسْتَفَدْنَا كُلَّ بَجْدٍ وَسُودَدٍ وَعَنْكَ أَحَادِيثُ الْمَكَارِمِ تُسْمَعُ

(١) سقط : « مجردا » من المطبوعة وهو في : ج ، ز .

(٢) في المطبوعة : : « عفافها وثناها » ، والمثبت في : ج ، ز ، دون نقط اليون في كلمة : « وثناها » .

(٣) في الشذرات وطبقات الشعرائي : « يا قبير » .

(٤) في المطبوعة : « حال » ، وفي ز ، ج : « حال » ، والمثبت في : الشذرات ، وطبقات الشعرائي .

(٥) في المطبوعة : « عقب » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٦) سقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

ومن شعره ، رحمه الله :

يا زَمَانِي كَلَّمَا حاولتُ أمراً تَمَنَعُ
إن تَعَصَّبْتَ فإني باصْطِبَارِي أَتَقَنَّعُ

ومنه أيضا :

وبقلبي من الهمومِ مَدِيدٌ وببسيطٍ ووافرٍ وطويلٍ
لم أكنُ عالماً بذاك إلى أن قطع القابَ بالفراقِ الخليلِ

وقال أيضا :

أشكو إليك وأنت أُر حمٌ من شَكْوَتٍ إليه حلي
ضاقَتْ عليّ ثلاثةٌ رِزْقِي وصدري واحتمالي
وعَدِمْتُ حُسْنَ ثلاثةٍ جَلْدِي وصدري واحتمالي

أمتحن [ابن]^(١) الفقيه نصر في أيام الملك الصالح نجم الدين أيوب ، [وصودر]^(٢) وسلم إلى من عاقبه ، فضربه حتى مات ، في ليلة ثانی مُجَادَى الأولى ، سنة ثمان وثلاثين وستائة .

١١١٣

إبراهيم بن يحيى بن أبي المجد الأميوطي^(٣) ، القاضي أبو إسحاق

مدرس الجامع الظاهري^(٤) بمصر ، كان فقيها كبيرا ، ولي القضاء ببعض أقاليم مصر ، وله شعر لا بأس به

ولد في حدود السبعين وخمسمائة ، وتوفي سنة ست وخمسين وستائة .

(١) تكلمة لازمة . (٢) يساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .
(٣) في المطبوعة : « الأميوطي » ، والمثبت في : ج ، ز .
والأميوطي : نسبة إلى أميوط ، بلدة في كورة الغربية ، من أعمال مصر . معجم البلدان ١/٣٦٦ .
(٤) في المطبوعة : « الظاهري » ، وفي ز : « الظاري » ، والمثبت في : ج .
وهذا الجامع بناه الخليفة الظاهر بنصر الله إسماعيل بن عبد المجيد الفاطمي . وانظر تحقيق مكانه في حاشية النجوم الزاهرة ٥/٢٩٠ .

١١١٤

إسحاق بن أحمد المَغْرِبِيَّ*

١١١٥

أسعد بن محمود بن خلف بن أحمد بن محمد العَجَلِيَّ**

العلامة مُنتخب الدين^(١) أبو الفُتُوح بن أبي الفضائل الأصبهاني .
من أئمة الفقهاء الوُعَاظ .

^(٢) تَوَلَدَ فِي أَحَدِ الرَّبِيعَيْنِ ، سَنَةَ ٥١٢ خَمْسَ عَشْرَةَ وَخَمْسِمِائَةَ .

* هكذا وقفت الترجمة في الطبقات الكبرى ، وقد جاءت على هامش الطبقات الوسطى بخط مفاير ، وتضائر تاكل طرف الورقة والتصوير على الذهاب ببعض الكلمات ، وقد نقلها جهد الطاقة متعينين : اورد في ترجمته في شذرات الذهب .

« إسحاق بن أحمد المَغْرِبِيَّ

الشيخ كمال الدين ،

مُعِيد الرَّوْحِيَّة لابن الصَّلَاح .

كان من المشهورين بالعلم والصلاح ، وكان يسرُّد الصَّوْمَ ، وتَوَرَّعَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الْفِتْوَى ، وقال : فِي الْبَلَدِ مَنْ يَقُومُ مَقَامِي ، وَكَانَ يَتَصَدَّقُ بِثُلْثِ جَمْعِيَّتِهِ ، وَيُنَسِّخُ فِي كُلِّ رَمَضَانَ خَتْمَةً .

تَفَقَّهَ عَلَيْهِ خِلَافَتِي .

مَاتَ سَنَةَ خَمْسِينَ وَسِمِائَةَ ، وَوُفِّدَ عِنْدَ شَيْخِهِ ابْنِ الصَّلَاحِ « .

وتجد ترجمته في : تهذيب الأسماء واللغات ١٨/١ ، شذرات الذهب ٢٤٩/٥ ، ٢٥٠ .

** لترجمة في : البداية والنهاية ٣٩/١٣ ، ٤٠ ، روضات الجنات ١٠١ ، شذرات الذهب ٣٤٤/١ ،

طبقات ابن هداية الله ٨٢ ، العبر ٣١١/٤ ، مرآة الجنان ٣/٤٩٨ ، ٤٩٩ ، النجوم الزاهرة ١٨٦/٦ ،

وفيات الأعيان ٢١٣/١ ، ٢١٤ .

(١) هكذا في الأصول : « مُنتخب الدين » ، وكذلك في بعض مصادر الترجمة ، وفي العبر : « منتخب

الدين » . (٢) في الطبقات الوسطى : « قال ابن الديلمي : بلغنا أن مولده سنة » .

وسمع الحديث من فاطمة الجوزدانية ، (١) وأبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الحافظ (٢) ،
والقاسم بن الفضل الصيدلاني ، وابن البطار ، وغيرهم .
أجاز له إسماعيل بن الفضل السراج ، وغيره .
روى عنه أبو تراب ربيعة اليميني ، وابن خليل ، والضياء محمد ، وآخرون .
وكان أحد الفقهاء الأعيان .

قال ابن الدبيشي (٣) : كان زاهداً ، له معرفة تامة بالذهب ، وكان ينسخ ويأكل من
كتب يده (٤) ، وعليه المعتمد في الفتوى بأصبهان . انتهى .
فات : ترك الوعظ في آخر عمره ، وجمع كتاباً سماه « آفات (٥) الوعظ » وله كتاب
« شرح مشكلات (٥) الوسيط والوجيز (٦) » ، وكتاب « تنمة التتمة » ، وقد ذكره
الرافعي في مسألة الدور من كتاب الطلاق .
قال شيخنا الذهبي : أجاز لابن أبي الخير ، والفخر علي .
توفي في الثاني والعشرين من شهر ، سنة ست مائة (٧) .

(١) مكان هذه الكلمات اضطراب كثير في الأصول ، ففي المطبوعة : « وسمع من أبي القاسم محمد
الحافظ » ، وفي ج ، ز : « وأبي [ثم ضرب على « أبي »] إسماعيل القاسم محمد بن الحافظ » ،
والصواب ما أثبتناه من وثبات الأعيان ، وهو المتبادر مما جاء في الطبقات الوسطى ، ففيها :
« سمع علي الجلودي ، وأبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل ، وآخرين ، وهو من
المكثرين في الرواية بالنسبة إلى الفقهاء ، أسندنا حديثه في الطبقات الكبرى » .

(٢) في المطبوعة : « الزيني » ، وفي ج : « الذهبي » ، وكذلك في ز بدون تقطع على الدال ، وأثبتنا
ما رجحنا أنه الصواب : فإن المؤلف ينتقل عن ابن الدبيش في الطبقات الوسطى .

(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « يُورق ويبيع ما يتقوت به لاغير » .

(٤) في المطبوعة : « إنارة » ، والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٥) في الطبقات الوسطى : « إشكلات » .

(٦) في الطبقات الوسطى : « والمهذب » ، وساق ابن خلسكان اسم الكتاب كما جاء في الطبقات الكبرى .

(٧) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة :

● قال العجلي في هذا « الشرح » [أي شرح مشكلات الوسيط] ، في أول كتاب =

= الضَّحَايَا ، مَانَعُهُ : قال في كتاب « العُدَّة » : الأُضْحِيَّةُ سُنَّةٌ عَلَى الكِفَايَةِ ، وَإِذَا أتَى وَاحِدٌ مِنْ أَهْلِ البَيْتِ بِالأُضْحِيَّةِ تَنَادَى عَنِ الكُلِّ حَقُّ السُّنَّةِ ، وَلَوْ تَرَكَهَا أَهْلُ بَيْتِ كُرَّةَ لَهُمْ ذَلِكَ .

وقال الصَّيْمَرِيُّ فِي « الإِفْصَاحِ » : وَالحَامِلُ وَالحَائِلُ سِوَاهُ . وَرَأَيْتُ فِي تَصْنِيفِ لِبَعْضِ أَصْحَابِنَا أَنَّهُ لَا يَجُوزُ التَّضْحِيَةُ ابْتِدَاءً بِالحَامِلِ ؛ لِأَنَّ الحَمْلَ يَنْقُصُ اللَّحْمَ ، وَإِذَا عَيَّنَ الحَامِلَ بِالنَّذْرِ يَجُوزُ . وَهَذَا كَالعَرَجَاءِ لَوْ نَذَرَ التَّضْحِيَةَ بِهَا يَجُوزُ وَيَلْزِمُ ، وَلَا يَجُوزُ التَّضْحِيَةُ بِهَا ابْتِدَاءً . هَذَا لَفْظُهُ .

● فَأَمَّا مَا ذَكَرَهُ عَنِ صَاحِبِ « العُدَّةِ » أَنَّ الأُضْحِيَّةَ سُنَّةٌ عَلَى الكِفَايَةِ فَمَعْرُوفٌ ، وَهُوَ يَرُدُّ عَلَى نَحْرِ الإِسْلَامِ الشَّائِئِي ؛ حَيْثُ ادَّعَى أَنَّهُ لِأَسَنَّةٍ لَنَا عَلَى الكِفَايَةِ ، إِلاَّ الإِبْتِدَاءَ بِالسَّلَامِ ، وَقَدْ ذَكَرْنَا فِي كِتَابِنَا « الأَشْبَاهُ وَالنِّظَائِرُ » صُورًا مِنْ ذَلِكَ ؛ مِنْهَا مَا ذَكَرْنَاهُ ، وَمِنْهَا تَسْمِيَةُ العَاطِسِ ، وَمِنْهَا التَّسْمِيَةُ عَلَى الأَكْلِ ، نَقَلَ النُّوَوِيُّ فِي الوَلِيْمَةِ عَنِ النُّصِّ أَنَّهُ لَوْ سَمِيَ وَاحِدٌ مِنَ الجَمَاعَةِ أَجْزَاءً عَنِ البَاقِيْنَ ، وَمِنْهَا الأَذَانُ ، إِنْ لَمْ تَقُلْ إِنَّهُ فَرَسٌ كِفَايَةً ، وَمِنْهَا الإِقَامَةُ ، وَمِنْهَا مَا يَفْعَلُ بِالمَيِّتِ مِمَّا نَدَّبَ إِلَيْهِ ، وَمِنْهَا الأُضْحِيَّةُ ، كَمَا ذَكَرَ فِي « العُدَّةِ » ، وَعَلَيْهِ يُحْمَلُ مَا رُوِيَ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَى بِكَبْشٍ أَقْرَنَ ، فَأَضْجَعَهُ ، وَقَالَ : « بِسْمِ اللّٰهِ ، اللّٰهُمَّ تَقَبَّلْ مِنْ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ » ، وَضَجَّ بِهِ ؛ لَكِنْ إِذَا تَمَّ هَذَا يَنْبَغِي الاسْتِدْلَالَ بِهِ عَلَى أَنَّ آلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُمْ أَهْلُ بَيْتِهِ ، فَافْهَمْ ذَلِكَ .

وَأَمَّا مَسْأَلَةُ الحَامِلِ ، فَالَّذِي ذَكَرَهُ الصَّيْمَرِيُّ هُوَ المَشْهُورُ فِي المَذْهَبِ ، كَمَا ذَكَرَ ابْنُ الرَّفْعَةِ ، وَمَا نَقَلَهُ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا فَنَقَلَهُ عَنْهُ ابْنُ الرَّفْعَةِ ، وَكَأَنَّهُ لَمْ يَطَّاعَ عَلَى سِوَاهُ ، وَنَقَلَهُ النُّوَوِيُّ فِي « شَرْحِ المَهْدَبِ » عَنِ الأَصْحَابِ كَأَنَّهُمْ ، وَقَالَ فِي « الرُّوضَةِ » ، فِي بَابِ خِيَارِ النُّقْصِ ، فِي أَوَاخِرِهِ ، فِي أَثْنَاءِ فِرْعَ اشْتَرَى جَارِيَةً أَوْ بَهِيمَةً : وَلَوْ اشْتَرَى جَارِيَةً أَوْ بَهِيمَةً حَائِلًا فَحَمَلَتْ ، ثُمَّ اطَّلَعَ عَلَى عَيْبٍ ؛ فَإِنْ نَقَصَ بِالحَمْلِ فَلَا رَدَّ ، وَإِنْ كَانَ الحَمْلُ حَدَثَ فِي يَدِ الشَّرِيِّ وَإِنْ لَمْ يَنْقُصْ أَوْ كَانَ الحَمْلُ فِي يَدِ البَائِعِ فَلَهُ الرَّدُّ ، وَأَطْلَقَ بَعْضُهُمْ أَنَّ الحَمْلَ الحَادِثَ نَقْصٌ ؛ لِأَنَّهُ يُؤَثِّرُ فِي الفِطْرَةِ وَاجْتِمَاعِهَا . وَفِي البَهِيمَةِ يَنْقُصُ اللَّحْمَ وَيَضُرُّ بِالحَمْلِ . =

١١١٦

أسعد بن يحيى [بن موسى] بن منصور بن عبد العزيز بن وهب السلمى*

المروف بالبهاء السنجاري

شاعر ، فقيه ، تفقه على أبي القاسم بن فضلان ببغداد . وأبي القاسم الحجيري (١)

= هذا كلاله ، وهو يقتضى أن الحمل عيب في الأضحية ؛ لأن نقصان اللحم هو ضابط عيبها ، إلا أنه قد يقال : إن هذا من تنمة كلام بعضهم ، ولعله لا يرتضيه .

وقال في أثناء الباب الرابع في التشطير من كتاب الصداق : فرع ، أصدقها جارية حائلا فحملت في يديها ، ثم طلقها ، فهو زيادة من وجهه ، ونقص من وجهه ، لضعفها في الحال [الضعف بالضم في لغة قريش : خلاف القوة والصحة . المصباح المنير] وخطر الولادة .

ثم قال : والحمل في البهيمة كالجارية ، وقيل : هو زيادة محضنة ، إذ لا خطر فيها ، والأول أصح ، وذكر في تعليقه أن لحم الحامل أردأ .

وقال الرأومى ، في باب الفساد من جهة الهوى ، في كلامه على قول الوجيز « ولو شرط أن تكون حاملا ، فقولان » : لو باع جارية أو دابة بشرط أنها حامل ، ففي صحة البيع قولان ، ويقال : وجهان ، وهما مبنيان على أن الحمل هل يعلم أم لا ؟ إن قلنا : لا . لم يصح شرطه ، وإن قلنا : نعم . صح ، وهو الأصح ، وخصص بعضهم الخلاف بغير الآدمي ، وقطع بالصحة في الجوارى عيب [كذا] ، فاشترط الحمل إعلام بالآيب . انتهى .

وظاهره الجزم بأن الحمل في الجوارى عيب ، دون البهائم .

وهذه مواضع جمعتها ليُنظر فيها ، وليعلم أن العيب قد يكون في البيع دون الأضحية ؛ لأن ضابطه في الأضحية نقصان اللحم فقط ، والله أعلم .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١١٠/١٧ ، شذرات الذهب ١٠٤/٥ ، ١٠٥ ، معجم البلدان ١٥٩/٣ ، ١٦٠ ، وفيات الأعيان ٢١٩/١ - ٢٢١ .

وما بين المقوفين تكملة من الطبقات الوسطى ، وبعض مصادر الترجمة .

(١) في المطبوعة خطأ : « الحجير » ، والكلمة في ج ، ز ، والطبقات الوسطى بدون تنطق ، وهو محمود بن المبارك . انظر الجزء السابع ٢٨٧ .

وبالموصل على الحسين بن نصر، وأبي الرضا سعيد^(۱) بن عبد الله^(۲).

۱۱۱۷

إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن علي بن عبد الله بن إسماعيل بن ميمون*

الشيخ الإمام، الورع، الزاهد، الولي الكبير، العارف، قطب الدين الحضرمي

شارح «المهذب»، وله مصنفات غير ذلك كثيرة.

قال الشيخ الحافظ عفيف الدين المطري، أبقاه الله: مصنفاته فيما يتعاق بالذهب ببلاد اليمن شهيرة، وكراماته ظاهرة كادت تبلغ التواتر.

سمع من الفقيه تقي الدين محمد بن إسماعيل بن أبي الصيف^(۳) اليميني، وأجاز له، وسمع جماعة من أهل اليمن غيره.

وتفقه به خلائق، وروى عنه جملة^(۴).

قال: وحدثننا عنه شيخنا^(۵) شهاب الدين أحمد بن الفقيه أبي الخير بن منصور اليميني.

قال: وكأنه توفي في حدود سنة ست، أو سنة سبع وسبعين وستمائة.

قلت: ومما حكى من كراماته راستفاض، أنه قال يوماً لخادمه وهو في سفر:

(۱) في أصول الطبقات الكبرى: «سعد»، والتصويب من الطبقات الوسطى، وتقدمت ترجمته.

في الجزء السابع، ص ۹۲.

(۲) هكذا أنهى المصنف الترجمة هنا وفي الطبقات الوسطى، لم يذكر شيئاً من شعره، ولم يذكر

مولده ولا وفاته، وقد ساق ابن خلكان بعض شعره، وذكر مولده ووفاته، فقال: «وكانت ولادته سنة ثلاث وثلاثين وخمسة، وتوفي في أوائل سنة اثنين وعشرين وستمائة بسنجار».

* له ترجمة في: العقود الأولوية للخزرجي ۱/ ۲۰۱-۲۰۳، مرآة الجنان ۴/ ۱۷۵، نزهة الخليل

۲/ ۳۰۳.

(۳) في المطبوعة: «ابن أبي الصيف»، والتصويب من: ج، ز، والطبقات الوسطى، وتقدمت

ترجمته في هذا الجزء، ص ۴۶.

(۴) في المطبوعة: «جملة»، والثبت في: ج، ز، والطبقات الوسطى.

(۵) في ج، ز: «شيخه»، والثبت في: المطبوعة، والطبقات الوسطى.

تقول (۱) لشمسٍ لَتَقِفَ (۲) حتى نَصَلَ إلى المنزل . وكان في مكان بعيد ، وقد قَرُبَ غُرُوبُهَا ، فقال لها الخادم : قال لك الفقيه إسماعيل : قَفِي ، فوقفْتُ حتى بَلَغَ مكانَهُ ، ثم قال للخادم : ما (۳) تطلق ذلك المَحْبُوس ! فأمرها الخادمُ بالغروب ، فغَرَبَتْ ، وأظلم الليلُ في الحال . وزَوِيَ أَنه مرَّ يوماً على مَقْبَرَةٍ ، ومعه جماعةٌ ، فبَكَى بكاءً شديداً ، ثم ضحك في الحال ، فسئِلَ عن ذلك ، فقل : رأيتُ أهلَ هذه المقبرةِ يُعَذِّبونَ فبَكَيتُ لذلك ، ثم سألتُ ربي أن يَشْفَعَنِي فيهم ، فشَفَّعَنِي ، فقالت صاحبةُ هذا القبرِ - وأشار إلى قبرٍ بعيدٍ العهدِ بالحفَرِ - : وأنا معهم يَا فقيهُ إسماعيلُ ، أنا فلانةُ المغنِيَّةِ . فضحكتُ ، وقلتُ : وأنتِ معهم . قال : ثم أرسَلَ إلى الحَفَّارِ ، وقال : عدا قبرُ مَنْ ؟ فقال : قبرُ فلانةِ المغنِيَّةِ .

۱۱۱۸

إسماعيل بن محمود بن محمد بن عباس بن أرسلان الكِنَانِي (۴)

۱۱۱۹

إسماعيل بن أبي البركات هبة الله بن أبي الرضا

سعيد بن هبة الله بن محمد*

الشيخ عماد الدين أبو المجد ابن بَاطِيش المَوْصِلِيّ ، الفقيهُ ، المُحدِّثُ ، اللُّغَوِيّ . صَنَّفَ « طبقات الفقهاء » (۵) ، و « المعنى » في [شرح] (۶) غريب « المذهب » ، والكلام على رجاله وكناه .

- (۱) في المطبوعة : « قل » ، والمثبت في : ج ، ز .
 (۲) في المطبوعة : « تتف » ، والمثبت في : ج ، ز .
 (۳) في المطبوعة : « أما » ، والمثبت في : ج ، ز .
 (۴) هكذا وردت الترجمة مبتورة في أصول الأبحاث الكبرى ، ولم ترد في الطبقات الوسطى . وفي ج « الكاسي » مكان « الكِنَانِي » ، وفي ز : « الكِنَاسِي » ، و « عباس » بدون نقط في : ج ، ز .
 (*) له ترجمة في : شذرات الذهب ۵/ ۲۶۷ ، ۲۶۸ ، العمر ۵/ ۲۲۱ ، ۲۲۲ .
 (۵) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « الشافية » ، وقد جمع فيه فأوعى .
 (۶) ساقط من : ج ، ز ، وهو في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى . قال صاحب الشذرات عن هذا الكتاب : فيه أوهام كثيرة نبه النووي في تهذيبه على كثير منها .

ولد سنة خمس وسبعين وخمسة .

وسمع ببغداد من ^(۱) ابن الجوزي وأبي أحمد بن سكينه ، وجماعة ، وبحاب من
حنبل ، وبدمشق من الكندي ، وابن الحرستاني ، وغيرهم ^(۲) ، وبخران ^(۳) من
الحافظ عبد القادر .

روى عنه الدمشقي ، وابن الظاهري ، وطائفة .

درس بالنورية بحاب ، وغيرها ، وكان من أعيان الفضلاء .
توفي في جمادى الآخرة ، سنة خمس وخمسين وستة ^(۴) .

۱۱۲۰

أميرى بن بخنيار

الفييه ، الزاهد ، أبو محمد ، قطب الدين الأشنهي ، نزيل إربيل .
كان من الأئمة علما ودينا ، حدث عن عبد الله بن أحمد بن محمد الوصيلي ^(۵) .
وتوفي في جمادى الآخرة ، سنة أربع عشرة وستة ، وله سبعون إلا سنة .

(۱) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « جمال الدين » .

(۲) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وحرس وأفتي ، قال شيخنا الذهبي : وكان من أعيان
الأئمة ، وله معرفة بالحديث ، وكان عارفا بالأصول ، حسن المشاركة في الملوم » .

(۳) في الطبقة : « وبخراسان » ، والتصويب من : ج ، ز ، وعبد القادر بن عبد الظاهر الذي
سمع منه ينسب إليها . انظر العبر ۱۳۹/۵ .

(۴) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة . « وقد جاوز الثمانين » .

(۵) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة « وكان إماما ، زاهدا ، ورعا عالما ، عاملا » .

١١٢١

بَارْمُطْفَانٍ - بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ ثُمَّ أَلْفٌ سَاكِنَةٌ ثُمَّ رَاءٌ مَفْتُوحَةٌ

ثُمَّ سَيْنٌ مَهْمَلَةٌ سَاكِنَةٌ ثُمَّ طَاءٌ وَغَيْنٌ ثُمَّ أَلْفٌ ثُمَّ نُونٌ - بِنِ عَمُودِ بْنِ أَبِي الْفَتْوحِ ،
الْفَقِيهِ ، أَبُو طَالِبِ الْجَمِيرِيِّ ، الْقَوِيُّ ^(١)

سَمِعَ بِالْإِسْكَانْدَرِيَّةِ مِنْ أَبِي الطَّاهِرِ بْنِ عَوْفٍ ، وَبِدِمَشْقٍ مِنْ أَحْمَدَ بْنِ حَمْزَةَ [بِنِ] ^(٢)
الْمَوَازِينِيِّ .

رَوَى عَنْهُ الزَّكِيُّ الْمُنْدَرِيُّ ، وَغَيْرُهُ .

وَلِيَ قِضَاءَ غَزَّةَ مِنَ الشَّامِ ، ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى إِرْبِيلَ ، فَتُفِتُّ بِهَا ^(٣) ، سَنَةَ سِتِّ عَشْرَةَ
وَمِائَةً .

١١٢٢

بِشِيرِ بْنِ حَامِدِ بْنِ سَلِيحَانَ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ سَلِيحَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ*

الْإِمَامِ نَجْمِ الدِّينِ أَبُو النُّعْمَانَ الْجَمْفَرِيَّ ^(٤) التَّبْرِيْزِيَّ

وُلِدَ بِأَرْدَبِيلَ ، فِي سَنَةِ سَبْعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .

وَسَمِعَ مِنْ عَبْدِ النُّعْمَانِ بْنِ كَلْبِيبٍ ، وَيَحْيَى الثَّقَفِيِّ ، وَابْنِ سُكَيْنَةَ ^(٥) وَابْنِ طَبْرَزْدَ ،
وَجَمَاعَةٍ .

(١) كَذَا فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَفِي ج ، ز : « الْعَرِي » ، وَلَعَلَّ صَوَابٌ مَا فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الْقَوِيُّ »

بِالنُّعْمَانِ ثُمَّ النَّشِيدِ ، وَهِيَ بَلِيدَةٌ عَلَى شَاطِئِ النَّيْلِ قَرِبَ رَشِيدٍ ، مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٣/٩٢٤ .

وَجَاءَ اسْمُ الْمَرْجَمِ فِي ز : « بَارِسْطَان » ، وَسَقَطَ مِنْهَا فِي الضَّبْطِ بِالْعِبَارَةِ كَلِمَةُ « وَغَيْنٌ » ، وَالثَّبُوتُ

فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، ج ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى . (٢) سَاقًا مِنْ : ج ، ز ، وَهُوَ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، وَالطَّبَقَاتُ

الْوَسْطَى . (٣) فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى بَعْدَ هَذَا زِيَادَةٌ : « فِي رِبْعِ الْأَوَّلِ » .

* لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي : طَبَقَاتِ الْفَخْرِيِّينَ ٨ ، ٩ ، الْعَقْدُ الثَّمِينُ ٣/٣٧١ - ٣٧٥ (تَرْجَمَةٌ حَافِلَةٌ) .

(٤) فِي ج ، ز : « الْجَمِيرِيُّ » ، وَالصَّوَابُ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، وَالطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى ، وَفِي الْأَخْبَرَةِ أَنَّ ابْنَ

النُّجَارِ سَاقَ نَسَبَهُ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .

(٥) فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى : « وَأَبِي أَحْمَدَ بْنِ سُكَيْنَةَ » .

روى عنه الحافظ شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدميّطيّ، وغيره^(١).
وكان قد تفقه ببغداد على أبي القاسم ابن فضلان، ويحيى بن الربيع، وبرع مذهباً
وأصولاً وخِلافاً، وأفتى، وناظر، وأعاد بالنظاميّة، وصنّف «تفسيرا» في
عدّة مجلّدات.
وانتقل بالآخرة إلى مكة، فجور بها إلى أن مات، في ثالث صفر، سنة ست وأربعين
وسمائة^(٢).

١١٢٣

توران شاه بن أيوب بن محمد بن العادل

السلطان الملك المعظم، غياث الدين ولد السلطان الملك الصالح نجم الدين
كان فقيهاً شافعيّاً، على قاعدة سلاطين ابن أيوب، أديباً، شاعراً، مجتمعاً للفضلاء.
وكان صاحب حصن كيفا^(٣)، مُقيماً بها، فلما توفّي الصالح، جمع الأمير نجر الدين
ابن الشيخ الأبراء، وحلّفهم لتوران شاه، وكان بحصن كيفا، فنقدوا في طلبه الفارس
أقطايا، فساق على البريد وأخذ به على البريّة^(٤)، لئلا يعترضه أحد من ملوك الشام، فكاد

(١) ذكر المصنف من روى عنه هكذا في الطبقات الوسطى: «روى عنه الحافظان: ابن الظاهري،
والدميطي، وغيرهما».

(٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة: «ونظر في مصالح المسجد الحرام، وعمارة ما تشعّث
منه من قبل الخليفة».

* له ترجمة في: البداية والنهاية ١٣/١٨٠، تاريخ ابن الوردي ٢/١٨١، حسن المحاضرة ٢/٣٥،
٣٦، السلوك للعقريزي ١/٣٥١ - ٣٦١، شذرات الذهب ٥/٢٩٢، العبر ٥/١٩٥ - ١٩٧،
١٩٩، ٢٠٠، فوات الوفيات ١/١٨٥ - ١٨٨، مرآة الزمان، الجزء الثامن، القسم الثاني ٧٨١ - ٧٨٣،
النجوم الزاهرة ٦/٣٦٤ - ٣٧٢.

وتوران شاه: لفظ أجمي، معناه ملك المشرق. انظر وفيات الأعيان ١/٣١٨.

(٣) حصن كيفا: بلدة وقلعة عظيمة، مشرفة على دجلة، بين آمد وجزيرة ابن عمر من ديار بكر.

معجم البلدان ٢/٢٧٧. (٤) في المطبوعة: «ز: «البريد»، والتصويب من: ج.

يَهْلِكُ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمَطَشِ ، وَكَانُوا خَمْسِينَ فَارْسًا ، سَارُوا أَوْلًا إِلَى جَهَةِ عَانَةَ ^(١) ،
وَعَدُوا الْفُرَاتَ ، وَغَرَّبُوا عَلَى بَدْرِ السَّمَاءِ ، وَدَخَلَ دِمَشْقَ بَأْبِهِ السَّلْطَنَةَ ، وَنَزَلَ ^(٢) الْقَاعَةَ ،
وَأَنْفَقَ ^(٣) الْأَمْوَالَ ، وَأَحَبَّهُ النَّاسُ ، وَأَنْشَدَهُ ^(٤) بَعْضُ الشُّعْرَاءِ ^(٥) قَصِيدَةً ، أَوْلَاهَا هَذَا :

قُلْ لَنَا كَيْفَ جِئْتَ مِنْ حِصْنٍ كَيْفَا حِينَ أُرْغَمْتَ لِلْأَعَادِي أَنْوَقًا ^(٦)
فَأَجَابَهُ السَّلْطَانُ عَلَى الْبَدِيهِةِ :

الطَّرِيقُ الطَّرِيقُ يَا أَلْفَ نَحْسٍ مَرَّةً آمِنًا وَطَوْرًا مَخَوْفًا
فاسْتَظَرُّهُ النَّاسُ ، وَاشْتَهَرَ ذَلِكَ .

ثُمَّ سَارَ إِلَى الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ ، فَاتَّفَقَ كَثْرَةَ الْفَرَنْجِ ، خَذَلَهُمُ اللَّهُ ، عِنْدَ قُدُومِهِ ، فَفَرِحَ
النَّاسُ ، وَتَيَمَّنُوا بِطَلَمَيْتِهِ ، وَاسْتَقَرَّتْ فِي السَّلْطَنَةِ ، فَذَفَذَتْ ^(٧) مِنْهُ أُمُورٌ نَفَرَتْ عَنْهُ الْقُلُوبَ ،
مِنْهَا إِبْمَادُ حَاشِيَةِ أَبِيهِ ، وَاللَّعْبُ الْمُفْرِطُ ، وَأَشْبَعُ عَنْهُ الْخَمْرُ وَالْفَسَادُ ، وَالشَّبَابُ ^(٨) ،
وَالْتَعَرَّضُ لِحِطَايَا أَبِيهِ ، وَأَنَّهُ كَانَ يَشْرَبُ وَيَجْمَعُ الشُّمُوعَ وَيَضْرِبُ رُءُوسَهَا بِالسِّيفِ ،
وَيَقُولُ : هَكَذَا أَفْعَلُ بِمَمَالِكِ أَبِي . فَعَمِلُوا عَلَيْهِ ، فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ
الْمَحْرَمِ ، سَنَةِ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَسِتِّمِائَةٍ ، ضَرَبَهُ بَعْضُ الْبَحْرِيَّةِ ، وَهُوَ عَلَى السَّمَاطِ ، فَتَلَقَّى الضَّرْبَةَ
بِيَدِهِ ، فَذَهَبَ بَعْضُ أَصَابِعِهِ ، فَقَامَ وَدَخَلَ إِلَى بُرْجٍ مِنْ خَشَبٍ كَانَ قَدْ عُمِلَ لَهُ ، وَصَاحَ :
مَنْ جَرَحَنِي ؟ فَقِيلَ : بَعْضُ الْحَشِيشِيِّينَ ^(٩) ، فَقَالَ : لَا وَاللَّهِ ، إِلَّا الْبَحْرِيَّةُ ، وَاللَّهُ لَأَقْتُلُهُمْ .

(١) عانة : بلد بين الرقة وهيت ، يمد في أعمال الجزيرة . معجم البلدان ٣ / ٥٩٤ .

(٢) في ز : « وترك » ، والمثبت في : المطبوعة ، ج .

(٣) سقطت واو العطف من المطبوعة ، وهي في : ج ، ز .

(٤) في المطبوعة : « وأنشد » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٥) هو العبدل تاج الدين بن الدجاجة ، كما جاء في فوات الوفيات ١ / ١٨٧ ، ١٨٨ .

(٦) كسر الشاعر كاف « كيفا » ليتناسب المصراعان .

(٧) في المطبوعة : « ثم نفذت » ، والمثبت في : ج ، ز ، وفي صراحة الزمان : « غير أنه بدت »

وقد ساق سبط ابن الجوزي قصة مقتله قريبة جدا مما ورد هنا ، وكفلك فعل ابن تغري بردي .

(٨) كذا في الأصول ، وأملها : « والسباب » .

(٩) في المطبوعة : « الحميشة » ، والمثبت في ج ، ز ، وصراحة الزمان ، والنجوم .

وَحَيْطُ الْمُرَيْنُ يَدَهُ وَهُوَ يُهَدِّدُهُمْ ، فَقَالُوا ، وَهَمَّ بِمَلِكٍ أَبِيهِ : تَمَمُّوهُ^(۱) ، وَإِلَّا أَبَادَنَا .
فَدَخَلُوا عَلَيْهِ ، فَهَرَبَ إِلَى أَعْلَى الْبُرْجِ ، فَرَمُوا النَّارَ فِي الْبُرْجِ ، وَرَمَوْا بِالنَّسَابِ ، فَرَمَى بِنَفْسِهِ ،
وَهَرَبَ إِلَى النَّيْلِ وَهُوَ يَصِيحُ : مَا أُرِيدُ مُلْكًا ، دَعُونِي دَعُونِي أَرْجِعْ إِلَى الْحِصْنِ^(۲) . فَمَا أَجَابَهُ
أَحَدٌ ، وَسَاقَ بِذَيْلِ الْفَارِسِ أَقْطَابًا ، فَمَا أَجَابَهُ ، وَقُتِلَ .

وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ عَلَى الْجَمَلِ فَقَدْ^(۳) بَحَثَ مَعَهُ ابْنُ وَاصِلٍ فِي قَوْلِ ابْنِ نُبَاتَةَ : « الْحَمْدُ
لِلَّهِ الَّذِي إِنْ وَعَدَ وَعَى ، وَبِئْسَ أَوْعَدَ تَجَاوَرَ وَعَفَا » بِحَثًّا طَوِيلًا ، دَلَّ عَلَى فَضْلِهِ وَعِلْمِهِ .

۱۱۲۴

ثعلب بن عبد الله بن عبد الواحد

القاضي رضي الدين أبو العباس المصري ، الفقيه ، الخطيب

تفقه على شيخ الشيوخ أبي الحسن بن حمويه الجويني .

وولي^(۴) القضاء بالجزيرة ، والخطابة بالجامع المجاور لضريح الشافعي ، رضوان الله عليه .
مات في ذي الحجة ، سنة إحدى وثلاثين وستمائة .

۱۱۲۵

ثعلب بن علي بن نصر بن علي*

أبو نصر البغدادي ، المعروف بابن الحارثية^(۵) ، وسمي نفسه نصرًا

قال ابن النجار : كان أحد الفقهاء على مذهب الشافعي ، وتولى الإعادة بمدرسة
ابن المطيب ، وكانت له معرفة بالأدب ، وقد سمع الحديث من جماعة ، وما أظنه روى شيئًا .

(۱) في المطبوعة : « تمحوه » ، والتصويب من : ج ، ز ، و مرآة الزمان ، والنجوم .

(۲) يريد « حصن كينا » كما صرح في فوات الوفيات .

(۳) في المطبوعة : « قد » ، والمثبت في : ج ، ز .

(۴) سقطت واو العطف من المطبوعة ، وهي في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ۱۳ / ۱۲۶ ، وسماه ابن كثير « نصر بن علي » ، قال : « وبلتب بثلب » .

(۵) في المطبوعة : « النجارية » ، وفي ج ، ز : « الحارثية » ، والمثبت في الطبقات الوسطى ، والضبط

منها ضبط قلم .

بَلَغَنِي أَنْ مَوْلَدَهُ كَانَ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ، وَتُوُفِّيَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، لِسِتِّ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَّتْ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى ، سَنَةِ سِتِّ وَعَشْرِينَ وَسَمِائَةٍ ، وَوُذِفِنَ بِبَابِ حَرْبٍ .

١١٢٦

جامع بن باقى بن عبد الله بن عليّ التَّمِيمِيّ ، أبو محمد ، الأندلسيّ

الْفَقِيه ، قَاضِي إِخْمِيم

وُلِدَ بِالْجَزِيرَةِ الْخَضْرَاءِ ^(١) مِنَ الْأَنْدَلُسِ ، وَرَحَلَ ، فَسَمِعَ مِنَ السَّلْفِيِّ بِالْإِسْكَنْدَرِيَّةِ ، وَمِنَ الْحَافِظِ أَبِي الْقَاسِمِ ، وَجَمَاعَةٍ ، بِدِمَشْقٍ .

رَوَى عَنْهُ ابْنُ خَلِيلٍ ^(٢) ، وَالشَّهَابُ الْقَوْصِيّ ، وَغَيْرُهُمَا .

مَاتَ بِدِمَشْقٍ ، فِي سَابِعِ عَشَرَ ^(٣) ذِي الْقَعْدَةِ ، سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسَمِائَةٍ .

١١٢٧

جعفر بن محمد بن عبد الرحيم بن أحمد*

الشريف أبو الفضل ، صدر الدين ، الحُسَيْنِيُّ الْمِصْرِيُّ ،

الإمام ضياء الدين ، ^(٤) المعروف بابن عبد الرحيم

كان إماما عارفا بالذهب ، أصوليا ، أدبيا .

(١) الجزيرة الخضراء : مدينة مشهورة بالأندلس ، وقيالتها من البر بلاد البربر سبتة ، وأعمالها متصلة بأعمال شدونة وهي شرقى شدونة وقبلى قرطبة . معجم البلدان ٧٥/٢ .

(٢) في الطبقات الوسطى : « ابن خليل » ، والصواب في أصول الطبقات الكبرى . وهو يوسف ابن خليل بن عبد الله الدمشقي الحافظ . انظر تذكرة الحافظ ١٤١٠/٤ .

(٣) في الطبوعة . « عشرى » . المثبت في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

* له ترجمة في : حسن المحاضرة ٤٢٠/١ ، شذرات الذهب ٤٣٥/٥ ، الطالع السعيد ١٨٢-١٨٥ (ترجمه مطبوعه) .

(٤) مكان هذا في ج ، ز : « ابن » ، والمثبت في : الطبوعة ، والطبقات الوسطى .

أخذ الفقه عن الشيخ بهاء الدين القفطي^(١) ، والشيخ مجد الدين القشيري .
وسمع الحديث من أبي الحسن علي بن هبة الله بن الجُمَيْرِي ،^(٢) وأبي الحسين يحيى^(٣)
ابن علي المطَّار الحافظ ، وغيرهما .

ورحل إلى دمشق ، فسمع من الحافظ زين الدين خالد ، وغيره .
ثم عاد إلى القاهرة ، وولي قضاء قوص ، ثم وكالة بيت المال بالقاهرة ، وتدرّس
الشهد الحسيني بها ، واشتهر اسمه بمعرفة المذهب ، وبمدِّ صيته .
مولده يقنًا ، سنة تسع عشرة ، أو ثمان عشرة وستمئة ، وتوفي سنة ست وتسعين
وستمئة .

حدّث عنه شيخنا أبو حيان النجوي ، وغيره .

١١٢٨

جعفر بن مسكّي بن علي بن سعيد أبو محمد البغدادي

قرأ الفقه ، والخلاف ، والأصناف^(٣) ، واشتغل بالأدب ، وسافر إلى الموصل ،
فتفقه^(٤) عند أبي حامد بن يونس ، ثم ردّه^(٥) إلى بغداد ، وأقام بالظامية ، ثم مدح
أمير المؤمنين الناصر لدين الله ، وتسامت درجته إلى أن صار حاجباً .

قال ابن النجّار : سأله عن مولده ، فقال : في يوم عاشوراء ، سنة ثلاث وسبعين
وخمسة ، وتوفي يوم الاثنين ، ثاني صفر ، سنة تسع وثلاثين وستمئة .

(١) في المطبوعة : « التفصي » ، وهو خطأ صوابه في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى . والطالم
الصيد ، وهو هبة الله بن عبد الله .

(٢) في المطبوعة : « وأبي الحسن بن يحيى » ، وهو خطأ صوابه في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ،

(٣) في الطبقات الوسطى : « والأصولين » .

(٤) في أصول الطبقات الكبرى : « تفقه » ، والثبت في الطبقات الوسطى .

(٥) في أصول الطبقات الكبرى : « ورد » ، والثبت في الطبقات الوسطى .

۱۱۲۹

جعفر بن يحيى بن جعفر المخزومي*

الشيخ الإمام ظهير الدين التزمّنتي، نسبةً إلى تَزَمَّنْت، بفتح التاء المشددة من فوقها^(۱)، وهي من بلاد الصّعيد.

كان شيخ الشافعية بمصر في زمانه.

أخذ عن ابن الجُمَيْرِي، وأخذ عنه فقيه الزمان ابن الرُّفْعَةِ، وعمُّ والدي الشيخ صدر الدين^(۲) يحيى بن علي^(۲) السُّبُكِي، وخلائق.

وله «شرح مشكل الوسيط»، وقد سمع الحديث من نحر القضاة أحمد بن محمد ابن الجَبَّاب^(۳)، إلا أنه لم يقع لي حديثه.

مات سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة.

* له ترجمة في: حسن المحاضرة ۱/ ۴۱۸، كشف الظنون ۲/ ۲۰۰۸.

(۱) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة: «ثم زاي سا كنة ثم ميم مفتوحة ثم نون سا كنة ثم تاء مشددة من فوقها».

وقد ضبط ياقوت التاء بالكسر، وذكر أنها قرية من عمل البهنا على غربي النيل من الصعيد. معجم البلدان ۱/ ۸۴۷.

(۲) في المطبوعة: «يحيى بن يحيى بن علي»، وهو خطأ صوابه في: ج، ز، والطبقات الوسطى، وسيزجه المصنف في الطبقة السابعة، وسيورده هناك باسم: يحيى بن علي بن تمام.

(۳) في المطبوعة، ز: «الجباب»، والكلمة في الطبقات الوسطى دون نقط، وانثبت في: ج، وفي لكته ۲۰۵: «وبموحدة: الجَبَّاب»، أبو البركات عبد القوي بن الجباب المصري

وأقاربه، كان جدهم عبد الله يُعرف بالجَبَّاب؛ لجلوسه في سوق الجباب».

١١٣٠

حامد بن أبي العميد بن أميري القزويني^(١)

١١٣١

الحسن بن علي بن عبد الله أبو عبد الله الشهرزوري

ذكر أنه ولد سنة ست عشرة وستمائة تقريبا ، وقدم بغداد ، وسمع من المؤمن ابن قميصة^(٢) ، وغيره .

وكان إماما ، عالما ، عاملا ، راهدا .

قال القرطبي : أفتى عدة سنين ، قال : وكان يحفظ كتاب « المذهب » للشيخ أبي إسحاق .

توفي في ذي القعدة ، سنة اثنتين وثمانين وستمائة .

(١) هكذا جاءت الترجمة مبثورة في أصول الطبقات الكبرى ، وأوردها المصنف في الطبقات الوسطى

هكذا :

« حامد بن أبي العميد بن أميري بن

ورثي بن عمر ، أبو الرضا القزويني

ويكنى أيضا أبا المظفر ، ولقبه شمس الدين .

كان إماما ، فقيها ، بارعا ، رئيسا .

قرأ على الشيخ قطب الدين النيسابوري ، وسمع من شهدة ، ويحيى النعماني ، وخطيب

الموصل ، وغيرهم .

ولد بقزوين ، وقدم الشام سنة ست وسبعين مع القطب النيسابوري ، وولي قضاء

حمص ، ثم انتقل إلى حلب ، ودرّس بها إلى حين وفاته .

توفي سنة ست وثلاثين وستمائة ، بحلب . »

(٢) في المطبوعة : « قرعة » ، والتصويب من : ج ، ز ، وهو يحيى بن أبي العود نصر التميمي

المنظلي الأزجي . انظر العبر ٢٠٧/٥

١١٣٢

الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله ، زَيْنُ الْأَمْنَاءِ ،

أبو البركات ، ابنُ عَسَاكِرَ ، الدَّمَشَقِيُّ* .

أحدُ أئمةِ الإسلامِ ؛ علما ، ودينا ، وورعا ، وزُهَدا .

ولد في سَلْخِ ربيعِ الأولِ ، سنة أربع وأربعين وخمسةائة .

وسمع من عبد الرحمن بن الحسن الدَّارَانِي ، وأبي العِشَاءِ^(١) محمد بن خليل ، وعمه

الصائغ هبة الله ، والحافظ أبي القاسم ، وأبي القاسم الحسن بن الحسين بن أبي^(٢) ،

والخضر بن شبل^(٣) الحارثي ، وأبي النَّجِيبِ الشَّهْرُورِدِي ، وخلائق .

روى عنه البرزالي ، والحافظ الزَّكِيُّ المُنْدَرِي ، والسَّكَّالُ بن العَدِيمِ . والزَّيْنُ خالد ،

والشرف النَّابُلْسِيُّ ، وأحمد بن هبة الله بن عَسَاكِرَ ، وأحمد بن إسحاق الأبرقوهي ، وغيرهم ،

وكان فقيها ، صالحا ، ورعا ، كثير الصلاة ، مُتَجَرِّدا للعبادة ، جزأ الليل ثلاثة أجزاء ،

ثُلثا للتلاوة والتسبيح ، وثلثا للنوم ، وثلثا للعبادة والتَّهَجُّدِ ، وكذلك [مُعْظَمَ]^(٤)

نهاره ، وكان لذلك يُقَالُ له السَّجَّاد ، وبالجملته كانت من الأئمة الأوَّابِينَ ، وقد رأى بعضهم

عُمانَ بن عفان ، رضى الله عنه ، وهو يَمْتَنِقُهُ^(٥) ، ويُسَلِّمُ عليه ، فقيل : يا أمير المؤمنين ،

أهكذا تُسَلِّمُ على زَيْنِ الْأَمْنَاءِ ! فقال : نعم ، إنه من الأوَّابِينَ ، وقد أهديت له تمرًا صَيْحَانِيًّا^(٦) .

وكان أخوه أبو الفضل في الحِجَازِ ، فلما قدم من الحجِّ ، قال له : يا أخي قد جئتُك بعَلْبِيَّةِ

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/١٢٧، ١٢٨ ، شفرات الذهب ٥/١٢٣ ، العبر ٥/١٠٨ ،
التجوم الزاهرة ٦/٢٧٣ .

(١) في المطبوعة : « وأبي العباس » ، والتصويب من : ج ، ز ، والعبر ٥/١٠٨ .
(٢) في المطبوعة : « ابن اللي » ، والتصويب من : ج ، ز ، وانظر المشبه ٩٥ .
(٣) في المطبوعة : « سهل » ، والتصويب من : ج ، ز ، وترجمته في الجزء السابع صفحة ٨٣ .
(٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .
(٥) في المطبوعة : « يمانته » ، وفي الطبقات الوسطى : « معتنقه » ، والمثبت في : ج ، ر .
(٦) في القاموس : « الصيحاني : من تمر المدينة ، نسب إلى صيحان لكيش كان يربط إليها ، أو اسم الكيش للصباح ، وهو من تغيرات النسب كصنعاني » .

فيها تمرُّ ، قيل : إنه من غمرس عثمان أو علي . فقال زين الأمانة : بل من غمرس عثمان ، وقصَّ عليه القصة .

وكان يقول : ما أفطرتُ في رمضان منذ صُمْتُ قَطُّ ؛ لا بمرَضٍ ولا غيره . بل كنتُ أمرَضُ قبله أو بعده ، وسَلِمَ لي نَيْفٌ وسبعون رمضان ، فلم أُفِطِرْ فيها يوماً .

وأخذ زين الأمانة الفقهَ عن جمال الأئمة أبي القاسم علي بن الحسن بن الماسح .
وَوَلِيَّ نَظَرَ الخِزَانَةِ ، ونَظَرَ الأَوْقَافِ بِدِمَشْقَ ، ثم أعرَضَ عنها ، وأقبل على شأنه ، وأجمعَ الناسُ على عِظَمِ قَدْرِهِ في الدين .

وقد بتر^(١) الذَّهَبِيُّ ترجمته ، وذكر أن أبا عمرو بن الحاجب وصفه بأشياء من المدح لم يذكرها ، فليت شعري ما باله لم يذكرها ، ولا يخفى على عاقلٍ أن سببَ تَرْكِه لذكرها كونُ زين الأمانة أشعرياً ، ثم ذكر أن السيفَ - يعني ابن المجد - ضربَ على بعضها ، والسيفُ من جهالِ المشبهة ، لا يُمتَبَرُ به في وِرْدٍ ولا صَدَرٍ .

وأقيد زين الأمانة بأخرة ، فصار يُحْمَلُ في مِحْفَةٍ إلى الجامع من أجل الصلاة ، وإلى دار الحديث النورية من أجل إسماع الحديث .
مات في سنة سبع وعشرين وستمائة .

١١٣٣

الحسن بن محمد بن علي بن أحمد^(٢)

(١) في الطبوعة : « بين » ، والكلمة غير واضحة في : ج ، ز ، ولعل قراءتنا قريبة من الرسم فيهما .
(٢) جاءت الترجمة هكذا مبتورة في أصول الطبقات الكبرى ، وجاء اسم المترجم فيها : « الحسن بن علي بن محمد بن علي بن أحمد » ، وقد ترجمه المصنف في الطبقات الوسطى هكذا :

« الحسن بن محمد بن علي بن أحمد بن الحسن بن إسحاق الطوسي ،

أبو علي بن أبي نصر بن أبي الحسن بن الوزير أبي نصر بن الوزير نظام الملك

تفقه على أبيه ، وسمع من أبي الوقت السجزي .

قال ابن النجار : كان مُتَدَبِّئًا ، مُدِيمًا للصيام ، كتبتُ عنه .

مولده سنة أربع وأربعين وخمسمائة ، وتوفي سنة سبع عشرة وستمائة .

١١٣٤

الخضِر بن الحسن بن علي*

الوزيرُ الكبير ، قاضي القضاة ، برهان الدين السُّنْجَارِيّ ، الجَدّ من قِبَلِ الأُمِّ (١).

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٣١٠/١٣ ، شذرات الذهب ٣٩٥/٥ .
(١) هكذا وفت الترجمة في أصول الطبقات الكبرى ، واختلفت في المطبوعة مع الترجمة التالية ، ونسوق هنا الترجمة من الطبقات الوسطى ، وقد وردت فيها على هذا النحو :
« الخَضِر بن الحسن بن علي

قاضي القضاة ، الوزير ، برهان الدين السُّنْجَارِيّ الزَّرْزَارِيّ

أخو قاضي القضاة بدر الدين .

ولد سنة ست عشرة وستمائة .

وولي قضاء مصر في أيام الملك الظاهر رُكن الدين بَيْبَرْس ، ثم عُيِّل عليه عنده حتى عَزَلَهُ ، وحبسه وضربه ، وَبَقِيَ مَعزُولًا فقيرا ، ليس بيده غيرُ تدريس المَعزِيَّة ، ثم وُلِيَ الوزارة في أيام الملك السعيد ، وَأَحْسَنَ إلى من أساء إليه ، ولم يُؤَاخِذْهُ ، ثم عُزِلَ ثانيا ، وَضُرِبَ ، ثم أُعِيدَ أيضا إلى الوزارة ، ثم عُزِلَ ، ثم وُلِيَ قضاء القضاة بالديار المصرية ، فَبَقِيَ فيها عشرين يوما ومات ، فَيَقُولُ : إنه سُمِّ .
وكانت مَسْكَرُهُ جزيلة ، ومُرُوءَتُهُ تامَّة .

روى « جزءا » عن عبد الله بن اللَّهَط ، وروى عنه البرزاليُّ .

مات سنة ست وثمانين وستمائة .

وحاءت نسبة الزرزارى هكذا مضبوطة ضبط قلم في الطبقات الوسطى .
هذا وقد تنبه محققو كتاب « معيد العم » لابن السبكي إلى هذا التداخل بين هذه الترجمة والتي تليها ، وإلى التمس فيها ، وأشاروا إلى هذا في مقدمة تحقيق الكتاب . وانظر حسن المحاضرة ١٦٥/٢ - ١٦٧ ،
٢٢٢ ، ٢٢١

١١٣٥

داود بن بُندار بن إبراهيم ، الفقيه مُعِينُ الدِّينِ

أبو الخير الجبيلي*

قدم بغداد في صباه ، وتفقه بالنظامية على أبي المحاسن يوسف بن بُندار^(١) ، وأعاد بها
مُدَّةً طويلةً .

وحدث عن أبي الوقت السجزي ، وغيره .

روى عنه ابن الدَّبَّيْثِيِّ^(٢) ، وغيره .

ومات في رجب ، سنة ثمان عشرة وسبعمائة ، وقد نيف على الثمانين .

١١٣٦

ربيعة بن الحسن بن علي بن عبد الله بن يحيى

أبو نزار الحضرمي اليميني ، الصنعائي ، الذماري**

الفقيه ، المحدث .

ولد سنة خمس وعشرين وخمسمائة ، وتفقه بظفار^(٣) على الفقيه محمد بن عبد الله بن حمّاد ،

وغيره .

* جاء اسم هذا المترجم مضطرباً في أصول الضقات الكبرى ، وهو فيها : « داب و دساء ابن بندار .. » ،
والتصويب من الطبقات الوسطى ، وكنيته فيها : « أبو سليمان » ، وفي المطبوعة : « معين الدوة » مكان :
« معين الدين » ، والمثبت في : ج ، ز .

(١) في المطبوعة : « مندار » ، والتصويب من : ج ، ز .

(٢) في المطبوعة : « الزماني » ، وفي ج ، ز : « الزيني » ، والمثبت في الطبقات الوسطى .

** له ترجمة في : شذرات الذهب ٣٧/٥ ، العبر ٣١/٥ ، النجوم الزاهرة ٢٠٧/٦ .

وفي ج ، ز : « ابن نزار » ، والصواب في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، ومصادر الترجمة .

وفي المطبوعة : « الذماري » ، والصواب في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، وهو بكسر الهمزة المعجمة

وفتح الميم وبعد الألف راء : نسبة إلى قرية باليمن قرب صنعاء . الباب ٤٤٤/١ .

(٣) في المطبوعة : « بصنعا » ، والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، والعبر .

وظفار : مدينة باليمن في موضعين : إحداهما قرب صنعاء ، وأصلها هي المرادة هنا ، والثانية مدينة

على ساحل بحر الهند . معجم لسان ٥٧٦/٣ ، ٥٧٧ .

وركب في البحر ، ودخل بغداد^(١) ، وأصبهان ، وأقام بأصبهان مدةً ، تفقه بها على بعض أئمة الشافعية .

سمع أبا المظفر القاسم بن الفضل الصَّيدلاني ، ورحاء بن حامد المَدائني^(٢) ، وإسماعيل ابن شهر يار ، صاحب رزق الله التَّميمي ، ومعمّر^(٣) بن الفاخر ، وأبا موسى المديني ، وغيرهم .

ودخل إلى ديار مصر ، وسمع من السلفي .

وحجَّ ، وسمع من^(٤) المبارك بن علي الطنَّاح .

وحدث . روى عنه أبو البركات ، والمُنذري ، والبرزالي ،^(٥) والضياء ، وابن خليل^(٥) ، والشهاب القوصي ، وجماعة .

وسكن مصر بأخرة ، وكان فقيها ، صالحا ، عارفا باللغة ، كثير التلاوة والعبادة . أديبا ، شاعرا ، حسن الخط .

تُوفِّي في ثامن عشر من جمادى الآخرة ، سنة تسع وستمئة .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وهذان » .

(٢) بفتح الميم وسكون العين وفتح الدال المهملة وبعد الألف نون ؛ نسبة إلى الجد . الباب ١٥٦/٣ .

(٣) في المطبوعة : « ومحمد » ، والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، وانظر فهرس الجزء السابع .

(٤) في المطبوعة : « ابن » ، والتصويب من : ج ، ز ، وترجمته في العبر ٢٢٦/٤ .

(٥) في ج ، ز : « والصيد بن خليل » ، والصواب في المطبوعة ، والضياء هذا هو محمد بن عبد

الواحد بن أحمد المقدسي ، المتوفى سنة ٦٤٣ . انظر العبر ٦٤٣/٥ ، وهو من رفاق ابن خليل في الرواية ، وسيرد لهما ذكر في آخر الترجمة التالية .

١١٣٧

زاهر بن رُسْتَمُ بن أبي الرَّجاء^(١)

١١٣٨

زَكِيُّ بن الحسن بن عمر ، أبو أحمد البَيْلَقَانِي*^(٢)

فقيه ، مُناظِر ، مُتَكَلِّم ، أصول ، مُحَقِّق^(٢) .

(١) هكذا جاء الترجمة مبتورة في أصول الطبقات الكبرى ، وفي المطبوعة منها : « بن رسم » ، وفي ج ، ز منها : « بن أبي رجاء » ، ولزاهر هذا ترجمة في : شذرات الذهب ٣٧/٥ ، العبر ٣١/٥ ، ٣٢ ، العقد الثمين ٤/٢٦ ، ٤٢٧ ، النجوم الزاهرة ٦/٢٠٧ .
وقد ساق المصنف ترجمته في الطبقات الوسطى على هذا النحو :

« زاهر بن رُسْتَمُ بن أبي الرَّجاء

أبو شُجاع ، الأصبهاني الأصل ، البغدادي

الفقيه ، المُقَرِّي ، الرجل الصالح .

تفقه وسمع من أبي الفتح الكروخي ، وأبي الفضل الأرموزي ، وغيرهما .

وصحب الصوفيَّة والصَّاحِبَاء ، وجاور بمكة ، وأمَّ بمقام إبراهيم .

وحدث بمكة ، وبغداد ، وواسط .

روى عنه ابنُ خليل ، والدُ بَيْسِي ، والضَّيَّاء مجد ، وآخرون .

تُوفِّيَ في ذي القعدة ، سنة تسع وسبعمائة . » .

وذكر الفاسي في العقد الثمين أن الضياء الذي روى عنه هو المقدسي ، وهو الذي سبقت الإشارة إليه في الترجمة السابقة .

* له ترجمة في : شذرات الذهب ٣٥٢/٥ ، العبر ٣١٠/٥ .

وفي المطبوعة : « أبو أحمد بن البيهقي » ، وفي ج : « أبو محمد بن البيهقي » ، وفي ز : « أبو محمد

ابن البيهقي » ، والصواب المثبت من : الطبقات الوسطى ، ومصادر الترجمة .

والبيهقي ، ينتح الباء الموحدة وسكون الباء آخر الحروف وفتح اللام والقاف ، هذه النسبة إلى البيهقان ،

وهي مدينة بدريد خزران . الباب ١/١٦٣ ، شذرات الذهب .

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « عُرف بالعقليات » .

ولد سنة اثنتين وثمانين وخمسة .

ودخل خراسان، وقرأ على الإمام نجر الدين، وعلى تلميذه القطب المصري، وسمع الحديث من المؤيد الطوسي، وغيره .
وقدم دمشق^(١)، فحدث بها^(٢) .

روى عنه الشيخ جمال الدين الصابوني، والمحدث نور الدين علي بن جابر الهاشمي، وشهاب الدين أحمد بن محمد الإسماعيلي^(٣)، وغيرهم .
وسلك سبيل التجار، وأقام بالإسكندرية مدة على هيئة التجار، ثم دخل اليمن، واشتهر بها، وشغل الناس بالعلم .

قال ابن جابر : كان فريدا دهره ؛ علما ، وزهدا ، وورعا .

قال : وتوفي بثغر عدن ، سنة ست وسبعين وثمانمائة .

١١٣٩

سعد بن مظفر بن المطهر ، أبو طالب الصوفي

من أهل يزد^(٤) .

تفقه ببغداد، وصحب عمر بن محمد الشهروردي، وسلك طريق الزهد، والخلوة، والرياضة .

توفي سنة سبع وثلاثين وثمانمائة .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « تاجرا ، سنة ست وثلاثين وثمانمائة » .

(٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « بشي يسير ، ثم توجه إلى اليمن ، وأقام ثم مدة

يشغل الناس ، وعمر دهره » وسيرد بعض هذا في عبارة الطبقات الكبرى بعد .

(٣) في المطبوعة : « الأشعري » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٤) يزد : مدينة متوسطة بين نيسابور وشيراز وأصبهان . معجم البلدان ١٠١٧/٤ .

١١٤٠

سليمان بن مظفر بن غانم بن عبد الكريم . أبو داود*

من أهل جيلان^(١) .

قال ابن النجار : قدم بغداد ، وأقام بالنظامية متفقهاً على أحسن طريقة ، وأجمل سيرة ، حتى برع في المذهب ، وصنف فيه « كتاباً » يشتمل على خمس عشرة مجلداً ، وكان متديباً ، عفيفاً ، نرها ، ملازماً لبنيته ، حافظاً لأوقاته ، عرضت عليه الإعادة والتدريس ببعض المدارس ، فلم يجب .
توفي سنة إحدى وثلاثين وستمائة .

١١٤١

سليمان^(٢) بن رجب بن مهاجر الراذاني^(٣) ، المقرئ ، الضرير

تفقه بالنظامية ، وسمع من شهذه ، وحدث .
مات في ربيع الأول ، سنة ثمان عشرة وستمائة .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٤١/١٣ ، كشف الظنون ٤٨٩/١ .

(١) جيلان : اسم بلاد كثيرة من وراء بلاد طبرستان . معجم البلدان ١٧٩/٢ .

(٢) هكذا جاء في أصول الطبقات الكبرى ، وجاء في الطبقات الوسطى : « سلمان ، بفتح السين

واسكان اللام » . (٣) بفتح الراء والذال المعجمة بين الألفين وى آخرها نون ؛ نسبة إلى راذان .

وهي قرية من قرى بغداد . الباب ٤٤٩/١ .

۱۱۴۲

سَلَّارُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرِ بْنِ سَعِيدٍ

الشيخ كمال الدين أبو الفضائل الإِرْبِلِيُّ*

تلميذ الشيخ تقي الدين ابن الصَّلاح ، وشيخُ الشيخ محيى الدين النَّوَوِيِّ .

(١) قال النَّوَوِيُّ : هو شيخنا المُجْمَعُ على إمامته ، وِجْلالته ، وتقدُّمه في علم المذهب

على أهل عصره بهذه التَّواحي .

وقال (٢) في موضع آخر : هو إمام المذهب في عصره ، والمرجوع (٣) إليه في حلِّ

مشكلاته وتعرُّف خفيَّاته ، والمتفقُ على إمامته ، وِجْلالته ، ونزاهته .

تفقَّه على جماعة ؛ منهم : الإمام أبو بكر المَاهَانِيُّ : انتهى .

وكان البَادِرَائِيُّ (٤) قد جعله مُعِيدًا بـمدرسته ، فلم يزلْ على ذلك إلى أن مات ، لم يَرُدْ (٥)

مَنصِبًا آخر .

قال الشريف عزُّ الدين : وكان عليه مدارُ الفتوى بالشام في وقته ، ولم يتركْ بعده (٦)

في بلاد الشام مثله .

تُوِّفِيَ في جُمادى الآخرة ، سنة سبعين وستمائة ، عن بضعِ وستين سنة .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٢٦٢ ، شذرات الذهب ٥/٣٣١ ، ٣٣٢ .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

(٢) في الطبقات الوسطى : « وقال في زياداته على ابن الصَّلاح في الطبقات » .

(٣) في المطبوعة : « والمرجع » ، وفي ز : « والرجوع » ، والمثبت في : ج ، والطبقات الوسطى .

(٤) في المطبوعة : « البادرالى » ، وفي الطبقات الوسطى : « البادرائى » ، والصواب في : ج ، ز ،

وهو عبد الله بن أبي الوفاء محمد بن الحسن ، واقف المدرسة البادرائية ، وتأتى ترجمته برقم ١١٥٦ .

والمدرسة البادرائية بدمشق ، بحلة العمارة الجوانية ، أمام حمام أسامة المعروف بحمام سامية . انظر

منادمة الأطلال ٨٧ .

(٥) في ج : « برد » ، وفي ز : « برد » ، ولعل ما فيها « يزيد » ، والمثبت في المطبوعة ،

ومعناه : لم يطلب ، ولم يأت بقية الخبر في الطبقات الوسطى .

(٦) في المطبوعة : « يزل بعدها » ، والصواب في : ج ، ز .

﴿ ومن فتاويه ﴾

• فيمن حلف بالطلاق ، وله زوجتان ، ولم يَنْوِ شيئاً ، أنه يتَخَيَّرَ بينهما ، فمن أراد منهما جمعه واقعا عليهما^(١) .

• فإن قلت : بل في هذا^(٢) مخالفة لما نقله الرَّافِعِيُّ عن^(٣) القاضي الحسين فيمن قال : حلال الله على حرام إن دخلتِ الدار . وله امرأتان ، أنه تَطَاقَّ كلُّ منهما طائفةً ، وأفتى البَغَوِيُّ بمثله .

قلت : [لا]^(٤) فإن « حلال الله على حرام » مُفْرَدٌ مُضَافٌ ، فيعمُّ كلَّ حلالٍ [له]^(٤) وهو المرأتان .

فإن قلت : وكذلك^(٥) الطلاق فإنه عامٌّ من حيث تَحْلِيَّتُهُ بِاللَّامِ .

قلت : اللام من الطلاق لا تُحْمَلُ عَلَى الْعُمومِ ، لِشُبُوحِ^(٦) الْعُرْفِ فِيهِ^(٧) ، وَيُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ أَيْضاً : الْحَلَالُ مُفْرَدَانُهُ لِلنِّسَاءِ ، فَعَمَّ^(٨) فِيهِمَا ، وَالطَّلَاقُ مُفْرَدَانُهُ الطَّلَاقَاتُ ، لَا الْمُطَلَّقاتُ ، فَلَا يَقَعُ عَلَيْهِمَا ، بَلْ عَلَى وَاحِدَةٍ^(٩) مِنْهُمَا فَقَطْ ، إِذْ لَا عُمومَ فِي الْمُطَلَّقِ ، بَلْ فِي نَفْسِ الطَّلَاقِ ، بِخِلَافِ « حلال الله على حرام » ، ثُمَّ نَفَسُ الطَّلَاقِ لَا يعمُّ ، لِمَارَضَتِهِ الْعُرْفَ كَمَا ذَكَرْنَا ، وَهَذَا تَحْرِيرُ الْجَوَابِ فِي الْحَقِيقَةِ .

(١) في المطبوعة : « عليه » ، والصواب في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) في ج ، ز : « هذه » ، والثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « فتاوى » .

(٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

(٥) في الطبقات الوسطى : « وكذلك لو قال : الطلاق يلزمي » .

(٦) في المطبوعة : « عدم شُبُوحِ الْعُرْفِ » ، والثبت في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٧) عبارة الطبقات الوسطى من أول قوله قلت : « قلت : الألف واللام لا تحمِلُ فِي الْإِطْلَاقِ عَلَى الْعُمومِ : شُبُوحِ الْعُرْفِ فِيهَا : وَالْيَمِينُ يَرَاعِي فِيهَا الْعُرْفَ » وَهَذَا آخِرُ الْمَأَلَةِ فِيهَا .

(٨) في ج ، ز : « يعم » ، والثبت في المطبوعة .

(٩) في المطبوعة : « واحد » ، والصواب في : ج ، ز .

١١٤٣

شَبْلَى بن الجُنَيْد بن إبراهيم بن خَلَّكان القَاضِي . أبو بكر الزَّرْزَائِي^(١)

ولد بِأرْبِل ، سنة ست وسبعين وخمسة .

ورَوَى بِالإِجَازَةِ عن ابن كَلْب ، وغيره .

وَلِيَ قِضَاءَ إِخْمِيم^(٢) ، وبها مات ، سنة ثلاث وخمسين وستة .

١١٤٤

شُعَيْب بن أبي طاهر بن كَلْب بن مُقْبِل . أبو الغَيْث الضَّرِير*

من أهل البصرة . تفقه ببغداد على أبي طالب الكَرَجِي^(٣) ، وأبي القاسم الفُرَاتِي^(٤) ،

صاحب^(٥) ابنِ الخَلِّ .

وله شعر جيّد .

مات في المحرم ، سنة ثمان عشرة وستة .

(١) في ج : « الزرزادي » ، والصواب في : المطبوعة ، ز .

وزرزا ، بكسر أوله وسكون ثانيه وزاء أخرى : قرية من الصعيد الأدنى ، بينها وبين القسطنطينية
يومان ، وهي في غربي النيل . معجم البلدان ٩٢٤/٢ .

(٢) إخميم : بلد قديم على شاطئ النيل بالصعيد . معجم البلدان ١٦٥/١ .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٩٧/١٣ ، نكت الحميان ١٦٧ ، ١٦٨ .

وفي أصول الطبقات الكبرى : « أبو الغيث » ، والمثبت في : الطبقات الوسطى ، ونكت الحميان .

(٣) في الطبقات الوسطى : « الكرجي » ، وهو خطأ ، وهو المبارك بن المبارك بن المبارك ،

تقدمت ترجمته في الجزء السابع ، صفحة ٢٧٥ .

(٤) في المطبوعة : « القراقي » ، والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، وهو يعيش بن

صدقه بن علي ، تقدمت ترجمته في الجزء السابع ، صفحة ٣٣٨ .

(٥) في نكت الحميان : « صاحب أبي الحسن ابن الخل » ، وهو أوفق ؛ لأن المصنف ساقى في ترجمة

كل واحد منهما أنه صاحب ابن الخل .

۱۱۴۵

صالح بن بدر بن عبد الله

الفقيهُ تقيُّ الدينِ المِصرِيِّ ، الزَّفْتَاوِيُّ *

وزِفْتَا : بكسر الزَّاي بعدها الفاء (۱) الساكنة (۲) ، ثم التاء المثناة من فوق ، ثم الألف
الساكنة : بليدة من بحريِّ الفسطاط .

تفقه على الشيخ شهاب الدين الطُّوسِيِّ ، وسمع بالإسكندرية من أبي طاهر بن عوف ،
وبعصر من البوصيريِّ .

ووليَّ القضاء نيابةً .

تُوِّفِيَ في ذِي القَعْدَةِ ، سنة ثلاثين (۳) وستمئة ، وهو من أبناء السبعين .

۱۱۴۶

صالح بن عثمان بن بَرَكة . أبو محمد الضَّرِيرِ المَقْرِيِّ

من أهل واسط .

قرأ القراءات على أبي بكر بن الباقِلَانِيِّ ، وسمع منه الحديث ، ومن غيره كأبي الفرج
ابن كليب ، وأنظاره ، وتفقه ببغداد .

مولده سنة ثلاث وستين وخمسمئة ، وتُوِّفِيَ سنة اثنيتين وأربعين وستمئة .

* له ترجمة في - حسن المحاضرة ۱/ ۱۱۱ ؛

(۱) في المطبوعة : « فاء » ، والمثبت في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(۲) في أصول الطبقات الكبرى : « ساكنة » ، والمثبت في الطبقات الوسطى .

(۳) في حسن المحاضرة : ثلاث وستمئة .

١١٤٧

صَقْرُ بنِ يَحْيَى بنِ سالمِ بنِ يَحْيَى بنِ عيسى بنِ صَقْرٍ

الإمام ضياء الدين ، أبو المَطَفَرِّ ، الكَلْبِيُّ الحَلَبِيُّ *

ولد سنة تسع وخمسين وخمسة ، فيما يَظُنُّ الذَّهَبِيُّ .

وتفقه في المذهب ، وبرع ، وسمع من يحيى الثقفي ، والخشوعي ، وابن طبرزد ،

وحنبل ، وغيرهم .

روى عنه الدَّمِيَّاطِيُّ ، وابن الظَّاهِرِيِّ (١) ، وسُنُقُرُ القَضَائِيِّ (٢) ، وغيرهم .

درس بحلب مدة .

ومات في سنة ثلاث وخمسين وستة .

١١٤٨

الطاهر بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى

قاضي قضاة الشام ، زَكِيُّ الدين ، أبو العباس بن قاضي القضاة يحيى الدين بن قاضي

القضاة زكي الدين بن قاضي القضاة المنتجب (٣) .

وَلِيَ القضاة مَرَّتَيْنِ قَبْلَ ابنِ اَحْرَاسَتَانِي (٤) ، وبعده .

وكان الملك العظيم لا يحبُّه ، وفي قلبه منه أمورٌ ، يمنعه منها حياؤه من والده الملك العادل .

* له ترجمه في : البداية والنهاية ١٣/١٨٦ ، شذرات الذهب ٥/٢٦٢ ، العبر ٥/٢١٤ ، ٢١٥ ،

نكت الهميان ١٧٤ ، وحاء اسمه فيه . « صدقة بن يحيى بن سالم . . . » . وجاء في ذيل الروصين ١٨٨ ، ١٨٩ : سقر بن يحيى بن سقر .

(١) في المطبوعة : « الطاهر » ، وفي ج ، ز : « الظاهري » . وأبنائه بالطاء المعجمة من نكت الهميان . وسبق في صفحة ١٣٢ .

(٢) في المطبوعة : « القضاة » ، والتصويب من : ج ، ز ، ونكت الهميان ، وهو سنقر بن عبد الله ، المتوفى سنة ست وسبعماية . الدرر الكامنة ٢/٢٧١ ، ٢٧٢ .

(٣) في المطبوعة ، ز : « المنتخب » ، والمثبت في : ج .

(٤) في المطبوعة : « احراساني » ، والصواب في : ج ، ز ، وهو عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل ، ونأني ترجمته برقم ١١٨١ .

وَاتَّفَقَ مَرَضُ سِتٍّ (١) الشَّامِ عَمَّةِ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الْمُعْظَمِ لِمَا وَصَّتْ بِدَارِهَا مَدْرَسَةً ،
وَأَحْضَرَتْ قَاضِيَ الْقَضَاءِ زَكِيَّ الدِّينِ الطَّاهِرَ وَالشُّهُودَ ، وَأَوْصَتْ إِلَى الْقَاضِي ، فَبَلَغَ الْمُعْظَمَ ،
فَتَغَيَّرَ عَلَيْهِ ، وَقَالَ : يَدْخُلُ دَارَ عَمَّتِي بِغَيْرِ إِذْنِي ، وَيَسْمَعُ كَلَامَهَا ، ثُمَّ اتَّفَقَ أَنَّ الْقَاضِيَ أَحْضَرَ
جَابِي الْعَزِيزِيَّةَ (٢) ، وَطَالَبَهُ بِالْحِسَابِ ، فَأَغْلَظَ الْجَابِي فِي الْجَوَابِ ، فَأَمَرَ بِضَرْبِهِ ، فَضُرِبَ
بَيْنَ يَدَيْهِ ، كَمَا يَفْعَلُ أَهْلُ الْوَلَايَةِ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ الْمُعْظَمُ قَبَاءَ حَرِيرٍ وَكَلْوَتَهُ (٣) ، وَأَمَرَ أَنْ يَأْبِسَهُمَا
وَيَحْكَمَ فِيهِمَا ، فَلَمْ يَسَعَهُ إِلَّا فِعْلُ ذَلِكَ ، ثُمَّ لَزِمَ بَيْتَهُ ، وَلَمْ تَطُلْ حَيَاتُهُ بَعْدَهَا ، وَصَارَ (٤)
يَرْمِي قِطْعًا مِنْ كَبِدِهِ ، وَمَاتَ فِي صَفَرٍ ، سَنَةَ سَبْعِ عَشْرَةَ وَسِمَانَةَ .

١١٤٩

عبد الله بن أحمد بن محمد بن قفل (٥)

(١) في المطبوعة : « بنت » ، والصواب في : ج ، ز ، وهي ست الشام الخاتون بنت أيوب ، أخت
الملك العادل ، توفيت سنة ست عشرة وستمانه . انظر العبر ٦١/٥ ، وكانت دار ست الشام قبل المارستان
النورى بدمشق ، والمدرسة تسمى المدرسة الثامية الجوانية . منادمة الأطلال ١٠٦ .
(٢) المدرسة العزيزية ، بحوار المعظمية ، بصالحية دمشق . منادمة الأطلال ١٨٣ .
(٣) الكلوة : نوع من الثياب المزركشة ، عرف في العصر الذكري . انظر فهرس المصطلحات الكتاب
الدر التاخر في سيرة الملك الناصر . (٤) في المطبوعة : « وكان » ، والمثبت في : ج . ز .
(٥) في المطبوعة : « بن فضل » ، والصواب في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .
ولعبد الله هذا ترجمة في العقد الثمين ١٠١/٥ ، ١٠٢ . نقلنا عن طبقات الشافعية .
والترجمة مبتورة هكذا في أصول الطبقات الكبرى ، وقد جاءت كاملة في الطبقات الوسطى هكذا :

« عبد الله بن أحمد بن محمد بن قفل

الزَّيْدِيُّ ، الْحَضْرَمِيُّ . الْمَكْنَى بِأَبِي قُفْلٍ

قَالَ الْمَطْرِيُّ : تَفَقَّهُ ، وَكَتَبَ الْكَثِيرَ بِحِطَّةٍ ، وَسَمِعَ الْكَثِيرَ ، وَأَسْمَعَ .

وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا ، وَقَفَّ كَتَبَهُ بِمَكَّةَ شَرَفًا اللَّهُ تَعَالَى .

مَوْلَدُهُ فِي عُرَّةِ شَهْرِ رَمَضَانَ ، سَنَةَ تِسْعِ وَخَمْسِينَ وَخَمْسِمِائَةَ ، وَمَاتَ بِمَكَّةَ ، عَشِيَّةَ

الْأَحَدِ ، لَيْتَ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَاتَمَتْ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ ، سَنَةَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَسِمَانَةَ . »

١١٥٠

عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن علي بن أبي بكر الخطيب ، أبو محمد

من أهل همدان

سمع أبا الوقت السَّجْزِيَّ ، وغيره ، وتفقه بأبي الخير [القزويني] ^(١) ، وأبي طالب الكرجي ^(٢) ، وأعاد بالنظامية .

قال ابن النَجَّار : كان حافظاً للمذهب ، سديدَ الفتاوى ، عفيفاً ، نزيهاً ، ورعاً ، متديناً مُتَقَشِّفاً ، على منهاج السَّاف ، كتبتُ عنه ، وكان صدوقاً .

قال : وسألته عن مولده فقال : في شهر ربيع الأول ، سنة خمس وأربعين وخمسة ، بهمدان ، وتوفي في شعبان ، سنة اثنتين وعشرين وستة .

١١٥١

عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان بن رافع الأسدي أبو محمد*

من أهل حلب .

أسمعه والدُه في صباه من يحيى بن محمود الثَّقَفِيَّ ، وغيره ، ثم سمع هو بنفسه ، وكتب بخطه . وتفقه على قاضي حلب أبي المحاسن يوسف بن رافع بن تميم ، وعُيِّنَ القاضي أبو المحاسن به ، لما رأى من نجابته ، ومخايلِ الفلاح اللائحَةِ عليه ، فاستفَرغ ^(٣) جهده في تعليمه ، واتخذَه ولداً ، وصاهره ، وجعله مُعيدَ مدرسته وله نيِّفٌ وعشرون سنة .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة : « الكرجي » ، والجيم مبهمة في : ج ، ز ، والتصويب من الطبقات الوسطى ، وسبق الكلام عليه في ترجمة رقم ١١٤٤ .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٥١/١٣ ، شذرات الذهب ١٧٠/٥ ، العر ١٤٣/٥ ، النجوم الزاهرة ٣٠١/٦ .

وفي الطبقات الوسطى ضبط « علوان » بفتح العين ، ضبط قلم ، وفيها بعده زيادة : « بن عبد الله ابن علوان » .

(٣) في المطبوعة : « واستفَرغ » ، والمثبت في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

ثم ولى التدريس بعده بمدارس ، ونُبل مقداره عند الملوك والسلاطين ، وارتفع شأنه ، وعظم جاهه ، ودخل بغداد وناظر بها .

ولد سنة ثمان وسبعين وخمسة ، وتوفي سنة خمس وثلاثين وستة

۱۱۵۲

عبد الله بن عمر بن أحمد بن منصور بن الإمام محمد بن القاسم بن حبيب
الإمام أبو سعد بن الصفار النيسابوري*

ولد الإمام أبي حفص .

ولد سنة ثمان وخمسين وخمسة .

وسمع من جده لأمه الأستاذ أبي نصر بن القشيري ، وهو آخر من حدث عنه ،
وسمع من الفراوي ، وزاهر الشحامي ، وعبد الغافر بن إسماعيل الفارسي ، وعبد الجبار
ابن عهد الخواري ، وغيرهم .

روى عنه بدل بن أبي الممر التبريزي ، وإسماعيل بن ظفر^(۱) النابلسي^(۲) ، ونجم
الدين الكبرى أبو الجناب أحمد بن عمر الخيوقي ، وغيرهم .

^(۳) وكان إماما ، عالما بالأصول والفقهاء^(۴) ، ثقة ، صالحا ، مجتمعا على دينه وأمانته^(۵) .

* له ترجمة في : شذرات الذهب ۴/ ۳۴۵ ، العبر ۴/ ۳۱۲ ، ۳۱۳ ، النجوم الزاهرة ۶/ ۱۸۶ .
وفي المطبوعة : « عبد الله بن عمر بن أحمد المنصور . . . أبو سعد بن الصفار . . . » ، والصواب
في . ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، ومصادر الترجمة .

(۱) هذا الضبط من الطبقات الوسطى ، ضبط قلم .

(۲) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وابنه أبو بكر القاسم بن عبد الله »

(۳) في الطبقات الوسطى : « قال ابن نقطة : كان إماما » .

(۴) أخل المصنف بذكر وفاة المترجم هنا ، وذكرها في الطبقات الوسطى فقال : « مات في سنة

ستة ، نيسابور » .

١١٥٣

عبد الله بن عمر بن محمد بن علي أبو الخير القاضي

ناصر الدين البيضاوي*

صاحب « الطوالع » ، و « المصباح » في أصول الدين ، و « الغاية القصوى » في الفقه ،
و « النهاج » في أصول الفقه ، و « مختصر الكشاف » في التفسير ، و « شرح المصابيح » ،
في الحديث (١) .

كان إماماً مبرزاً ، نظّاراً ، صالحاً ، مُتعبداً ، زاهداً (٢) .

* له ترجمة في : إيضاح المكنون ٥٦٩/٢ ، البداية والنهاية ٣٠٩/١٣ ، بغية الوعاة ٥٠/٢ ، ٥١ ،
روضات الجنات ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، شذرات الذهب ٣٩٢/٥ ، ٣٩٣ ، مرآة الجنان ٢٢٠/٤ ، مفتاح
العادة ٤٣٦/١ ، ٤٣٧ ، هدية العارفين ٤٦٢/١ ، ٤٦٣ .

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « أما الطوالع فهو عندي أجل مختصر ألف في علم
الكلام » .

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى ذكر وفاته ، قال المصنف : « توفي سنة إحدى وتسعين وستمائة » .
وقد ذكر ابن العماد في الشذرات خلافاً في تاريخ وفاته فقال : « توفي بمدينة تبريز . قال السبكي والإسنوي :
سنة إحدى وتسعين . وقال ابن كثير في تاريخه والكتبي وابن حبيب : توفي سنة خمس وثمانين . وأعمله الذهبي » .
وجاء في الطبقات الوسطى بعد ذكر وفاته هذه الزيادة :

• قال الأصحاب : إن الناسلَ يعمدُ إلى المنافذ ؛ من العين والشم والأنف والأذن ،
ويُلصِقُ بكل موضعٍ قُطنةٍ عايتها كافورٌ ، ثم يلفُّ الكفنَ عليه .

وظاهرُ هذه العبارة أن ذلك لا يدسُّ في المنافذ ، بل يُلصِقُ عايتها ، وقال البيضاوي في
« الغاية القصوى » في الفصل الثالث في التكفين : وتُدسُّ المنافذ بقطنٍ وتُفتح في القبر .
هذا كلامه ، وهو يستمد على « الوسيط » ، والعبارة التي ذكرناها عن الأصحاب هي عبارة
« الوسيط » ، وما ندري من أين للبيضاوي ذلك؟! فإننا لم نَرَ من ذكره غيره ، وهو
مُطالبٌ بنقل ذلك من كتب المذهب » .

وَلِيَّ قِضَاءِ الْقِضَاةِ بِشِيرَازَ ، وَدَخَلَ تَبْرِيزَ ، وَنَظَرَ بِهَا ، وَصَادَفَ دُخُولَهُ إِلَيْهَا مَجْلِسَ
دَرَسٍ قَدْ عُقِدَ بِهَا لِبَعْضِ الْفُضَلَاءِ ، فَجَلَسَ الْقَاضِي نَاصِرُ الدِّينِ فِي أُخْرِيَاتِ الْقَوْمِ ، بِحَيْثُ
لَمْ يَعْلَمْ بِهِ [أَحَدٌ] ^(١) ، فَذَكَرَ الْمُدْرَسُ نُكْتَةً زَعَمَ أَنَّ أَحَدًا مِنَ الْحَاضِرِينَ لَا يَقْدِرُ عَلَى
جَوَابِهَا ، وَطَلَبَ مِنَ الْقَوْمِ حَلَّهَا ، وَالْجَوَابَ عَنْهَا ، فَإِنْ لَمْ يَقْدِرُوا فَالْحَلَّ فَقَطْ ، فَإِنْ لَمْ يَقْدِرُوا
فَاعَادَتَهَا ، فَلَمَّا انْتَهَى مِنْ ذِكْرِهَا ، شَرَعَ الْقَاضِي نَاصِرُ الدِّينِ فِي الْجَوَابِ ، فَقَالَ لَهُ : لَا أَسْمَعُ
حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّكَ فَهَمَّتَ . فَخَيَّرَهُ بَيْنَ إِعَادَتِهَا ، بَلْفِظِهَا أَوْ مَعْنَاهَا ، فَبَيَّتَ الْمُدْرَسُ ، وَقَالَ :
أَعِدْهَا بَلْفِظِهَا . فَاعَادَهَا ، ثُمَّ حَلَّهَا وَبَيَّنَّ أَنَّ فِي تَرْكِيهِهَ إِيَّاهَا خَلًّا ، ثُمَّ أَجَابَ عَنْهَا ،
وَقَابَلَهَا فِي الْحَالِ بِمَثَلِهَا ، وَدَعَا الْمُدْرَسَ إِلَى حَلِّهَا ، فَتَمَدَّرَ عَلَيْهِ ذَلِكَ ، فَأَقَامَهُ الْوَزِيرُ مِنْ
مَجْلِسِهِ ، وَأَدْنَاهُ إِلَى جَانِبِهِ ، وَسَأَلَهُ مِنْ أَنْتَ ؟ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ الْبَيْضَاوِيُّ ، وَأَنَّهُ جَاءَ فِي طَلَبِ
الْقِضَاءِ بِشِيرَازَ ، فَأَكْرَمَهُ ، وَخَلَعَ عَلَيْهِ فِي يَوْمِهِ ، وَرَدَّهَ وَقَدْ قَضَى حَاجَتَهُ .

١١٥٤

عبدالله بن عمر القاضي جمال الدين [بن] ^(٢) الدمشقي

قاضي ^(٣) اليمن

ولد بدمشق ، في حدود سنة ثلاثين وخمسة .
وسمع بالإسكندرية من السلفي ، وغيره .
وتوجه من دمشق صحبة شمس الدولة توران شاه بن أيوب إلى اليمن ، وتقدم عنده ،
فولاه قضاء اليمن ، ثم عاد إلى دمشق ، وحدث .
مات سنة ^(٤) ست وعشرين ^(٥) وسبعمائة .

(١) زيادة من المطبوعة على ما في : ج ، ز .

(٢) زيادة من : ج ، ز على ما في المطبوعة ، والطبقات الوسطى . ومكان هذه الزيادة في الطبقات الوسطى :

« أبو محمد » . (٣) في ز ، ج : « ابن قاضي اليمن » ، وهو خطأ لأن المصنف سيذكر

أن توران شاه ولده اليمن ، والصواب في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٤) في الطبقات الوسطى : « عشرين » .

۱۱۵۵

عبد الله بن عيسى بن أيمن المرّي^(۱)

شيخُ الأحنف ، قال الأحنف : مارأيتُ أعرفَ منه بالذهب .
ذكر ذلك المطريُّ .

۱۱۵۶

عبد الله بن أبي الوفاء محمد بن الحسن ، الإمام نجم الدين

أبو محمد البادرانيُّ البغداديُّ*

ولد سنة أربع وتسعين وخمسة .

وسمع من عبد العزيز بن مَنِينَا ، وأبي منصور الرّزّاز .

وتفقه ، وبرع ، ودرّس بالنظامية ببغداد ، وترسّل عن الديوان العزّيز غير مرّة ،
وحدّث ببغداد ، ومصر ، وحلب .

بنى بدمشق المدرسة المروفة ، وولّى قضاء القضاة ببغداد خمسة عشر يوماً .

توفّي في أول ذي القعدة . سنة خمس وخمسين وستمئة .

(۱) في المطبوعة : « المزني » ، والمثبت في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

* له ترجمة في : دليل مرآة الزمان ۱/۷۰ ، شذرات الذهب ۵/۲۶۹ ، العبر ۵/۲۲۳ ، النجوم
الزاهرة ۷/۵۷ .

وفي المطبوعة : « البادراني » ، والمثبت في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، ومصادر الترجمة ، وهو
يفتح الباء الموحدة والداال المهملة بعد الألف ويبدؤها الراء ؛ نسبة إلى بادرايا ، وهي قرية يظنها ابن الأثير
من أعمال واسط . شذرات الذهب ۵/۲۶۹ ، الباب ۱/۸۳ . وينظر معجم البلدان ۱/۵۹ ؛

١١٥٧

عبد الله بن محمد بن علي الفهرري

الشيخ شرف الدين ، أبو محمد*

شارح « العالم » في أصول الدين ، و « العالم » في أصول الفقه .

كان أصولياً ، متكلماً ، دينياً ، خيراً ، من علماء الديار المصرية ومحققيهم .

أدركه بعض مشايخ شيوخنا ، وذكره ابن الرقعة في « المطالب » مُثْنياً على فضله .

قال الوالد ، رحمه الله : وهو لم يدركه . قال : وهو حموؤ شيخنا ابن بنت

أبي سعد^(١) .

١١٥٨

عبد الجبار بن عبد الغني بن علي بن أبي الفضل بن علي بن عبد الواحد

ابن عبد الضيف الأنصاري بن الحرستاني . كمال الدين أبو محمد**

سمع أبا القاسم الحافظ ، وأبا سعد بن [أبي]^(٢) عَصْرُونَ ، وأجازَه خطيب الوصيل ،

والحافظ أبو موسى الديني .

سمع منه الرَّكِيَّ الْبِرْزَالِيَّ ، وخرَّج له جُزْءاً ١٤ ، وعبره .

مات سنة أربع وعشرين وستائة .

* له ترجمة في : إيضاح المكنون ١/٤٣٠ ، حسن المحاضرة ١/١٣٤ ، كشف الظنون ١/٤٩١ .
وجاء على هامش زمام الترجمة : « شرف الدين ابن التلمساني ، أحد أئمة الكلام ، قرأ على العزيز بن
عبد السلام ، وابن الحاجب ، وله أقوال في الكلام معتبرة ، وشرح عقيدة إمام الحرمين فأجاد ، وأجاب
على إيراد الفخر الرازي ، وهو إمام جليل . كتب محمد مرتضى الحيدري بمثله » . وهو أربيدى صاحب
ناج العروس .

(١) هكذا أنهى المصنف الترجمة دون ذكر وفاة المترجم ، ولم نجده في الطبقات الوسطى ، وقد ذكر
السيوطي أنه مات بالقاهرة ليلة السبت ، حادي عشر جمادى الآخرة ، سنة أربع وأربعين وستائة .

** له ترجمة في : كشف الظنون ٢/١٦٣٥ ، هدية العارفين ١/٤٩٩ .

(٢) ساقط من : ج ، ز ، وهو في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

١١٥٩

عبد الحميد بن عيسى بن عمويّه بن يونس بن خليل الخسروشاہی*

وخسروشاہ^(١) بضم الخاء المعجمة^(٢) وسكون السين المهملة^(٣) وفتح الراء^(٤) بعدها واو ساكنة ثم شين معجمة^(٥) وآخرها الهاء^(٦) : من قرى تبريز .

ولد سنة ثمانين وثمانمائة بها ، وسمع الحديث من المؤيد الطوسي .

حدث عنه الحافظ أبو محمد الدميّطي ، وغيره .

وكان فقيها ، أصوليا ، متكلمًا ، مُحَقِّقًا ، بارعا في المعقولات .

قرأ على الإمام فخر الدين الرازي ، وأكثر الأخذ عنه ، ثم قدم الشام بعد وفاة الإمام ، ودرّس ، وأفاد ، ثم توجه إلى الكرك ، فأقام عند صاحبها الملك الناصر داود ، فإنه استدعاه ليقرا عليه ، ثم عاد إلى دمشق ، فأقام بها إلى أن توفّي .

ومن مصنّفاته « مختصر المذهب » في الفقه ، و « مختصر المقالات » لابن سينا ،

« وتتمّة الآيات البيّنات » ، وغير ذلك .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/١٨٥ ، ذيل الروضتين ١٨٨ ، شذرات الذهب ٥/٢٥٥ ، ٥/٢١١ ، العبر ٥/٢١١ ، عيون الأنباء ٢/١٧٣ ، ١٧٤ ، مرآة الزمان الجزء الثامن القسم الثاني صفحة ٧٩٣ ، النجوم الزاهرة ٧/٣٢ ، هدية العارفين ١/٥٠٦ .

وفي المطبوعة خطأ : « الخروشاہی » ، والصواب في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(١) في المطبوعة خطأ : « وخروشاء » ، والصواب في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) تكلمة من الطبقات الوسطى .

(٣) في معجم البلدان لياقوت ٢/٤٣ ؛ ضبط الراء بالضم ضبط قلم .

(٤) ساقط من : ج ، ز ، وهو في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

وجاء في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « الشيخ شمس الدين ، تلميذ الإمام فخر الدين ، له معرفة تامّة بالأسانين والحكمة » .

وكان يُعظَّم الإمامَ كثيراً ، على عادةِ تلامذةِ الإمامِ في حَقِّه «أَوْحُقَّ لَهُ» ، وَيُحْكِي أَنَّهُ وَرَدَ عَلَيْهِ دَمَشْقَ أَعْجَمِيٍّ ، وَمَعَهُ كِتَابٌ عَلَيْهِ خَطُّ الْإِمَامِ ، فَأَخَذَ يُقَبِّأَهُ ، وَيَضَعُهُ عَلَى رَأْسِهِ ، وَيَقُولُ : هَذَا خَطُّ الْإِمَامِ (۱) .

(۱) في المطبوعة : « ونحوه » ، والصواب في : ج ، ز .

(۲) بعد هذا في المطبوعة زيادة : « تفه » ، ولم ترد هذه الزيادة في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

وجاء بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة :

« وَأَنَّهُ كَانَ يَحْكِي مِنْ جَلَالَةِ الْإِمَامِ وَعَظَمَتِهِ ، أَنَّهُ هُوَ وَسَائِرُ طَلِبَةِ الْإِمَامِ صَبَّحَهُمْ يَوْمَ أَبْيَضَ ، وَنَوَّيَاتٍ بِأَسْمِينِهِ عَلَى الْأَرْضِ يُنْفَضُ ، وَالثَّلْجُ قَدْ أَبْطَلَ كُلَّ حَرَكَةٍ ، وَكَيْفَ لَا ! وَهُوَ بِلَا شَكٍّ كَافُورٌ ، وَالسَّحَابُ عَمَّ عَطَاؤُهَا فِي الْبِلَادِ فَسَاوَى بَيْنَ مُسْتَقِيلِ الْأَرْضِ وَشُرُفَاتِ السُّورِ ، وَهَمَّتْهُمُ مَعَ ذَلِكَ لَمْ تَخْمَدُ نِيرَانُهَا ، وَلَمْ تَفْتُرْ عَنْ سَمَاعِ كَلِمَاتِ الْإِمَامِ آذَانُهَا ، وَإِنْ عَامَتِ الْأَرْضُ لِكثْرَةِ الْمَاءِ ، وَعَمَّتِ الْجُدْرَانُ سَحَابُ السَّمَاءِ ، وَأَبَتْ هِمَّتُهُمْ أَنْ تَبْطُلَ فَوَائِدُ الْإِمَامِ وَلَوْ بَطَلَتِ الْحَوَاسُ الْخَمْسُ ، وَتَقَوَّسُهُمْ أَنْ تَنْسِبَ عَنْ كَلِمَاتِهِ وَإِنْ غَابَتْ تَحْتَ الْغَمَامِ عَيْنُ الشَّمْسِ ؛ فَأَتَوْا جَمِيعًا وَوَقَفُوا تَحْتَ طَاقَةِ الْإِمَامِ ، وَوَضَعُوا عَلَى رُءُوسِهِمْ كِسَاءً يَمْنَعُ وَصُولَ الْمَطَرِ ، وَفَتَحُوا « الْمَحْصُولَ » وَشَرَعُوا وَاحِدٌ يَقْرَأُ ثُمَّ وَاحِدٌ ، وَالْإِمَامُ لَا يُدْنِي رَأْسَهُ مِنَ الْكُوَّةِ إِلَّا لِمَنْ يَرْتَضِيهِ ، فَهَمُّهُمْ مِنْ يُجِيبُهُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقْرَأُ إِلَى آخِرِ دَرْسِهِ وَالْإِمَامُ لَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِ ، تَهْرِينًا مِنْهُ - بِرَحْمَةِ اللَّهِ - عَلَى الْآدَابِ ، وَتَعْرِيفًا لِمَقْدَارِ الْعِلْمِ ، وَأَنَّهُ يَمِيزُ وَإِنْ افْتَحَمَ ذُو الْعَزِيمَةِ الْأَهْوَالَ وَظَنَّ أَنَّ هِمَّتَهُ تَعْلُو السَّحَابَ .

تَوَقَّى الْخُسْرَ وَشَاهِيَّ بِدَمَشْقٍ ، فِي شَوَّالٍ ، سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَسِتِّمِائَةَ .

١١٦٠

عبد الرحمن بن إبراهيم بن ضياء بن سباع الفزاريّ

الشيخ تاج الدين ، المعروف بالفركاح*

فقيه أهل الشام^(١) ، كان إماماً مدققاً ، نظّاراً .

صنّف كتاب « الإقليد لدرّ^(٢) التقليد » شرحاً^(٣) على « التنبيه » لم يتمّه^(٤) ،
وشرح « ورقات » إمام الحرمين في أصول الفقه ، وشرح من « التمجيز » قطعة^(٥) ، وله على
« الوجيز » مجلدات^(٦) .

تفقّه على شيخ الإسلام عزّ الدين أبي محمد بن عبد السلام ، وروى « البخاريّ »
عن ابن الزبيديّ ، وسمع من ابن اللّتيّ ، وابن الصّلاح .

حدّث عنه جماعةٌ ، وخرّج له الحافظ أبو محمد البرزاليّ « مشيخة » .

توفّي في جُمادى الآخرة ، سنة تسعين وستمائة ، وهو على تدريس المدرسة البادرانيّة .

أخبرنا محمد بن إسماعيل بن عمر الحمويّ ، قراءةً عليه ، أخبرنا الشيخ تاج الدين
ابن الفركاح ، والشيخ نحرّ الدين ابن البخاريّ ، قراءةً عليهما ، قال الأول : أخبرنا

* له ترجمة في : إيضاح المكنون ٢/٦٩٣ ، البداية والنهاية ١٣/٣٢٥ ، الدارس ١/١٠٨ ، ١٠٩ ،
شفرات الذهب ٥/٤١٣ . ٤١٤ ، العبر ٥/٣٦٧ ، ٣٦٨ ، فوات الوفيات ١/٥٢٢ - ٥٢٤ ، مرآة
الجنان ٤/٢١٨ ، ٢١٩ ، النجوم الزاهرة ٨/٣١ - ٣٣ ، هدية العارفين ١/٥٢٥ ، ٥٢٦ .

والفركاح : من ارتفع، نذروا استه وخرج دبره، وبنوا الفركاح : قبيلة بالشام . تاج العروس (الكويت)
١٦/٧ . (١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « تخرج به أهل دمشق ، وأجمعوا عليه » .
(٢) في المطبوعة : « لدوى » . والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، وكشف الظنون
١/٨٩ : وفيه ١/١٣٧ : « لدرء » .

(٣) في المطبوعة : « وشرحا » ، والصواب في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى . وكشف الظنون
١/٨٩ : (٤) في المطبوعة : « يسمه » ، والصواب في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٥) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « ومن الوسيط » .

(٦) في ج ، ز : « مغلدان » دون تقط النون ، والمنبت و المطبوعة .

الإمام شرف الدين محمد بن عبد الله بن محمد الترمي، قراءة [عليه] (١)، أخبرنا منصور بن عبد النعم الفرأوي. وقال الثاني: أخبرنا منصور المذكور، إجازة، أخبرنا محمد بن إسماعيل الفارسي. وقال الثاني أيضا: أخبرنا عبد الله بن عمر الصفار، إجازة، أخبرنا محمد بن الفضل الفرأوي، قراءة عليه، قالا: أخبرنا الحافظ أبو بكر البيهقي، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو بكر بن محمد بن أحمد بن بالويه، أخبرنا أبو مسلم، حدثنا سنيان بن حبيب، حدثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبي أسامة، عن أبي سعيد الخدري، رضى الله عنه، قال: لما زلت بنو قريظة على حكم سعد، بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه، وكان قريبا، فجاء على حمار، فلما دنا قال النبي صلى الله عليه وسلم: «قوموا إلى سيديكم».

• حكى الشيخ تاج الدين في «الإقلايد» وجها، أنه يكبر إذا جلس للاستراحة تكبيرة يفرغ منها في الجلوس، ثم يكبر أخرى للنهوض.

وقال ولده الشيخ برهان الدين: إنه قوي متجه؛ لحديث: كان يكبر لكل خفض ورفع.

والرافعي والنووي نفيًا الخلاف في المسألة، والاستدلال بهذا الحديث عليها صعب وما ينبغي أن يزداد في الصلاة تكبيرًا بمجرد تعمير ظاهره الخصوص؛ فإن الظاهر أن المراد كل رفع وخفض من غير جاسة الاستراحة.

(١) ساقط من الطبوعة، وهو في: ج، ز.

١١٦١

عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان

الشيخ الإمام المفسر ، شهاب الدين القديسي الدمشقي ، أبو شامة*

وأبو شامة لقب عليه (١) .

كان أحد الأئمة ، تلامذة (٢) على السخاوي ، وغني بالحديث ، فسمع بنفسه من داود بن ملاح ، وأحمد بن عبد الله العطار ، والشيخ الموفق ، وطائفة .

وبرع في فنون العلم ، وقيل : بلغ رتبة الاجتهاد .

واختصر « تاريخ » الحافظ ابن عساكر (٣) ، وصنف « كتاب الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية » (٤) ، وله « أرجوزة » حسنة في العروض . ونظم « مفصل الزمخشري » ، ومن محاسنه « كتاب البسمة الأكبر » ، و « كتاب البسمة الأصغر » و « الباعث » (٥) على إنكار البدع والحوادث ، وكتاب « ضوء القمر الساري إلى معرفة الباري » ، وكتاب « نور المسرى في تفسير آية الإسراء » .

● واختار فيه أن الإسراء بالنبي صلى الله عليه وسلم إلى بيت المقدس ، وإلى السموات ،

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣ / ٢٥٠ ، ٢٥١ ، بغية الوعاة ٢ / ٧٧ ، ٧٨ ، تذكرة الحفاظ ٤ / ١٤٦٠ ، ١٤٦١ ، الدارس ١ / ٢٣ ، ٢٤ ، الذيل على الروضتين ٣٧ - ٤٥ ، ذيل مرآة الزمان ٢ / ٣٦٧ ، رياض الجنات ٢٩ ، السلوك ١ / ٥٦٢ ، شذرات الذهب ٥ / ٣١٨ ، ٣١٩ ، طبقات القراء ١ / ٣٦٦ ، العبر ٥ / ٢٨٠ ، ٢٨١ ، فوات الوفيات ١ / ٥٢٧ - ٥٢٩ ، مرآة الجنان ٤ / ١٦٤ ، النجوم الزاهرة ٧ / ٢٢٤ .
وفي المطبوعة : « الإمام المتقن » ، والثبت في : ج ، ز .

(١) ذكر المترجم أنه عرف بأبي شامة لأنه كان به شامة كبيرة فوق حاجبه الأيسر . الذيل على الروضتين ٣٧ ، وفي الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « إمام فاضل كبير القدر ، مقرب ، نحوي ، فقيه » .
(٢) في المطبوعة : « قرأ » ، والصواب في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .
(٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « مرتين » .
(٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « والذيل عليها ، وشرح الحديث في مبعث المصطفى صلى الله عليه وسلم » .

(٥) سقطت واو العطف من : ج ، ز ، وهي في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى . وانظر ذيل الروضتين ٣٩ .

وَقَعَ مَرَّتَيْنِ، أَوْ مَرَارًا، تَارَةً فِي الْمَنَامِ، وَتَارَةً فِي الْبَيْقِظَةِ، قَالَ: وَعَلَى ذَلِكَ يُخْرَجُ جَمِيعُ الْأَحَادِيثِ، عَلَى اخْتِلَافِ عِبَارَاتِهَا^(١)، وَالْاِخْتِلَافِ فِي الْمَكَانِ الَّذِي وَقَعَ مِنْهُ^(٢) الْإِسْرَاءُ. قَالَ: وَهَذَا الْقَوْلُ نَصَرَهُ الْإِمَامُ أَبُو نَصْرِ بْنِ الْأَسْتَاذِ أَبِي الْقَاسِمِ الْقُشَيْرِيِّ فِي «تَفْسِيرِهِ»، وَاخْتَارَهُ أَيْضًا أَبُو الْقَاسِمِ الشَّهْبِيلِيُّ^(٣)، وَحَكَاهُ عَنْ شَيْخِهِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْعَرَبِيِّ. وَحَكَاهُ الْمُهَلَّبِيُّ^(٤) بْنُ أَبِي صَفْرَةَ فِي «شَرْحِ النَّجَارِيِّ» عَنْ طَائِفَةٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ.

وَتَمَّتْ فِيهِ قَوْلَ الشَّهْبِيلِيِّ مُسْتَدْرِكًا قَوْلَ أَهْلِ اللُّغَةِ: [إِنْ] ^(٥)أَسْرَى وَسَرَى لَفْتَانِ بَعْنَى وَاحِدٍ، اتَّفَقَتِ الرَّوَايَاتُ عَلَى تَسْمِيَّتِهِ «إِسْرَاءً»، وَلَمْ يُسَمَّهْ أَحَدٌ «سُرَى» فَدَلَّ عَلَى أَنَّ أَهْلَ اللُّغَةِ لَمْ يَتَحَقَّقُوا الْعِبَارَةَ، إِلَى آخِرِ مَا ذَكَرَ الشَّهْبِيلِيُّ، فَقَالَ أَبُو شَامَةَ: إِنَّمَا أَطْبَقَ النَّاسُ عَلَى تَسْمِيَّتِهِ إِسْرَاءً مَحَافِظَةً عَلَى لَفْظِ الْقُرْآنِ، وَإِلَّا فَقَدْ جَاءَ فِي «صَحِيحِ مُسْلِمٍ»^(٦) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَقَدْ زَأَيْتُنِي فِي الْحِجْرِ وَقُرَيْشٍ تَسْأَلُنِي عَنْ مَسْرَأِي».

• وَمِنْ فَوَائِدِهِ فِي هَذَا الْكِتَابِ:

قَالَ: افْتَتَحَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ سُورَةَ كِتَابِهِ الْعَزِيزِ بِعَشْرَةِ أَنْوَاعٍ مِنَ الْكَلَامِ:

الْأُولَى: الثَّنَاءُ فِي أَرْبَعِ عَشْرَةِ سُورَةٍ، إِمَّا بِالْإِشَارَةِ إِلَى إِثْبَاتِ صِفَاتِ الْكَمَالِ فِي سُورَةِ سَبْعٍ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ فِي خَمْسِ سُورٍ، وَ﴿تَبَارَكَ﴾ فِي سَوْرَتَيْنِ، وَإِمَّا بِالْإِشَارَةِ إِلَى نَقْصِ صِفَاتِ النَّقْصِ فِي سَبْعٍ أُخْرَى: ﴿سُبْحَانَ﴾ ﴿سَبَّحَ﴾ ﴿يُسَبِّحُ﴾ ﴿سَبَّحَ﴾.

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ، ز: «عِبَارَاتِهَا»، وَالْمَنْبُتِ فِي: ح.

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ: «فِيهِ»، وَالصَّوَابُ فِي: ح، ز. (٣) الرَّوْضُ الْأَنْفُ ١/٤٤٤.

(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ «ابْنُ الْمُهَلَّبِ»، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ: ج، ز، وَهُوَ الْمُهَلَّبُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي سَيْدِ الْأَعْدَى.

أَبُو الْقَاسِمِ ابْنُ أَبِي صَفْرَةَ، الْمَدِينِيُّ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ. الصَّلَاةُ ٦٥٧، الدِّيَابِجُ الْمَذْعَبُ ٣٤٨، وَانظُرْ كَشْفَ الظَّنُونِ ١/٤٤٥.

(٥) زِيَادَةٌ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ عَلَى مَا فِي: ح، ز، وَانظُرْ الرَّوْضَ الْأَنْفُ ١/٢٤٦.

(٦) صَحِيحُ مُسْلِمٍ (بَابُ ذِكْرِ السَّبْحِ بْنِ مَرْيَمَ، وَالسَّبْحِ الدَّخَالِ، مِنْ كِتَابِ الْإِيمَانِ) ١/١٥٧.

- الثاني : حروفُ الهجاء في تسع وعشرين سورة .
 الثالث : النداء في عشر سور .
 الرابع : الجملُ الخبرية ، نحو ﴿ بَرَاءَةٌ ﴾ ، ﴿ أَتَى ﴾ (١) أمرُ الله ﴿ في ثلاث وعشرين .
 الخامس : القسم ، في خمس عشرة .
 السادس : الشرطُ بإذا ، في سبع .
 السابع : الأمرُ بقل ، واقرأ ، في ست .
 الثامن : الاستفهام « ما » في ﴿ عم ﴾ ، وهل ، والمهمزة ، في ست .
 التاسع : الدعاء « وويل » ، و ﴿ تبت ﴾ ، في ثلاث .
 العاشر : التعليلُ في سورةٍ واحدة ، وهي ﴿ لإيلافِ قرَيْش ﴾ ثم نظم أبو شامة هذه الأنواع في بيتين ، وهما :

أثنى على نفسه سبحانه بشبو ت المدح والسلب لما استفتح الشورا
 والأمر شرط التعليل أقسم والد عاء حرف الهجا استفهم الخبرا

ولد أبو شامة سنة تسع وتسعين (٢) وخمسة ، وأخذ عن شيخ الإسلام عز الدين ابن عبد السلام ، وولى مشيخة دار الحديث الأشرافية ، ومشيخة الإقراء بالتربة الأشرافية . ودخل عليه اثنان إلى بيته في صورة الستين (٣) فصرَّباه ضرباً مبرحاً ، فاعتلَّ به إلى أن مات ، في سنة خمس وستين وستمئة ، وكتب هو في « تاريخه » المحنة التي اتَّقت له ، وذكر تفويض أمره إلى الله تعالى ؛ وعدم (٤) مؤاخذه من فعل ذلك ، وأنشد لنفسه (٥) :

(١) في المطبوعة : « إلى » ، والصواب في : ج ، ر . وهي أول سورة النحل .
 (٢) في المطبوعة : « وسبعين » ، والصواب في : ح . ز وذيل الروضتين ٣٢ ، ٣٧ ، وفي الطبقات الوسطى : « ولد سنة ست وتسعين وخمسة » ، وكذلك في مصادر الترجمة .
 (٣) في الطبقات الوسطى بمد هذا زيادة : « ومعهما فتيا » .
 (٤) في المطبوعة : « وعدله في » ، والصواب في : ج ، ز .
 (٥) الأبيات في : الذيل على الرضتين ٢٤٠ ، البداية والنهاية ١٣ / ٢٥١ ، بغية الوعاة ٧٨ / ٢ ، ذيل صرآة الزمان ٣٦٨ / ٢ ، فوات الوفيات ٥٢٩ / ١ .

قُلْ إِن قَالِ أَمَا تَشْتَكِي مَا قَدْ جَرَى فَبِهِ عَظِيمٌ جَلِيلٌ^(۱)
 يَقِيضُ اللَّهُ تَعَالَى لَنَا مَنْ يَأْخُذُ الْحَقَّ وَيَشْفِي الْغَائِبِينَ^(۲)
 إِذَا تَوَكَّلْنَا عَلَيْهِ كَفَى فَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ
 وَمَنْ شَعَرَ . فِي السَّبْعَةِ الَّذِينَ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ بِظِلِّهِ^(۳) :

وَقَالَ النَّبِيُّ الْمُصْطَفَى إِنْ سَبِعَهُ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ الْعَظِيمُ بِظِلِّهِ
 مُحِبٌّ عَفِيفٌ نَائِيٌّ مُتَصَدِّقٌ وَبِالْكَرَامَاتِ وَالْإِمَامِ بَعْدَهُ
 وَمَنْ شَعَرَ :

أَرْبَعَةٌ عَنْ أَحْمَدَ شَاعَتْ وَلَا أَصْلَ لَهَا مِنَ الْحَدِيثِ الْوَاصِلِ
 خُرُوجَ آذَانَ وَيَوْمَ صَوْمِكُمْ ثُمَّ أَذَى الدَّمَى وَرَدَّ السَّائِلِ^(۴)

مُرَادُهُ بِحَدِيثِ رَدِّ السَّائِلِ حَدِيثُ : « رُدُّوا السَّائِلَ وَلَوْ [جَاءَ] ^(۵) عَلَى فَرَسٍ »
 لِاحْتِدَادِ : « رُدُّوا السَّائِلَ وَلَوْ بِظِلْفٍ مُحْرَقٍ ^(۶) » ، فَإِنَّهُ رُوِيَ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ ^(۷) ، رَوَيْنَاهُ
 فِي جُزْءِ ^(۸) الْبِطَاقَةِ .

- (۱) فِي الْبِدَايَةِ وَالْبَيْئَةِ وَذَيْلِ مِرْآةِ الزَّمَانِ : « أَلَا تَشْتَكِي » ، وَفِي الْأَصُولِ : « مَا قَدْ جَرَى جِهْدٌ عَظِيمٌ جَلِيلٌ » ، وَالْمَثْبُوتُ فِي ذَيْلِ الرُّوضَتَيْنِ وَالْبِدَايَةِ وَالْبَيْئَةِ وَذَيْلِ مِرْآةِ الزَّمَانِ وَالْفَوَاتِ .
 (۲) فِي الْفَوَاتِ : « يَقِيضُ اللَّهُ الْعَلِيِّ لَنَا » .
 (۳) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « فِي ظِلِّهِ » ، وَالْمَثْبُوتُ فِي : ج ، ز ، وَالطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى ، وَفِي الْأَخِيرَةِ بَعْدَ هَذَا زِيَادَةٌ : « يَوْمٌ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ » .
 وَالْبَيْتَانِ فِي : ذَيْلِ الرُّوضَتَيْنِ ۵۵ ، بَيْعَةُ الْوَتَاةِ ۷۸/۲ ، وَفَوَاتِ الْوَفِيَّاتِ ۵۲۹/۱ .
 (۴) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، ز : « خُرُوجَ آذَانَ » ، وَالصَّوَابُ فِي : ج ، وَهُوَ الشَّهْرُ السَّادِسُ مِنَ الشُّهُورِ الرَّومِيَّةِ .
 (۵) سَاقَطَ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَهُوَ فِي : ج ، ز .
 (۶) فِي ز : « خُرُوقٌ » ، مِنْ غَيْرِ نَقَطٍ وَالصَّوَابُ فِي : ج ، وَالْمَطْبُوعَةُ .
 (۷) رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي الْمَجْمَعِ الصَّغِيرِ ۱۶۳ ، عَنْ مُسْنَدِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ ، وَالتَّارِخِ الْبَخَارِيِّ ، وَسُنَنِ النَّسَائِيِّ .
 (۸) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « خَيْرٌ » ، وَالصَّوَابُ فِي : ج ، ز .

١١٦٢

عبد الرحمن بن إسماعيل بن يحيى الزبيدي، أبو محمد*

سمع من محمد بن عبد الباقي بن البطي، وغيره.

روى عنه ابن النجار. وكان يعرف الفرائض^(١)، والحساب.

مولد سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة، ومات سنة عشرين وستمائة.

١١٦٣

عبد الرحمن بن الحسن بن علي بن بصلا^(٢)، أبو محمد الصوفي

من أهل البند نيجين.

تفقه ببغداد، وسمع أبا بكر أحمد بن المقرَّب الكرخي، وأبا القاسم يحيى بن ثابت ابن بُندار، وغيرهما، وقرأ الأدب، وكان صوفياً مُفْتَنًا^(٣)، ناظماً.

كتب عنه ابن النجار، وقال: سألتُه عن مولده، فقال: في سنة خمس وأربعين وخمسمائة، ومات في ذي الحجة، سنة ست وعشرين وستمائة.

* له ترجمة في: البداية والنهاية ١٣/١٠٢، والذيل على الروضتين ١٣٦.

وزاد المصنف في الطبقات الوسطى في نسبه بعد إسماعيل « بن محمد ».

(١) في ج، ز: « الفضائل »، وأثبت في: المطبوعة، والطبقات الوسطى.

(٢) في المطبوعة: « المولى »، وفي ج، ز: « وصلا »، وأثبت في الطبقات الوسطى، والضبط.

(٣) في المطبوعة: « مفتيا »، وفي ز: « مفتنا »، وفي الطبقات الوسطى:

« مندبا »، وأثبت في: ج.

١١٦٤

عبد الرحمن بن عبد العليّ المصريّ ،

الشيخ عماد الدين ابن السُّكَّرِيّ*

قاضي القضاة بمصر . له « حَوَاشِي » على « الوسيط » مفيدة ، و« مُصَنَّف » في مسألة
الدَّوْر .

وُلِدَ سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة .

وَتَفَقَّهَ على الشيخ شهاب الدين الطَّوْسِيّ^(١) ، والفقيه ظافر بن الحسين .

وَوَلِيَ قضاة القاهرة ، وخطابة جامع الحاكم ، وكان من البارِعِينَ في الفقه .

حَدَّثَ عن إبراهيم بن سَمَاقَةَ^(٢) وأبي الحسن^(٣) علي بن خَلَف^(٤) السُّكُوفِيّ ،

وغيرهما ، وصحِّبَ الشيخ التُّرَيْسِيّ ، وجماعة من الصالحين .

وكان قد صُرِفَ عن القضاء ؛ لأنه طابَّ منه قرَضٌ شئ من مال الأيتام ، فامتنع ،

رحمه الله .

ويُناغِي أن الشيخَ عبد الرحمن النُّوْبَرِيّ ، وهو رجل صالح ، كان في زمانه ، كثيرُ

الكاشفات والحُكْمُ بها . وكان القاضي عماد الدين يُنْكِرُ عليه ، فبلغ القاضي أنه أكثر

الحكم بالكاشفات . فعزَّاه ، فقال النُّوْبَرِيّ : عزَّالته وذُرِّيَّته . فكانت .

ويُناغِي أن الشيخَ ظهير الدين التُّرَيْسِيّ^(٥) شيخَ ابنِ الرَّفْعَةِ ، قال : زُرْتُ قَبْرَ

* له ترجمة في : حسن المحاضرة ١/١١٠ ، شذرات الذهب ٥/١١٠ ، العبر ٥/٩٩ ، كشف الظنون

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وبرع في العلم » .

(٢) في أصول الطبقات الكبرى والوسطى : « سماتا » وجاء ضبطها في الوسطى بضم السين وتثنية

انقاف ، ضبط قلم ، والثابت في التبصير ٢/٦٩٢ ، وهو إبراهيم بن عمر بن علي بن سماعة الإسعدي ،

المتوفى سنة ٦١٣ هـ . (٣) في الطبقات : « وأبي الحسين » ، والثابت في : ج ، ز .

(٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « بن معروز » . وهو النعماني ، سكن الصعيد .

انظر الشئبه ٦٠١ . (٥) تقدم في ترجمة (جعفر بن يحيى) ضبط المصنف التاء بالفتح وضبط ياقوت

القاضي عماد الدين بعد موته بأيام ، وكنت شاباً أمرداً ، فوجدتُ عنده فقيراً قلندرياً^(۱) ، فتواريتُ منه ، فقال: تعالَ يافقيهُ ، فجئتُ إليه ، فقال: يُحشَرُ العلماءُ وعلى رأسِ كلِّ واحدٍ منهم لواءٌ ، وهذا القاضي منهم . وطلبتُهُ فلم أرهُ .

وسمعتُ الوالدَ ، رحمه الله ، يقول : تُوِّفِيَ القاضي عمادُ الدين بعد العشرين وستمئة . قلت : وكان^(۲) في ثامن عشر أو تاسع عشر شوال ، سنة أربع وعشرين وستمئة .

ومن فوائده ؛

● إذا أكرهه^(۳) على صعودِ شجرةٍ فزلقتُ رجلُهُ [ومات] ^(۴) . قال الغزاليّ : القصاصُ على المكره ، ولم يجعل كشریک^(۵) المخطئ .

وقال الرافعيّ : الأظهرُ ما ذكره الرويانيّ ، وصاحب « التهذيب » ، والفورانيّ ^(۶) أنه عمْدُ خطأٍ لا يتعلقُ به قصاصٌ ؛ لأن هذا الفعل ليس مما يتعلقُ به هلاكٌ .

قال القاضي عمادُ الدين في « الحواشي » ، ونقله عنه ابنُ الرُّفعة في « المطلب » : التحقيقُ أن للمسألة صورتين ؛ إحداهما أن يكون صعودُ تلك الشجرة مُهدِكا^(۷) غالباً ، فيجب القصاصُ ، والثانية أن يكون سليماً في الغالب ، فيكون عمْدَ خطأٍ . قال : فليُنزل^(۸) الخلافُ على الصورتين .

ثم أوردَ سؤالاً ، فقال : إن كان الغالبُ العطبَ ، وتعاطاه ، فهو مُكرهٌ على قتل نفسه ،

(۱) في تاج العروس (ق ل ن در) ۳ / ۵۰۴ ، فيما استدرکه الزبيدي على المجد : قلندر ، كمنسور : « لقب جماعة من قدماء شيوخ العجم » ، ثم قال الزبيدي : « ولا أدري ما معناه » . وجاء في كتاب كلمات فارسية مستعملة في العراق ۱۵۰ : « قلندر ، بالتحريك ، فارسية : تارك الدنيا متجرد من العالَمات الدنيوية » .

(۲) أي : وكان موته . (۳) في المطبوعة : « اكره » ، والمثبت في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(۴) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(۵) في ج ، ز : « شريك » ، والمثبت في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(۶) في الطبقات الوسطى : « من أن عمده » .

(۷) في الطبقات الوسطى : « مما لا يعلم منه » .

(۸) في المطبوعة : « ينزل » ، وفي ز : « فيزل » ، والمثبت في : ج ، والطبقات الوسطى .

فلا يحب القصاص على الصحيح؛ لمدم تصوّره، وأجاب بأن المكروه عليه ثم قتل محتق،
وليس كذلك هنا، فإنه يرجو السلامة .

قال ابن الرّفعة : وأيضاً فقد لا يعرف المكروه بأن ذلك مُهلك ، فيتصوّر
الإكراه عليه .

١١٦٥

عبد الرحمن بن عبد الوهّاب بن خلف بن بدر العلّامى*

قاضي القضاة تقيّ الدين^(١) ابن قاضي القضاة تاج الدين بن بنت الأعر^(٢)

روى عن الحافظين ؛ المنذريّ ، والمطّار^(٣) .

وكتب عنه الحافظ الدّمياطيّ^(٤) ، وشيخنا أبو حيّان .

وقرأ الأصول على القرّافيّ ، و « تملّيقه القرّافيّ » على « المتخب » إنما صنعها لأجله .

وكان فقيهاً ، نحوياً ، أدبياً ، ديناً ، من أحسن القضاة سيرةً ، جمع بين القضاء

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٦٤٣ ، حسن المحاضرة ١/١٥٥ ، ٢/١٦٨ ، شذرات الذهب

٥/٤٣١ ، فوات الوفيات ١/٥٣٤ - ٥٣٧ ، النجوم الزاهرة ٨/٨٢ ، ٨٣ .

وسنّبه المصنف على نسبة « اللامى » في ترجمة والده عبد الوهّاب .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « أبو القاسم » .

(٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وكان إماماً ، نظّاراً ، رئيساً ، ديناً ، متورّعاً ،

عاليّ الهمة ، عظيم الشؤدد ، كثير المكارم ، تفقه على شيخ الإسلام عزّ الدين

ابن عبد السلام » .

(٣) في الطبقات الوسطى : « والرّشيد المطّار » . وجاء بده فيها هذه الزيادة :

« وولىّ القضاء بمدّة الشيخ تقيّ الدين بن دقيق العيد ، وقد كان ولىّ نظراً الخزانة ،

ثم الوزارة ، ثم استعفى منها ، وولىّ تدريس الصّالحية » .

(٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « في معجمه هذين البيتين » ، وسيوردنا المصنف فيما

بعد ، وأولهما : « ومن رام . . . » .

والوزارة ، ووليّ مشيخة الخانقاه ، وخطابة جامع الأزهر ، وتدرّس التّريفيّة^(١) ،
وتدرّس الشافعيّ ، والمشهد الحسينيّ بالقاهرة .

وقد جرّت له مِحْنَةٌ ، حاصلها أن ابن السّلموس^(٢) وزيرَ السلطان الملك الأشرف
كان يكرهه ، فعمل عليه ، وجَهَّزَ مَنْ شهد عليه بالزُّورِ بِأُمُورِ عِظَامٍ ، بحيث وصل من بعضهم
«^(٣) أنهم أحضروا^(٣) شاباً حسن الصورة ، واعترف على نفسه بين يدي السلطان بأن
القاضي لاطّ به ، وأحضروا من شهد بأنه يحمل الزُّنَّارَ في وسطه ، فقال القاضي : أيها
السلطان ، كلُّ ما قالود يُمكن ، لكن حمل الزُّنَّار لا يعتمده النصارى تعظيماً ،
وإن أمكنهم تركه لتركوه ، فكيف أحمله !

وكان القاضي بريئاً من ذلك ، بعيداً عنه من كلِّ وجهٍ ، رجلاً صالحاً لا يشك فيه ،
وآخرُ الأمر أنه نزل ماشياً من القلعة إلى الحبس ، وعُزِلَ ، وخيفَ عليه أن يُجَهَّزَ الوزيرُ
من يقتله ، فنام عنده تلك الليلة شيخنا أبو حيّان ، ثم أُخْرِجَ من الحبس ، وأقام بالقرافة
مُدَّةً ، ثم توجه إلى الحجاز ، ومدح سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقصيدة
دالية ، منها^(٤) :

الناسُ بين مُرَجَّزٍ ومُقَصِّدٍ ومُطَوِّلٍ في مدحِهِ ومُجَوِّدٍ^(٥)
ومُخَبِّرٍ عَمَّنْ رَوَى ومُعَبِّرٍ عن مارآءٍ من العلي والشوَدِّدِ^(٦)

(١) تقع المدرسة الشريفة بدرب كركامة ، على رأس حارة الجودرية من القاهرة ، وقفها الأمير اسماعيل
ابن تيمب الجعفري ، وتمت سنة اثنى عشرة وستائة ، وهي من مدارس الفقهاء الشافعية . خطاط المقرئ
٣٣٢/٣ . وفي حاشية النجوم الزاهرة ٨٢/٨ أن هذه المدرسة تعرف اليوم بجامع بيبرس الخياط بأول
شارع الجودرية . (٢) في المطبوعة : « السامرس » ، والصواب في : ج ، ز ، ومصادر الترجمة .
(٣) في المطبوعة : « أنه أحضر » ، والتب في : ج ، ز ، وحسن المحاضرة ١٦٨/٢ .
(٤) أورد ابن شاكر في الفوات ١/٥٣٥-٥٣٧ القصيدة بتمامها ، والبيتان الأولان في النجوم
الزاهرة ٨٣/٨ . (٥) في المطبوعة : « بين موجز ومقصّد » ، والصواب في : ج ، ز ، والفوات ، والنجوم .
(٦) في المطبوعة : « عما رأى » ، والصواب في : ج ، ز ، والفوات ، والنجوم .

ومنها :

مافي قَوَى الأذهانِ حَصْرُ صِفَاتِكَ الأ
مُلَيَّا وَمالِكَ من كَرِيمِ المَحْتَدِ
وتَفَاوَتَ المَدَاحُ فيكَ بِقَدْرِ ما
بَصُرُوا به من نُورِكَ المُتَرَقِّدِ (١)

وسمعتُ من يقول : إن هذا القاضي كَشَفَ رأسه ، ووقف بين يَدَي الحُجْرَةِ الشريفة النبويَّة ، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام ، واستغاث بالنبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ ، وأقسم عليه أن لا يَصلَّ إلى موطنه إلا وقد عاد إلى مَنْصِبِهِ ، فلم يَصلْ إلى القاهرة إلا والسلطانُ الأشرَفُ قد قُتِلَ ، وكذلك وزيرُه ، فأعيد إلى القضاء ، ووصل إليه الخبرُ بالموَدِّ قبل وُصولِهِ إلى القاهرة .

أنشدنا من لفظه الشيخ الإمام الوالد ، رحمه الله ، قال : أنشدنا شيخنا الحافظ أبو محمد الدَّمِيَّاطِيَّ ، قال : أنشدنا الشابُّ الفاضلُ تقيُّ الدين عبد الرحمن بنُ بنتِ الأَعَزِّ لنفسه :

ومَن رام في الدنيا حياةً خَلِيَّةً
مِن الهمِّ والأكدارِ رامُ محالًا
وهايكَ دَعْوَى قد تَرَكْتُ دليلاً
على كلِّ أبناءِ الزمانِ محالًا (٢)

ثم أنشد الوالدُ ، رحمه الله ، لنفسه ، مُضَمَّنًا هذين البيتين ، ونقلتُ ذلك من خَطِّهِ :

يقول امرؤُ يا ضَيْعَةَ الفجورِ عندَ مَنْ
يرى خَفْضَ تَمييزِ ويَجْزِمُ حالًا
ومَن رام في الدنيا حياةً خَلِيَّةً
مِن الهمِّ والأكدارِ رامُ محالًا
وهايكَ دَعْوَى قد تَرَكْتُ دليلاً
على كلِّ أبناءِ الزمانِ محالًا
نعم هذه حالُ التي هي هَمُّهُ
فتمطيه دارا تفتدِيهِ محالًا (٣)
وذو الزُّعْدِ فيها ناعِمُ العَيْشِ في رِضَى
وفي كلِّ ما يَهْوَى بأنعمِ حالًا
ولا سِيَّما من صَحَّ عنه تَوَكُّلُ
أحمدى إبرامِ تقدِّمِ حالًا (٤)

(١) لم يرد هذا البيت ضمن التمهيد في النوات .

(٢) محالا : من أحال عليه الشيء ، يحيله فهو محال .

(٣) هذا البيت ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز ، وجاء مجزؤه فيهما مسمى هكذا : « فيمنعه

دار بقدومه محالا » .

والمحال : هو الكيد وروم الأمر بالحيل .

(٤) كذا ورد مجز البيت في الأصول ، ولم نهد إليه .

وليس كمن في بحر دنيا غريبها يُطرحه موجٌ ويُنقِمُ حالاً (١)
يدورُ مع الرحمن في كلِّ أمره عسى قال حل فيما أقسم حالاً (٢)
تُوفِّي (٣) بالقاهرة ، في سادس عشر جمادى الأولى . سنة خمس وتسعين وستمائة .

١١٦٦

عبد الرحمن بن عثمان بن موسى ، صلاح الدين أبو القاسم

والد الشيخ تقي الدين ابن الصلاح .
تفقه على ابن أبي عَصْرُون ، وسكن حلب ، ودرّس بالدرسة الأَسَدِيَّة بها .
مات في ذى القعدة ، سنة ثمان عشرة وستمائة .

١١٦٧

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن حمدان

أبو القاسم الطَّيْبِي *

تفقه بواسطة علي المَجِير (٤) محمود البغدادي ، وقدم بغداد ، ودرّس ببعض مدارسها ،
وصنّف « مختصراً في الفرائض » .
مَوْلَدُهُ سنة ثلاث وستين وخمسمائة ، وتُوفِّي في صفر . سنة أربع وعشرين وستمائة .

(١) في المطبوعة : « يطرحه موج ويلقى حالاً » ، والصواب في : ج ، ز ، وبين هذا البيت والذي بعده تقديم وتأخير في : ج .
والحال : الطين الأسود .
(٢) هكذا جاء عجز هذا البيت أيضا في الأصول . ولم تختلف إلا في كلمة « عسى » في ج : « عسى » ، وفي ز : « عسى » وجاء فوق هذه الشطرة في ح : « كذا » . ولم تهتد إلى شيء فيها .
(٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « كَيْلا » .
* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٢٢/١٣ ، هدية العارفين ١/٥٢٤ .
والطبيبي : بكسر الطاء وسكون الياء المثناة من تحتها ، وفي آخرها باء موحدة : نسبة إلى الطيب ، بلدة بين واسط وكور الأهواز . الباب ١/٩٧ ، والمشتبه ٢٢ : .
(٤) في المطبوعة : « المجيز » ، والصواب في : ج ، ز ، وتقدمت ترجمته في ٣٨٧/٧ .

١١٦٨

عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل بن حامد*

الإمام أبو القاسم ضياء الدين القرظي المصري، ابن الوراق^(١)

فقّه على الشيخ شهاب الدين الطوسي، وأعاد عنده بتنازل العز^(٢) بمصر، وسمع
من عبد الله بن برّي، وغيره.

قال الحافظ المنذري: سمعت منه، وتفقهت عليه [مدة]^(٣).

قال: وكان عالماً، صالحاً، حسن الأخلاق، تاركاً لما لا يعنيه، كتب الكثير بخطه،
قيل: كتب أربعاً مائة مجلد.

توفي في جمادى الآخرة، سنة ست عشرة ومائة.

١١٦٩

عبد الرحمن بن محمد بن بدر بن سعيد بن جامع

أبو القاسم البرجوني^(١)

من أهل واسط، وبرجون^(٥) محلة بالجانب للشرقي منها.

كان يُعرف بابن المعلم.

قال ابن النجار: تفقه على ابن فضال، وابن الربيع، ببغداد، حتى برع في المذهب

والخلاف والأصول، وسمع الحديث من أبي الفتح بن شاذل.

وتوفي في رجب، سنة ثمان وعشرين ومائة، وقد نيف على الخمسين.

* له ترجمة في: حسن المحاضرة ١/٥٩٠.

وفي الطبقات الوسطى: «بن خالد» مكان: «بن حامد».

(١) في ج، ز: «ابن الوزير الوراق»، والمثبت في المطبوعة، والطبقات الوسطى، وحين المحاضرة.

(٢) تقدم التعريف بتنازل العز في صفحة ١٨.

(٣) ساقط من: ح، ز، وهو في: المطبوعة، والطبقات الوسطى.

(٤) في المطبوعة، والطبقات الوسطى: «البرجوني»، والصواب في: ح، ز، وانظر ما يأتي.

(٥) في الطبقات الوسطى: «برجون»، وهو خطأ، وفي معجم البلدان ١/٥٥٠: «برجونية،

بالفتح والواو ساكنة ونون مكسورة وياء خفيفة وهاء: قرية من شرقي واسط قبالتها».

١١٧٠

عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن هبة الله

ابن عبد الله بن الحسين الدمشقي*

الشيخ الإمام الكبير أبو منصور، نحر الدين ابن عساكر.

شيخ الشافعية بالشام، وآخر^(١) من جميع له^(٢) العلم والعمل^(٣).

ولد سنة خمس^(٤) وخمسين وخمسة.

وتفقه بدمشق على الشيخ قطب الدين النيسابوري، وزوجه بابنته، واستولدها^(٥).

وسمع الحديث من عمه [الإمامين]^(٦) الحافظ الكبير أبي القاسم، والصائغ

هبة الله، وجماعة.

وحدث بمكة، ودمشق، والقدس، روى عنه الحافظ زكي الدين البرزالي،

وزين الدين خالد، وضياء الدين المقدسي، وآخرون.

وله تصانيف في الفقه، والحديث، وغيرها، وبه تخرج الشيخ عز الدين

ابن عبد السلام.

* له ترجمة في: البداية والنهاية ١٣/١٠١، الذيل على الروضتين ١٣٦-١٣٩، شذرات الذهب ٥/٩٢، ٩٣، طبقات ابن هداية الله ٨٥، وفيه خلط في اسمه وفي تاريخ وفاته، العبر ٥/٨٠، ٨١، فوات الوفيات ١/٥٤٤، مرآة الزمان الجزء الثامن القسم الثاني ٦٣٠، ٦٣١، النجوم الزاهرة ٦/٢٥٦، وفيات الأعيان ٢/٣١٦، ٣١٧.

(١) في الطبقات الوسطى: «وأحد» . (٢) في الطبقات الوسطى: «بين» .

(٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة: «فأثنت عليه أفواه الحبار على ألسنة الأقلام» .

(٤) في الطبقات الوسطى أن مولده سنة خمسين وخمسة، وكذلك في فوات الوفيات، وفي الوفيات:

«وكانت ولادته سنة خمسين وخمسة، ظنا، وكتب بخطه أن مولده سنة خمسين وخمسة» وهو كلام لا يستقيم صدره مع عجزه فلمله سقط من النسخة «خمس» في أحد الموضعين .

(٥) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة: «وكان مدرس التقوية والجاروحية بدمشق، والصلاحية

والقدس» وسيرد بعض هذا فيما يأتي من نص الطبقات الكبرى .

(٦) ساقط من المطبوعة، وهو في: ج، ز .

وكان إماما ، صالحا ، قانتا^(۱) ، عابدا ، ورعا ، كثير الذِّكْر ، قيل : كان لا يخلو لسانه عن ذكر الله .

وأريد على القضاء فامتنع ، طلبه الملك العادل لبلا ، وبالغ في استمطافه ، وألحَّ عليه ، فقال : حتى أستخير الله . وخرج فقام ليائه في الجامع بمصرع ويبكي إلى الفجر : فلما صلى الصبح ، وطلعت الشمس ، أتاه جماعة من جهة السلطان ، فأصرَّ على الامتناع ، وجَهَّز أهله للسفر ، وخرجت الحابر^(۲) إلى ناحية حاب ، فردَّها السلطان ، وورقَّ عليه ، وأغفاه ، وقال : عيَّن غيرك . فعيَّن له ابن الحرستاني ، واتفق أهل عصره على تعظيمه في العقل والدين^(۳) .

(۱) في الطبوعة : « قانتا » ، وانثبت في : ج ، ز .

(۲) في الطبوعة : « الحابر » ، واصواب في : ج ، ز ، وهو يعني أهل الحابر ، أى المستملين . وفي الذيل على الروضتين : « الحابر » .

(۳) بمد هذا في الطنات الوسطى زيادة :

« وكان لا يترُّ بالمكان الذي يكون فيه الخابلة ورعا ؛ لئلا يأثموا بالوقعة فيه ، إذ هو

من كبار الأشاعرة الشافعية .

وبنو عساكر كأهم أشاعرة لا تأخذهم في معتقدهم لومة لائم ، وزيادته [كذا]

يفوهون بما يعتقدون وإن رَغِمَ أنفُ الرَّاغِمِ :

ووقع بينه وبين الملك المعظم ، لكونه أنكر عليه تضمين الكوس والخمور ، فانتزع

منه التَّموية والصلاحية ، وكان هو قليل الرغبة في الدنيا ، كثير الورع ، مجموعا على العلم

والعبادة ، قلَّ أن تروى الأعيُن مثاه ، لا يلتفت إلى ولاية ولا عزل ، ولا يرجعه عن الحقِّ

سَطورة ذي عقْد وحلَّ » .

﴿ الجمع بين وظيفتين في بلدين متباعدين ﴾

● كان الشيخُ نحرُ الدين ابنُ عساكرٍ مدرساً بالمدرسة العذراوية^(۱)، وهو أولُ من درّس بها، والنورية^(۲)، والجاروخية^(۳)، وهذه الثلاثُ بدمشق، والمدرسة الصلاحية بالقدس، يقيم بالقدس أشهراً، وبدمشق أشهراً، وقد وقع في زماننا الترافع في رجلٍ وليّ التدريس في بلدين متباعدين: حاب ودمشق، وأفتى جماعةٌ من أهل عصرنا بالجواز، على أن يستنيب فيما غاب عنها^(۴)، فمن أصحابنا القاضي بهاء الدين أبو البقاء السبكيُّ ابنُ العمِّ، والشيخُ شهاب الدين أحمد بن عبد الله البعلبكيُّ، والقاضي شمسُ الدين محمد ابنُ خلف الغزّيُّ، والشيخُ عمادُ الدين إسماعيلُ بن خليفة الحُسباني^(۵)، ومن الحنفية والمالكية والحنابلة آخرون، وزاد شمسُ الدين الغزّيُّ فقضى بذلك، وأذن فيه وحاولني^(۶) صاحبُ الواقعةِ على موافقتهم، فأبيتُ، والذي يظهر أن هذا لا يجوز، وأنا الذي ذكرتُ لهم ما فعل ابنُ عساكرٍ، ومثني سمعته صاحبُ الواقعة، وليس لهم فيه دليلٌ لأن واقف الصلاحية جَوَّزَ لمدَرِّسها أن يستنيبَ على عُذرٍ، وهذا وإن كان لا ينهضُ عُذراً لأن^(۷) ابنُ عساكرٍ كان يقيمُ بهذه البلدِ أشهراً، وبهذه البلدِ أشهراً، ومسألتنا فيمن يُعرض

(۱) المدرسة العذراوية: كانت بحارة الغرباء داخل باب النصر، وهي وقف على الشافعية والحنفية. يقول الشيخ عبد القادر بدران: هي بالقرب من القجاسية، غربي حمام الست تندرا، في أوائل الزقاق المسمى بزقاق المبلط، وواقفها هي الست عذراء بنت السلطان صلاح الدين يوسف. منادمة الأطلال ۱۲۸.

(۲) هي المدرسة النورية الكبرى، موضعها كان يسمى بالخواصين وكان موضعها قديماً داراً لمعاوية ابن أبي سفيان، بناها الملك الصالح إسماعيل بن نور الدين محمود زنكي، بناها لأصحاب الإمام أبي حنيفة. منادمة الأطلال ۲۱۲.

(۳) في المطبوعة هنا وفيما يأتي: «الجاروخية»، والصواب في: ج، ز.

وكانت الجاروخية داخل باب الفرج والفراديس، لصيقة الإقبالية الحنفية. شمال الجامع الأموي والظاهرية الجوانية، أنشأها سيف الدين جاروخ التركاني. منادمة الأطلال ۹۳.

(۴) في ج، ز: «عنها»، والمثبت في المطبوعة.

(۵) في ج: «الحسباني» بضم الحاء ضبط قلم، والمثبت في: المطبوعة، ز، وهو مضبوط في ز

هكذا ضبط قلم. (۶) في ج، ز: «وحاولني»، والمثبت في المطبوعة.

(۷) في ج، ز: «ولأن»، والمثبت في المطبوعة.

عن إحدَى البلدين بالكُلِّيَّة ، ويقتصر على الاستنابة ، وما ذكرت وإن لم يكن فيه دليل ؛ لأن واقف الصَّلاحِيَّة إن سَوَّغ الاستنابة فما^(١) يُسَوِّغ ذلك واقفوا المَذْرَ أَوِيَّة والنُّورِيَّة^(٢) والجاروحيَّة ، ولا يجوز ترك بعض الشهور ، كما لا يجوز ترك كاهما ، وبالجملة في واقعة ابن عساكر ما يهونُ عنده واقمتنا ، والمسألة اجتهادية ، وابن عساكر رجل صالح عالم ، والذي فعله دون ما فعل في عصرنا ، والذي يقتضيه نظري أنه لا يجوز ، وأكل المال فيه أكل باطل ، وغيبته عن واحدة ليحضر أخرى ليس بمذنب ، فما ظنك بمن يغيب بالكُلِّيَّة .

● وقد اعتلَّ بعض هؤلاء المفتين بأن الشيخ الإمام الوالد ، رحمه الله ، أفتى بما إذا مات فقيه أو مُعيد أو مُدرِّس ، وله زوجة وأولاد ، أنهم يُعطون من معلوم تلك الوظيفة التي كانت له ، ما تقوم به كفايتهم ، ثم إن فضل من المعلوم شيء عن قدر الكفاية ، فلا بأس بإعطائه لمن يقوم بالوظيفة . ذكره في « شرح المهاج » ، في باب قسم الفقيه ، أخذاً من قول الشافعي والأصحاب ، أن من مات من المُقاتلة أُعطيت زوجته وأولاده . قالوا : فإذا كان هذا رأى الشيخ الإمام ، مع ما فيه من تولية من لا يستحق ، وتمطيل الوظيفة ، فما ظنك بتولية مستحق^(٣) ينوب عنه ، يقوم بالوظيفة ؟

وأنا أقول : إن هذا مما اغتفره الوالد ، رحمه الله ، بالتبعية ، وقد صرح بأنه لا يجوز ابتداء تولية من لا يصلح ، فكيف يجوز تولية من لا تمكنه المباشرة ، ولا هو مُتفرِّق في جانب أب له أو جد ، قد تقدمت مباشرته وسابقته في الإسلام .

وقد أفتى ابن عبد السلام ، والنووي ، في إمام مسجد يستنيب فيه بلا عذر . أن المعلوم لا يستحقه النائب ؛ لأنه لم يتول ، ولا المستنيب ؛ لأنه لم يباشر . وخالفهما الشيخ الإمام ، فيما إذا كان النائب مثل المستنيب ، أو أرجح منه في الأوصاف التي تطلب لتلك

(١) في ج ، ز : « ما » ، والمثبت في المطبوعة .

(٢) في ج ، ز : « النقوية » ، والمثبت في المطبوعة ، وتقدم في النقل عن الطبقات الوسطى أنه كان

يندرس بالنقوية . (٣) في المطبوعة بعد هذا زيادة عن ما في ج ، ز : « من » .

الوظيفة ؛ من علم أو دين . وقال : في هذه الصورة ، تصح الاستنابة ؛ ليحصل الغرض الشرعي . واقتضى كلامه حينئذ جواز الاستنابة بلا عذر ، وعندى فيه توقف .

• وقد أشاء كثير من الناس ، أن الوالد كان يرى تولية الأطفال وظائف آبائهم ، مع عدم صلاحيتهم ، إذا قام بالوظائف صالح ، ويرجعهم على الصالحين ، وتوسّعوا في ذلك ، ونحن أخبرنا بأبينا وبمقاصده ، ولم يكن ، رحمه الله ، رأى ذلك على الإطلاق ، إنما كان رأيه فيمن كانت له يد بيضاء في الإسلام ؛ من علم أو غيره^(١) ، قد أثر في الدين آثاراً حسنة ، وترك ولداً صالحاً ، أن يباشر وظيفته^(٢) من يصلح لها ، وتكون الوظيفة باسم الولد . ويقول : التولية توليتان ؛ تولية اختصاص ، وتولية مباشرة ، فالصبي يتولى تولية الاختصاص ، بمعنى أن تكون له خصوصية بها ، ويصرف له بعض المعلوم ، والصالح يتولى تولية مباشرة ، يعني أنه يأتي بالمعنى المقصود من الوظيفة . فيحصل غرض الواقف . ومراعاة جانب الصغير [إعانة]^(٣) لحق أبيه . ويقول : أنا في الحقيقة إنما أؤلى المباشر . وهو ذو الولاية الحقيقية .

فقلت له : فلم لا تصرّح له بالولاية ؟

فقال : أخشى على الطفل منه ؛ فإنه متى استقرت له ، لم يؤمّر الصغير شيئاً .

فقلت له : اجعل المباشر هو المتولى ، واشترط عليه بعض المعلوم للطفل .

قال : يتأهل الطفل فلا يسلمه الوظيفة ، وأنا^(٤) مرادى أن الطفل إذا تأهل يسلم^(٥)

الوظيفة له .

فقلت له : فما الذي يثبت للطفل الآن ؟

(١) في المطبوعة : « وغيره » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٢) في المطبوعة : « وظيفة » ، والمثبت في : ج ، ر .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

(٤) في ج ، ر : « فأنا » ، والمثبت في المطبوعة .

(٥) في المطبوعة : « سلم » ، والمثبت في : ج ، ز .

قال : ولاية الاختصاص ، بمعنى ^(١) «أنه يصير أحق» بهذه الوظيفة استقلالاً من غير احتياج إلى تجديد ولاية متى تأهل ، وآكلاً لبعض العلوم ما دام عاجزاً .
فقلت له : أتفعل ^(٢) ذلك فيمن لا يمكنه التأهل ، كزوجة وبنت وابن أيس من أهليته ؟

فقال : لا ، بل الذين ترَكهم الميت أقسام :
منهم من يمكن أن يتأهل ، فهذا نوليه ولاية الاختصاص ، ثم أنا ^(٣) في النائب الذي أُقيم له على قدر ما يظهر لي من أمانته ، إن عرفت من ثقته ودينه أنه متى تأهل الصبي سأمه ^(٤) وظيفته ، فقد أُصرِّح له بالولاية المترتبة ، فأقول : ولتتَّك مستقلاً مدة عدم صلاحية هذا الطفل للمباشرة ، على أن تصرفَ عليه بعض العلوم ، ووليت هذا الطفل ولاية معلقة بالصلاحية .

قال : وأنا أرى تمليق الولايات ، وقد لا أُصرِّح له خشية أن يموت والوظيفة باسمه ، فيأخذها من لا يُعطى ذلك الطفل شيئاً . وهذه أمورٌ تخرج عن الضبط ، يُراعى فيها الحاكم اجتهاده الحاضر ، ودينه ، ونظره في كل جزئية .

ومنهم من لا يمكن أن يتأهل ، كبنت أو زوجة في إمامة مسجد ، أو ابن أيست أهليته ، فهؤلاء لأولئهم مطلقاً ، لامعلقاً ، ولا ولاية اختصاص ، وإنما أقول لن أوليه ^(٥) : التزم بالنذر الشرعي أن تدفع لهذا ^(٦) كيت وكيت ، ما دام كذا ، من معلوم هذه الوظيفة ، فيصير له استحقاق بعض ^(٧) العلوم عليه بهذه الطريق .

(١) في المطبوعة : « أن يصير آخذاً » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٢) في المطبوعة : « افعل » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٣) في ج ، ز : « لنا » ، والمثبت في المطبوعة .

(٤) في المطبوعة : « يسلمه » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٥) في المطبوعة : « نرليه » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٦) في المطبوعة : « إليهم » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٧) في المطبوعة : « يعطى » ، والمثبت في : ج ، ز .

فقلت له : فهذا كأنه فيمن سبقت لأبيه سابقةً ، فما قولك فيمن لا سابقةً لأبيه ؟
 قال : إن (١) كان فقيراً ! أفهم من نصّ الشارع طلب إعانة مثله ، فقلت معه ذلك
 أيضاً ، ولا أتركه يبيت جائعاً ، قد عديم أباه ، والرزق الذي كان يدخل عليه مع أبيه .
 إلى غير ذلك (٢) من تفاصيل كان يذكرها . فتصّرت عنها الأوراق ، الله أعلم بنيتته
 فيها ، وقد كان الرجل متضاماً (٣) بالعلم والدين ، وغرضنا مما سئنا . أنه لم (٤) يُطلق القول
 إطلاقاً ، ولا فتح (٥) للجهمال باب التطرق (٦) إلى وظائف أهل العلم ، حاشاه ثم حاشاه ، لقد كان
 يتألم من ولاية الجهال تألماً لم أجد من غيره العشار منه ، ويذكر من مفسد ولاية
 الجاهل ومن لا يباشر ما يطول شرحه ، وله فيه كلامٌ مستقل .

هذا ما أعرفه منه ، وليس هو من الواقعة التي ذكرناها ، وقد كنت أعرفه بئس كرها
 بعينها غاية الإنكار ؛ فإن الجامع بين التدرسين المذكورين جمع بينهما في حياة الشيخ
 الإمام ، وأنكر الشيخ الإمام ذلك . ولم تكن له قدرة على دفعه ، لأنه ذو جاهٍ خطير .

ومن شعر الشيخ ابن عساكر :

خَفَ إِذَا مَا بَيْتَ تَرَجُّوْ وَارْجُ إِذَا أَصْبَحَتْ خَائِفُ
 كَمْ أَتَى الدَّهْرُ بِفُسْرِ فِيهِ لَللَّهِ لَطَائِفُ

(١) في المطبوعة : « فإن » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٢) من هنا إلى آخر قوله : « ثم سوف كاتملق بالسا » الآتي في ترجمة عبد العزيز بن أحمد

الدبريني ساقط من : ج ، وهو في : المطبوعة ، د ، ز .

(٣) في د ، ز : « مضاماً » ، والمثبت في المطبوعة .

(٤) في المطبوعة : « لا » ، والمثبت في : د ، ز .

(٥) في المطبوعة : « يفتح » ، والمثبت في : د ، ز .

(٦) في د : « الطريق » ، وفي ز : « الطرق » ، والمثبت في المطبوعة .

خبرُ وفاته ، رحمه الله

وقد كانت مُصِيبَةً عَامَّةً فِي الشَّامِ^(١) ، سَائِرَةً فِي بِلَادِ الْإِسْلَامِ ، تُوُفِّيَ فِي الْعَاشِرِ مِنْ رَجَبٍ ، سَنَةِ عَشْرِينَ وَسِتْمِائَةَ ، وَكَانَتْ جِزَاذَتُهُ مَشْهُودَةً ، قَلَّ أَنْ وَجِدَ مِثْلَهَا .

قَالَ أَبُو شَامَةَ : أَخْبَرَنِي مَنْ حَضَرَ وَفَاتَهُ ، أَنَّهُ صَلَّى الظُّهْرَ ، ثُمَّ جَعَلَ يَسْأَلُ عَنِ الْعَصْرِ . فَقِيلَ لَهُ : لَمْ يَقْرُبْ رِقَّتُهَا ، فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ تَشَمَّهَدَ وَهُوَ جَالِسٌ ، ثُمَّ قَالَ : رَضِيْتُ بِاللَّهِ رَبًّا ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبِيًّا ، لَقَنَنِي اللَّهُ حُجَّتِي ، وَأَقَالَ نِي عَثْرَتِي ، وَرَحِمَ عُرْبَتِي ثُمَّ قَالَ : وَعَلَيْكُمْ السَّلَامُ . فَعَلِمْنَا^(٢) أَنَّهُ حَضَرَ تَهَ الْمَلَائِكَةُ ، فَأَنْقَبَ عَلَى قَفَاهُ مَيِّتًا .

﴿ ذَكَرَ بَقَايَا مِنْ تَرْجُمَتِهِ ﴾

وَكَانَ^(٣) الشَّيْخُ نَحْرُ الدِّينِ ابْنُ عَسَاكِرٍ قَدْ وَقَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ ، لِأَنَّهُ أَنْكَرَ عَلَيْهِ تَضَمُّنَ الْمَكُوسِ وَالْخُمُورِ ، فَانْتَزَعَ مِنْهُ التَّقْوِيَةَ وَالصَّلَاحِيَّةَ .

وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْحَنَابِلَةِ مَا يَكُونُ غَالِبًا بَيْنَ رَعَاعِ الْحَنَابِلَةِ وَالْأَشَاعِرَةِ ، فَيَذْكَرُ^(٤) أَنَّهُ كَانَ لَا يَمُرُّ بِالْمَكَانِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الْحَنَابِلَةُ خَشِيَةً أَنْ يَأْتُمُوا^(٥) بِالْوَقِيعَةِ فِيهِ ، وَأَنَّهُ رَجَعَ مَرًّا بِالشَّيْخِ الْمُوَفَّقِ بْنِ قُدَامَةَ ، فَسَلَّمَ ، فَلَمْ يَرُدَّ الْمُوَفَّقُ السَّلَامَ ، فَقِيلَ لَهُ ، فَقَالَ : إِنَّهُ يَقُولُ بِالْكَلَامِ النَّفْسِيِّ ، وَأَنَا أَرُدُّ عَلَيْهِ فِي نَفْسِي ، فَإِنْ صَحَّتْ هَذِهِ الْحِكَايَةُ فَهِيَ ، مَعَ مَا ثَبَتَ عِنْدَنَا مِنْ وَرَعِ الشَّيْخِ مُوَفَّقِ الدِّينِ وَدِينِهِ وَعِلْمِهِ ، غَرِيبَةٌ ؛ فَإِنْ ذَلِكَ لَا يَكْفِيهِ جَوَابُ سَلَامٍ ، وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ مِنْهُ لِأَنَّهُ يَرَى أَنَّ الشَّيْخَ نَحْرَ الدِّينِ لَا يَسْتَحِقُّ جَوَابَ السَّلَامِ ،

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « بِالشَّامِ » ، وَالْمَثْبُوتُ فِي : د ، ز .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « مَعْلَمًا » ، وَالْمَثْبُوتُ فِي : د ، ز ، وَالذَّيْلُ عَلَى الرَّوَضَيْنِ ١٣٩ .

(٣) سَقَطَتْ وَאו الْعَطْفُ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَهِيَ فِي : د ، ز .

(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « فَنَذَكَرَ » ، وَالْمَثْبُوتُ فِي : د ، وَالْيَاءُ فِي زِدُونَ نَقْضٌ .

(٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « يَأْتُوا » ، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ : د ، ز . وَمِمَّا سَبَقَ مِنَ الْعَطْفَاتِ الْوَسْطَى .

فلا كَيْدَ لِمَن يَرَى هَذَا الرَّأْيَ ، وَلَا كَرَامَةَ ، وَلَا نَظْنَ ذَاكَ بِالشَّيْخِ المَوْفَّقِ ، وَلَعَلَّ هَذِهِ
الحِكَايَةَ مِنْ تَخْلِيقَاتِ مُتَأَخَّرِي الحَشَوِيَّةِ .

وَجَدْتُ بِخَطِّ الحَافِظِ صَلاحِ الدِّينِ خَلِيلِ بْنِ كَيْمَكَلَدِيِّ العَمَلَانِيِّ ، رَحِمَهُ اللهُ : رَأَيْتُ
بِخَطِّ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ الذَّهَبِيِّ ، رَحِمَهُ اللهُ ، أَنَّهُ شَاهَدَ بِخَطِّ سَيْفِ الدِّينِ أَحْمَدَ بْنِ المَجْدِ
المَقْدِسِيِّ : أَمَّا دَخَلْتُ بَيْتَ المَقْدِسِ ، وَالفَرَنْجُ إِذْ ذَاكَ فِيهِ ، وَجَدْتُ مَدْرَسَةً قَرِيبَةً مِنْ
الحَرَمِ - قُلْتُ : أَظُنُّهَا الصَّلَاحِيَّةُ - وَالفَرَنْجُ بِهَا يُؤَذِّنُونَ السُّلَمِينَ ، وَيَفْعَلُونَ العِظَامَ ،
فَقُلْتُ : سُبْحَانَ اللهِ تَرَى أَيُّ شَيْءٍ كَانَ فِي هَذِهِ المَدْرَسَةِ حَتَّى ابْتَلَيْتُ بِهَذَا . حَتَّى رَجَعْتُ
إِلَى دِمَشقَ فحَسِبْتُ لِي أَنَّ الشَّيْخَ فخرَ الدِّينِ ابنَ عَسَاكِرٍ كَانَ يُقْرَأُ بِهَا « المُرْشِدَةُ » ، فَقُلْتُ :
بَلْ هِيَ المُضِلَّةُ . انْتَهَى مَا نَقَلْتُهُ مِنْ خَطِّ العَمَلَانِيِّ ، رَحِمَهُ اللهُ .

وَنَقَلْتُ مِنْ خَطِّهِ أَيْضًا : وَهَذِهِ « العَقِيدَةُ المُرْشِدَةُ » جَرَى قَائِلُهَا عَلَى المَهَاجِ القَوِيمِ ،
وَالعَقْدِ المَسْتَقِيمِ ، وَأَصَابَ فِيهَا نَزَاهَ بِهِ العَلِيِّ العَظِيمِ ، وَوَقَفْتُ عَلَى جَوَابِ لابنِ تَيْمِيَّةَ ،
سُئِلَ فِيهِ عَنْهَا ، ذَكَرَ فِيهِ أَنَّهَا تُنْسَبُ لِابنِ تُوَمَرْتٍ ، وَذَلِكَ بَعِيدٌ مِنَ الصَّحَّةِ أَوْ بَاطِلٌ ؛
لِأَنَّ المَشهُورَ أَنَّ ابنَ تُوَمَرْتٍ كَانَ يُوَافِقُ المُنْتَزِلَةَ فِي أَصُولِهِمْ ، وَهَذِهِ مُبَايِنَةٌ لَهُمْ . انْتَهَى .
وَأَطَالَ العَمَلَانِيُّ فِي تَنْظِيمِ « المُرْشِدَةِ » ، وَالإِزْرَاءُ بِشَيْخِنَا الذَّهَبِيِّ ، وَسَيْفِ الدِّينِ
ابنِ المَجْدِ ، فِيمَا ذَكَرَاهُ .

فَأَمَّا دَعْوَاهُ أَنَّ ابنَ تُوَمَرْتٍ كَانَ مُنْتَزِلِيًّا ، فَلَمْ يَصِحَّ عِنْدَنَا ذَلِكَ ، وَالأَغْلَبُ أَنَّهُ كَانَ
أشْعَرِيًّا ، صَحِيحَ العَقِيدَةِ ، أَمِيرًا عَادِلًا ، دَاعِيًا إِلَى طَرِيقِ الحَقِّ .
وَأَمَّا قَوْلُ السَّيْفِ ابنِ المَجْدِ ، إِنَّ الَّذِي اتَّفَقَ إِنَّمَا هُوَ بِسَبَبِ إِقْرَاءِ « المُرْشِدَةِ » فَمِنْ
التَّعْصَبِ البَارِدِ ، وَالجَهْلِ الفَاسِدِ ، وَقَدْ فَعَلْتُ الفَرَنْجُ دَاخِلَ المَسْجِدِ الأَقْصَى العِظَامِ ،
فَهَلَّا نَظَرْتُ فِي ذَلِكَ ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الخِذْلَانِ .

وَنَحْنُ نَرَى أَنَّ نَسُوقَ هَذِهِ « العَقِيدَةِ المُرْشِدَةِ » ، وَهِيَ :

● اعْلَمْ ، أَرْشَدَنَا اللهُ وَإِيَّاكَ ، أَنَّهُ يَجِبُ عَلَى كُلِّ مُكَلَّفٍ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ
وَاحِدٌ فِي مُلْكِهِ ، خَلَقَ العَالَمَ بِأَمْرِهِ العُلُوِيِّ وَالسُّفْلِيِّ ، وَالعَرْشَ ، وَالكُرْسِيَّ ، وَالسَّمَوَاتِ

والأرض، وما فيهما، وما بينهما، جميع الخلائق مقهورون بقدرته، لا تتحرك ذرة إلا بإذنه، ليس معه مدبر في الخلق، ولا شريك في الملك، حتى قيوم، ﴿لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾ (۱)، ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾ (۲)، ﴿لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾ (۳)، ﴿يَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظِلْمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا يَطْبُ وَلَا يَأْبِسُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ﴾ (۴)، ﴿أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾ (۵)، ﴿وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا﴾ (۶)، ﴿فَعَمَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾ (۷)، قادر على ما يشاء. له الملك والغناء (۸)، وله العزة (۹) والبقاء. وله الحكم والقضاء، وله الأسماء الحسنى، لا دافع لما قضى، ولا مانع لما أعطى، يفعل في ملكه ما يريد، ويحكم في خلقه بما يشاء، لا يرجو ثواباً، ولا يخاف عقاباً، ليس عليه حق، ولا عليه حكم، وكل نعمة منه فضلاً، وكل نعمة منه عدلاً، ﴿لَا يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْئَلُونَ﴾ (۱۰)، موجود قبل الخلق، ليس له قبل ولا بعد، ولا فوق ولا تحت، ولا يمين ولا شمال، ولا أمام ولا خلف، ولا كل ولا بعض، ولا يقال: متى كان، ولا أين كان، ولا كيف كان، ولا مكان، كَوْنُ الْأَكْوَانِ، ودبر الزمان، لا يتقيد بالزمان، ولا يتخصص بالمكان، ﴿لَا يَشْغَاهُ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ﴾ (۱۱)، ولا ياحقه وهم، ولا يكتنفه (۱۲) عقل، ولا يتخصص بالذهن (۱۳)، ولا يتمثل في النفس، ولا يتصور في الوهم، ولا يتكيف في العقل، لا تلجئه الأوهام والأفكار، ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ (۱۴).

هذا آخر العقيدة، وليس فيها ما ينكره سني.

- (۱) سورة البقرة ۲۵۵ . (۲) سورة الأنعام ۷۳ ، سورة الرعد ۹ ، وسورة المؤمنون ۹۲ ،
وسورة السجدة ۶ ، وسورة المشر ۲۲ . وسورة التماين ۱۸ . (۳) سورة آل عمران ۵ .
(۴) سورة الأنعام ۵۹ . (۵) سورة الطلاق ۱۲ . (۶) الآية الأخيرة من سورة الجن .
(۷) سورة هود ۱۰۷ ، وسورة البروج ۱۶ .
(۸) في د ، ز : « والني » ، والثبت في المطبوعة ، وهو أوفق للجميع .
(۹) في المطبوعة : « الذرة » ، والثبت في د ، ز . (۱۰) سورة الأنبياء ۲۳ .
(۱۱) ساقط من د ، ز ، وهو في المطبوعة .
(۱۲) في المطبوعة : « يكتفه » ، وفي د : « يكتفه » ، وفي ز : « يكتفه » ، وإعل الصواب . أثبتناه .
(۱۳) في ز : « في الذهن » ، والثبت في : المطبوعة ، د . (۱۴) سورة الشورى ۱۱ .

﴿ مسألة كتاب الصّدق في الحرير ﴾

• كان الشيخ ابن عساكر ، رحمه الله ، يُفتي بجواز كتابة الصّدق على الحرير ، وخالفه تلميذه شيخ الإسلام عزّ الدين بن عبد السلام ، فأفتى بالَمَنع ، وبه أفتى النّووي ، إلا أنه عزّاه ذلك إلى تصرّيح أصحابنا ، ولم أجد ذلك في كلام واحد منهم .

١١٧١

عبد الرحمن بن مُقبِل بن علي بن مُقبِل

أبو المعالي الطَّحَّان*

من أهل واسط ، تفقه ببغداد على (أبي علي بن أبي علي^(١)) الفارقي .

قال ابن النّجار : برع في المذهب والخلاف ، وسمع الحديث من ابن كليب ، وابن الجوزي ، وغيرها .

واستنابه قاضي القضاة أبو صالح الجبليّ على القضاء بحريم دار الخلافة ، وقلده^(٢) الإمام المُستَصرُّ بالله قضاء القضاة شرقاً وغرباً ، ونظر الأوقاف ، وتدرّس المُستَصرِّية ، وقرىء عهده بجامع مدينة السلام ، واستمرّ على ذلك مُدَّةً ، ثم عُزل .

وُلِدَ سنة إحدى ، أو اثنتين وسبعين وخمسة ، ومات في ذي القعدة ، سنة تسع وثلاثين وستمئة .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/١٥٨، ١٥٩ ، العبر ٥/١٦١ . وترجمه ابن العماد في الشذرات ٥/٢٠ : لكنه سماه : عبد الرحمن بن نفيل ، ولقبه : عماد الدين . والطحان ، بفتح الطاء والحاء المهملة المشددة وفي آخرها النون . عند النسبة لمن يطحن الحب . الباب ٨٢/٢ .

(١) ساقط من الطبوعة ، وفي د ، ز : « أبي علي » ، والصواب المثبت من الطبقات الوسطى ، لأن أبا علي الفارقي توفي سنة ثمان وعشرين وخمسة على ، جاء في ترجمته في الجزء السابع صفحة ٥٨ ، وهذا المترجم ولد سنة إحدى أو اثنتين وسبعين وخمسة .

(٢) سقطت واو العطف من : د ، ز ، وهي في المطبوعة .

١١٧٢

عبد الرحمن بن نوح بن محمد

شمس الدين المقدسي*

مُدْرَسُ الرَّوَّاحِيَّةِ^(١) بدمشق .

تفقه على ابن الصَّلاح ، وسمع من ابن الزَّبيدي^(٢) ، وغيره .

تُوُفِّيَ فِي ربيع الآخِرِ ، سنة أربع وخمسين وسبعمائة .

١١٧٣

عبد الرحمن بن يحيى بن الرَّبيع بن سليمان

أبو القاسم بن الشيخ أبي علي بن الرَّبيع

من أهل واسط .

قرأ الفقه والخلاف على والده ، وعلى أبي القاسم ابن فضلان .

وتوجَّه رسولا من جهة الخليفة إلى غزنة ، ثم إلى خوارزم ، وحدث هناك بالإجازة

عن^(٣) أبي الفتح ابن البطي ، وأبي زرعة المقدسي .

مَوْلَدُهُ سنة ستين وخمسمائة ، وتُوُفِّيَ فِي شهر رمضان ، سنة ائتين وسبعمائة .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/١٩٥ ، الذيل على الروضتين ١٨٩ ، ذيل مرآة الزمان ١/١٩١ ،

شذرات الذهب ٥/٢٦٥ ، العبر ٥/٢١٨ ، الجوامع الزاهرة ٧/٤٠ .

(١) في المطبوعة خطأ : « الرواجية » ، والكلمة بغير نقط في : د ، ز .

وتقع المدرسة الرواحية شرق مسجد ابن عروة ، الذي هو بالجامع الأموي واصلته ، تسمى جيرون ،

وغربي الدولية ، وقيل السيفية الحنبلية .

بقول الشيخ عبد القادر بدران : شأهت موضع هذه المدرسة فرأيتها قد صارت دارا . سنادمة

الأطلال ١٠٠ . (٢) في ذيل مرآة الزمان أنه أبو عبد الله الحسين بن المبارك .

(٣) في أصول الطبقات الكبرى : « علي » . وأثبتنا الصواب من الطبقات الوسطى .

١١٧٤

عبد الرحمن بن أبي الحسن بن يحيى الدمشوري ، عماد الدين *

مولده بدمشور^(١) الوخس ، من أعمال الديار المصرية ، في ذى القعدة ، سنة ست وستائة .

وتولى إعادة المدرسة الصالحية^(٢) بالقاهرة .

وتوفي في رمضان ، سنة أربع وستين^(٣) وستائة .

وهو المقرئ^(٤) بالاعتراض^(٥) على الشيخ في « المذهب » و « التنبيه » لا جرم^(٦)

أن الله أحمل ذكره .

١١٧٥

عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله بن المسلم بن هبة الله بن حسان

القاضي نجم الدين الجهني الحموي ابن البارزي **

قاضي حماة ، وأبو قاضيها .

ولد بها سنة ثمان وستائة ، وحدث عن موسى ابن الشيخ عبد القادر

له ترجمة في : حسن المحاضرة ١/ ٤٢٠ ، سفرة الذهب ٥/ ٣٤٤ .

(١) دمشق ، بفتح أوله ونانية ثم نون ساكنة وياء وواو ساكنة وآخره راء مهملة : بلدة بينها وبين الإسكندرية يوم واحد في طريق مصر . معجم البلدان ٢/ ٦٠١ .

(٢) في أصول الطبقات الكبرى : « الصلاحية » ، والتصويب من الطبقات الوسطى ، وهي بخط بين القصرين من القاهرة . انظر خطط التريزي ٣/ ٣٣٣ ، وتقدم ذكرها .

(٣) في مصادر الترجمة أن وفاته كانت سنة أربع وتسعين وستائة ، وفي الطبقات الوسطى أن وفاته كانت سنة أربع وسبعين وستائة . وسبعين تحرف بتسعين .

(٤) في المطبوعة : « المقرئ » ، والصواب في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٥) في د ، ز : « بالإعراض » ، والصواب في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٦) في المطبوعة : « ولا جرم » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

** له ترجمة في : ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢١٨-٢٢٣ (ترجمة حافلة) ، سفرة الذهب ٥/ ٣٨١ ،

٣٨٢ ، العبر ٥/ ٣٤٣ ، فوات الوفيات ١/ ٥٥٥-٥٥٧ ، النجوم الزاهرة ٧/ ٣٦٢ ، ٣٦٣ .

والجهني ، بضم الجيم وفتح الهاء وفي آخرها النون ؛ نسبة للجهينة ، وهي قبيلة من قضاة الباب ١/ ٢٥٩ .

سمع (١) منه ابنه (١) ، وغيره .

قال الذَّهَبِيُّ : كان إماماً فاضلاً ، فقيهاً ، أصولياً ، أديباً ، شاعراً ، له خبرة بالعقليات ، ونظراً في الفنون .

قال : وكان مشكوراً في أحكامه ، وافر الديانة ، محبباً للصالحين .
درّس ، وأفتى ، وصنّف ، وتوجّه (٢) لـ"لِحَجِّ" في سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة ،
فمات في ذي القعدة بتبوك ، وحُمِلَ إلى المدينة ، ودفن بالبقيع .

١١٧٦

عبد الرحيم بن عمر بن عثمان ، جمال الدين

أبو محمد الباجر بَقِي الموصلي *

قال الذَّهَبِيُّ : شيخ ، فقيه ، مُحَقِّق ، نَقَّال ، مَهِيْب ، ساكت (٣) ، كثير الصلاة ،
ملازم للجامع والاشتغال .

شغل بالموصل ، وأفاد ، ثم قدم دمشق ، وخطب بجامعها نيابةً ، ودرّس بالفرزالية
نيابةً ، وبالمدسة الفتحيّة أصالةً ، وله نظمٌ ونثرٌ .

وهو أبو محمد بن (٤) عبد الرحيم الباجر بَقِي المحكوم بإراقة دمه .

توفّي هذا الشيخ جمال الدين في شوال ، سنة تسع وتسعين وسبعمائة .

(١) في المطبوعة : « من أبيه » ، والصواب في : د ، ز ، والطبقات الوسطى وانظر إلى قوله

السابق : « وأبو ناضيه » . وقد سقط من د من قوله « ناضيه » السابق إلى قوله : « سمع منه » .

(٢) في المطبوعة : « للحج » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٤/١٤ ، شذرات الذهب ٥/٤٤٩ ، العر ٥/٤٠٠ ، النجوم

الزاهرة ٨/١٩٤ .

وبالجربق ، بضم الجيم وسكون الراء ونجح الباء الموحدة وقاف : قرية من قرى بين النهرين ، كورة

بين البقاع وأنصيبين . معجم البلدان ١/٤٥٣ .

وجاء في المعبر اسمه « عبد الله » ، وهو خطأ يصححه نفل ابن تفرى يردى عنه في النجوم الزاهرة .

(٣) في د ، ز : « ساكر » ، والصواب في : المطبوعة ، الطبقات الوسطى .

(٤) جاء في الأصول : « أبو محمد عبد الرحيم » . وهو خطأ صوابه « بن » . قال ابن كثير عن

صاحب الترجمة : « وهو والد الشمس محمد المنسوب إلى الزندقة والانحلال » .

١١٧٧

عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن ياسين ، أبو الرضا

سِبْطُ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ فَضْلَانَ

قرأ الفقه على جده ، ثم سافر إلى الموصل ، وقرأ على أبي حامد محمد بن يونس ، ثم عاد إلى بغداد . وتولى إعادة النظامية ، ثم تولى أنظاراً وأوقافاً ، ورأس .

مولده سنة ثمان وستين وخمسمائة ، وتوفي في صفر ، سنة ثلاثين وستمائة .

١١٧٨

عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن يونس بن ربيعة الموصلي*

تاج الدين بن رضى الدين بن عماد الدين

صاحب « التعجيز » مختصر « الوجيز »^(١) ، و « النبيه في اختصار التنبيه » ، و « مختصر المحصول » في أصول الفقه ، و « شرح التعجيز » لم^(٢) يكمل ، و « شرح الوجيز » ولم^(٣) يكمل أيضا فيما أنظن ، و « التنويه بفضل التنبيه »^(٤) . وكان آية في القدرة على الاختصار^(٥) . ومن أحسن مختصر^(٦) له في الفقه كتاب سماه « نهاية النفاسة » قل أن رأيت مثله ، في غزوبة منطقته ، وكثرة المعنى ، وصغر الحجم ، وسأله الحنفيّة أن يختصر لهم « القدوري » فاختصره اختصاراً حسناً ، وهو عندي .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٢٦٥ . تذكرة الخناط : ١٥٦٣ ، الحوادث الجامعة : ٢٧٥ ، ذيل مرآة الزمان ٣/١٤-١٦ ، شذرات الذهب ٥/٣٣٢ ، مرآة الجنان : ١٧١/١٧٢ ، هدية العارفين : ٥٦١/١ .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وهو مختصر عجيب ، في نهاية النفاسة » .
(٢) في الطبقات الوسطى : « ولم » . (٣) في المطبوعة : « لم » ، والمثبت في : د ، ز .
(٤) في الطبقات الوسطى : « النبيه » .
(٥) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « الحسن ، الواو بالمحمود » . (٦) كذا في الأصول .

مَوْلِدُهُ بِالْمَوْصِلِ ، سَنَةَ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَخَمْسِمِائَةَ ، وَكَانَ بِهَا إِلَى أَنْ اسْتَوَلَتْ عَلَيْهِ التَّتَارُ فَانْتَقَلَ إِلَى بَغْدَادَ ، وَوَلِيَ قَضَاءَ الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ بِهَا ، وَبَيْنَ ذِمَّاتِهَا ، سَنَةَ إِحْدَى وَسَبْعِينَ وَسِمِائَةَ .

﴿ وَمِنَ الْفَوَائِدِ عَنْهُ ﴾

● ذَكَرَ (١) فِي « شَرْحِ التَّعْجِيزِ » فِيمَا لَوْ أَدْخَلَتِ الصَّاعَةَ أُصْبَمَهَا فِي فَرْجِهَا أَنَهَا تُفْطِرُ ، وَكَذَلِكَ ذَكَرَ ابْنُ الصَّلَاحِ فِي « الْفَتَاوَى » ، وَوَجَّهَهُ أَنَّهَا عَيْنٌ وَصَلَتْ مِنَ الظَّاهِرِ إِلَى الجَوْفِ فِي مَنْفَعَةٍ ، وَحَكَى صَاحِبُ « الْبَحْرِ » فِي الْمَسْأَلَةِ خِلَافًا ، ذَكَرَهُ قَبْلَ بَابِ صَوْمِ التَّطَوُّعِ (٢) .

وَأَفْتَى فِي كِتَابِ « نَهَايَةِ النِّفَاسَةِ » بِخِلَافِ الْمَذْهَبِ فِي مَسْأَلَةٍ :

● مِنْهَا ، قَالَ : لَا يَجُوزُ لِرُجْعِ النَّظَرِ إِلَى (٣) الْفَرْجِ . وَالْمَذْهَبُ خِلَافُهُ .

● وَمِنْهَا ، قَالَ فِي « الْعِدَّةِ » : الثَّلَاثُ اسْتِبْرَاءُ أُمَّتِهِ تَحِلُّ لَهُ وَلَوْ حَامِلًا ، خِلَافًا لِلرُّوْبَانِيِّ . وَهَذَا وَهَمٌّ انْقَابَ عَلَيْهِ ، وَالَّذِي قَالَ (٤) الرُّوْبَانِيُّ تَبَعًا لِأَمْرِي ، أَنَّهُ إِنَّمَا يَجِبُ اسْتِبْرَاءُ الْحَامِلِ وَالْمَوْطُوءَةِ . فَلَا خِلَافَ فِي وُجُوبِ اسْتِبْرَاءِ الْحَامِلِ .

● وَحَكَى أَنَّ الْقَاضِي نَجْمَ الدِّينِ الْبَادِرَائِيَّ اجْتِمَاعًا بِالْمَوْصِلِ رَسُولًا إِلَى حَلَبَ ، فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَسِمِائَةَ ، فَسَأَلَ فُقَهَاءَهَا هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ :

أَيَا فُقَهَاءِ الْمَصْرِ هَلْ مِنْ مُخَبَّرٍ	عَنْ امْرَأَةٍ حَلَّتْ لِصَاحِبِهَا عَقْدًا
إِذَا طُلِّقَتْ بَعْدَ الدُّخُولِ تَرَبَّصَتْ	ثَلَاثَةَ أَقْرَاءَ حُدُودَ لَهَا حَدًّا (٥)
وَإِنْ مَاتَ عَنْهَا زَوْجُهَا فَاعْتِدَادُهَا	بِقُرَّةٍ مِنَ الْأَقْرَاءِ تَأْتِي بِهِ فَرْدًا

(١) قَبْلَ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى :

● وَقَدْ ذَكَرَ فِي « التَّنْبِيهِ » أَنَّهُ يُكْرَهُ صَوْمُ يَوْمِ الْأَحَدِ وَحْدَهُ .

(٢) بَعْدَ هَذَا فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى زِيَادَةً : « بِأَوْرَاقِ بَيْبَرَةٍ » .

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « فِي » ، وَالْمَثْبُوتُ فِي : د ، ز .

(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : قَالَهُ ، ، وَالْمَثْبُوتُ فِي : د ، ز .

(٥) كَذَا فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَفِي د : « ثَلَاثَةَ أَقْرَاءَ حِلَّانَ لَهَا حِدًّا » ، وَفِي ز : « ثَلَاثَةَ أَقْرَاءَ حِلَّانَ لَهَا حِدًّا » .

فأجابه صاحب « التعجيز » :

وَكُنَّا عَهْدَنَا النَّجْمَ يَهْدِي بِنُورِهِ فَمَا بِالْهُ قَدْ أَتَاهُمُ الْعِلْمَ الْفَرْدَا
سَأَلْتَ فَخُذْ عَنِّي فَتْلِكَ لَقِيبَةً أَقَرَّتْ بِرِقِّ بَعْدَ أَنْ نُكِحَتْ عَمْدَا

● وذكروا في « التعجيز » أن الزوج إذا قال لزوجته : أنت طالق على ألف إن شئت وقيلت . كفى أحدهما ، وقد تكفى المشيئة ، وتعقبه القاضي شرف الدين ابن البارزى في « التميز » ونحو الدين الصقلي في « التخيير » .

وقال هو - أعنى ابن يونس - في « شرح التعجيز » إن الاكتفاء بأحدهما رأى لفظه^(١) الغزالي من وجهين ، حكاهما إمامه ؛ أحدهما تعين شئت ، والثاني تعين قبيلت ، وهو كما قال .

ثم قال ابن يونس : ويكفى في صورة المسألة أن يقول : أنت طالق إن شئت . أمّا قوله : وقيلت . ففرضه في « الوجيز » و « الوسيط » دون « البسيط » و « النهاية » و « التتمة » وغيرها ، وعندى أنه يقتضى الجمع بين القبول والمشية وجهاً واحداً ؛ لأنه صرح بشرطها . انتهى .

قلت : وهو عجيب فلم أر في شيء مما وقفت عليه من نسخ « الوجيز » و « الوسيط » لفظ : وقيلت . وليس إلا : أنت طالق بألف إن شئت . كما في « البسيط » و « النهاية » و « التتمة » .

وقول ابن يونس : إن : وقيلت . يقتضى الجمع بينهما متجه ، ويحتمل أن يطرّفه خلاف ؛ لأن لفظ المشيئة يتضمن القبول وبالعكس ، غير أنه يكون خلافاً مرتباً على الخلاف في الصورة المنقولة .

(١) في المطبوعة : « الفقيه » ، والتصويب من : د ، ز .

● وقال في « شرح التعجيز » في باب الخلع أيضا : إن جدّه عماد الدين صحّح^(۱) في « شرح الوجيز » أن الإقباض يقتضي التمليك كالإعطاء .
قلت : وأنا أميلُ إلى هذا الترجيح ، غير أن المرجح في المذهب أن الإعطاء يقتضي التمليك ، بخلاف الإقباض .

قال ابن يونس : والإيتاء كالإعطاء .

قلت : وفي هذا نظرٌ ، بل الذي يظهر أن الإيتاء كالدفع والإقباض ، قال الله تعالى : ﴿ وَأَتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ ﴾^(۲) وأراد بالإيتاء الدفع ، بدليل قوله تعالى : ﴿ فَإِنِ آتَيْتُم مِّنْهُمْ رُّشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ ﴾^(۳) .

● قال في « شرح التعجيز » في موقف الإمام والمأموم : المدارس والرُّبُط كالدُّور عند المَرَاوِزَةِ ، وكالساجد عند المِرَاقِيين . انتهى .
وهذا شيءٌ غريبٌ ، لعله سبق قلمٌ ، والمعروف أن حُكْمَ المدارس والرُّبُطِ حُكْمُ الدُّورِ ، من غيرِ خلافٍ .

، ۱۱۷۹

عبد الرحيم بن نصر بن يوسف بن مبارك*

الفقيه ، المُحدِّث ، صدرُ الدين ، أبو محمد البعلبكي ، قاضي بعلبك

كان فقيها ، زاهدا ، ورعا ، مُحدِّثا ، نبیلا ، له يدٌ في النظم والنثر .

تفقه على ابن الصلاح ، وسمع من الكندي ، والشيخ المونق ، وجماعة .

وصاحب الشيخ الصالح عبد الله البونيني^(۴) .

(۱) في د ، ز : « صححه » ، والصواب في المطبوعة . (۲) سورة النساء ۲ .

(۳) سورة النساء ۶ .

* له ترجمة في : الذيل على الروضتين ۱۹۹ ، واسمه فيها : « عبد الله البعلبكي » .

(۴) في المطبوعة : « البونق » ، والتصويب من : د ، ز .

وهو عبد الله بن عثمان بن جعفر ، الزاهد الكبير أسد الشام ، ونسبته إلى قرية بونين ، من قرى بعلبك .

الذيل على الروضتين ۱۲۵ ، العبر ۶۸/۵ .

وكان له حالٌ ومُكاشفةٌ ، وقيل : إنه [لعمراً]^(١) ولى قضاء بَمَلَبِكَّ كان يحْمِلُ المَجِينِ
إلى الفُرْنِ ، ويُحْكِي عنه كراماتٌ كثيرة .

وكان يومٌ بمدرسة بَمَلَبِكَّ .

مات وهو في السَّجْدَةِ الثانية من الرُّكْعَةِ الثالثة من الظُّهْرِ ، سَجَدَهَا فانتظره مَنْ خَلْفَهُ
أن يرفع رأسه ، ثم رَفَعُوا رُؤُوسَهُمْ ، وحرَّكَوهُ فوجدوه مَيِّتاً ، وذلك سنة ست وخمسين
وسمائة .

ورثاه ابنُ القَدِيبِيِّ بقوله :

لِنَقْدِكَ صَدْرَ الدِّينِ أَضْحَتْ صُدُورُنَا تَصِيقُ وَجَارِ الوَجْدِ غَايَةَ قَدْرِهِ
وَمَنْ كَانَ ذَا قَلْبٍ عَلَى الدِّينِ مُنْطَوِّ تَفْتَبَ أَكْبَادًا عَلَى فَقْدِ صَدْرِهِ

١١٨٠

عبد السلام بن علي بن منصور*

قاضي القضاة ، تاج الدين ، ابنُ الخَرَاطِ^(٢) ، قاضي الديارِ المِصْرِيَّةِ ، أبو محمد الكَتَّانِيُّ ،
الدِّمِيَّاطِيُّ .

مولده سنة إحدى وسبعين وخمسمائة .

قرأ القرآنَ بِدِمِيَّاطٍ بِالرُّوَايَاتِ عَلَى السَّيِّدِ الكَبِيرِ عبد السلام بن عبد الناصر
ابنِ عُدَيْسَةَ .

ورحل إلى بغداد ، وتفقه بالنُّظَامِيَّةِ ، وسمع من ابنِ كُتَيْبٍ ، وابنِ الجَوَازِيِّ ،
وأبي طاهر [المبارك]^(٣) بن المبارك بن المعطوش .

ورحل إلى واسط ، فقرأ بها القراءات على أبي بكر بن الباقِلَانِيِّ .

(١) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

* له ترجمة في : حسن المحاضرة ١/١٠ : ٢/١٦٠ ، هدية العارفين ١/٥٧٠ .

(٢) بفتح الحاء وتشديد الراء وبمدها ألف وفي آخرها طاء مهمله ، هذه النسبة إلى خراطة الحشب .

الباب ١/٣٥٢ . (٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز ، وانظر العبر ٢/٣١٠ .

وعادَ إلى دِمَياط ، وولِيَ القضاءَ بها ، والتدريسَ مُدَّةً ، ثم قضاءَ القضاةِ بمصرَ وأعمالِها من الجانبِ القِبَلِيِّ .

وحدثَ بِدِمَياط ، ومصرَ ، روى عنه الحافظُ زَكِيُّ الدينِ عبدَ العظيمِ ، وخرَّجَ له « جزءاً »^(۱) .

وقد عُزِلَ بِالْآخِرَةِ عن قضاةِ مصرَ ، وولِيَ قضاةِ دِمَياط .
مات سنة تسع عشرة وستمائة .

۱۱۸۱

عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل بن علي بن عبد الواحد
قاضي القضاة جمال الدين أبو القاسم بن الحرستاني الأنصاري الخزرجي
العباري السعدي الدمشقي*

أحدُ الأجلَّةِ من الفقهاء البارِعِينَ في المذهب ، الزاهدين الورِعِينَ . وكان من قضاةِ
المدن ، رحمه الله .

وُلِدَ في أحدِ الرَّبِيعَيْنِ ، سنة عشرين وستمائة .

وسمعَ الحديثَ من عبد الكريم بن حمزة ، وطاهر بن سهل بن بشر الإسفرائيني ،
وجمال الإسلام أبي الحسن علي بن المسلم^(۲) ونصر الله المصيصي^(۳) ، وهبة الله بن أحمد
ابن طاووس ، وأبي القاسم الحسين بن النُّنَّ^(۴) ، وأبي الحسن علي بن سليمان المرادي ،
وخلاتق ، وتفرَّدَ بِالرِّوَايَةِ عن أكثرِ شيوخِهِ .

(۱) في الطبقات الوسطى : « أجزاء » .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ۱۳/۷۷ ، ۷۸ ، الدليل على الروضتين ۱۰۶-۱۰۸ (ترجمة مطولة) ،
شذرات الذهب ۵/۶۰ ، العبر ۵/۵۰ ، ۵۱ ، مرآة الزمان الجزء الثامن القسم الثاني صفحة ۵۹۱ ،
النجوم الزاهرة ۶/۲۲۰ .

(۲) الضبط من المشتهر ۵۸۹ . وانظر فهارس الأعلام في الجزء السابع .

(۳) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « الفقيه » ، ومعالى بن هبة الله بن الجبوني .

(۴) في المطبوعة : « البشرو » ، والتصويب من : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، والعبر ۴/۱۴۳ ،

والمشتهر ۹۵ ، وهو الحسين بن الحسن بن محمد الأسدي .

وحدّث بالإجازة عن أبي عبد الله الفُراوى . وهبة الله بن السيّد^(١) ، وزاهر الشّحامى ، وعبد المنعم القشيري ، وغيرهم^(٢) .

سمع منه أبو المواهب بن صصرى ، وغيره من القدماء .

وروى عنه البرزالي ، وابن النّجار ، والحافظ الضياء ، وابن خليل ، والحافظ زكي

الدين عبد العظيم ، وابن عبد الدائم ، وأبو الفناهم بن علان^(٣) وخلائق يطول سردهم .

وروى عنه من القدماء الحافظان عبد الغنى وعبد القادر الرهاوي .

نفه بحلب على أبي الحسن المرادي^(٤) ورحل إليه .

ووليّ القضاء بدمشق نيابة عن أبي سعد بن أبي عصرون . ثم وليّ قضاء الشام في

آخر عمره^(٥) سنة اثنتي عشرة^(٦) .

(١) في المطبوعة ، د : « السدي » ، والصواب في : ز ، والطبقات الوسطى ، وتقدم . انظر فهارس

الجزءين السادس والسابع . (٢) مكان هذه الكلمة في الطبقات الوسطى : « وجماعة ، استجازم

له الحافظ أبو القاسم » . (٣) في المطبوعة : « علام » ، والصواب في : د ، ز ، وتقدم كثيرا .

(٤) هو علي بن سليمان بن أحمد . تقدم في الصفحة السابقة . وانظر ترجمته في الجزء السابع صفحة : ٢٢ .

(٥) أي استقلالاً ، كما جاء في الطبقات الوسطى .

(٦) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة :

« ودرّس بالمدرسة العزيزية .

ويقال : إنه كان يحفظ « الوسيط » .

وعليه تفقه سلطان العلماء ابن عبد السلام أولاً ، ثم انتقل إلى الشيخ نحر الدين

ابن عساكر ، وكان سلطان العلماء يُعظّمه في الفقه .

وكان يجلس للحكم في المدرسة الجاهدية ، وكان صارماً ، عادلاً . عفيفاً ، ورعاً ،

نزهاً ، لم تفته صلاة في جامع دمشق في جماعة إلا لمرض .

وتداعى إليه خصمان ، وجاء أحدهما بكتاب الملك العادل إلى القاضي يوصيه عليه ،

فلم يفتحه ، وظهر الحق لخصم حامل الكتاب . فقضى له عليه ، ثم فتح الكتاب وقرأه ،

ورمى به إلى حامله ، وقال : كتاب الله قد حكم على هذا الكتاب . فبلغ العادل قوله ،

فقال : صدق ، كتاب الله أولى من كتابي .

وعمر دهرًا طويلًا، وكان^(١) أسندَ شيخ في هذه الديار .
ويقال : إن شيخ الإسلام عزَّ الدين بن عبد السلام قال : لم أرَ أفقَه منه .
قال أبو شامة : وسألته : أيُّهما أفقَه : الشيخ نحرُ الدين بن عساكر ، أو ابن الحرستاني ؟
فرجَّح ابن الحرستاني ، وقال : إنه كان يحفظ « وسيط الغزالي » .
قال أبو شامة : لما ولي القضاء محيي الدين بن الزكي ، لم ينب عنه ، وبقي إلى أن
ولاه الملك العادل القضاء ، وعزل قاضي القضاة زكي الدين الطاهر^(٢) وأخذ منه المدرسة
العزيبية والتقوية ، وأعطى العزيبية^(٣) مع القضاء لابن الحرستاني ، والتقوية للشيخ
نحر الدين بن عساكر .

وكان ابن الحرستاني يجلس للحكم بالجاهدية ، وناب عنه ولده عماد الدين^(٤) ،
ثم شمس الدين أبو نصر بن الشيرازي ، وشمس الدين^(٥) بن سني الدولة ، وبقي في القضاء
سنتين وسبعة أشهر ، وتوفي ، وكانت له جنازة عظيمة .
وكان قد امتنع من الولاية . لما طاب إليها ، فالتجوا عليه ، واستغاثوا بولده
حتى أجاب .

= فرحمها الله من إمامين عادلين ، ورَجَلين بالحق حاكِمين ، ولعل السرَّ في كونه لم يفتح
الكتب شدة احترازه على نفسه ، وخوفه عايبها من مداخلة وساوس الشيطان لو قرأ ،
ورأى فيه مزيد التأكيد ، وأنه لم ير تأخير الحكم بين الخصمين لأجل قراءة الكتاب ،
رحمه الله .

توفي في رابع ذي الحجة ، سنة أربع عشرة وستائة .

وأني بعض هذه الزيادة في الطبقات الكبرى .

(١) في الطبوعة : « فكان » ، والنسب في : د ، ز .

(٢) في النيل على الروضتين : « الظاهر » ، وهو خطأ ، وهو الظاهر بن محمد ، الذي تقدمت ترجمته

صفحة ١٥٣ . (٣) في د ، ز خطأ : « النورية » ، والصواب في الطبوعة ، والنيل على الروضتين .

(٤) هو عبد الكوثر ، كما طه في النيل على الروضتين .

(٥) مكان هذا في الأصول : « شيخنا » ، وهو خطأ ، صوابه في النيل على الروضتين ، وتقدمت ترجمة

ابن سني الدولة صفحة ١١٢ .

وكان صارماً ، عادلاً ، على طريقة السلف في لباسه وعفته ، اتفقوا أنه لم تفتته صلاة
بجامع دمشق في جماعة إلا إن^(١) كان مريضاً .

١١٨٢

عبد العزيز بن أحمد بن سعيد الدميري^{*} الديريني^{*}

الشيخ الزاهد ، القدوة ، العارف . صاحب الأحوال ، والكرامات ، والمصنفات ،
والنظم الكثير ، نظم « التنبية » ، و « الوجيز »^(٢) ، و « غريب القرآن » ، وغير ذلك ،
وله « تفسير » في مجلدين ، منظوم .

قال شيخنا أبو حيان : كان متقشفاً ، مخشوشنا^(٣) ، يتبرك به الناس . انتهى^(٤) .
وكان الشيخ عبد العزيز متردداً في الريف ، والنواحي من ديار مصر ، ليس له مستقر .
موالده سنة اثنتي عشرة ، أو ثلاث عشرة وستائة ، وتوفي سنة أربع وتسعين وستائة^(٥) .

(١) في المطبوعة : « إذا » ، والمثبت في : د ، ز .

* له ترجمة في : إيضاح المكنون ١/٦٠ ، حسن المحاضرة ١/٢١ ، شذرات الذهب ٥/٥٠ ،
طبقات الشعرائي ١/٢٠٢ ، ٢٠٣ ، كشف الظنون ١/١٩٥ ، هدية العارفين ١/٥٨٠ ، ٥٨١ .
وسقط من : د نسبة « الدميري » ، وهي في : المطبوعة ، ز ، والطبقات الوسطى .

والدميري ، بفتح الدال وكسر الميم وسكون الياء المثناة من تحتها وفي آخرها راء : نسبة إلى دميصة ،
وهي قرية بصر . الباب ١/٢٦٤ . زاد ياقوت : قرب دميصة . معجم البلدان ٢/٦٠٢ .

والديريني : نسبة إلى ديرين : قرية بصعيد مصر ، كما في الشذرات ، وانظر تاج العروس (د ر ن) .

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وسيرة نبوية » .

(٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « من أهل العلم » .

(٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وهذا من أبي حيان في حق المتصلحين

كثير ، ولولا أن هذا الشيخ ذو قدمٍ راسخٍ بالتقوى لما شهد له أبو حيان بهذه الشهادة ؛
فإنه كان قليل التزكية لثمة متصلحين » .

(٥) ذكر المصنف في الطبقات الوسطى أنه مات في حدود التسعين وستائة ، وذكر السيوطي في
حسن المحاضرة أنه توفي سنة سبع وتسعين وستائة ، وكذلك ذكر الشعرائي ، وأضاف : « وقبره بديرين
ظاهر يزار إلى عصرنا هذا » ، على حين ذكر ابن العماد وفاته في سنة ثمان وتسعين وستائة ، ويقول : « وفيها -
أي في سنة ثمان وتسعين - على خلاف كبير . . . » .

وكان سليم الباطن ، حسن الأخلاق ، حُكِيَ أنه دخل إلى المحلّة الغرّ بيّة في بعض أسفاره ، وعليه عمامة مُتغيّرة اللون ، فظنّها بعض من رآه زرقاء ، فقال : قلْ أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً رسول الله . فقالها ، فزاع العمّة من رأسه ، وقال له : اذهب إلى القاضي لتُسَلِّمَ على يديه . فمضى معه وتبعهم صبيان^(١) وخلق كثير ، على عادة من يُسَلِّم . فلما نظره القاضي عرفه ، فقال له : ما هذا يا سيدي الشيخ ! قال : قيل لي قلّ الشهادتين . فقلّتهما ، فقيل : امض معنا إلى القاضي لتتطّق بهما بين يديه ، فحُتّت . وله كتاب « طهارة القلوب في ذكر علام الغيوب » كتاب حسن في التصوّف ، وكان يعرف على الكلام على مذهب الأشعريّ .

ومن كلامه في « طهارة القلوب » : إلهي ، عرّفتنا برؤوبيتك ، وعرّفتنا في بحار نعمتك . ودعوتنا إلى دارِ قدسك ، ونعممتنا بذكرك وأنسك . إلهي . إن ظلمة ظلمنا لأنفسنا قد عمّت ، وبحار النعمة على قلوبنا قد طمّت ، فالعجز شامل . والحصر حاصل ، والتسليم أسلم ، وأنت بالحال أعلم .

إلهي ، ما عصيناك جهلاً بعقابك ، ولا تعرّضنا^(٢) لعذابك ، ولكن سوّلت لنا نفوسنا^(٣) ، وأعانتنا شقوتنا ، وعرّنا سترك علينا ، وأطمعنا في عفوك برك بنا ، فالآن من عذابك من يستنقذنا ؟ وبجبل من نعصم إن قطعت حبلك عنا ؟ واخجلتنا من الوقوف غداً بين يديك ، وافضحتنا إذا عُرضت أعمالنا القبيحة عليك . اللهم اغفر ما علمت ، ولا تهتِك ما سترت .

إلهي ، إن كنا عصيناك بجهل فقد دعوتناك بعقل ، حيث علمنا أن لنا ربّاً يغفر الذنوب ولا يُبالي .
وله مُناجاةٌ حسنة .

(١) في المطبوعة : « الصبيان » ، والثبت في : د ، ز .

(٢) في المطبوعة : « تعرّضنا » ، والتصويب من : د ، ز .

(٣) في المطبوعة : « أنفنا » ، والتصويب من : د ، ز .

ومن شعره :

اقتَصِدْ فِي كُلِّ حَالٍ واجْتَنِبْ سُحًّا وَغُرْمًا (۱)
لَا تَكُنْ حُلُوءًا فَتُوْكَ كَلٌّ لَا وَلَا مُرًّا فَتُرْمَى

ومنه ، وكنتُ أسمعُ الحافظَ تقيَ الدينَ أبا الفتح (۲) الشَّيْخِيَّ ابنَ العمِّ ، رحمه الله ،
يُفْسِدُهُ ، وَأَحْسَبُهُ رَوَى لَنَا عَنْ جَدِّهِ عَمِّ أَبِي الشَّيْخِ صَدْرِ الدِّينِ يَحْيَى الشَّيْخِيَّ (۳) عَنْهُ :

اللَّهُ رَبِّي وَحَسْبِي اللَّهُ أَرْجُو وَأُحْمَدُ
وَشَافِعِي يَوْمَ حَشْرِي خَيْرُ الْخَلَائِقِ أَحْمَدُ
صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهِي أَوْفَى صَلَاةٍ وَأُحْمَدُ
وَمَالِكٍ وَالْحَنَفِيِّ وَالشَّافِعِيِّ وَأُحْمَدُ
وَسَيِّدِي ابْنَ الرَّفَاعِيِّ قُطْبِ الْحَقِيقَةِ أَحْمَدُ
هَذَا مَقَالُ الدَّمِيرِيِّ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَحْمَدُ

ومن شعره :

إِذَا مَا مَاتَ ذُو عِلْمٍ وَتَقَوَى فَقَدْ ثَلِمَتْ مِنَ الْإِسْلَامِ ثَلْمَةٌ
وَمَوْتُ الْعَادِلِ الْمَلِكِ الْمُرْجَى حَكِيمِ الْحَقِّ مَنْقَصَةٌ وَوَصْمَةٌ (۴)
وَمَوْتُ الصَّالِحِ الْمَرْضِيِّ نَقْصٌ فِي مَرَأَةِ الْإِسْلَامِ نَسْمَةٌ
وَمَوْتُ الْفَارِسِ الضَّرْغَامِ ضَعْفٌ فَكَمْ شَهِدَتْ لَهُ فِي النَّصْرِ عَزْمَةٌ
وَمَوْتُ فَتَى كَثِيرِ الْجُودِ مَحَلٌّ فَإِنَّ بَقَاءَهُ خِصْبٌ وَنَعْمَةٌ
فَحَسْبُكَ خَمْسَةٌ تَبْكِي عَلَيْهِمْ وَمَوْتُ الْغَيْرِ تَجْعِيفٌ وَرَحْمَةٌ

(۱) في د ، ز : « شجا وعزما » ، والصواب في المطبوعة ، أي لا تكن مقترا ولا مسرفا .

(۲) في د ، ز : « أبي الفتح » ، وهو خطأ صوابه في المطبوعة . وهو محمد بن عبد اللطيف بن يحيى ،

وسيرته المؤلف في الطبقة السابعة . (۳) يأتي أيضا في الطبقة السابعة ، وهو يحيى بن علي بن تمام .

(۴) في الأصول : « حكم الحق » ، وما أثبتناه يستقيم به الوزن .

ومنه تَخْمِيسُ أبياتِ التَّهَامِيِّ (١) :

سَلَّمَ أُمُورَكَ لِلْحَكِيمِ الْبَارِي تَسَلَّمَ مِنَ الْأَوْصَابِ وَالْأَوْزَارِ
وَانظُرْ إِلَى الْأَخْطَارِ فِي الْأَقْطَارِ حُكْمُ الْمَشِيئَةِ فِي الْبَرِيَّةِ جَارِ (٢)

مَا هَذِهِ الدُّنْيَا بَدَارِ قَرَارِ
لَدَاتُ دُنْيَانَا كَأَحْلَامِ الْكَرَى وَبُلُوغُ غَايَتِهَا حَدِيثُ مُفْتَرَى
وَسُرُورُهَا بِشُرُورِهَا قَدْ كُدِّرَا بَيْنَا يَرَى الْإِنْسَانُ فِيهَا مُخْبِرَا
الْغَيْبَةِ خَبْرًا مِنَ الْأَخْبَارِ (٣)

ارْهَدْ فِكْلُ الرَّاعِيْنَ عَبِيدُهَا وَالزَاهِدُ الْحَبْرُ التَّقِيُّ سَعِيدُهَا
وَلَقَدْ تَشَابَهَ وَعَدُّهَا وَوَعِيدُهَا طَبِيعَتُ عَلَى كَدَرٍ وَأَنْتَ تُرِيدُهَا
صَفْوًا مِنَ الْأَقْدَارِ وَالْأَكْدَارِ (٤)

لَا تَفْتَرِرْ بِوَمِيضِهَا وَخِدَاعِهَا فَوْرَاءَ مَبْسِمِهَا نُيُوبُ سِبَاعِهَا
إِذْ لَمْ تُعْرِفْ فَتَرَهَا مِنْ بَاعِهَا وَمُكَلَّفُ الْأَيَّامِ ضِدَّ طِبَاعِهَا
مُتَطَابِّ فِي الْمَاءِ جَهْوَةَ نَارِ

لَا تَرْجُحُ مِنْ حَرْبِ الْمَطَالِبِ مَغْنَمًا وَلَرُبَّمَا جَرَّ التَّخْيِيلُ مَغْرَمًا (٥)
وَإِذَا رَضِيَتْ الْحُكْمَ عَشْتُ مَكْرَمًا وَإِذَا رَجَوْتَ الْمَسْتَحِيلَ فَإِنَّمَا
تَبْنِي الرَّجَاءَ عَلَى شَفِيرِ هَارِ

الدَّهْرُ مَعْضِي وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ وَالرَّفْقُ هَيْنٌ وَالتَّكَلُّبُ لِحْظَةٌ (٦)
وَالصَّبْرُ لَيْنٌ وَالتَّسَخُّطُ غِلْظَةٌ وَالْعَيْشُ نَوْمٌ وَالنَّيِّبَةُ بِنْظَةٌ
وَالْمَرْءُ بَيْنَهُمَا خَيْالٌ سَارِ

(١) قصيدة التهامي في رثاء ابنه في ديوانه ٤٧ - ٥٧ ، وقد بدل الديميري بعض العاطفها لتناسب مع عبارات القوم . (٢) في الديوان : « حكم النية » .
(٣) في الديوان : « حتى يرى خيرا من الأخبار » . (٤) في الديوان : « صفوا من الأقداء » .
(٥) في المطبوعة : « من جذب المطالب . . . فربما جر التحيل » ، والمثبت في : د ، ز .
(٦) في د : « والحوادث عظمه » ، وفي ز : « والحوادث عظمه » ، والمثبت في المطبوعة .

أَعْمَارُكُمْ تَمْضِي بِسَوْفٍ وَرُبَّمَا لَا تَفْنَمُونَ سِوَى عَسَى وَلَعَلَّمَا
هَمُّ السُّوفِ كَالْتَمَلُّقِ بِالسَّمَا (۱) أَيَّامُكُمْ تَمْضِي عِجَالًا إِنَّمَا (۲)

أَعْمَارُكُمْ سَفَرٌ مِنَ الْأَسْفَارِ

وَتَرَقَّبُوا قُرْبَ الرَّحِيلِ وَحَازِرُوا فَوَّتَ الْمَرَامِ فَلِلْوُرُودِ مَصَادِرُ
وَدَعُوا التَّمَالُّقَ وَالْفُتُورَ وَصَابِرُوا وَتَرَا كَضُوا خَيْلَ الشَّبَابِ وَبَادِرُوا

أَنْ تَسْتَرَدَّ فَأَيُّهَا عَوَارِ

ظَمَسَ الزَّمَانُ مَعَاهِدًا وَمَعَالِمًا وَنَحَا بِفَيْهَبِهِ الْبَهِيمِ مَكَارِمًا
وَأَذَالَ مَا بَيْنَ الْأَنَامِ مَرَا حِمًا لَيْسَ الزَّمَانُ وَإِنْ حَرَصْتَ مُسَالِمًا (۳)

خُلِقَ الزَّمَانُ عِدَاوَةَ الْأَحْرَارِ

وَمِنْ شَعْرِهِ فِي الْمَثَلِ مُرَبَّعٌ :

أُرَاعِي النَّبْتَ مِنْ أَبٍّ وَحَبٍّ وَأَشْهَدُ فِي الْوَجُودِ جَمَالَ حَبٍّ (۴)
وَأَذْهَلُ سَكْرَةً مِنْ فَرْطِ حَبٍّ وَكَمْ أَهْدَى النَّسِيمُ إِلَى عِطْرًا

يَقَاعَهُمْ سَقَيْتِ غَزِيرَ قَطْرِ وَلَا سَقَيْتِ عِدَانِكَ غَيْرَ قَطْرِ (۵)
لَقَدْ أَهْدَى نَسِيمِكَ كُلَّ قَطْرِ فَبَتْ مَسْرَّةً وَأَزَالَ غَذْرًا (۶)

تَجَافَانِي الْكِرَى لَمَّا جَفَانِي كَأَنِّي بِالْكَرَى أَحْزَانُ عَانِي (۷)

(۱) آخر الساقط من : ج ، الذي سبقت الإشارة إليه صفحة ۱۸۳ .

(۲) في الديوان : « فاقضوا ما ربيكم عجلاً إنما » .

(۳) في المطبوعة : « وأراك ما بين الأنام » ، والتصويب من : ج ، ز . وأذال الشيء : امتننه وابتذله .

(۴) سقط غز هذا البيت وصدر الذي يليه من : ز ، وهو في : المطبوعة ، ج ، وفي هامش ج :

« وأدهش في الوجود » .

والأب : هو ما رعته الأنعام ، ويقال : الأب للبهائم كالنميمة للناس . غريب القرآن لابن عزيز ۳۱ .

(۵) القطر ، بالكسر : النحاس الذائب .

(۶) في هامش ج : « لقد أحى نسيمك » ، وهي رواية حسنة .

(۷) في المطبوعة : « أحزان عان » والثبت في : ج ، ز ، وتركنا رسم « عان » هكذا ، ليتوافق

مع القوافي الأخرى ، وفي هامش ج : « حيران عان » ، وهي رواية حسنة .

والسكري ، بالفتح : النوم ، وبالكسر : الأجرة .

أُرْدَدُ كَالْكُرَى بَيْنَ الْمَعَانِي حَلِيفَ الشُّوقِ لَا يَحْتَمَلُ فِكْرًا (١)
 تَمَلَّتْ وَمَا مُدَامِي غَيْرَ ظَلَمٍ وَجَوْبِ الْبَيْدِ مُخْتَلِطًا بِظَلَمٍ (٢)
 لَأِنْ حَكَمْتُ عَوَازِلُنَا بِظَلْمٍ لَقَدْ جَاءُوا بِمَا أَبْدَوْهُ نَكْرًا
 جِرَاحٌ فِي الْفُؤَادِ كَأَذْعِ مَنَّةٍ وَأَنْفَاسُ الرِّجَالِ أَحَلُّ مِنْهُ (٣)
 وَمَا أَبْقَى الْهُوَى لِنَصَبٍ مِنْهُ لَقَدْ تَلَفَتْ بِهِ الْعُشَّاقُ طُرًّا (٤)
 حَدِيثُكَ فِي اللَّيْلِ وَالسَّمْعِ أَحْلَى فَخَفَّفَ فِي الْمَهَى مَا الْهَجْرُ سَهْلًا (٥)
 فَعَادَتُكَ اللَّهُمَّ وَالْجُودُ هَلَّا وَعَادَتِي الثَّنَاءُ عَلَيْكَ شُكْرًا (٦)
 حَلَوْتُ مَعَ الرَّشَاءِ مِنْ بَيْنِ أَهْلِي وَقَدْ وَصَلَ الرَّشَاءُ مِنْهُ بِحَبْلِي (٧)
 وَمَا قَبِلَ الرَّشَاءُ فِي تَرْكِ وَصْلِي وَلَقِيَ مَنْ أَتَى بِاللَّوْمِ هَجْرًا
 دَعَوْنِي إِنْ نِي بَعْتُ الْعَقَارَا وَرَاقَبْتُ الْمُحِبِّينَ الْعِقَارَا
 وَبِي سُكْرًا وَلَمْ أَشْرَبْ عُقَارَا وَعَايَنْتُ الْهُوَى خَبْرًا وَخُبْرًا (٨)
 ذَرُّوا مَنْ شَأْنُهُ نَشْرُ الزَّجَاجِ وَجَافِي بِالصَّوَارِمِ وَالزَّجَاجِ (٩)
 وَلَمْ يَحْتَجِجْ إِلَى بِنْتِ الزَّجَاجِ وَلَمْ يَبْعُدْ عَنِ الْعَزَمَاتِ حَذْرًا (١٠)

(١) الكرى ، بالضم : جمع الكرة .

(٢) الظلم ، بالفتح : ماء الأسنان وبريقها . وبالكسر : غشبة لها عسليج طوال ، وأصلها كغيب ، وسكنت اللام للوزن . (٣) منة ، بالفتح : اسم المرة من المن ، وهو القطع . وبالكسر : العطية . (٤) المنة ، بالضم : القوة . (٥) اللها ، بالفتح : اللهاة ، وهي لحة حمراء في الحنك معاقمة على عكدة اللسان . والمهي ، بالكسر : أعلها جمع اللهو ، يعني انشغاله عنه .

(٦) في المطبوعة خطأ : « فعادت كاللهي » ، والصواب في : ج ، ز . واليهي ، بالضم : المطلبايا . (٧) الرشا ، بالفتح : الظلي ، ويعني به الحبيب . وبالكسر : الجبل . وبالضم : جمع الرشوة . (٨) في هامش ج : « وراقبت الهوى » ، وفيه أيضا : « العنار » ، بالفتح : معروف ، الأراضى والدور . وبالكسر : جماعة المجروحين . والعنار ، بالضم : معروف ، هو الخمر .

(٩) في هامش ج : « الزجاج ، بالفتح : القرفنل » .

والزجاج : جمع الزجاج ، وهو الحديدية في أسفل الرمح .

(١٠) في المطبوعة : « عن العزمات جزرا » ، وفي ز : « جزرا » ، والثبت في : ج . وبنيت الزجاج : الخمر .

رِضَاكُمْ جَنَّتِي يَا أَهْلَ وُدِّي فِدَاؤُوا جَنَّتِي بِصَاحِبِ وَعْدِ (١)
فَأَنْتُمْ جَنَّتِي مِنْ كُلِّ بُعْدِ وَمِنْكُمْ أُرْتَجَى رِفْقًا وَجَبْرًا (٢)
زَمَانِي لِلْقَرَا قَدْ ضَرَّ وَهْمًا وَقَدْ مَنَعَ الْقَرَى فَبَقِيَتْ مُضْنَى (٣)
وَمَالِي فِي الْقَرَى يَا صَاحِبِ سُكْنَى وَفِي لَيْلِي أُرَاعِي النِّجْمَ فِكْرًا (٤)
سَلَكْتُ مِنَ التَّغْرِبِ كُلَّ عَرْسِ وَلَمْ أُسْكُنْ إِلَى إِنْسٍ بِعَرْسِي (٥)
وَلَيْسَ مَسَرَّتِي بِمُحْضُورِ عُرْسِ وَهَلْ يَدْعَى الْغَرِيبُ سُوَى ابْنِ بَجْرًا (٦)
شَفِيفْتُ بِمَجْلِسِ مَا فِيهِ أَجَّةُ وَخِلٌّ مُسْعِفٌ مَا فِيهِ لَجَّةُ (٧)
يَخُوضُ مِنَ الْمَكَارِمِ كُلِّ لَجَّةُ وَيَسْلُكُ فِي الْوَفَا بَرًّا وَبَجْرًا
صِحَابِي أَدْلَجُوا حُبًّا وَحَبْوَةً وَلَمْ يُعْطُوا الْجَوَارِحَ غَيْرَ حَبْوَةٍ
وَمَنْ زَفَّتْ إِلَيْهِ الْبِكْرُ حَبْوَةً فَلَا يَرْضَى بغيرِ الرُّوحِ مَهْرًا (٨)
ضَلالُ الْحَبِّ إِرْشَادٌ وَرَمَّةُ وَلَوْ عَادَتْ بِهِ الْأَوْصَالُ رِمَّةُ (٩)
فَإِنْ سَمَحَ الْحَبِيبُ بِوَصْلِ رِمَّةُ فَلَا أَشْكُو مِنَ الْأَيَّامِ فَقْرًا (١٠)

- (١) الجنة ، بالفتح معروفة . وبالكسر : ما يصيب المرء من الجنون .
(٢) الجنة ، بالضم : الوفاة . (٣) القراء ، بالفتح : الظهر . وبالكسر : إكرام الضيف .
(٤) القرى ، بالضم : جمع قرية .
(٥) في المطبوعة : « من التعرب » ، والكلمة في ج ، ز بدون نقط ، ولعل الصواب ما أثبتناه .
وفي هامش ج : « العرس ، بالفتح : بيت الأسد » ، والذي في القاموس : « العرس : عمود في وسط
الفسطاط ، والإقامة في الفرح ، والحبل ، والفصيل الصغير » .
والعرس ، بالكسر : امرأة الرجل .
(٦) في المطبوعة : « بحضور عرسي » ، والمثبت في : ج ، ز . وفي المطبوعة أيضا : « سوى ابن
بجرا » ، و « بجرا » ، بغير نقط في : ج ، ز ، ولعل الصواب ما أثبتناه . والبجرا : الأرض المرتفعة .
(٧) في هامش ج : « اللجة ، بالكسر : الاختلاط . وبالفتح : الاجاج » .
(٨) في هامش ج : « الحبوة ، بالفتح : سير متوسط : وبالكسر : الاحتباء ، وبالضم : الهدية » .
(٩) الرمة ، بالفتح : الاسم من الرم ، وهو الإصلاح . وبالكسر : البالي .
(١٠) الرمة ، بالضم : القطعة من الحبل . يعني الوصل .

طُلُولُ الْحَبِّ إِنْ عَمَّرَتْ فَعِنْدِي عَهْدُ صَبَابَةٍ عَمَّرَتْ بَوَجْدِي (۱)
 وَإِنْ عَمَّرَتْ مَنَازِلَنَا بِهِنْدٍ لَقَدْ شَرَحَتْ مِنَ الصَّدْرَيْنِ صَدْرًا (۲)
 ظَمَيْتُ إِلَى وَفِيَّ الْعَهْدِ بَرًّا يُعَامِلُنِي بِمَعْرُوفٍ وَبِرًّا (۳)
 وَمَنْ يَطْمَعُ مِنَ الصَّمَا بَرًّا يَجِدُ فِي الْكَدِّ خُلُوعَ الْعَيْشِ مُرًّا (۴)
 عَهِدْتُ بِبِنَانَةِ الْجَرَّاءِ ثَمَّةً وَهِيَ أَغْيَدُ بِذَلِكَ الْحَيِّ ثَمَّةً (۵)
 وَكَمْ سَكَنْتُ بِوَادِي الشَّيْخِ ثَمَّةً وَقَدْ عَابَدْتُ ذَاكَ الْحَيِّ قَفْرًا (۶)
 غَدَوْتُ وَقَدْ أَصَابَ الرَّسْمَ وَقَرًّا وَأَثْمَنِي مِنَ الْأَشْوَاقِ وَقَرًّا (۷)
 وَقَوْمٌ لَمْ يَذُوقُوا الْحَبَّ وَقَرًّا يَضِيقُ بِهِمْ فَوَادُ الصَّبِّ حَرًّا (۸)

(۱) عمرت بالفتح : أي بالبنيان ، كما جاء في هامش ج .

وفي المطبوعة ، ج : « عهد صباية عمرى بوجدى » ، وفي ز : « عهد صباية عمرى ووجدى » .
 والتصحيح من هامش ج .

وعمرت ، بالكسر : أي بطول الزمان ، كما جاء في هامش ج .

(۲) عمرت ، بالضم : أي بالمكان ، كما جاء في هامش ج .

يقول سديد الدين المهلبى في نظم مثلثات قطرب :

* وَالْأَرْضُ بِالشَّكْنِيِّ وَأَهْلِي عَمَّرَتْ *

انظر شرح مثلثات قطرب ۱۷۵ (ضمن كتاب البلغة في شذور اللغة) .

وفي المطبوعة : « وإن عمرت منازلها » ، والثبت في : ج ، ز .

(۳) بر الأولى : أي محسن . والثانية : أي بإحسان ، كما جاء في هامش ج .

وما بعد هذا إلى نهاية الترجمة ساقط من : ز ، وهو في : المطبوعة ، ج .

(۴) في المطبوعة : « من الظماير » ، والصواب في : ج .

والبر : القمع . كما جاء في هامش ج .

(۵) في المطبوعة : « عهدت بناته الجزناء » ، والتصويب من : ج .

والثمة ، بالفتح : القطعة من الغنم ، وبالكسر : العيب . كما في هامش ج .

(۶) في المطبوعة : « بوادى الشيخ ثمة » . الحى سفرا » ، والثبت في : ج .

والثمة ، بالضم : الجماعة . كما في هامش ج .

(۷) الوقر ، بالفتح : الصمم ، وبالكسر : الحمل الثقيل . كما جاء في هامش ج .

(۸) الوقر ، بالضم : أهل الوزار . كما جاء في هامش ج .

جَنَى وَجَدٍ بِهِ قَدْ هَامَ قَلْبِي وَصَيَّرَنِي الْغَرَامَ كَمِثْلِ قَلْبِ (١)
 فَمَا شَفَفَ الْفُؤَادِ بَدَاتِ قَلْبِ وَلَا فِي الشَّيْخِ لِلْأَشْوَابِ مَسْرَى (٢)
 قَنَعْتُ مِنَ الزَّمَانِ بِسَدِّ خَلِّهِ وَوَكَّرَ فِي الْفَلَاةِ بِغَيْرِ خَلِّهِ (٣)
 وَإِنْ أَلْفَيْتُ ذَا وَدٍّ وَخَاهُ بَدَلْتُ لَهُ الْوَفَا عَلَنًا وَسِرًّا (٤)
 كَتَبْتُ بِأَدْمَعِي فِي الْخَدِّ خَطَّهُ وَلَمْ أَسْأَلْكَ إِلَى السَّلْوَانِ خِطَّهُ (٥)
 وَبِى فِي مَذْهَبِ الْعُشَّاقِ خُطَّهُ حَاتَتْ لَهَا سُوبِدًا الْقَابِ خِدْرًا (٦)
 الْمُجْبُونِ عَلَى الدَّهْرِ حَقُّ رِضًا إِذْ سَارَ فِي الْبَيْدَاءِ حَقُّ (٧)
 إِذَا مَا غَابَ فَلِأَوْطَانِ حَقُّ وَلَوْ أَنَّي مَلَكَتُ بِلَادَ بُصْرَى (٨)
 مَضَى زَمَانِي وَقَدْ عَايَنْتُ خَلْفًا تَرَى ضَرَعِي وَلَمْ تَحْتَاجِ خِلْفًا (٩)
 وَإِنْ وَعَدُوا تَرَى مِينًا وَخِلْفًا وَإِنْ حَكُمُوا تَرَى فِي الْحُكْمِ أَمْرًا (١٠)
 نَصِيْبِي مِنْ وَفَا الْإِخْوَانِ خَرَصُ كَلَامٌ طَيِّبٌ وَالسَّرُّ خَرَصُ (١١)

- (١) القلب، بالفتح : معروف ، وبالكسر . ستور . كذا في هامش ج .
 وفي المطبوعة : « كمثل قلبي » ، والمثبت من : ج .
 (٢) القلب ، بالضم : السوار ، كما في هامش ج .
 (٣) الخلة ، بالفتح : الفقر والخصاصة . وبالكسر : جفن اليف المغشى بالأدم .
 وجاء تفسير الخلة بالفتح في هامش ج بالخليل ، وبالكسر بعدد نخل يكون في البيت .
 (٤) الخلة ، بالضم : الصداقة المختصة . (٥) الخطة ، بالكسر : الطريق .
 (٦) في المطبوعة : « سويد القلب حدرا » ، والمثبت في : ج .
 واخضة ، بالضم : القصد . (٧) في المطبوعة : « إدا صار » ، والصواب في : ج .
 والحق ، بالكسر : ما دخل في الرابعة من الإبل .
 (٨) في المطبوعة : « بلاد مصر » ، والمثبت في : ج .
 والحق ، بالضم : وعاء من خشب ، وفي هامش ج : نقرة في خشبة .
 (٩) الخلف ، بالفتح : القوم السوء ، وبالكسر : ضرع الناقة ، كما جاء في هامش ج .
 و « ولم تحتاج » هكذا جاء في الأصول ، وهو خطأ إذا اعتبرت « لم » جازمة .
 (١٠) المين : الكذب . والخلف ، بالضم : عدم إنجاز الوعد .
 (١١) الحرص ، بالفتح : الكذب . وبالكسر : التخمين أو قول بالظن .
 وجاء معنى خرص الأول في هامش ج : حرص . والثانية : ريع .

كَانَ الْعُذْرَ فِي الْأَذَانِ خُرُصٌ مَعَاذَ اللَّهِ لَا أُخْتَارُ عُذْرًا (١)
 هِيَ الدُّنْيَا أَشْبَهَهَا بِخَبْرٍ وَأَرْضٍ ذَاتِ أَشْجَارٍ وَخَبْرٍ (٢)
 وَإِنْ عَابَتْهَا بِصَحِيحِ خَبْرٍ تَجِدُ شَامَاتِهَا بِأَصْحَابِ حَمْرٍ (٣)
 وَهَلْ يَرْضَى الْفَتَى سِمْنَاً بِذَبْحٍ وَلَمْ يَرَ فِي حِمَاهَا غَيْرَ ذَبْحٍ (٤)
 وَمَنْ يَقْنَعُ كَفَيْتَ بِرَعَى ذَبْحٍ يَجِدُ عُقْبَاهُ تَعْنِيفًا وَزَجْرًا (٥)
 لِأَخْبَانِي بِوَادِي الْأَثَلِ رَبْعٌ وَوَرْدِي مَاءُ ذَلِكَ الْحَيِّ رَبْعٌ (٦)
 فَحَظَى كُلَّ يَوْمٍ مِنْهُ رَبْعٌ ظَمِئْتُ فَلَيْتَهُ لَوْ كَانَ سَطْرًا
 يُسَاعِدُنِي عَلَى الْعَزَمَاتِ رَسْلٌ وَيُكْفِيَنِي مِنَ الْأَقْوَاتِ رِسْلٌ (٧)
 وَمَالِي نَحْوَ أَهْلِ الْحَيِّ رُسْلٌ فَيَا مَوْلَايَ هَبْ عَفْوًا وَنَصْرًا (٨)
 وَجُدْ وَارْحَمْ وَصَلَّ عَلَى الرَّسُولِ مُحَمَّدٍ الْمُؤَيَّدِ بِالذَّلِيلِ
 وَعِزَّتِهِ أُولَى الْقَدْرِ الْجَلِيلِ وَسَائِرِ صَحْبِهِ السَّامِينَ قَدْرًا
 وَجُدْ بِالْعَفْوِ يَا مَوْلَى الْمَوَالِي عَلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ فَلَا يُبَالِي
 إِذَا أَنْعَمْتَ يَوْمًا بِالْمَوَالِ تَبَدَّلَ كُلُّ هَذَا الْعَمْرِ يُسْرًا

- (١) في ج : « لاأختار غدرا » ، والمثبت في المطبوعة .
 والحرس ، بالضم : حلقة القرب . وفي هامش ج : حلق الأذن .
 (٢) الخبر ، بالفتح : الناقة الحلوب . وبالكسر : الأرض ذات الحرث والزرع . كما جاء في هامش ج .
 (٣) في المطبوعة : « يا صاح حمرا » ، والمثبت في : ج .
 (٤) في المطبوعة : « وهل يرضى الفتى سمى بذبح » ، والتصويب من : ج ، ومعناه : هل يرضى أن
 يُسَمَّنَ لِيَذْبَحَ ! والذبح ، بالكسر : المذبوح ، كما جاء في هامش ج .
 (٥) الذبح ، بالضم : نبات مسموم . كذا جاء في هامش ج ، وفي التماموس أنه كصرد : ضرب من
 الكمأة ، والجزر البري ، ونبت آخر . (٦) الربع ، بالكسر : شرب ثالث يوم . كما جاء في هامش ج .
 (٧) الرسل ، بالفتح : السهل البر من الإبل . وبالكسر : اللين .
 (٨) في المطبوعة : « ومالي نحو هذا الحر رسل . هب عفوا ونصرا » ، والتصويب من : ج .

۱۱۸۳

عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن حسن بن محمد

ابن مهذب السلمي*

شيخ الإسلام والمسلمين ، وأحد الأئمة الأعلام ، سلطان العلماء ، إمام عصره بلا منازعة ، القائم بالأمر بالعرف والنهي عن المنكر في زمانه ، المطيع على حقائق الشريعة وغوامضها ، العارف بمقاصدها ، لم ير مثل نفسه ، ولا رأى من رآه مثله ، علماً وورعاً وقياماً في الحق وشجاعة وقوة جنان وسلطنة لسان .

ولد سنة سبع أو سنة ثمان وسبعين وخمسمائة .

تفقه على الشيخ نحر الدين ابن عساكر ، وقرأ الأصول على الشيخ سيف الدين الأمدى وغيره ، وسمع الحديث من الحافظ أبي محمد القاسم بن الحافظ الكبير أبي القاسم ابن عساكر ، وشيخ الشيوخ عبد اللطيف بن إسماعيل بن أبي سعد البغدادي ، وعمر ابن محمد بن طبرزد ، وحنبل بن عبد الله الرضاقي ، والقاضي عبد الصمد بن محمد الحرستاني وغيرهم ، وحضر على بركات بن إبراهيم الخشوعي .

روى عنه تلامذته ؛ شيخ الإسلام ابن دقيق العيد ، وهو الذي لقب الشيخ عز الدين سلطان العلماء ، والإمام علاء الدين أبو الحسن الباجي ، والشيخ تاج الدين ابن الفركاح ، والحافظ أبو محمد الدمياطي ، والحافظ أبو بكر محمد بن يوسف بن مسدي^(۱) ،

* له ترجمة في : البداية والنهاية ۱۳/ ۲۳۵ ، ۲۳۶ ، حسن المحاضرة ۱/ ۳۱۴ - ۳۱۶ ، ذيل الروضتين ۲۱۶ ، ذيل مرآة الزمان ۱/ ۵۰۵ ، شذرات الذهب ۵/ ۳۰۱ ، طبقات ابن هداية الله ۸۵ ، العر ۵/ ۲۶۰ ، فوات الوفيات ۱/ ۵۹۴ - ۵۹۶ ، المختصر لأبي الفدا ۳/ ۲۱۵ ، مرآة الجنان ۴/ ۱۵۲ - ۱۵۸ ، مفتاح السعادة ۲/ ۳۵۳ ، ۳۵۴ ، النجوم الزاهرة ۷/ ۱۰۸ .

وكنية العز : «أبو محمد» كما في الطبقات الوسطى وبعض مصادر الترجمة . وانظر مقدمة الدكتور سيد رضوان الدوي لتحقيق كتاب العز : «الفوائد في مشكل القرآن» المطبوع في الكويت سنة ۱۹۶۷ .

(۱) سبق أن ضبطنا ميم «مسدي» بالضم متابة لما في المشبه ۵۸۸ ، لكننا وجدناها هنا بالفتح ، في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، بضبط القلم ، وكذا ضبطت بالعبارة في تبصير المنتبه ۱۳۶۳ .

(۱۴ / ۸ - طبقات)

والعلامة أحمد^(١) أبو العباس الدشناوي، والعلامة أبو محمد هبة الله القنطري، وغيرهم.
روى لنا عنه الختني^(٢).

درس بدمشق أيام مقامه بها بالزاوية الغزالية وغيرها، وولي الخطابة والإمامة
بالجامع الأموي.

قال الشيخ شهاب الدين أبو شامة^(٣) أخذ تلامذة الشيخ: وكان أحق الناس
بالخطابة والإمامة، وأزال كثيرا من البدع التي كان الخطباء يفعلونها؛ من دق السيف
على المنبر وغير ذلك، وأبطل صلاتي الرغائب ونصف شعبان، ومنع منهما.

قلت: واستمر الشيخ عز الدين بدمشق إلى أثناء أيام الصالح إسماعيل المعروف بأبي
الحيش^(٤)، فاستعان أبو الحيش بالفرنج وأعطاهم مدينة صيدا^(٥) وقاعة الشقيف، فأنكر
عليه الشيخ عز الدين وترك الدعاء له في الخطبة، وساعده في ذلك الشيخ أبو عمرو
ابن الحاجب المالكي، فنضب السلطان منهما، فخرجا إلى الديار المصرية في حدود سنة تسع
وثلاثين وستائة، فلما مر الشيخ عز الدين بالكرك تلقاه صاحبها وسأله الإقامة عنده،
فقال له: بلدك صغير على علمي. ثم توجه إلى القاهرة، فتلقاه سلطانها الملك الصالح
نجم الدين أيوب بن الكامل، وأكرمه وولا خطابة جامع عمرو بن العاص بمصر والقضاء
بها وبالوجه القبلي مدة، فاتفق أن أستاذ داره نحر الدين عثمان بن شيخ الشيوخ، وهو
الذي كان إليه أمر المملكة عمدة إلى مسجد بمصر فعمل على ظهره بناء لطبل خانات،
وبقيت تضرب هنالك، فلما ثبت هذا عند الشيخ عز الدين حكم بهدم ذلك البناء،
وأسقط نحر الدين ابن الشيخ، وعزل نفسه من القضاء، ولم تسقط بذلك منزلة الشيخ

(١) كذا في الطبوعة. وفي: ج، ز: «أبو أحمد العباس» وقد تقدمت ترجمة «أحمد الدشناوي»

هذا في صفحة ٢٠ لكن لم يذكر فيها «أبو العباس».

(٢) في الطبوعة: «الختني». وأثبتنا الصواب من: ج، ز، والشبه ١٣٨.

(٣) في ذيل الروضتين ١٧٠، ذكره في حوادث سنة (٦٣٧) والمصنف زاد في عبارة أبي شامة.

(٤) في الطبوعة: «الحيش». وأثبتنا الصواب من: ج، ز، وتاج العروس (خ ي ش).

(٥) في الشذرات والقوات: صند.

عند السلطان ، ولكنه لم يُعده إلى الولاية ، وظنَّ نحرُ الدِّين وغيره أن هذا الحكم لا يتأثر به نحرُ الدِّين في الخارج ، فاتَّفَق أن جهَّز السلطانُ الملكُ الصالح رسولاً من عنده إلى الخليفة المستعصم ببغداد ، فلما وصل الرسولُ إلى الديوان ووقف بين يدي الخليفة وأدَّى الرسالة خرج إليه وسأله^(١) : هل سمعتَ هذه الرسالةَ من السلطان ؟ فقال : لا ، ولكن حملتها عن السلطانِ نحرُ الدِّين ابنُ شيخِ الشيوخ أستاذُ داره^(٢) . فقال الخليفة : إن المذكورَ أسقطه ابنُ عبد السلام ، ففجحن لا تقبل روايته . فرجع الرسولُ إلى السلطان حتى شافهه بالرسالة ، ثم عاد إلى بغداد وأداه .

ثم بنى السلطانُ مدرسةَ الصالحيةَ المعروفةَ بين القعصرين بالقاهرة ، وفوضَ تدريسَ الشافعيةَ بها إلى الشيخِ عزِّ الدين ، فبائسره وتصدَّى لنفعِ الناسِ بعلومه ، ولا استقرَّ مقامه بمصرَ أكرمه حافظُ الديارِ المصريةِ وزاهدُها عبدُ العظيمِ المُنْدِرِيُّ وامتنع من الفتيا ، وقال : كنا نفُتِّي قبلَ حضورِ الشيخِ عزِّ الدين ، وأما بعدَ حضوره فمنصبُ الفتيا متمينٌ فيه^(٣) . سمعتَ الشيخَ الإمامَ رحمه الله يقول : سمعتُ شيخنا الباجيَّ يقول : طلع شيخنا عزُّ الدين مرةً إلى السلطانِ في يومِ عيدٍ إلى القاعة ، فشهد العساكرَ مُصْطَفَيْنِ بين يديه ومجلسَ الملكةِ وما السلطانُ فيه يومَ العيدِ من الأبهة^(٤) ، وقد خرج على قومِه في زينته على عادةِ سلاطينِ الديارِ المصريةِ ، وأخذتُ الأمراءُ تقبُّلُ الأرضِ بين يدي السلطانِ ، فالتفتُ الشيخُ إلى السلطانِ وناداه : يا أيُّوبُ ، ما حُجَّتْكَ عند الله إذا قال لك : ألم أبويُّ لك^(٥) مُلْكَ مِصرَ ثم تبيحُ الخمرَ ؟ فقال : هل جرى هذا ؟ فقال : نعم ، الحانة^(٦) الفلانية يُباع فيها الخمرُ^(٧)

(١) في المطبوعة : « من سأله » . وفي ز : « برسالة » . والمثبت من ج .

(٢) في المطبوعة : « الدار » . وأثبتنا ما في : ج ، ز .

(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « وكان الشيخ عز الدين أيضا بجاه ويحضر مجلسه ويسمع عليه

الحديث » . (٤) كذا في المطبوعة ، وفي ج : ز : « الأبهة » .

(٥) في ج ، ز : « ألم أنزلك » . وأثبتنا ما في المطبوعة ، وهو الأوضح . يقال : أباه منزلا ، وبوَاه إياه ، وبوَاه له ، وبوَاه فيه . بمعنى : هبَّاه له وأنزله ومكن له فيه . اللسان (ب و ه) .

(٦) في المطبوعة ، هنا وفيما يأتي : « الخانة » بالحاء المعجمة . وأثبتناه بالحاء المهملة من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى . (٧) في ج ، ز : « الخمر وغيره من المنكر » . والمثبت في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

وغيرها من المنكرات ، وأنت تتقلب في نعمة هذه الملكة . يناديه كذلك بأعلى سونه ،
والعساكر واقفون ، فقال : ياسيدي ، هذا أنا ما عملته ، هذا من زمان أبي . فقال :
أنت من الذين يقولون ^(۱) : ﴿ إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ ﴾ ^(۲) . فرسم السلطان بإبطال
تلك الحانة .

سمعت الشيخ الإمام يقول : سمعت الباجي يقول : سألت الشيخ لما جاء من عند
السلطان وقد شاع هذا الخبر : ياسيدي كيف الحال ؟ فقال : يا بني رأيت في تلك العظمة
فأردت أن أعيته لئلا تكبر نفسه فتؤذيه . فقلت : ياسيدي أما خفته ؟ فقال والله يا بني
استحضرت هيئة الله تعالى ، فصار السلطان قد أمي كالقط ^(۳) .

ورأيت في بعض الجامع أن الذي سأله هذا السؤال تلميذه الشيخ أبو عبد الله محمد
ابن النعمان ، فعمل الباجي وابن النعمان سألوه .

سمعت الشيخ الإمام يقول : كان الشيخ عز الدين في أول أمره فقيراً جداً ، ولم
يشتغل إلا على كبر ، وسبب ذلك أنه كان يبيت في الكلاسة من جامع دمشق ، فبات بها
ليلة ذات برد شديد ، فاحتتم فقام مسرعاً ونزل في بؤكة الكلاسة ، فحصل له ألم شديد
من البرد ، وعاد فقام فاحتتم ثانياً ، فعاد إلى البركة ؛ لأن أبواب الجامع مغلقة وهو

(۱) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « يوم القيامة إذا سئلوا » .

(۲) سورة الزخرف ۲۲ ، ۲۳ . (۳) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة :

« وحكى أنه لما جاء الخبر بوصول التتار إلى البلاد ، وكان في شهر رمضان ، رسم السلطان
للمسكر أن يتجهزوا ليخرجوا للعدو بعد العيد ، فطلع إليه وقال : قم ، ما وجه تأخرك ؟
قال : حتى نهبي أسبابنا فإننا عاجزون . قال : لا ، قم . قال : أفتضمن لي على الله النصر ؟
قال : نعم . وكان كما قال ، وانتصر المسلمون .

وهؤلاء التتار خرجوا من أقصى الشرق ، فلم يكسرهم أحد حتى انتهوا إلى أخذ بغداد ،
وفعلوا الفعائل ، ثم انتهوا إلى ما بين مصر ودمشق ، ولم يعرف أن أحداً كسرهم ولا قام في
وجههم غير المصريين ، وذلك ببركات شيخ الإسلام عز الدين ، رضى الله عنه ، ورضاه .

لا يمكنه الخروج ، فطلع فأغمى عليه من شدة البرد ، أنا أشك ، هل كان الشيخ الإمام يحكي أن هذا اتفق له ثلاث مرّات تلك الليلة أو مرّتين فقط ، ثم سمع النداء في المرّة الأخيرة : يا ابن عبد السلام ، أريد العلم أم العمل ؟ فقال الشيخ عزّ الدين : العلم ؛ لأنه يهْدِي إلى العمل . فأصبح وأخذ « التنبيه » فحفظه في مدّة يسيرة ، وأقبل على العلم ، فكان أعلم أهل زمانه ، ومن أعبد خلق الله تعالى .

سمعت الشيخ الإمام رحمه الله تعالى يقول : سمعت الشيخ صدر الدين أبا زكريا يحيى ابن علي السبكي يقول : كان في الريف شخصٌ يقال له : عبد الله البلتاجي^(١) من أولياء الله تعالى ، وكانت بينه وبين الشيخ عزّ الدين صداقة ، وكان^(٢) يهدى له في كلّ عام ، فأرسل إليه مرّة حملاً حمل هدية ، ومن جملة وعاء فيه جُبْنٌ ، فلما وصل الرسول إلى باب القاهرة انكسر ذلك الوعاء وتبدّد^(٣) ما فيه ، فتألم الرسول لذلك ، فرآه شخصٌ ذمّيٌّ فقال له : لم تتألم ؟ عندي ما هو خيرٌ منه . قال الرسول : فاشتريت منه بدّله وجئت . فما كان إلا بقدر أن وصلت إلى باب الشيخ ولم يعلم بي ولا بما جرى لي غير^(٤) الله تعالى . وإذا بشخصٍ نزل من عند الشيخ وقال : اصعدْ ب جئت ، فناولته شيئاً فشيئاً^(٥) إلى أن سلّمته ذلك الجُبْن . فطلع ثم نزل ، فقلت : أعطيتَه للشيخ ؟ فقال : أخذ الجميع إلا الجُبْنَ ووعاءه ، فإنه قال لي : ضمه على الباب . فلما طلعت أنا قال لي : يا ولدي ليش تفعل^(٦) هذا ؟ إن المرأة التي حلّبت لبن هذا الجُبْن كانت يدها متنجّسة بالخيزير . وردّه وقال : سلّم على أخي^(٧) .

(١) نسبة إلى بلتاج ، بالكسر : قرية من قرى مصر . تاج العروس (الكويت) ٥ : ٢٩ :

(٢) في المطبوعة : « فكان » . والثبت في : ح ، ز .

(٣) في المطبوعة : « فتبدد » . والثبت من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) كذا في المطبوعة والطبقات الوسطى ، وفي ج ، ز : « إلا الله » .

(٥) في المطبوعة : « شيئاً شيئاً » . وزدنا الفاء من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٦) في المطبوعة : « أيش نعمل » . وأثبتنا ما في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، وفي المطبوعة .

ج ، ز : « بهذا » ، وما أثبتناه من الطبقات الوسطى . و« ليش » أصلها : لأى شيء ، و« أيش » أصلها : أى شيء ؟ .

(٧) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وقد أسندنا حديثه والطبقات الكبرى » . ولم يفعل الصفر رحمه الله .

وحكى قاضى القضاة بدرُ الدين بن جماعة ، رحمه الله ، أن الشيخَ لما كان بدمشق وقع مرةً غلاماً كبيراً حتى صارت البساتين تُباع بالثمنِ القليل ، فأعطته زوجته مصاعاً لها وقالت : اشترِ لنا به بُستاناً نصيفُ به ، فأخذ ذلك المصاعَ وباعه وتصدقَ بثمنه ، فقالت : يا سيدي اشتريتَ لنا؟ قال : [نعم] (۱) بستاناً فى الجنة ، إني وجدت الناس فى شدةٍ فتصدقتُ بثمنه . فقالت له : جزاك اللهُ خيراً .

وحكى أنه كان مع فقيرٍ كثيرَ الصدقات ، وأنه ربّما قطع من عمامته وأعطى فقيراً يسأله إذا لم يجد (۲) معه غيرَ عمامته ، وفى هذه الحكاية ما يدل على أنه كان يلبسُ العمامة ، وبلغنى أنه كان [يلبسُ] (۳) قُبْعَ لَبَّادٍ ، وأنه [كان] (۴) يحضرُ المواكبَ السُّلطانيةَ به ، فكأنه كان يلبسُ تارةً هذا وتارةً هذا ، على حسب ما يتفق من غيرِ تكلفٍ .

قال شيخ الإسلام ابن دَقِيقِ العِيدِ : كان ابنُ عبد السلام أحدَ سلاطينِ العلماء . وعن الشيخ جمال الدين ابن الحاجب أنه قال : ابنُ عبد السلام أفقهُ مِنَ الغزاليِّ . وحكى القاضى عزُّ الدين الهَكَارِي ابنَ خطيبِ الأَشْمُونِيْنَ (۵) فى مُصَنَّفِ له ، ذكر فيه سيرةَ الشيخِ عزِّ الدين ، أن الشيخَ عزُّ الدين أفْتىَ مرَّةً بشيءٍ ثم ظهر له أنه خطأ ، فنادى فى مِصرَ والقاهرة على نفسه : مَنْ أفْتىَ له فلانٌ بكذا فلا يعملُ به فإنه خطأ .

وذكر أن الشيخَ عزُّ الدين لَبِسَ خِرْقَةً التَّصَوُّفِ مِنَ الشيخِ شِهَابِ الدين الشَّهْرَوَرْدِيِّ ، وأخذ عنه ، وذكر أنه كان يقرأ بين يديه « رسالة القشيريِّ » ، فحضره مرَّةً الشيخُ أبو العباس الرُّسَيْيَ لَمَّا قَدِمَ مِنَ الإسكندريةِ إلى القاهرة ، فقال له الشيخُ

(۱) زيادة من المطبوعة على ما فى : ج ، ز .

(۲) كذا فى المطبوعة ، وفى : ج ، ز : « يكن » .

(۳) ساقط من : ج ، ز . وهو فى المطبوعة ، ويبدل له التفصيل الآتى .

(۴) ساقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ز .

(۵) أشمون ، ويقال : أشمونين : بلدة بصعيد مصر الأدنى . معجم البلدان ۱/ ۲۸۳ ، والباب ۱/ ۵۳ .

وهذه غير « أشمون جريس » من أعمال النوفية بالوجه البحرى . كما فى تاج العروس (ش م ن) .

عزّ الدين : تكلم على هذا الفصل . فأخذ الرُسى^(١) يتكلم ، والشيخ عز الدين يزحف في الحلقة ، ويقول : اسمعوا هذا الكلام الذي هو حديث عهد بربّه .
وقد كانت للشيخ عزّ الدين اليد الطولى في التصوف ، وتصانيفه قاضية بذلك .

﴿ ذكر واقعة التتار وما كان من سلطان العلماء فيها ﴾

وحاصلها : أن التتار لما دهمت البلاد عقيب واقعة بغداد التي سنشرحها إن شاء الله تعالى في ترجمة الحافظ زكيّ الدين^(٢) ، وجبّ أهل مصر عنهم ، وضاعت بالسلطان وعساكره الأرض ، استشاروا الشيخ عزّ الدين رحمه الله ، فقال : اخرجوا وأنا أضمن لكم على الله النصر . فقال السلطان له : إن المال في خزائني قليل ، وأنا أريد أن أقترض من أموال التجّار . فقال له الشيخ عزّ الدين : إذا حضرت ما عندك وعند حريمك ، وأحضر الأمراء ما عندهم من الحلّي الحرام ، وضربته سكةً ونقداً ، وفرّقه في الجيش ولم يبق بكفايتهم ، ذلك الوقت اطلب القرض ، وأما قبل ذلك فلا . فأحضر السلطان والعسكر كأهم ما عندهم من ذلك بين يدي الشيخ ، وكان الشيخ له عظمة عندهم وهيبة بحيث لا يستطيعون مخالفته ، فامتلوا أمره ، فانتصروا .

ومما يدل على منزلته الرفيعة عندهم أن الملك الظاهر بيبرس لم يبايع واحداً من الخليفة المستنصر والخليفة الحاكم إلا بعد أن تقدّمه الشيخ عزّ الدين للمبايعة ، ثم بعدد السلطان ، ثم القضاة ، ولما مرّت جنازة الشيخ عزّ الدين تحت القاعة وشاهد الملك الظاهر كثرة الخلق الذين معها ، قال لبعض خواصّه : اليوم استقرّ أمرى في الملك ؛ لأن هذا الشيخ لو كان يقول للناس : اخرجوا عليه ، لانتزع الملك مني .

(١) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « فأخذ الشيخ يتكلم » . (٢) في هذه الطبقة .

﴿ ذِکْرُ وَاقِعَةِ الْفِرْنِجِ عَلَى دِمِيَاطَ ﴾

وكانت قبل ذلك وصلوا إلى المنصورة في المراكب ، واستظهروا على المسلمين ، وكان الشيخ مع العسكر ، وقويت الرِّيحُ ، فلما رأى الشيخُ حالَ المسلمين نادى بأعلى صوته مشيراً بيده إلى الرِّيحِ : يَارِيحُ خُدَيْهِمْ^(۱) . عِدَّةٌ مِرَارٍ ، فعادت الرِّيحُ على مَرَاكِبِ الْفِرْنِجِ فكثرت بها ، وكان الفتحُ ، وغرق كثيرُ الْفِرْنِجِ ، وصرخ [من]^(۲) بين يدي المسلمين صَارِخٌ : الحمد لله الذي أرانا في^(۳) أمةِ محمدٍ صلى الله عليه وسلم رجلاً سخر له الرِّيحَ .

﴿ ذِکْرُ كَائِنَةِ الشَّيْخِ مَعَ أَمْراءِ الدَّوْلَةِ مِنَ الْأَتْرَاكِ ﴾

وهم جماعةٌ ذُكِرَ أن الشَّيْخَ لم يثبُتْ عِنْدَهُ أَنَّهُمْ أَحْرَارٌ ، وَأَن حُكْمَ الرِّيقِ مُسْتَضْحَبٌ عَلَيْهِمْ لِبَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ ، فبلغهم ذلك ، فعَظُمَ الْخَطْبُ عِنْدَهُمْ فِيهِ ، وَأُضْرِمَ^(۴) الْأَمْرُ ، وَالشَّيْخُ مَصْمُومٌ لَا يَصْحَحُ لَهُمْ بَيْعًا وَلَا شِرَاءً وَلَا نِكَاحًا ، وَتَعَطَّلَتْ مَصَالِحُهُمْ بِذَلِكَ ، وَكَانَ مِنْ جُمْلَتِهِمْ نَائِبُ السَّاطِنَةِ ، فَاسْتَشَارَ غَضِبًا ، فَاجْتَمَعُوا وَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ فَقَالَ : نَعْقِدْ لَكُمْ مَجَاسًا ، وَبِنَادَى عَلَيْهِمْ لِبَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ ، وَيَحْصُلُ عِنْتَكُمْ بِطَرِيقٍ شَرْعِيٍّ ، فَرَفَعُوا الْأَمْرَ إِلَى السُّلْطَانِ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ فَلَمْ يَرْجِعْ ، فَجَرَتْ مِنَ السُّلْطَانِ كَلِمَةٌ فِيهَا عِظَازَةٌ ، حَاصِلُهَا الْإِنْكَارُ عَلَى الشَّيْخِ فِي دُخُولِهِ فِي هَذَا الْأَمْرِ وَأَنَّهُ لَا يَتَعَلَّقُ بِهِ ، فَغَضِبَ الشَّيْخُ وَحَمَلَ حَوَائِجَهُ عَلَى حِمَارٍ ، وَأَرْكَبَ عَائِلَتَهُ عَلَى حِمَارٍ^(۵) آخَرَ ، وَمَشَى خَائِفَهُمْ خَارِجًا مِنَ الْقَاهِرَةِ قَاصِدًا نَحْوَ الشَّامِ ، فَلَمْ يَصِلْ إِلَى نَحْوِ بَرْيَدٍ إِلَّا وَقَدْ لَحِقَهُ غَالِبُ الْمُسْلِمِينَ ، لَمْ تَكُدْ امْرَأَةٌ وَلَا صَبِيٌّ

(۱) في أصول الطبقات الكبرى : « خدتم » . وأثبتنا الصواب من الطبقات الوسطى : فإن « الرِّيح »

مؤنثة ، قال تعالى : ﴿ كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ﴾ . سورة آل عمران ۱۱۷ .

(۲) زيادة من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، على ما في المطبوعة .

(۳) في المطبوعة : « من » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(۴) في المطبوعة : « واحتمم » . وأثبت في : ج ، ز .

(۵) في المطبوعة : « حمير آخر » . وأثبت في : ج ، ز .

ولا رجل لا يُؤْتَبَه إليه يتخلف ، لاسيَّما العلماء والصدحاء والتُّجَّار [وأنحواؤهم]^(١) فبلغ
السلطان الخبر ، وقيل له : متى راح ذهب مُلْكُك ، فركب السلطان بنفسه وأجَّقه
واسترضاه وطيب قلبه ، فرجع ، وانفقوا معهم على أنه يُنادى على الأمراء ، فأرسل [إليه]^(٢)
نائب السلطنة بالملاطفة فلم يُفد فيه ، فارتعج النائب ، وقال : كيف يُنادى علينا هذا الشيخُ
ويديعنا ونحن ملوك الأرض ؟ والله لأضربنه بسيفي هذا . فركب بنفسه في جماعته وجاء إلى
بيت الشيخ ، والسيف مسلون في يده ، فطرق الباب ، فخرج ولدُ الشيخ ، أظنه عبد اللطيف ،
فرأى من نائب السلطنة مارأى ، فعاد إلى أبيه وشرح له الحال ، فما اكترت لذلك ولا تغير ،
وقال : يا ولدي ، أبوك أقلُّ من أن يُقتل في سبيل الله . ثم خرج كأنه قضاء الله قد نزل على
نائب السلطنة ، فحين وقع بصره على النائب يديست يده النائب وسقط السيْفُ منها وأرعدت
مفاصِلُه ، فبكي وسأل الشيخ أن يدعوه له ، وقال : باسيدي ، خبر أيش^(٣) تعمل ؟ قال :
أنادي عليكم وأبيعكم . قال : ففيم تبصرون ثمننا ؟ قال : في مصالح المسلمين قال : من
يقبضه ؟ قال : أنا . فتم له ما أراد ، ونادى على الأمراء واحداً واحداً ، وغالى في ثمنهم ،
وقبضه وصرفه في وجوه الخير ، وهذا ما لم يُسمع بمثله عن أحد ، رحمه الله تعالى
ورضى عنه^(٤) .

(١) زيادة من المطبوعة ، على ما في : ج ، ز .

(٢) ساقط من : ج ، ز ، وهو في المطبوعة .

(٣) في المطبوعة : « أي شيء » . والنبت من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، وانظر ما كتبناه
قريباً في حواشي صفحة ٢١٣ .

(٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « ويحكى أنه خرج يوماً إلى الدرس وعليه قبعة لباد ، وقد
نسى فلبس فروته بقلوبة : ظاهرها باطنها ، فلما جلس على السجادة للدرس نسي بعض الحاضرين ، فتأمله
الشيخ ثم لم يكن ، ولم يزد على أن قال : ﴿ قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ ﴾ .
[سورة الأنعام ٩١] .

﴿ ذكر البحث عما كان بين سلطان العلماء والملك الأشرف ﴾

موسى بن الملك العادل بن أيوب ﴿

وذلك بدمشق قبل خروجه إلى الديار المصرية ، ولنشرحه ^(١) مختصراً .

ذكر الشيخ الإمام شرف الدين عبد اللطيف ولد الشيخ ، فيما صنفه من أخبار والده في هذه الواقعة : أن الملك الأشرف لما اتصل به ما عليه الشيخ عز الدين من القيام لله والعلم والدين ، وأنه سيد أهل عصره ، وحجة الله على خلقه ، أحبه وصار يلهج بذكره ويؤثر الاجتماع به ، والشيخ لا يجيب إلى الاجتماع ، وكانت طائفة من مبتدعة الحنابلة القائلين بالحرف والصوت ، ممن صححهم ^(٢) السلطان في صغره ، يكرهون الشيخ عز الدين ويطعنون فيه ، وقرروا في ذهن السلطان الأشرف أن الذي ^(٣) هم عليه اعتقاد السلف ، وأنه اعتقاد أحمد بن حنبل ، رضى الله عنه ، وفضلاء أصحابه ، واختلط هذا بلحم السلطان ودمه ، وصار يعتقد أن مخالف ذلك كفرٌ حلال الدم ، فلما أخذ السلطان في الميل إلى الشيخ عز الدين دسّت هذه الطائفة إليه ^(٤) وقالوا : إنه أشعري العقيدة ، يخطئ من يعتقد الحرف والصوت ويبدعه ، ومن جملة اعتقاده أنه يقول بقول الأشعري ؛ أن الخبز لا يشبع ، وإنما لا يروى ، والنار لا تحرق ، فاستهال ^(٥) ذلك السلطان واستهزأه ونسبهم إلى التعصب عليه ، فكتبوا فتياً في مسألة الكلام ، وأوصلوها إليه مردين أن يكتب عليها بذلك فيسقط موضعه ^(٦) عند السلطان ، وكان الشيخ قد اتصل به ذلك كله ، فلما جاءته الفتيا ، قال : هذه الفتيا كتبت امتحاناً لي ، والله لا كتبت فيها إلا ما هو الحق ،

(١) في المطبوعة : « ونشرحه » . والمثبت من : ج ، ز .

(٢) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « أحبهم » .

(٣) في المطبوعة : « الدين » . وأثبتنا الصواب من : ج ، ز .

(٤) في المطبوعة : « وشت هذه الطائفة به » . والمثبت من : ج ، ز .

(٥) كذا في المطبوعة ، ون : ج ، ز : « فاستهول » .

(٦) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « وضعه » .

فكتب العقيدة المشهورة ، وقد ذكر ولدته بعضها في تصنيفه ، وأنا أرى أن أذكرها كما
لُتستفادَ وتحفظ .

قال الشيخُ عزُّ الدين بن عبد السلام رحمه الله ورَضِيَ عنه وعنَّا به : الحمد لله ذى العِزَّة
والجلال ، والقدرة والكمال ، والإِنعام والإِفْضال ، الواحدُ الأحد الفردُ الصَّمد ، الذى
لم يَلِدْ ولم يُولَدْ ، ولم يكن له كفواً أحد ، ليس بجسم مُصَوَّر ، ولا جوهرٍ مُخْذُودٍ مُقَدَّر ،
ولا يُشَبِّهه شيئاً ، ولا يُشَبِّهه شىءٌ ، ولا تُحِيطُ به الجِهات ، ولا تَكْتَنِفُه الأَرْضُونَ ولا
السموات ، كان قبل أن كَوَّنَ المَكان ، ودبَّرَ الزمان ، وهو الآن على ما عليه كان ، خلق
الخلقَ وأعمالهم ، وقَدَّرَ أرزاقهم وآجالهم ، فكلُّ نِعمَةٍ منه فهى فضلٌ ، وكلُّ نِقْمَةٍ منه
فهى عَدْلٌ ﴿ لَا يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْئَلُونَ ﴾^(١) ، استوى على العرش المَجِيد على التَّوَجُّهِ
الذى قاله ، وبالمعنى الذى أراده ، استواءً منزهاً عن المماسَّة والاستقرار ، والتمكُّن والحُلُول
والانتقال ، فتعالى^(٢) اللهُ الكَبِيرُ المتعال ، عما يقوله أهل النى والضلال ، بل لا يحمله
العرشُ ، بل العرشُ وحَمَلَتُهُ محمولون بلطف قدرته ، مقهورون فى قبضته ، أحاط بِكُلِّ
شئٍ علماً ، وأحصى كلَّ شئٍ عدداً ، مُطَّلِعٌ على هَوَاجِسِ الضمائر وحركاتِ الخواطر ،
حَيٌّ مُرِيدٌ سَمِيعٌ بَصِيرٌ عَالِمٌ قَدِيرٌ ، متكلمٌ بكلامٍ قديمٍ أزليٍّ ليس بحَرْفٍ ولا صوت ،
ولا يُتَصَوَّرُ فى كلامه أن يُنْقَابَ مِدَاداً فى الألواح والأوراق ، شَكَّلَاتِ رُمُقه العيون والأحداق ،
كما زعم أهل الحشو والنفاق ، بل الكِتَابَةُ من أفعال العباد ، ولا يُتَصَوَّرُ فى أفعالهم أن
أن تكون قديمةً ، ويجب احترامها لدلالاتها على كلامه ، كما يجب احترام أسمائه لدلالاتها على
ذاته ، وحقُّنا دَلٌّ عليه وانتسابُ إليه أن يُعْتَقَدَ عظمته وترعى حرمة ، ولذلك يجب احترام
الكعبةِ والأنبياءِ والعُبادِ الصَّالحاءِ ؛

أمرٌ على الديارِ ديارِ لِيَلِيْ أقبِلُ ذا الجِدارِ وذا الجِدارِ^(٣)
وما حُبُّ الديارِ شَغَفَنَ قَلْبِي ولكنَّ حُبُّ مَنْ سَكَنَ الدِّيارِ

(١) سورة الأنبياء ٢٣ . (٢) فى المطبوعة : « تعالى » . وزد : الفاء من : ج ، ز .

(٣) البيتان لمجنون ليلى ، وما فى ديوانه ١٧٠ .

ولمثل ذلك يُقَبَّلُ الحَجَرُ الأسود ، ويَحْرُمُ على المُحَدِّثِ أن يَمَسَّ المِصْحَفَ ؛ أُسْطُرَاءُ
وحواسِيهِ التي لا كِتَابَةَ فيها ، وِجْلَدَهُ وَخَرِيطَتَهُ التي هو فيها ، فَوَيْلٌ لِمَنْ زَعَمَ أن كَلَامَ اللَّهِ
القَدِيمِ شَيْءٌ من أَلْفَاظِ العِبَادِ ، أو رَسَمٌ من أَشْكَالِ المِدَادِ .

واعْتِقَادُ الأَشْعَرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ مُشْتَمِلٌ على مَادَاتٍ عَليه أَسْمَاءُ اللَّهِ التَّسْعَةُ والتَّسْعُونَ ، التي
سَمَّى بِهَا نَفْسَهُ في كِتَابِهِ وَسَنَةِ رِسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَسْمَاؤُهُ مُنْدَرِجَةٌ في أَرْبَعِ
كَلِمَاتٍ ، هُنَّ البَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ :

الكَلِمَةُ الأُولَى قَوْلُ (۱) : « سُبْحَانَ اللَّهِ » ، وَمَعْنَاهَا في كَلَامِ العَرَبِ التَّزْيِيهُ وَالسَّلْبُ ،
فَهِيَ مُشْتَمِلَةٌ على سَبَبِ النِّقْصِ وَالعَيْبِ عَن ذَاتِ اللَّهِ وَصِفَاتِهِ ، فَمَا كَانَ من أَسْمَائِهِ سَلْبًا فَهُوَ
مُنْدَرِجٌ تَحْتَ هَذِهِ الكَلِمَةِ كَالْقُدُّوسِ ، وَهُوَ الطَّاهِرُ من كُلِّ عَيْبٍ ، وَالسَّلَامُ ، وَهُوَ الَّذِي
سَامٍ من كُلِّ آفَةٍ .

الكَلِمَةُ الثَّانِيَةُ : قَوْلُ (۱) : « الْحَمْدُ لِلَّهِ » ، وَهِيَ مُشْتَمِلَةٌ على إِثْبَاتِ ضُرُوبِ الكَمَالِ
لذَاتِهِ وَصِفَاتِهِ ، فَمَا كَانَ من أَسْمَائِهِ مُتَضَمِّنًا لِلإِثْبَاتِ ، كَالْعَالِمِ وَالقَدِيرِ وَالسَّمِيعِ وَالْبَصِيرِ ،
فَهُوَ مُنْدَرِجٌ تَحْتَ الكَلِمَةِ الثَّانِيَةِ ، فَقَدْ تَقِينَا بِقَوْلِنَا نَمَّ « سُبْحَانَ اللَّهِ » كُلَّ عَيْبٍ عَمَلْنَاهُ
وَكُلَّ نِقْصٍ فَهَمْنَاهُ ، وَأَثْبَتْنَا بِالْحَمْدِ لِلَّهِ كُلَّ كَمَالٍ عَرَفْنَاهُ ، وَكُلَّ جَلَالٍ أَدْرَكْنَاهُ ، وَوَرَاءَ
مَا تَقِينَاهُ وَأَثْبَتْنَاهُ شَأْنٌ عَظِيمٌ قَدْ غَابَ عَنَّا وَجَهَلْنَاهُ ، فَنَحَقَّقُهُ من جِهَةِ الإِجْمَالِ بِقَوْلِنَا :
« اللَّهُ أَكْبَرُ » وَهِيَ الكَلِمَةُ الثَّلَاثَةُ ، بِمَعْنَى أَنَّهُ أَجَلُّ مِمَّا تَقِينَاهُ وَأَثْبَتْنَاهُ ، وَذَلِكَ مَعْنَى قَوْلِهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ على نَفْسِكَ » فَمَا كَانَ من
أَسْمَائِهِ مُتَضَمِّنًا (۲) لِمَدْحٍ فَوْقَ مَا عَرَفْنَاهُ وَأَدْرَكْنَاهُ ، كَالأَعْلَى وَالمُتَعَالَى ، فَهُوَ مُنْدَرِجٌ تَحْتَ
قَوْلِنَا (۳) : « اللَّهُ أَكْبَرُ » فَإِذَا كَانَ في الوجودِ مَنْ هَذَا شَأْنُهُ تَقِينَا أَن يَكُونَ في الوجودِ
مَنْ يُشَاكِلُهُ أو يُنَاطِرُهُ ، فَحَقَّقْنَا ذَلِكَ بِقَوْلِنَا : « لَا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ » وَهِيَ الكَلِمَةُ الرَّابِعَةُ ؛

(۱) في المطبوعة : « قوله » . والثبت من : ج ، ز .

(۲) في المطبوعة : « متضمن المدح » . وأثبتنا ما في : ج ، ز . وسيأتي نظيره .

(۳) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « قوله » ، وما في المطبوعة بأى نظره .

فإن الألوهية ترجع إلى استحقاق العبودية ، ولا يستحقُّ العبودية إلا من اتصف بجميع ما ذكرناه ، فما كان من أسمائه متضمناً للجميع على الإجمال، كالواحد والأحد وذی^(۱) الجلال والإكرام ، فهو مُندرجٌ تحت قولنا : « لا إله إلا الله » وإنما استحقَّ العبودية لما وجب له من أوصاف الجلال ونُعمتِ الكمال الذي لا يصفه الواصفون ولا يمدُّه العادون ،

حُسْنِكَ لَا تَنْقُضِي عَجَائِبُهُ كَالْبَحْرِ حَدَّثَ عَنْهُ بِإِحْرَاجِ
فَسُبْحَانَ مَنْ عَظُمَ شَأْنُهُ وَعَزَّ سُلْطَانُهُ ، ﴿ يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾^(۲)
لافتقارهم إليه ، ﴿ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴾^(۳) ، لاقتداره عليه ، له الخلق والأمر والسلطان
والقهر ، فالخلائق مقهورون في قبضته ﴿ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ ﴾^(۴) ، ﴿ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ
وَيَرْحَمُ مَنْ يَشَاءُ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ ﴾^(۵) ، فسُبْحَانَ الْأَزَلِيِّ الذَاتِ وَالصِّفَاتِ ، ومُحْيِي الْأَمْوَاتِ
وجامع الرِّفَاتِ ، العالم بما كان وما هو آت .

ولو أُدرجت الباقيات الصالحات في كلمة منها على سبيل الإجمال ، وهي « الحمد لله »
لاندرجت فيها ، كما قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : لو شئتُ أن أوقرَ بعيراً من
من قولك : « الحمد لله » لَفَعَلْتُ . فإن الحمد هو الثناء ، والثناء يكون بإثبات الكمال تارة
وبسلب النقص أخرى ، وتارة بالاعتراف بالعجز عن درك الإدراك ، وتارة بإثبات
التفرد^(۶) بالكمال ، والتفرد بالكمال من أعلى مراتب المدح والكمال ، فقد اشتمت هذه
الكلمة على ما ذكرناه في الباقيات الصالحات : لأن الألف واللام فيها لاستيفراق جنس
المدح والحمد ، مما علناه وجهلناه ، ولا خروج للمدح عن شيء [مما]^(۷) ذكرناه ،
ولا يستحقُّ الإلهية إلا من اتصف بجميع ما قررناه ، ولا يخرج عن هذا الاعتقاد ملكٌ
مُقرَّبٌ ، ولا نبيٌّ مُرْسَلٌ ، ولا أحدٌ من أهل الملل ، إلا من خذله الله فاتبع هواه وعصى
مولاه ، أولئك قومٌ قد غمَّهم ذلُّ الحجاب ، وطردوا عن الباب ، وبعدوا عن ذلك

(۱) في المطبوعة : « كالواحد الأحد ذی » . والثبت من : ح ، ز .

(۲) سورة الرحمن ۲۹ . (۳) الآية السابقة . (۴) سورة الزمر ۶۷ .

(۵) سورة العنكبوت ۲۱ . (۶) كذا في المطبوعة ، وفي ج : « التمرد » . وفي ز : « المنفرد » .

(۷) زيادة في المطبوعة على ما في : ح ، ز .

الجَنَاب ، وَحُقَّ لِمَنْ حُجِبَ فِي الدُّنْيَا عَنْ إِجْلَالِهِ وَمَعْرِفَتِهِ ، أَنْ يُحْجَبَ فِي الآخِرَةِ عَنْ إِكْرَامِهِ وَرَوْيَتِهِ ،

أَرْضَ لِمَنْ غَابَ عَنْكَ غَيْبَتُهُ فَذَاكَ ذَنْبٌ عِقَابُهُ فِيهِ
فهذا إجمالٌ من اعتقاد الأشعري رحمه الله تعالى واعتقاد السلف وأهل الطريقة
والحقيقة ، نُسبته إلى التفصيل الواضح كنسبة القطرة إلى البحر الطافح ،
يَعْرِفُهُ الْبَاحِثُ مِنْ جِنْسِهِ وَسَاءَرُ النَّاسِ لَهُ مُنْكَرٌ

غيره :

لَقَدْ ظَهَرَتْ فَلَا تَخْفَى عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَى أَكْمِهِ لَا يَعْرِفُ الْقَمَرَا
وَالْحَشَوِيَّةَ الشُّبُهَةَ الَّذِينَ يُشَبِّهُونَ اللَّهَ بِمَخْلَقِهِ ضَرَبَانِ : أَحَدُهُمَا لَا يَتَحَاشَى مِنْ إِظْهَارِ
الْحَشْوِ ﴿ وَيَخْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ أَلَّا إِنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴾ (١) ، وَالآخَرُ يَنْسَرُّ
بِمَذْهَبِ السَّلَفِ ، لِسُجَّتِ بِأَكْلِهِ أَوْ حُطَامِهِ بِأَخْذِهِ ،

أُظْهِرُوا لِلنَّاسِ نُسْكَأَ وَعَلَى الْمَنْقُوشِ دَارُوا (٢)
﴿ يُرِيدُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا بِكُمْ وَيَأْمِنُوا قَوْمَهُمْ ﴾ (٣) ، وَمَذْهَبُ السَّلَفِ إِنَّمَا هُوَ التَّوْحِيدُ
والتَّزْيِيهِ ، دُونَ التَّجْسِيمِ وَالتَّشْبِيهِ ، وَلِذَلِكَ جَمِيعُ الْمُبْتَدِعَةِ يَزْعَمُونَ أَنَّهُمْ عَلَى مَذْهَبِ السَّلَفِ ، فَهَمُ
كَمَا قَالَ الْقَائِلُ :

وَكُلٌّ يَدْعُونَ وَصَالَ لَيْلَى وَكَيْلَى لَا تُقَرُّ لَهُمْ بِذَاكَ (٤)
وَكَيْفَ يَدْعَى عَلَى السَّلَفِ أَنَّهُمْ يَمْتَقِدُونَ التَّجْسِيمَ وَالتَّشْبِيهِ ، أَوْ يَسْكُتُونَ عِنْدَ ظُهُورِ الْبِدْعِ ،
وَيُخَالِفُونَ قَوْلَهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ (٥)

(١) سورة المجادلة ١٨ . (٢) البيت مع يدين آخرين لمحمود الوراق ، كما في العقد الفريد ٢١٦/٣ .

والرواية فيه :

أظهروا للناس ديننا وعلى الدينار داروا

(٣) سورة النساء ٩١ . (٤) بروى صدر البيت كما في ديوان الصباية صفحة ٣ :

* وكل يدعى وصلا بليلى *

والبيت من الشواهد الكثيرة الدوران .

(٥) سورة البقرة ٤٢ .

وقوله: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ﴾ (۱)،
وقوله: ﴿لَتُبَيِّنَنَّ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾ (۲).

والعلماء ورثة الأنبياء ، فيجب عليهم من البيان ما وجب على الأنبياء .

وقال تعالى: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ (۳)، ومن أنكر المنكرات التجسيم والتشبيه ، ومن أفضل المعروف التوحيد والتنزيه ، وإنما سكت السلف قبل ظهور البدع ، فورب السماء ذات الرجع والأرض ذات الصدع ، لقد تشمر السلف للبدع أما ظهرت ، فقمعوها أتم القمع وردعوا أهلها أشد الردع ، فردوا على القدرية والجهمية والجبرية ، وغيرهم من أهل البدع ، فجاهدوا في الله حق جهاده .

والجهاد ضربان : ضرب بالجدل والبيان ، وضرب بالسيف والسنان ، فليت شعري ، فما الفرق بين مجادلة الحشوية وغيرهم من أهل البدع ! ولولا خبث في الضمائر وسوء اعتقاد في السرائر: ﴿يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ﴾ (۴)، وإذا سئل أحدٌ عن مسألة من مسائل الحشو أمر بالشكوت عن ذلك ، وإذا سئل عن غير الحشو من البدع أجاب فيه بالحق ، ولولا ما انطوى عليه باطنه من التجسيم والتشبيه لأجاب في مسائل الحشو بالتوحيد والتنزيه ، ولم تزل هذه الطائفة المتسدعة قد ضربت عليهم الذلة أينما تقفوا ، ﴿كَلِمًا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِئِينَ﴾ (۵) لاتلوح لهم فرصة إلا طاروا إليها ، ولا فتنة إلا أكتبوا عليها ، وأحمد بن حنبل وفضلاء أصحابه وسائر علماء السلف برآء إلى الله مما نسبوا إليهم ، واختلقوه عليهم ، وكيف يظن بأحمد بن حنبل وغيره من العلماء ، أن يعتقدوا أن وصف الله القديم القائم بذاته هو غير لفظ اللافيظين ، ومداد

(۱) سورة آل عمران ۱۸۷ . (۲) سورة النحل ۴۴ . (۳) سورة آل عمران ۱۰۴

(۴) سورة النساء ۱۰۸ . (۵) سورة المائدة ۶۴ .

الكاتبين ، مع أن وصف الله قديم ، وهذه الأشكال والألفاظ حادثة بضرورة العقل وصریح النقل ، وقد أخبر الله تعالى عن حدوثها في ثلاثة مواضع من كتابه :

أحدها ، قوله : ﴿ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرِ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٌ ﴾ (١) جعل الآتي محدثاً ، فمن زعم أنه قديم فقد ردّ على الله سبحانه وتعالى ، وإنما هذا الحادث دليل على القديم ، كما أننا إذا كتبنا اسم الله تعالى في ورقة لم يكن الربُّ القديم (٢) حالاً في تلك الورقة ، فكذلك إذا كتبت الوصف القديم في شيء لم يحل الوصف المكتوب حيث حات الكتابة .

الموضع الثاني ، قوله : ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ * وَمَا لَا تُبْصِرُونَ * إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴾ (٣) وقول الرسول صفة للرسول ، ووصف الحادث حادث يدك على الكلام القديم ، فمن زعم أن قول الرسول قديم فقد ردّ على رب العالمين ، ولم يقتصر سبحانه وتعالى على الإخبار بذلك حتى أقسم على ذلك بأنتم الأقسام ، فقال تعالى : ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ * أَي تَشَاهِدُونَ * وَمَا لَا تُبْصِرُونَ * أَي مَا لَمْ تَرَوْهُ ، فاندرج في هذا القسم ذاته وصفاته ، وغير ذلك من مخلوقاته .

الموضع الثالث ، قوله تعالى : ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنُفِ * الْجَوَارِ الْكُنُفِ * وَاللَّيْلِ إِذَا عَسَسَ * وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ * إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴾ (٤) .

والعجب ممن يقول : القرآن مركب من حرفٍ وصوت ، ثم يزعم أنه في المصحف ، وليس في المصحف إلا حرفٌ مجرد لا صوت معه ، إذ ليس فيه حرفٌ مكتوبٌ عن صوت ، فإن الحرف اللفظي ليس هو الشكل الكتابي ، ولذلك يدرك الحرف اللفظي بالآذان ولا يشاهد بالعيان ، ويشاهد الشكل الكتابي بالعيان ولا يُسمع بالآذان ، ومن توقف في ذلك فلا يمدّ من العقلاء فضلاً عن العلماء ، فلا أكثر الله في المسلمين من أهل البدع والأهواء ، والإضلال والإنعواء .

(١) الآية الثانية من سورة الأنبياء .

(٢) في المطبوعة «قديم» . وأثبتنا ما في ج ، ز . و«قديم» و«قديم» .

(٣) سورة الحاقة ٣٨ - ٤٠ . (٤) سورة التكاوير ١٥ - ٢٠ .

ومن قال بأن الوصف القديم حالٌّ في المصحف، لزمه إذا احترق المصحف أن يقول بأن وصف الله القديم احترق، سبحانه وتعالى عما يقولون علواً كبيراً، ومن شأن القديم أن لا يلحقه تغيرٌ ولا عدمٌ، فإن ذلك مُنافٍ للقَدَمِ.

فإن زعموا أن القرآن مكتوبٌ في المصحف غيرُ حالٍّ فيه، كما يقوله الأشعريُّ، فلم يلمنوا الأشعريَّ رحمة الله؟ وإن قالوا بخلاف ذلك، فانظر ﴿كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ، وَكَفَى بِهِ إِثْمًا مُّبِينًا﴾^(۱) ﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ﴾^(۲).

وأما قوله سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ * فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ﴾^(۳) فلا خلاف بين أئمة العربية أنه لا بدُّ من كلمة محذوفة بتعلق بها قوله ﴿فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ﴾ ريجب القطع بأن ذلك المحذوف تقديره: «مكتوبٌ في كتاب مكنون» لما ذكرناه، وما دلَّ عليه العقلُ الشاهدُ بالوحدانية وبصحَّةِ الرسالة، وهو مناطُ التكليف بإجماع المسلمين، وإنما لم يُستدلَّ بالمقلِّ على القدم^(۴) وكفى به شاهداً، لأهمهم لا يسمعون شهادته، مع أن الشرع قد عدلَّ العقلَ وقبِلَ شهادته، واستدلَّ به في مواضع من كتابه، كاستدلاله بالإشياء على الإعادة، وكقوله تعالى: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾^(۵) وقوله: ﴿وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذَا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَكَمَلَا بِعُضُوبِهِمْ عَلَى بَعْضٍ﴾^(۶) وقوله: ﴿أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ﴾^(۷).

فيا خيبة من ردَّ شاهداً قبله الله، وأسقط دليلاً نصَّبه الله، فهم يرجعون إلى المنقول. فلذلك استدللنا بالمنقول وتركنا المعقول كميناً إن احتمجنا إليه أبرزناه، وإن لم نحتج إليه

(۱) الآية الخمسون من سورة النباء. وصدر الآية الكريمة: ﴿أَنْظُرْ﴾

(۲) الآية الثون من سورة الزمر. (۳) سورة الواقعة ۷۷، ۷۸.

(۴) كذا في المطبوعة، ز. وفي ج: «القوم». (۵) سورة الأنبياء ۲۲.

(۶) سورة المؤمنون ۹۱. (۷) سورة الأعراف ۱۸۵.

أخبرناه ، وقد جاء في الحديث الصحيح : « مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَأَعْرَبَهُ كَانَتْ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرٌ حَسَنَاتٍ ، وَمَنْ قَرَأَهُ وَلَمْ يُعْرَبْهُ فَالَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ مِنْهُ حَسَنَةٌ » والقديم لا يكون معيياً باللحن وكاملاً بالإعراب ، وقد قال تعالى : ﴿ وَمَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ (۱) فإذا أخبر رسوله صلى الله عليه وسلم بأننا نُجْزَى على قراءة القرآن ، دلَّ على أنه من أعمالنا ، وليست أعمالنا قديمة ، وإنما أتى القوم بين قِبَلِ جَهْلِهِمْ بكتابِ الله وسُنَّةِ رسوله صلى الله عليه وسلم ، وسخافةِ العقلِ وبلادةِ الذهن ، فإن لفظَ القرآن يُطْلَقُ في الشرع واللسان على الوصفِ القديم . ويُطْلَقُ على القراءةِ الحادثة ، قال الله تعالى : ﴿ إِنْ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ﴾ (۲) أراد بقراءته : قراءته ، إذ ليس للقرآن قرآنٌ آخرٌ ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ﴾ (۳) أى قراءته ، فالقراءةُ غيرُ المقروء ، والقراءةُ حادثةٌ والمقروء قديمٌ ، كما أنا إذا ذكرنا الله عزَّ وجلَّ كان الذكرُ حادثاً والمذكورُ قديماً ، فهذه نبذةٌ من مذهب الأشعرى رحمه الله .

إذا قالت حذامُ فصدَّقوها فإنَّ القولَ ما قالت حذامُ (۴)

والكلامُ في مثل هذا يطول ، ولولا ما وجب على العلماء من إعزاز الدين وإخمال المبتدعين ، وما طوّأت به الحسويةُ السننهم في هذا الزمان ، من الطعن في أعراض الموحدين ، والإضرار على كلام المنزهين ، لما أطلت النفس في مثل هذا مع إيضاحه ، ولكن قد أمرنا اللهُ بالجهاد في نصرة دينه ، إلا أن سلاح العالمِ علمه (۵) ولسانه ، كما أن سلاح الملك سيفه وسنانه ، فكما لا يجوز للملوك إعمادُ أسلحتهم عن الملجدين والشركين ، لا يجوز للعلماء إعمادُ السننهم عن الزائغين والمبتدعين ، فمن ناضل عن الله وأظهر دينَ الله كان جديراً أن يحرسه الله بعينه التي لا تنام ، ويُعزِّه بعزِّه الذي لا يُضام ، ويحُوِّطه برُكْنِهِ الذي

(۱) سورة الصافات ۳۹ . (۲) سورة القيامة ۱۷ . (۳) سورة القيامة ۱۸ .

(۴) البيت من الشواهد النحوية المروفة ، وهو في معنى اللبيب ۲۲۳ ، وينسب للجيم بن صعب ، أو

ديسم بن طارق ، كما في اللسان (ر ق ش ، ح ذ م) ، وانظر العقد الفريد ۳/۳۶۳ .

(۵) ضبطت العين في ج بالفتح ، ضبط قلم .

لا يُرام ، ويحفظه من جميع الأنام ﴿ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَكِنْ لِيَبْلُوَ بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ ﴾ (۱) وما زال المنزهون والموحدون يُفتنون بذلك على رؤس الأشهاد في المحافل والمُشاهد ، ويجهرون به في المدارس والمساجد ، ويدعوا الحشوية كامنة خفية لا يتمكّنون من المجاهرة بها ، بل يدسّونها إلى جهلة العوام ، وقد جهروا بها في هذا الأوان ، فنسأل الله تعالى أن يعجّل بإخالتها (۲) كعادته ، ويقضّي بإذلالها على ما سبق من سنته ، وعلى (۳) طريقة المنزهين والموحدين درج الخلف والسلف ، رضى الله عنهم أجمعين .

والمعجب أنهم يذمّون الأشعريّ بقوله : إن الخبز لا يشبع ، والماء لا يروى ، والنار لا تحرق ، وهذا كلام أنزل الله معناه في كتابه ؛ فإن الشبّع والرّى والإحراق حوادث انقرد الربّ بخلقها ، فلم يخلق الخبز الشبّع ، ولم يخلق الماء الرّى ، ولم تخلق النار الإحراق ، وإن كانت أسباباً في ذلك ، فالخالق هو المسبّب دون السبب ، كما قال تعالى : ﴿ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى ﴾ (۴) نقي أن يكون رسوله خالقاً للرّمى ، وإن كان سبباً فيه ، وقد قال تعالى : ﴿ وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى * وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا ﴾ (۵) فاقطع الإضحاك والإبكاء والإماتة والإحياء عن أسبابها وأضافها إليه ، فكذلك اقطع الأشعريّ رحمه الله الشبّع والرّى والإحراق عن أسبابها وأضافها إلى خلقها . نقوله تعالى : ﴿ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ ﴾ (۶) وقوله : ﴿ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ ﴾ (۷) بل كذبوا بما أمّ يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله ﴿ (۸) ﴿ أ كَذَّبْتُمْ بِآيَاتِي وَلَمْ تُحِيطُوا بِهَا عِلْمًا أَمَّاذَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ (۹) .

(۱) الآية الرابعة من سورة محمد عليه الصلاة والسلام . وفي الأصول : « شاء » . وهو خطأ .

(۲) في المطبوعة : « بإخادها » . والمثبت من : ج ، ز .

(۳) سقطت واو العطف من : ج ، ز . وأثبتناها من المطبوعة .

(۴) سورة الأنفال ۱۷ . (۵) سورة النجم ۴۳ ، ۴۴ .

(۶) سورة الأنعام ۱۰۲ ، ومواضع أخرى من الكتاب الكريم .

(۷) الآية الثالثة من سورة فاطر . (۸) سورة يونس ۳۹ . (۹) سورة النمل ۸ .

وكم من عائبٍ قولاً صحيحاً وآفته من الفهم السقيم^(١)
فَسُبْحَانَ مَنْ رَضِيَ عَنْ قَوْمٍ فَأَدْنَاهُمْ، وَسَخَطَ عَلَى آخِرِينَ فَأَقْصَاهُمْ ﴿لَا يُسْتَلُّ عَمَّا يَفْعَلُ
وَهُمْ يُسْتَلُونَ﴾^(٢).

وعلى الجملة ينبى لكل عالم إذا أذلل الحق وأخميل^(٣) الصواب أن يبذل جهده في
نصرها، وأن يجعل نفسه بالذلل والخمول أولى منهما، وإن عزَّ الحق فظهر الصواب أن
يستظل بظلمتهما، وأن يكتفي باليسير من رشاش غيرها،
قليلٌ منك ينفعني ولكن قليلٌ لا يقال له قليلٌ

والمخاطرة بالنفوس مشروعة في إعزاز العدين، ولذلك يجوز للبطل من المسامين أن ينغمر
في صفوف الشركين، وكذلك المخاطرة بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ونصرة
قواعد الدين بالحجج والبراهين [مشروعة^(٤)]، فمن خشي على نفسه سقط عنه الوجوب
وبقي الاستحباب، ومن قال بأن التفرير بالنفوس لا يجوز، فقد بعد عن الحق ونأى
عن الصواب.

وعلى الجملة، فمن أثر الله على نفسه آثره الله، ومن طاب رضا الله بما يسخط الناس
رضى الله عنه وأرضى عنه الناس، ومن طاب رضا الناس بما يسخط الله سخط الله عليه
وأسخط عليه الناس، وفي رضا الله كفاية عن رضا كل أحد،

فليتَكَ تَحَلُّوْا وَالْحَيَاةُ مَرِيْرَةٌ وَلَيْتَكَ تَرْضَى وَالْأَنَامُ غَضَابٌ^(٥)

غيره :

فِي كُلِّ شَيْءٍ إِذَا ضَيِّمْتَهُ عِوَضٌ وَلَيْسَ فِي اللَّهِ إِنْ ضَيِّمْتَهُ عِوَضٌ

(١) البيت لأبي الطيب المتنبي، وهو في ديوانه ١٢٠/٤. وجاء بحاشية ج : « بعده :

ولكن تأخذ الأذهان منه على قدر القرائح والفهوم » .

وهو في ديوان المتنبي برواية مختلفة . (٢) سورة الأنبياء ٢٣ .

(٣) في المطبوعة : « وأهل » . وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، والمصدر الآتي يشهد له .

(٤) زيادة في المطبوعة على ما في : ج ، ز . (٥) جاء في حاشية ج : « بعده :

وليت الذي بيني وبينك عامر وبينى وبين العالمين خراب »

والبيتان لأبي فراس الحمداني، في ديوانه ٢٤/١، من قصيدة طويلة .

وقد قال عليه الصلاة والسلام : « أَحْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ ، أَحْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ أَمَامَكَ »
وجاء في حديث : « ذَكِّرُوا^(١) اللَّهَ بِأَنْفُسِكُمْ فَإِنَّ اللَّهَ يُنْزِلُ الْعَبْدَ مِنْ نَفْسِهِ حَيْثُ أَنْزَلَهُ
مِنْ نَفْسِهِ » حتى قال بعض الأَكابر : مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ مَنْزِلَتَهُ عِنْدَ اللَّهِ فَلْيَنْظُرْ كَيْفَ
مَنْزِلَةُ اللَّهِ عِنْدَهُ .

اللَّهُمَّ فَانصُرِ الْحَقَّ ، وَأَظْهِرِ الصَّوَابَ ، وَأَبْرِمْ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ أَمْرًا رَشِيدًا ، يَعْزِزْ فِيهِ وَوَلِيَّكَ ،
وَيَذِلْ فِيهِ عَدُوَّكَ ، وَيُعْمَلْ فِيهِ بِطَاعَتِكَ ، وَيُنْهَى فِيهِ عَنِ مَعْصِيَتِكَ .
والحمد لله الذي إليه استنادي وعليه اعتمادي ، وهو حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ، وَصَلَّى اللَّهُ
عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ .

فهذه الفتيا التي كتبها . قال والده الشيخ شرف الدين عبد اللطيف : فلما فرغ من
كتابة ما راموه رماه إليهم وهو يضحك عليهم ، فطاروا بالجواب وهم يعتقدون أن الحصول
على ذلك من الفُرْصِ العظيمة التي ظفروا بها ، ويقطعون بهلاكه واستئصاله واستباحة دمه
وماله ، فأوصلوا الفتيا إلى الملك الأشرف رحمه الله ، فلما وقف عليها استشاط غضبًا ، وقال :
صَحَّ عِنْدِي مَا قَالُوهُ عَنْهُ ، وَهَذَا رَجُلٌ كُنَّا نَعْتَقِدُ أَنَّهُ مَتَوَحِّدٌ فِي زَمَانِهِ فِي الْعِلْمِ وَالدِّينِ ،
فَظَهَرَ بَعْدَ الْاِخْتِبَارِ أَنَّهُ مِنَ الْفُجَّارِ ، لَا بَلَّ مِنَ الْكُفَّارِ ، وَكَانَ ذَلِكَ فِي رَمَضَانَ عِنْدَ الْإِفْطَارِ ،
وَعِنْدَهُ عَلَى سِيَاطِهِ عَامَّةُ الْفُقَهَاءِ مِنْ جَمِيعِ الْأَقْطَارِ ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهِ ،
بَلْ قَالَ بَعْضُ أَعْيَانِهِمْ : السُّلْطَانُ أَوْلَى بِالْعَفْوِ وَالصَّفْحِ ، وَلَا سِيَّمَا فِي مِثْلِ هَذَا الشَّهْرِ .
وَمَوْءَاخِرُونَ بِكَلَامٍ مُوجَّهٍ يَوْمِهِمْ صِحَّةَ مَذْهَبِ الْخَصْمِ ، وَيُظْهِرُونَ أَنَّهُمْ قَدْ أَفْتَوْا بِمُؤَافَقَتِهِ ،
فَلَمَّا انْفَصَلُوا^(٢) تِلْكَ اللَّيْلَةَ مِنْ مَجْلِسِهِ بِالْقَلْعَةِ اشْتَغَلَ النَّاسُ فِي الْبَلَدِ بِمَا جَرَى فِي تِلْكَ اللَّيْلَةَ
عِنْدَ السُّلْطَانِ ، وَأَقَامَ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى الشَّيْخَ الْعَلَّامَةَ جَمَالَ الدِّينِ أَبَا عَمْرٍو بْنِ الْحَاجِبِ
الْمَالِكِيِّ ، وَكَانَ عَالِمَ مَذْهَبِهِ فِي زَمَانِهِ ، وَقَدْ جَمَعَ بَيْنَ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، فِي هَذِهِ
الْقَضِيَّةِ ، وَمَضَى إِلَى الْقَضَاةِ وَالْعُلَمَاءِ الْأَعْيَانِ الَّذِينَ حَضَرُوا هَذِهِ الْقَضِيَّةَ عِنْدَ السُّلْطَانِ ،

(١) في المطبوعة : « اذكروا » . وأثبتنا ما في : ج ، ز . وقد ضبطت الكاف و ج بالكسر .

(٢) في المطبوعة : « انفصوا » . والثبت من : ج ، ز .

وشدد عليهم التذكير ، وقال : العجب أنكم كُنتُمْ على الحقِّ وغيركم على الباطل ، وما فيكم من نطق بالحقِّ وسكوتكم ، وما انتخبتم^(١) لله تعالى والشريعة المطهرة ، ولما تكلم منكم من تكلم قال : الشيطانُ أولى بالصَّفح والعتو ولا سيِّما في [مثل]^(٢) هذا الشهر ، وهذا غلطٌ يوهم الذنب ، فإن العفو والصَّفح لا يكونان^(٣) إلا عن جُرمٍ وذنوب ، أما كنتم سلكتم طريق التلطُّف بإعلام السلطان بأن ما قاله ابنُ عبد السلام بذهبيكم ، وهو مذهب أهل الحقِّ ، وأن جمهور السلف والخلف على ذلك ولم يُخالِفهم فيه إلا طائفةٌ مخذولة ، يُخفون مذهبهم ويدسونه على تخوف إلى من يستضعفون علمه وعتقه . وقد قال تعالى : ﴿ وَلَا تَلْسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعَاوَنُونَ ﴾^(٤) ولم يزل يعنفهم ويوبِّخهم ، إلى أن اصطلح معهم [على]^(٥) أن يكتب فتيا بصورة الحال ، ويكتبوا فيها بموافقة ابن عبد السلام ، فوافقوه على ذلك ، وأخذ خطوطهم بموافقته ، والتمس ابن عبد السلام من السلطان أن يُمقِّد مجلساً للشافعية والحنابلة ، ويحضره المالكية والحنفية وغيرهم من علماء المسلمين ، وذكر له أنه أخذ خطوط الفقهاء الذين كانوا بمخاس السلطان لما قرئت عليه الفتيا بموافقتهم له ، وأنهم لم يُمكنهم الكلام بحضرة السلطان في ذلك الوقت لعنابه وما ظهر من حدته في ذلك المجلس ، وقال : الذي نعتقد في السلطان أنه إذا ظهر له الحقُّ يرجع^(٦) إليه ، وأنه يُعاقب من موَّه الباطل عليه ، وهو أولى الناس بموافقة والده السلطان الملك العادل ، تفعده الله برحمته ورضوانه ، فإنه عزَّر جماعةً من أعيان الحنابلة المتبدعة تعزيراً بليغاً رادعاً ، وبدَّع^(٧) بهم وأهانهم .

فلما اتصل ذلك بالسلطان استدعى دواةً وورقةً ، وكتب فيها :

بسم الله الرحمن الرحيم ، وصل إلى ما التمسه الفقيهُ ابنُ عبد السلام . أصلحه الله ،

(١) كذا في المطبوعة ، ز . وفي ج : « انتخبتم » . (٢) زيادة في الطبوعة على ما في : ج ، ز .

(٣) في المطبوعة : « لا يكون » . والمثبت من : ج ، ز . (٤) سورة البقرة ٢٢٠ .

(٥) زيادة في المطبوعة على ما في : ج ، ز .

(٦) في المطبوعة : « رجع » . والمثبت من : ج ، ز . (٧) أي نسبهم إلى البدعة .

مِنْ عَقْدِ مَجْلِسِ وَجْمَعِ الْمُفْتِينَ وَالْفُقَهَاءِ ، وَقَدْ وَقَفْنَا عَلَى خَطِّهِ وَمَا أَفْتَى بِهِ ، وَعَلَّمْنَا مِنْ عَقِيدَتِهِ مَا أَغْنَى عَنِ الْاجْتِمَاعِ بِهِ ، وَنَحْنُ فَمَتَّبِعُ (۱) مَا عَلَيْهِ الْخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ الَّذِينَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَقِّهِمْ : « عَالِيكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ مِنْ بَعْدِي » وَعَقَائِدُ الْأُمَّةِ الْأَرْبَعَةِ فِيهَا كَفَايَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ يَغْلِبُ هَوَاهُ وَيَتَّبِعِ الْحَقَّ وَيَتَخَلَّصَ مِنَ الْبِدْعِ ، اللَّهُمَّ إِلَّا إِنْ كُنْتَ تَدْعِي الْاجْتِهَادَ ، فَعَلَيْكَ أَنْ تُثَبِّتَ ، لِيَكُونَ الْجَوَابُ عَلَى قَدْرِ الدَّعْوَى ، لِتَكُونَ صَاحِبَ مَذْهَبٍ خَامِسٍ ، وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَهُ عَنِ الَّذِي جَرَى فِي أَيَّامِ وَالِدِي تَعَمَّدَهُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ ، فَذَلِكَ الْحَالُ أَنَا أَعْلَمُ بِهِ مِنْكَ ، وَمَا كَانَ لَهُ سَبَبٌ إِلَّا فَتَحَ بَابَ السَّلَامَةِ [لَا] (۲) لِأَمْرِ دِينِي .

وَجُرْمٍ جَرَّهَ سَفَهَاءُ قَوْمٍ فَحَلَّ بِغَيْرِ جَانِبِهِ الْعَذَابُ (۳)
ومع هذا فقد (۴) ورد في الحديث : « الْفِتْنَةُ نَائِمَةٌ لَعَنَ اللَّهُ مُثِيرَهَا » وَمَنْ تَعَرَّضَ إِلَى إِثَارَتِهَا قَاتَلْنَا (۵) بِمَا يُخَلِّصُنَا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى ، وَمَا يَعْضُدُ كِتَابَ اللَّهِ تَعَالَى وَسُنَّةَ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ثُمَّ اسْتَدْعَى رَسُولًا ، وَصَيَّرَ الرُّقْعَةَ مَعَهُ إِلَيْهِ .
فَلَمَّا وَقَدَّ بِهَا عَلَيْهِ فَضَّهَا وَقَرَّأَهَا وَطَوَّأَهَا ، وَقَالَ لِلرَّسُولِ : قَدْ وَصَلْتُ وَقَرَّأْتُهَا وَفَهِمْتُ مَا فِيهَا ، فَازْهَبْ بِسَلَامٍ .

فَقَالَ : قَدْ تَقَدَّمَتِ الْأُمُورُ الْمَطَاعَةُ السُّلْطَانِيَّةُ إِلَيَّ بِإِحْضَارِ جَوَابِهَا .
فاسْتَحْضَرَ الشَّيْخُ دَوَاةً وَوَرَقَةً ، وَكَتَبَ فِيهَا مَا مِثْلُهُ :
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿ فَوَرَبِّكَ لَنَسَأَنَّ لَهُمْ أَجْمَعِينَ * عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ (۶)
أَمَّا بَعْدَ حَمْدِ اللَّهِ الَّذِي جَلَّتْ قُدْرَتُهُ ، وَعَلَّتْ كَلِمَتُهُ ، وَعَمَّتْ رَحْمَتُهُ ، وَسَبَقَتْ (۷) نِعْمَتُهُ ،

(۱) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « تَتَّبِعُ » . وَزِدْنَا النَّاءَ مِنْ : ج ، ز ، وَعَمَّ مِنْ فَصِيحِ الْكَلَامِ .
(۲) سَاقَطَ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَأُثْبِتْنَا مِنْ : ج ، ز .
(۳) الْبَيْتُ لِأَبِي الطَّيِّبِ الْمُتَنَبِّيِّ ، وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ ۸۱/۱ ، بِرِوَايَةٍ : وَحَلَّ بِغَيْرِ جَارِمِهِ . . .
(۴) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « قَدْ » ، وَزِدْنَا الْفَاءَ مِنْ : ج ، ز .
(۵) كَذَا فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَفِي ج : « قَاتَلْنَا » ، وَالْكَلِمَةُ مَهْمَلَةٌ فِي : ز .
(۶) سُورَةُ الْحَجْرِ ۹۲ ، ۹۳ . (۷) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَسَبَقَتْ » ، وَأُثْبِتْنَا الصَّوَابَ مِنْ : ج ، ز .

فإن الله تعالى قال لأحب خلقه إليه وأكرمهم لديه : ﴿ وَإِنْ تُطِيعُوا أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴾ (١) وقد أنزل الله كتبه ، وأرسل رُسُلَه لنصائح خلقه ، فالسعيد من قبل نصائحه وحفظ وصاياه ، وكان فيما أوصى به خلقه أن قال : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْحَبُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ﴾ (٢) وهو سبحانه أولى من قيات نصيحته ، وحفظت وصيته .

وأما طلب المجلس وجمع العلماء ، فما حملني عليه إلا النصح للسلطان وعامة المسلمين ، وقد سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدين ، فقال : « الدين النصيحة » قيل : لمن يارسل الله ؟ قال : « لله ولكتابه ورسوله وأئمة المسلمين وعامتهم » فالنصح لله بامثال أوامره واجتناب نواهيه ، ولكتابه بالعمل بمواجهه (٣) ، ورسوله باتباع سنته ، وللأئمة بإرصادهم إلى أحكامه والوقوف عند أوامره ونواهيه ، ولعامة المسلمين بدلائهم على ما يقربهم إليه ويؤلفهم لديه ، وقد أدت ماعلى في ذلك .

والفتيا التي وقعت في هذه القضية يوافق عليها علماء المسلمين ، من الشافعية والمالكية والحنفية والفضلاء من الحنابلة ، وما يخالف في ذلك إلا راع لا يعبا الله بهم ، وهو الحق الذي لا يجوز دفعه ، والصواب الذي لا يمكن رفعه ، ولو حضر العلماء مجلس السلطان لمعلم صحة ما أقول ، والسلطان أقدر [الناس] (٤) على تحقيق ذلك ، ولقد (٥) كتب الجماعة خطوطهم بمثل ما قلته (٦) ، وإنما سكت من سكت في أول الأمر إما رأى من غضب السلطان ، ولولا ما شاهدوه (٧) من غضب السلطان لما أفتوا أولاً إلا بما رجعوا إليه أخيراً ،

(١) سورة الأنعام ١١٦ . (٢) الآية السادسة من سورة الحجرات .

(٣) في المطبوعة : « بواجهه » ، والثبت من : ج ، ز .

(٤) زيادة في المطبوعة على ما في : ج ، ر . (٥) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « وقد » .

(٦) في المطبوعة : « قلت » ، والثبت من : ج ، ز .

(٧) في المطبوعة : « شاعروا » ، والثبت من : ج ، ز .

ومع ذلك فتكتب ما ذكرته في الفتيا ، وما ذكره الغير ، وتبعث [به] ^(١) إلى بلاد الإسلام ؛ ليكتب فيها كل من يجب الرجوع إليه ويؤتمد في الفتيا عليه ، ونحن نحضر كتب العلماء العتبرين ، ليقف عاينها السلطان .

وبلغني أنهم ألقوا إلى سماع السلطان أن الأشعري يستهين بالمصحف ، ولا خلاف بين الأشعرية وجميع علماء المسلمين أن تعظيم المصحف واجب ، وعندنا أن من استهان بالمصحف أو بشيء منه فقد كفر ، وانسخ نكاحه ، وصار ماله قميئاً للمسلمين ، ويضرب عنقه ، ولا يُنسل ولا يكفن ولا يصلى عليه ولا يدفن في مقابر المسلمين ، بل يُترك بالقاع طعمة للسباع .

ومذهبنا أن كلام الله سبحانه قديم أزلي قائم بذاته ، لا يشبه كلام الخلق ، كما لا يشبه ذاته ذات الخلق ، ولا يتصور في شيء من صفاته أن تفارق ذاته ، إذ لو فارقت ^(٢) لصار ناقصاً ، تعالى الله عما يقول الظالمون علواً كبيراً ، وهو مع ذلك مكتوب في المصاحف ، محفوظ في الصدور ، مقروء بالألسنة ، وصفة الله القدیمة ليست بمداد لسكراتين ، ولا ألسنة اللاطين ، ومن اعتقد ذلك فقد فارق الدين ، وخرج عن عمائد المسلمين ، بل لا يعتقد ذلك إلا جاهل غبي ﴿ وَرَبَّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴾ ^(٣)

وليس رد البدع وإبطالها من باب إثارة العتق ، فإن الله سبحانه أمر العلماء بذلك ، وأمرهم ببيان ما علموه ، ومن امتثل أمر الله ، ونصر دين الله ، لا يجوز أن يلعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وأما ما ذكر من أمر الاجتهاد ، والمذهب الخامس ، فأصول الدين ليس فيها مداعب ، فإن الأصل واحد ، والخلاف في الفروع ، ومثل هذا الكلام مما اعتمدتم فيه قول من لا يجوز أن يؤتمد قوله ، والله أعلم بمن يعرف دينه ويقف عند حدوده ، ولعد ذلك

(١) زيادة في المطبوعة على ما في ج ، ز . (٢) في المطبوعة : « فارقه » ، وأثبتنا ما في ج ، ر .

(٣) الآية الأخيرة من سورة الأنبياء .

فإنا نَزَعُمُ أَنَا مِنْ جُمْلَةِ حِزْبِ اللَّهِ ، وَأَنْصَارِ دِينِهِ وَجُنْدِهِ ، وَكُلُّ جُنْدِيٍّ لَا يُخَاطِرُ بِنَفْسِهِ
فَالَيْسَ بِجُنْدِيٍّ .

وَأَمَّا مَا ذُكِرَ مِنْ أَمْرِ بَابِ السَّلَامَةِ ، فَنَحْنُ نَكَلِّمُنَا فِيهِ بِمَا ظَهَرَ لَنَا ، مِنْ أَنَّ السُّلْطَانَ
الْمَلِكَ الْعَادِلَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، إِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ إِعْزَازًا لِلدِّينِ اللَّهِ تَعَالَى وَنُصْرَةً لِلْحَقِّ ، وَنَحْنُ
نُحْكَمُ بِالظَّاهِرِ ، وَاللَّهُ يَتَوَلَّى السَّرَائِرَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ . وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ (١) .

وَكَانَ يَكْتُبُهَا وَهُوَ مُسْتَرْسِلٌ مِنْ غَيْرِ تَوْقِفٍ وَلَا تَرَدُّدٍ وَلَا تَأَعُّثٍ . فَلَمَّا أَتَى (١) كِتَابَتِهَا
طَوَاهَا وَخَتَمَهَا وَدَفَعَهَا إِلَى الرَّسُولِ .

وَكَانَ عِنْدَهُ حَالَةً (٢) كِتَابَتِهَا رَجُلٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْفُضَّلَاءِ ، وَمِمَّنْ يَحْضُرُ مَجْلِسَ السُّلْطَانَ .
فَوَقَفَهُ عَلَى الرَّقْعَةِ الَّتِي وَرَدَتْ مِنَ الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ ، فَتَغَيَّرَ لَوْنُهُ ، وَاعْتَقَدَ أَنَّ الشَّيْخَ يَمْجِزُ
عَنِ الْجَوَابِ ، لِمَا شَهِدَ فِي وَرَقَةِ السُّلْطَانَ مِنْ شَدِيدِ الْخِطَابِ ، فَلَمَّا خَطَّ الشَّيْخُ الْكِتَابَ
مُسْتَرْسِلًا عَجَلًا ، وَهُوَ يَشَاهدُ مَا يَكْتُبُهُ ، بَطَلَ عِنْدَهُ (٣) مَا كَانَ يَحْسِبُهُ ، وَقَالَ لَهُ ذَلِكَ الْعَالِمُ :
لَوْ كَانَتْ هَذِهِ الرَّقْعَةُ الَّتِي وَصَلَتْ إِلَيْكَ وَصَلَتْ إِلَى قَسِّ بْنِ سَاعِدَةَ لَمَجَزَ عَنِ الْجَوَابِ وَعَدِمَ
الصَّوَابَ ، وَلَكِنْ هَذَا تَأْيِيدٌ إِلَهِيٌّ .

فَلَمَّا عَادَ الرَّسُولُ إِلَى السُّلْطَانَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، وَأَوْصَلَهُ الرَّقْعَةَ ، فَعِنْدَمَا بَصَّطَهَا وَقَرِئَتْ عَلَيْهِ ،
اشْتَدَّتْ اسْتِشْاطَتُهُ ، وَعَظُمَ غَضَبُهُ ، وَتَيَقَّنَ الْعَدُوُّ نَافَةَ الشَّيْخِ وَعَظْبَهُ ، ثُمَّ اسْتَدْعَى الْفَرَزَ
خَلِيلًا ، وَكَانَ إِذْ ذَلِكَ أَسْتَاذَ دَارِهِ ، وَكَانَ مِنَ الْمُحِبِّينَ لِلشَّيْخِ وَالْمُعْتَقِدِينَ فِيهِ ، فَحَمَلَهُ رِسَالَةً
إِلَى الشَّيْخِ ، وَقَالَ لَهُ : تَعُودُ إِلَى سَرِيحًا بِالْجَوَابِ .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « أَتَى » ، وَأَثْبَتْنَا الصَّوَابَ مِنْ : ج ، ز .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « حَالٌ » ، وَالْمَثْبُوتُ مِنْ : ج ، ز .

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، ز : « عَنْهُ » ، وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج .

فذهب الغرز إليه ، وجلس بين يديه ، بحُسن تودُّدٍ وتأدُّبٍ وتأنٍّ ، ثم قال له :
أنا رسولٌ (١) ﴿ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴾ (٢) والله لقد تعصَّبوا عليك ،
وأعنتهم أنت على نفسك بَعْدَ اجتماعك في مبدأ الأمر بالسلطان ، ولو كان رأيك ولو مرَّةً
واحدةً لما كان شيءٌ من هذه الأمور أصلاً ، وكنت أنت عنده الأعلى ، فقال له : أدِّ الرِّسالةَ
كما قيأت لك [ولا تسأل] (٣) . فقال : لا تسأل ما حصل عند السلطان عند وقوفه على
ورقتك ، ولا سيِّما أنه وجد فيها مالا يمهده من مخاطبة الناس للملوك ، مضافاً إلى
ما ذكرته من مخالفة اعتقاده ، فقال لي : اذهب إلى ابن عبد السلام ، وقل له : إنا قد شرطنا
عليه ثلاثة شروط ، أحدها : أنه لا يُفْتِي ، والثانية (٤) : أنه لا يجتمع بأحدٍ ، والثالثة (٥) :
أنه يلزم بيته .

فقال له : يا غرز ، إن هذه الشروط من نعم الله الجزيلة على ، الموجبة للشكر لله تعالى
على الدوام ، أما الفتيا فإني كنت والله متبرماً بها (٥) وأكرهها ، وأعتقد أن المفتي على شفير
جهنم ، ولولا أني أعتقد أن الله أوجبها علي ، لتعنيها علي في هذا الزمان ، لما كنت
تلوُّتُ بها ، والآن فقد عذرتني الحق ، وسقط عني الوجوب ، وتخلَّصت ذمتي ، والله الحمد
والمنة ؛ وأما ترك اجتماعي بالناس ، ولزومي لبيتي ، فما أنا في بيتي الآن ، وإنما أنا في
بُستان . وكان في تلك السنة استأجر بُستاناً متطرفاً عن البساتين ، وكان مخوفاً ، فقال له
الغرز : البُستان هو الآن بيتك .

واتفقت (٦) له فيه أعجوبة وهو أن جماعة من الفسدين قصدوه في ليلة مُقَمَّرة
وهو في جوسق (٧) عالي ، ودخلوا البستان واحتاطوا (٨) بالجوسق ، فخاف أهله
خوفاً شديداً ، فعند ذلك نزل إليهم ، وفتح باب الجوسق ، وقال : أهلاً بضيوفنا .

(١) في : ج ، ز : « الرسول » ، وأثبتنا ما في المطبوعة ، وهو أوفق .

(٢) سورة النور ٥٤ ، والفسكبوت ١٨ . (٣) ساقط من المطبوعة ، وهو من : ج ، ز .

(٤) كذا بالأصول . (٥) في المطبوعة : « منها » . والثبت من : ج ، ز . (٦) كذا في المطبوعة ،

وفي : ج ، ز : « وانفق » . (٧) الجوسق : قصر صغير ، فارسي معرب . المعرب للجواليقي ٩٦ .

(٨) في المطبوعة : « وأحاطوا » ، والثبت من : ج ، ز .

وأحلبهم في مَقْعَدِ حَسَنٍ ، وكانت مَهِيئاً مَقْبُولَ الصُّورَةِ ، فهاجوه ، وسَخَّرَهم اللهُ له ، وأخرجوا لهم من الجَوْسَقِ ضِيافَةً حَسَنَةً ، فتناولوها وطلبوا منه الدَّاءَ ، وعصم اللهُ أهله وجماعته منهم ، بصدق نَيْتِهِ وكرم طَوِيئَتِهِ^(۱) ، وانصرفوا عنه .

عُدْنَا إلى مجاوبته للفرز خليل :

فقال له : ياغرز ، من سعادتي لُزومي لبيتي ، وتفريغني لعبادة ربي ، والسعي من لزم بيته ، وبكى على خطيئته ، واشتغل بطاعة الله تعالى ، وهذا تسليك من الحق ، وهدية من الله تعالى إلى ، أجراها على يد السلطان وهو غضبان وأنا بها فرحان ، والله ياغرز ، لو كانت عندي خِلمَةٌ تَصْلُحُ لك^(۲) على هذه الرسالة المتضمنة لهذه البشارة ، لَخَلَمْتُ عليك ، ونحن على الفتوح ، خذ هذه السَّجَّادَةَ صَلِّ عَلَيْهَا . فقبلها وقبلها ، وودَّعه وانصرف إلى السلطان ، وذكر له ماجرى بينه وبينه ، فقال لِمَنْ حضره . قولوا لي ما فعل به ؟ هذا رجل يرى العقوبة نعمة ، اركوه ، سننا وبينه الله

ثم إن الشيخ بقيَ على تلك الحالة ثلاثة أيام .

ثم إن الشيخ العلامة جمال الدين الحصري^(۳) شيخ الحنفية في زمانه . وكان قد جمع بين العلم والعمل ، ركب حماراً له ، وحوله أصحابه ، وقصد السلطان ، فلما بلغ الملك الأشرف دخول الحصري إلى القلعة ، أرسل إليه خاصته يتأقوننه ، وأمرهم أن يدخلوه إلى^(۴) دار الإمارة^(۴) راكباً على حماره ، فلما رآه السلطان وثب قائماً ، ومشى إليه وأنزله عن حماره

(۱) في الطبوعة : « طريقته » ، وأثبتنا الصواب من : ج ز .

(۲) كذا في الطبوعة ، وفي : ج ، ز : « تصلح لك لو هبتك . . . » . وقوله بعد : « ثلاث

عليك » يعني عن هذه الزيادة

(۳) في الطبوعة ، ج « الحصري » بالحاء والضاد المعجمتين . وأثبتناه بالحاء والصاد المهملتين ، وهو

الصواب ، من : ز ، والجواهر المضية ۲ / ۱۵۵ . والأعلام للزركلي ۸ / ۳۶ والنسبة إلى علة

بخاري كان يعمل بها الحصر ، وهو محمود بن أحمد بن عبد السيد .

(۴) كذا في الطبوعة . وفي : ج ، ز : « داره » .

وأجلسه على تكريمته ، واستبشر بوفوده عليه ، وكان في رمضان قرب غروب الشمس .
فلما دخل وقت المغرب^(۱) ، وأذن المؤذن صلوا صلاة المغرب ، وأحضر للسلطان قدح شراب ،
فتناوله وناوله للشيخ ، فقال له الشيخ : ماجئت إلى طامك ولا إلى شرابك . فقال له
السلطان : يرسم الشيخ ونحن نمثل مرسومه . فقال له : أيش بينك وبين ابن عبد السلام ،
وهذا^(۲) رجل لو كان في الهند أو في أقصى الدنيا كان ينبغي للسلطان أن يسعى في خلوه
في بلاده ، لتم بركته عليه وعلى بلاده ، ويفتخر به على سائر الملوك ؟

قال السلطان : عندي خطه باعتقاده ، في فتيا ، وخطه أيضا في رقعة جواب رقعة
سيرتها إليه ، فبقف الشيخ عليهما ، ويكون الحكم بيني وبينه . ثم أحضر السلطان
اه رقتين فوقف^(۳) عليهما ، ورأها إلى آخرها ، وقال : هذا اعتقاد المسلمين ، وشعار الصالحين ،
ويقين المؤمنين ، وكل ما فيها صحيح ، ومن خالف ما فيها وذهب إلى ما قاله الخصم ،
من اثبات الحرف والصرت ، فهو حمار .

فقال السلطان رحمه الله : نحن نستغفر الله مما جرى ، ونستدرك الفا ط في حقه ،
والله لأجملنه أغنى العلماء . وأرسل إلى لشيخ واسترضاه ، وطلب محالته ومخالته .
وكانت الحنابلة قد استنصروا^(۴) على أهل السنة ، وعانت كلتهم ، بحيث إنهم صاروا
إذا خلاهم في المواضع الحالية يسبونهم ويضربونهم ويذمونهم ، فعندما اجتمع الشيخ
جمال الدين الحصري رحمه الله بالسلطان ، وتحقق ما عليه الجهم الغفير من اعتقاد أهل الحق ،
تقدم إلى الفريقين بالإمساك عن الكلام في مسألة الكلام ، وأن لا يفيتي فيها أحد بشيء ،
سدا لباب الخصام ، فانكسرت المبتدعة بعض الانكسار ، وفي النفوس ما فيها .

(۱) في المطبوعة : « الغروب » ، واثبت من : ج ، ز

(۲) سقطت واو العطف من : ج ، ز ، وهي في المطبوعة .

(۳) في المطبوعة : « فيوقف » ، وفي ز : « فوقه » ، وأثبتنا ما في : ج

(۴) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « استنصروا » وشهدت الراء في : ج .

ولم يزل الأمر مستمراً على ذلك ، إلى أن اتَّفَق وصولُ [السلطان] ^(۱) الملك الكامل رحمه الله إلى دمشق من الديار المصرية ، وكان اعتقاده صحيحاً ، وهو من التعصبيين لأهل الحق ، قائلٌ بقول الأشعري رحمه الله في الاعتقاد ، وكان وهو في الديار المصرية قد حَاجَ ماجرى في دمشق في مسألة الكلام ، فرام الاجتماع بالشيخ ، فاعتذر إليه ، فطلبُ منه ^(۲) أن يكتبَ له ما جرى في هذه القضية مُستَقْصِئاً ^(۳) مُستَوْفٍ ، فأمرني والدي رحمه الله بكتابة ما سقته في هذا الجزء من أول القضية ^(۴) إلى آخرها .

فأما وصل ذلك إليه ووقف عليه ، أسرَّ ذلك في نفسه ، إلى أن اجتمع بالسلطان الملك الأشرف رحمه الله ، وقال له : ياخوند ، كنتُ قد سمعتُ أنه جرى بين الشافعية والخزابلة خِصَامٌ في مسألة الكلام ، وأن القضية اتصت بالسلطان ، فإذا صنعتَ فيها ؟ فقال : ياخوند ، منعتُ الطائفتين من الكلام في مسألة الكلام ، وانقطع بذلك الخِصَامُ .

فقال السلطان الملك الكامل : والله مَلِيحٌ ، ما هذه إلا سياسةٌ وسلطنةٌ ! تساوى بين أهل الحق والباطل ، وتمنع أهل الحق من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وأن ^(۵) [يكتموا ما أنزل الله عليهم] ^(۶) ، كان الطريقُ أن تمكَّنَ أهل السنة من أن يلاحقوا ^(۷) بحججهم ، وأن يُظهروا دين الله ، وأن تَشُنُقَ من هؤلاء البتدعة عشرين نفساً ، ليرتدع غيرهم ، وأن تمكَّنَ الموحدين من إرشاد المسلمين ، وأن يبينوا لهم طريق المؤمنين .

فمعد ذلك ذَلَّتْ رِقَابُ البتدعة ، وانقلبوا خائبين ، وعادوا خاسئين ﴿ وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِفَيْضِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ ﴾ ^(۷) وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى يَدِ

(۱) زيادة من : ج ، ز على ما في الطبوعة .

(۲) زيادة في الطبوعة على ما في : ج ، ز .

(۳) في : ج ، ز : « مستقصياً مستوفياً » ، والمثبت في الطبوعة .

(۴) كذا في الطبوعة ، و : ج ، ز : « القصة » .

(۵) ما بين الحاصرتين ساقط من ، ز ، وهو في : الطبوعة ، ج

(۶) كذا في الطبوعة . و : ج : « إليهم » . (۷) سورة الأحزاب ۲۵

السُّلْطَانُ الْمَلِكِ الْكَامِلِ ، رَحِمَهُ اللهُ ، وَانْقَشَعَتِ الْمَسْأَلَةُ لِلْسُّلْطَانِ الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ ، وَصَرَّحَ بِمُحِبَّتِهِ وَحَيَاتِهِ مِنَ الشَّيْخِ ، وَقَالَ : لَقَدْ غَلِطْنَا فِي حَقِّ ابْنِ عَبْدِ السَّلَامِ غَلْطَةً عَظِيمَةً . وَصَارَ يَتَرْضَاهُ وَيَعْمَلُ بِفَتَاوِيهِ ، وَمَا أَفْتَاهُ ! وَيَطْلُبُ أَنْ يُقْرَأَ عَلَيْهِ تَصَانِيفُهُ الصَّغَارُ ، مِثْلَ « الْمُدْجَةِ فِي اعْتِقَادِ أَهْلِ الْحَقِّ » الَّتِي ذَكَرَ بَعْضُهَا فِي الْفُتْيَا ، وَقُرِئَتْ عَلَيْهِ « مَقَاصِدُ الصَّلَاةِ » فِي يَوْمٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، تُقْرَأُ عَلَيْهِ وَكَأَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ ^(١) أَحَدٌ مِنْ خَوَاصِّهِ يَقُولُ لِلْقَارِي : اقْرَأْ « مَقَاصِدَ الصَّلَاةِ » لِابْنِ عَبْدِ السَّلَامِ ، حَتَّى يَسْمَعَهَا فَلَنْ . يَنْفَعَهُ اللهُ بِسَمَاعِهَا ، حَتَّى قَالَ وَالَّذِي رَحِمَهُ اللهُ : لَوْ قُرِئَتْ ^(٢) « مَقَاصِدُ الصَّلَاةِ » عَلَى بَعْضِ مُشَايِخِ الزَّوَايَا أَوْ عَلَى مَرْهَدٍ أَوْ مُرِيدٍ أَوْ مُتَصَوِّفٍ مَرَّةً وَاحِدَةً ، فِي مَجْلِسٍ ، لَمَّا أَعَادَهَا فِيهِ مَرَّةً أُخْرَى .

وَلَقَدْ دَخَلَ عَلَى السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ سَبِيْطُ ابْنِ الْجَوَازِي ، وَكَانَ وَاعِظَ الزَّمَانَ ، وَكَانَ لَهُ قَبُولٌ عَظِيمٌ ، وَشَاهَدَتْ مِنْهُ عَجَبًا ، كَانَ يَطَّلِعُ عَلَى الْمِنْبَرِ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ ، وَيُحَدِّقُ النَّاسُ إِلَيْهِ ، وَيَنْتَحِبُ وَيَبْكِي وَيَبْكِي النَّاسُ مَعَهُ ، وَيَقْتُلُونَ أَنْفُسَهُمْ ، وَيَذْهَبُ هَاتِمًا عَلَى وَجْهِهِ ، وَيَذْهَبُ النَّاسُ مِنْ مَجْلِسِهِ وَهُمْ سُكَارَى حَيَارَى ، وَكَانَ يَجْلِسُ الثَّلَاثَةَ الْأَشْهُرِ ^(٣) ، رَجَبَ وَشَعْبَانَ وَرَمَضَانَ ، فِي كُلِّ سَبْتٍ ، وَالنَّاسُ يَتَأَهَّبُونَ لِحُضُورِ مَجْلِسِهِ قَبْلَ السَّبْتِ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى السُّلْطَانِ نَاوَلَهُ « مَقَاصِدَ الصَّلَاةِ » وَقَالَ : اقْرَأْهَا . فَقَرَأَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَاسْتَحْسَنَهَا ، وَقَالَ : لَمْ يُصَنَّفْ أَحَدٌ مِثْلَهَا . فَقَالَ لَهُ : طَرَّزُ مَجْلِسِكَ الْآتِي بِذِكْرِهَا ، وَحَرِّضِ النَّاسَ عَلَيْهَا . فَلَمَّا جَاءَ الْمِعَادُ صَعِدَ الْمِنْبَرِ ، وَحَمِدَ اللهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، وَصَلَّى عَلَى نَبِيِّهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَالَ : اعْلَمُوا أَنَّ أَفْضَلَ الْعِبَادَاتِ الْبَدَنِيَّةِ الصَّلَاةُ ، وَهِيَ صِلَةٌ بَيْنَ الْعَبْدِ وَرَبِّهِ ، فَعَلَيْكُمْ بِمَقَاصِدِ الصَّلَاةِ ، تَصْنِيفِ ابْنِ عَبْدِ السَّلَامِ ، فَاسْمَعُوهَا وَعُوهَا وَاحْفَظُوهَا ، وَعَلِّمُوهَا أَوْلَادَكُمْ ، وَمَنْ يَعِزُّ عَلَيْكُمْ . وَكَانَ لَهَا وَقَعٌ عَظِيمٌ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ ، وَكُتِبَ مِنْهَا مِنَ النُّسخِ مَا لَا يُحْصَى عَدْدُهُ .

(١) كَذَا فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَفِي : ج ، ز : « إِلَيْهِ » .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « قُرِئَتْ » ، وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج ، ز .

(٣) كَذَا فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَهُوَ جَائِزٌ ، وَفِي : ج ، ز : « الثَّلَاثَةُ أَشْهُرٍ » وَهُوَ غَيْرُ مَقْبُولٍ ، وَالْأَفْصَحُ أَنْ يَقَالَ : ثَلَاثَةُ الْأَشْهُرِ . انظُرْ دُرَّةَ الْفَوَاصِلِ لِجَرِيرِ ٩٣ ، ٩٤ .

ولم يزل والدي معظمًا عند السلطان إلى أن مرض مَرَضَةً الموت ، قال لأكبر أصحابه :
 اذهب إلى ابن عبد السلام ، وقل له : مُحَبَّبُكَ موسى ابن الملك العادل أبي بكر يَسْمُ عَلَيْكَ ،
 ويسألك أن تعودَه وتَدْعُوَ له وتُوَضِّيه بما ينتفع به غَدًا عندَ الله . فلما وصل الرسولُ إليه
 بهذه الرسالة ، قال : نعم ، إن هذه العيادة لِمَنْ أَفْضَلِ العبادات ، لما فيها من النِّفَعِ التَّعَدِّيِّ
 إن شاء الله تعالى . فتوجَّهَ إليه وسَلَّمَ عليه ، فسُرَّ برؤيته سُرورًا عظيمًا ، وقبَّلَ يده ، وقال :
 يا عِزَّ الدين ، اجعلني في حِلٍّ ، وادْعُ الله لي ، وأوصني وانصحنني ، فقال له : أَمَا عَمَّا لَلْتَنَك
 فَإِنِّي كُلَّ لَيْلَةٍ أَحَالِلُ الخَلْقَ وَأَبِيْتُ وَلَيْسَ لِي عِنْدَ أَحَدٍ مَظْلَمَةٌ ، وأرى أن يكونَ أجرِي
 على الله ، ولا يكونَ على الناس ، عملاً بقوله تعالى : ﴿ فَمَنْ عَفَا وَأَصْحَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ﴾ (۱)
 وأن يكونَ أجرِي على الله ، ولا يكونَ على خَلْقِهِ أَحَبُّ إِلَيَّ ، وَأَمَّا دُعَاؤِي لِلسُّلْطَانِ ، فَإِنِّي
 أدعوه في كثير من الأحيان ، لِمَا فِي صَلَاحِهِ مِنَ صَلَاحِ الْمُسْلِمِينَ وَالْإِسْلَامِ ، وَاللَّهُ تَعَالَى
 يُبَصِّرُ السُّلْطَانَ فِيمَا يَبْيَضُ بِهِ وَجْهُهُ عِنْدَهُ يَوْمَ يَلْقَاهُ ، وَأَمَّا وَصِيَّتِي وَنَصِيحَتِي لِلسُّلْطَانِ ،
 فَقَدْ وَجِبَتْ وَتَعَيَّنَتْ لِقَبُولِهِ وَتَقَاضِيهِ . وَكَانَ قُبَيْلَ مَرَضِهِ قَدْ وَقَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ السُّلْطَانِ
 [الملك] (۲) الكَامِلِ وَاقِعٌ وَوَحْشَةٌ ، وَأَمْرٌ وَهُوَ فِي ذَلِكَ الْمَرَضِ بِنَصْبِ دِهْلِيذِهِ إِلَى صَوْبِ
 مِصْرَ ، وَضَرْبِ مَنْزِلَةِ تُسَمَّى الْكُسُودَ (۳) ، وَكَانَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ قَدْ ظَهَرَ التَّغَرُّ بِالشَّرْقِ ،
 فَمَالَ الشَّيْخُ لِلسُّلْطَانِ الْمَلِكِ الْكَامِلِ : أَخُوكَ الْكَبِيرَ وَرَحِمَكَ ، وَأَنْتَ مَشْهُورٌ بِالْبُتُوحَاتِ
 وَالنَّصْرِ عَلَى الْأَعْدَاءِ ، وَالتَّغَرُّ قَدْ خَاضُوا بِلَادَ الْمُسْلِمِينَ ، تَتْرَكَ (۴) ضَرْبَ دِهْلِيذِكَ إِلَى أَعْدَاءِ
 اللَّهِ وَأَعْدَاءِ الْمُسْلِمِينَ ، وَتَضْرِبُهُ إِلَى جِهَةِ أَخِيكَ ! نِيْفَلُ السُّلْطَانُ دِهْلِيذِهِ إِلَى جِهَةِ التَّارِ ،
 وَلَا تَقْطَعْ رَحِمَكَ فِي هَذِهِ الْحَالِ ، وَتَتَوَى مَعَ اللَّهِ نَصْرَ دِينِهِ وَإِعْزَازَ كَلِمِهِ ، فَإِن مَنَّ اللَّهُ
 بِعَافِيَةِ السُّلْطَانِ رَجَوْنَا مِنَ اللَّهِ إِدَالَتَهُ عَلَى الْكُفَّارِ ، وَكَانَتْ فِي مِيزَانِهِ هَذِهِ الْحَسَنَةُ الْعَظِيمَةُ ،
 فَإِن قَضَى اللَّهُ تَعَالَى بِاتِّفَالِهِ إِلَيْهِ كَانَ السُّلْطَانُ فِي خَفَارَةٍ (۵) نِيَّتِهِ .

(۱) الآية الأربعون من سورة الثوري . (۲) زيادة من : ج ، ز على ما في المطبوعة .

(۳) قال ياقوت في معجم البلدان ۲۷۵/۴ : الكسوة : قرية هي أول منزل تنزله القوافل إذا

خرجت من دمشق إلى مصر .

(۴) في الأصول : « بترك » ، وأصل الصواب ما أئبتاه ، وواضح أن الأسلوب يجري مجرى العتاب

والاوم . (۵) الخفارة ، فتح الحاء وضما : الاسم من خفره بمعنى أجاره وسعه وأمنه .

فقال [له] (١) . جزاك الله خيراً عن إرشادك ونصيحتك ، وأمر والشيخ حاضر في الوقت بنقل دهليزه إلى الشرق ، إلى منزلة يقال لها : القصير (٢) ، فنقل في ذلك اليوم ، ثم قال له : زدني من نصائحك (٣) ووصاياك .

فقال له : السلطان في مثل هذا المرض ، وهو على خطرٍ ، ونوابه يُبيحون فروج النساء ، ويدبنون الخمر ، ويرتكبون الفجور ، ويتنوعون في تمكيس المسلمين ، ومن أفضل ما تلقى الله به أن تتقدم بإبطال هذه القاذورات ، وبإبطال كل مكيس ، ودفع كل مظلمة . فتقدم رحمه الله للوقت بإبطال ذلك كله ، وقال له : جزاك الله عن دينك وعن نصائحك وعن المسلمين خيراً ، وجمع بيني وبينك في الجنة بمنه وكرمه ، وأطلق له ألف دينارٍ مصريةً ، فردّها عليه ، وقال : هذه اجتماعاً لله لأكدّها بشيء من الدنيا .

وودع الشيخ السلطان ، ومضى إلى البلد ، وقد شاع عند الناس صورة الجاس وتبطل المنكرات ، وباشر الشيخ بنفسه تبطل بعضها ، ثم لم يمض الصالح إسماعيل تبطل المنكرات ؛ لأنه كان المباشر لتدبير الملك والسلطنة يومئذ نيابةً ، والسلطان الملك الأشرف بعد في الحياه ، ثم استقل بالملك بعده ، وكان أعظم منه في اعتقاد الشرف والصوت ، وفي اعتقاده في مستباح الحنابلة ، ثم لم يلبث إلا يسيراً حتى قدم السلطان الملك الكامل من الديار المصرية بعساكره وجحافلِه وجيوشه إلى دمشق ، وحاصر أخاه إسماعيل بدمسوى يسيراً ، ثم اصطلح معه ، وحضر الشيخ عند السلطان الملك الكامل ، فأكرمه غاية الإكرام وأجلسه على تكريمته ، والصالح إسماعيل يشاهد ذلك ، وهو واقف على رأسه . فقال الملك الكامل للشيخ : إن هذا له غرامٌ برمي البندق ، فهل يجوز له ذلك ؟

(١) زياده من : ج ، ز ، على ما في المطبوعه .

(٢) في الأصول : « القصيرة » . وأثبتنا ما بحذف التاء من النجوم الراهرة ٨٣/٧ : وو حواشيها أن هذه المنزلة هي القرية التي تعرف اليوم باسم الجمافرة ، إحدى قرى مركز ناقوس مديرية الشرقية . وانظر النجوم أيضا ٧ / ١٠١

(٣) في المطبوعه : « نصيحتك » ، هنا وفيما يأتي . وأثبتنا ما في : ج ، ز ، وهو المناسب لما بعده .

فقال الشيخ : بل يجرُمُ عليه ، فإن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم تَهَيَّ عنه . وقال :
«إِنَّهُ يَنْقِيُ الْعَيْنَ وَيَكْسِرُ الْعَظْمَ».

وأعطاه بِمَلِكِكَ ، فتوجه إليها ومَلِكِيهَا ، وولَّى الملك الكامل رحمه الله الشيخَ تدریس زاوية الغزالي بجامع دمشق ، وذكر بها الناس^(۱) ، ثم ولَّأ قضاء دِمَشْقَ ، بعد ما اشترط عليه الشيخ شروطاً كثيرة ، ودخل في شروطه . ثم عيَّنه لارسالة إلى الخلافة المعظمة ، ثم اختاسته المنية ، رحمه الله ، فكان بين موت الملك الأشرف وتملك الملك الصالح إسماعيل لدمشق ، ثم تملك الملك الكامل لدمشق ودوته ، سنة ٦٠٥ وكره .

ثم تملك الملك الجواد دِمَشْقَ مدَّةً ، ثم كاتب الملك^(۲) الجواد الملك الصالح نجم الدين أيوب رحمه الله ، وكان بالشرق ، على أن ينزل له عن دِمَشْقَ ، ويعوضه الرقعة وما والاها ، ففعل له ذلك ، وقدم الملك الصالح نجم الدين رحمه الله دِمَشْقَ ومَلِكِيهَا ، وعامل الشيخ بأحسن معاملة ، ثم توجه بفسكره إلى نابلس ، بعد اتفاقه مع الملك الصالح إسماعيل ، على أنه يستخدم رجالة من بِمَلِكِكَ وينجد على المصريين ، فاستخدم الرجالة لنفسه ، وخان^(۳) السلطان ، وكاتب الثواب بدمشق ، وقدم عليهم ، فسلموها إليه ، فلما اتصلت الأخبار بالملك الصالح نجم الدين تخلت عنه العساكر وتفرقوا عنه ، وقصد جماعة من القتالين ، فحمل عليهم ، ونجاه الله منهم ، فالتجأ إلى الملك الناصر داود ، فأسره وأقام عنده مدَّةً ، ثم أخرجه واصطلح معه على المصريين .

وأما الصالح إسماعيل فإنه كان قد شاهد ما اتفق لشيخ مع الملك الأشرف ، وما عامله به في آخر الأمر ، من الإكرام والاحترام ، ثم شاهد أيضاً ما عامله به السلطان الملك الكامل رحمه الله ، فولاه الصالح إسماعيل خطابة دِمَشْقَ ، وبقي على ذلك مدَّةً .

(۱) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : «الدرس» .

(۲) زيادة من : ج . ز على ما في المطبوعة .

(۳) في : ج ، ز : «وخاب» ، وأثبتنا ما في المطبوعة .

ثم إن المصريين حلفوا للملك الصالح نجم الدين أيوب ، وكتبوه بذلك . فوصل إليهم
ملك الديار المصرية ، وسار في أهلها السيرة المرضية ، فخاف منه الصالح إسماعيل خوفاً
معه المنام والطعام والشراب ، واصطاح مع الفرنج على أن يُجده على الملك الصالح
نجم الدين أيوب ، ويُسلم إليهم صيدا والثقيف ، وغير ذلك من حصون المسلمين ، ودخل
الفرنج دمشق لشراء السلاح ليقاتلوا به عباد الله المؤمنين ، فشق ذلك على الشيخ (١) مشقة
عظيمة (٢) في مبايعة الفرنج السلاح ، وعلى المتدينين (٣) من المتعيشين من (٤) السلاح .
فاستفتوا الشيخ في مبايعة الفرنج السلاح ، فقال : يحرم عليكم مبايعتهم ؛ لأنكم
تتحققون أنهم يشترونه ليقاتلوا به إخوانكم المسلمين . وجدد دعاه على المنبر ، وكان يدعو
به إذا فرغ من الخطبتين قبل زواله من المنبر . وهو : اللهم أبرم لهذه الأمة أمراً رشداً ،
تغز فيه وليك وتذل فيه عدوك ، ويممل فيه بطاعتك ، وينهي فيه عن معصيتك .
والناس يتهلون بالتأمين والدعاء للمسلمين ، والنصر على أعداء الله الملحددين .

فكاتب أعوان الشيطان (٥) السلطان بذلك ، وحرّفوا القول وزخرفوه . فجاء كتابه
باعتقال الشيخ ، فبقي مدة معتقلاً ، ثم وصل الصالح إسماعيل وأخرج الشيخ بعد محاورات
ومراجعات ، فأقام مدة بدمشق ، ثم انزح عنها إلى بيت المقدس ، فوافاه الملك الناصر داود
في الفور ، فقطع عليه الطريق وأخذه ، وأقام عنده بنائس مدة ، وجرت له معه خطوب ،
ثم انتقل إلى بيت المقدس وأقام به مدة ، ثم جاء الصالح إسماعيل والملك المنصور صاحب حمص ،
وملوك النرج بساكرهم وجيوشهم إلى بيت المقدس ، يقصدون الديار المصرية ، فسار
الصالح إسماعيل بعض خواصه إلى الشيخ بمنديله . وقال له : تدفع منديلي إلى الشيخ ،
وتتلف به غاية التلطف [وتستزله] (٥) وتمده بالعود إلى مناصبه على أحسن حال .
فإن وافق فتدخل به علي ، وإن خالفك فاعتقله في خيمة إلى جانب خيمتي .

(١) زيادة من المطبوعة على ما في ج ، ز . (٢) كذا في المطبوعة ، وقد أهل النقط و : ج ، ز .

(٣) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « و » .

(٤) في المطبوعة : « السلطان » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز .

(٥) زيادة من المطبوعة على ما في : ج ، ز .

فلما اجتمع الرسول بالشيخ شرع في مُسايسته ومُلاينته ، ثم قال له : بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَنْ تَعُودَ إِلَى مَنَاصِبِكَ وَمَا كُنْتَ عَلَيْهِ وَزِيَادَةَ ، أَنْ تَنْكسرَ لِلسُّلْطَانِ وَتَقْبَلَ يَدَهُ لِأَغِيرٍ . فقال له : وَاللهِ يَا مِسْكِينُ ، مَا أَرْضَاهُ أَنْ يُقْتَلَ يَدِي فَضلاً أَنْ أُقْبَلَ بِهِ ، يَا قَوْمَ ، أَنْتُمْ فِي وَادٍ وَأَنَا فِي وَادٍ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَاقَبَنِي مِمَّا اسْتَلَاكُمْ بِهِ .

فقال له : قَدْ رَسَمَ لِي إِنْ لَمْ تُوَافِقْ عَلَيَّ مَا يُطَلَبُ مِنْكَ وَإِلَّا اعْتَقَلْتُكَ .

فقال : افعلوا ما بدا لكم

فأخذه واعتقله فِي خَمِيَةٍ ^(١) [إلى جانب خَمِيَةٍ] ^(٢) السُّلْطَانِ .

وكان الشيخ يقرأ القرآن والسُّلْطَانُ سمعه ، فقال يوماً لملوك الفِرْنِجِ : تسمعون هذا [الشيخ] ^(٣) الذي يقرأ القرآن ؟ قالوا نعم . قال : هذا أكبر قُوسِ المسلمين ، وقد حبسته لِإِنْكَارِهِ عَلَيَّ تَسْلِيمِي لَكُمْ حُصُونِ المسلمين ، وعزلته عن الخُطَابَةِ بِدِمَشْقَ وَعَنْ مَنَاصِبِهِ ، ثُمَّ أَخْرَجْتَهُ فُجَاءً إِلَى القُدُسِ ، وَقَدْ جَدَّدْتُ حَبْسَهُ وَاعْتَقَلْتَهُ لِأَجْلِكُمْ فَقُلْتُ لَهُ مُلُوكِ الفِرْنِجِ : لو كان هذا قَسَبْنَا لَفَسَدًا رَحِلُهُ شَرِينَا مَرَقَتِهَا

ثم جاءت المساكر المِصرِيَّةُ ، وبصر الله تعالى الأُمَّةَ المِحمِديَّةَ ، وقتلوا عساكر الفِرْنِجِ ، ونجى الله سبحانه وتعالى الشيخَ ، فُجَاءَ إِلَى الدَّيَّارِ المِصرِيَّةِ ، فأقبل عليه السُّلْطَانُ المَلِكُ الصَّاحِجُ نَجْمُ الدِّينِ أَبُو بَرَكٍ رَحِمَهُ اللهُ ، وَوَلَّاهُ خُطَابَةَ مِصرَ وَقَضَاءَهَا ، وَفَوَّضَ إِلَيْهِ عِمَارَةَ المِساخِدِ المِهجُورَةِ بِمِصرَ والقَاهِرَةِ ، وَاتَّفَقَ لَهُ فِي تِلْكَ الوِلايَاتِ عِجَائِبُ وَغَرَائِبُ ، ثُمَّ عَزَلَ نَفْسَهُ عَنِ الحُكْمِ ، فَتَلَطَّفَ السُّلْطَانُ رَحِمَهُ اللهُ فِي رِوَاةٍ إِلَيْهِ ، فَبَاشَرَهُ مَدَّةً ، ثُمَّ عَزَلَ نَفْسَهُ مِنْهُ مَرَّةً ثَانِيَةً ، وَتَلَطَّفَ مَعَ السُّلْطَانِ فِي إِمضَاءِ عَزْلِهِ [لِنَفْسِهِ] ^(٤) فَأَمضَاهُ ، وَأَبْقَى جَمِيعَ نَوَابِهِ مِنَ الحُكْمِ ، وَكُتِبَ لِكُلِّ حَاكِمٍ [مِنْهُ] ^(٥) تَقْلِيدًا ، ثُمَّ وُلَّاهُ تَدْرِيسَ المِدرِسةِ الصَّالِحِيَّةِ بِالقَاهِرَةِ المِعْزِيَّةِ

(١) ساقط من : ج ، ز ، وأثبتناه من المطبوعة ، ونقدم قريباً .

(٢) زيادة من المطبوعة على ما في : ج ، ز .

ثم مات الملك الصالح نجم الدين أيوب بالمنصورة ، رحمه الله تعالى ، وهو مجاهدٌ ناصرٌ للدين ، ثم وصل ابنه المعظم توران شاه من الشرق إلى الديار المصرية بالمنصورة ، فلكها ، وانكسرت الفرنج في دولته ، وعامل الشيخ بأحسنِ معاملة ، ثم انتقل إلى الله سبحانه ، فسبحان مالك الملك ومقدر الهلك (١) .

ثم انقضى ملك بني أيوب ، وكان كأحلام القائل (٢) ، أو كظلل زائل ، لا يفتقر به عاقل . ثم سارت الدولة إلى الأتراك ، وكلٌّ منهم عامل الشيخ بأحسنِ معاملة ، ولا سيما السلطان الملك الظاهر [بيبرس] (٣) ركن الدين رحمه الله ، فإنه كان يعظمه ويحترمه ، ويعرف مقداره ، ويقف عند أقواله وفتاويه ، وأقام الخليفة (٤) بحضرتة وإشارته .

وكانت وفاة الشيخ في تاسع جمادى الأولى ، في سنة ستين وستمائة ، فحزن عليه كثيرا ، حتى قال : لا إله إلا الله ، ما أنفقت وفاة الشيخ إلا في دولتي ، وشيخ أمراءه وخاصته وأجناده لتشييع جنازته ، وحمل نعشه وحضر دفنه .

انتهى ما ذكره الشيخ شرف الدين عبد اللطيف ولد الشيخ ، وقد حكيناه بحمלתه ، لاشماله على كثير من أخبار الشيخ رحمه الله .

وحكى أن شخصا جاء إليه ، وقال له : رأيتك في النوم تُنشد :

وَكُنْتُ كَذِي رَجَلَيْنِ رَجُلٌ صَحِيحَةٌ
وَرَجُلٌ رَمَى فِيهَا الزَّمَانُ فَشَلَّتْ (٥)

(١) في : ج ، ز « الملك » ، وأثبتنا الصواب من المطبوعة .

(٢) القائل هنا : من القيلولة ، وهي نوم الظهيرة .

(٣) ساقط من : ج ، ز ، وأثبتناه من المطبوعة .

(٤) هو الخليفة المستنصر بالله أحمد بن الظاهر بأمر الله محمد بن الناصر لدين الله أحمد . وهو الخليفة الثامن والثلاثون من خلفاء بني العباس ، وكان محبوسا ببغداد مع جماعة من بني العباس في حبس الخليفة المستنصر ، فلما ملكت التتار بغداد أطلقواهم ، فخرج المستنصر هذبا إلى عرب العراق ، وناسم بسلطه للملك الظاهر بيبرس وفد عاياه ، فجايبه بيبرس بالخلافة ، وبذلك انتقلت الخلافة إلى الديار المصرية . انظر النجوم الزاهرة ١٠٩/٧ ، ١١٠ .

(٥) البت لكثير عزة ، كما حكى المصنف ، وهو في ديوانه ١/٦٤ . وقوله . « رجل » روى بالرفع

على الابتداء ، والجر على البدلية . انظر الكتاب لبيوتيه ١/٢٣٢ .

فسكت ساعةً ثم قال : أعيش من العمر ثلاثاً وثمانين سنة ، فإن هذا الشعر لكثير
عزّة ، ولا نسبة بيني وبينه غير السن ، أنا سُنِّي وهو شَيْعِي ، وأنا لست بقصير
وهو قصير ، ولست بشاعر وهو شاعر ، وأنا سَامِيٌّ وليس هو بِسَلَمِيٍّ ، لكنه عاش
هذا القدر .

قلت : فكان الأمر كما قاله رحمه الله .

أنشدنا قاضي القضاة شيخُ المحدثين عزُّ الدين أبو عمر^(١) عبد العزيز بن شيخنا قاضي
القضاة بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة ، أيده الله ، من لفظه ، بالدرسة
الصلاحية^(٢) بالقاهرة ، في شهر محرم سنة أربع وستين وسبعمائة . قال : أنشدنا الشيخ
الإمام فخر الدين عثمان بن بنت أبي سعد ، من لفظه ، قال : أنشدنا الشيخ عزُّ الدين ،
من لفظه لنفسه^(٣) [قال : أعني ابن بنت أبي سعد]^(٤) ولا^(٥) يُعرف للشيخ عز الدين من
النظم غيره ، قال : وقد أنشده للطالبة ، وقال لهم : أجزؤوه ، وهو :

لو كان فيهم من عراه غرام ما عَنَّوني في هواه ولا مواء
فأجزء [الشيخ]^(٥) شمسُ الدين عمر بن عبد العزيز بن الفضل الأسواني ، قاضي
أسوان ، فقال :

لكنهم جهلوا لداذة حسنة وعلمتها ولذا سهرت وناموا
لو يعلمون كما علمت حقيقةً جنحوا إلى ذلك الجناب وهاموا
أو لو بدت أنواره ليمونهم خرُّوا ولم تثبت لهم أقدام

(١) في المطبوعة : « عمرو » ، وأثبتنا السواب من : ج ، ز ، وما يأتي في ترجمة المذكور في الطبقة
التالية .

(٢) في المطبوعة : « الصلاحية » ، وأثبتنا السواب من : ج ، ز ، وخطط الفريزي ٣/٣٣٣ ،
وسبق التعريف بهذه المدرسة .

(٣) ما بين الحاصرتين ساقط من المطبوعة ، واستكملناه من : ج ، ز .

(٤) في المطبوعة : « ولم يكن له من النظم غيره » ، وأثبتنا عبارة ج ، ز .

(٥) زبادضمن : ح ، ز على ما في المطبوعة .

[منها]^(١) :

فَبَقِيْتُ أَنْظَرُهُ بِكُلِّ مُصَوِّرٍ وَبِكُلِّ مَلْفُوظٍ بِهِ اسْتِعْجَامٌ^(٢)
وَأَرَاهُ فِي صَافِي الْجَدَاوِلِ إِنْ جَرَتْ وَأَرَاهُ إِنْ جَادَ الرَّيَاضَ نَعْمَامٌ

ومنها :

لَمْ يَثْنِي عَمَّنْ أَحَبُّ ذَوَائِلِهِ سَمْرٌ وَأَبْيَضُ صَارِمٌ صَمَّامٌ
مَوْلَايَ عِزِّ الدِّينِ عَزَّ بِكَ الْعَلَا وَخَيْرًا فِدُونِ حِذَاكَ مِنْهُ الْهَامُ
لَمَّا رَأَيْنَا مِنْكَ عِلْمًا لَمْ يَكُنْ فِي الدَّرْسِ قُلْنَا إِنَّهُ الْهَامُ
جَاوَزَتْ حَدَّ الْمَدْحِ حَتَّى لَمْ يُطْفَأْ نَظْمًا لِنَفْضِكَ فِي الْوَرَى النَّظَامُ^(٣)

وآخرها :

فَعَلَيْكَ يَا عَبْدَ الْعَزِيزِ تَحِيَّةٌ وَعَلَيْكَ يَا عَبْدَ الْعَزِيزِ سَلَامٌ

وَأَنشُدُ الْآيَاتَ كُتَابَهَا الشَّيْخُ فِي مَجْلِسِ الدَّرْسِ ، وَهُوَ يَسْمَعُ إِلَيْهَا ، وَلَمَّا قَضَاهَا قَالَ لَهُ :
أَنْتَ إِذَا فُقِيَ شَاعِرٌ .

ومدحه الأديب أبو الحسين^(٤) الجَزَّار بقصيدة بدیعة ، أولها :

سَارَ عَبْدُ الْعَزِيزِ فِي الْحُكْمِ سَيْرًا لَمْ يَسِرْهُ سِوَى ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ
عَمَّا حُكِمَهُ بِفَضْلِ بَسِيطٍ شَامِلٍ لِلْوَرَى وَلِلفِظِ وَجِيزٍ^(٥)

ومن تصانيف الشيخ عز الدين « القواعد الكبرى »^(٦) وكتاب « مجاز القرآن »^(٧)
وهذان الكتابان شاهدان بإمامته وعظيم منزلته في علوم الشريعة ، واختصر « القواعد
الكبرى في « قواعد صغرى » والمجاز في آخر .

(١) زيادة من : ج ، ز ، على ما في الطبوعة .

(٢) في : ج ، ز : « له استعجام » ، وأثبتنا ما في الطبوعة .

(٣) في الطبوعة : « للورى » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز .

(٤) في الأصول : « أبو الحسن » ، وهو خطأ ، والتصويب من ترجمته في : فوات الوفيات ٢ / ٦٣٠ ،

المغرب في حلى المغرب ، قسم مصر ١ / ٢٩٦ . وهو يحيى بن عبد العظيم بن يحيى .

(٥) في الطبوعة : « وعلا حكمه » . وأثبتنا ما في : ج ، ز ، وقول الشاعر : « بسيط وشامل

ووجيز » كلها أسماء لكتب معروفة في مذهب الشافعي .

(٦) قال المصنف في الطبقات الوسطى : « وهى الكتاب الذى ليس لأحد مثله » .

(٧) هو المطبوع في الأستانة باسم : « الإشارة إلى الإيجاز في بعض أنواع المجاز » .

وله كتاب « شجرة المعارف » حسنٌ جداً .
وكتاب « الدلائل التعمّقة بالملائكة والنبّيين عليهم السلام والخلق أجمعين »
بديعٌ جداً .

- و « التفسير » مجلّد مختصر .
- و « النّايةُ في اختصار النّهاية » دلّت (١) على قدره .
- و « مختصر صحيح مسلم » .
- و « مختصر رعاية الأحاسيب » .
- و « الإمام في أدلّة الأحكام » .
- و « بيان أحوال الناس يوم القيامة » .
- و « بداية السُّؤل في تفضيل الرسول » صلى الله عليه وسلم .
- « الفرق بين الإيمان والإسلام » .
- « فوائد البلوى والمجنّ » .
- « الجَمع بين الحاوي والنّهاية » وما أظنه كَمَل .
- « المتأوى الموصليّة » .

و « الفتاوى المصريّة » ، مجموع مشتمل على فنون من المسائل الفوائد (٢) .
توفى في العاشر من جمادى الأولى سنة ستين (٣) وستمئة بالقاهرة ، ودُفِن بالقرافة
الكبرى ، رحمه الله تعالى .

(١) كذا في المطبوعة ، وفي ج ، ز : « ليس على قدره » .

(٢) هكذا ينضى السياق ، ولا ندري إن كانت « الفوائد » كتاباً مستقلاً أم لا ، وقد أشرنا سابقاً
إلى كتابه المطبوع بهذا الاسم .

(٣) سبق أن ذكر المصنف تاريخ الوفاة .

﴿ذكر نخب وفوائد عن سلطان العلماء أبي محمد، سقى الله عهداً﴾

● قال في «القواعد الكبرى»: لم أقب على ما يعتمد على مثله في كون الرّبان الكبار، فإنّ كونه مطعوماً أو قيمة الأشياء أو مقدراً، لا يقتضى مفسدة^(۱) عظيمة، تكون كبيرة لأجلها.

● وذكر في «القواعد الصغرى» أن الملائكة لا يرون ربهم.

● وقال في «القواعد الكبرى»: إذا وجد شخصين مضطربين متساويين^(۲) ومعه رغيف، إن أطعمه أحدهما عاش يوماً ومات الآخر، وإن فضّه عليهما عاش كل واحد نصف يوم، فهل يجوز أن يطعمه لأحدهما، أم يجب القصر؟ المختار أن تخصيص أحدهما غير جائز؛ لأن أحدهما قد يكون ولياً، وكذا لو كان له ولدان لا يقدر إلا على قوت أحدهما، يجب القصر.

● قلت: وأصل التردّد في هذا مأخوذ من تردّد إمام الحرمين، حيث قال في «النهاية» فيما لو أراد أن يبذل ثوباً لمن يصلي فيه، وحضر عاربان، ولو قسم الخريفة وشقها يحصل في كل واحدٍ بعضُ السّتر، ولو خصّ أحدهما حصل له السّترُ الكامل، فإن الإمام قال: هذه المسألة مُحتملة، قال: ولعلّ الأظهر أن يستر أحدهما، وإن أراد الإنصاف أقرع بينهما. اهـ.

ولا يبين^(۳) مجامعة قوله «الأظهر ستر أحدهما» لقوله «الإنصاف الإقراع».

● وقال: إن من قذف في خلوته شخصاً بحيث لا يسمعه إلا الله والحفظة، فالظاهر أنه ليس بكبيرة موجبة للحدّ.

قلت: وأنا أسلم له الحكم، ولكنني أمتنع كون هذا قذفاً، والقذف هو الثلب والرّمى، ولا يحصل بهذا القدر.

(۱) في المطبوعة: «شدة»، والتصويب من: ج، ز.

(۲) في المطبوعة: «متفاوتين»، والتصويب من: ج، ز.

(۳) في المطبوعة: «ولا مجامعة بين قوله الأظهر...»، والمثبت من: ج، ز.

• ذكر الشيخ عز الدين في « أماليه » أن القاتل إذا ندم وعزم أن لا يعود ، لكنه امتنع من تسليم نفسه لتقصص لم يقدح ذلك في توبته ، قال : وهذا ذنب متجدد بعد الذي عصى به ، تخالف لما وقع به العصيان من القتل ، ونحن إنما نشترط الإقلاع في الحال عن [أمثال]^(۱) الفعل الذي وقع به العصيان .

قلت : وهذه فائدة جلية ، والظاهر أن كل قاتل يندم على كونه قتل ويستغفر ويعزم أن لا يعود ، والظاهر أيضا أنه لا يسلم نفسه ، فصحة توبته عن القتل والحالة هذه لطف ورحمة ، فإن تسليم المرء نفسه إلى القتل مشق ، وقد لا يوقف الشارعُ توبته على هذا المشق العظيم ، فإما قاله الشيخ عز الدين آجاء ، لكن صرح الماوردي في « الحاوي » بخلافه ، فقال : إن صحة توبته موقوفة على تسليم نفسه إلى مستحق القصاص ، يقتض أو يعفو . وبه جزم الرافعي ومن بعده ، قالوا : يأتي المستحق ويملكه من الاستيفاء . فإما أن يحمل كلامهم على صحة التوبة مطلقا ، عن ذنب القتل وغيره ، بمعنى أن القاتل إذا أراد التوبة عن كل ذنب ، القتل وغيره ، فهذا^(۲) طريقه ، وإما أن ينظر أي الكلامين أصح ، وبالجملة ما قاله شيخ الإسلام عز الدين مستغرب ، تنبيه^(۳) عنه ظواهر ما في كتب أصحابنا ، وله آجاء ظاهر ، فليُنظر فيه ، فإنني لم أشبهه نظرا ، والأرجح عندي ما قاله الشيخ عز الدين ، لكنه ترجيح من لم يستوف النظر ، فلا يُعتمد ، ثم ننصرف ونقول هنا : لو صدقت توبة القاتل ، وماجت نيران المصيبة في قلبه لسلم^(۴) نفسه ، ولو سلمها لسلمه الله تعالى ، وقدر لولى الدّم أن يعفو عنه ، هذا هو الرجو الذي يقع في النفس .

• قال الشيخ عز الدين في « القواعد » ينبغي أن يؤخر الصلاة عن أول الوقت بكلّ مشوش يؤخر الحاكم الحكم بمثله .

(۱) زيادة من : ج ، على ما في : المطبوعة ، ز .

(۲) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « منها » .

(۳) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « ساني » من غير نقط ، إلا في : ح . فقد جاء فيها تاء

فوقية قبل الياء الأخيرة .

(۴) في ج : « فلم » ، وفي ز : « سلم » ، وأثبتنا ما في المطبوعة .

● وقال فيها أيضا : القَطْعُ بالسَّرِقَةِ^(١) يكفِّرُ ما يتعلَّقُ برُبْعِ دينارٍ فقط ، ولا يكفِّرُ الزائد .

● وقال فيها أيضا : الغائب^(٢) في الجهاد أفضل من القَتيل .

وهذه المسائل الثلاث مليحة ظاهرة الحكيم ، لا ينبغي أن يطرقها خلاف .

﴿ شرح ﴾ [حال]^(٣) صلاة الرغائب وما اتفق فيها بين الشيخين

سُلطان العلماء أبي محمد بن عبد السلام والحافظ أبي عمرو بن الصلاح ﴿

وقد كان ابن الصلاح أفتى بالَمَنع منها ، ثم صمَّم على خلافه . وأما سُلطان العلماء فلم يبرح

على المنع .

قال سلفان العلماء أبو محمد رضی الله عنه :

الحمدُ لله الأول الذي لا يُحيط به وصفٌ واصِفٌ ، الآخرُ الذي لا تحويه معرفةٌ عارِفٌ .

جلَّ ربُّنا عن التشبيهِ بخلقه ، وكلَّ [خَلْقُهُ]^(٤) عن القيام بحقه ، أحمدهُ على نعمه وإحسانه ،

وأشهد أن لا إلهَ إلا اللهُ وحده لا شريكَ له في سُلطانه ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ،

البعوثُ بحُججه وبرهانه ، صلَّى اللهُ عليه وعلى آله وأصحابه وإخوانه .

أما بعد ؛ فإنَّ البِدْعَةَ ثلاثةٌ أُضْرِبُ :

أحدها : ما كان مُباحاً ، كالتوسُّع^(٥) في المآكلِ والمشاربِ والملابسِ والنأكحِ ،

فلا بأسَ بشيءٍ من ذلك .

الضَّرْبُ الثاني : ما كان حسناً ، وهو كلُّ مُبتدعٍ موافقٍ لقواعد الشريعة غير مخالفٍ

[لشيءٍ]^(٦) منها ، كصلاة التراويح ، وبناء الرُّبُطِ والخانات والمدارس ، وغير ذلك من

أنواع البرِّ التي لم تُعمد في الصدر الأول ، فإنه موافقٌ لما جاءت به الشريعة ، من اصطناع

(١) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « في السرقة » .

(٢) كذا وردت المسألة في المطبوعة ، وجاءت في : ج ، ز : « القتال في الجهاد أفضل من القتل » .

(٣) زيادة في المطبوعة على ما في : ج ، ز . (٤) ساقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ز .

(٥) في ج ، ز : « كالتواضع » ، والمثبت في المطبوعة .

(٦) ساقط من : ج ، ز ، وهو في المطبوعة ، وسيأتي نظيره قريباً .

المعروف . والمعونة على البرِّ والتقوى ، وكذلك الاشتغال بالعربية فإنه مُبتدع . ولكن لا يتنى تدبرُ القرآنِ وفهمُ معانيه إلا بمعرفة ذلك ، فكان ابتداعه موافقا لما أمرنا به من تدبرِ آياتِ القرآنِ وفهم معانيه ، وكذلك الأحاديثُ وتدوينها ، وتقسيمها إلى الحسنِ والصَّحيحِ والنَّوْضِعِ والضعيفِ ، مُبتدعٌ حسنٌ ، لما فيه من حفظِ كلامِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم أن يدخله ما ليس فيه ، أو يخرج منه ما هو فيه . وكذلك تأسيسُ قواعدِ الفقهِ وأصوله ، وكلُّ ذلك مُبتدعٌ حسنٌ موافقٌ لأصولِ الشرعِ ، غيرَ مخالفٍ لشيءٍ منها .

الفَرْبُ الثالثُ : ما كان مُخالفًا للشرعِ ، أو ملتزمًا بخالفةِ الشرعِ ، فمن ذلك صلاةُ الرغائبِ . فإنها موضوعةٌ على النبي صلى الله عليه وسلم ، وكذبٌ عليه ، ذكر ذلك أبو الفرج بن الجوزي . وكذلك قولُ أبو بكرٍ [عمر] ^(۱) الطرطوشي أنها لم تحدث بيت المقدس إلا بعد ثمانين وأربعمائة من الهجرة ، وهي مع ذلك مخالفةٌ للشرعِ من وجوهٍ ، يختصُّ العلماءُ ببعضها ، وبعضها يعمُّ العالمَ والجاهلَ ، فأما ما يختصُّ به العلماءُ فضربانُ :

أحدهما : أن العالمَ إذا صلاها كان مُوهما للعامة أنها من السننِ ، فيكونُ كاذبا على رسولِ الله صلى الله عليه وسلم بلسانِ الحالِ ، ولسانُ الحالِ قد يقوم مقامُ لسانِ القالِ .
الثاني : أن العالمَ إذا فعلها كان متسببا إلى أن تكذبَ العامةُ على رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، فيقولوا : هذه سنةٌ من السننِ . والتسببُ إلى الكذبِ على رسولِ الله صلى الله عليه وسلم لا يجوز .

وأما ما يعمُّ العالمَ والجاهلَ فهي وجوهٌ .

أحدها : أن فعلَ المُبتدعِ مما يقوى البتدعِين الواضِعِين على ^(۲) وَضْعِها وافترائها ^(۳) ،

(۱) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة . وهو محمد بن الوليد بن محمد ، من فقهاء المالكية .

الديباج المذهب ۲۷۶ . والكلام على نسبة « الطرطوشي » انظر حواشي صفحة ۲۴۲ من الجزء السادس .

(۲) كذا في المطبوعة ، وفي ج ، ز : « بوضعها » .

(۳) كذا في المطبوعة ، وفي ج ، ز : « أو اجترائها » من غير نقط ، ما عدا نقطتين فوق

الحاء في ز .

والإغراء بالباطل والإعانة عليه ممنوع^(١) في الشرع ، واطّراح^(٢) البدع والموضوعات زاجرٌ عن وضعها وابتداعها ، والزجرُ عن المنكرات من أعلى ما جاءت به الشريعة .

الثاني: أنها مخالفةٌ لسنة الشكّون في الصلاة، من جهة أن فيها تعديدَ سورة الإخلاص اثنتي عشرة مرةً ، وتعديدَ سورة القدر ، ولا يتأتى عدّه في الغالب إلا بتحريك بعض أعضائه ، فيخالف السنة في تسكين أعضائه .

الثالث : أنها مخالفةٌ لسنة خشوع القلب وخضوعه وحضوره في الصلاة وتفرّغه لله وملاحظة جلاله وكبريائه ، والوقوف على معاني القراءة والأذكار ، فإنه إذا لاحظ عدد السور بقلبه كان ملتفتاً عن الله ، معرضاً عنه بأمرٍ لم يشرعه في الصلاة ، والالتفات بالوجه فيبسط شراً ، فما الظنُّ بالالتفات عنه بالقلب الذي هو المقصود الأعظم .

الرابع: أنها مخالفةٌ لسنة النوافل ، فإن السنة فيها أن فعلها في البيوت أفضل من فعلها في المساجد، إلا ما استثناه الشرع ، كصلاة الاستسقاء والكسوف ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « صلاة الرجل في بيته أفضل من صلاته في المسجد إلا المكتوبة » .

الخامس : أنها مخالفةٌ لسنة الانفراد بالنوافل ، فإن السنة فيها الانفراد، إلا ما استثناه الشرع ، وليست هذه البدعة المختلقة على رسول الله صلى الله عليه وسلم منه .

السادس : أنها مخالفةٌ للسنة في تعجيل المطر، إذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تزال أمّتي بخيرٍ ما عجّلوا الفطر وأخروا السحور »

السابع: أنها مخالفةٌ للسنة في تفرّغ القلب عن الشواغل المقلقة قبل الدخول في الصلاة، فإن هذه الصلاة يدخل فيها وهو جوعان ظمآن ، ولا سيما في أيام الحرّ الشديد ، والصلوات المشروعة^(٣) لا يدخل فيها مع وجود شاغلٍ يمكن دفعه .

(١) في الطبوعة : « ممنوعة » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز .

(٢) كذا في الطبوعة ، وفي : ج ، ز : « واطلاع » .

(٣) في الطبوعة : « المشروعة » ، والنبت من : ج ، ز .

الثامن : أن سجدةً مكرهتان ، فإن الشريعة لم ترد بالتقرب إلى الله سبحانه بسجدةٍ منفردةٍ لاسبب لها ، فإن القرب لها أسبابٌ وشرائطٌ [وأوقاتٌ] ^(١) وأركانٌ ، لا تصحُّ بدونها ، فكما لا يتقرب إلى الله بالوقوف بعرفة ومزدلفة ورمي الجمار والسعي بين الصفا والمروة ، من غير نسكٍ واقع في وقته بأسبابه وشرائطه ، فكذلك لا يتقرب ^(٢) إلى الله عز وجل ^(٣) بسجدةٍ منفردةٍ ، وإن كانت قرينةً [إلا] ^(٤) إذا كان لها سببٌ صحيحٌ ، وكذلك لا يتقرب إلى الله عز وجل بالصلاة والصيام في كل وقتٍ وأوانٍ ^(٥) ، وإنما تقرب الجاهلون إلى الله بما هو مُبعدٌ عنه من حيث لا يشعرون .

التاسع : لو كانت السجدتان مشروعتين لكان مخالفاً للسنة في خشوعهما وخضوعهما ، لما اشتغل به من عدد النسب فيهما ، بباطنه أو ظاهره ، أو بهما .

العاشر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا تَخُصُّوا ^(٥) كَيْلَةَ الْجُمُعَةِ بِقِيَامٍ مِنْ بَيْنِ اللَّيَالِي ، وَلَا تَخُصُّوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِصِيَامٍ مِنْ بَيْنِ الْأَيَّامِ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي صَوْمٍ يَصُومُهُ ^(٦) أَحَدُكُمْ » وهذا الحديث رواه مسلم بن الحجاج في « صحيحه » .

الحادي عشر : أن في ذلك مخالفة السنة ، فيما اختاره النبي صلى الله عليه وسلم في أذكار السجود ، فإنه لما نزل قولُ الله تعالى : ﴿ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾ ^(٧) قال : « اجعلوها في سجودكم » . وقوله : « سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ » وإن صححت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلم يصح أنه أفرد بها بدون « سُبْحَانَ رَبِّي الْأَعْلَى » ولا أنه وظفها على أمته ،

(١) زيادة من الطبوعة على ما في : ج ، ز .

(٢) هذا في : ج ، ز ، ومكانه في الطبوعة « إليه » .

(٣) ساقط من : ج ، ز ، وأثبتناه من الطبوعة .

(٤) كذا في الطبوعة ، وفي : ج ، ز : « وأذان » .

(٥) هذا الحديث برواية مسلم ، كما ذكر المصنف ، والرواية عنده : « لا تَخُصُّوا ... ولا تَخُصُّوا » .

صحيح مسلم (باب كراهة صيام يوم الجمعة منفرداً ، من كتاب الصيام) ٨٠١/٢ .

(٦) في : ج ، ز : « يصوم » ، والمثبت في الطبوعة ، ومثله في صحيح مسلم .

(٧) أول سورة الأعلى .

ومن المعلوم أنه لا يوظفُ إلا [الأولى من] ^(١) الذِّكْرَيْنِ ، وفي قوله ^(٢) : « سُبْحَانَ رَبِّيَ
 الْأَعْلَى » من الثناء ما ليس في قوله : « سُبُوحٌ قُدُوسٌ »
 ومما يدلُّ على ابتداء هذه الصَّلَاة أن العلماء الذين هم أعلام الدِّين ، وأئمةُ
 المسلمين ، من الصَّحابة والتَّابعين وتلاميذ التابعين وغيرهم ، ومن دَوْنِ الكُتُبِ
 في الشَّرِيعَةِ ، مع شِدَّةِ حِرْصِهِمْ عَلَى تَعْلِيمِ النَّاسِ الْفَرَائِضَ وَالسُّنَنَ ، لَمْ يُنْقَلْ عَنْ
 أَحَدٍ مِنْهُمْ أَنَّهُ ذَكَرَ هَذِهِ الصَّلَاةَ ، وَلَا دَوَّنَهَا فِي كِتَابِهِ ، وَلَا تَعَرَّضَ لَهَا فِي
 مَجَالِسِهِ ، وَالْعَادَةُ تُحِيلُ أَنْ يَكُونَ مِثْلُ هَذِهِ سُنَّةً وَتَغِيبُ عَنِ عُمَّالِ الَّذِينَ هُمْ أَعْلَامُ
 الدِّينِ وَقُدُورَةُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَهَمَّ الَّذِينَ إِلَيْهِمُ الرُّجُوعُ فِي جَمِيعِ الْأَحْكَامِ مِنَ الْفَرَائِضِ وَالسُّنَنِ
 وَالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ ، وَهَذِهِ الصَّلَاةُ لَا يَصِلُهَا أَهْلُ الْمَغْرِبِ الَّذِينَ شَهِدُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ لَطَائِفَهُ مِنْهُمْ أَنَّهُمْ لَا يَزَالُونَ عَلَى الْحَقِّ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ ، وَكَذَلِكَ لَا تُفْعَلُ بِالْإِسْكَندَرِيَّةِ ،
 لَتَمْسُكِهِمْ بِالسُّنَّةِ ، وَلَمَّا صَحَّ عِنْدَ [الساطان] ^(٣) الْمَلِكِ الْكَامِلِ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهَا مِنَ الْبِدْعِ
 الْمُنْتَرَاةِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَبْطَلَهَا مِنَ الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ ، فَطُوبَى لِمَنْ تَوَلَّى
 شَيْئًا مِنْ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ ذَاعَانَ عَلَى إِمَاتَةِ الْبِدْعِ وَإِحْيَاءِ السُّنَنِ ، وَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَسْتَدِيلَ بِمَا
 رَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « الصَّلَاةُ خَيْرُ مَوْضُوعٍ » فَإِنْ ذَاكَ
 مَخْتَصٌّ بِصَلَاةٍ مَشْرُوعَةٍ ^(٤) .

(١) كذا في المطبوعة ، ومكانه في : ج ، ز : « أولى » .

(٢) في المطبوعة « قول » ، والثابت من : ج ، ز .

(٣) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة .

(٤) كتب بعد هذا في ج : « بيان » . وواضح أن الكلام حول صلاة الرغائب لم يستوف .

١١٨٤

عبد العزيز بن عبد الكريم بن عبد الكافي

الشيخ صائغ الدين الهماصي الجبلي*

شارح «التنبيه»، ذكر في آخره أنه فرغ من تصنيفه في يوم الثلاثاء، الخامس والعشرين من شهر ربيع الأول سنة تسع وعشرين وستمائة.

وهذا الشرح المشهور أصغر من شرحه على «التنبيه» شرح^(١) أكبر منه، لخص منه^(٢) هذا، وشرح «الوجيز» أيضا، وكلامه كلام عارف بالذهب، غير أن في شرحه غرائب^(٣)، من أجلها شاع بين الطلبة أن في نقله ضعفاً، وكان ابن الرِّفعة ينقل عنه في «الكفاية»، ثم أُضرب عن ذكره في «المطلب»، على أن الجبلي قال في خطبته: لا يبادر الناظرُ بالإنكار على إلا بعد مطالعة الكتب المذكورة. وكان قد ذكر أنه لخص «الشرح» من الوسيط والبسيط والشامل والتهذيب والتجريد والخلاصة والحديثة والحاوي

* ترجمه ابن حجر في لسان الميزان ٤/ ٣٤، ٣٥، نقلا عن السبكي والإسنوي.

(١) في المطبوعة: «شرحا»، والمثبت من: ج، ز.

(٢) في المطبوعة: «فيه»، وأثبتنا ما في: ج، ز.

(٣) في المطبوعة: «عجائب»، والمثبت من: ج، ز. وقال الصنف في الطبقات الوسطى عن

صاحب الترجمة:

«ذو النقول المستعزبة. والرجل ممن لا ينبغي الاعتماد على ما تفرد به من النقل بل تراجع كتب أصحابنا، فإن وجد ما نقله فيها، وإلا فُضِرَب عنه صفحاً، ولا يفتَر به، وقد نَبه على هذا المشايخ الأثبات: ابن الصَّلاح وابن دقيق العيد، والنووي؛ أما ابن الرِّفعة فإنه أكثر النقل عنه في «الكفاية»، ثم أعرض عنه في «المطلب» لما عرف ذلك، والجبلي استشعر من نفسه أنه يُنكر عليه، فعدَّ في خطبة كتابه كتباً كثيرة للأصحاب، وقال: لا يتسرَّع أحدٌ إلى الإنكار على حتى يكشف جميع هذه الكتب. فينبغي لمن رأى الجبلي قد نقل شيئاً يمتن في الكشف عنه من كتب الأصحاب، فإن وجد، وإلا نبذه وراء ظهره. ولم أعرف إلى الآن من حال الجبلي شيئاً».

والشافى والكافى والتممة والنهاية ومختصرها ، وبَحْرٌ^(١) المذهب والإفصاح والإبانة ،
وشرح مختصر المزنّى والمُسْتَظْهَرِيّ والأحيط والتلخيص والبيان ، وشرح البيضاويّ
وتبصرة الجوينيّ وتحرير الجرجانيّ والمحرّر ومهذب أبي الفياض البصرى وغيرها ،
هذا كلامه .

قات : وفيما ذكر ما لم أعرفه ، وهو « المحرّر » فإننى لأعرف فى المذهب كتابا اسمه
« المحرّر » ، وقف عليه الجيلى ، و « شرح مختصر المزنّى » الذى أشار إليه لأعرفه ،
فإن أكثر المبسوطات تروى « المختصر » ، و « مهذب أبي الفياض البصرى »
لأعرفه أيضا .

١١٨٥

عبد العزيز بن عدى بن عبد العزيز البلدى الموصلى ،

القاضى عزّ الدين أبو العزّ^(٢)

(١) فى الطبوعة : « نحو » ، والكلمة غير واضحة فى : ج ، ز . وبحر المذهب من كتب الشافعية
المعروفة ، وهو للامام الرويانى . انظر الجزء السابع ١٩٣ .
(٢) كذا وقفت الترجمة فى الأصول ، وكتب فى ج : « بياض » ، ولم ترد الترجمة فى الطبقات الوسطى .
وعبد العزيز بن عدى هنا ترجمه ابن حجر فى الدرر السكّانة ٤٨٧/٢ ، ٤٨٨ ، وذكر وفاته سنة (٧١٠)
وعلى هذا فىكون من رجال الطبقة التالية ، غير أنا تصفحناها فلم نجد له ذكرا فيها ، وفى تاريخ وفاة المترجم
خلاف ، فىقال : سنة (٧١٧) ويقال (٧١٩) ، كما فى الدرر وحواشيه .

۱۱۸۶

عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن بن محمد بن منصور بن خلف*

شيخ الشيوخ شرف الدين أبو محمد الجَمَوِيّ، الأديب الماهر، الشاعر المُفَاقِ .

وُلِدَ سَنَةَ سِتِّ وِثْمَانِينَ وَخَمْسِمِائَةَ بِدَمَشَقِ

وَتَفَقَّهَ عَلَى جَمَاعَةٍ ، وَكَانَ مِنْ أَذْكِيَاءِ بَنِي آدَمَ (۱) .

وَسَمِعَ مِنْ ابْنِ كَلْبِيبٍ ، وَمِنْ أَبِي الْيَمَنِ الْكِنْدِيِّ ، وَبِهِ تَأْدَبَ ، وَأَبِي أَحْمَدَ بْنَ سُكَيْنَةَ ،

وَبِحَبِيْبِ بْنِ الرَّبِيعِ الْفَقِيهِ ، وَغَيْرِهِمْ .

وَبَرَعَ فِي الْفِقْهِ وَالشُّعْرِ ، وَحَدَّثَ كَثِيرًا .

رَوَى عَنْهُ الدِّمِيَاطِيُّ ، وَأَبُو الْحَسَنِ الْيُونَنِيُّ (۲) ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ بْنِ الظَّاهِرِيِّ ، وَشَيْخُنَا

قَاضِي الْقَضَاةِ بَدْرُ الدِّينِ بْنِ جَمَاعَةَ ، وَخَلَقَ .

تَوَفَّى فِي ثَامِنِ رَمَضَانَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ وَسِمِائَةَ .

أُنشَدْنَا قَاضِي الْقَضَاةِ بَدْرُ الدِّينِ فِي كِتَابِهِ عَنْهُ ، فِيمَا قَالَهُ مِنْ مُسْتَحْسِنِ شِعْرِهِ . . . (۳)

،

* له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ۴/ ۱۴۴۳ ، ذيل الروصين ۲۳۱ ، ذيل مرآة الزمان ۲/ ۲۳۹ - ۲۷۷ ، شذرات الذهب ۵/ ۳-۹ ، العبر ۵/ ۲۶۸ ، فوات الوفيات ۱/ ۵۹۸ - ۶۰۷ ، المختصر لأبي العدا ۳/ ۲۱۹ ، النجوم الزاهرة ۷/ ۲۱۴ ، ۲۱۵ ، ۲۱۸ . قال ابن تفرى بردى : وقد استوعبنا ترجمه سبيع الشيوخ بأوسع من ذلك في تاريخنا « المنهل الصافي » وذكرنا من عاينه وشمه نبذة كثيرة .

(۱) كذا في الطبوعة ، وى : ج ، ز : « الخلق » .

(۲) في الطبوعة : « اليونى » ، وأثبتنا الصواب من فوات الوفيات . الموضع السابق . وى : ج ، ز بالرسم الذى أبتناه من غير نقط ، وأبو الحسين اليونى هو : على بن محمد بن أحمد ، كما في الدرر الكامنة ۳/ ۱۷۱ ، وأورده المصنف باسمه وكنيته واقبه كاملا في الطبعة الآتية أثناء ترجمة الحفاظ شرف الدين الديمياطى .

(۳) كذا بياض بالأصول ، ولم نرد الترجمة في الطبقات الوسطى ، وقد أورد ابن شاکر طائفة

كبيرة من شعر المترجم ، وكذلك اليونى في ذيل مرآة الزمان .

١١٨٧

عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله بن سلامة

ابن سعد المنذري*

الحافظ الكبير ، الورع الزاهد ، زكي الدين أبو محمد المصري .

وليُّ الله ، والمحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والفقير على مذهب ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، تُرْتَجَى الرَّحْمَةُ بِذِكْرِهِ ، وَيُسْتَنْزَلُ رِضَا الرَّحْمَنِ بِدُعَائِهِ .
كان رحمه الله قد أوتيَ بِلِكْيَالِ الْأَوْفَى مِنَ الْوَرَعِ وَالتَّقْوَى ، وَالنَّصِيبِ الْوَافِرِ مِنَ الْفَقْهِ ،
وَأَمَّا الْحَدِيثُ فَلَا مِرَاءَ فِي أَنَّهُ كَانَ أَحْفَظَ أَهْلِ زَمَانِهِ ، وَفَارِسَ أَقْرَانِهِ ، لَهُ الْقَدَمُ الرَّاسِخُ
فِي مَعْرِفَةِ صَحِيحِ الْحَدِيثِ مِنْ سَقِيمِهِ ، وَحِفْظِ أَسْمَاءِ الرَّجَالِ حِفْظَ مُفْرَطِ الذِّكَاةِ عَظِيمِهِ ،
وَالخِبْرَةِ بِأَحْكَامِهِ ، وَالدَّرَايَةِ بِغَرِيبِهِ وَإِعْرَابِهِ وَاخْتِلَافِ كَلَامِهِ .

وُلِدَ فِي غُرَّةِ شَعْبَانَ سَنَةِ إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .

تَفَقَّهُ عَلَى الْإِمَامِ أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ الْقُرَشِيِّ بْنِ الْوَرَّاقِ .

وَسَمِعَ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَرْتَاحِيِّ^(١) ، وَعَبْدِ الْمُجِيبِ^(٢) بْنِ زُهَيْرٍ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ
الْمَأْمُونِيِّ ، وَالْمُطَهَّرِ بْنِ أَبِي بَكْرِ الْبَيْهَقِيِّ ، وَرَبِيعَةَ الْيَمِينِيِّ^(٣) الْحَافِظِ ، وَالْحَافِظِ الْكَبِيرِ عَلِيِّ
ابْنِ الْمُنْضَلِّ الْقَدِيسِيِّ ، وَهُوَ تَخْرُجٌ ، وَسَمِعَ بِمَكَّةَ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْبَيْتَاءِ وَطَبَقَتِهِ ، وَبِدِمَشْقَ

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٢١٢ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٤٣٦-١٤٣٨ ، حسن المحاضرة
١/٣٥٥ ، ٤١٤ ، ذيل الروضتين ٢٠١ ، ذيل مرآة الریان ١/٢٤٨ - ٢٥٣ ، المولود ١/١٢٠ ،
شذرات الذهب ٥/٢٧٧ ، ٢٧٨ ، العبر ٥/٢٣٢ ، فوات الوفيات ١/٦١٠ ، المحصر لابن الدار
٣/١٩٧ ، مرآة الجنان ٤/١٣٩ ، النجوم الزاهرة ٧/٦٣ ، ٦٨ .

(١) في المطبوعة : « الأرياحي » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، ومعجم
البلدان ١/١٩١ . وذكر ياقوت أن « أرتاح » : حصن منيع من أعمال حلب . والأرتاحي هذا هو :
محمد بن أحمد بن حامد ، كما ذكر ياقوت . وفي العبر ٥/٢ ، وشذرات الذهب ٥/٦ : محمد بن حمد .

(٢) في العبر ٥/١٠ : « عبد المجيب بن عبد الله بن زهير » .

(٣) في : ج ، ز : « التميمي » ، وأثبتنا الصواب من المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وتقدمت

ترجمته في صفحة ١٤٤ .

من عُمر بن طَبْرَزَد ، ومحمد بن وهب بن الزريق^(۱) ، والخضر بن كامل ، وأبي اليمين الكندي ، وخلق .

وسمع بحرَّانَ والرَّها والإسكندرية وغيرها .

وتفقه ، وصنّف « شرحاً على التنبية » ، وله « مُختصر سنن أبي داود وحواشيه » كتاب مفيد ، و « مختصر صحيح مسلم » وخرّج لنفسه مُجمعاً كبيراً مفيداً ، وانتقى^(۲) وخرّج كثيراً ، وأفاد الناس .

وبه تخرّج الحافظ أبو محمد الدِّمياطِيّ ، وإمام المتأخرين تقيّ الدِّين ابنُ دَقِيق العِيد ، والشَّريف عزُّ الدِّين ، وطائفة ، وعمت عليهم بركته ، وقد سَمِعنا الكثيرَ ببلبليسَ على أبي الطاهر إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل بن عليّ بن سيف^(۳) بإجازته منه قال الدَّهبيّ : وما كان في زمانه أُحفظُ منه .

قلت : وأما ورَّعه فأشهرُ من أن يحكى .

وقد درَّس بالآخرة في دار الحديث الكامِية ، وكان لا يخرج منها إلا لصلاة الجمعة ، حتى إنه كان له ولدٌ بحيبٌ محدِّثٌ فاضل ، توفاه اللهُ تعالى في حياته ، ليضاعف له وحيثاته ، فصلَّى عليه الشيخُ داخلَ المدرسة ، وشيَّعه إلى بابها ثم دَمعت عيناه ، وقال : أودعتك يا ولدي لله^(۴) . وفارقه ، سمعت أبي رضی اللهُ عنه يحكى ذلك ، وسمعتُه أيضاً يحكى عن الحافظ الدِّمياطِيّ أن الشيخَ مرَّةً خرج من الحمام ، وقد أخذ منه حرُّها ، فما أمكنه المشيُّ ، فاستاقى على الطَّريق إلى جانب حانوت ، فقال له الدِّمياطِيّ : ياسيِّدي ، أما^(۵) أقمِدك على

(۱) كذا في المطبوعة ، وفي : ج : « الزنف » ، وفي ز : « الشريف » ولم نهد إلى الصواب فيه ،

لكننا وجدنا في الأسماء : « الزريق » ، انظر تبصير المنتبه ۶۳۶ .

(۲) في المطبوعة : « وأنتى » ، والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(۳) في الطبقات الوسطى : « بطريق الإجازة عنه ، أجازته في السنة التي مات فيها » .

(۴) في المطبوعة : « الله » ، والمثبت من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(۵) في المطبوعة : « أنا » ، والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

مُصْطَبَةُ الخانوت ، وكان الخانوت مُغْلَقًا ، فقال [في الحال]^(١) وهو في تلك الشدة :
بغير إذن صاحبه ، كيف يكون ؟ وما رَضِيَ .

وسمعت أبي رضى الله عنه أيضا يحكى أن شيخ الإسلام عزَّ الدين بن عبد السلام كان
يُسْمِعُ الحديث قليلاً بدمشق ، فلما دخل القاهرة بطل ذلك ، وصار يحضر مجلس الشيخ
زكى الدين ، ويسمع عليه في جملة من يسمع ولا يسمع ، وأن الشيخ زكى الدين أيضا
ترك الفتيا ، وقال : حيث دخل الشيخ عزَّ الدين لا حاجة بالناس إلى .

ومن شعره :

اعْمَلْ لِنَفْسِكَ صَالِحًا لَا تَحْتَفِلُ يَظْهَرُ قِيلٌ فِي الْأَنَامِ وَقَالَ
فَالخَلْقُ لَا يُرْجَى اجْتِمَاعُ قُلُوبِهِمْ لَا بُدَّ مِنْ مِثْنِ عَليكَ وَقَالَ^(٢)

تُوْفِّيَ فِي الرَّابِعِ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ ، سنة ست وخمسين وستائة ، وهي السنة المصيبة
بأعظم المصائب ، المحيطة بما نعت من العائب ، المتحمة أعظم الجرائم ، الوايبة على أقبح
العظائم ، الفاعلة بالمسلمين كلَّ قبيل وعار ، النازلة عليهم بالكفار المسمين بالتتار .
ولا بأس بشرح واقعة التتار على الاختصار ، وحكاية^(٣) كائنة بغداد ، لِنعتبَرُ بها البصائر ،
وتشخصَ عندها الأَبصار ، وَلِيَجْرِيََ المسلمون على ممرِّ الزَّمانِ دُموعهم دما ، وَلِيَدْرِيََ
المؤرِّخونَ بأنهم ماسمِعوا بثأرها واقعةً جعلت السماء أرضا والأرض سما

فنقول : استهلَّت سنة أربع وخمسين وستائة ، وخليفة المسلمين إذ ذاك أمير المؤمنين
المستعصم^(٤) [بالله الإمام] أبو أحمد عبد الله الشهيد بن المستنصر بالله أمير المؤمنين أبي جعفر
النصور بن الظاهر بأمر الله أبي النصر محمد بن الفاضل لدين الله أبي العباس أحمد بن المستضي
بالله أبي محمد الحسن ابن الإمام المستنجد بالله أبي المظفر يوسف ابن الإمام المقتفى لأمر الله

(١) زيادة من : ج ، ز على ما في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٢) القائل : اللبض . (٣) ليست الواو في المطبوعة ، وأثبتناها من : ج ، ز .

(٤) زيادة من : ج ، ز على ما في المطبوعة .

أبي عبد الله محمد ابن الإمام السنتظهير بالله أحمد ابن الإمام المقتدى^(۱) بأمر الله أبي القاسم
عبد الله ابن الأمير ذخيرة الدين أبي العباس محمد ابن الإمام القائم بأمر الله أبي جعفر
عبد الله ابن الإمام القادر بالله أبي العباس أحمد ابن ولي العهد الأمير إسحاق ابن الإمام
المقتدر بالله أبي الفضل جعفر ابن الإمام المعتضد بالله أبي العباس أحمد ابن ولي العهد أبي أحمد
طلحة الموفق بالله ابن الإمام المتوكل على الله جعفر ابن الإمام المعتصم بالله أبي إسحاق محمد
ابن الإمام أمير المؤمنين هارون الرشيد ابن الإمام أمير المؤمنين المهدي بالله أبي عبد الله
محمد ابن الإمام المنصور أبي جعفر عبد الله أمير المؤمنين أخى أول خلفاء بني العباس أمير المؤمنين
أبي العباس عبد الله السفاح بن محمد بن علي بن عبد الله ابن العباس عم المصطفى صلى الله
عليه وسلم ، ورضى عنهم أجمعين .

وكان المستنصر والد المستعصم ذا همّة عالية ، وشجاعة وافرة ، ونفس أسيّة ، وعنده
إقدام عظيم ، واستخدم جيوشاً كثيرة ، وعساكر عظيمة . وكان له أخ يُعرف بالخفاجي ،
يزيد عليه في الشجاعة والشهامة ، وكان يقول^(۲) : إن ملكني الله الأرض لأعبرن
بالخوش نهر حيجون وأنزع البلاد من التتار ، وأستأصلهم ، فلما توفي المستنصر كان
الدويدار والشرايبي أكبر الأمراء وأعظمهم قدراً ، فلم يربا تقايد الخفاجي الأمر خوفاً
منه ، وآثروا المستعصم . علماً منهما بلبينه وانقياده وضعف رأيه ، لتكون لهما الكبرياء ،
فأقاموه ، واستوزروا^(۳) مؤيد الدين محمد بن محمد بن علي العاقمي ، وكان فاضلاً أديباً ، وكان
شيعياً رافضياً ، في قلبه غل على الإسلام^(۴) وأهله ، وحبب إلى الخليفة جمع المال والتقليل
من العساكر . فصار الجند يطلبون من يستخدمهم في حمل القاذورات ، ومنهم من يُكاري
على قرسه ، ليصلوا إلى ما يتقوتون به .

(۱) في الطبوعة : « المقتدر » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، وتاريخ الخلفاء . ۲۳ :

(۲) انظر تاريخ الخلفاء للسيوطي ۶۵ ، وذيل مرآة الزمان ۱/ ۲۵۵ .

(۳) في الطبوعة : « واستوزروا » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز . والمستوزر هو الخليفة المعتصم ،

كما في تاريخ الخلفاء ۶۵ ، والفخرى لابن الطقطقي ۲۴۵ .

(۴) في الطبوعة : « للإسلام » ، والنبت من : ج ، ز .

وكان ابن العلقمي مُعاديًا للأمير أبي بكر بن الخليفة وللدويدار ؛ لأنهما كانا من أهل
السُّنَّة ، ونهبًا الكَرخَ ببغداد حين سَمِعَا عن الرِّوَافضِ أَنهم تعرَّضوا لأهل السُّنَّة ، وفعلاً
بالرِّوَافضِ أمورًا عظيمة ، ولم يقدِرَنَّ الوَزيْرُ مِن مُدافعتيهما ؛ لتكثُرهما ، فاضمر في نفسه الغِلَّ ،
وتَحَيَّلَ في مكاتبة التتار وتهوين أمر العِراقِ عليهم ، وتحرّضهم على أخذها ، ووصل مِن
تَحَيُّلِهِ في المكاتبة إليهم أَنه حلق رأس شخص ، وكتب عليه بالسَّواد ، وعَمِلَ على ذلك
دواءً^(١) صار المكتوبُ فيه كلُّ حرفٍ كالْحُفْرَةِ في الرَّأسِ ، ثم تركه عنده حتَّى طلع شعْرُهُ ،
وأرسله إليهم ، وكان مِمَّا كتبه على رأسه : إذا قرأتم الكتاب فاقطعوه ، فوصل إليهم ،
فحلقوا رأسه وقرأوا ما كتبه ، ثم قطعوا رأس الرسول .

وكتب الوَزيْرُ إلى نائب الخليفة بإربيل ، وهو تاج الدِّين محمد بن صلايا ، وهو أيضا
شيعيٌّ رسالةً يقول فيها : نُهَبَ الكَرخُ المُكْرَمُ والعِترَةُ^(٢) العَلَوِيَّةُ ، وحَسُنَ التَّمثِيلُ
بقول الشاعر :

أُمُورٌ تَضْحَكُ الشُّفِيَاءُ مِنْهَا وَيَبْكِي مِنْ عَوَاقِبِهَا اللَّيْبُ^(٣)

فَلَهُمْ أَسْوَةٌ بِالْحُسَيْنِ ، حَيْثُ نُهَبَ حَرِيئُهُ ، وَأُرْبِقَ دَمُهُ .

أَمْرُهُمْ أَمْرِي مِمَّنْ عَرَجَ اللَّوِيُّ فَلَمْ يَسْتَدِينُوا الرُّشْدَ إِلَّا صَحَى الْعَدِي^(٤)

وقد عزموا ، لا أتمَّ اللهُ عزَّهم ولا أنفد أمرهم ، على نهب الحِلَّةِ والنَّيْلِ^(٥) ، بل سوَّأتْ

لهم أنفُسُهُم أُمْرًا فَصَبْرًا جَمِيلًا ، وَالخَادِمِ فِدَا سَلَبِ الْإِنْدَارِ ، وَعَجَّلَ لَهُمُ الْإِعْدَارِ .

(١) في المطبوعة : « وعمل على ذلك وأصار المكتوب به ... » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز .

وفي قواف الوفيات ٢/٣١٥ أن ذلك الدواء كان كعلا . ذكر ابن شاعر ذلك و ترجمة الوَزيْرِ ابنِ العلقمي .

(٢) في المطبوعة : « العيرة » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، وتاريخ ابن الوردي ٢/١٩٥ .

والكلمة مهملة في : ز .

(٣) البيت من غير نسبة في تاريخ ابن الوردي ، الموضع السابق .

(٤) البيت لدريد بن الصمة من قصيدته المعروفة . انظرها في الأصمعيات ١٠٧ .

(٥) النيل هنا : بليدة في سواد الكوفة . معجم البلدان ٤/٨٦١ .

أَرَى تَحْتَ الرَّمَادِ وَمِیْضَ نَارِ
وَأِنْ لَمْ يُطْفِئْهَا عُقْلَاهُ قَوْمِ
فَقُلْتُ مِنَ التَّعَجُّبِ لَيْتَ شِعْرِي
فَإِنْ يَكُ قَوْمُنَا أَضْحَوْا نِيَامًا
وَيُوشِكُ أَنْ يَكُونَ لَهَا ضِرَامُ
يَكُونُ وَقُودَهَا جُثَّةٌ وَهَامُ
أَيُّظَانُ أُمِّيَّةٌ أَمْ نِيَامُ
فَقُلْ هُبُوا لَقَدْ حَانَ الْحِمَامُ

قلت : وهذه الأبيات كلها في غاية الحسن ، خاطب بها علوان^(١) بن المقفع

أمير المؤمنين ، وهي :

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْكَ مِثْنِي
نَحِيَّةَ حَافِظِ الْمَعْهَدِ رَاعِي
أَرَى خَلَلَ الرَّمَادِ وَمِیْضَ جَمْرِ
فَإِنَّ النَّارَ بِالْمُؤَدِّينَ تَذْكِي
وَأِنْ لَمْ يُطْفِئْهَا عُقْلَاهُ قَوْمِ
فَقُلْ لِبَنِي أُمِّيَّةٍ لَيْتَ شِعْرِي
وَقَدْ ظَهَرَ الْخُرَاسَانِيُّ مَعَهُ
فَإِنْ لَمْ تَجْمَعُوا جَيْشًا يَضِيقُ
فَلَا قُوَّةَ لَهُمْ كَمَا لَاقَى عَلِيًّا
سَلَامُ اللَّهِ مَا نَاحَ الْحَمَامُ
كَنَشَرَ الرَّوْضِ بِأَكْرَهُ النِّعَامِ
وَيُوشِكُ أَنْ يَكُونَ لَهُ ضِرَامُ
وَأِنَّ الْحَرْبَ أَوَّلُهُ كَلَامُ
يَكُونُ وَقُودَهَا جُثَّةٌ وَهَامُ
أَيُّظَانُ أُمِّيَّةٌ أَمْ نِيَامُ
بَنُو الْعَبَّاسِ وَالْجَيْشُ الْمُهَامُ
مِرَاقٌ بِهِ عَلَيْهِمُ وَالشَّامُ
بِصِفِّينِ مُعَاوِيَةَ النِّهَامُ

(١) هكذا ينسب المصنف التصديقه إلى علوان ، والذي وجدناه في كتب التاريخ والأدب أن هذا الشعر انصر بن سيار يخاطب به مروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية ، وقيل : يخاطب به الملائقة الوليدة ابن يزيد ، أو الوزير ابن هبيرة . انظر تاريخ الطبري ٣٦٩/٧ ، والكامل لابن الأثير ١٧٣/٥ ، والأخبار الطوال ٣٥٧ ، والبيان والتبيين ١٥٨/١ ، والأغانى ٥٦/٧ ، وعيون الأخبار ١٢٨/١ ، والعقد الفريد ٩٤/١ ، ٧٨، ٢١٠/٤ ، ووفيات الأعيان ٣٢٧/٢ (ترجمة أبي مسلم الخراساني) ولم تذكر هذه المراجع التصديقه بأكثرها كما فعل المصنف . ونسبت الأبيات إلى نصر بن سيار أيضا في بهجة المجالس ٤٦٨/١ ، ونقل محققها عن محاضرات الأدباء ٧٥/٢ نسبة الأبيات إلى أعرابي يدعى أبا ميم .

وكان عليُّ أقوى منه عزماً
ولا يأخذكم حذرٌ وخوفٌ
فإن كانت لكم يوماً عليهم
وإن ظفروا فما تحمى حريمٌ
ولا بمقام إبراهيم تعطوا
فموتوا في ظهور الخيل صبراً
ولا تتدرعوا أثواب ذلٍّ
فإن الضيم لا صبرٌ عليه
وتلك وصية من ذي ولاء
وإلا فهو يقتلكم جميعاً
وأعلى رتبة وهو الإمام^(١)
فما يغني إذا حام الحمام
فذاك القصد وانقطع الكلام
لكم عنهم ولا البيت الحرام
أماناً منهم وهو المقام
كما قد مات قبلكم الكرام
وعارٍ قد تدرعها اللثام
لمن شهدت بسودده الأنام^(٢)
له في حفظ عهدكم ذمام
ويهلك ما لديكم والسلام

فكان جوابي بعد خطابي : لا بد من الشيعة بعد قتل جميع الشيعة ، ومن إحراق كتاب الوسيلة والذريعة ، فكُن لما نقول سميعاً ، وإلا جرّ عنك الحمام تجريماً ، إلى أن يقول : فلا فعلنّ بأبي كما قال المتنبي^(٣) :

قوم إذا أخذوا الأقلام من غضبٍ
ثم استعروا بها ماء المنيات
نالوا بها من أعاديهم وإن بعدوا
ما لا ينال نجد الشرفيات^(٤)
ولا تديهم بجنود لا قبل لهم بها
ولا أخرجهم منها أذلة وهم صاغرون^(٥) ،

(١) نلن أن هذا البيت مدسوس على القصيدة ، لما فيه من عجب ظاهر اعلى بن أبي طالب رضي الله عنه ، والقصيدة كلها أموية كما هو ظاهر .

(٢) في المطبوعة : « لمن شهدت عا ... » ، والصواب حذف « عليه » لتمام الوزن ، كما في : ج ، ز .

(٣) لم نجد هذا الشعر في ديوان أبي الطيب المتنبي المطبوع .

(٤) في المطبوعة « من عداتهم » ، والثبت من : ج ، ز .

(٥) انظر الآية ٣٧ من سورة النمل .

وَوَدِيعةٌ مِنْ سِرِّ آلِ مُحَمَّدٍ أُودِعَتْهَا إِذْ كُنْتُ مِنْ أُمَّنَائِهَا (۱)
 فَإِذَا رَأَيْتَ الْكَوَّكِبَيْنِ تَقَارَبَا فِي الْجَدِيِّ عِنْدَ صَبَاحِهَا وَمَسَائِهَا (۲)
 فَبُنَاكَ يُؤْخَذُ نَارُ آلِ مُحَمَّدٍ لِطَّلَابِهَا بِالْتُّرُكِ مِنْ أَعْدَائِهَا
 فَكُنْ لِهَذَا الْأَمْرِ بِالْمِرْصَادِ ، وَتَرَقَّبْ أَوَّلَ النَّجْلِ وَآخِرَ صَادِ (۳) .

﴿ ذكر أمور كانت مقدمات لهذه الواقعة ﴾

لما كان الحامس من جمادى الآخرة من هذه السنة (۴)، كان ظهور النار بالمدينة النبوية قبلها بليتين ظهر دوى عظيم ثم زلزلة عظيمة ، ثم ظهرت تلك النار في الحرة قريباً من قرينة ، يبصرها أهل المدينة من الدور ، وسالت أودية منها (۵) [بالنار إلى وادي شظا] (۶) سئل الماء ، وسالت الجبال نيراناً ، وسارت نحو طريق الحاج العراقي ، فوقفت وأخذت تأكل الأرض أكلاً ، ولها كل يوم صوت عظيم من آخر الليل إلى ضحوة ، واستعاث الناس بغيرهم ، صلى الله عليه وسلم ، وأقلعوا عن المعاصي ، واسممت النار فوق الشهر ، وهي مما أخبر بها المصطفى صلوات الله عليه ، حيث يقول : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى

(۱) في المطبوعة : « وودية من آل . . . » ، وأثبتنا رواية ج ، ز ، وهي في تاريخ ابن الوردي ۱ : ۶ / ۱ .

(۲) في تاريخ ابن الوردي : « تقارنا » بالنون .
 (۳) هي أول سورة النحل ، وهو قوله تعالى : ﴿ أَنِّي أَمَرُ اللَّهُ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ ﴾ .
 وآخر سورة صاد ، وهو قوله تعالى : ﴿ وَلَتَعْلَمَنَّ نِسَاءُ بَمَدَّ حِينَ ﴾ .

(۴) يعني سنة أربع وخمسين وسبعمائة ، كما في ذيل الروضتين ۱۹۰ ، والبداية والنهاية ۱۳ / ۱۸۷ ، وتاريخ الخلفاء ۴۶۵ ، ۴۶۶ .

(۵) تسكلمة لازمة من الذيل على الروضتين ، والبداية ، وتاريخ الخلفاء . وانظر أيضاً اللوك ۱ / ۳۹۸ .
 (۶) كذا في المطبوعة ، ومثله في الذيل على الروضتين ، وتاريخ الخلفاء ، وفي ج ، ز ، والبداية : « مسيل » ونبه هنا إلى أن عمدة المؤرخين في أخبار هذه النار هو أبو شامة صاحب الذيل على الروضتين .

تَخْرُجُ نَارٌ مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ تُضِيُّ (١) أَعْنَاقَ الْإِبِلِ بِبُصْرَى « وقد حكى غير (٢) »
واحدٍ ممن كان ببُصْرَى بالليل ، ورأى أعناقَ الإبلِ في ضوءِها .

﴿ غَرَقُ بَغْدَادِ ﴾

زاد الدجالةُ زيادةً مهولةً ، فغرق خلقٌ كثيرٌ من أهلِ بغداد ، ومات خلقٌ تحتَ
الهدمِ ، وركب الناسُ في المراكبِ ، واستغاثوا بالله ، وعابثوا التآلفَ ، ودخل الماءُ من أسوارِ
البلدِ ، وانهدمت دارُ الوزيرِ وثلاثمائة وثمانون داراً ، وانهدم مخزنُ الخليفةِ ، وهلك شيءٌ
كثيرٌ من خزانةِ السَّلاحِ .

﴿ حريقُ المسجدِ النبويِّ الشريفِ ﴾

وفي ليلةِ الجُمعةِ مُستَهيلٍ شهرِ رمضانَ احترقَ مسجدُ النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وكان
ابتداءً حريقه من زاويةِ القريبيَّةِ ، فأحرقَتْ سُقُوفَهُ كُلَّهَا ، وذابَ رِصَاصُهَا ، ووقعَ (٣) بعضُ
أساطينِهِ ، واحترقَ سَقْفُ الحُجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ ، على ساكنيها أفضلُ الصلاةِ والسلامِ (٤) .

(١) في الأصول : « تضيء لها أعناق ... » ، وحذفنا « لها » ونصبنا « أعناق » على المفعولية ،
متابعة لما في الذيل على الروضتين ، والبداية . وكذلك جاءت الرواية في صحيح البخاري (باب خروج
النار ، من كتاب الفتن) ٧٣/٩ ، وصحيح مسلم (باب لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز ،
من كتاب الفتن وأشراف الساعة) ٢٢٢٨/٤ .

وبصري : مدينة معروفة بالشام ، وهي مدينة حوران ، قريبة من دمشق . شرح النووي على مسلم
٣٠/١٨ ، ومعجم البلدان ٦٥٤/١ .

(٢) في المطبوعة : « عن » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، وتاريخ الخلفاء . وذكر هذا الكلام
عن الذهبي .

(٣) في الطبوعة : « ووقعت » . وأثبت من : ح ، ز ، وفي الروضتين ١٩٤ .

(٤) بقية قصة الحريق في الذيل على الروضتين .

﴿ذكر خروج هولاكو بن [قان] ^(١) تولي بن جنكيز خان﴾

اجتمع هو وعساكره التي لا يحصى عددها ، ولا يدرك مددها ، ولا يمدد عددها ،
ولا يدرك وإن تأمل الطرف أنددها ، في مجلس المشورة ، وانفقوا على الخروج في يوم معلوم ،
فسار في المغول من الأردو على ^(٢) مهابه ، يقطع القلاع ويملك الحصون ، وأطاع الله له
البلاد والعباد ، وصار لا يصبح يوم إلا وسعده في ازدياد ، حتى إنه حاق في يوم على صيد ،
فاصطاد ثمانية من السباع ، فأنشد بعضهم إذ ذاك :

مَنْ كَانَ يَصْطَادُ فِي يَوْمٍ ثَمَانِيَةً مِنْ الصَّرَاعِمِ هَانَتْ عِنْدَهُ الْبَشَرُ

وملك قلاع الإسماعيلية كلها ، وجميع بلاد الروم ، وصار لا يمر بمدينة إلا وصاحبها
بين أمرين : إما مطيع فيقدم إلى نخيم هولاكو ، وهو نخيم عظيم المنظر كبير الحشمة ^(٣) ،
معمول من الأطلس الأحمر ، تحوشه جنود القدس ^(٤) والقاقم ، فيقبل الأرض ، ويُنعم
عليه بما يقتضيه رأيه ، ثم يُخرَّب بلاده التي كان فيها ويصيرها قاعاً صافصافاً ، على قاعدة
جده جنكيز خان ، ويكون ^(٥) التولي لحرابها هو ذلك الملك ، وإما عاصي ، وقل وجدان ^(٦)
ذلك ، فلا يمضي عليه غير ساعات معدودة ، ثم يحيط به القضاة القُدور ^(٧) ، ويحول بين
رأسه وعنقه الصارم المشهور .

(١) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة . هذا وقد ذكر المصنف أمر جنكيز خان جد هولاكو ،
في الجزء الأول ٣٢٩-٣٤٢ .

(٢) في المطبوعة : « من الأزد وعلى مهله » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز .

والأردو : كلمة تركية ، معناها : العكر أو الجيش . دائرة المعارف الإسلامية ٥٥٥/٢ .

(٣) في ج ، ز : « كثير الجثة » ، والمثبت من المطبوعة .

(٤) في المطبوعة : « القدس » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز .

(٥) في المطبوعة : « وكان » ، والمثبت من : ج ، ز .

(٦) في المطبوعة : « أن وجد » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز .

(٧) في المطبوعة : « القدر » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، وهو أوفق لتناسب الهم .

وتوجهت الملوك على اختلاف نداءها^(۱) وامتناع سلطانها وعظيم مكانها ، إلى عتباته ، ففهم من آمنه وأعطاه فرماناً ، ورجعه إلى بلده ، ومنهم من فعل به غير ذلك ، على ما يقتضيه البأساء التي أخبر عنها شيطان جدّه ، وابتدعها من عنده ، كل ذلك والخليفة غافل عما يراد به .

ثم تواترت الأخبار بوصول هولاكو إلى أذربيجان ، بقصد العراق ، وكاتب صاحب الموصل لؤلؤ الخليفة ، يستنهبه في الباطن ، وما وسعته إلا مداراة هولاكو في الظاهر ، وأرسل الخليفة نجم الدين البادرائي رسولا إلى الملك الناصر صاحب دمشق ، يأمره بمصالحة الملك المعز ، وأن يتفقا على حرب التتار ، فامثلا أمر الخليفة ، وفيما بين ذلك تأتي الكتب إلى الخليفة ، فإن وصلت ابتداء إلى الوزير لم يوصلها إليه ، وإن وصلت إلى الخليفة أطلع الوزير ، فيثبطه ويعشه حين يستنصحه .

ثم دخلت سنة خمس وخمسين وستائة : وفيها مات الملك المعز أيبك التتر كما نبي صاحب مصر ، وتسلطن بعده ولده الملك المنصور علي بن أيبك ، وترددت رسل هولاكو إلى بغداد ، وكانت القرابين^(۲) منهم واصله إلى ناس بعد ناس ، من غير تحاش منهم في ذلك ولا خفية ، والناس في غفلة عما يراد بهم ، ليقتضي الله أمراً كان مفعولاً .

ثم دخلت سنة ست وخمسين وستائة : ذات الداهية الدهياء والمصيبة الصماء ، وكان القان الأعظم هولاكو قد قصد الأملوت^(۳) ، وهو معقل الباطنية الأعظم ، وبها المقدم علاء الدين محمد بن جلال الدين^(۴) حسن الباطني ، المنتسب في مذهبه إلى الفاطميين العبيديين ، فتوفي علاء الدين ، ونزل ولده إلى خدمة هولاكو ، وسلم قلاعه ، وأهّنه .

(۱) في المطبوعة : « نوابها » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز .

(۲) كذا في المطبوعة ، وسقطت الكلمة من : ز ، وفي ج : « الفراميس » ولم نعرف معناه

(۳) في المطبوعة : « الأيون » ، وفي ج ، ز : « الأيون » ، والثبت هو الصواب . انظر

الجزء السابع ۲۳۳ .

(۴) في المطبوعة : « جلال الدين بن حسن » ، وأسقطنا « بن » كما في : ج ، ز .

ثم وردت كتبٌ هُولًا كُو إلى صاحب المَوْصِل لؤلؤ ، في تهيئة الإقامات والسَّلاح ،
 فاخذ يكاتب الخليفة سرًّا ، ويهتبي ، لهم ما يريدون جهورًا ، والخليفة لا يتحرك ولا يستيقظ ،
 فلما أزيف اليوم الموعود ، وتحقق أن العدم موجود ، جهز رسوله يمدُّهم بأموال عظيمة ،
 ثم سار مائة رجل إلى الدَّرْبَنْد ، يكونون فيه ويطالعونه بالأخبار ، فقتلهم التتار أجمعين ،
 وركب السلطان هُولًا كُو إلى العراق ، وكان على مُقدِّمته بايُجُونُون^(١) ، وأقبلوا من جهة
 البرّ الغربي عن^(٢) دِجَلَة ، فخرج عسكرُ بغداد ، وعليهم ركن الدين الدويدار ، فالتقوا
 على نحو مرحلتين من بغداد ، وانكسر البغداديون ، وأخذتهم^(٣) السيوف ، وغرق بعضهم
 في الماء ، وهرب الباقون ، ثم ساق بايُجُونُون ، فنزل القرية مُقابل دارِ الخلافة ، وبينه
 وبينها دِجَلَة ، وقصد هُولًا كُو بغداد من جهة البرّ الشرقي ، ثم إنه ضرب سورًا على عسكره ،
 وأحاط ببغداد ، فأشار الوزير على الخليفة بمُصانعتهم ، وقال : أخرج أنا إليهم في تقرير الصَّاح ،
 فخرج ونوَّق لعمسه من التتار ، وردَّ^(٤) إلى المُستعصم : وقال : إن السلطان يا مولانا
 أميرًا لمؤمنين قد رَغِب في أن يزوج بنته بابنك الأمير أبي بكر ، ويُبقيك في مَنْصِبِ الخِلافة ،
 كما أبي صاحب الروم في سلطنته ، ولا يُؤثر إلا أن تكون الطاعة له ، كما كان أجدادك
 مع السلاطين السَّاجوقية ، وينصرف عنك بجيوشه ، فمولانا أمير المؤمنين يفعل هذا ،
 فإن فيه حَقْن دماء المسلمين ، وبعد ذلك يمكننا أن نفعل ما نريد ، والرأي أن تخرج إليه .
 فخرج أمير المؤمنين بنفسه في طوائف من الأعيان إلى باب الطاغية هُولًا كُو ، ولا حول
 ولا قوَّة إلا بالله العليّ العظيم ، فأنزل الخليفة في خيمة ، ثم دخل الوزير فاستدعى الفقهاء
 والأمائل ليَحْضُرُوا والمقد ، فخرجوا من بغداد ، فضربوا^(٥) أعناقهم ، وصار كذلك يخرج
 طائفة بعد طائفة فتضرب أعناقهم ، ثم طلب حاشية الخليفة ، فضرب أعناق الجميع ، ثم طلب

(١) في الطبوعة ، ما وقها يأتي : « ناحور نوس » ، وفي : ج ، ز : « ناجر نوس » ، وأثبتنا

ما في النجوم الزاهرة ٤٩/٧ . (٢) في الطبوعة : « على » ، والمثبت من : ج ، ز ، والنجوم .

(٣) في الطبوعة : « فأخذتهم » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، والنجوم .

(٤) في الطبوعة : « ورجع » ، والمثبت من : ج ، ز ، والنجوم .

(٥) في الطبوعة : « فضربت » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز

أولاده ، فَضْرَبَ أَعْنَاقَهُمْ ؛ وَأَمَّا الْخَلِيفَةُ ، فَقِيلَ : إِنَّهُ طَلَبَهُ لَيْلًا ، وَسَأَلَهُ عَنْ أَشْيَاءَ ، ثُمَّ أَمَرَ بِهِ لِيُقْتَلَ ، فَقِيلَ لَهُوَلَا كُوَ : إِنَّ هَذَا إِنْ أَهْرَبِقَ ^(١) دَمَهُ تَطْلِمُ ^(٢) الدُّنْيَا ، وَيَكُونُ سَبَبَ خَرَابِ دِيَارِكَ ، فَإِنَّهُ ابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَخَلِيفَةُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ ، فَقَامَ الشَّيْطَانُ الْمُبِينُ ^(٣) الْحَكِيمُ ^(٤) نَصِيرُ الدِّينِ الطُّوسِيِّ ، وَقَالَ : يُقْتَلُ وَلَا يُرَاقُ دَمُهُ . وَكَانَ النَّصِيرُ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ ، فَقِيلَ : إِنَّ الْخَلِيفَةَ غَمَّ فِي سِطَاطِهِ . وَقِيلَ : رَفَسُوهُ حَتَّى مَاتَ . وَلَمَّا جَاءُوا لِيَقْتُلُوهُ صَاحَ صَيْحَةً عَظِيمَةً ، وَقَتَلُوا أَمْرَأَةً عَنْ آخِرِهِمْ ، ثُمَّ تَدَثَرُوا الْحِجْرَ ، وَبَدَلُوا السَّيْفَ بِبَغْدَادَ ، وَاسْتَمَرَّ الْقِتْلُ بِبَغْدَادَ بَعْضًا وَثَلَاثِينَ يَوْمًا ، هَلَمْ تَنْجُ إِلَّا مَنْ اخْتَفَى

وقيل : إن هولا كوا أمر بعد ذلك بعد القتلى ، فكانوا ألف ألف وثمانمائة ألف ، النصف من ذلك تسعمائة ألف ، غير من لم يمدد ومن غرق ، ثم نودي بعد ذلك بالأمان فخرج من كان مختبئًا ، وقد مات الكثير منهم تحت الأرض ، بأنواع من البلايا ، والذين خرجوا ذاقوا أنواع الهوان والذل ، ثم حفرت الدور ، وأخذت الدفائن والأموال التي لا تعد ولا تحصى ، وكانوا يدخلون الدار فيجدون الخبيثة فيها ، وصاح الدار يحلف أن له السنن العديدة فيها ما علم أن بها خبيثة ، ثم طلبت النصاري أن يقع الجهر بشرب الخمر وأكل لحم الخنزير ، وأن يفعل معهم المسلمون ذلك في شهر رمضان ، فألزم المسلمون بالفطر في رمضان ، وأكل الخنزير ، وشرب الخمر ، ودخل هولا كوا إلى دار الخليفة راكبًا ، لعنه الله ، واستمر على فرسه ، إلى أن جاء إلى سدة الخليفة ، وهي التي تتضاءل عندها الأسود ويتناولها ^(٥) سعد السعود ، كالمستهزئ بها ، وانتهاك الحرم من بيت الخليفة وغيره ،

(١) في المطبوعة : « أربق » ، والمثبت سن : ج ، ز .

(٢) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « أظلمت » .

(٣) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « المير » من غير نقط . رجاء أن تقرأ « المير »

بمعنى الميراث . (٤) في المطبوعة : الحكم والمثبت من : ج ، ز

(٥) كذا في المطبوعة ، وفي : ج : « وبنزله » .

وأعطى دار الخليفة لشخص من النصارى ، وأريقت الخمر في المساجد والجامع ، ومنع المسلمون من الإعلان بالأذان ، فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

هذه بغداد ، لم تكن دار كُفْرٍ قط ، جرى^(۱) عليها هذا الذي لم يقع^(۲) منذ قامت الدنيا مثله ، وقتل الخليفة ، وإن كان وقع في الدنيا أعظم منه إلا أنه أضيف له هوان الدين والبلاء الذي لم يختص بل عم سائر المسلمين ، وهذا أمرٌ قدره الله تعالى ، فثبَّت له عزم هذا الخليفة ، ليتمضى الله ما قدره .

ولقد حكى أن الخليفة كان قاعدًا يقرأ القرآن وقت الإحاطة بسور بغداد ، فرمى شخص^(۳) من التتار بسهم ، فدخل من^(۴) شُرُفات الكنان الذي كان فيه ، وكانت واحدة من بناته بين يديه ، فأصابها السهم ، فوقعت ميتة .

ويقال : كتب الدم على الأرض : إذا أراد الله أمرًا سلب ذوى العقول عقولهم ، وإن الخليفة قرأ ذلك وبكى ، وإن هذا هو الحامل على أن أطاع الوزير في الخروج إليهم . والله ما^(۵) فعات زوجة أمير المؤمنين^(۶) ، قيل : إن هولا كودعاها ليواقمها ، فشرعت تقدم له تحف الجواهر وأصناف النفائس ، تشغلها عما يرؤمه ، فلما عرفت تصميمه على ما عزم عليه ، اتفقت مع جارية من جواربها على مكيدة تخيلتها وحيلة عقدها ، فقالت لها : إذا نزع ثيابك وأردت أن أقدك نصفين بهذا السيف ، فأظري جزعاً عظيماً ، فأنا إذ ذاك أقول لك : افعل أنت هذا بي ، فإن هذا سيف من ذخائر أمير المؤمنين ، وهو لا يؤثر إذا ضرب به ولا يجرح شيئاً . فإذا أنت ضربتني فليكن الضرب بكل قواك على نفس المقتل .

(۱) في الطبوعة : « وجرى » ، وأسقطنا الواو كما في : ج ، ز .

(۲) في الطبوعة : « لم يقع قط من منذ » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز .

(۳) في الطبوعة : « شخصى » ، وأثبت من : ج ، ز .

(۴) في الطبوعة : « في » ، وأثبتنا ما في ج ، ز .

(۵) في الطبوعة : « والله در ما فعلت » ، وأثبت من : ج ، ز .

(۶) كذا في الطبوعة ، وفي ج ، ز : « الخليفة » .

ثم جات إلى هولاكو وقالت : هذا سيف الخليفة ، وله خصوصية ، وهي (۱) أنه يضرب به الرجل فلا يجرحه إلا إذا كان الضارب الخليفة ، ثم دعت الجارية ، وقالت : أجرب بين يدي السطان فيها ، فلما عاينت الجارية السيف مصلتا والضرب آتيا (۲) ، صاحت صيحة عظيمة ، وأظهرت الجزع (۳) شديداً ، فقالت السيدة رضى الله عنها : وبذلك ، أما علمت أنه سيف أمير المؤمنين ، مالك ، أتخشينه (۴) ، أما تعرفينه ؟ خذيه واضربي به ، فأخذته فضربت بها به ، فقدتها نصفين ، وماتت وما ألمت بمار ، ولا جعلت فراش ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأنا للكفار ، فتحسر هولاكو ، وعلم أنها مكيدة .

وقد رأيت مثل هذه الحكاية جرى في الزمن الماضي ، لبعض الصالحات ، راودها عن نفسها بعض الفاجرين ، كما حكى ذلك الدبوسي من الحنفية ، في كتابه « روضة العلماء » .
ويحكى أن شخصاً من أهل مصر قال : كنت نائماً حين بلغ خبر بغداد ، وأنا متفكر ، كيف فعل الله ذلك ، فرأيت في المنام قائلاً يقول : لا تعرض على الله ، فهو أعلم بما يفعل ، فاستيقظت واستغفرت الله تعالى .

وأما الوزير ، فإنه لم يحصل على ما أمّل ، وصار عندهم أخس من الذئب ، وندم حيث لا ينفعه الندم ، ويحكى أنه طاب منه يوماً شعيراً فركب الفرس بنفسه ومضى ليحصله (۵) لهم ، وهذا يشتمه وهذا يأخذ بيده ، وهذا يصفعه ، بعد أن كانت السلاطين تأتي فتقبل عتبة داره ،

(۱) في المطبوعة : « وهو » ، والثبت من : ج ، ز .

(۲) كذا في المطبوعة ، ز ، وفي ج : « آتيا » بتشديد الياء . والأق ، بفتح الهمزة وكسر التاء وتشديد الياء : يقال للماء يأتي إلى الأرض من جدول ، وللنهر يسوقه الرجل إلى أرضه .

(۳) في المطبوعة : « جزعا » ، والثبت من : ج ، ز .

(۴) في المطبوعة : « تخشينه » وزدنا الهمزة من : ج ، ز .

(۵) في المطبوعة : « يحصله » ، والثبت من : ج ، ز .

والعساكر تمشي في خدمته حيث سار من (١) ليله ونهاره ، وان امرأة رآته من طاق ، فقالت له : يا ابن الملقمي ، هكذا كنت [تركب] (٢) في أيام أمير المؤمنين ؛ فخيّل وسكت ، وقد مات غيباً بعد أشهر يسيرة ، ومضى إلى دار مقبره ووجد ماعمل حاضراً .

وأما ابن صلابا نائب إربيل ، فإن هولاء كؤ ضرب عنقه .

ثم جاءت رسل هولاء كؤ إلى الملك الناصر ، صاحب الشام ، وصورة كتابه إليه : « يعلم سلطان ملك (٣) ناصر [أنه] (٤) لما توجهنا إلى العراق وخرج إلينا جنودهم ، فقتلناهم بسيف الله ، ثم خرج إلينا رؤساء البلد ومقدموها ، فأقدمناهم أجمعين ، ذلك بما قدمت أيديهم وبما كانوا يكسبون ، وأما ما كان من صاحب البلدة ، فإنه خرج إلى خدمتنا ودخل تحت عبوديتنا ، فسألناه عن أشياء كذب فيها ، فاستحق الإعدام ، أجب ملك البسيطة ، ولا تقولن : قلاعي المامات ورجال المقاتلات (٥) ، ساعة وقوفك على كتابنا نجعل [دلاع الشام] (٦) سماءها أرضاً ، وطولها عرضاً » وأرسل غير ما كتاب (٧) في هذا المعنى .

ثم في (٨) سنة سبع وخمسين وستمائة ، نزل على آمد ، وبعث إلى صاحب ماردين ، يطالبه (٩) ، فعمل صاحبها يتعامل بالمرض ، وأرسل أولاده وهداياه جهراً إلى هولاء كؤ ، وأرسل في الباطن يستحث الملك الناصر على محاربة التتار ثم عبر له جيش عظيم إلى الفرات ، بعد أن استولى على حران والرّها والجزيرة ، فجاء الخبر إلى صاحب حلب ، فحفل الناس بها ،

(١) في المطبوعة : « في » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز . (٢) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة .

(٣) في تاريخ الخلفاء للسيوطي ٧٣ : « السلطان الملك الناصر » . وما عندما أشبه بحكاية

لفظ الأعاجم . (٤) ساقط من : ج ، ز ، وهو في المطبوعة ، وتاريخ الخلفاء .

(٥) اختلف سياق الكتاب هنا عما في تاريخ الخلفاء .

(٦) ساقط من : ج ، ز ، وهو في المطبوعة ، وتاريخ الخلفاء ٧٤ :

(٧) في المطبوعة : « وأرسل كتاباً ... » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز . وبقي الكتب تراها

في تاريخ الخلفاء . (٨) في المطبوعة : « ثم دخلت سنة ... » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز . لكن

العبارة وردت هكذا في تاريخ الخلفاء ٧٥ : « ثم دخلت سنة سبع وخمسين والدنيا بلا خلفه » .

وبعد ذلك حكى السيوطي نزول التتار على آمد .

(٩) في المطبوعة : « بطله » ، والمثبت من : ج ، ز .

وَعَظُمُ الْخَطْبُ، وَعَمَّ الْبَلَاءُ، ثُمَّ قَارَبُوا حَلَبَ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ جَمَاعَةٌ مِنْ عَسَاكِرِهَا، فَهَزَمُوهُمْ^(۱) وَنَازَلُوا الْبَلَدَ، وَقَتَلُوا خَلْقًا كَثِيرًا، ثُمَّ رَحَلُوا عَنْهَا طَالِبِينَ^(۲) أَعْرَازَ، وَكَانَ الْمَقْدَمُ عَلَى هَذَا الْجَيْشِ أَسْمُوطُ بْنُ هُوَلَا كُو، ثُمَّ عَبَرَ هُوَلَا كُو الْفُرَاتَ بِنَفْسِهِ، فِي الْمَحْرَمِ سَنَةَ ثَمَانَ وَخَمْسِينَ وَسِتِّمِائَةَ، وَنَازَلَتْ^(۳) عَسَاكِرُهُ حَلَبَ، وَرَكَبُوا الْأَسْوَارَ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ، بَعْدَ أَنْ تَقَبَّوْا وَخَنَدَقُوا، فَهَرَبَ الْمَسْلُومُونَ إِلَى جِهَةِ الْقَلْعَةِ، وَبَذَلَتْ التَّتَارُ السَيْفَ فِي الْعَالَمِ، وَامْتَلَأَتْ الطَّرِيقَاتُ بِالْقَتْلِ، وَبَقِيَ الْقَتْلُ وَالنَّهْبُ وَالْحَرِيقُ إِلَى رَابِعِ عَشْرِ صَفَرٍ، ثُمَّ نُودِيَ بِرَفْعِ السَيْفِ، وَأُذِّنَ الْمُؤَذِّنُونَ^(۴) يَوْمَئِذٍ بِالْجَامِعِ، وَأَقِيمَتِ الْخُطْبَةُ وَالصَّلَاةُ، ثُمَّ أَحَاطُوا بِالْقَلْعَةِ وَحَاصَرُوهَا.

وَأَرْسَلَ صَاحِبُ حَلَبَ إِلَى الْمَلِكِ النَّاصِرِ صَاحِبِ الشَّامِ يَسْتَحْتُهُ، وَوَصَلَ الْخَبْرُ إِلَى دِمَشْقَ، بِأَخْذِهِمْ حَلَبَ، فَهَرَبَ الْمَلِكُ النَّاصِرُ، بَعْدَ أَنْ كَانَ جَبَى الْأَمْوَالَ، وَجَمَعَ الْجُمُوعَ، وَنَزَلَ عَلَى بَرَزَةِ^(۵) بَعْسَاكِرَ عَظِيمَةٍ، ثُمَّ رَأَى الْعَجْزَ فَهَرَبَ، وَوَصَلَتْ رُسُلُ التَّتَارِ إِلَى دِمَشْقَ، وَقَرِئَ الْفَرْمَانُ بِأَمَانِ أَهْلِ دِمَشْقَ وَمَا حَوَالَيْهَا.

وَأَمَّا حِمَاةُ، فَإِنَّ صَاحِبَهَا كَانَ حَضَرَ إِلَى بَرَزَةِ لِيَتَجَهَّزَ مَعَ الْمَلِكِ النَّاصِرِ، فَلَمَّا سَمِعَ أَهْلُ الْبَلَدِ فِي غَيْبَتِهِ^(۶) بِأَخْذِ حَلَبَ، أَرْسَلُوا إِلَى هُوَلَا كُو، يَسْأَلُونَ عَظْفَهُ، وَسَلَّمُوا الْبَلَدَ، وَهَرَبَ صَاحِبُ حِمَاةٍ مَعَ الْمَلِكِ النَّاصِرِ، فَسَارَ نَحْوَ مِصْرَ، فَلَمَّا وَصَلَ قَطِيًّا^(۷)، تَقَدَّمَ صَاحِبُ حِمَاةٍ، وَهُوَ الْمَلِكُ النَّصُورُ، وَدَخَلَ مِصْرَ، وَبَقِيَ النَّاصِرُ فِي عَسَاكِرٍ قَلِيلٍ، فَتَوَجَّهُوا إِلَى تَيْبِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، خَوْفًا مِنَ الْمِصْرِيِّينَ.

وَأَمَّا التَّتَارُ فَوَصَلُوا إِلَى غَزَّةَ، وَاسْتَوْلُوا عَلَى مَا خَلْفَهُمْ، وَتَسَلَّمُوا قَلْعَةَ دِمَشْقَ، وَجَعَلُوا بِهَا نَائِبًا، ثُمَّ تَفَرَّقُوا فِي بِلَادِ الشَّامِ، يَفْعَلُونَ مَا يَخْتَارُونَ، وَطَافُوا فِي دِمَشْقَ بِرَأْسِ

(۱) فِي الْمَطْبُوعَةِ: « فَهَزَمُوهُمْ وَنَازَلُوا »، وَأَثْبَتْنَا مَا فِي: ج، ز.

(۲) ق: ج، ز: « سَالِبِينَ »، وَأَثْبَتْنَا مَا فِي الْمَطْبُوعَةِ. وَسَبَقَ التَّعْرِيفُ بِأَعْرَازَ فِي الْجُزْءِ السَّابِقِ.

(۳) فِي الْمَطْبُوعَةِ: « وَنَزَلَتْ »، وَالثَّبْتُ مِنْ: ج، ز.

(۴) فِي الْمَطْبُوعَةِ: « الْمُؤَذِّنَ »، وَالثَّبْتُ مِنْ: ج، ز.

(۵) بَرَزَةُ: قَرْيَةٌ مِنْ غَوَطَةِ دِمَشْقَ. مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ۱/ ۵۶۳.

(۶) كَذَا فِي الْمَطْبُوعَةِ، وَفِي: ج، ر. « عَشِيهِ ».

(۷) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ۲/ ۱۴۴: « قَطِيَّةٌ: قَرْيَةٌ فِي طَرِيقِ مِصْرَ، قَرِيبَ الْفَرْمَا، فِي وَسْطِ الرَّمْلِ ».

الملك الكامل^(١) الشهيد ، صاحب مَيَّافَرِيقِينَ ، وقد كانوا حاصروه سنةً ونصفاً ، وما زال ظاهراً عليهم ، إلى أن فنيَ أهلُ البلدِ لفناء الأوقات .

ثم سار الناصر وأخوه وحاشيته إلى هولاكو ، وكان جاء كتاب هولاكو ، قبل وصوله إلى دمشق ، فقرأ بدمشق ، وصورة^(٢) : أَمَا بَعْدُ ، فنحن جنودُ الله ، بنا يَنْتَقِمُ مَن عَنَّا وَتَجَبَّرَ ، وطفى وتكبر ، ونحن قد أهلكنا البلاد ، وأبدنا العباد ، وقتلنا النساء والأولاد ، فأيتها الباقون ، أنتم بمن مضى للاحقون ، وأيتها النافلون ، أنتم إليهم^(٣) تُسَاقُونَ ، ونحن جيوشُ الهلكة^(٤) لاجيوشِ الملكة ، مقصودنا الانتقام ، ومُلكنا لا يُرام ، ونزِيلنا لا يُضام ، وعدلنا في مُلكنا قد اشتهر ، ومن سيوفنا أين المفرّ ،

أين المفرُّ ولا مفرَّ لهاربٍ ولنا البَسيطان ؛ الثرى والماء^(٥)

ذلتْ لهيبتنا الأسود ، وأصبحتْ في قبضنا الأمراء والخلفاء^(٦)

ونحن إليكم صائرون ، ولكم الهربُ وغلبنا الطلب .

سَتَعْلَمُ لَيْلَى أَيَّ دَيْنٍ تَدَايَنْتِ وَأَيَّ غَرِيمٍ بِالتَّقَاضِي غَرِمْتِ^(٧)

دمرنا البلاد ، وأيقمنا الأولاد ، وأهلكنا العباد ، وأذقناهم العذاب .

وشمخت النصارى بدمشق ، وصاروا يرفعون الصليب ، ويمرّون به في الأسواق ، واخر معهم يرشونه على المساجد والمصلين ، ومن رأى الصليب ولا يقوم له عاقبه .

(١) هو الملك الكامل محمد بن شهاب الدين غازي بن العادل ، كما في ذيل الروضتين ٣٠٥ . وقد صدر أبو شامة قصة الطواف برأس الكامل بقوله : « زعموا » .

(٢) أورد السيوطي في تاريخ الخلفاء ٧٤ ، ٧٥ ، صورة الكتاب أكل مما عندنا .

(٣) في : ج ، ز : « إليه » ، والمثبت في المطبوعة ، وتاريخ الخلفاء .

(٤) في المطبوعة : « المهلكة ... الملكة » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، وتاريخ الخلفاء .

(٥) جاء هذا البيت والذي بعده في الأصول على هيئة النثر ، وسقط من المطبوعة في أول البيت الأول :

« أن المفر » . والبيتان في تاريخ الخلفاء ٧٤ :

(٦) في المطبوعة ، ز : « قبضنا » ، والمثبت من : ج ، وبه يستقيم الوزن ، والرواية في تاريخ

الخلفاء : « قضى » . (٧) في المطبوعة : « لتقاضى » ، والمثبت من : ج ، ز ، وتاريخ الخلفاء .

وأما المصريون فإنهم سَاطَنُوا الملك المظفر قُطْزًا ، واجتمعوا وطلبوا شيخ الإسلام
عزَّ الدين بن عبد السلام ، وحضر إليهم بيبرس البندقداري ، يستحسبهم^(١) ويهون
عليهم^(٢)

١١٨٨

عبد الغفار بن عبد الكريم بن عبد الغفار القزويني*

الشيخ الإمام نجم الدين

صاحب «الحاوي الصغير» ، «واللباب» ، وشرح اللباب ، المسمَّى بـ«العُجاب» ،
وله أيضا : «كتاب في الحساب» .

كان أحد الأئمة الأعلام ، له اليد الطولى في الفقه والحساب وحسن الاختصار^(٣) .

(١) في المطبوعة : « يحسبهم » ، وأثبتنا ما في ج ، ز .

(٢) كذا بياض الأصول . وبقية الحديث ، على ما جاء في كتب التواريخ ، أن سلطان العلماء الشيخ
عز الدين بن عبد السلام استنهض الغزاة للجهاد ورغب الخاصة والعامة في البذل والفداء ، ثم
خرج المصريون في شعبان سنة ثمان وخمسين وستمائة متجهين إلى الشام لسحق التتار ، وفي يوم الجمعة
خامس عشر رمضان وعند عين جالوت بين بيسان وناבלس تقدم المصريون وعلى رأسهم قطز وبيبرس
إلى صفوف التتار ، فزقوهم شر ممزق وقتلوا منهم مقتلة عظيمة ، وعلى أثرى الشام اختلطت دماء
التتار الغزاة بدماء أسلافهم الصليبيين البغاة ، وكانت صفحة مضيئة في التاريخ الإسلامي مثل
تلك التي نقشها صلاح الدين الأيوبي ، وصدق أحكم الحاكمين : ﴿ وَكَيْنُصْرُنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ
إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴾

* له ترجمة في : مرآة الجنان ٤ / ١٦٧ - ١٦٩

(٣) قال المصنف في الطبقات الوسطى : « وكتابه الحاوي شاهد معدل بذلك » .

أجارت له عَفِيصَةُ الْفَارِقَانِيَّةُ^(١) ، من أصبهان^(٢) .

وكان من الصَّالِحِينَ أرباب الأحوال والكرامات ، حكى لي الشيخُ قُطْبُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ أَسْفَهَيْدِ الْأَرْدُؤُبِيْلِيِّ ، أعاد الله علينا من بركته ، أنه اتَّفَقَ حَجُّ الشَّيْخِ شِهَابِ الدِّينِ الشَّهْرَوَرْدِيِّ بعد ما أُضْرَّ ، في العام الذي حَجَّ فيه عبد الغفار القزويني ، ولم يكن يعرفه ، فقال الشيخُ شِهَابُ الدِّينِ لجماعته : أَسْمُ هُنَا رَاحَةَ رَجُلٍ . ووصفه ، فكشفوا خبره فوافوه وهو يكتب في « الحاوي » ، وقد أضأه له نُورٌ في الليل يكتب عليه ، فقالوا له : إن الشيخَ يطالبك . قال : فلما حضر إلى الشيخِ شِهَابِ الدِّينِ ، قال له : ما تكتب ؟ قال : أصنَّف هذا الكتاب . ووصف له « الحاوي » فقال له الشيخُ شِهَابُ الدِّينِ : أَسْرِعْ وَعَجِّلْ وَنَجِّزْ هذا الكتاب . وفارقه ، فقيل للشيخ في هذا ، فقال : إن أجله قد دنا ، فأجبت أن يفرغ من هذا الكتاب قبل أن يموت . فكان كذلك ، مات بعد فراغه بيسير .

وحكى [لي]^(٣) أيضا الشيخُ قُطْبُ الدِّينِ أن عبد الغفار كان معروفاً أهل قزوين ، بأنه إذا كتب في الليل تضيء له أصابعه ، فيكتب عليها .

قلت : وإضاءة النور لأهل قزوين وقت التصنيف وغيره ، كرامةٌ ذكرناها في ترجمة الرافعي ، وفي ترجمة والد الرافعي ، وفي ترجمة هذا ، رحمة الله عليهم أجمعين . توفي في المحرم سنة خمس وستين وسبعمائة .

(١) في المطبوعة : « اليارقانية » ، وفي : ج ، ز ، والطبقات الوسطى : « الفارقانية » ، بقاف بعد الراء ، وكل ذلك خطأ ، والصواب كما في المعجم ١٧/٥ ، والنجوم الراهرة ٢٠٠/٦ : « الفارقانية » وهي نسبة إلى فارغان . قال ياقوت في معجمه ٨٣٩/٣ : « بعد الراء المكسورة فاء أخرى ، بآخره نون : من قرى أصبهان » . وهي عمينة بنت أحمد بن عبد الله .

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « وسمع منه الشيخ عز الدين الفاروق » .

(٣) زيادة من ج ، ز ، على ما في المطبوعة .

١١٨٩

عبد القادر بن داود بن أبي نصر

واسمه محمد بن النّقار ، أبو محمد*

من أهل واسط .

تفقه على أبي العلاء بن البوقيّ ، والمجير البغداديّ ، والشيخ نجر الدين النّوقانيّ .
وكان خيراً ديناً ، أثنى عليه ابن النّجار كثيراً ، وقال : كانت له معرفةٌ تامّةٌ بمذهب
الشافعيّ ، أصولاً وفروعاً ، وله يدٌ بأسطة في الفرائض والحساب ، ومعرفةٌ حسنةٌ بالأدب ،
وكان من الورع والترّاهة^(١) والديانة والروءة والتواضع على طريقةٍ عُرف بها واشتهرت عنه ،
ممت منه شبثاً في الحديث ، وتوفّي في شهر ربيع الآخر ، سنة تسع عشرة وسمائة .

١١٩٠

عبد القادر بن أبي عبد الله محمد بن الحسن

شرف الدين أبو محمد بن البغداديّ المصريّ

رحل من الشام في الصّما ، وسكن القاهرة ، وتفقه بها على الشيخ شهاب الدين الطّوسيّ ،
بعهد أن تفقه بدمشق على قطب الدّين النّيسابوريّ ، وسَمِعَ من الحافظ ابن عساكر ،
ودرس بالقُطبيّة بالقاهرة .

روى^(٢) عنه الحافظ عبد العظيم ، وقال : كان فقيهاً حسناً ، من أهل الدّين والعفاف ،
طارحاً للتكف ، مُقبلاً على ما يعنيه .

توفّي في الثاني والعشرين من شعبان ، سنة أربع وثلاثين وسمائة .

* له ترجمة في : البداية ، والنهاية ٩٨/١٣ . وضبطنا « النّقار » بالتشديد من الطبقات الوسطى ،

ضبط قلم .

(١) في المطبوعة : « والزّهادة » ، والمثبت من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى

(٢) في المطبوعة : « وروى » ، وسقطت الواو من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

۱۱۹۱

عبدالكافي بن عبد الملك بن عبد الكافي بن علي*

القاضي الخطيب جمال الدين أبو محمد الرّبعيّ الدمشقيّ

ولد سنة ائمتي عشرة وستمائة .

وسمع من ابن الصّباح^(۱) ، وابن الزّبيديّ^(۲) ، وابن اللّثيّ ، وطائفة .

سمع منه الحافظ عمّ الدين البرزاليّ ، والقاضي أبو^(۳) مسلم الجبيليّ ، وآخرون .

وكان فقيهاً فاضلاً ، ناب في القضاء مدّة ، ثم ترك ذلك واقتصر على الخطابة بالجامع

الأموي والإمامة .

مات في سابع جمادى الأولى ، سنة تسع وثمانين وستمائة .

،

* له ترجمة في : البداية والنهاية ۳۱۸/۱۳ ، شذرات الذهب ۴۰۹/۵ ، العبر ۳۶۲/۵ ، النجوم

ازاهرة ۳۸۶/۷ .

(۱) في المطبوعة : « ابن الصلاح » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، والعبر ، والشذرات .

(۲) في المطبوعة : « الزبيدي » ، وأثبتنا الصواب مما ذكرناه في التعليق السابق .

(۳) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « ابن » .

۱۱۹۲

عبد الکریم بن محمد بن عبد الکریم بن الفضل بن الحسن القزوينی

الإمام الجلیل أبو القاسم الرافعی*

صاحب الشرح^(۱) الکبیر المسمی بـ «العزیز»، وقد تورّع بعضهم عن إطلاق لفظ العزیز مجرداً علی غیر کتابه الله، فقال: «الفتح العزیز فی شرح الوجیز». و «الشرح الصغیر»، و «المحرّر»، و «شرح مُسْنَد الشافعی»، و «التذنیب»^(۲)، و «الأمالی الشارحة علی مفردات الفاتحة»، وهو ثلاثون مجلّساً، أملاها أحادیث بأسانیده عن أشیاخه علی سورة الفاتحة، وتکلم علیها، وقد وقفنا علی هذه التصانیف کلّها.

وله کتاب «الإیجاز فی أخطار الحجاز»، ذکر أنه أوراق یسیره، ذکر فیها مباحث وفوائد خَطَرَت له فی سفره إلى الحجّ، وكان الصواب أن یقول: خَطَرَات، أو خَوَاطِرِ الحِجَاز، ولعله قال ذلك، والخطأ من الناقل.

* له ترجمة فی: تاریخ ابن الوردی ۱۴۸/۲، تهذیب الأسماء واللفات ۲/۲۶۴، ۲۶۵، شذرات الذهب ۵/۱۰۸، ۱۰۹، طبقات ابن هداية الله ۸۳، ۸۴، العبر ۵/۹۴، فوات الوفيات ۲/۷، ۸، مرآة الجنان ۴/۵۶، مفتاح العادة ۲/۱۱۴، ۱۱۵، ۳۵۴، ۳۵۵، النجوم الزاهرة ۶/۲۶۶.

قال المصنف فی الطبقات الوسطی:

«والرافعی: قال النووی: إنه نسبة إلى رافعان: بلدة من بلاد قزوين. وتبعه علی ذلك والدی أطل الله بقاءه، وسمعت الشيخ نورالدين فرج بن محمد الأزدبیلی رحمه الله یقول: إنه منسوب إلى رافع: جدّ من أجداده، قیل: هو رافع بن خدیج، وإنه لا یکاد یصح أن فی بلاد قزوين بلدة اسمها رافعان. قال: ورافعان بالعجمی مثل الرافعی بالعربی، والألف والنون فی آخر الاسم للنسبة إلى الشخص أو القبيلة. قال: وهو يُعرف فی تلك البلاد بإمام الدين رافعان، فلو كان رافعان اسم بلدة لم تصح هذه النسبة عندهم.»

(۱) وهو شرح علی الوجیز للإمام الغزالی. (۲) فی المطبوعة: «الترتیب»، وأثبتنا الصواب من: ج، ز، والطبقات الوسطی، ومفتاح العادة ۲/۳۵۴.

وكتاب «المحمود» في الفقه، ثم يُتَمِّمُهُ، ذُكِرَ لِي أَنَّهُ فِي غَايَةِ البَسْطِ، وَأَنَّهُ وَصَلَ فِيهِ إِلَى
أثناء الصلاة، في ثمان مجلدات.

قلت: وقد أشار إليه الرافعي في «الشرح الكبير»، في باب الحيض، أظنه عند الكلام
في التحيرة، وكفاه بالفتح العزيز شرفاً، فلقد علا به عنان السماء متداراً وما اكتفى،
فإنه [الذي] (۱) لم يصنف مثله في مذهب من المذاهب، ولم يُشْرَقِ عَلَى الأُمَّةِ كضِيائِهِ فِي
ظلام الفياض.

كان الإمام الرافعي متضاماً من (۲) علوم الشريعة، تفسيراً وحديثاً وأصولاً (۳). مرفعاً
على أبناء جنسه في زمانه، نقلاً وبحثاً وإرشاداً وتحصيلاً، وأما العمه فهو فيه عمدة المحققين،
وأستاذ (۴) المصنفين، كأنما كان الفقه ميتاً فأحياه وأنشره، وأقام عمادته بعد ما أماته الجهلُ
فأقبره، كان فيه بدرًا يتوارى عنه (۵) البدر إذا دارت به (۶) دأرت الشمس إذا ضمها (۷)
أوجها، وجوادًا لا يابحفه الجواد إذا سلك طرقاً ينقل فيها أقوالاً ويخرج أوجها،
فكأنما عناه البُحْتَرِيُّ بقوله (۸):

وَإِذَا دَجَّتْ أَقْلَامُهُ ثُمَّ انْتَحَتْ
بِالْفِظِ يَقْرُبُ فَهْمُهُ فِي بُعْدِهِ
تَرَقَّتْ مَصَابِيحُ الدُّجَا فِي كُتُبِهِ
مِنَّا وَيَبْعُدُ نَيْلُهُ فِي قُرْبِهِ (۹)

(۱) زيادة من الطبوعه على ما في: ج، ز.

(۲) في الطبوعة: «و»، والمثبت من: ج، ز، والطبقات الوسطى، ومفتاح السعادة ۳۵۲/۲.
وسياق الترجمة فيه متفق تماماً مع ما هنا، كأنه ينقل من السبكي.

(۳) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة: «وأدنا» وليست في مفتاح السعادة.

(۴) في الطبوعة: «وإسناد»، وأثبتنا ما في: ج، ز، والطبقات الوسطى، ومفتاح السعادة.

(۵) في الطبوعة: «عنده»، وأثبتنا ما في: ج، ز، والطبقات الوسطى. «تضائل له».

(۶) في الطبوعة: «بن»، والتصويب من: ج، ز، والطبقات الوسطى.

(۷) في الطبوعة: «صمها» بالصاد المهملة، وأثبتناه بالمعجمة من: ج، ز، والطبقات الوسطى.

(۸) الأبيات في ديوان البحتري ۱/ ۱۶۵، ۱۶۶، من قصيدة يدح بها الحسن بن وهب.

(۹) في الطبوعة: «فاللفظ»، وأثبتناه بالياء من: ج، ز، والديوان، ومما سبق في الجزء الأول

من الطبقات صفحة ۲۱۲. وجاء في الأصول: «فينا ويبعد»، وأثبتنا رواية الديوان، وسبقت
في الجزء الأول.

حِكْمٌ سَحَابَتُهَا خِلَالَ بِنَائِهِ هَطَّالَةٌ وَقَلْبُهَا فِي قَلْبِهِ (١)
 كَالرَّوْضِ مُؤْتَلِقًا بِحُمْرَةِ نَوْرِهِ وَبِيَاضِ زَهْرَتِهِ وَخُضْرَةِ عُشْبِهِ (٢)
 وَكَأَنَّهَا وَالسَّمْعُ مَعْقُودٌ بِهَا شَخْصُ الْحَبِيبِ بَدَا لِعَيْنِ مُجِيبِهِ

وكان رحمه الله ورعاً زاهداً تقياً نقيماً طاهراً الذليل مُراقباً لله ، له السيرة [الرضوية] (٣)
 الرضوية [والطريقة] (٤) الزكوية ، والكرامات الباهرة .

سمع الحديث من جماعة ، منهم أبوه ، وأبو حمزة عبد الله بن أبي الفتح بن عثمان (٥)
 العمراني ، والخطيب أبو نصر أحمد بن محمود الماوراء البهرى ، والحافظ أبو الملا الحسن
 ابن أحمد العطار الهمداني ، ومحمد بن عبد الباقي بن البطي ، والإمام أبو سليمان أحمد
 ابن حسنويه ، وغيرهم . وحدث بالإجازة عن أبي زواعة المقدسي ، وغيره .
 روى عنه الحافظ عبد العظيم المنذرى ، وغيره .

قال ابن الصلاح : أظن أني لم أر في بلاد العجم مثله .
 قلت : لاشك في ذلك .

(١) رواية الديوان :

حِكْمٌ فَسَائِحُهَا خِلَالَ بِنَائِهِ مُتَدَفِّقٌ وَقَلْبُهَا فِي قَلْبِهِ

وفي حواشي الديوان من بعض المراجع ما يوافق روايتنا .

(٢) في الأصول : « فالروض مختلف » ، وأثبتنا رواية الديوان . ولم نجد في حواشي الديوان ما يوافق
 روايتنا ، على كثرة ما ذكر المحقق الفاضل من مراجع ، ويؤكد رواية الديوان البيت التالي ولم يذكره
 السبكي :

أَوْ كَالْبُرُودِ تُجَيَّرَتْ لِمَتَوَجِّجٍ مِنْ خَالِهِ أَوْ وَشِيهِ أَوْ عَصْبِهِ

(٣) زيادة من : ح ، ز ، على ما في المطبوعة ، ومفتاح السعادة ١١٥/٢ .

(٤) ساقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ح ، ز ، ومفتاح السعادة .

(٥) في المطبوعة : « عمر » ، وفي : ح ، ز ، والطبقات الوسطى : « عمران » ، وأثبتنا ما سبق
 أن ذكره المصنف في الجزء السابع ، صفحة ٣٣٦ ، عند ذكر والده : « أبي الفتح » . وجاء في
 طبقات فقهاء اليمن لابن سمره ١٧٤ : « أبو الفتح بن عثمان بن أسعد بن عبد الله بن محمد بن موسى
 ابن عمران » ، فالذي عندنا نسبة إلى الجذ الأعلى ، لكن ما أثبتناه أولى .

وقال النووي : الرَّافِعِيُّ من الصَّالِحِينَ التَّمَكِّنِينَ ، كانت له كراماتٌ كثيرة .
 وقال أبو عبد الله محمد^(۱) بن محمد الإسفراييني : هو شيخنا ، إمام الدِّين ، وناصر السُّنة .
 كان أَوْحَدَ عَصْرِهِ في العلوم الدِّينية ، أصولاً وفروعاً ، مجتهد زمانه في المذهب ، فريد وقته
 في التفسير ، كان له مجلسٌ بِقَرْوِينَ للتفسير ولتسميع الحديث .
 ونقلتُ من خطِّ الحافظ صلاح الدِّين خليل بن كيكايدِي العَلَّامِي : نقلتُ من خطِّ
 الحافظ علم الدِّين أبي محمد القاسم بن محمد البرزالي ، نقلتُ من خطِّ الشيخ الإمام تاج الدِّين
 ابن الفِرَّكَاح ، أن القاضي شمس الدِّين بن خَلِكان حدَّثه ، أن الإمام الرَّافِعِي تُوِّفِيَ في
 ذِي القَعْدَةِ سنة ثلاث^(۲) وعشرين وستمائة ، وأن خَوَارِزْمِ شاه ، يعني جلال الدِّين ،
 غزا الكَرَجَ بِتَفْلِيسَ ، في هذه السنة ، وقتل فيهم بنفسه حتَّى جَمَدَ الدَّمُ على يده ، فلما مرَّ
 بِقَرْوِينَ خرج إليه الرَّافِعِيُّ ، فلما دخل إليه أكرمه إكراماً عظيماً ، فقال له الرَّافِعِيُّ : سمعتُ
 أنك قاتلت الكفارَ حتَّى جَمَدَ الدَّمُ على يدك ، فأجِبَ أن تُخْرِجَ إلى يدك لأقبلها .
 فقال له السُّلطان : بل أنا أجِبُ أن أقبَلَ يدك . فقبَلَ السُّلطانُ يده ، وتحدَّثا ، ثم خرج
 الشيخ وركب دابَّته ، وسار قليلاً ، ففثرت به الدابةُ ، فوقع فتأذت يده التي قبَّلها السُّلطانُ ،
 فقال الشيخ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، لقد قبَّل هذا السُّلطانُ يدي ، فحصل في نفسي شيءٌ من العظمة ،
 فعُوقِبْتُ في الوقت بهذه العقوبة .

سمعتُ شيخنا شمس الدِّين محمد بن أبي بكر بن النقيب ، يحكي أن الرَّافِعِي فَقَدَ في بعض
 اللَّيالي ما يُسْرِجُه عليه وقتَ التصنيف ، فأضاعت له شجرةٌ في بيته .
 أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، بقراءتي عليه ، أخبرنا إسحاق بن إبراهيم المقرئ ، أخبرنا
 عبد العظيم بن عبد القوي الحافظ ، حدَّثنا الشيخ الصالح أبو القاسم عبد الكريم بن محمد
 القزويني ، لفظاً بمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أخبرنا أبو زرعةً إذناً .

(۱) في تهذيب الأسماء واللغات ۲/ ۲۶۴ : محمد بن أحمد بن عمرو بن أبي بكر الصغار الإسفراييني
 وما عندنا مثله في مفتاح الجادة ۲/ ۱۱۵ ، وقد قدمنا أنه ينقل من السبكي
 (۲) نقل المصنف في الطبقات الوسطى عن ابن الصلاح أن وفاة الرَّافِعِي كانت في آخر سنة ثلاث
 أو أول سنة أربع .

ح : (١) وكتب إلى أبو طاهر بن سيف ، عن المُدَرِّبِي ، أخبرنا الرافعيُّ لفظاً .
 ح : وقرأت على أبي عبد الله وأبي العباس الحافظين ، أخبركما عبدُ الخالق القاضي ،
 أخبرنا ابن قدامة ، أخبرنا أبو زرعة ، أخبرنا القَوَّيْنِي ، إجازة إن لم يكن سماعاً ، أخبرنا
 أبو القاسم الخطيب ، أخبرنا القَطَّان ، أخبرنا ابن ماجه (٢) ، حدثنا إسماعيل بن راشد (٣) ،
 حدثنا زكريا بن عدي ، حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الكريم ، عن عطاء ،
 عن جابر : أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال : « صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ
 صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ ، وَصَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ [مِائَةٍ] (٤) »
 أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ »

قال الحافظ عبد العظيم : صوابه : ابن أسد

﴿ وهذه فوائد من أمالي الرافعي ﴾

● قال في قوله صلى الله عليه وسلم : « إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا ، مِائَةٌ إِلَّا وَاحِدًا ،
 مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ » : إنما قال « مِائَةٌ إِلَّا وَاحِدًا » لئلا يتوهم أنه على التقريب ،
 وفيه فائدة رفع الاشتباه ، فقد يشبهه في الخط تسعة وتسعون بسبعة وسبعين .
 رَوَى بِسَنَدِهِ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمَغْرِبِيِّ (٥) : « مَنْ ادَّعَى الْمُبُودِيَّةَ وَهُوَ مُرَادٌ بَاقٍ
 مَهْرٌ كَاذِبٌ فِي دَعْوَاهُ » إنما تصح المبودية لمن أفنى مراداته وقلم بمراد سيده ،

(١) أثبتنا رمز التحويل هذا من : ج ، ز .

(٢) في سننه (باب ما جاء في فضل الصلاة في المسجد الحرام ومسجد النبي صلى الله عليه وسلم ،
 من كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها) ١/٤٥٠ ، ٤٥١ .

(٣) في سنن ابن ماجه : « أسد » ، ويشير المصنف إلى ذلك .

(٤) زيادة من سنن ابن ماجه .

(٥) في : ج ، ز : « الغزي » ، وأثبتنا الصواب من المطبوعة ، وطبقات الصوفية للسلي ٢٤٢ ،
 وفيها النقل الذي ذكره المصنف ، وأبو عبد الله المغربي اسمه : محمد بن إسماعيل

(١) ليكون اسمه ما سُمِّيَ به إذا دُعِيَ باسمِ أَجَابِ عن العُبُودِيَّةِ (١) ولا يُجِيبُ إِلا مَنْ يدَعُوهُ
بالعبودية ، ثم أنشأ يقول :

يا عمرو تاري عند أسماء يَمْرُوه السَّامِعُ والرَّائِي (٢)
لاتدعني إِلا بيا عبدها لِأَنَّهُ أَشْرَفُ أَسمَائِي (٣)

ثم أنشد الرافعي لنفسه :

سَمَّنِي بِمَا شِئْتَ وَسَمَّ جَبَّتِي بِاسْمِكَ ثُمَّ أَشْرَفُ بِأَسْمَائِي (٤)
فَسَمَّنِي عَبِيدَكَ أَفْخَرُ بِهِ وَيَسْتَوِي عَرْشِي عَلَى الْمَاءِ

وأنشد لنفسه أيضا :

إِنْ كُنْتَ فِي الْيُسْرِ فَاحْمَدْ مَنْ حَبَاكَ بِهِ فَمَا يَسَ حَقًّا قَضَى لَكِنَّهُ الْجُودُ
أَوْ كُنْتَ فِي الْعُسْرِ فَاحْمَدْهُ كَذَلِكَ إِذْ مَا فَوْقَ ذَلِكَ مَصْرُوفٌ وَمَرْدُودُ
وَكَهَمَا دَارَتْ الْأَيَّامُ مُقْبِلَةً وَفَسِيرَ مُقْبِلَةِ فَالْحَمْدُ مَحْمُودُ

وقال . اعلم أن الناس في الرضا ثلاثة أقسام : قومٌ يُحْسِنُونَ بالبلاءِ ويكرهونه ، ولكن
يَصْبِرُونَ على حُكْمِهِ ، ويتراكون تَدْيِيرَهُمْ ونظَرَهُمْ حُبًّا لله تعالى ؛ لأن تدييرَ العقلِ لا يَنْطَبِقُ
على رُسُومِ المَحَبَّةِ والهوى ، قال قائلهم :

لَنْ نَضْطَ الْعَقْلُ إِلا مَا يَدْبِرُهُ وَلَا تَرَى فِي الْهَوَى لِلْعَقْلِ تَدْبِيرًا
كُنْ حَسِينًا أَوْ مُسِينًا وَابْقَ لِي أَبَدًا وَكُنْ لَدَيَّ عَلَى الْحَالَيْنِ مَشْكُورًا (٥)

(١) ما بين القوسين من : ج ، ز . ومكانه في المطبوعة : « ولا يكون له اسم سمي به غير العبودية
لإذا دعي به أَجَابَ » ، وقد ورد الكلام في طبقات السلمي ٢٤٥ هكذا : « إنما تصح العبودية لمن
أقنى مراداته . وقام بمراد سيده ، يكون اسمه ما سمي به ، ونفته ما حل به ، إذا سمي باسم أَجَابِ عن
العبودية ، فلا اسم له ولا وسم ، لا يجيب إلا لمن يدعوه بعبودية سيده » .

(٢) البيتان في الرسالة القشيرية ٣١ : (باب العبودية) ، والبيت الثاني في طبقات الصوفية للسلمي ٢٤٥ .

وجاء في المطبوعة : « يا عمرو نادى » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، والرسالة القشيرية .

وروايتها : « عند زهراني » .

(٣) رواية الرسالة القشيرية : « فإنه أشرف » ، وطبقات الصوفية : « فإنها أصدق » .

(٤) في ج : « وسم جهتي » ، والثبت في : المطبوعة ، ز .

(٥) في ج ، ر : « وكى كدى » ، والثبت من المطبوعة .

وقومٌ يَضْمُونُ إلى سُكونِ الظاهرِ سُكونَ القابِ، بالاجتهادِ والريضةِ، وإن أتى البلاءُ على أنفسهم، بل:

يَسْتَعْدِبُونَ بِبَلَايَاهُمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَبْأَسُونَ مِنَ الدُّنْيَا إِذَا قَتَلُوا^(١)

ولذلك قال ذو النونِ المِصرِيُّ: الرَّجَاءُ سُورُ القَابِ بِمُرُورِ القَضَاءِ، وقالت رابعةٌ:
إنما يكون العبدُ راضياً إذا سرته البليَّةُ^(٢) كما سرته السَّعْمَةُ.

وقومٌ يتركون الاختيارَ، ويوافقون الأقدارَ، فلا يبقى لهم تَلَذُّذٌ ولا استِعْذابٌ، ولا راحةٌ ولا عذابٌ، قال أبو الشَّيْخِ^(٣)، وأحسَنَ:

وَقَفَ الهَوَىٰ بِي حَيْثُ أَنْتِ قَلْبِي لِ
أَجْدُ العَلَامَةِ فِي هَرَاكِ لَدِيدَةٍ
مُتَأَخِّرٌ عَنْهُ وَلَا مُتَقَدِّمٌ
أَشْبَهتِ أَعْدَائِي فَصِرْتُ أَحِبَّهُمْ
حُبًّا لِذِكْرِكِ فَلْيَلْمِي اللُّوْمُ
إِذْ كَانَ حَظِّي مِنْكَ حَظِّي مِنْهُمْ
وَأَهْنَيْتَنِي فَأَهْنَيْتُ نَفْسِي عَامِدًا
مَا مَنْ يَهُونُ عَلَيْكَ مِمَّنْ يُكْرَمُ^(٤)

● قال في الإملاء، على حديث عائشة: «كان [رسولُ الله] ^(٥) صلى الله عليه وسلم يستفتح الصلاة بالتكبير، والقراءة بالحمد لله رب العالمين»: حمل الشافعي ذلك فيما نقله أبو عيسى الترمذي وغيره، على التعمير عن السورة، يذكر أولها بعد آية التسمية المشتركة، كما يقال قرأت طه ويس، قال^(٦): ثم هذا الاستدلال، يعني استدلال الخُصُوم، على أنها ليست من القرآن بهذا الحديث، لا يتضح على قول من يذهب إلى أن التسمية في أوائل السور ليست من القرآن؛ لأن المراد من قوله «يَسْتَفْتَحُ القِرَاءَةَ» قراءة القرآن، لا مُطْلَقُ القِرَاءَةَ،

(١) هذا البيت من الشعر جاء في الأصول كلها متصلاً بالكلام على هيئة النثر، وأثبتناه شعراً على الصواب من كتاب المصنف: معيد النعم ومبيد النعم، صفحة ١٥٦.

(٢) في الرسالة الشيرازية ٢٤: «المصيبة».

(٣) الأبيات في ديوان أبي الشَّيْخِ ٩٢، ٩٣، وكتاب المصنف: معيد النعم ١٥٥.

(٤) في الديوان: «نفسى جاهدا...»

(٥) زيادة من: ج، ز، على ما في المطبوعة.

(٦) في المطبوعة: «ثم قال: هذا الاستدلال...»، والمثبت من: ج، ز.

وحيثُذ فالافتتاح بالحمد لله رب العالمين لاينافي قراءة البسملة أولاً ، كما لاينافي قراءة التعموذ ودعاء الاستفتاح .

قال الرافعي : سَبِيلٌ (١) مَنْ أَشْرَفَ قَلْبُهُ وَنورُ بَصِيرَتِهِ عَلَى الضَّيَاعِ أَنْ يَسْتَفِيثَ بِالرَّحْمَنِ ، رَجَاءً أَنْ يَتَدَارَكَ أَمْرَهُ بِالرَّحْمَةِ وَالِاصْطِنَاعِ ، وَيَتَضَرَّعُ بِمَا أَنْشَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الْفَقِيرُ :
 لَوْ شِئْتَ دَاوَيْتَ قَلْبًا أَنْتَ مُسَقِّمُهُ . وَفِي يَدَيْكَ مِنَ الْبَلْوَى سَلَامَتُهُ
 إِنْ كُنَّ يُجْهَلُ مَا فِي الْقَلْبِ مِنْ حُرْقٍ فَدَمَعُ عَيْنِي عَلَى خَدِّي عِلَامَتُهُ
 ثُمَّ رَوَى بِسَنَدِهِ أَنْ سَمِعُونَ كَانَ جَالِسًا عَلَى الشُّطِّ (٢) ، وَبِيَدِهِ قَضِيْبٌ يَضْرِبُ (٣) بِهِ فَخِذَهُ
 وَسَافَهُ حَتَّى تَبَدَّدَ لِحْمُهُ ، وَهُوَ يَقُولُ :

كَانَ لِي قَلْبٌ أَعْيَشُ بِهِ ضَاعَ مِنِّي فِي تَقَلُّهِ
 رَبٌّ فَارْدُدُهُ عَلَيَّ فَقَدْ ضَاقَ صَدْرِي فِي تَطَلُّهِ (٤)
 وَأَعِثْ مَا دَامَ بِي رَمَقٌ يَاغِيَاثَ السُّتَيْفِيثِ بِهِ

وَرَوَى عَنْ مَسْرُورِ الْخَادِمِ ، قَالَ : لَمَّا احْتَضَرَ هَارُونَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، أَمَرَنِي أَنْ آتِيَهُ بِأَكْفَانِهِ ، فَأَتَيْتُهُ بِهَا ، ثُمَّ أَمَرَنِي فَجَحَفْتُ لَهُ قَبْرَهُ ، ثُمَّ أَمَرَ فَحُمِلَ إِلَيْهِ ، وَجَعَلَ يَتَأَمَّلُهُ وَيَقُولُ : ﴿ مَا أَغْنَى عَنِّي مَا لِي بِهِ * هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيهِ ﴾ (٥) ثُمَّ أَنْشَدَ الرَّافِعِيُّ لِنَفْسِهِ (٦) :
 الْمُلْكُ لِلَّهِ الَّذِي عَنَتِ الْوُجُوهُ لَهُ وَذَلَّتْ عِنْدَهُ الْأَرْبَابُ
 مُتَفَرِّدًا بِالْمُلْكِ وَالسُّلْطَانِ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ تَجَاذَبُوهُ وَخَابُوا (٧)

(١) في المطبوعة : « سئل » ، وفي ز : « سئل » ، وأثبتنا الصواب من : ج .

(٢) أي شط دجلة ، كما في طبقات الصوفية للسلي ١٩٧ ، وللشعراني ١/٨٩ .

(٣) في الأصول : « فضرِب » ، وأثبتنا ما في المرجعين المذكورين ، وهو أوفق .

(٤) في طبقات الشعراني : « عيل صبري » ، وما عندنا مثله في طبقات السلي .

(٥) سورة الحاقة ٢٨ ، ٢٩ .

(٦) ذكر البيهقي هذه الأبيات في كتابه الإتيان ١/٣١٦ ، في بحث الاقتباس ، وهي أيضا

في مفتاح السعادة ٢/٤٠٩ ، في البحث نفسه .

(٧) في أصول الطبقات الكبرى : « يجادلوه وخابوا » ، وأثبتنا الصواب من الطبقات الوسطى ،

والإتيان ، ومفتاح السعادة .

دَعَمَهُمْ وَزَعَمَ الْمُلْكِ يَوْمَ غُرُوهِمْ فسيَمْلُومُونَ غَدًا مِنَ الْكَذَابِ^(۱)

● وقال في قوله صلى الله عليه وسلم : « إِنَّهُ كَيْفَانُ عَلَى قَلْبِي فَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ » : مِمَّ كَانَ يَتُوبُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ وَعَلَى م^(۲) يُحْمَلُ الْعَيْنُ^(۳) فِي قَلْبِهِ ؟ اِفْتَرَقَ النَّاسُ فِيهِ فِرْقَتَيْنِ : فِرْقَةٌ أَنْكَرَتِ الْحَدِيثَ ، وَاسْتَعْظَمَتِ أَنْ يُفَانَّ قَلْبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى يَسْتَغْفَرَ مِمَّا أَصَابَهُ ، وَعَلَى ذَلِكَ جَرَى أَبُو نَصْرٍ السَّرَّاجُ ، صَاحِبُ كِتَابِ « اللَّعَمِ » فِي التَّصَوُّفِ ، فَرَوَى الْحَدِيثَ ، وَقَالَ عَقِيبَهُ : هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ . وَأَنْكَرَ عُلَمَاءُ الْحَدِيثِ [اسْتِنكَارًا]^(۴) السَّرَّاجَ ، وَقَالُوا : الْحَدِيثُ صَحِيحٌ ، وَكَانَ مِنْ حَقِّهِ أَنْ لَا يَتَكَلَّمَ فِيهَا لِأَيِّعَلَمَ . وَالصَّحَّاحُونَ لَهُ تَحْزِينًا ، فَتَحَرَّجَ مِنْ تَفْسِيرِهِ مَتَحَرَّجُونَ .

(۱) ضبطت زاي : « زعم » في الطبقات الوسطى بالفتح والضم والكسر ، وفوقها كلمة « معا » ، ونص صاحب القاموس على أن الزاي مثلثة .
وجاء في المطبوعة : « شأن غرورهم » . وفي : ج ، ز : « سوق » . وأثبتنا ما في الطبقات الوسطى ، والإتقان ، ومفتاح السعادة .

وعجز البيت اقتباس من الآية ۲۶ من سورة القمر .

هذا وقد زاد المصنف في الطبقات الوسطى من شعر الرازمي هذه الأبيات :

« أَقِيمَا عَلَى بَابِ الرَّحِيمِ أَقِيمَا وَلَا تَنْدِيَا فِي ذِكْرِهِ فَهَيْمًا
هُوَ الرَّبُّ مَنْ يَقْرَعُ عَلَى الصِّدْقِ بَابَهُ يَجِدُهُ رَهَوْنَا بِالْعِبَادِ رَحِيمًا
ومنه ، وبه ختم « الأمالي » :

عبدُ الكريمِ المرْتَجِي نِعْمَةً بَلِيغَةً مِنْ كُلِّ أَرْجَانِهِ
لَيْسَ يُزَكِّيهَا وَلَكِنَّهُ يَقُولُ قَوْلَ الْحَارِ النَّائِهِ
فَازَ أَبُو الْقَاسِمِ يَارَبُّ لَوْ قَبِلْتَ حَرْفَيْنِ مِنْ إِمْلَائِهِ »

(۲) في المطبوعة : « وعلام قد . . . » . وأسقطنا « قد » كما في : ج ، ز .

(۳) العين والنعيم : ما يتغنى القلب . النهاية ۴/۳ ، وانظر مزيد شرح في شرح النووي على صحيح مسلم (باب استجاب الاستغفار والاستكثار منه ، من كتاب الذكر والدعاء) ۲۳/۱۷ .

(۴) هكذا في المطبوعة ، ومكانها في ج ، ز : « على » .

عن شُعبَةَ : سألت الأصمعيَّ : ما معنى « كَيْفَانُ عَلَيَّ قَلْبِي » ؟ فقال : عَمَّنْ يُرَوَى ذَلِكَ ؟
قالت : عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قال : لو كان عن غيرِ قلبِ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَسَّرْتُهُ (١) لك ، وأما قلبُ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فلا أدري . فكان شُعبَةُ
يَتَعَجَّبُ مِنْهُ .

وعن الجُنَيْدِ : لولا أنه حالُ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لتكلمتُ فيه ، ولا يتكلمُ على
حالٍ إلا مَنْ كان مُشْرِفاً عليها ، وجَلَّتْ حالُه أن يُشْرِفَ على نهايتها أحدٌ من الخلق ،
وَتَمَنَّى الصَّدِيقُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مع عُلوِّ مَرَاتِبَتِهِ أن يُشْرِفَ عليها ، فعنه : ليتنى شَهِدْتُ ما اسْتَغْفَرَ
مِنْهُ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فهذه طريقةُ المصحِّحين (٢) ، وتكلمتُ فيه (٣) آخرون على حسب ما انتهى إليه فهمهم ،
ولهم منها جان : أحدهما : حَمَلُ النَّيْنِ على حالةٍ جميلةٍ ومرتبَةٍ عاليةٍ ، اختصَّ بها النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
والمُرادُ مِنْ اسْتَغْفارِهِ خُضوعُهُ وإظهارُ حاجتِهِ إلى رَبِّهِ ، أو ملازمته للعبودية .
وَمِنْ هؤُلاءِ مَنْ نَزَلَ النَّيْنُ على السَّكِينَةِ والاطمئنان . وعن أبي سَعِيدِ الخَرَّازِ : النَّيْنُ :
عِشْيَةٌ لا يَجِدُهَا إِلَّا الأنبياءُ وأكابرُ الأولياءِ ، لصفاءِ الأسرارِ ، وهو كالنَّيْنِ الرَّقيقِ
الذي لا يدوم .

والثاني : حَمَلُ النَّيْنِ على عارضٍ يطرأ ، غيرُهُ أَكْمَلُ مِنْهُ ، فيبادر إلى الاستغفارِ إعراضاً ،
وعلى هذا كَثُرَتِ التزييلات والتأويلات ، فقد كان سببُ النَّيْنِ النَّظَرَ في حالِ الأُمَّةِ وإطلاعه
على ما يكون منهم ، فكان يستغفر لهم . وقيل : سَبَبُهُ ما يَحْتَاجُ إليه من التبليغِ ومُشاهدةِ
الخلقِ ، فيستغفر منه لِيَصِلَ إلى صفاءِ وقته مع الله . وقيل : ما كان يشغله من كَمادِي قُرَيْشِ
وطُغْيَانِهِمْ . وقيل : ما كان يجد في نفسه من محبةِ إسلامِ أبي طالب . وقيل : لم يزل
رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مترقياً من رُتْبَةٍ إلى رُتْبَةٍ ، فكما رَقِيَ درجةً والتفت إلى

(١) كذا في المطبوعة ، وفي ج ، ز : « فسرت » .

(٢) في المطبوعة : « المصححين » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز .

(٣) في المطبوعة : « فيها » ، وأثبت من : ج ، ز .

ما خَلَفَهَا وَجَدَ مِنْهَا وَخْشَةً لِقُصُورِهَا بِالْإِضَافَةِ إِلَى التِّي انْتَهَى إِلَيْهَا ، وَذَلِكَ هُوَ الْغَيْبُ .
فِيَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْهَا ، وَهَذَا مَا كَانَ يَسْتَحْسِنُهُ وَالَّذِي رَحِمَهُ اللَّهُ وَيَقْرُرُهُ . انْتَهَى كَلَامُ الرَّافِعِيِّ ،
ثُمَّ أَنْشَدَ لغيره [هذا] (١) :

وَاللَّهِ مَا سَهَّرِي إِلَّا لِبُعْدِهِمْ وَلَوْ أَقَامُوا لَمَا عُدَّتْ بِالسَّهْرِ
عَهْدِي بِهِمْ وَرَدَاءِ الْوَصْلِ يَشْمَلُنَا وَاللَّيْلُ أَطْوَلُهُ كَاللَّمْحِ بِالْبَصْرِ (٢)
وَالآنَ لَيْلِي إِذَا ضُنُّوا بِزَوْرَتِهِمْ لَيْلُ الضَّرِيرِ فَنَوِي غَيْرُ مُنْتَظَرٍ (٣)

﴿ وهذه فوائده من شرح المسند للرافعي ﴾

• ذكر فيه أن الأفضل لمن يُشيع الجِنَازَةَ أن يكون خَلَفَهَا بِالِاتِّفَاقِ ، وَالَّذِي أَوْفَعَهُ
فِي ذَلِكَ الْخَطَأِ بِي ، فَإِنَّهُ كَذَلِكَ قَالَ ، وَقَدْ ذَكَرَ الرَّافِعِيُّ نَفْسَهُ فِي شَرْحِيهِ أَنَّهُ يَكُونُ أَمَامَهَا ،
وَحَكَى (٤) مَا سَبَقَ رِوَايَةً عَنْ أَحْمَدَ .

وَمِنْ شِعْرِ الرَّافِعِيِّ مِمَّا لَيْسَ فِي الْأَمَالِي ، أَنْشَدَنَا قَاضِي الْقَضَاةِ جَلَالُ الدِّينِ مُحَمَّدُ
ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَزْوِينِيُّ ، فِي كِتَابِهِ عَنِ الْوَالِدِ . عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الرَّافِعِيِّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ،
أَنَّهُ أَنْشَدَهُ لِنَفْسِهِ :

(١) زيادة من : ج ، ز على ما في المطبوعة . والبيتان الثاني والثالث في ثمار القلوب ٥٦٣ في الكلام
على « ليل الضرير » ، وهما أيضا في بيتية الدهر ٣٧٢/٢ ، ونسبها الثعالبي لسيدوك الواسطي ، وهو
أبو طاهر عبد العزيز بن حامد بن الحضرمي ، كما في فوات الوفيات ٥٧٦/١ ، وأنشد له البيتين المذكورين .
(٢) رواية الثمار والبيتية :

* عهدي بنا ورداء الشمل يحمنا *

وفي العوات :

* عهدي بنا ورداء الوصل يحمنا *

(٣) في المطبوعة : « إذا ضنوا » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، والمراجع المذكورة ، والرواية فيها :

وَالآنَ لَيْلِي مَذْغَابُوا فَدَيْتُهُمْ لَيْلُ الضَّرِيرِ فَصُبْحِي غَيْرُ مُنْتَظَرٍ

لكن في الثمار : « واليوم ليلي » ، ونرى أن رواية : « فصبحي » أقرب من « فنووي » وروايتنا .
(٤) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « على » .

تَنبَهُ فَحَقُّهُ أَنْ يَطُولَ بِمَحْسَرَةٍ تَلَهُفُ مَنْ يَسْتَفْرِقُ الْعُمْرَ نَوْمُهُ
وَقَدْ نَمَّتْ فِي عَصْرِ الشَّيْبَةِ غَائِلًا فَهَبْ نَصِيحُ الشَّيْبِ قَدْ جَاءَ يَوْمُهُ

﴿ وهذه تنبيهات مهمة تتعلق بالرافعي ﴾

(١) رحمه الله ورضي عنه وعنا بكرمه (١)

تنبيه : اشهر على لسان الطلبة أن الرافعي لا يصحح إلا ما [كان] (٢) عليه أكثر الأصحاب ، وكأنهم أخذوا ذلك من [خطبة] (٣) كتابه « المحرر » ، ومن كلام صاحب « الجاوي الصغير » ، واشتد نكير الشيخ الإمام الوالد رحمه الله تعالى على من ظن ذلك ، وبين خطأه في كتاب « الطوابع الشريفة » وغيره ، ولخصت أنا كلامه فيه في كتاب « التوشيح » ثم ذكرت أما كن رجح الرافعي فيها ما أعرف أن الأكثر على خلافه ، وما أنا أعد ما يحضرنى من هذه الأماكن :

● منها الجلوس بين السجدين ، هل هو ركن طويل أو قصير ؟ فيه وجهان ، أحدهما أنه طويل ، قال الرافعي : حكاه إمام الحرمين عن ابن سريج ، والجمهور ، والثاني : أنه قصير ، قال الرافعي : وهذا هو الذي ذكره الشيخ أبو محمد في « الفروق » وتابعه صاحب « التهذيب » وغيره ، وهو الأصح . انتهى .

ولعل الرافعي ينازع الإمام في كون الجمهور على أنه طويل .

● ومنها في صلاة الخوف : إذا دمي السلاح الذي يحمله المصلي ، وعجز عن إلقائه أمسكه ، وفي القضاء حينئذ قولان ، قال الرافعي : نقل الإمام عن الأصحاب أنه يقضى ، وقال النووي : ظاهر كلام الأصحاب القطع به ، قال الرافعي : والأقرب أنه لا يقضى ، ووافقته الشيخ الإمام .

(١) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة .

(٢) زيادة من المطبوعة ، على ما في : ج ، ز

ومنها: ذكر أن الأكثر لاسيما المتقدمين على تجويز النظر إلى الأجنبية،
واقضى كلامه^(١).

١١٩٣

عثمان بن محمد بن أبي محمد بن أبي عليّ [عماد الدين ، أبو عمرو]
الكردي الحميدي*

تفقه بالموصل على غير واحد ، ثم رحل إلى أبي سعد بن أبي عَصْرُون ، وتفقه عليه ، وقدم
مصر ، فولى قضاء دميّاط ، ثم ناب في القاهرة عن قاضي القضاة عبد الملك المارانيّ ، ودرّس
بالدرسة السيفيّة ، وبالجامع الأحمر ، ثم حجّ وجاور إلى أن مات في ربيع الأول سنة ست^(٢)
وعشرين وستمائة .

١١٩٤

عرفة بن عليّ بن الحسن بن حمدويه

أبو المكارم البندنجي**

يُعرف بابن بُصلا^(٣) اللَّبَنِيّ ، نسبة إلى اللَّبَن ، لأنه أقام سنين^(٤) يتغذى باللّبن ولا يأكل
الخبز ، وكان رجلاً صالحاً ، عاش سبعمائة وسبعين سنة .

(١) كذا وقت الترجمة ، وكتب في الأصول : بياض كثير .

* له ترجمة في : حسن المحاضرة ١/٤١٠ ، ٤١١ ، والعقد الثمين ٦/٤٨ ، ترجمة أوسع مما عندنا ،
نقلها الفاسي عن « التكملة » المنذرى . وما بين الحاصرتين زدناه من الطبقات الوسطى ، وحسن المحاضرة ،
والعقد الثمين . وسقط من الطبقات الوسطى : « بن أبي محمد » ، وكذا سقط من العقد الثمين ، وجاء
فيه نسب المترجم كاملاً هكذا : « عثمان بن محمد بن أبي عليّ بن عمر بن محمد بن موسى القاضي عماد الدين
أبو عمرو الكردي الحميدي الشافعي » .

(٢) في الطبقات الوسطى ، وحسن المحاضرة ، والعقد الثمين : « سنة عشرين وستمائة » .

** له ترجمة في : تبصير المنتبه ١٢٣٧ ، ١٢٣٨ الكامل لابن الأثير ١٢/١١٣ ، المشبه ٥٦٢ ،
وذكره الزبيدي في تاج العروس (ل ب ن) ٩/٣٣٠ .

(٣) ضبطناه بضم فكون من الطبقات الوسطى ضبط قلم .

(٤) في المطبوعة : « سنتين » ، والمثبت من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

تفقه بنظامية بغداد ، وصحب أبا النجيب الشهروردي ، وسمع من أبي الفضل
الأرموي ، وعبد الصبور الهروي .
توفي سنة اثنتين وسمائة .

۱۱۹۵

علي بن الخطاب بن مقاد

أبو الحسن الضري *

تفقه على أبي القاسم بن فصلان ، وأبي علي بن الربيع .
وكان من أهل واسط ، وسمع ببغداد أبا الفتح بن شاذان .
وقيل : كان يقرأ في رمضان تسعين ختمة ، وفي باقي السنة ، في كل يوم ختمة ،
قد أقبلت عليه الدنيا آخر عمره ، وجالس الإمام المستنصر بالله أمير المؤمنين .
وذكر ابن النجار أنه يرع في المذهب والخلاف والأصول ، وقال : سأله عن مولده ، فقال :
في آخر سنة ستين ، أو أول سنة إحدى وستين وخمسمائة ، قال : وتوفي في شعبان سنة
تسعين^(۱) وعشرين وسمائة .

۱۱۹۶

علي بن روح بن أحمد بن الحسن بن عبد الكريم النهرواني

أبو الحسن المعروف بابن الفبيري

تفقه على أبي النجيب الشهروردي ، وتادب^(۲) على أبي محمد الجواليقي .

* له ترجمة في : طبقات الفقهاء ۱/ ۵ : ۱ ، نكت المبيان ۲۱۱ ، ۲۱۲ ، وزاد الصفي في نسبه :
« المحدثي » بكون الماء المهملة .

(۱) في نكت المبيان : « ست » ، ولم يذكر الجزري في طبقات الفقهاء تاريخ وفاة المترجم .

** له ترجمة في : تصدير النته ۱۰۲۶ ، المشته ۴۷۵ ، وذكره الزبيدي في تاج العروس (غبر)

۴۳۹/۳ .

(۲) في التلوعة : « وناب عن » وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

توفي^(١) في شهر رمضان سنة خمس عشرة وستمائة .

١١٩٧

عليّ بن عَقِيل بن عليّ بن هِبَة الله بن الحسن بن عليّ
الفيّه أبو الحسن بن الحُبُورِي الثَّمَلِيّ^(٢) الدَّمَشَقِيّ المُعَدَّل
إمام مشهد عليّ داخلَ جامع بني أمية .
وُلِدَ سنة سَبْعٍ وثلاثين وخمسمائة^(٣) .

١١٩٨

عليّ بن عليّ بن سعيد بن الجُنَيْدِيسِ *

بضم الجيم بعدها نون مفتوحة ثم آخر الحروف ساكنة ثم سين مهملة ،
تصغير جنس .

من أهل مِيَّافَارِقِينَ ، وُلِدَ بها بعدَ الأربعين وخمسمائة .

وتفقّه بتبْرِيزِ^(٤) عليّ ابن أبي عمرو الفيّه ، وسمع بها من محمد بن أسعد العَطَارِيّ .

(١) وهو في عشر الثمانين ، كما ذكر الذهبي في المشته .

(٢) كذا جاءت النسبة في المطبوعة ، وفي ز : « الثعلبي » بالعين المهملة . وأهل الضبط تماما في :
ج ، والطبقات الوسطى .

(٣) كذا وقت الترجمة في أصول الطبقات الكبرى ، وجاءت تكملتها في الطبقات الوسطى هكذا :

« وحدّث عن أبي المكارم عبد الواحد بن هلال ، وأبي المالئ بن المواز بنين ، وغيرها .

روى عنه الشَّهابُ القُوصِيّ . ودرّس بالمدرسة الأمينية ، وأمّ بمشهد عليّ .

مات في رجب سنة إحدى وستمائة » .

* له ترجمة في : تبصير المنتبه ٥ : ١ ، الكامل لابن الأثير ١٢ / ١١٣ ، المشته ٢٧٣ ، وذكره
صاحب تاج العروس في (ح ن س) ٤ / ١٢٣ . وفي الراجع الأربعة : « سمادة » مكان : « سعيد » .
وزاد في الطبقات الوسطى : « الفارق أبو الحسن » .

(٤) كذا في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وفي : ج ، ز : « بتوريز » ، ولم نجد في معجم باقوت
بلغا بهذا الرسم .

وقدم بغداد ، فسمع من أبي زرعة المقدسي ، وصحب أبا الذئب ، وعلق الخلاف^(١) عن يوسف الدمشقي ، واستوطن بغداد ، وتولى إعادة النظامية ، وناب في الحكم ، ثم عزل نفسه ، ودرس بمدرسة أم الناصر لدين الله .
قال ابن النجار : كان أحفظ أهل زمانه لمذهب الشافعي ، سيد الفتاوى ، غزير الفضل .

توفي يوم عرفة سنة اثنين وثمانمائة .

١١٩٩

علي بن القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر*

الفقيه أبو القاسم بن الحافظ أبي محمد بن الحافظ الكبير

ولد في ربيع الآخر سنة إحدى وثمانين وخمسمائة .

وسمع من ركات بن إبراهيم الخشوعي ، وأبي المواهب ابن صصري ، وزيد بن الحسن الكندي ، وعند الملك بن زيد بن ياسين الدؤلمي ، وأبيه الحافظ أبي محمد القاسم ، وإسماعيل الجزوي^(٢) ، والمؤيد الطوسي ، وأبي روح ، رحل إليهما .
وعنى بالحديث أتم عناية ، خرج لنفسه أربعين حديثاً ، وحدث بها سنة ستمائة ، فسمع منه^(٣) جماعة من شيوخه .

قال شيخنا الذهبي : وهو آخر من رحل إلى خراسان من المحدثين ، وقد خرج للكندي ولابن الحرستاني وجماعة ، وكان ذكياً فاضلاً حافظاً نبيلاً مجتهداً في الطلب .

(١) في المطبوعة : « الخلافة » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٨٥/١٣ ، ذيل الروضتين ١٢٠ ، شذرات الذهب ٦٩/٥ ، ٧٠ ، المعبر ٦٢/٥ ، ٦٣ ، الكامل لابن الأثير ١٦٤/١٢ ، النجوم الزاهرة ٢٤٦/٦ .

(٢) في المطبوعة : « الحراوي » . وأثبتنا الصواب من : ج ، ز . وإسماعيل الجزوي هذا تقدمت ترجمته في الجزء السابع ٥٢ . (٣) في المطبوعة : « من » ، والثابت من : ج ، ز . وأصل صواب

العبارة : فسمعها [أي الأربعين حديثاً]

تفقه على خاله الإمام الكبير نجر الدين أبي منصور عبد الرحمن .
أدركه أجله ببغداد ، بعد عودِهِ من حُرَّاسَانَ من أثرِ جِراحاتٍ به من الحَرَامِيَّةِ ،
في ثالثِ عَشَرَ جُمَادَى الْأُولَى سنة ست عشرة وستمائة .

١٢٠٠

علي بن محمد بن عبد الصَّمَد

أبو الحسن الهَمْدَانِيّ ، الشيخَ عَلمُ الدِّينِ السَّخَاوِيّ * المِصْرِيّ

شيخ القراء بدمشق .

وُلِدَ سنة ثمانٍ أو تسعٍ وخمسينٍ وخمسمائة .

وسَمِعَ من السَّنْفِيّ ، وأبي الطاهر بن عوف ، وأبي الجُبُوشِ عساكر بن علي ،
وأبي القاسم البُوصَيْرِيّ ، وإسماعيل بن ياسين ، وابن طَبْرَزَد ، والكِنْدِيّ ، وحنبل ،
وغيرهم .

روى عنه الشيخ زينُ الدِّينِ الفَارِقِيّ ، وخلقٌ .

وكان قد لازم الشَّاطِئِيّ ، وأخذ عنه القراءاتِ وغيرها ، وكان فقيهاً يُفْتِي النَّاسَ ،
وإماماً في النحو والقراءات والتفسير ، قصده الخلقُ من البلاد لأخذ القراءاتِ عنه .
وله المصنَّفاتُ الكثيرةُ ، والشُّعْرُ الكثيرُ ، وكان من أذكى بني آدم .

* له ترجمة في إنباء الرواة ٣/٣١١ ، ٣١٢ ، البداية والنهاية ١٣/١٧٠ ، بعيه الوفاة
٢/١٩٢ - ١٩٤ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٤٣٢ ، حسن المحاضرة ١/٤١٢ ، ٤١٣ ، ذيل الروضتين ١٧٧ ،
روضات الجنات ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، شذرات الذهب ٥/٢٢٢ ، ٢٢٣ ، طبقات القراء ١/٥٦٨ - ٥٧١ ،
طبقات المفسرين ٢٥ ، ٢٦ ، العبر ٥/١٧٨ ، المختصر لأبي الفدا ٣/١٧٤ ، مرآة الجنان ٤/١١٠ ،
١١١ ، مرآة الزمان ٨/٧٥٨ ، معجم الأدباء ١٥/٦٥ ، ٦٦ ، معجم البلدان ٣/٥١ (سخا) ،
النجوم الراهرة ٦/٣٥٤ ، ٣٥٥ ، وفيات الأعيان ٣/٢٧ ، ٢٨ . وفي حواشي إنباء الرواة والأعلام
للزركلي ٥/١٥٤ مراجع أخرى للترجمة .

قال ابن خلكان: والسخاوي - بفتح السين المهملة والحاء المعجمة وبمدها ألف - هذه النسبة إلى سخا،
وهي بليدة بالقرية من أعمال مصر، وقياسه: سَخَاوِيّ، لكن الناس أطلقوا على النسبة الأولى .

ذكره العماد الكاتب في كتاب «السيل»^(١) على الذيل» ، وذكر أنه مدح السلطان صلاح الدين بقصيدة ، منها :

بَيْنَ الْفُؤَادِينَ مِنْ صَبٍّ وَحُبُوبٍ يَنْظُرُ ذُو الشُّوقِ فِي شَدٍّ وَتَقْرِيْبٍ^(٢)
وهي طويلة ، أورد العماد منها قطعة .

ومن الغريب أن هذا السخاوي مدح الشيخ رشيد الدين الفارقي بقصيدة مَطلَعُها :
فَأَقِ الرَّشِيدَ فَأَمَّتْ بِحَجْرِهِ الْأُمَمُ وَصَدَّ عَنْ جَعْفَرٍ وَرَدَّ لَهُ الْأُمَمُ^(٣)
وبين وفاة المدوحين أكثر من مائة سنة ، ولا أعلم لذلك نظيراً .
تُوفِّيَ السَّخَاوِيُّ فِي ثَانِي عَشْرٍ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ وَسِمَاةً .

١٢٠١

علي بن محمد بن علي بن المسلم بن محمد^(٤)

(١) في المطبوعة : « السيد » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، وطبقات القراء ٥٧١/١ .
لكن فيها وفي الفسخين : « السيل والذيل » ، وأثبتنا ما في كشف الظنون ٢٨٨ ، ١٠١٩ ،
والذيل لأبي سعد الهمعاري على تاريخ بغداد للخطيب البغدادي .

(٢) في المطبوعة : « بين الفواديين » ، والمثبت من : ج ، ز ، وطبقات القراء . وجاء في المطبوعة
وطبقات القراء : « سد » بالسين المهملة ، وأثبتناه بالشين المعجمة من : ج ، ز .

(٣) في المطبوعة : « ورد » ، والمثبت من : ج ، ز ، وطبقات القراء . وفيها : فأمت نحوه .

(٤) كذا وقعت الترجمة في أصول الطبقات الكبرى . وجاءت في الطبقات الوسطى كاملة على هذا

النحو :

« علي بن محمد بن علي بن المسلم بن محمد بن علي بن الفتح بن علي السلميّ

أبو الحسن بن أبي بكر ابن الفقيه أبي الحسن

مدرّسُ الأُمَيْنيّةِ بدمشق .

سمع أبا العشار محمد بن خليل القيسيّ ، وأبا يعقوب حمزة بن علي بن الحُبُوبيّ ، وأبا القاسم

الحسين بن الحسن الأسديّ ، وغيرهم .

مولده سنة اثنتين وأربعين وخمسةائة بدمشق ، وتُوفِّيَ بِحَمَصَ فِي تَاسِعِ جُمَادَى الْآخِرَةِ

سنة اثنتين وسِمَاةً .

والمذكور له ترجمة في : البداية والنهاية ٤٤/١٣ ، ذيل الروضتين : ٤٠ .

١٢٠٢

علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الجزري ابن الأثير*

الحافظ المؤرخ ، صاحب « الكامل في التاريخ » لقبه عزُّ الدين ، وهو أخو الأخوين :
المحدث اللغوي مجد^(١) الدين ، صاحب « النهاية » ، و « جامع الأصول » ، والوزير الأديب
ضياء الدين ، صاحب « المثل السائر » .

وُلد بالجزيرة العمريّة^(٢) ، سنة خمس وخمسين وخمسمائة ، ونشأ بها ، ثمَّ تحوَّل بهم
والدهم إلى الموصل .

سَمِعَ [بها]^(٣) من حطيب الموصل أبي الفضل ، ومن أبي الفرج يحيى الثقفي ،
ومُسْلِمِ بن علي السنجي^(٤) [وغيرهم]^(٥) ، وبينداد من عبد النعم^(٦) بن كليب ،
ويعيش بن صدقة الفقيه ، وعبد الوهاب بن سُكينة .

وأقبل في أواخر عمره على الحديث ، وسَمِعَ العالِي والنَّازِل ، حتَّى سَمِعَ لما قدِمَ دِمَشق
من أبي القاسم بن صَصْرَى ، وزين الأمان .

* له ترجمة في : الإعلان بالتوبيخ : ٣٠٥ ، ٣٠٥ . البداية والنهاية ١٣/١٣٩ ، تذكرة الحفاظ
٤/١٣٩٩ ، ١٤٠٠ ، ذيل الروضتين ١٦٢ ، شذرات الذهب ٥/١٣٧ ، العبر ٥/١٢٠ ، المختصر
لأبي القدا ٣/١٥١ ، ١٥٤ ، مفتاح العادة ١/٢٥٣ ، ٢٥٤ ، النجوم الزاهرة ٦/٢٨١ ، وفيات
الأعيان ٣/٣٣-٣٥ .

(١) سيترجم في هذه الطبقة .

(٢) هي المعروفة بجزيرة ابن عمر . وتكلمنا عليها في الأجزاء السابقة ، وانظر كلاما مبسوطا حولها
في وفيات الأعيان ٣/٣٥ .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ز ، وبعض مصادر الترجمة .

(٤) كذا في المطبوعة ، ز ، وفي ج : « الشيخ » .

(٥) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة .

(٦) في المطبوعة : « عبد المؤمن » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، وتذكرة الحفاظ . وعبد النعم

هذا يتردد كثيرا في هذه الطبقة ، انظر مثلا صفحة ٩٨ .

روى عنه ابنُ الدُّبَيْيْنِي^(١) ، والشَّهَابُ القُوصِيّ ، والمجد ابنُ أَبِي جَرَادَةَ ، والشَّرِيفُ
ابنُ عسَاكِر ، وسُنُقَرُ القُضَائِيّ^(٢) ، وهما من أشياخ شيوخنا ، وغيرهم .
ومن تصانيفه « مختصر الأنساب »^(٣) لابن السَّمْعَانِي ، وكتاب حافلٌ في معرفة
الصحابة اسمه « أسدُ الغابة »^(٤) ، وشرع^(٥) في « تاريخ الموصِل » .
قال ابن خَلَّكَان : كان^(٦) بيته بالمَوْصِلِ مَجْمَعُ الفضلاء ، اجتمعت به بحلب ، فوجدته
مُكَمَّلًا في الفضائل والتواضع وكرم الأخلاق .
توفى في رمضان سنة ثلاثين وثمانمائة^(٧) .

١٢٠٣

عليّ بن محمود بن عليّ

أبو الحسن الشَّهْرَزُورِيّ * شَمْسُ الدِّينِ الكُرْدِيّ

مُدْرَسُ القَيْمَرِيَّةِ بدمشق ، وأبو مُدْرَسِيهَا [الصَّلَاح]^(٨) .

قال الذهبي : شيخٌ فقيهٌ إمامٌ عارفٌ بالذهب ، موصوفٌ بجودة النقل ، حَسَنُ الدِّيانَةِ ،

(١) في المطبوعة : « الزبيني » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، وتذكرة الحفظ . وتقدمت ترجمته
في صفحة ٦١ .

(٢) في المطبوعة : « القضاعي » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، والتذكرة . ويأتي اسمه كثيرا
في هذه الطبعة .

(٣) هو المعروف باسم : الباب في تهذيب الأنساب .

(٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « وقدم الشام رسولا ، وحدث بحلب ودمشق » .

(٥) انظر الإعلان بالتوبيخ ٢٨٣ .

(٦) خُتِلَفَ عبارة ابن خَلَّكَان بعض الاختلاف عما هنا ، فانظرها في وفيات الأعيان ، الموضع
المشار إليه في صدر الترجمة .

(٧) انفراد أبو شامة في ذيل الروضتين بذكر وفاة المترجم في سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة .

* ترجم له ابن كثير في البداية والنهاية ١٣/٢٧٢، ٢٧٣ .

(٨) ساقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، والبداية . وجاء في المطبوعة :
« مدرسيها » ، وأثبتنا الصواب مما ذكرنا .

قوى النفس ، ذو هيبية ووقار ، بنى الأمير ناصر الدين^(١) القيمري مدرسته بالخرينيين^(٢) بدمشق ، وفوض تدريسها إليه ، وإلى أولى الأهلية من ذريته ، وقد ناب في القضاء عن ابن خاتكان ، وتكلم بدار العدل ، بحضرة الملك الظاهر ، عندما احتاط على الغوطة ، فقال :
الله والكلا والمرعى لله ، لا يملك ، وكل من بيده ملك فهو له . فبهت السلطان لكلامه ، وانفصل الأمر على هذا المعنى .

توفي في شوال سنة خمس وسبعين وسبعمائة .

١٢٠٤

علي بن هبة الله بن سلامة بن المسلم بن أحمد بن علي الأحمي*

الفقيه الورع ، بهاء الدين ابن الجميري

نسبة إلى الجميز ، بضم الجيم ثم الميم المشددة المفتوحة ، ثم آخر الحروف الساكنة ، ثم الزاي ، وهو شجر معروف بالديار المصرية .

وُلِدَ يومَ عيد الأضحى سنة تسع وخمسين وخمسمائة بمصر ، وحفظ القرآن العزيز وهو ابن عشر سنين أو أقل ، ورحل به أبوه ، فسمع بدمشق من أبي القاسم ابن عساكر ، في سنة ثمان وستين «صحيح البخاري» ، بفوت قليل ، ورحل مع أبيه إلى بغداد ، فقرأ بها القراءات العشر ، على أبي الحسن علي بن عساكر البطائحي بكتابه الذي صنّفه في القراءات ، وقرأ القراءات العشر أيضا على الإمام قاضي القضاة شرف الدين ابن أبي عسرون .

(١) هو الحسين بن العزيز بن أبي الفوارس . انظر ترجمته في البداية والنهاية ١٣/٢٥٠ ، وانظر كلاما آخر حول باني هذه المدرسة ، في مناداة الأطلال ١٤١ .

(٢) في مناداة الأطلال ١٤٠ : « بالخرينيين » بالحاء المهملة . ولم نجد كلا الرسمين في معجم ياقوت .
* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/١٨١ ، حسن المحاضرة ١/٤١٣ ، ذيل الروضتين ١٨٧ ، شذرات الذهب ٥/٢٤٦ ، طبقات القراء ١/٥٨٣ ، العبر ٥/٢٠٣ ، مرآة الزمان ٨/٧٨٦ ، النجوم الزاهرة ٧/٢٤ .

وسَمِعَ الحديثَ ببغدادٍ مِنْ شُهَدَاةِ السَّكَنِةِ ، وَعَبْدِ الْحَقِّ الْيُوسُفِيِّ ، وَأَبِي شَاكِرِ
بِحَبِي (۱) السَّقْلَاطُونِيِّ ، وَغَيْرِهِمْ .

وَبِالإِسْكَندَرِيَّةِ مِنْ أَبِي طَاهِرِ السَّلْفِيِّ ، وَتَفَرَّدَ عَنْهُ بِأَشْيَاءَ ، وَمِنْ أَبِي طَاهِرِ بْنِ عَوْفٍ ،
وَأَبِي طَالِبِ أَحْمَدَ بْنِ الْمَسْلَمِ التَّنُوخِيِّ .

وَبِمَصْرَ مِنْ ابْنِ بَرَّيِّ ، وَالشَّاطِبِيِّ ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ عِدَّةَ خَتَمَاتٍ ، بِيَعِضِ الرِّوَايَاتِ .
قَالَ شَيْخُنَا الدَّهْمِيُّ : وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا سَمِعَ مِنَ السَّافِيِّ وَابْنِ عَسَاكِرَ وَشُهَدَاةَ سِوَاهُ
إِلَّا الْحَافِظَ عَبْدَ النَّادِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ .

قَالَ : وَفِي سَمَاعِ عَبْدِ الْقَادِرِ مِنَ الْحَافِظِ ابْنِ عَسَاكِرَ مَا لَا يَخْفَى .
رَوَى عَنْهُ خَلْقٌ مِنْ أَهْلِ دِمَشْقَ [وَأَهْلِ مَكَّةَ] (۲) وَأَهْلِ مِصْرَ ، مِنْهُمْ الزَّكِيَّانُ
الْمُنْدَرِيُّ ، وَالْبِرْزَالِيُّ ، وَابْنُ النَّجَّارِ ، وَالذَّمِياطِيُّ ، وَابْنُ دَقِيقِ الْعِيدِ ، وَأَبُو الْحَسَنِ
الْيُونَيْنِيُّ ، وَالْقَاضِي تَقِيُّ الدِّينِ سُلَيْمَانَ ، وَخَلَّاقٌ .

وَأَخَذَ الْفِقْهَ عَنْ ابْنِ أَبِي عَصْرُونَ ، بِالشَّامِ ، وَعَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْعِرَاقِيِّ ، وَالشَّيْخِ
سَهَابِ الدِّينِ الطُّوسِيِّ ، بِمِصْرَ ، وَأَكْمَلَ قِرَاءَةَ « الْمَهْدَبِ » عَلَى ابْنِ أَبِي عَصْرُونَ ، وَكَانَ
ابْنُ أَبِي عَصْرُونَ قَدْ قَرَأَهُ عَلَى الْفَارِقِيِّ ، عَنْ الْمَصْنُفِ .
وَكَانَ الْفَقِيهَ بِهَاءِ الدِّينِ خَطِيبَ الْجَامِعِ بِالقَاهِرَةِ ، وَمُدْرَسَ الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ ، وَشَيْخَهَا ،
وَرِئِيسَ الْعُلَمَاءِ بِهَا ، دَرَّسَ وَأَفْتَى دَهْرًا ، وَكَانَ كَبِيرَ الْقَدْرِ رَفِيعَ الْجَاهِ ، وَافِرَ الْحُرْمَةِ ،
مَعْظَمًا عِنْدَ الْخَاصِّ وَالْعَامِّ .

وُخْرِجَتْ لَهُ مَشِيخَةٌ ، حَدَّثَ بِهَا . أَخْبَرَنَا بِهَا الْحَافِظُ
أَبُو الْعَبَّاسِ بْنِ الْمَظْفَرِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ ، (۳) وَأَرْبَعُونَ حَدِيثًا أَخْبَرَنَا بِهَا الْمَحْدَثُ
شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ نُبَاتَةَ ، بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ ، قَالَ : (۴) أَخْبَرَنَا شَيْخُ

(۱) هُوَ بَحِي بْنُ يُوْسُفَ بْنِ بَالَانَ . كَمَا فِي الْعَبْرَ ۲/ ۲۱۸ . وَالسَّقْلَاطُونِيُّ : نَسَبُهُ إِلَى سَقْلَاطُونَ ،
وَهِيَ بِلَدٌ بِالرُّومِ تَنْسَبُ إِلَيْهِ الثِّيَابُ . كَمَا فِي الْقَامُوسِ (س ق ل ط) .

(۲) زِيَادَةٌ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ عَلَى مَا فِي : ج ، ز .

(۳) مَا بَيْنَ الْحَاسِرِيِّينَ سَنَطَ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ . ز . وَاسْتَكْلَنَاءَ مِنْ : ج ، وَالطَّبَنَاتِ الْوَسْطَى .

الإسلام تقي الدين بن دقيق العيد ، عنه ، قال أبو الحسن بن الجُمَيْرِيّ : ألبسني شيخني ابن أبي عَصْرُون الطَّيْلَسَان ، وشرفني به على الأقران ، وكتب لي : لَمَّا بُت عِنْدِي عِلْمُ الْوَلَدِ الْفَقِيهِ الْإِمَامِ بِهَاءِ الدِّينِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي الْفَضَائِلِ ، وَفَقَّهُ اللَّهِ ، وَدِينُهُ وَعِدَالَتُهُ ، رَأَيْتُ تَمِيْزَهُ مِنْ بَيْنِ أَبْنَاءِ جِنْسِهِ وَتَشْرِيفَهُ بِالطَّيْلَسَانِ ، وَاللَّهُ يَرْزُقُنَا الْقِيَامَ بِحَقِّهِ . وَكُتِبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَصْرُون .

وكان قد قرأ^(١) على ابن أبي عَصْرُونِ القراءاتِ العشرَ ، بما تضمَّنه كتاب «الإيجاز» ، لأبي ياسر محمد بن علي المقرئ الحماني ، قال شيخنا الذهبي : وهو آخرُ تلامذة أبي سعد^(٢) في الدنيا ، والعجبُ من القراء كيف لم يزدحموا عليه ، ولا تناقسوا في الأخذ عنه ، فإنه كان أعلى إسناداً من كلِّ أحدٍ في زمانه .

توفي في يوم [الخميس]^(٣) رابعِ عَشْرِي^(٤) ذِي الْحِجَّةِ ، سنةَ تسع وأربعين وستمائة بحصر ، وقد كمل التسعين .

قال ابن المثلثيوني : حضرت دفته ، وكان مشهداً عظيماً ، قلَّ أن شهد مثله ، وكان هناك قارئ يُعرَفُ بابن [أبي]^(٥) البركات ، حسنُ الصوت ، جيّدُ القراءة ، فقرأ عند قبر الفقيه بهاء الدين ، بعد تسوية التراب عليه : ﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ ﴾^(٦) الآيات التي في سورة الزخرف ، وقرأ بالشاذ في قوله : ﴿ وَإِنَّهُ لَعَلَمٌ لِلسَّاعَةِ ﴾ بفتح العين^(٧)

(١) ذكر ابن الجزري هذا في طبقات القراء ٢/٢١٤ . في ترجمة أبي ياسر الحماني .

(٢) أي ابن أبي عَصْرُون ، كما صرح صاحب الشذرات .

(٣) زيادة من المطبوعة على ما في : ج ، ز .

(٤) في المطبوعة وحسن المحاضرة : « عشر » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، وبعض مصادر الترجمة .

وسكت بعضها الآخر عن تحديد اليوم .

(٥) زيادة من المطبوعة ، على ما في : ج ، ز ، ولم نعرفه .

(٦) سورة الزخرف ٥٩-٦١ .

(٧) هي قراءة ابن عباس وأبي هريرة وقتادة ومالك بن دينار والضحاك ، على ما في تفسير القرطبي

١٠٥/١٦ ، ولم يذكرها ابن جني في كتابه : المحتجب في تبين وحوه شواذ القراءات .

واللام ، فوالله لكان الآيات^(١) نزلت فيه ، لِمَا مَثَّلَهُ النَّاسُ مِنْ أَنْ مَوْتَ الْعُلَمَاءِ مِنْ أَعْلَامِ
السَّاعَةِ وَأَشْرَاطِهَا . ثُمَّ قَالَ عَقِبَ ذَلِكَ : أَخْبَرَنِي سَيِّحِي وَسَيِّدِي سَاكِنُ هَذَا الضَّرْبِجِ -
إِلَى آخِرِ مَا ذَكَرَهُ مِنْ نُعُوتِهِ ، وَسَدِّهِ الْمُتَّصِلِ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنَّهُ قَالَ :
« إِنْ اللَّهُ لَا يَنْزِعُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا وَإِنَّمَا يَنْزِعُهُ^(٢) بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ » الْحَدِيثُ بِطَوْلِهِ ،
فَكَانَ مِنَ الْبُكَاءِ وَالنَّحِيبِ الْكَثِيرِ أَمْرًا غَرِيبًا . انْتَهَى .

١٢٠٥

علي بن يوسف بن عبد الله بن بُندار^(٣)

«

(١) كذا في المطبوعه وفي : ج ، ز : الآيه .
(٢) في المطبوعه : « ينزع » ، والمثبت من : ج ، ز . وانظر الجامع الصغير ١/٧٤ .
(٢) كذا وفت ترجمة في أصول الطبقات الكبرى ، وجاءت في الطبقات الوسطى كاملة على هذا النحو :

« علي بن يوسف بن عبد الله بن بُندار ، قاضي القضاة بالديار المصرية

زين الدين أبو الحسن بن الشيخ أبي المحاسن الدمشقي ثم البغدادي

تفقه ببغداد على والده ، وحدث .

روى عنه الحافظ عبد العظيم ، وغيره .

توفي في جمادى الآخرة سنة اثنين وعشرين وستمائة ، بالقاهرة .

والمذكور له ترجمة في : حسن المحاضرة ١/٤١١ ، ١٥٢/٢ ، ١٥٣ ، شذرات الذهب ١٠١/٥ ،

المعبر ٩١/٥ ، النجوم الزاهرة ٦/٢٦٣ .

١٢٠٦

علي بن أبي الحزم القرشي

الشيخ علاء الدين بن النفيس*

الطبيب المصري ، صاحب التصانيف الفاتحة ، في (١) الطب : « الموجز » و « شرح الكلبيات » وغيرها .

كان فقيها على مذهب الشافعي ، صنّف « تَرْخَا على التنبيه » وصنّف في الطب غير (٢) ما ذكرنا كتاباً سماه « الشامل » قيل : لو تمّ لكان ثلاثمائة مجلّدة ، تمّ منه ثمانون مجلّدة ، وكان فيما يُذكر ، يُعَلِّي (٣) تصانيفه من ذهنه ، وصنّف في أصول الفقه (٤) ، وفي المنطق ، وبالجملة كان مشاركاً في فنون ، وأما الطب فلم يكن على وجه الأرض مثله ، قيل : ولا جاء بعد ابن سينا مثله ، قالوا : وكان في العلاج أعظم من ابن سينا ، وكان شيخه في الطب (٥) الشيخ مهذب لدين الدخوار (٦) .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٣١٣/١٣ ، تاريخ ابن الوردي ٢٣٤/٢ ، حسن المحاضرة ٥٤٢/١ ، الدارس في أخبار المدارس ١٣١/٢ ، روصات الجنات ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، شذرات الذهب ٤٠١/٥ ، ٤٠٢ ، عيون الأنباء في طبقات الأطباء ٢٤٩/٢ ، معجم الأطباء للدكتور أحمد عيسى ٢٩٢ - ٢٩٦ ، مفتاح السعادة ٣٢٩/١ [تقلا عن السبكي وإن لم يصرح المؤلف] ، النجوم الزاهرة ٣٧٧/٧ . وفي الأعلام للأستاذ الزركلي ٧٨/٥ صراح أخرى لرجة ابن النفيس . قال الأستاذ الزركلي : « وورد اسمه في كثير من المصادر : « علي بن أبي الحزم » والأشهر : ابن أبي الحزم ، بالراء » . والقرشي في نسب المترجم : نسبة إلى « قرش » بفتح القاف وسكون الراء ، في « ما وراء النهر » ، كما في الأعلام . ولم نجده في معجم ياقوت .

- (١) في الطبوعة : « وله في الطب » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، ومفتاح السعادة .
- (٢) كذا في الطبوعة ، ومفتاح السعادة ، وفي : ج ، ز : على ما ذكرناه .
- (٣) في الطبوعة : « ... فيما يذكر أغلب تصانيفه .. » ، والاثبت من : ج ، ز ، ومفتاح السعادة .
- (٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « وفي الفقه والعربية والحديث والبيان » .
- (٥) بين الكلمتين في الطبقات الوسطى : « بدمشق » .
- (٦) هو عبد الرحيم بن علي بن حامد ، كما في عيون الأنباء في طبقات الأطباء ٢٣٩/٢ ، ذيل الروضتين ١٥٩ .

(٨/٢٠ - طبقات)

توفى في حادى عشرين^(١) ذى القعدة ، سنة سبع^(٢) وثمانين وستمائة^(٣) ، عن نحو ثمانين^(٤) سنة ، وخلف مالا جزيلًا^(٥) ، ووقف كتبه وأملاكه على المارستان المنصوري .

١٢٠٧

على بن أبى على بن محمد بن سالم الشعلبي*

الإمام أبو الحسن سيف الدين الأمدى

الأصولى المتكلم ، أحد أذكىاء العالم .

وُلِدَ بعد الحسين وخمسة مائة بيسير ، بمدينة أمد ، وقرأ بها القرآن ، وحفظ كتابا في مذهب أحمد بن حنبل ، ثم قدم بغداد ، فقرأ بها القراءات أيضا ، وتفقه على أبى الفتح ابن المنى^(٦) الحنبلى^(٧) ، وسمع الحديث من أبى الفتح بن شاذل ، ثم انتقل إلى مذهب الشافعى ، وصحب أبى القاسم بن فضلان ، وبرع عليه فى الخلاف ، وأحكم طريقة الشريف ، وطريقة

(١) فى المطبوعة ، ومفتاح العادة : « حادى عشر » ، والمثبت من : ح ، ز ، وبعض مصادر الترجمة .

(٢) فى المطبوعة : « سبع » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، وجميع مصادر

الترجمة .

(٣) بالقاهرة ، كما جاء فى الطبقات الوسطى .

(٤) فى المطبوعة : « ثلاثين » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، ومصادر الترجمة .

(٥) فى المطبوعة : « كثيرا » ، والمثبت من : ج ، ز ، وفى مفتاح العادة : أموالا جزيلة .

* له ترجمة فى : البداية والنهاية ١٣ / ١٤٠ ، ١٤١ ، تاريخ الحكماء ٢٥٠ ، ٢٥١ ، حن المحاضرة

١ / ٥ ، ذيل الروضتين ١٦١ ، شذرات الذهب ٥ / ١٤٤ ، ١٤٥ ، العبر ٥ / ١٢٤ ، ١٢٥ ،

لسان الميزان ٣ / ١٣٤ ، المختصر لأبى الفدا ٣ / ١٥٥ ، مرآة الجنان ٤ / ٧٣ - ٧٥ ، مفتاح العادة

٢ / ١٧٩ - ١٨١ ، ميزان الاعتدال ٢ / ٢٥٩ ، النجوم الزاهرة ٦ / ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، وفيات الأعيان

٢ / ٤٥٥ ، ٤٥٦ . ووقع فى بعض هذه المراجع : « على بن على » . والشعلبي : وردت فى بعض المراجع

هكذا ، وفى بعضها الآخر : « التعلبي » ولم يقيدنا أحد بالهبة .

(٦) فى الأصول : « اللتى » ، وهو خطأ أثبتنا صوابه من العبر ، الموضع السابق ، وأيضاً ٤ / ٢٥١ .

وتقدم كثيرا فى هذا الجزء ، ويظهر فى الفهارس إن شاء الله .

(٧) فى المطبوعة : « الجبلى » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، والعبر ، وذيل طبقات الحنابلة ١ / ٣٥٨ .

أسعد الميهني ، وتفنن في علم النظر ، وأحكم الأصلين والفلسفة وسائر العقليات ،
وأكثر من ذلك .

ثم دخل الديار المصرية ، وتصدر للإقراء ، وأعاد بدرس الشافعي ، وتخرج به جماعة ،
ثم وقع التمصب عليه ، فخرج من القاهرة مستخفياً ، وقدم إلى حماة ، فأقام بها ، ثم قدم
دمشق ، ودرس بالمدرسة العزيزية ، ثم أخذت منه ، وبدمشق توفي .

ويقال : إنه حفظ « الوسيط » ، وحمل عنه الأذكياء العلم أصولاً وكلاماً وخلاقاً .
وصنف كتاب « الأبيكار » ، في أصول الدين ، و « الإحكام » في أصول الفقه ، و « المنهي »^(١) .
و « منافع القرائح » ، وشرح جدل الشريف ، وله^(٢) طريقة في الخلاف ، وتعليقة حسنة ،
وتصانيفه فوق العشرين تصنيفاً ، كلها منقحة حسنة .

ويحكى أن شيخ الإسلام عز الدين بن عبد السلام قال : ماسمت أحداً يُلقى الدرسَ
أحسنَ منه ، كأنه يخطب ، وإذا غيرَ لفظاً من « الوسيط » كان لفظه أفسسَ بالمعنى من لفظ
صاحبه . وأنه قال : ما علمنا قواعد البحث إلا من سيف الدين الأمدى . وأنه^(٣) قال :
لو ورد على الإسلام مُتردقٌ يشككُ ماتعياً لمناظرته غيرُ الأمدى ؛ لاجتماع أهلية
ذلك فيه .

ويحكى أن الأمدى رأى في منامه حجة الإسلام الغزالي في نابوت ، وكشف عن
وجهه وقبيله ، فلما انتبه أراد أن يحفظ شيئاً من كلامه ، فحفظ « المستصفي » في أيام سيره ،
وكان يعقد مجلساً للمناظرة^(٤)

(١) في أصول الفقه أيضاً ، كما في الطبقات الوسطى .

(٢) في الطبقات الوسطى : « وقد وقت له على تعليقة في الخلاف » .

(٣) في المطبوعة : « ولقد قال » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) كذا وقت الترجمة مبتورة في أصول الطبقات الكرى ، وجاءت تكملتها في الطبقات الوسطى
على هذا النحو :

« وكان يعقد مجلساً للمناظرة في ليلة كل ثلاثاء وجمعة ، يجامع بني أمية ، يحضره أكاره
العلماء للاستفادة .

۱۲۰۸

عُمر بن إبراهيم بن أبي بكر

نجم الدين بن خلكان الإزبيلي

أخو بهاء^(۱) الدين محمد .

سكن إزبيل ، ودرس بها إلى أن مات في رمضان ، سنة تسع وستائة بها .

۱۲۰۹

عمر بن أسعد بن أبي غالب

القاضي عز الدين ، أبو حفص^(۲) . . .

۱۲۱۰

عمر بن إسماعيل بن مسعود بن سعد بن سعيد بن أبي السكتيب

الأديب المَلَّامة أبو حفص الرَّبِيعِي رَشِيدُ الدِّينِ الفَارِقِي*

مولده سنة ثمان وتسعين وخمسة .

تُوفِّيَ بدمشق في سنة إحدى وثلاثين وستائة .

ورُئيَ في المنام ، فقيل له : ما فعل اللهُ بك ؟ فقال أجلسني على كرسى ، وقال لي : استدلَّ على وحدانيَّتِي بحضرة ملائكتي . فقلت : لما كان الحادثُ المُخترَعُ على أحسن منوالٍ لا يُبدلُه من صانع ، وكانت نسبةُ الثاني والثالث بن الواحد نسبةً الرابع والخامس منه ، وما وراء ذلك مما لم يقلُّ به أحد ، ولا ادَّعاه مخلوقٌ ، بطل الجميع وثبت الواحدُ جلَّ جلاله وعزَّ سلطانه . فقال لي : ادخلِ الجنَّةَ . رحمه اللهُ .

(۱) كذا في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وفي : ج ، ز : «شهاب» .

(۲) كذا وقت الترجمة في أصول الطبقات الكبرى ، ولم ترد في الطبقات الوسطى .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ۳۱۸/۱۳ ، بغية الوعاة ۲۱۶/۲ ، شذرات الذهب ۴۰۹/۵ ،

المعبر ۳۶۳/۵ ، فوات الوفيات ۲۰۳/۲-۲۰۵ [ترجمة مبسطة] ، النجوم الزاهرة ۳۸۵/۷ .

وسَمِعَ من أبي عبد الله بن الزَّبيديّ ، وعبد العزيز بن باقا ، وجماعة .
روى عنه من شعره الحافظُ الدَّميَاطيُّ ، وشيخنا أبو الحجاج المِزِّيُّ وآخرون ، وكان
يُدْرَسُ بالمدرسة الناصرية ثم بالظاهرية بدمشق ، وله مقدّمتان في النحو^(١) .

١٢١١

عمر بن بُندار بن عمر بن عليّ
القاضي أبو الفتح كمال الدين التّفايسيّ*

أحد العلماء المشهورين .

ولد بتفليس ، سنة إحدى أو اثنتين وستائة تقريباً ، وتفقه وبرع في المذهب والأصولين ،
ودرس وأفتى .

وسَمِعَ الحديثَ من أبي المنجّي بن اللّتيّ ، وجالس أبا عمرو بن الصّلاح ، واستفاد منه ،
ثم ولى القضاء بدمشق نيابةً ، فلما تملك التّتارُ الشام جاءه التقليد من هولاء كوا بقضاء
الشام استقلالاً ، والجزيرة والموصل ، فباشر وذبّ عن المسلمين ، وأحسن إليهم بكلِّ ممكّن ،
وكان نافذَ الكلمة عند التّتار ، لا يخالفونه ، فحصل للمسلمين به خيرٌ كثير ، من حَقْنِ
كثيرٍ من الدماء ، وكفِّ أيدٍ ظالمة عن الأموال^(٢) ، وغير ذلك ، ومع ذلك لما زالت التّتار
كذب عليه وافترى عليه أشياء ، برأه الله منها ، وكان غايةً مَقالة أعدائه فيه أن سافر
إلى الديار المصرية وتركهم ، وأفاد الناس هناك .

(١) كذا انتهت الترجمة من غير ذكر لوفاة المترجم ، وقد ذكر المرجون له أنه خفق في بيته بالظاهرية ،
خنقه لص طمعا في ماله ، في رابع محرم سنة تسع وثمانين وستائة . وانفرد ابن شاكِر في الفوات فذكر
الوفاة سنة سبع وثمانين وستائة .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٢٦٧/١٣ ، تذكرة الحناظ ١٤٩١/٤ ، حسن المحاضرة
٤١٦/١ ، شذرات الذهب ٣٣٧/٥ ، العبر ٢٩٨/٥ ، النجوم الزاهرة ٢٤٤/٧ .
(٢) في المطبوعة : « المال » ، وأنتنا ما في : ج ، ز .

وكان ابن الزكي قد سافر إلى هولاكو ، وجاء بقضاء الشام ، وتوجه كالأدين إلى قضاء حلب ، وأعمالها ، ثم بعد توجه التتار ألزم بالسفر إلى الديار المصرية ، فأقام بها إلى أن توفي [ليلة]^(۱) رابع عشر ربيع الأول ، سنة اثنتين وسبعين وستمائة بالقاهرة .

۱۲۱۲

عمر بن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد [بن محمد] القزويني *

قاضي القضاة إمام الدين

وُلِدَ بِتَبْرِيْزَ ، سَنَةَ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَسَمَائَةَ ، [وَانْتَقَلَ]^(۲) وَاسْتَقْبَلَ فِي الْعَجَمِ وَالرُّومِ ، ثُمَّ قَدِمَ دِمَشْقَ فِي الدَّوْلَةِ الْأَسْرَفِيَّةِ ، هُوَ وَأَخُوهُ قَاضِي الْقَضَاةِ جَلَالُ الدِّينِ ، فَدَرَسَ بِيَهُنَّ الْمَدَارِسَ ، ثُمَّ وُلِيَ قَضَاءَ الْقَضَاةِ بِالشَّامِ ، فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَسِتِّينَ وَسَمَائَةَ ، وَصُرِفَ الْقَاضِي بَدْرُ الدِّينِ بْنِ جَمَاعَةَ ، فَأَحْسَنَ إِمَامُ الدِّينِ السَّيْرَةَ ، وَسَامَ الْأُمُورَ^(۳) ، وَاسْتَمَرَ إِلَى أَنْ جَاءَ التَّتَارُ ، وَبَلَّغَهُ هَزِيمَةُ الْمُسْلِمِينَ ، فَأَنْجَفَلَ إِلَى الْقَاهِرَةِ فِيمَنْ أُنْجِفَلَ مِنَ النَّاسِ ، وَدَخَلَهَا وَأَقَامَ بِهَا جَمْعًا ، وَتَوَفَّى سَنَةَ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَسَمَائَةَ .

۱۲۱۳

عمر بن عبد الوهاب بن خاف **

قاضي القضاة صدر الدين بن بنت الأعر

وُلِدَ سَنَةَ خَمْسِينَ وَعَشْرِينَ وَسَمَائَةَ .

(۱) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ۱۳/۱۴ ، تذكرة الحفاظ ۱ : ۸۷/۴ ، شذرات الذهب ۵/۵ ، العبر ۵/۴۰۲ ، النجوم الزاهرة ۸/۱۹۲ . وما بين الحاصرتين في نسب الترجمة ساقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ز ، والبداية والنهاية .

(۲) زيادة من المطبوعة على ما في : ج ، ز .

(۳) في المطبوعة : « الناس » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز .

** له ترجمة في : البداية والنهاية ۱۳/۲۹۷ ، حسن المحاضرة ۱/۱۵ : ۲/۱۶۷ ، شذرات الذهب ۵/۳۶۷ ، العبر ۵/۳۲۹ ، ۳۳۰ .

وسَمِعَ من الحافظ عبد العظيم ، والرَّشيد المطَّار .
وكان فقيهاً عارفاً بالذهب ، نحوياً ديناً صالحاً ورِعاً ، قائماً في نُصرة الحق ، ووليَّ قضاء
القضاة بالديارِ المصريَّة ، فمضى على طريقته والدِّقاضي القضاة تاج الدِّين ، في التحرُّي والصَّلاة ،
بل أُرِيَّ عليها ، قال شيخنا أبو حيان : ما سمعت بأحدٍ من القضاة في عصره كان أكبرَ
هَيْبَةً منه ، لا يمزح ولا يضحك ولا يَنْبَسِط . قال : وكان معظماً عند والده قاضي القضاة
تاج الدِّين ، يعتقد فيه الدِّيانة ، ويتبرَّك به . قال : ولا يُعَلِّمُ أهلُ بيتِ الديارِ المصريَّة أنجبَ
من هذا البيت ، كانوا أهلَ عِلْمٍ ورياسةٍ وشوْذُرٍ وجمالة .
قات : ثمَّ عَزَلَ نفسه ، واقتصر على تدريس الصالحية^(١) إلى أن توفِّي في يوم عاشوراء
سنة ثمانين وستمائة .

١٢١٤

عبد اللطيف بن أحمد بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري
أبو الحسن^(٢) القاضي

ووليَّ قضاء الوصيلِ عدَّة نوبٍ ، وتفقه بالقاضي نحر الدين بن سعيد بن عبد الله^(٣)
الشهرزوري .

وُلِدَ في الثاني والعشرين من شهر ربيع الأول^(٤) ، سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة ،
ومات ليلة الأربعاء ثامن جمادى الآخرة ، سنة أربع عشرة وستمائة .

(١) في المطبوعة : « الصلاحية » ، والثبت من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى . وقد عرفنا بهذه
الدرسة فيما سبق من هذا الجزء .

(٢) في الطبقات الوسطى : « الحسين » .

(٣) في المطبوعة : « نحر الدين بن سعيد الدين الشهرزوري » ، وفي ج ، ز : « نحر الدين سعيد
ابن عبد الله الشهرزوري » ، وأثبتنا ما في الطبقات الوسطى . ونحر الدين هذا لم نعرفه ، أما والده
سعيد بن عبد الله ، فقد تقدمت ترجمته في الجزء السابع ٩٢ .

(٤) في الطبقات الوسطى : « الآخر » .

۱۲۱۵

عبد اللطيف بن عبد العزيز بن عبد السلام^(۱)

الفقيه ، وُلِدُ الشَّيْخِ عِزِّ الدِّينِ

وُلِدَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَسِتِّمِائَةَ ، فَطَلَبَ الْحَدِيثَ بِنَفْسِهِ ، وَقَصَدَ الشُّيُوخَ ، وَرَوَى
عَنْ ابْنِ اللَّيْثِيِّ ، وَتَفَقَّهَ عَلَى وَالِدِهِ ، وَتَمَيَّزَ فِي الْفِقْهِ وَالْأَصُولِ ، وَكَانَ يَعْرِفُ تَصَانِيفَ وَالِدِهِ
مَعْرِفَةً حَسَنَةً .

تَوَفَّى بِالْقَاهِرَةِ ، فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ ، سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَسِتِّمِائَةَ .

۱۲۱۶ .

عبد اللطيف بن عبد القاهر بن عبد الله بن محمد بن عمويه

أَبُو مُحَمَّدٍ بِنِ الشَّيْخِ أَبِي النَّجِيبِ الشُّهْرَوَرْدِيِّ

وُلِدَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةَ [بِغَدَادِ] ^(۲) .

وَتَفَقَّهَ عَلَى أَبِيهِ ، ثُمَّ سَافَرَ إِلَى خُرَاسَانَ ، وَدَخَلَ مَآوِرَاءَ النَّهْرِ ، وَلَقِيَ الْأَئِمَّةَ ، وَحَصَلَ ،
وَعَادَ إِلَى بَغْدَادِ ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْهَا إِلَى الشَّامِ ، فَوَفَدَ عَلَى الْمَلِكِ النَّاصِرِ صَلَاحِ الدِّينِ ، فَوَلَّاهُ قِضَاءَ
كُلِّ بَلَدٍ افْتَتَحَهُ ، مِنْ السَّوَاخِلِ وَغَيْرِهَا ، ثُمَّ سَافَرَ إِلَى بَغْدَادِ ، فَأَقَامَ بِهَا مَدَّةً ، ثُمَّ سَافَرَ
إِلَى إِزْبِلَ ، وَأَقَامَ بِهَا إِلَى حِينِ وِفَاتِهِ .

سَمِعَ مِنْ أَبِي الْبَدْرِ الْكَرْخِيِّ ، وَأَبِي الْقَاسِمِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ السَّيِّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ ،
وَأَبِي الْفَضْلِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِ الْأُرْمَوِيِّ ، وَغَيْرِهِمْ .
تَوَفَّى فِي مُجَادَى الْأُولَى سَنَةَ عَشْرٍ وَسِتِّمِائَةَ .

(۱) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « السلمي » ، وسبقت في ترجمة والده في هذا الجزء .

ولعبد اللطيف هذا ترجمة في حسن المحاضرة ۱/ ۴۲۰ .

(۲) ساقط من : ج ، ز ، وأثبتناه من المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

۱۲۱۷

عبد اللطيف بن يوسف بن محمد بن علي بن أبي سعد*

أبو محمد بن الشيخ أبي العز^(۱) الموصلي ، وهو الشيخ ، وفق الدين البغدادي
نحوي ، لغوي ، متكلم ، طبيب ، خبير بالفلسفة .
وُلِدَ ببغداد ، سنة سبع وخمسين وخمسة .

وسَمِعَ من ابن البطي ، وأبي زرعة المقدسي ، وشهدته ، وخلق .

روى عنه^(۲) الزكيات : المنذري والبرزالي ، وابن النجار ، وغيرهم .
وله تصانيف كثيرة في اللغة والطب والتاريخ ، وغير ذلك .

وكانت إقامته بحلب ، وسافر منها ليحج على درب العراق ، فدخل حران ، وحدث
بها ، ودخل بغداد مريضاً ، فتموَّق عن الحج ، ومات بها في ثاني^(۳) عشر المحرم ، سنة
تسع وعشرين وستائة .

۱۲۱۸

عبد المحسن بن نصر الله بن كثير

زين الدين بن البياع الشامي الأصل المصري

تفقه على أبي القاسم عبد الرحمن بن سلامة .

* له ترجمة في : إنباه الرواة ۱۹۳/۲ - ۱۹۶ ، بغية الوعاة ۱۰۶/۲ ، ۱۰۷ ، حسن المحاضرة
۵/۱ ، شفرات الذهب ۱۳۲/۵ ، العبر ۱۱۵/۵ ، ۱۱۶ ، عيون الأنبياء في طبقات الأطباء
۲۰۱/۲ - ۲۱۳ ، فوات الوفيات ۱۶/۲ - ۱۹ ، مرآة الجنان ۶۸/۴ ، النجوم الزاهرة ۲۷۹/۶ .
وفي حواشي إنباه الرواة مراجع أخرى للترجمة .

(۱) في ج ، ز : « أبي اليسر » . والمثبت من المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وبغية الوعاة .
وفي إنباه الرواة : « أبو محمد بن أخي سليمان الموصلي » .
(۲) في ج ، ز : « روى عنه أبو البركات المنذري . . . » ، وأثبتنا الصواب من المطبوعة ،
والطبقات الوسطى ، وبغية الوعاة .

(۳) في المطبوعة : « ثالث » ، والمثبت من ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، وأكثر مصادر الترجمة .

قال شيخنا^(١) الذهبي: كان طلق العبارة، جيداً القريحة، من أعيان الشافعية،
خطب بقلعة الجبل، وناب في الحكم بأعمال مصر، وتقلب في الخدم الديوانية.
مات سنة إحدى وعشرين وستمائة.

١٢١٩

عبد المحسن بن أبي العميد بن خالد بن عبد الغفار بن إسماعيل*

الشيخ حجة الدين، أبو طالب الخفيفي^(٢) الأبهري الصوفي

ولد في رجب، سنة ست وخمسين وخمسمائة.

وتفقه بهمدان، على أبي القاسم^(٣) بن حيدر القزويني، وعلق «التعليقة» عن
نحر الدين النوقاني.

وسمع بأصبهان، من أبي موسى المديني، وغيره، وبينداد من أبي الفتح ابن شاتيل،
وغيره، وبهمدان ودمشق ومصر ومكة، وغيرها من البلاد، وكان كثير الأسفار والحج،
ذا صلاة وتهجد وصيام وعبادة، عارفاً بكلام المشايخ، وأحوال القوم، حج وجاور،
وتوفي في صفر سنة أربع وعشرين وستمائة.

(١) في ح: «قال الديني»، وفي ز: «قال الذهبي»، والمثبت من المطبوعة، والطبقات الوسطى.

* له ترجمة في: شذرات الذهب ٥/١١٤، ١١٥، العبر ٥/٩٩، ١٠٠، العقد الثمين ٥/٩٣ -

٩٥: (ترجمة موسعة).

(٢) اضطرب شكل هذه النسبة في: ج. ز، وأثبتناها هكذا بخاء معجمة وفاءين بينهما ياء تحتية

من المطبوعة، والطبقات الوسطى، والتكلمة للمندري [على ما جاء في حواشي العقد الثمين]. وجاء

في العقد الثمين: «الحقيقي» بجاء مبهمة والباقي سواء. وقد حكى القاسي «أن المترجم سئل عن نسبته

إلى الحقيقي، يقال: إلى قبيلة» انتهى كلام القاسي، ولم نجد فيما بين أيدينا من كتب الأنساب هذه النسبة

بالحاء المبهمة، على حين وجدنا مأخذ هذه النسبة التي أثبتناها، قال ابن الأثير في الباب ١/٣٨١:

«الحقيقي» بضم الحاء وفتح الفاء الأولى ونكبين الياء آخر الحروف، وفي آخرها ياء ثانية، هذه

النسبة إلى خفيف: وهو بطن من قضاة، وهو خفيف بن مسعود بن حارثة. انتهى كلام ابن الأثير،

بقي أن قول: إن النسبة جاءت في العبر والشذرات: «الحقيقي» بجاء مبهمة وقافين.

(٣) في العقد الثمين: «أبي القاسم عبد الله بن حيدر».

١٢٢٠

عبد المنعم بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمود*

القاضي جلال الدين أبو محمد المصري ثم الشامي

وُلِدَ سنةَ تسع عشرة وستمائة بالقاهرة ، وقدم الشام .

قال شيخنا الذهبي : ورَوَى لنا مجلس مَعَمَّرَ عن ابن المُقَيَّرِ ، وولى قضاء السُّلْطِ وَعَجَلُونَ وَالقُدْسَ ، وَحَظَابَةَ صَفَدَ ، وَنَابَ فِي الحَكْمِ بِدِمَشْقَ ، ثُمَّ عادَ إِلَى القُدْسِ ، إِلَى أن تَوَفَّى بِهَا ، وَله تَعْلِيقَةٌ عَلَى « التَّنْبِيهِ » .

تَوَفَّى فِي حادى وَعَشْرِينَ^(١) ربيع الآخر ، سنةَ خمس وتسعين وستمائة .

١٢٢١

عبد الواحد بن إسماعيل بن ظافر الأزدي^(٢)

* له ترجمة في حسن المحاضرة ٣٨٥/١ ، شذرات الذهب ٤٣١/٥ . وجاء اسم المترجم في ج ، ز : « عبد الرحمن » ، وأثبتنا الصواب من المطبوعة ، وحسن المحاضرة ، والشذرات ، ولم ترد هذه الترجمة في الطبقات الوسطى
(١) في المطبوعة : « حادى عشر » ، والمثبت من : ج ، ز .
(٢) كذا وردت الترجمة بيتورة في أصول الطبقات الكبرى ، وجاءت كاملة في الطبقات الوسطى على هذا النحو :

« عبد الواحد بن إسماعيل بن ظافر الأزدي الدمياطي

أبو محمد الفقيه التكلمي

مولده تقريبا في سنة ست وخمسين وخمسمائة ، وتوفي بدمشق في الرابع والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ثلاث عشرة وستمائة .

روى عنه أبو الحسن علي بن أحمد بن البخاري في مشيخته .

والذکور له ترجمة في : حسن المحاضرة ٤٠٩/١ .

١٢٢٢

عبد الواحد بن عبد الكريم بن خلف*

الشيخ كمال الدين ، أبو المكارم ، ابن خطيب زملكا

قال أبو شامة^(١) : كان عالماً خيراً متميزاً في علوم عدة ، ولي القضاء بصراً خد ،

ودرس ببعلبك .

قلت : وهو جدُّ الشيخ كمال الدين محمد بن علي بن عبد الواحد الزمكاني ، وكانت له

معرفة تامة بالمعاني والبيان ، وله فيه مصنف ، وله شعر حسن .

توفي بدمشق^(٢) سنة إحدى وخمسين وسبعمائة .

١٢٢٣

عبد الواسع بن عبد الكافي بن عبد الواسع

ابن عبد الجليل الأبهري^(٣)

* له ترجمة في : ذيل الروضتين ١٨٧ ، شذرات الذهب ٢٥٤ / ٥ ، العبر ٢٠٨ / ٥ ، ٢٠٩ .

(١) في الذيل على الروضتين ، باختلاف هين في بعض العبارات .

(٢) في المحرم ، كما في الطبقات الوسطى .

(٣) كذا وقفت الترجمة في أصول الطبقات الكبرى ، وجاءت كاملة في الطبقات الوسطى على هذا النحو :

عبد الواسع بن عبد الكافي بن عبد الواسع بن عبد الجليل

شمس الدين ، أبو محمد الأبهري

نزيل دمشق .

قال الذهبي : شيخ فقيه جليل عالم فاضل ، وافر الديانة ، عالي الرواية ، كثير الورع .

سمع بالموصل من ابن روضة ، وبدمشق من ابن الزبيدي ، وابن اللثي ، وابن ماسويه ،

وإبراهيم بن الخشوعي ، وغيرهم .

روى عنه الحافظ أبو الحجاج يوسف بن الزكي المزني ، وغيره .

وولي القضاء نيابة لابن الصانع .

وُلِدَ بأبهر سنة تسع وتسعين وخمسمائة ، ومات بدمشق في شول سنة تسعين وسبعمائة «

والذکور له ترجمة في : شذرات الذهب ٤١٤ / ٥ ، العبر ٣٦٨ / ٥ ، النجوم الزاهرة ٣٣ / ٨ .

۱۲۲۴

عبد الودود بن محمود بن المبارك بن علي*

أبو المظفر بن أبي القاسم

المعروف والده بالمجیر البغدادي .

قرأ المذهب والأصول على والده ، وقرأ الخِلاف والجَدل ، وزاحم بالرُّكَب في مَشافَ
الْفَقهاء ، وناظر ، وتولَّى الإِعادة بالمدرسة النَّظاميَّة ، حين كان والدُه مدرِّسًا بها ، ودرَّس
ببعض مدارس بغداد .

وتوفِّي فجأةً في أوَّل يوم من رجب ، سنة ثمان عشرة وستمائة .

۱۲۲۵

عبد الوهاب بن الحسين بن عبد الوهاب المَهَلبي**

القاضي وَجِيه الدِّين البَهَنسي

قاضي مصر ، أبو محمد .

كان فقيهاً أصوياً نحوياً متديناً متعبداً .

وَلِيَ قضاء الدِّيَارِ المِصرِيَّة ، ثم عُزِلَ عن القاهِرة والوجه البَحْرِي ، واستمرَّ على قضاء مِصر
والوجه القِبلي ، إلى أن توفِّي ، ودرَّس بالزاوية الأجدية ، بالجامع المتيق بمصر ، وتناظر هو
والضياء بن عبد الرحيم مرةً ، فصار يعلو كلامه عليه ، وكان يتأكَّل^(١) [في كلامه]^(٢)
ويُدِلُّ بفضله .

وَحُكِيَ أن بعض الطلبة جلس بين يديه وقال له : انظر في أمري ، لي أربع سنين
في هذا الموضع ، وحفظت أربعة كتب ، وجامكيتي أربعة دراهم . وكسر الماء في الجميع ،
فقال له : يافقيه ، مَنْ بَنَى أربعتك على الكسر ؟

* ترجم له ابن كثير في: البداية والنهاية ۱۳/ ۹۷ . وجاء في الطبوعة : « عبد الودود بن محمد » ،
وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى . والبداية ، وما سبق في الجزء السابع ۲۸۷ .
** ترجم له السيوطي في : حسن المحاضرة ۱/ ۴۱۹ ، ۲/ ۱۱۷ ، وفيه الوعاة ۲/ ۱۲۳ .
(١) في الطبوعة : « يتعال » ، و« ز » : « بتأكد » ، ولثبت من : ج .
(٢) زيادة من : ج ، ز ، على ما في الطبوعة .

وحضر عنده الشيخُ شهابُ الدِّينِ القَرَّافِيُّ مرَّةً [وقتاً]^(١) التدريس ، وهو يتكلم في الأصول ، فشرع القَرَّافِيُّ يفاظره ، والوَجِيه يعلو بكلامه عليه ، فقام طالب يتكلم بينهما ، فأسكته الوجيه ، وقال [له]^(٢) : فرَّوْجٌ يصيح بين الدِّيَكَةِ .
توفِّي في جمادى الآخرة سنة خمس وثمانين وستمئة .

١٢٢٦

عبد الوهاب بن خلف بن بدر العلاميّ*

قاضي القضاة تاج الدين ابن بنت الأعرز

وُلِدَ في مُسْتَهَلِّ رَجَبِ ، سنة أربع وستمئة ، وسَمِعَ من جعفر الهمداني ، وقرأ « سنن أبي داود » على الحافظ زكي الدين ، وحدث .
وكان رجلاً فاضلاً ، ذكياً الفِطْرَةَ ، حادّاً القريحة ، صحيحَ الذَّهْنِ ، رئيساً عفيفاً نزيهاً ، جميلَ الطَّريقَةِ ، حسنَ السَّيرَةِ ، مقدِّماً عندَ الملوكِ ، ذارأي سديد ، وذهن ثاقب ، وعلم جَمَّ .

وَلِيَ قضاء القضاة بالديار المصرية ، والوزارة والنظر ، وتدرّس [قُبَّة]^(٣) الشافعي رضي الله عنه ، والصلاحية^(٤) ، والخطابة والشيخة ، واجتمع له من المناصب ما لم يجتمع لغيره ، وكان يقال : إنه آخرُ قضاة العدل . واتفق الناس على عدله وخيره ، وكان الشيخ علاء الدين الباجي يصفه بصحة الذَّهْنِ .

(١) زيادة من المطبوعة ، على ما في : ج ، ز .

(٢) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٢٤٩ ، ٢٥٠ ، حسن المحاضرة ١/٤١٥ ، ١٦٤/٢ ،
١٦٧ ، ٢١٧ ، ذيل الروضتين ٢٤٠ ، شذرات الذهب ٥/٣١٩ ، ٣٢٠ ، العبر ٥/٢٨١ ،
النجوم الزاهرة ٧/٢٢٢ ، ٢٢٣ .

وكسبة المترجم : د أبو محمد ، كما في الطبقات الوسطى ، وبعض مصادر الترجمة

(٣) ساقط من : ج ، ز ، وأنبأه من المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٤) في المطبوعة : د والصلاحية ، ، واتفقنا ما في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى . وقد عرفنا بهذه الدراسة فيما سبق من هذا الجزء .

وعن شيخ الإسلام تقي الدين بن دَقِيقِ العِيدِ، أنه قال : لو تفرَّغَ^(١) ابن بنت الأعمَرَ
للعلِّمِ فاق^(٢) ابنَ عبدِ السلامِ .

وعن بعض الكِبارِ في عصرِهِ ، أنه قال : قاضِيانِ حُجَّةُ اللهِ على القُضاةِ :
ابن بنت الأعمَرَ ، وابن البارِزِيِّ قاضي حَمَاةِ . يعني جَدَّ قاضي القضاةِ شَرَفِ الدينِ
هبة الله .

وفي أيامه جَدَّدَ الملك الظاهر^(٣) القُضاةَ الثلاثةَ في القاهرة ، ثم في^(٤) دِمَشقِ ، وكان
سببُ ذلك أنه سأل القاضي^(٥) تاجَ الدينِ في أمرٍ^(٦) ، فامتنع من الدخولِ فيه ، فقيل له :
مُرْ نائِبِكَ الحنفيَّ ، وكان القاضي وهو الشافعي ، يستنيب مَنْ شاء من المذاهبِ الثلاثةِ ،
فامتنع من ذلك أيضا ، فجرى ماجرى ، وكان الأمرُ متمحِّضاً للشافعيَّةِ ، فلا يُعرف أن غيرهم
حكَّم في الديارِ الصِربيَّةِ^(٧) منذَ وِليها أبو زُرْعَةَ محمد بن عثمان الدَّمَشقي ، في سنة أربع
وثمانين ومائتين ، إلى زمان^(٨) الظاهرِ ، إلا أن يكونَ نائِبَ يستنيبه بعضُ قضاةِ الشافعيَّةِ
في جزئية خاصة ، وكذا دِمَشقِ ، لم يَلِها بعد أبي زُرْعَةَ النشارِ إليه ، فإنه وِليها أيضا ولم
يَلِها بعدَهُ إلا شافعيٌّ ، غيرَ التلاشاعوني^(٩) التركي الذي وِليها بُوَيُوماتِ ، وأراد أن يُجدِّدَ
في جامعِ بني أمية إماماً حنفيّاً ، فأغلق أهلُ دِمَشقِ الجامعَ ، وعزَّلَ القاضي واستمرَّ جامعُ
بني أمية في بد الشافعيَّةِ : كما كان في زمنِ الشافعيِّ ، رضى الله عنه ، ولم يكن يلي قضاءً

(١) في المطبوعة : « تفرَّغ » ، والتصويب من : ج ، ز ، وشذرات الذهب ، عن السبكي .

(٢) في الشذرات : « لفاق » .

(٣) الظاهر بيبرس ، كما في حسن المحاضرة ١٦٥/٢ ، وقد نقل البيهقي الكلام عن السبكي .

(٤) في المطبوعة : « ثم تبعها دمشق » ، والمثبت من : ج ، ز ، وحسن المحاضرة .

(٥) في المطبوعة : « أنه سئل تاج الدين » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، وحسن المحاضرة .

(٦) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « من جهة السلطان » ، لكن السياق فيها : « أنه

سئل في أمر من جهة السلطان » .

(٧) جاء بهامش ج : « هذا كلام من لم يتعم النظر في الأيام الفاطمية » .

(٨) في حسن المحاضرة : « إلى أن مات الظاهر » وكانت هكذا في ج ، ثم أصلحت بنا عندنا .

(٩) كذا في المطبوعة ، وقد أهمل النقط في ج ، ز ، ولم نعرفه .

الشام والخطابة والإمامة بجامع بني أمية إلا من يكون على مذهب الأوزاعي، إلى أن انتشر مذهب الشافعي، فصار لا يلبى ذلك إلا الشافعية.

وقال أهل التجربة: إن هذه الأقاليم المصرية والشامية والحجازية، متى كانت البلد^(۱) فيها لغير الشافعية خربت، وهي قدّم سلطانها غير أصحاب الشافعي، زالت دولته سريعاً، وكان هذا السرّ جملة الله في هذه البلاد، كما جعل مثله^(۲) لملك في بلاد المغرب، ولأبي حنيفة فيما وراء النهر.

وسمعت^(۳) الشيخ الإمام [الوالد]^(۴) يقول: سمعت صدر الدين ابن المرّحّل رحمه الله، يقول: ما جلس على كرسي مملك مصر غير شافعي إلا وقّتل سريعاً، وهذا الأمر يظهر بالتجربة، فلا يُعرف غير شافعي إلا قُطر، رحمه الله، كان حنيفياً، ومكث يسيراً وقّتل، وأما الظاهر، فقلّد الشافعي يوم ولاية السلطنة، ثم لما ضمّ القضاة^(۵) إلى الشافعية استثنى للشافعية الأوقاف وبيت المال والنواب وقضاة البر^(۶) والأيتام، وجعلهم الأرفعين، ومع ذلك قيل: إنه ندم، وقال: أندم على ثلاث: ضمّ غير الشافعية إليهم، والعبور بالجيوش إلى الفرات، وعمارة القصر الأيلق بدمشق.

وحكى أن الظاهر رأى الشافعي في النوم لما ضمّ إلى مذهبه بقية المذاهب، وهو يقول: نهن مذهبني؟ البلاد لي أو لك؟ أنا قد عزلتك وعزلت ذريتك إلى يوم الدين^(۷). فلم يمكث إلا يسيراً ومات، ولم يمكث ولده السعيد إلا يسيراً، وزالت دولته، وذريته إلى الآن فقراء، وجاء بعده قلاوون، وكان دونه تمكناً ومعرفةً، ومع ذلك مكث الأمر فيه وفي

(۱) في المطبوعة: «كان البلد»، والثبت من: ج، ز، وحسن المحاضرة.

(۲) في المطبوعة: «جملة»، وفي حسن المحاضرة ۱۶۶/۲: «جملة الله»، وأنبأنا ما في: ج، ز.

(۳) سقطت الواو من المطبوعة، وزدناها من: ج، ز، وحسن المحاضرة.

(۴) زيادة على ما في المطبوعة من: ج، ز، وحسن المحاضرة.

(۵) في حسن المحاضرة: «القضاء إلى الشافعي استثنى للشافعي...».

(۶) ضبطت الباء بالفتح في: ج، ز.

(۷) في المطبوعة: «القيامة»، والثبت من: ج، ز، والطبقات الوسطى.

ذريته إلى هذا الوقت ، والله تعالى أسراراً لا يدركها إلا خواص عباده ، وللأئمة^(۱) رضى الله عنهم عنده مقامات لا ينهى إليها عقول أمثالنا ، فكان الرأى السديد لمن رأى قواعد البلاد مستمرة على شئ غير باطل أن يجرى الناس على ما يعهدون ، ولكن إذا أراد الله أمراً هياً أسبابه ، ولعل سبب زوال دولة المذكور بهذا السبب .

وقد حكى أنه رُئى^(۲) فى النوم ، فقيل : ما فعل الله بك ؟ قال : عذبتنى عذاباً شديداً يجعل القضاة أربعة ، وقال : فرقت كلمة المسلمين . ولا يخفى على ذى بصيرة ما حصل من تفرق السكامة وتمدد الأمراء ، واضطراب الآراء .

وقد قال أبو شامة لما حكى ضم القضاة الثلاثة : إنه^(۳) ما يعتقد أن هذا وقع قط . وصدق ، فلم يقع هذا فى وقت من الأوقات ، وبه حصلت^(۴) تعصبات المذاهب ، والفتن بين الفقهاء ، ويحكى أن القاضى تاج الدين ركب وتوجه إلى القرافة ، ودخل على الفقيه مفضل ، حتى تولى عنه الشرقية ، فقيل له : ترؤح إلى شخص حتى توليته ! فقال : لو لم يفعل لقبلت^(۵) رجله حتى يقبل ؛ فإنه يسد عني^(۶) ثلثة من جهنم .

وكان الأمراء الكبار يشهدون عنده فلا يقبل شهادتهم ، فيقال : إن ذلك أيضاً من جملة الحوامل على ضم القضاة الثلاثة إليه .

ومما يحكى من رياسة قاضى القضاة تاج الدين وذكائه وسرعة إدراكه ، أن أبا الحسين

(۱) كذا فى المطبوعة ، وفى : ج ، ز : « والأئمة رضى الله عنهم . وعنده مقامات . . . » ، ولم يرد هذا الكلام فى حسن المحاضرة .
 (۲) فى المطبوعة : « رئى مع ذلك فى النوم » ، وأسقطنا هذه الزيادة ، كما فى : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، وحسن المحاضرة .
 (۳) ذكر أبو شامة ذلك فى حوادث سنة (۶۶۳) ، وعبارته : « وهذا شئ ما أخاه جرى فى زمان سابق » .

(۴) كذا فى المطبوعة ، وفى : ج ، ز : « حدث » .

(۵) فى المطبوعة : « قبلت » ، والثبت من : ج ، ز ، وحسن المحاضرة ۱۶۷/۲ .

(۶) فى المطبوعة : « على » ، وأثبتنا ما فى : ج ، ز ، وحسن المحاضرة .

الجزّار الأديب كان يصحّبه ، وكان قاضي القضاة لشدة تصلّبه في الدّين يعرف الناسُ منه أنه لا يرخّصُ لأحدٍ ، فَظَفِرَ بعضُ أعداءِ الجزّار بورقةً بخطّ الجزّار ، يدعو فيها شخصاً إلى مجلس أنس ، ووَصَفَ المجلس ، ووضع الورقةَ في نسخةٍ من « صحاح الجوهري » في القاعة الأولى منها ، وأعطى الكتاب^(١) لِـدَلّالِ الكُتُب^(٢) ، وقال : اعرضه على قاضي القضاة ، فأحضره له ، فقرأ الورقةَ وعرف خطّ الجزّار ، وقال المدّلال : رُدَّ الكِتَابَ إلى صاحبه ، فإنه ما يبيعه ، فقد فهمنا مقصده . فلما حضر الجزّار ناو له قاضي القاضي الورقةَ ففهم ، وقال : يا مولاي ، هذا^(٣) خطّي من ثلاثين سنة . ثم اشتمى الجزّار أن يعرف ما عند القاضي ، وهل تأثر بالورقة ، فأغفله أيّاماً ثم حكى له^(٤) في أثناء مجلس : أن شخصاً كان يصحّبُ قاضي القضاة عماد الدين^(٥) ابن السكّري ، فوَقعت له شهادةٌ على شخص ، فسابقه ذلك الشخصُ وادّعى عليه أنه استأجره من مدّة كذا لِـيَغْتَنِيَ له في عُرسٍ بكذا ، وقبض الأجرة ولم يُغنِّ ، فأنكر ، وانفصلت الخصومة ، ثم وقعت^(٦) له الدّعوى على المدّعي المذكور ، وشهد ذلك الشاهد ، فقال قاضي القضاة تاج الدّين :^(٧) ما صنع ابن السكّري ؟ فقال له الجزّار : لم يقبل شهادته . فقال قاضي القضاة تلج الدين^(٨) : ما أنصف ابن السكّري . فعرف الجزّار أنه لم يتأثر بالورقة .

توفّي رحمه الله ليلة السابع والعشرين من شهر رجب ، سنة خمس وستين وستمائة ، بالقاهرة^(٨) ، وورثاه بعضهم بأبياتٍ منها :

- (١) في المطبوعة : « الكتب » ، والثبت من : ج ، ز .
- (٢) في المطبوعة : « الكشف » ، وأثبتنا الصواب من : ج . ز .
- (٣) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « هذه » .
- (٤) في : ج ، ز : « أنا » ، والثبت من المطبوعة .
- (٥) تقدمت ترجمته في صفحة ١٧٠ من هذا الجزء .
- (٦) في المطبوعة : « رقت » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز .
- (٧) ساقط من المطبوعة ، ز ، وأثبتناه من : ج .
- (٨) زاد المصنف في الطبقات الوسطى : « ودفن بفتح المقطم » .

يَادْفَرُ بِعِ رُتَبِ الْمَعَالِي بَعْدَهُ بَيْعَ السَّمَاحِ رِيحَتْ أُمُّ لَمْ تَرَبِّحْ
قَدَّمَ وَأَخَّرَ مَنْ تَشَاءُ وَتَشْهَى مَاتَ الَّذِي قَدْ كُنْتَ مِنْهُ تَسْتَجِي

والأعزُّ (١) الذي يُنسب إليه : قرأت بخط قاضي القضاة علاء الدين (٢) الأجرى ،
رحمه الله [أن] (٣) الأعزُّ : ابنُ شُكْر (٤) وزير الملك الكامل بن أبي بكر بن أيوب ، قال :
وهو أبو أم قاضي القضاة تاج الدين .

والعلاي ، بالتخفيف : نسبة إلى علامة (٥) ، وهي قبيلةٌ من لخم (٦) .

(١) هذه الواو ليست في المطبوعة ، وزدناها من : ج ، ز .

(٢) في المطبوعة : « العلاي » ، والمثبت من : ج ، ز .

(٣) زيادة من المطبوعة على ما في : ج ، ز .

(٤) هو عبد الله بن علي بن الحسين . ترجمته في ذيل الروضتين ١٤٧ ، والعبر ٩٠/٥ ، والبداية
والنهاية ١٠٩/١٣ ، وفوات الوفيات ١/٦٣ ، وغير ذلك كثير .

(٥) قال المصنف في الطبقات الوسطى : « بالعين المهملة واللام الخفيفة المتوحيتين » .

(٦) زاد المصنف في ترجمة القاضي تاج الدين ، في الطبقات الوسطى ، قال :

«وسميت أبي رضى الله عنه يقول : حكى لنا شيخنا الفقيه نجم الدين ابن الرُّفعة أن القاضي
تاج الدين ضاق صدره يوماً ولم يعلم لذلك سبباً ، وصار كلما تعاطى أسباب الانشراح لا يفيدُه
ذلك شيئاً ، فركب بفلته وأطلق عنانها ، وصارت تمشى به كيف شاءت ، فسارت به إلى
إلى أما كن لا يمهدها ، حتى وردت درباً غير نافذ ، فدخلت فيه وأنت باباً فدفعته برأسها
فتمجَّب ، وأمر غلامه فطرق ذلك الباب ، فقال الذى فى الدار : إني عارٍ مكشوف العورة ،
جائِعٌ عاجزٌ عن القيام ، فأغشنى . ففتح الباب فوجد الرجل على الحال التى ذكرها ، فأصاح
شأنه . وانشرح صدره ، وعلم أن الله أراد به خيراً . رحمه الله ورضى عنه .»

۱۲۲۷

عبد الوهّاب بن علی بن علی بن عبید اللّٰه*

أبو أحمد الأمين^(۱) بن سُكَيْنَة

مُسْنِدِ المِراقِ ومُحدِّثه، ضياءُ الدِّين الصُّوفِيّ الفقيه .

وسُكَيْنَة جدُّته أمُّ أبيه .

وُلد في شعبان سنة تسعَ عشرةَ وخمسةَ .

وسَمِعَ الكثيرَ من أبيه ، وأبي القاسم^(۲) بن الجُصَيْنِ ، وأبي غالب محمد بن الحسن

المَاورِدِيّ ، وزاهر بن طاهر الشَّحَّاحِيّ ، والقاضي أبي بكر^(۳) الأنصاريّ ، وأبي منصور^(۴)

ابن زُرَيْقِ القَرَازِ ، وأبي^(۵) القاسم بن السَّمَرْقَنْدِيّ ، وغيرهم .

روى عنه الشيخ الموقفيّ [بن قدامة]^(۶) ، وأبو موسى ابن الحافظ عبد الفنىّ ، والشيخ

أبو عمرو بن الصّلاح ، وابن خليل ، والضياء ، وابن النجار ، وابن الدُّبَيْثِيّ ، والنَّجيب

عبد اللطيف ، وابن عبد الدائم ، وخلائقُ .

وصَحِبَ الحافظين: ابنَ عساكرَ ، وابنَ السَّمْعَلَنِيّ ، واستفاد بصحبتهما ، وقرأ المذهب

والخلاف على أبي منصور ابن الرزاز. وكان على ما يُقال دائمَ التَّكرارِ لكتاب « التَّنبيه »

* له ترجمة في : البداية والنهاية ۱۳/ ۶۱ ، ذيل الروضتين ۷۰ ، شذرات الذهب ۵/ ۲۶، ۲۵ ،

طبقات القراء ۱/ ۴۸۰ ، العبر ۵/ ۲۳ ، ۲۴ ، الكامل لابن الأثير ۱۲/ ۱۳۷ ، النجوم الزاهرة

۲۰۱/ ۶ ، ۲۰۲ .

(۱) كذا ضبطت النون بالضم في الطبقات الوسطى ، بضبط القلم ، وعليه فيكون « الأمين »

لقبا لعبد الوهّاب صاحب الترجمة ، لكن الذهبي في العبر ، وابن العماد في الشذرات يجعلانه لقباً لأبيه « علي » ،

وقد نبهنا على هذا في الجزء السابع ، صفحة ۴۶۲ .

(۲) هبة الله ، كما صرح في الطبقات الوسطى .

(۳) محمد بن عبد الباقي ، كما في الطبقات الوسطى .

(۴) الذي في الطبقات الوسطى : « وأبي منصور بن خيرون ، وأبو البدر الكرخي » . وسيظهر

كل ذلك في فهرس الأعلام إن شاء الله .

(۵) ذكره المصنف في الطبقات الوسطى باسمه : إسماعيل بن أحمد السمرقندي .

(۶) زيادة من المطبوعة على ما في : ج ، ز .

كثيرَ الاشتغال « بالمُهذَّب » و « الوَسِيْط » . وقرأ الأدب على أبي محمد بن الخشاب ،
وتخرَّج في الحديث بابن ناصر ، ومَدَّ اللهُ له في العُمر ، حتَّى قُصِدَ من الأقاليم ، وكان
شيخَ وقته في علو الإسناد . قال ابن النجار : وفي المعرفة والإتقان ، والزُّهد والعبادة ،
وحُسن السَّمْت ومُوافقة السُّنَّة ، وسلوك طريق^(١) السَّلف الصالح .

قال : وكانت أوقاته محفوظةً ، وكلماته معدودةً ، فلا تمضي له ساعةٌ إلا في قراءة
القرآن أو الذِّكر أو الحديث أو التهجُّد ، وكان كثيرَ الحجِّ والعمرة والمجاورة بمكة ،
مستملاً للسُّنَّة في جميع أحواله^(٢) . وأثنى عليه كثيراً ثم قال : لقد طُفَّت شَرْقاً وغَرْباً ،
ورأيتُ الأئمة والعلماء والزهادَ فما رأيتُ أكمل منه ، ولا أحسن حالاً^(٣) .

وقال القاضي يحيى بن القاسم مدرِّسُ النظامية : كان ابنُ سُكَيْنَةَ لا يضيِّع شيئاً من
وقته ، وكنا إذا دخلنا عليه يقول : لا تزيِّدوا على : سلامٌ عليكم . لكثرة حرصه على
المباحثة وتقرير الأحكام .

وقال أبوشامة^(٤) : كان ابنُ سُكَيْنَةَ من الأبدال .

توفى في تاسع عشر ربيع الآخر ، سنة سبع وستمائة ببغداد .

١٢٢٨

عثمان بن سعيد بن كثير*

القاضي شمسُ الدِّين أبو عمرو الصَّنْهَاجِيُّ الفَاسِيّ

قَدِمَ مِصْرَ في صباه وسكنها ، وتفقَّه على الشيخ شهاب الدِّين الطُّوسِيّ ، وبرع في المذهب ،
وسَمِعَ هِبَةَ اللهِ البُوصَيْرِيّ وغيره .

(١) في المطبوعة : « طريقة » ، والمثبت من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) زاد المصنف في الطبقات الوسطى : « في مدخله ومخرجه وملبسه ومأكله ومشربه » .

(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « روى عنه الحافظ أبو بكر الحازمي وغيره من أقرانه ،
وروى عنه ابن النجار ، وغيره من طلابه » .

(٤) عن ابن القبيسي ، كما في ذيل الروضتين ، الموضع السابق .

* ترجم له السيوطي في حسن المحاضرة ١/٤١٢ . وجاء في أصول الطبقات الكبرى : « عثمان

ابن كثير » ، وأثبتنا ما في الطبقات الوسطى ، وحسن المحاضرة ، ويشهد لصوابه الترتيب الهجائي .

وَلِي قِضَاءِ قُوصٍ، وَدَرَّسَ بِالْجَامِعِ الْأَقْمَرِ بِالْقَاهِرَةِ.

مَوْلَاهُ سَنَةٌ خَمْسٌ وَسِتِّينَ وَخَمْسِمِائَةً ظَنًّا، وَتَوَفَّى بِالْقَاهِرَةِ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ وَسِمِائَةً.

۱۲۲۹

عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُوسَى بْنِ أَبِي نَصْرِ الْكُرْدِيِّ الشَّهْرَزُورِيِّ*

الْشَيْخُ الْعَلَّامَةُ تَقِيُّ الدِّينِ، أَحَدُ أَيْمَةِ السُّلَمِيِّينَ عِلْمًا وَدِينًا، أَبُو عَمْرٍو بْنِ الصَّلَاحِ

وُلِدَ سَنَةَ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَخَمْسِمِائَةً.

وَسَمِعَ [الْحَدِيثَ] ^(۱) بِالْوَصْلِ مِنْ أَبِي جَعْفَرٍ عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْبَغْدَادِيِّ الْمُرُوفِيِّ بْنِ السَّمِينِ، وَهُوَ أَقْدَمُ شَيْخٍ لَهُ.

وَسَمِعَ بَيْغَدَادَ مِنْ ابْنِ سُكَيْنَةَ، وَابْنِ طَبْرَزَدَ، وَبَنِي سَابُورَ مِنْ مَنصُورِ الْفُرَاوِيِّ، وَالْمُؤَيْدِ الطُّوسِيِّ، وَغَيْرِهِمَا، وَبِعَمْرٍوَ مِنْ أَبِي الْمُظْفَرِ السَّمْعَانِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَمْرِو السَّمُودِيِّ، وَغَيْرِهِمَا، وَبِدِمَشْقَ مِنْ الْقَاضِي عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ الْحَرَسْتَانِيِّ، وَالشَّيْخِ الْمَوْفَّقِ ابْنَ قُدَامَةَ، وَغَيْرِهِمَا. رَوَى عَنْهُ الْفَخْرُ عَمْرُ بْنُ يَحْيَى الْكِرَجِيِّ، وَالشَّيْخُ تَاجُ الدِّينِ الْفِرْكَاحُ، وَأَحْمَدُ بْنُ هَبِيبِ اللَّهِ بْنِ عَسَاكِرَ، وَخَلَقُ.

* له ترجمة في : البداية والنهاية ۱۳/ ۱۶۸، ۱۶۹، تذكرة الحفاظ ۴/ ۱۴۳۰ - ۱۴۳۳ ذيل الروضتين ۱۷۵، ۱۷۶، شفرات الذهب ۵/ ۲۲۱، ۲۲۲، طبقات ابن عديبة لله ۸۴، العبر ۵/ ۱۷۷، ۱۷۸، المختصر لأبي الفدا ۳/ ۱۷۴، مرآة الزمان ۸/ ۷۵۷، مفتاح المعاداة ۲/ ۶۰، ۶۱، ۱۴۷، ۱۴۸، النجوم الزاهرة ۶/ ۳۵۴، وفيات الأعيان ۲/ ۴۰۸ - ۴۱۰، وفي حواشي الأعلام للأستاذ الزركلي ۴/ ۳۶۹ مراجع أخرى للترجمة.

(۱) زيادة من الطبوعة، والطبقات الوسطى، على ما في : ج، ز :

وتفقه عليه خلائقُ ، وكان إماماً كبيراً فقيهاً محدثاً ، زاهداً ورعاً ، مفيداً معلماً .
استوطن دِمَشقَ ، يُعید زمانَ السَّالِفينَ ورعاً ، ويزیدُ بهجتها بروضه علم جنى كلُّ طالبٍ
جناها ورعاً ، ويُفیدُ أهلها ، فما منهم إلا من اعترف من بحرِه واعترف بدره^(۱) ، وحفظ
جانِبَ مثله ورعاً^(۲) .

جال في بلاد خُرَاسانَ ، واستفاد من مشايخها ، وعلّق التعاليقَ المفيدة ، وورد دِمَشقَ ،
وَدَرَسَ بالمدرسة الصَّلاحية^(۳) بالقدس ، ثم عاد إلى البلاد ، ثم ورد دمشق مقبلاً مستوطناً ،
وَوَلِيَ تَدْرِيسَ الرِّواحية والشامية الجوانية ، ومشيخة دار الحديث الأشرفية .
قال ابنُ خَلِّكان^(۴) : كان أحدَ فضلاء عصرِه في التفسير والحديث والفقهِ ، وله
مشاركةٌ في فنونٍ عدّة .

وذكر غيره أن ابن الصَّلاح قال : ما فعلتُ صغيرةً في عمري قطُّ . وهذا فضلٌ من الله عليه عظيم .
توفي سَحَر يوم الأربعاء ، خامسَ عَشْرِ^(۵) ربيع الآخر^(۶) سنة ثلاث وأربعين

(۱) كذا في المطبوعة ، ز ، وفي ج : « بدره » ، وفي الطبقات الوسطى : « واعترف بالنقاط
دره » . (۲) بمد هذا في الطبقات الوسطى :
« وصنّف التصانيف المفيدة ، منها علوم الحديث ، وطبقات الفقهاء ، وأدب المفتي ، وشرح
مشكل الوسيط ، كلّها حساناً ، بالغة في الإحسان ، مفيدة لكلِّ إنسان ، وله الرحلة ، وهي
عبارة عن فوائد جمعها في رحلته إلى الشرق ، عظيمة النفع في سائر العلوم ، مفيدة جداً ، في
جميعِ عدّة ، وله الفتاوى ، وهي أيضاً من محاسنه ، وقد جمعها بمضُ طلبته .
تفقه عليه جماعةٌ ، منهم القاضيان تقي الدين ابن رزّين ، وشهاب الدين الخوئي ، وزين
الدين الفارقي » .

(۳) تنسب إلى السلطان صلاح الدين الأيوبي ، كما صرح صاحب الشذرات ، لكن ابن خَلِّكان
يسمّيها المدرسة الناصرية ، ويذكر أنها منسوبة إلى الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب .
والنشيء واحد كما ترى لكن الخلاف في النسبة .

(۴) في وفيات الأعيان ، الموضع السابق ، باختلاف يسير .

(۵) في المطبوعة : « عشر » ، والثبت من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، ووفيات الأعيان .

(۶) في أصول الطبقات الكبرى : « الأول » ، وأثبتنا ما في الطبقات الوسطى ، والوفيات .

وستائة ، وازدحم عليه الخلقُ فُصِّلَ عليه بالجامع ، وشيِّعوه إلى باب الفرج ، فُصِّلَ عليه بداخله ثانياً ، ورجع الناسُ لأهل حصار البلد بالخوارزمية ، وخرج به دون العشرة مشمرين مخاطرٍ بأنفسهم ، فدَفَنوه بطرف مقابر الصوفية ، وقبره على الطريق في طرفها الغربي ظاهرٌ يُزار ويُتبرَّك به ، قيل : والدُّعاء عند قبره (١) مستجاب .

﴿ ومن المسائل والفوائد عنه ﴾

- أفتى ابن الصلاح في امرأة حاضنة ، أراد الأب أن يزرعَ منها الولدَ مدَّعيًا أنه يُسافر سفرَ نُقْلة ، وأنكرت هي أصلَ السفر : بأن القولَ قوله في السفر مع يمينه .
- وأفتى رحمه الله ، في جارية اشتريتها مغيبةً وحملتها على الفساد : أنها تُباع عليها ، واستند فيه إلى نقلٍ نقله عن القاضي الحسين ، أن السيد إذا كلف عبده من العمل ما لا يُطيقه ، يُباع عليه . والنقلُ غريبٌ ، والمسألة مليحة ، وكلامه محمولٌ على ما إذا تعين بيعه طريقاً (٢) لخلاصه من الظلم ، وإلا فلا يتعين البيع .
- وقد نازعه الشيخ برهان الدين بن الفري كاح ، وقال : قد صحَّ في « صحيح مسلم » (٣) : « وَلَا تُكَلَّفُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ فَإِنْ كَلَّفْتُمُوهُمْ فَأَعِينُوهُمْ » ولم يقل : فَيَبِيئُوهُمْ . وفي « التتمة » في الباب الخامس ، في أحكام المالك : لو امتنع من الإتيان على مملوكه ، فالحاكم يُجبره على الإتيان ، وفي الرافعي ، قبيل كتاب الخراج (٤) ، في كلامه على المخارجة : وإن ضرب عليه خراجاً أكثر مما يليق بحاله ، وألزمه أداءه ، منعه السلطان . فدلَّ أنه يُمنع ولا يُباع عليه . وهذا ملخص كلام الشيخ برهان الدين .

(١) في الطبوعة : « عنده مستجاب » ، والثبت من : ج ، ز .

(٢) كذا في الطبوعة ، وفي : ج ، ز : « خلاصه » .

(٣) أخرجه الإمام مسلم في (باب إطعام المملوك مما يأكل ، وإلباسه مما يلبس ، ولا يكلفه ما يغلبه ،

من كتاب الأيمان) ١٢٨٣/٣ .

(٤) في الطبوعة ، ز : « الجراح » بالجيم والهاء ، وفي ج تشبه الكلمة أن تكون

ما أثبتناه بالحاء والجيم .

● جزم الرافعي في باب النذر في أوائل النظر الثاني في أحكامه : بأنه لو نذر أن يُصلي قاعداً جاز أن يقعد ، كما لو صرح في نذره ركعة له الاقتصار عليه ، قال : وإن صلى قائماً فقد أتى بالأفضل . ثم قال بعد ثلاث ورقات : إن الإمام (۱) حكى عن الأصحاب أنه لو قال : علي أن أصلي ركعة ، لم يلزمه إلا ركعة واحدة ، وأنه لو قال : علي أن أصلي كذا قاعداً ، يلزمه القيام عند القدرة ، إذا حملنا المنذور على واجب الشرع ، وأنهم تسكفوا فرقا بينهما ، قال (۲) : ولا فرق ، فيجب تنزيلهما على الخلاف . انتهى .

وقد رأيت في « النهاية » كما نقله ، ولا بن الصلاح مع تبجّره في المنقول حظاً وافراً من التحقيق ، وسلوك حسن في مضائق التدقيق ، وقد أخذ يحاول فرقا بين الركعة والقعود ، بأن القعود صفة أفردتها بالذکر ، وقصدها بالنذر ، ولا قرابة فيها فغنت (۳) الصفة وبقي قوله « أصلي » فالتحق بما لو قال : « أصلي » مقتصرا عليه ، فيلزمه القيام على أحد القولين وليس كذلك قوله : « ركعة » فإنها نفس المنذور ، وهي قرابة ، وصفة إفراها بالذکر ليست مذكورة ولا مندورة . هذا كلامه .

ولست بموافق له فيه ، كما سأذكر ، غير أني قبل مشاقته أقول لك أن تزيد (۴) هذا الفرق تحسينا بأن تقول : وقوله « ركعة » مفعول « أصلي » (۵) وهو وإن كان فضلة ، لكن متى حذف لفظاً قدر صناعة ، بخلاف « [ركعة] » (۶) قاعداً ، فإنه حال من الفاعل ، لو حذف لفظاً لم يقدر ، فكان التلفظ به دليل القصد إليه ، بخلاف « ركعة » فربما كان التلفظ

(۱) يعني إمام الحرمين الجويني .

(۲) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « قالا » ، وعلى ما في المطبوعة يكون الضمير راجعا إلى إمام الحرمين ، وعلى ما في النسختين يكون راجعا إليه وإلى الرافعي .

(۳) في المطبوعة : « فنفت » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، وسيأتي نظيره في كلام المصنف .

(۴) في : ج ، ز : « تؤيد » ، وأثبتنا ما في المطبوعة ، ونراه الأولى .

(۵) في المطبوعة : « صلى » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، وهو ما سبق في نص المسألة

(۶) زيادة من المطبوعة على ما في : ج ، ز .

بها ذِكْرًا لِمَفْعُولٍ ، لأنه لو حُذِفَ لَمْ يَتَعَيَّنْ تَقْدِيرُ رَكْعَةٍ ، بَلْ جَازَ تَقْدِيرُ رَكْعَتَيْنِ ، لِأَنَّا نَتَطَلَّبُ
بِالصَّنَاعَةِ مُخَافَ كَوْنِهِ رَكْعَةً أَوْ رَكْعَتَيْنِ وَنُحَوِّهَا ، لِأَخْصُوصٍ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ، فَكَانَ قَوْلُهُ :
« قَاعِدًا » مَعَ قَوْلِهِ : « أَصْلِي » فِي قُوَّةِ قَضِيَّتَيْنِ وَجَمَلَتَيْنِ مُسْتَقَلَّتَيْنِ ، فَلَمَّا مِنْهُمَا مَا لَيْسَ
بُقُرْبَةٍ ، بِمُخَالَفِ قَوْلِهِ « رَكْعَةٌ » فَإِنَّهُ لَيْسَ فِي قُوَّةِ قَضِيَّةٍ أُخْرَى ، بَلْ هُوَ مِنْ تَمَامِ الْقَضِيَّةِ
الْأُولَى ، لَوْ لَمْ يَلْفِظْ بِهِ لَقَدَّرَهُ سَامِعُهُ ، وَانْتَقَلَ ذِهْنُهُ إِلَى الْمَطْلُوقِ مِنْهُ ^(۱) إِنْ لَمْ يَتَعَيَّنْ لَهُ الْخَاصُّ ^(۲) ،
فَلَمْ يَزِدْ قَوْلَهُ : « رَكْعَةٌ » عَلَى قَوْلِهِ : « أَصْلِي » مِنْ حَيْثُ الصَّنَاعَةُ ، بِمُخَالَفِ « قَاعِدًا » ، هَذَا
مُنْتَهَى مَا خَطَرَ لِي فِي تَحْسِينِهِ .

ثم أقول: ما الفرقُ بِسَلَامٍ ، وَتَقْرِيرُ ذَلِكَ عِنْدَ سَامِعِهِ يَسْتَدْعِي مِنْهُ تَهَلُّلاً عَلَى فِيمَا أُلْقِيَ .
فَأَقُولُ: مَا الرَّكْعَةُ بِمَطْلُوبَةٍ لِلسَّارِعِ أَوَّلًا ، مِنْ حَيْثُ إِنَّهَا رَكْعَةٌ ، بَلْ مِنْ حَيْثُ إِنَّهَا تُؤْتِرُ
مَا تَقَدَّمَ ، فَهِنَاكَ يُطَلَّبُ انْفِرَادُهَا ، وَهَذَا أَمْرٌ لَا يَكُونُ فِي الْوَتْرِ ، فَلَا تَكُونُ الرَّكْعَةُ مِنْ
حَيْثُ انْفِرَادُهَا قُرْبَةً إِلَّا فِي الْوَتْرِ ، فَلَا يَلْزَمُ بِالنَّبْذِ ، وَهِيَ وَالْقُعُودُ سَوَاءٌ ، كِلَاهُمَا مَطْلُوبُ
الْعَدَمِ إِلَّا فِي الْوَتْرِ ، فَيُطَلَّبُ وَجُودُهَا لِيُؤْتِرَ الْمُتَقَدَّمَ ، وَذَلِكَ كَرَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ يَصَلِّيَهُمَا
بَعْدَهَا عَنْ قُعُودٍ ، وَقَدْ رَوَى ذَلِكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقِيلَ: إِنَّهُمَا ^(۳) سُنَّةُ الْوَتْرِ
كَالرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرَبِ سُنَّةَ الْمَغْرَبِ ، وَجُعِلَتْ رَكْعَتَا الْوَتْرِ بَعْدَ ^(۴) جَائِزَةً عَنْ قُعُودٍ ، إِشَارَةً
إِلَى أَنَّهُ غَيْرُ وَاجِبٍ ، وَقِيلَ: إِنْ ذَلِكَ مَنْسُوخٌ .

فإن قلت: لو كانت رَكْعَةُ الْوَتْرِ لَا تُطَلَّبُ إِلَّا لِكُونِهَا تُؤْتِرُ مَا تَقَدَّمَ ، لِمَا صَحَّ
الِاقْتِصَارِ عَلَيْهَا ، لَكِنِ السَّحِيحُ صِحَّةُ الْاِقْتِصَارِ عَلَى رَكْعَةٍ وَاحِدَةٍ .
قلت: هو، مَعَ صِحَّتِهِ عَلَى تَلَوُّمِ فِيهِ ، خِلَافُ الْأَفْضَلِ ، فَلَيْسَ بِقُرْبَةٍ مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ
رَكْعَةٌ مُنْفَرِدَةٌ .

(۱) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « مِنْهُ إِلَى الْمَطْلُوقِ » ، وَالْمَثْبُوتُ مِنْ : ج ، ز .

(۲) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الْحَاضِرُ » ، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ : ج ، ز .

(۳) كَذَا فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَفِي ج ، ز : « إِنَّهُ » .

(۴) كَذَا فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَفِي ج ، ز : « تَعَدُّ » ، وَعَلَى الدَّالِ شِدَّةٌ .

فإن قلت : لو تمّ لك ذلك ، لَمَا جاز النَّفْلُ في غير الوتر برَكعةٍ منفردة ، لكنّه (١) يجوز على الصَّحيح .

قلت : إنما جاز لمطلق كونه صلاة ، لا لخصوص كونه ركعة ، ففي الرّكعة المنفردة عمومٌ وخصوصٌ ، فعموم كونها صلاة صيرها قرينةً ، وخصوص كونها ركعة ليس من القرينة في شيء ، إلا في الوتر ، فالترامها في غير الوتر بالنذر من حيث خصوصها لا يصح ، كالقعود سواء . وهذا تحقيقٌ ينبغي أن يكتب بسواد الليل على بياض النهار ، وبماء الذهب على نار الأفكار .

وقد ردّ ابن الرّفة كلام ابن الصّلاح بما لا يرتضيه ، فقال : دعواه أنه لا قرينة في القعود ، قد يمنع إذا قلنا بالأصح ، وهو جواز التنفل مضطجماً مع القدرة على القيام .
قلت : وفيه نظرٌ ، فجواز التنفل مضطجماً لا يقتضى أنا جعلنا نفس القعود قرينةً ، بل غاية الأمر أنا (٢) قلنا : إنه خيرٌ من الاضطجاع ، والتحقيق أن يقال : عدم الاضطجاع خيرٌ منه وإن صح (٣) ، ووراءه صورتان : القيام ، وهو مطلوبٌ للشارع بخصوصه ، والقعود ، وليس هو مطلوباً ، من حيث خصوصه ، بل من حيث عمومّه ، وهو أنه ليس باضطجاع ، فخرج من هذا أن خصوص القعود ليس بمقصودٍ قطُّ ، وإن وقع تسمُّحٌ في العبارة فلا يُعبأ به .

ثم قال ابن الرّفة : وإن قلنا : لا يجوز الاضطجاع مع القدرة على القيام ، فقد يقال : الوفاء بالنذر ليس على الفور ، وقد يهجز عن القيام ، فيكون القعود في حقه فضيلةً ، فيصير كما لو نذر الصلاة قاعداً وهو عاجزٌ ، والصَّحيح (٤) : يُعتمدُ الإمكان .

قلت : وقد عرفت بما حققتُ اندفاعه ، وأن القعود لا يكون فضيلةً أبداً ، ثم يزداد

(١) في المطبوعة : « لكن » ، والثبت من : ج ، ز .

(٢) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « أن » .

(٣) في المطبوعة : « خير منه وأرجح » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز .

(٤) في ج : « والتصحيح » ، والثبت من : ز ، والمطبوعة .

[هذا] (۱) « وَيَقْوَى بَأْن » الاعتبار في النذر بوقت الإلزام (۲)، وإلا فلو تمَّ ما ذكره، واكتفى باحتمال المعجز مصححاً في المستقبل، مصححاً في الحال، لصحَّ نذرُ المُفلس والسفيه عتقَ عبديهما، وإن لم ينفذ إعتاقهما في الحال، لاحتمال رفع الحجر مع بقاء العبد، وقد وافق هو على أنه لا ينفذ.

ثم قال ابنُ الرِّفعة: ثم قولُ ابن الصَّلاح: « وليس كذلك قوله: ركعة » إلى آخره، قد يُمنع، ويقال: ما قدمه الناذِرُ من قوله « أصلي » إذ نزلناه على واجب الشرع، محمولٌ على ركعتين، وقوله بعده: « ركعة » مناقضٌ له، وحيدٌ فقد (۳) يقال بالبناء قوله « ركعة » أو بالبناء جميع كلامه، ويلزم مثل ذلك في نذر الصلاة قاعداً.

قلت: وفيه نظر، فإن الاختلاف في الحمل على واجب الشرع أو جائزه، إنما هو حالة الإطلاق، لاحالة التقييد بجائزه، وهنا قد قيد بركعة، فلا يمكن إلغاؤه، وهو كالتقييد بأربع، وقد قدمنا أن قوله « ركعة » مفعولٌ « أصلي » فلا بد منه تقديراً إن لم يكن منطوقاً، فكيف يُحكَّم بإلغائه؟

● أفتى ابنُ الصَّلاح في ورثة اقتسموا التركة ثم ظهر دينٌ، ووجد صاحبُ الدين عيناً منها في يد بعض الورثة: بأن للحاكم أن يبيع تلك العين في وفاء الدين، ولا يتمن أن يبيع على كل واحدٍ من الورثة ما يخصه من الدين. وهو فرعٌ حسنٌ وفقهٌ ملبحٌ. ومن الواقيات بين ابن الصَّلاح وأهل عصره، ولا نذكر ما اشتهر بينه وبين ابن عبد السلام، في (۵) مسألة صلاة الرغائب، ومسألة الصلاة بحسب (۶) الساعات ونحوها (۷)، وإنما نذكر ما يستحسن، وهو عندنا في محل النظر:

(۱) زيادة من: ج، ز، على ما في المطبوعة.

(۲) كذا في المطبوعة، ومكانه في: ج، ز: « بأن يقوى ».

(۳) كذا في المطبوعة، وفي: ج، ز: « الالتزام ».

(۴) في المطبوعة: « قد »، وزدنا الفاء من: ج، ز.

(۵) كذا في المطبوعة، ومكانها في: ج، ز: « مثل »، وقد سبقت مسألة صلاة الرغائب

في صفحة ۲۵۱ من هذا الجزء. (۶) في: ج، ز: « تحت »، وأثبتنا ما في المطبوعة.

(۷) في المطبوعة: « ونحوها »، والمثبت من: ج، ز.

• فرعٌ تعمُّ به البَلْوَى : امرؤٌ يقول : ائْهَدْوا عَلَيَّ بِكُذَا . هل يكون به مُقِرًّا؟
أفتى ابنُ الصَّلَاحِ بأنَّه لا يكون مُقِرًّا . كذا ذكر في باب الإقرار من « فتاويه » ، وذكر
أن تقريره سَبَقَ منه ، وكان ذلك باعتبار ما كان يكتب في « فتاويه » على غير ترتيب ،
وهي الآن مُرتَبَةٌ .

والمسألة التي أشار إلى أنها سبقت في آخر « الفتاوى » ذكر فيها ذلك ، وأنه مذهبنَا ،
وأن المخالف فيه أبو حنيفة ، وأن المسألة مصرَّحٌ بها في « العُدَّة » للطبري ، وفي « الإشراف »
للهرَوِي ، وذكر أنه وقف على المسألة بعضُ مَنْ يُفْتَى بِدِمَشْقٍ من أصحابنا ، فأرسل إليه
مستنكرًا ، يذكر أن هذا خلافُ ما في « الوسيط » ؛ فإن فيه : لو قال : أُشْهَدُكَ عَلَيَّ بِمَا فِي
هذه القبالة^(۱) وأنا عالمٌ به ، فالأصحُّ جوازُ الشهادة على إقراره بذلك .

قال ابنُ الصَّلَاحِ : فقلت : إن تلك مسألةٌ أخرى مبينةٌ لهذه ، ففرَّقُ بينَ قوله :
أُشْهَدُكَ عَلَيَّ . مضافاً إلى نفسه ، وبين قوله : ائْهَدْ عَلَيَّ . غيرَ مُضِيفٍ إلى نفسه شيئًا ،
ثم ينبئ أنه إذا وجد ذلك ممن عرّفه استعمالُ ذلك في الإقرار يُجْعَلُ إقرارًا . وفي « البيان »
أن « ائْهَدْ » ليس بإقرار ؛ لأنه ليس في ذلك غيرُ الإذن في الشهادة عليه ، ولا تعرُّضٌ
فيه للإقرار . هذا كلامه .

ولسنا نوافقُه عليه ؛ فإن حاصله أمران : أحدهما : أنه يقول : ائْهَدْ عَلَيَّ بِكُذَا ، أمرٌ
وليس بإقرار ، وهذا مُحْتَمِلٌ ، لكننا نقول : هو^(۲) متضمّنٌ للإقرار تضمّنًا ظاهرًا شائعًا .
والثاني : أنه يُفَرِّقُ بين : أُشْهَدُكَ عَلَيَّ ، وائْهَدْ عَلَيَّ . وهذا غيرُ مسلمٍ له ، وغايةُ
ما حاول في الفرق ما ذكر ، ومعناه أن « أُشْهَدُكَ » فعلٌ مسندٌ إلى الفاعل ، ومعناه :
أصيرُك شاهدًا بخلاف « ائْهَدْ عَلَيَّ » والأمر كما وصف ، غير أنه لا يُجَدِّيه شيئًا ؛ لأن الأمر

(۱) القبالة — بفتح القاف — قال الإمام الفيومي في المصباح المنير (ق ب ل) : « وتقبلت العمل من صاحبه : إذا التزمته بمقد ، والقبالة ، بالفتح : اسم المكتوب من ذلك ، لما يلتزمه الإنسان من عمل ودين وغير ذلك » .

(۲) في المطبوعة : « هذا » ، والثبت من : ج ، ز .

بأن يشهد عليه فوق الإقرار ، وعليه ألفاظ كثيرة من الكتاب والسنة ، مثل : ﴿ وَأَشْهَدُ بِأَنَا مُسْلِمُونَ ﴾^(١) وأمثله تكثر ، وما ذكره من النقل عن « الإشراف » و « العدة » صحيح ، لكنه قول من يقول : « اشهد علي » ليس بإقرار ، وهو أحد الوجهين ، ومأخذه جهالة المشهود به ، لأصينة « اشهد » ، أما تسليم أن « أشهدك » إقرار ، مع منع أن « اشهد » ليس بإقرار ، فلا ينتهض ، ولا قاله الغزالي ولا غيره ، وما كاف^(٢) الخطاب في قول الغزالي : « أشهدك » يفيد قصده الفصل بينه وبين « اشهد » كما يظهر لمن تأمل المسألة في كلام الأصحاب ، وهي مذكورة في باب القضاء على الغائب ، في كتاب القاضي إلى القاضي ، ومأخذ المنع فيها الجهالة بالمشهود به لا غير .

ومن تأمل كلام « الإشراف » و « العدة » والإمام^(٣) ، والغزالي ، والرافعي ، ومن بعدهم ، أيقن بذلك ، بل قد صرح الغزالي نفسه في « فتاويه » بما هو صريح فيها ، بقوله ، فإنه أفتى فيمن قال : اشهدوا علي أني وقفت جميع أملاكى . وذكر مصرفها ، ولكن لم يحددها : بأن الجميع يصير وقفاً ، وليس هنا « أشهدكم » والظن بهذه المسألة أنها^(٤) مفروغ منها ، ومن حاول أن يأخذ من كلام الأصحاب فرقاً بين « اشهد » و « أشهدك » فقد حاول المحال ، نعم لو عمم ابن الصلاح قوله : « أشهدك » و « اشهد » كلاً منهما ليس بإقرار ، لم يكن مُبَعِّدًا ، وكان موافقاً لوجه وجهه في المذهب . وأما ما نقله عن صاحب « البيان » أن « اشهد » ليس فيه غير الإذن ، فلم أجد هذا في « البيان » والذي وجدته [فيه]^(٥) في باب الإقرار ، ما نصه : فرع ، لو كتب رجل : لزيد علي ألف درهم . ثم قال للشهود : اشهدوا علي بما فيه . لم يكن إقراراً . وقال أبو حنيفة : يكون إقراراً ، دليلنا أنه ساكت عن الإقرار بالمكتوب ، فلم يكن إقراراً ، كما لو كتب عليه غيره ، فقال :

(١) سورة آل عمران ٥٢ .

(٢) في المطبوعة ، ز : « كان » ، وأثبتنا الصواب من : ج .

(٣) يعني إمام الحرمين الجويني ؛ وقد نبهنا على هذا كثيرا .

(٤) في المطبوعة : « أنه » ، وأثبت من : ج ، ز .

(٥) سقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ز .

اشهدوا بما كتب فيه . أو كما لو كتب على الأرض ، فإن أبا حنيفة وافقنا على ذلك . انتهى .

وأحسبه أخذه من « عُدَّة الطبري » فإنه فيها كذلك من غير زيادة ، ذكره أيضا في باب الإقرار ، وهو أيضا في « الإشراف » لأبي سعد الهروي ، كما نقل ابن الصلاح ، وليس في واحدٍ من هذه الكتب الفصل بين « أشهدك » و « اشهد » ، ولا تحدثوا عن هذه المسألة ، من حيث لفظ الشهادة أصلا ، إنما كلامهم من حيث الإقرار بالجهول المضبوط ، ومن ثم أقول : الإنصاف أن مسألة الغزالي في « الفتاوى » أيضا لم يقصد بها إلى صيغة « اشهدوا » بل إلى أن الشهادة تصح على جميع الأملاك ، وإن لم يحدد ، أما الفرق بين « اشهدوا » و « أشهدكم » فلم يتكلم فيه أحدٌ غير ابن الصلاح ، وليس بمسلم ، نعم يؤخذ من كلام الغزالي عدم الفرق ؛ لأن « اشهدوا » لو لم يكن إقرارا لقال الغزالي إنه ليس بإقرار ، لأن جهة عدم التحديد تكون^(١) من جهة الصيغة ، فلما لم يقل ذلك دللنا ذلك منه على إن عنده أن كون الصيغة^(٢) صيغة الإقرار^(٣) أمر مفروغ منه ، وهو الغالب على الظن حقيقة فيما عندي ، ويشهد له أيضا قول أصحابنا في الاسترعاء : إذا قال الشاهد للمقر : اشهد عليك بذلك ؟ فقال المقر : نعم . كان استرعاء صحيحا ، وإن قال : اشهد . فتلاوة أوجه ، وهو : أو كد من نعم ، لما فيه من لفظ الأمر ، والثاني : لا يكون استرعاء صحيحا ، والثالث : إن قال : اشهد علي ، كان استرعاء صحيحا لنفي الاحتمال ، بقوله : علي . وإن اقتصر على : اشهد . لم يكن استرعاء صحيحا ، أما لو قال : اشهد علي بكذا^(٤) . فاسترعاء صحيح قطعاً . قال الرُّوياني في « البحر » : لانتفاء^(٥) وجوه الاحتمال عنه .

وهذه المسائل في^(٥) « الحاوي » و « البحر » ، ومن تأملها علم أن « اشهد » استرعاء صحيح ،

(١) في ج : « تكمن » ، وفي ز ما يشبهها ، والمثبت من المطبوعة .

(٢) هكذا في : ج ، ز ، ومكانه في المطبوعة : « للإقرار » .

(٣) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « بذلك » .

(٤) في المطبوعة : « لا تنفي » ، والتصويب من : ج ، ز .

(٥) في المطبوعة : « من » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز .

وإقراراً مُعْتَبَرًا ، لا يتطرق إليه الخللُ من لفظه ، بل من جهالة ماسِّطٍ عليه ، ولذلك جزموا في : ائْهَدْ عَلَيَّ بِذَلِكَ . أنه استرعاءٌ صحيحٌ ، وبه جزم الرافعيُّ أيضًا ، ولفظه : أو يقول : ائْهَدْ عَلَيَّ شَهَادَتِي بِكَذَا . أو يقول : إِذَا اسْتَشْهَدْتَ عَلَيَّ شَهَادَتِي فَقَدْ أَذِنْتُ لَكَ فِي أَنْ تَشْهَدَ . انتهى .

وما قاله ابنُ الصَّلَاحِ يُشْبِهُه مآقاله ابنُ أَبِي الدَّمِّ ، في الشَّهَادَةِ عَلَى الإِقْرَارِ ، وقد قدَّمَناه (١) في ترجمته في هذه الطبقة .

١٢٣٠

عثمان بن عبد الكريم بن أحمد بن خليفة الصنهاجي*

أبو عمرو بن أبي محمد، الشيخ العلامة سديد الدين الترمذنتي

ولد بترمذنت ، سنة خمس وستمائة ، وبرع في الفقه ، ودرّس بالدرسة الفاضلية (٢)

بالقاهرة ، وناب في القضاء .

وكانت له اليد الطولى في معرفة المذهب وفصل الخصومات ، وكان أحد معيدي الشيخ الفقيه أبي الطاهر الأنصاري ، خطيب مصر صاحب الكرامات ، وأحد معيدي الشيخ عز الدين بن عبد السلام .

قال القاضي أحمد بن عيسى بن رضوان بن العسقلاني ، في كتابه (٣) الذي ألفه في مناقب الخطيب [أبي الطاهر] (٤) : شهدته يوماً ، يعني السديد الترمذنتي ، وقد أشار إليه الشيخ عز الدين بإعادة درسه بعد فراغه ، فشرع في إعادته ، وأخذ في إيراده ، فأجاد في عبارته ، بحيث كان الأفاضل ممن حضر يهيجون ويظربون ، وإذا حاوله الحاسدون ، تلا لسان الحال : ﴿ قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ ﴾ (٥) انتهى .

(١) انظر صفحة ١١٦ .

* ترجم له السيوطي في : حسن المحاضرة ١/ ٤١٦ .

(٢) كذا في الطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وحسن المحاضرة ، وفي : ج ، ز : « القطبية » .

(٣) هو كتاب « العلم الظاهر في مناقب الخطيب أبي الطاهر » ، انظر فهرس الكتب في الجزء السابع

وسبق في ترجمة أحمد بن عيسى بن رضوان من هذا الجزء .

(٤) زيادة من الطبوعة ، على ما في : ج ، ز ، وانظر التعليق السابق . (٥) سورة آل عمران ١٢ .

وكان الشيخُ السَّديدُ كما وصف وأزيد .
وعنه أخذ الفقهَ فقيهُ الزَّمان أبو العباس ابن الرِّفعة .
ويُحكى أنه كان يُحبُّ القضاة ، وأنه كان يدعو في سُجوده : ﴿ رَبِّ هَبْ لِي
حُكْمًا ﴾ (١) .
توفى بالقاهرة (٢) حاكماً .

١٢٣١

عثمان بن عيسى بن درباس *

القاضي ضياء الدين أبو عمرو الهدباني (٣) الماراني (٤) ، ثم المصريّ
صاحب « الاستقصاء » في شرح « المهذب » ، و « شرح اللمع » (٥) في أصول الفقه ،
وغيرها من التصانيف .
تلقاه يار بِل على الخضر بن عقيل ، ثم بدمشق على ابن أبي عَصْرُون ، وسمع الحديث
من أبي الجيوش عساكر بن عليّ ، وناب في الحُكْم عن أخيه قاضي القضاة صدر الدين
عبد الملك ، وكان من أعلم الشافعيّة في زمانه ، بالنقح وأصوله .

(١) سورة الشعراء ٨٣

(٢) في ذي القعدة سنة أربع وسبعين وستائة ، كما صرح المصنف في الطبقات الوسطى ، وكما في حسن
المحاضرة أيضا .

* له ترجمة في : حسن المحاضرة ٤٠٨/١ ، شذرات الذهب ٧/٥ ، وفيات الأعيان ٤٠٦/٢ - ٤٠٨
وجاء اسم المترجم في المطبوعة : « عمر » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، ومصادر الترجمة .
(٣) في المطبوعة : « الهدماني » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، ووفيات الأعيان ، والشذرات ، وجاء
في الطبقات الوسطى : « الهدباني » بالذال المعجمة المفتوحة مع فتح الهاء ، ولم يعرف شيئا عن هذه النسب كلها .
(٤) ينتح اليم ، وبعد الألف راء مفتوحة ، وبعد الألف الثانية نون : هذه النسبة لابي بى ماران بالمروج
تحت الموصل . كذا قال ابن خلكان .

(٥) لأبي إسحاق الشيرازي ، كما صرح المصنف في الطبقات الوسطى ، وسبق في ترجمته ، صفحة ٢١٥
من الجزء الرابع .

قال التَّفَلِيسِيّ : ثمَّ عَزَلَ عن نيابة أخيه ، وعن تدريسِه كان بيده بظاهر القاهرة ،
ووقف عليه جمالُ الدّين خشتريْن مدرسةً أنشأها بالقصر .
مات بمصر^(۱) سنة اثنتيْن وستمائة ؛ وقد قارب التسعين سنة^(۲) .

۱۲۳۲

عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمّويه^(۳)

ابن سعيد بن الحسين بن القاسم بن نصر بن القاسم بن محمد بن عبد الله

ابن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصّدّيق عبد الله

ابن أبي قحافة* رضى الله عنه

أبو عبد الله ، وقيل : أبو نصر ، وقيل : أبو القاسم الصّوفى ، ابن أخى الشيخ
أبى النّجيب .

هو الشيخ شهاب الدّين الشّهْرَوَرْدِيّ ، صاحب « عوارف المعارف »^(۴) .

(۱) فى ثانى عشر ذى القعدة . كما صرح المصنف فى الطبقات الوسطى .

(۲) ذكر المصنف فى الطبقات الوسطى مسألتين عن المترجم هكذا :

● « لو لم يجد إلا الماء المُشمّس ، قال فى الاستقصاء : يَعدِلُ إلى التيمم .

● يجوز الاستنجاء بأجية الحربى ، وفى جوازهِ بالفارِّ وجهان ، ذكرها فى الاستقصاء .

انتهى ما فى الطبقات الوسطى . وقوله : « الحربى » جاءت خالية من النقط . لكن شدت
الياء فيها .

(۳) تراجع هذه السلسلة مع ما سبق فى ترجمة عم المترجم ، صفحہ ۱۷۳ من الجزء السابع .

* له ترجمة فى : البداية والنهاية ۱۳۸/۱۳ ، ۱۳۹ ، ۱۴۳ ، تذكرة الحفاظ ۱۵۵۸/۴ ، ذيل

الروضتين ۱۶۳ ، شذرات الذهب ۱۵۳/۵ ، ۱۵۴ ، العبر ۱۲۹/۵ ، مرآة الجنان ۷۹/۴ - ۸۲ ،

مرآة الزمان ۲۷۹/۸ ، ۲۸۰ ، مفتاح العادة ۳۵۵/۲ ، ۳۵۶ ، النجوم الزاهرة ۲۸۳/۶ - ۲۸۵ ،

۲۹۲ ، وفيات الأعيان ۱۱۹/۳ ، ۱۲۰ .

(۴) فى الطبقات الوسطى بعد هذا :

« قال فيه تلميذه ابن باطيش : هو شيخنا ، شيخ الإسلام ومعدن الحقيقة ، وإمام الوقت ،

وفريد العصر ، سُئل عن مولده ، فقال : سنة تسع وثلاثين وخمسمائة ، بَشَهْرَ وَرَدٍ ، ونشأ بها =

وُلِدَ فِي رَجَبٍ ، سَنَةِ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ، بِسَهْرٍ وَرَدَ ، وَقَدِمَ بَغْدَادَ ، فَصَحِبَ عَمَّهُ
الشَّيْخَ أَبَا النَّجِيبِ عَبْدِ الْقَاهِرِ ، وَأَخَذَ عَنْهُ التَّصَوُّفَ وَالْوَعْظَ ، وَصَحِبَ أَيْضًا الشَّيْخَ
عَبْدَ الْقَادِرِ ^(١) ، وَصَحِبَ بِالْبَصْرَةِ الشَّيْخَ أَبَا مُحَمَّدٍ بِنِ عَبْدِ ^(٢) .

وَسَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ عَمِّهِ ، وَمِنْ أَبِي الْمُظَفَّرِ هَبِيبَةَ اللَّهِ بِنِ الشُّبَلِيِّ ، وَأَبِي الْفَتْحِ بِنِ الْبَطْنِيِّ ،
وَمُعَمَّرِ بِنِ الْفَاخِرِ ، وَأَبِي زُرْعَةَ الْمَقْدِسِيِّ ، وَأَبِي الْفُتُوحِ الطَّائِيِّ ، وَغَيْرِهِمْ .
رَوَى عَنْهُ ابْنُ الدُّبَيْبِيِّ ، وَابْنُ نُقْطَةَ ، وَالضِّيَاءُ ، وَالزَّكِيُّ الْبِرْزَالِيُّ ، وَابْنُ النَّجَّارِ ،
وَالْقُوسِيَّ ، وَأَبُو الْفَنَائِمِ بِنِ عَلَّانٍ ، وَالشَّيْخَ الْعِزَّ الْفَارُوقِيَّ ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ الْأَبْرَقُوهِيَّ ،
وَوَخَّلَقَ ^(٣) .

= إلى أن بلغ قريبا من ست عشرة سنة ، ثم توجه إلى بغداد ، وصحب عمه وتفقه عليه ، وقرأ
الخلافة ، وبحث في المسائل ، ولزمه إلى أن توفي ، ثم بعدة صحب الشيخ أبا القاسم بن فضلان ،
إلى أن برع في الفقه ، ثم أقبل على الاشتغال بالله وسلوك طريق الآخرة ، واستغرق أوقاته
بالعبادات والأوراد ، ولزم باب الله تعالى ، ففتح الله عز وجل عليه حتى صار أوحدا زمانه ،
ودعا الخلق إلى الله سبحانه وتعالى ، وكان كلامه آخذاً بجميع القلوب ، صادرا عن معاملة
ورياضة .

قال : وأقبل عليه الخليفة الإمام الناصر لدين الله أبو العباس أحمد أمير المؤمنين ، واستنهضه
رسولا إلى عدة مواضع ، فما توجه في أمر إلا وتم بيركته . انتهى .

(١) هو الشيخ عبد القادر الجيلي ، كما صرح ابن خلكان .

(٢) في وفيات الأعيان : « عبد الله » ولفظ الجلالة زيد من بعض نسخ الوفيات .

(٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا :

● « وكان أرباب الطريق من أهل عصره يكتبون إليه صورة فتاوى ، يسألونه عن شيء
من أحوالهم ، وقد كتب إليه بعضهم : ياسيدي ، إن تركت العمل أخذت إلى البطالة ، وإن
عملت داخلني العجب ، فأيتها أولى ؟ فكتب جوابه : اعمل واستغفر الله من العجب . وأخباؤه
في ذلك كثيرة ، وشعره كثير حسن بالغ .

توفي ليلة الأربعاء مستهل المحرم سنة اثننتين وثلاثين وسبعمائة .

وكان فقيهاً فاضلاً ، صوفياً إماماً ورعاً ، زاهداً عارفاً ، شيخاً وقته في علم الحقيقة ، وإليه المنتهى في تربية المريدين ، ودُعاء الخلق إلى الخلق ، وتسليك طريق العبادة والخلوة . أخذ التصوف عن ذكرناه ، والذقة عن عمه أبي النجيب أيضاً ، وعن أبي القاسم ابن فضلان .

قال ابن النجار : كان شيخاً وقته في علم الحقيقة ، وانتهت إليه الرئاسة في تربية المريدين ، ودُعاء الخلق إلى الله ، وتسليك طريق العبادة والزهد ، ضحِبَ عنه ، وسلك طريق الرياضات والمجاهدات ، وقرأ الفقه والخلاف والعربية ، وسمع الحديث ، ثم انقطع ولازم الخلوة ، وداوم الصوم والذكر والعبادة . قال : ثم تكلم على الناس ، عند علو سنه ، وعقد مجلس الوعظ بمدرسة عمه على دجلة .

قال : وقصد من الأقطار ، وظهرت بركات أنفاسه على خلق من العصاة فتابوا ، ووصل به خلق إلى الله ، وصار له أصحاب كأجرام .

قال : ورأى من الجاه والحُرمة عند الملوك ما لم يره أحد .

قال : ثم أضرَّ في آخر عمره ، وأقيد ، ومع هذا فما أخلَّ بالأوراد ودوام الذكر ، وحضور^(١) الجُمع في محفَّته ، والمضي إلى الحج ، إلى أن دخل في عشر المائة . قال : ومات ولم يُخلف كفوفاً ، مع ما كان يدخلُ له .

قال ابن نقطة : كان شيخ العراق في وقته ، صاحب مجاهدة [وإيثار]^(٢) وطريق حميدة ، ومروءة تامّة ، وأوراد على كبر سنه .

(١) العبارة في الطبقات الوسطى : « وحضور المسجد الجامع يوم الجمعة في محنة » .

(٢) زيادة من : ج ، ز ، على ما في الطبقات الوسطى .

﴿ ومن المسائل والفوائد عنه ﴾

● قال الشهرزردى في «عوارف المعارف»^(١): اتفق أصحاب الشافعى أن المرأة غير المحرم لا يجوز^(٢) الاستماع إليها، سواء كانت حرة أو مملوكة، مكشوفة الوجه أو من وراء حجاب. قلت^(٣): والمشهور في المذهب المصحح عند المتأخرين أن الاستماع إلى الأجنبية مكروه^(٤) غير محرم.

● وقال الشهرزردى أيضا: إن الإمام إذا قال: آمين، فافتتح المأموم في قراءة الفاتحة، لا يسكت، بل يشتغل الإمام بما روى: «اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنَ الْخَطَايَا وَالذُّنُوبِ» الحديث، إلى أن يتم المأموم الفاتحة. وهذا تبع فيه الغزالي، فإنه كذلك ذكر في الإحياء، وهو غريب، والحديث يشهد لأن موضع ذلك قبل الفاتحة.

١٢٣٣

عمر بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان*

القاضي عز الدين أبو الفتح ابن الأستاذ

وُلِدَ سنة إحدى وعشرين وستمائة، وسمع من ابن اللثمي، وغيره. قال الذهبي: وكان فقيهاً صالحاً ديناً مزهداً متميزاً، درس بالدرسة الظاهرية^(٥) البرانية، وهو آخر من روى بدمشق «سنن ابن ماجه»، كاملاً. توفي في ربيع الأول، سنة اثنتين وتسعين وستمائة.

(١) في الباب الثالث والعشرين، كما ذكر المصنف في الطبقات الوسطى. والنقل في عوارف المعارف المطبوع بهامش إحياء علوم الدين ٢/٢٥٥، ٢٥٦.

(٢) بهامش ج حاشية: «يحمل قوله «لا يجوز» على نفي الإباحة».

(٣) قبل هذا في الطبقات الوسطى: «وهذا فيه نظر».

(٤) في الطبقات الوسطى: «مكروه كراهة شديدة غير محرم».

* له ترجمة في: شذرات الذهب ٥/٤٢٢، العبر ٥/٣٧٧.

(٥) في المطبوعة: «النظامية»، وأثبتنا الصواب من: ج، ز، والطبقات الوسطى، والعبر، والشذرات، ومنادمة الأطلال ١١٦، ١١٧، وفيها أن باني هذه المدرسة الملك الظاهر غازي بن الملك الناصر صلاح الدين بن أيوب.

۱۲۳۴

عمر بن محمد بن عمر بن علي بن محمد بن حمويه * الجويني الأصل

شيخ الشيوخ صاحب الرئيس عماد الدين أبو الفتح بن شيخ الشيوخ

صدر الدين أبي الحسن بن شيخ الشيوخ عماد الدين أبي الفتح

وُلِدَ فِي شَعْبَانَ ، سَنَةَ إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَخَمْسِمِائَةَ ، وَنَشَأَ بِمِصْرَ ، وَدَرَّسَ بِمَدْرَسَةِ الشَّافِعِيِّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَمَشْهَدِ الْحُسَيْنِ ، وَوَلِيَ خَانِقَاهُ سَمِيدَ السُّعْدَاءِ .

وَكَانَ صَدْرًا رَئِيسًا مَعْظَمًا عِنْدَ الْخَاصِّ وَالْعَامِّ ، فَاضِلًا أَشْرَفِيَّ الْعَقِيدَةِ .

وَحَدَّثَ بِدِمَشْقَ وَالْقَاهِرَةَ ، وَهُوَ الَّذِي قَامَ بِسُلْطَنَةِ الْمَلِكِ الْجَوَادِ (۱) بْنِ الْعَادِلِ بِدِمَشْقَ ، عِنْدَ مَوْتِ الْمَلِكِ الْكَامِلِ (۲) .

۱۲۳۵

عمر بن مكّي بن عبد الصمد**

الشيخ زين الدين ابن المرّحل (۳)

خطيب دِمَشْقَ .

* له ترجمة في : ذيل الروضتين ۱۶۷ ، ۱۶۸ ، شذرات الذهب ۱۸۱/۵ ، العبر ۱۵۰/۵ ، ۱۵۱ ، النجوم الزاهرة ۳۱۳ - ۳۱۵ ، ولم نجد له ترجمة في حنّ المحاضرة ، مع أنه قاهرى ، ومع أن البيوطى ترجم لوالده في ۴۰۹/۱ ، ۴۱۰ .

(۱) هكذا في الأصول : « الجواد بن العادل » . والمالك الجواد هو : مظفر الدين يونس بن مودود بن الملك العادل . انظر البداية والنهاية ۱۳/۱۵۰ ، ۱۶۳ ، والمختصر لأبي الفدا ۳/۱۶۹ ، وفيات الوفيات ۲/۶۴۳ .

(۲) هكذا تنهى الترجمة من غير ذكر لوفاة المترجم ، وقال المصنف في الطبقات الوسطى : « توفى سنة ست وثلاثين وستمائة ، شهيداً ، دخل عليه ثلاثة إلى قامة دمشق فقتلوه » . وانظر تفصيلات أكثر عن وفاة المترجم في مصادر ترجمته المذكورة .

** له ترجمة في : البداية والنهاية ۱۳/۳۳۱ ، حنّ المحاضرة ۱/۴۱۹ ، شذرات الذهب ۵/۴۱۹ ، العبر ۵/۳۷۳ ، النجوم الزاهرة ۸/۳۶ .

(۳) المرّحل ، بكسر الميم الشدد ، على ما في تبصير النقبه ۱۲۷۵ .

تفقه على الشيخ عز الدين بن عبد السلام، وقرأ الكلام والأصول على الخسر وشاهي،
وسمع الحديث من الحافظ عبد العظيم، وغيره .

وكان من علماء زمانه، وهو والد الشيخ صدر الدين محمد المتقدم^(١).
توفي هذا في الثالث والعشرين من شهر ربيع الأول، سنة إحدى وتسعين وستمائة .

١٢٣٦

عمر بن مكّي الخوزي*

قرأ المذهب والأصول والخلاف والجدل، وكان متألهاً متعبداً ناسكاً، سالكاً طريق
الزهد والرياضة والمجاهدة والخلوة، ودوام الصيام والصلاة، زاهداً في المناصب والتقدم،
مع اشتهار اسمه وعلو مرتبته .

مضى إلى مكة، وحج وأقام بها مجاوراً على أحسن طريقة وأجل^(٢) سريرة وسيرة،
إلى أن توفي بها في صفر^(٣)، سنة سبع وعشرين وستمائة . هذا كلام ابن النجار، [قال]^(٤):
وأظنه جاز الستين .

(١) صدر الدين محمد هذا تأتي ترجمته في الطبقة التالية، فقول المصنف رحمه الله: « المتقدم » ظن
منه أنه يتكلم في الطبقات الوسطى، التي تأتي التراجم فيها وفق الترتيب الهجائي مع تقديم « الحمددين »،
وقد سبق اسهو المصنف هذا نظائر في الأجزاء السابقة .

* ترجم له الفاسي في العقد الثمين ٦/٣٦٢ - ٣٦٤ . قال: « والخوزي : بنحاء معجمة مضمومة
وواو ساكنة ثم زاي » . وانظر مأخذ هذه النسبة في المشته ١٩٠ .

(٢) كذا في المطبوعة، والطبقات الوسطى، والعقد الثمين، وفي: ج، ز: « وأعظم » .

(٣) حكى صاحب العقد الثمين هذا القول عن ابن النجار، ثم أضاف: « ووجدت في حجر قبره
بالملاء أنه توفي ليلة الأربعاء سادس عشر المحرم » .

(٤) ساقط في المطبوعة، وأثبتناه من: ج، ز، والطبقات الوسطى، والعقد الثمين .

١٢٣٧

عمر بن يحيى بن عمر بن محمد الشيخ فخر الدين الكرجي*

زبل دمشق .

وُلِدَ بالكُرج، سنةَ تسع وتسعين وخمسةَ مائة ، وقَدِمَ إلى دِمَشق، ولزم الشيخَ تقيَ الدِّينِ ابنَ الصَّلَاح ، وتفقهَ عليه، وسَمِعَ من ابنِ الزَّبيديِّ، وابنِ اللَّيْثيِّ ، والبهاءِ عبدِ الرحمنِ المَقْدِسِيِّ .

حدَّثَ عنه أبو الحسنِ بنُ العَطَّار ، وغيره .

وقد رَوَّجَه ابنُ الصَّلَاحِ بابنته .

ماتَ هو والمُسَيَّدُ أبو الحسنِ عليَّ بنُ البُخاريِّ^(٢) في يومٍ واحدٍ، وهو ثاني ربيعِ الآخِرِ،

سنةَ تسعينِ وستمئةَ^(٣) .

٤

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٣٢٦ ، شذرات الذهب ٥/٤١٧ ، العبر ٥/٣٦٩ ، النجوم الزاهرة ٨/٣٣ .

(١) في أصول الطبقات الكبرى : « عبد الرحيم » ، وأثبتنا الصواب من الطبقات الوسطى ، والعبر ، والشذرات . وسبق في الجزء السابع ١١٩ ، ١٥٤ .

(٢) في المطبوعة : « النجار » . والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، والعبر ، والشذرات

(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى :

« وله مجاميعٌ موقوفةٌ في خزانة دار الحديث الأشرافية ، وقفتُ على بعضها ، ونقلتُ من

خطِّه أنه نقل من خطِّ مَنْ نقل من خطِّ الشافعيِّ رضي الله عنه بيلد ساوة ، ما نصُّه : أهديتُ

إليك ياسيِّدَ البَطْحَاءِ شجرةً طيبةً ، ثمَّ ربُّها كلمةٌ طيبةٌ ، وأنا أشفعُ إليك في ضعفاءِ الحُجَّاجِ ،

مَنْ يركبُ الرِّيحَ ، ويضعه الشَّيْخُ . وهذا خطُّ الداعي لأيامك محمد بن إدريس الشافعيِّ ،

كتبه في رجب سنة خمس وثمانين ومائة . انتهى . كتبه إلى بعض الأكارم من الولاية » .

١٢٣٨

عيسى بن رضوان بن العسقلاني

الشيخ ضياء الدين القليوبي

والد القاضي كمال الدين (١) أحمد .

١٢٣٩

عيسى بن عبد الله بن محمد بن محمد بن هبة الله بن أبي عيسى

أبو الفتح

كان معيداً بالمدرسة النظامية ، وشيخاً بالرباط الناصري ببغداد .

مولده في صفر ، سنة ثمان وستين وخمسة .

ومات في جمادى الآخرة سنة اثنتين وعشرين وستة .

١٢٤٠

عيسى العراقي الضرير *

زبل دمشق .

مدرس الكلاسة ، والمدرسة الأمينية .

(١) في المطبوعة : « كمال الدين بن أحمد بن عيسى » ، والمثبت من : ج ، ز . وسبقت ترجمة « أحمد » هذا في صفحة ٢٣ من هذا الجزء .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٤٤/١٣ ، ذيل الروستين ٥٤ ، ٥٥ ، شذرات الذهب ٧/٥ ، العبر ٤/٥ ، نكت الهميان ٢٢٣ ، ٢٢٤ . وجاء اسم المترجم في البداية والنهاية والذيل والنكت : « التقى عيسى بن يوسف بن أحمد » ولم يزد صاحب العبر والشذرات على : « التقى الأعمى » . وجاءت نسبة المترجم في ذيل الروستين هكذا : « العراقي » . وقال أبو شامة : « ولد بالعراف من أرض العراق » . وقد همنا أن تغير النسبة التي عندنا بما في ذيل الروستين لولا أننا وجدنا الصفدي في نكت الهميان قد جمع بين النسبتين هكذا : « العراقي العراقي » وفيه من نسخة هذا التقييد : « بالفين المعجمة والفاء وبينهما راء مشددة » .

وفي معجم ياقوت ٧٨٠/٣ : « العراف : هو فعال بالتشديد ، من العرف ، وهو نهر كبير تحت واسط ، بينها وبين البصرة » .

مات ليلة الجمعة سابع ذي القعدة ، سنة اثنین وستائة ، أصبح معلوباً ، فحضر الوالی واستكشف عن أمره ، وجدَّ في البحث عنه ، فلم يعلم كيف خبره^(۱) .

۱۲۴۱

العِراقِ بن محمد بن العِراقِ*

الإمام رُكنُ الدِّين أبو الفضل الهَمْدَانِي الطَّوُوسِيّ

صاحب « التعلیقة » في الخلاف .

وكان إماماً مُبرِّزاً في النَّظَر ، وله ثلاثُ تعالِيق^(۲) ، وقد نُخْرِجُ به نُقُهاً هَمْدَان ، ورحات إليه الطَّلبة .

مات^(۳) في رابع عشر جمادى الآخرة سنة ستائة .

۱۲۴۲

فتح بن محمد بن علی بن خَلْف

نجیب الدین أبو المنصور السَّعْدِيّ الدِّمِیَاطِيّ^(۱)

(۱) انظر تفصیلات أخرى حول وفاة المترجم في مصادر ترجمته .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ۱۳/ ۴۰ ، شذرات الذهب ۴/ ۳۴۶ ، ۳: ۷ ، العبر ۴/ ۳۱۳ ، ۳۱۴ ، وفيات الأعيان ۲/ ۲۲۱ ، ۲۲۲ .

(۲) يقول ابن خلكان : « وطريقته الوسطى أحسن من طريقته الآخرين ، لأن فقهاء كثير وفوائدها جمة ، وأكثر اشتغال الناس في هذا الزمان بها » .

(۳) بهمدان ، كما في الطبقات الوسطى ، ووفيات الأعيان .

(۴) كذا وقفت الترجمة في أصول الطبقات الكبرى ، وجاءت تكملتها في الطبقات الوسطى على هذا النحو :

« الرجلُ الصالح ، العابد الزاهد ، الفقيه الشاعر .

سمع من أبي عبد الله بن حامد الأصبهاني ، وأبي عبد الله محمد بن أحمد الأرتاحي ، وإسماعيل

ابن مكِّي بن عوف ، وأبي طاهر السلفي ، وجماعة .

وله تصانيف مفيدة ، وشعر حسن .

توفى بعد السبائة . وله من قصيدة :

ما بال قلبك قد ألهاه عاجله
يا غافلاً والمنايا غير غافله
دنياك والنفس والشيطان قد نصبوا
يا عالماً حبه دنياه يذهله
أعطيت ملكاً ففس ما أنت مالكة
وبادر العمر فالساعات تنبئه
وليس ينفع بعد الموت عَضُّ يَدِ
يَأْمُسِينَ الْجِسْمِ مُخْتَاراً مَا كَلَهُ
وحاسب النفس فيما أنت آخذه
يا طالب الجاه كي يَسْمُو بدولته
هل نال قطُّ امرؤ عزاً على نفره
اعمل بعلم وعامل بالتقى . ملكاً
إن تبت جاد وإن أحسنت زاد وإن
وفي آخرها يقول :

يا فتحُ جودتَ فيما أنت قائله
فالقولُ والفعلُ معروفانِ منك على
لا ترضَ بالقولِ دونَ الفعلِ منقبةً
فارجع إلى الله عما فات من زلل
واربع أواخر عمرٍ لابقاء له

من أمر دنياه حتى فات آجله
هل ردَّ حتفَ امرئٍ عنه تنافله
لك الجائل فانظر من تقاتله
عن رُشده فهو بالتحقيق جاهله
من لم يسس ملكه فالملك قاتله
وما انقضى بعهه لم يبق كامله
من نادى ولو انبتت أنامله
هون عليك فإن الدود آكله
قبل الحساب الذي تعي مسائله
على جهول دنياه يطاوله
إلا بذل لمن منه يحاوله
يفوز بالنعم العظيمي معامله
أعرضت أولاك معروفًا بواصله

فهل تجود فيما أنت عامله
من يفصل الجد مما أنت هازله
فإن ذاك خسيس الحظ نازله
وانهض لتصلح منه ما يقابله
فقد تقصبت بخسران أوائله »

١٢٤٣

الفتح بن موسى بن حمّاد^(١) نجم الدين *

أبو نصر الجزيري القصري

وُلِدَ بالجزيرة الخضراء ، في رجب سنة ثمان وخمسة ، ونشأ بقصر عبد الكريم^(٢) بالمغرب ، وسمع « مُقدِّمة الجزولي » عليه .
وكان فقيهاً أصولياً نحوياً .

قَدِمَ دِمَشْقَ ، واشتغل على السَّيف الأَمِديّ ، ودخل حَمَاةَ ، ودرَّس بمدرسه ابن المشطوب ، ونظم « السيرة » ، لابن هشام ، و« المُفَصَّل » للزَّخَّريّ ، « والإشارات » لابن سينا .

ودخل مِصرَ ، ودرَّس بالفائزية ، بأسيوط ، وولى قضاء أسيوط ، وبها توفّي^(٣) في جمادى الأولى سنة ثلاث وستين وستمائة .

١٢٤٤

فضل الله بن محمد بن أحمد

الإمام أبو المكارم ابن الحافظ أبي سعيد النوقاني

مَوْلِدُهُ سنة أربع عشرة وخمسة .

وأجازهُ عُبي السُّنَّة البَغَوِيُّ ، استجازه له أبوه .

وسمع من عبد الجبار الخواربي ، وغيره .

تفقه بمحمد بن يحيى .

وقد أجاز لابن البخاري^(٤) ، وابن أبي عمر ، وغيرها من أسيادنا ، فلنا رواية

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « بن عبد الله بن علي » .

* ترجم له السيوطي في كتابه : بغية الوعاة ٢/٢٤٢ ، حن المحاضرة ١/١٥٠ ، ٤١٦ .

(٢) قال ياقوت في معجم البلدان ٤/١١٦ : قصر عبد الكريم : مدينة على ساحل بحر المغرب قرب

سنة مقابل الجزيرة الخضراء من الأندلس . (٣) يوم الأحد رابع جمادى الأولى ، على ما في بغية الوعاة .

(٤) في المطبوعة : « النجار » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز .

تصانيف البَغَوِيِّ ، بالإجازة عن مشايخنا عن ابن أبي عمر والفخر ، عنه ، عن البَغَوِيِّ ، وهو علوٌّ عظيمٌ .

مَرِضٌ بَنِيْسَابُورَ ، وَحُمِلَ إِلَى نُوْقَانَ ، وَهِيَ طُوسٌ ، فَمَاتَ بِهَا سَنَةَ سَمَائَةَ .

١٢٤٥

فضل الله التوريشتي*

وَتُورِيشْتُ ، بضم التاء المثناة من فوق بعدها واو سا كنة ثم راء مكسورة ثم باء موحدّة مكسورة ثم شين معجمة سا كنة ثم تاء مثناة من فوق .
رجلٌ محدّثٌ فقيهٌ ، من أهل شيراز .

شرح^(١) «مصاييح البَغَوِيِّ» شرحاً حسناً ، وروى «صحيح البخاري» ، عن عبدالوهاب ابن صالح بن محمد بن العزم^(٢) إمام الجامع العتيق ، عن الحافظ أبي جعفر محمد بن عليّ ، أخبرنا أبو الخير محمد بن موسى الصفّار ، أخبرنا أبو الهيثم الكشميهنيّ ، أخبرنا الفربري^(٣) وأظنُّ هذا الشيخ مات في حدود الستين والسّمائة ، وواقعة التتار أوجبت عدم المعرفة بحاله .

* ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون ، صفحات ٣٦٦ ، ٣٧٣ ، ١٦٩٨ ، ١٧١٩ ، ١٧٣٣ ، ١٨٣١ ، وأورد اسمه في معظم هذه المواضع : «شهاب الدين فضل الله بن حسن التوريشتي الحنفي» وذكر وفاته في الموضع الثاني سنة ٦٥٨ ، وفي الموضع الثالث سنة ٦٠٠ ، وفي الموضعين الرابع والسادس سنة ٦٦١ ، وبمثل ما جاء في كشف الظنون جاء في هدية العارفين ١/٨٢١ وجعل وفاته سنة ٦٦١ .
هذا وقد ترجم صاحب مفتاح السعادة ٢/١٤٨ ، ١٤٩ للتوريشتي ترجمة منقولة من السبكي .
وقدفتنا في كتب طبقات الحنفية المطبوعة لقول صاحب كشف الظنون : «التوريشتي الحنفي» فلم نجد له ترجمة فيها .

(١) اسم هذا الشرح «الميسر» كما في كشف الظنون .

(٢) في المطبوعة : «المغرم» . والمثبت من : ج ، ز ، ومفتاح السعادة ، وسقطت «بن» من : ج ، ز ، وأثبتناها من المطبوعة ، ومفتاح السعادة .

(٣) كذا وقف السند ، لأن الفربري هو راوية «صحيح البخاري» عنه . وهو محمد بن يوسف ابن مطر . اللباب ٢/٢٠٢ .

{ ومن فوائده }

● ما ذكره في آخر «شرح المصابيح»، قال: ولقد استبهم عليّ قوله «بنت لبون أنثى» ففتشت بطون الدقّار، وفاوضت فيه من صادفته بصدد الفهم، من أهل العلم، فلم أصدُر عن تلك الموارد ببيلة، ثم إن الله تعالى ألهمني فيه وجه الصواب، على ما قرّرت به في باب الزكاة من الكتاب، وبعد برهنة كنت أتصفّح كتاباً لبعض علماء المغرب، فوجدته قد سبقني بالقول فيه^(۱)، عن نفسه أو عن غيره، على شاكلة ما جئتُ به .

والذي قال، في الزكاة: فأما وجه قوله «بنت نحاس أنثى، وبنت لبون أنثى» فلم أجد أحداً من أصحاب المعاني ذكر فيه ما شفَى الغليل، وقد سئلت عنه، فكان جوابي [فيه]^(۲): أن الابن والبنت إنما يختصان بالذكور والأنثى، عند الإطلاق في بني آدم، وأما في غير بني آدم، فقد استعمل على غير هذا الوجه، فقيل: ابن عرس، وابن آوى، وابن دأية، وابن قرة^(۳)، وابن الماء، وابن النعام، وابن ذكاء، وابن الأرض، وبنت الأرض، وبنت الجبل، وبنت الفكر، وما أشبه ذلك من الأسماء^(۴)، وكل ذلك مستعار لمعانٍ غير التي تختص بالإنسان، وكذلك تقول في ابن نحاس، وابن لبون، وبنت نحاس، وبنت لبون .

ويدلُّ على صحّة ما ادّعينا قولهم: بنات نحاس، وبنات لبون، وبنات آوى، ولم يقولوا: أبناء نحاس، أو بنو نحاس، وقد ذكر عن الأخفش^(۵): بنو عرس، وبنو نعش، فأما ابن نحاس وابن لبون، فلم يُذكر في جمعها اختلاف، فالتقييد الذي ورد في الحديث «بنت نحاس أنثى، وبنت لبون أنثى» لرفع الاشتباه بما ذكرناه من النظائر. انتهى .

(۱) كذا في المطبوعة، وفي: ج، ز: «منه» .

(۲) زيادة من: ج، ز، على ما في المطبوعة .

(۳) في المطبوعة: «القرة»، وفي ج: «القرة»، والمثبت من: ز، والقاموس المحيط (ق ت ز) .

وإبن قرة: حية خبيثة (۴) لمعاني هذه الأسماء انظر ثمار القلوب ۲۶۳ - ۲۷۴ .

(۵) في اللسان (ع ر س): حكي الأخفش: بنات عرس وبنو عرس، وبنات نعش وبنو نعش .

قالت : واملّ المغرّبى الذى أشار إليه هو الشّهيلى ، فله تصنيفٌ فى ذلك ، ولا بن الحاجب أيضاً فيه كلامٌ ، أو نعله الإمام أبو عبد الله المازرى المالكى ، فإنه نقل^(١) ذلك فى « شرح التّلقين » وزاد شيئاً رآه هو ، فقال فى ابن لبونٍ ذكرٍ ، وبنتٍ مخاضٍ أنثى : يقال^(٢) : حُكِيَ [عن]^(٣) بعضهم أن لفظ الذّكر والأنثى هنا جاء تأكيذاً^(٤) ، وحسنه اختلافُ اللَّفظين ، كما فى قوله تعالى : ﴿ وَغَرَابِيبُ سُودٍ ﴾^(٥) والغريبُ لا يكون إلا أسوداً ، وقال آخرون^(٦) : هو احترازٌ من قولهم : ابن عرسٍ وابن آوى ، ونحو ذلك مما ينطبق على^(٧) الذّكر والأنثى .

قال المازرى : وهذا إنما يفيد فى قوله : ابن لبونٍ ذكرٍ ، وأما قوله : بنتٌ مخاضٍ أنثى ، فيحتاج إلى ثبوت استعمال بنتٍ كذا ، كما فى ابن عرسٍ ونحوه ، وما أراه يوجد ،^(٨) قلت : قد وجد^(٩) وذكر الثورِ بشتى : بنت النقلة^(٩) ، وبنت الجبل .

ثم قال المازرى : والمرضى عندي أن هذا ورد للتنبية على مشروعية كلٍ منهما فى هذا النّصاب الواحد ، وهما مختلفان فى السنّ ، على خلاف قاعدة بقية النّصيب [لتبين]^(١٠) أنّهما كالتّفقن إذا توصل حالهما ، لأن بنتَ المخاض ، وإن كانت صغيرةً حينئذ لا يُحمل عليها ، فلها فضيلةُ الأنوثة المتوقعة منها الدرّ والنّسل ، وهو مقصودٌ ، ولكنه اختصّ عنها^(١١) فى

(١) فى المطبوعة : « ذكر » ، والمثبت من : ج ، ز .

(٢) فى : ج ، ز ؛ « فقال » ، والمثبت من المطبوعة .

(٣) زيادة من : ج ، ز ، على ما فى المطبوعة .

(٤) فى المطبوعة : « أو » ، وأثبتنا ما فى : ج ، ز . (٥) سورة فاطر ٢٧ .

(٦) فى المطبوعة : « آخر » ، والمثبت من : ج ، ز .

(٧) كذا فى المطبوعة ، وفى : ج ، ز : « عليه » .

(٨) زيادة من : ج ، ز ، على ما فى المطبوعة .

(٩) كذا فى المطبوعة ، وأهمل النقط فى ج ، ز ، ولم نعرفها ، غير أننا وجدنا فى اللسان (ن ق ل) :

« ويقال للرجل : إنه ابن نقيّة : ليست من القوم ، أى غريبة » .

(١٠) زيادة من : ج ، ز ، على ما فى المطبوعة .

(١١) فى المطبوعة : « عنه » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز .

هذه الحالة ؛ ينال^(۱) الشجر، ويأكل^(۲) الكَلأ، ويردُّ المياه، ويُمنع من صِفار السَّبَاع، ويُحَمَل عليه، فهما كالتوارثين، فأشار صلى الله عليه وسلم إلى ذلك بتقييد كلِّ منهما بوصفه الخاصِّ به المُشعرِ بتلك الخاصِّية .

قال : وهذا مثلُ قوله صلى الله عليه وسلم في الفرائض : « فَلِأَوْلَى رَجُلٍ ذَكَرٍ » فإنه تنبيهٌ على عِلَّةِ الحُكْمِ ؛ لأنَّ العاصِبَ قد يكون أبعدَ من بنتِ العمِّ والعمَّةِ، ويقتضى الرأى أنَّ الأقربَ أقوى، لفضيلةِ القُربِ، لكنَّ لما كانت الذُّكورةُ يُستَحَقُّ بها العَصَبُ والنِّكاحُ، نَبَّه على الوجه الذي من أجله قُدِّمَ العاصِبُ في الميراثِ، على ما هو أقربُ منه .

۱۲۴۶

القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله*

الحافظ أبو محمد بن الحافظ أبي القاسم بن عساكر

وُلِدَ سنة سبعمِ وعشرين وخمسمائة، وسمع بدِمَشق من أبي الحسن السَّلَمي، ونصر الله المِصِّصِي، والقاضي أبي المعالي محمد بن يحيى القُرَشي، وعمَّة الصائِن، و [جَدَّ]^(۳) أبويه، وخلق، وأجازَه أكثرُ شيوخِ والده، وكتب الكثيرَ حتى إنه كتب تاريخ والده مرتين، وكان حَافِظًا .

وله كتاب «فَضْلُ المَدِينَةِ»^(۴)، وكتاب «فَضْلُ المَسْجِدِ الأَقْصَى». وأُمِّلِي كثيرًا، وحدث.

(۱) في الطبوعة : « ينال » بياء موحدة قبل النون، وأعمل النقط في : ج، ز، ولعل صوابه بالياء التحتية كما أثبتناه . وجاء في الطبوعة : « الشجرة »، وأثبتنا ما في : ج، ز .

(۲) في : ج، ز : « وأكل »، وفي الطبوعة : « وبأكل »، وأعمل صوابه بالياء التحتية، كما أثبتناه .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ۳۸/۱۳، تذكرة الحفاظ ۱۳۶۷/۴-۱۳۶۹، ذيل الروضتين

۴۷، شذرات الذهب : ۳۴۷/، العبر ۳۱۴/، ۳۱۵ . النجوم الزاهرة ۱۸۶/۶ .

وترجم له ابن خلسكان في وفیات الأعيان ۴۷۳/۲، أثناء ترجمة والده .

(۳) ساقط من أصول الطبقات الكبرى والوسطى، وأثبتناه من التذكرة، والعبر، والشذرات

واسمه في هذه المراجع : « يحيى بن علي القرشي » وترتبه للمذكور في العبر : ۹۳/، والنجوم الزاهرة

۲۶۶/۵، وقال عنه ابن تغري بردي في ترجمته : « وهو جد ابن عساكر لأمه »، وكذا في قصة دمشق

لابن طرلون ۴۴ . (۴) زاء في الطبقات الوسطى : « وكتاب فضل الحرم » .

وسَمِعَ مِنْهُ خَلْقٌ ، وَكَانَ نَاصِرَ السُّنَّةِ ، مُجِدِّدًا فِي إِمَامَةِ الْبِدْعَةِ ، وَدَخَلَ مِصْرَ ،
وَاتَّفَعَ بِهِ أَهْلُهَا .
مَاتَ سَنَةَ سِتْمِائَةَ .

١٢٤٧

القاسم بن عبد الله بن عمر بن أحمد*

الشيخ الإمام شهاب الدين أبو بكر بن الإمام أبي سعد بن الإمام أبي حفص الصَّفَّار
شيخُ ابنِ الصَّلَاحِ .

وُلِدَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةَ ، وَسَمِعَ مِنْ جَدِّهِ ، وَمِنْ عَمِّ أَبِيهِ ، وَمِنْ وَجِيهِ
السَّحَّامِيِّ ، وَعَبْدِ اللَّهِ الْفَرَاوِيِّ ، وَهَبَةَ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقُشَيْرِيِّ ، وَجَمَاعَةَ .
رَوَى عَنْهُ ابْنُ الصَّلَاحِ ، وَالزَّكِيُّ الْبِرْزَالِيُّ ، وَأَبُو إِسْحَاقَ الصَّرِيفِيِّ ، وَالضِّيَاءُ
الْمَقْدِسِيُّ ، وَالصَّدْرُ الْبَكْرِيُّ ، وَعَمْرُ الْكِرْمَانِيُّ ، وَآخَرُونَ .

وَحَدَّثَ عَنْهُ بِالْإِجَازَةِ أَبُو الْفَضْلِ ابْنُ عَسَاكِرَ ، وَالتَّاجُ ابْنُ أَبِي عَصْرُونَ .
وَكَانَ فَقِيهًا كَبِيرًا ، إِمَامًا نَبِيلًا ، فَقِيهَ خُرَاسَانَ وَمُفْتِيهَا وَمُدْرِسَهَا ، مُحَدِّثًا مَكْثَرًا ،
عَالِي الْإِسْنَادِ ، رَئِيسًا مُحْتَشِمًا ، مِنْ وَجْهِ نَيْسَابُورَ وَسَرَّاتِ أَهْلِهَا ، مُوَظِّبًا عَلَى نَشْرِ الْعِلْمِ ،
قِيلَ : إِنَّهُ دَرَّسَ « وَسَيْطَةَ الْفِرْزَالِيِّ » أَرْبَعِينَ مَرَّةً ، دَرَّسَ الْعَامَّةَ تَدْرِيسًا^(١) الْخَاصَّةَ .
اسْتَشْهِدَ بِنَيْسَابُورَ ، لَمَّا دَخَلَهَا التُّرُكُ ، وَقَتَلُوا الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ ، فَكَانَ فِي مَنَاسِكِ اسْتَشْهِدَ
سَنَةَ ثَمَانِ عَشْرَةَ وَسِتْمِائَةَ .

* له ترجمة في : شذرات الذهب ٨١/٥ ، ٨٢ ، العبر ٧٤/٥ ، ٧٥ ، النجوم الزاهرة ٢٥٣/٦
(١) في الطبوعة : « درس العامة سوى درس الخاصة » . والثبت من : ج ، ز .

۱۲۴۸

المُبَارَكُ بنُ المُبَارَكِ بنِ سَعِيدِ بنِ أَبِي السَّمَاعَاتِ*

أبو بكر بن الدهان النحوي الضرير

من أهل واسط .

صَحِبَ أبا البركات بن الأنباري ، وأخذ^(١) عنه ، وكان جَيِّدَ القَرِيحَةِ ، حَدَّ الذَّهْنَ ، متضاماً في علوم كثيرة ، إماماً في النُّحُو ، واللُّغَةِ ، والتصريف^(٢) ، والعروض ، ومعاني الشعر ، والتفسير ، والإعراب ، وتعليل القراءات ، عارفاً بالفقه والطب ، وعلم النجوم وعلوم^(٣) الأوائل ، وله النثر الحسن والنظم الجيد .

وكان في أول^(٤) أمره على مذهب أبي حنيفة ، ثم انتقل إلى مذهب الشافعي .

سَمِعَ الحديثَ من أبي زُرْعَةَ القَدِيسِيِّ ، وغيره .

وُلِدَ سنةَ أربع وثلاثين وخمسمائة ، وتوفي في شعبان ، سنة اثنتي عشرة وستمائة .

* له ترجمة في : إنباه الرواة ٣/ ٢٥٤ - ٢٥٦ ، البداية والنهاية ١٣/ ٦٩ ، ٧٠ ، بغية الوعاة ٢/ ٢٧٣ ، ذيل الروضتين ٩٠ ، ٩١ ، شذرات الذهب ٥/ ٥٣ ، طبقات القراء ٢/ ٤١ ، العبر ٥/ ٤٣ ، الكامل لابن الأثير ١٢/ ١٤٣ ، ١٤٤ ، المختصر لأبي الفدا ٣/ ١١٦ ، مرآة الجنان ٤/ ٦٤ ، مرآة الزمان ٨/ ٥٧٣ ، معجم الأدباء ١٧/ ٥٨ - ٧٢ ، النجوم الزاهرة ٦/ ٢١٤ ، نكت الهميان ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، وفيات الأعيان ٣/ ٢٩٩ ، ٣٠٠ . وفي حواشي إنباه الرواة مراجع أخرى للترجمة .

(١) في المطبوعة : « وكتب » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة : « والتصوف » ، والثبت من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٣) في المطبوعة : « وعلم » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) في مصادر ترجمته أنه كان في أول أمره حنبلياً ثم صار إلى مذهب أبي حنيفة فذهب الشافعي .

وأنشدوا المؤيد أبي البركات محمد بن أحمد بن زيد التكريتي في ذلك :

وَمَنْ مَبْلِغٌ عَنِّي الوَجِيهَ رسالَةً وإن كان لا تُجَدِي إليه الرسائلُ
تَمَذَّهَبَتْ لَانْمَهِانِ بَعْدَ ابنِ حَنْبَلٍ وذلك لما أعوزتك المآكلُ
وما اخترتَ قولَ الشافعي تَدِينًا ولكنما تهوى الذي منه حاصلُ
وعمَّا قليلٍ أنت لاشكَّ صائرٌ إلى مالكٍ فانظُنْ لما أنا قائلُ

۱۲۴۹

المُبَارَك بن مُحَمَّد بن عَلِيّ المُوَسَّوِيّ التَّفْلِيْسِيّ

تَفَقَّه على يَحْيَى بن الرَّبِيع .

وله كِتَابٌ رَتَّبَهُ على قِسْمَيْنِ ، ذَكَرَ أَنَّهُ فَرَّغَ مِنْ تَصْنِيفِهِ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ ، سَنَةِ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَسِتِّمِائَةٍ .

۱۲۵۰

يَحْيَى بن عَبْدِ المَنْعَمِ بنِ حَسَنِ*

الشَّيْخَ جَمَالِ الدِّينِ المِصْرِيّ

وهو المَعْرُوفُ عِنْدَ أَهْلِ مِصْرَ بِالْجَمَالِ يَحْيَى .

كَانَ فَقِيهًا كَبِيرًا ، حَافِظًا لِلْمَذْهَبِ ، دِينًا خَيْرًا .

أَخَذَ الفِئَةَ عَنِ الشَّيْخِ الجَلِيلِ أَبِي الطَّاهِرِ المَحَلِّيِّ ، وَبَعْدَ صِيَّتِهِ ، وَاشْتَهَرَ اسْمُهُ ، وَوَلِيَ قَضَاءَ المَحَلَّةِ مَدَّةً ، ثُمَّ دَرَسَ بِمَشْهَدِ الحُسَيْنِ بِالقَاهِرَةِ ، وَنَابَ فِي الحُكْمِ ، وَكَانَ يَحْضُرُ الدَّرْسَ ، فَيَنْقُلُ بَعْضَ الطَّلَبَةِ مِنْ « النِّهَايَةِ » وَبَعْضَهُمْ مِنْ « البَحْرِ » وَنَحْوَ ذَلِكَ ، فَيَقُولُ لِكُلِّ مِنْهُمْ : صَدَقْتَ ، هُوَ فِي المَكَانِ الفُلَانِيّ ، فِي الفِصْلِ الفُلَانِيّ ؛ لِقُوَّةِ اسْتِحْضَارِهِ ، مَعَ عُلُوِّ سِنِّهِ .

وَحُكِيَ أَنَّ قَاضِي القَضَاءِ تَاجَ الدِّينِ ابْنَ بِنْتِ الأَعَزِّ حَضَرَ عِنْدَهُ جَمَاعَةً مِنَ الفُقَهَاءِ التَّمَعِّنِينَ ، فَسَأَلَ عَنْ مَسْأَلَةٍ ، فَلَمْ يَسْتَحْضِرْ أَحَدٌ مِنْهُمْ فِيهَا نَقْلًا ، فَأَقْبَلَ الجَمَالُ يَحْيَى ، فَقَالَ : أَنْقَلُهَا مِنْ سَبْعَةِ عَشَرَ كِتَابًا ، وَسَرَدَهَا .

وَكَانَ يَنْوِبُ فِي الحُكْمِ لِابْنِ رَزِينِ ، فَوَقَعَتْ مَحَاكِمَةٌ فِي الحَضَانَةِ ، فَشَرَعَ قَاضِي القَضَاءِ يَقُولُ شَيْئًا ، فَقَالَ الجَمَالُ يَحْيَى : النُّقْلُ خِلَافُ ذَلِكَ . فَقَالَ لَهُ : أَحْكُمْ بَيْنَهُمَا .

وَكَانَ قَرِيًّا النَّفْسِ . وَقِيلَ : إِنَّهُ كَانَ لَا يَدْرِي أَصُولًا وَلَا نَحْوًا ، وَلَا عِلْمًا غَيْرَ الفِئَةِ .

وَقَالَ لَهُ مَرَّةً مُسْتَنِيْبُهُ قَاضِي القَضَاءِ ابْنُ رَزِينِ : لَوْ أَرَدْتُ لَعَزَلْتُكَ . فَقَالَ لَهُ : مَا تَقْدِرُ .

فَقَالَ : لِمَ ، مَنْ يَمْنَعُنِي ؟ فَقَالَ : كُنَّا عِنْدَ الفَقِيهِ أَبِي الطَّاهِرِ يَوْمًا ، فَحَصَلَتْ لَهُ حَالَةٌ ،

* ترجم له السيوطي في حسن المحاضرة ۱/ ۱۸۸ .

فقال (١) : كلُّ من [كانت] (٢) له حاجةٌ يذكُرُها . فقلت أنا : أريد أن أكون نائبَ حُكْمٍ ولا يَمزِلُنِي أَحَدٌ . فقال : لك ذلك .

توفى في عاشر رجب ، سنة ثمانين وستمائة ، وقد قارب الثمانين .

١٢٥١

يحيى بن علي بن سليمان

أبوزكريا المعروف بابن العطار (٣)

وُلِدَ بِالْوَصِيلِ ، فِي سَنَةِ إِحْدَى أَوْ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ، وَتَفَقَّهَ عَلَى الْقَاضِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خِدَاشٍ ، وَعَلَى الشَّيْخِ يُونُسَ بْنِ مَنَعَةَ ، وَدَرَّسَ فِي بَعْضِ مَدَارِسِ الْوَصِيلِ ، وَبِهَامَاتٍ فِي سَابِعِ عَشْرِ (٤) جُمَادَى الْآخِرَةِ ، سَنَةَ ثَمَانِ عَشْرَةَ وَسِتْمِائَةٍ .

١٢٥٢

يحيى بن القاسم بن المفرج بن درع بن الخضر بن الحسن بن حامد الثعلبي*

أبوزكريا التكريتي

من أهل تكريت .

تَفَقَّهَ بِتَكْرِيتَ فِي صِبَاهٍ عَلَى وَالِدِهِ ، ثُمَّ سَافَرَ إِلَى الْحَدِيثِ ، فَتَفَقَّهَ بِهَا عَلَى قَاضِيهَا أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ وَهَيْبِ الشَّيْبَانِيِّ الْبَلْخِيِّ ، وَمَضَى إِلَى الْوَصِيلِ ،

(١) في المطبوعة : « وقال » ، والمثبت من : ج ، ز .

(٢) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة . (٣) سقطت هذه الترجمة كلها من : ز .

(٤) في المطبوعة : « سابع عشر » ، وأثبتنا ما في : ج ، والطبقات الوسطى .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٨٦ ، بغية الوعاة ٢/٣٣٩ ، ذيل الروضتين ١٢٠ ، ١٢١ ،

مرآة الزمان ٨/٦٠٨ ، معجم الأدباء ٢٠/٢٩ ، ٣٠ .

وجاء في نسب المترجم في المطبوعة : « الحسين » وأثبتنا ما في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، والبغية

ومعجم الأدباء . و « الثعلبي » جاءت هكذا في المطبوعة والمرجعين الأخيرين ، وفي ج ، ز أشبه ما تكون

ب « الثعلبي » وأهمل النقط في الطبقات الوسطى ، وقد سبق مثل هذا الخلاف في ترجمة السيف الأمدى

من هذا الجزء .

وتفقه على سعيد بن الشهرزوري ، ثم قدم بغداد ، وتفقه على الشيخين أبي النجيب الشهرزوري ، ويوسف الدمشقي ، وقرأ الأدب على أبي محمد الخشاب ، وبرع في المذهب والخلاف ، والأصول ، وسمع الحديث من أبي الفتح بن البطي ، وأبي زرعة المقدسي ، وشيخه أبي النجيب ، وغيرهم ، وعاد إلى بلده ، وولي القضاء [به] ^(١) مدة ، ودرس ، ثم قدم بغداد في سنة سبع وثمانمائة ، وولي تدريس النظامية .

قال ابن النجار : كان آخر من بقي من المشايخ المشار إليهم ، في معرفة مذهب الشافعي ، وله الكلام الحسن في المناظرة ، والعبارة الفصيحة بالأصولين ، وله اليد الطولى في معرفة الأدب ، والباع الممتد في حفظ لغات العرب ، وكان أحفظ أهل زمانه لتفسير القرآن ، ومعرفة علومه ، وكان من المجودين لتلاوته ، ومعرفة القراءات ووجوهها ، وصنف في المذهب والخلاف والأدب . وأثنى عليه كثيرا .

كتب إلى أحمد بن أبي طالب ، عن ابن النجار ، قال : أنشدني يحيى التكريتي لنفسه ^(٢) :

لأبد للعرء من ضيقٍ ومن سعةٍ ومن سرورٍ يوافيه ومن حزنٍ
والله يطلبُ منه شُكْرَ نعمتهِ مادامَ فيها ويبغي الصبرَ في المحنِ
فكنْ مع الله في الحالينِ مُعتنِقاً فرَضِيكَ هُذَيْنِ في سرِّ وفي علنِ ^(٣)
فما على شِدَّةٍ يَبْقَى الزمانُ فكنْ جَلدًا ولا نعمةً تَبْقَى على الزمانِ

مولده في مُستَهَلِّ المحرم ، سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة بتكريت ، ومات في شهر رمضان ، سنة ست عشرة وثمانمائة ببغداد .

(١) سقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) الأبيات في البداية والنهاية .

(٣) في المطبوعة : « في الحالين مغتبقا » والكلمة الأخيرة غير واضحة في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ،

وأثبتنا الصواب من البداية . وقوله : « فرضيك » يعنى الشكر والصبر في البيت السابق .

۱۲۵۳

یحییٰ بن منصور بن یحییٰ بن الحسن*
القیہ أبو الحسن السُّلَمَانِیَّ [الیمانی] (۱) القُرَیُّ

من أعیان شیوخ القاهرة .
تفقہ علی الشیخ شہاب الدین الطوسی ، وقرأ القراءات علی أبي الجُود ، ولازم الحافظ
علی بن الفضل مدّة بالقاهرة .
توفی فی جمادی الآخرة سنة إحدى وثلاثین وستائة .

۱۲۵۴

یحییٰ بن ہبۃ اللہ بن الحسن بن یحییٰ بن محمد**
قاضی القضاة شمسُ الدین [أبو البرکات] (۲) ابن سنیّ الدولة

أبو قاضی القضاة صدر الدین .
وُلِدَ سنة ائنتین وخمسين وخمسة ، وتفقه علی القاضی أبي سعد بن أبي عَصْرُون ،
وأخذ الخِلافَ عن الإمام قُطْبِ الدِّينِ النَّيسَابُورِيِّ ، وَسَمِعَ الحديثَ من أبي الحُسَيْنِ بن
الموازِينِيّ ، ويحیی الثَّقَفِيّ ، وابن صدقة الحرَّانِيّ ، وعبد الرحمن بن علی الخَرَقِيّ ،
والخُشُوعِيّ ، وحدث بِمَكَّةَ وَالْقُدْسِ وَدِمَشْقَ وَحَمَصَ (۳) .

* ترجم له ابن الجزرى فى طبقات القراء ۳۷۹/۲ ، ولم نجد له ترجمة فى حسن المحاضرة ، مع أنه
من شیوخ القاهرة .

(۱) ساقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ز ، وطبقات القراء ، وفى الطبقات الوسطى : «الیمنی»
وهما سواء .

** له ترجمة فى : البداية والنهاية ۱۵۱/۱۳ ، ذیل الروضین ۱۶۶ ، ۱۶۷ ، سفرة الذهب
۸۱/۵ ، ۸۲ ، العبر ۱۴۷/۵ ، النجوم الزاهرة ۳۰۱/۶ ، ۳۰۲ .

وزاد المصنف فى الطبقات الوسطى فى نسب الترجم بعد محمد : « بن علی بن صدقة » .

(۲) زیادة من الطبقات الوسطى ومصادر الترجمة .

(۳) قال المصنف فى الطبقات الوسطى : « وقد أسندنا حديثه فى الطبقات الكبرى » ، ولم یسند

شيئا كما هو ظاهر .

روى عنه المجد بن الحلوانية^(۱)، والشرف ابن عساكر، وابن عمه الفخر إسماعيل،
وجاعة .

وكان إماماً فاضلاً جليلاً مهيباً، ولي قضاء الشام، وحمدت سيرته .
توفي في خامس ذي القعدة، سنة خمس وثلاثين وستائة .

۱۲۵۵

يحيى بن أبي السعادات بن سعد الله بن الحسين بن أبي تمام

القاضي أبو الفتوح التكريتي

وُلِدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، ثَلَاثَ عَشْرَى صَفَرٍ، سَنَةَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةَ، بِتَكْرِيتٍ .
وَسَمِعَ مِنْ أَبِيهِ وَجَمَاعَةٍ، وَسَمِعَ بَيْفَدَادَ مِنْ أَبِي^(۲) الْمُظْفَرِ هَيْبَةَ اللَّهِ بْنِ الشُّبَلِيِّ، وَابْنَ الْبَطْنِيِّ،
وَالشَّيْخَ عَبْدِ الْقَادِرِ، وَالشَّيْخَ أَبِي النَّجِيبِ، وَجَمَاعَةً، وَحَدَّثَ بِلَدِهِ، وَخَرَجَ لِنَفْسِهِ أَحَادِيثَ .
رَوَى عَنْهُ ابْنُ الدُّبَيْثِيِّ، وَالْبِرَازِيُّ، وَالضِّيَاءُ، وَآخَرُونَ .
مَاتَ فِي صَفَرٍ، سَنَةَ ثَمَانِ عَشْرَةَ وَسِمِائَةَ .

۱۲۵۶

يعقوب بن عبد الرحمن بن القاضي أبي سعد بن أبي عَصْرُونَ*

الشيخ سعد الدين أبو يوسف التميمي

روى بالإجازة عن أبي الفرج بن الجوزي .
وله مسائل جمعها على كتاب «المهذب»، وكان فقيهاً فاضلاً، درّس بالمدسة القطبية
بالقاهرة مدة، ثم توفي بمدينة المحلة في ثالث عشر^(۳) رمضان سنة خمس وستين وستائة .

(۱) هو أحمد بن عبد الله بن المسلم، كما في العبر ۲۸۳/۵ .

(۲) في المطبوعة: «ابن أبي الظفر»، وأثبتنا الصواب من: ج، ز، والعبر ۱۶۳/۴، وسماء:
هبة الله بن أحمد الشبلي .

* ترجم له السيوطي في حسن المحاضرة ۱/ ۴۱۴، ۴۱۵ .

(۳) في المطبوعة: «عشرى»، والثبت من: ج، ز . وفي الطبقات الوسطى: «في شعبان»،
وفي حسن المحاضرة: «في رمضان» من غير تحديد اليوم .

١٢٥٧

يوسف بن رافع بن تميم بن عتبة بن محمد بن عتاب الأسدي الحلبي*

قاضي القضاة بحلب ، بهاء الدين أبو المحاسن ابن شداد

و ابن شداد جدّه لأمه ، فنُسب إليه .

وُلِدَ في رمضان ، سنة تسع وثلاثين وخمسمائة ، بالموصل ، وحفظ القرآن ، ولزم يحيى ابن سمّون القرطبي ، فقرأ عليه القرآن والعربية ، وسمع منه ، ومن محمد بن أسعد حفدة العطارى صاحب البغوي ، ومن ابن ياسر^(١) الحياتي ، وأبي الفضل خطيب الموصل ، وأخيه عبد الرحمن بن أحمد ، والقاضي أبي الرضا سعيد^(٢) بن عبد الله الشهرزوري ، وأبي البركات عبد الله بن الخضير^(٣) الشيرجي الفقيه ، ويحيى الثقفي ، وبينداد من شُهدة الكتّابة ، وأبي الخير القزويني ، وجماعة ، وحدث بدمشق ومصر وحلب .

روى عنه أبو عبد الله الفاسي المقرئ ، والحافظ المنذري ، وكال الدين ابن العديم ، وابنه مجد الدين ، وجمال الدين ابن الصابوني ، والشهابان : القوصي والأبرقوهي ، وأوسنقر القضاي^(٤) ، وجماعة .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٤٣/١٣ ، تاريخ ابن الوردي ١٦٠/٢ ، تذكرة الحفاظ ١٤٥٩/٤ ، ذيل الروضتين ١٦٣ ، شذرات الذهب ١٥٨/٥ ، ١٥٩ ، طبقات القراء ٣٩٥/٢ ، ٣٩٦ ، العبر ١٣٢/٥ ، المختصر لأبي الفدا ١٥٦/٣ ، مرآة الجنان ٨٢/٤ ، النجوم الزاهرة ٢٩٢/٦ ، وفيات الأعيان ٨١/٦ - ٩٨ ، ترجمة جيدة ، نقل كثيرا منها عن صاحب الترجمة نفسه .

وانظر مقدمة تحقيق الدكتور جمال الدين الشيال لكتاب النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية للترجم .
(١) ذكر المصنف في الطبقات الوسطى اسمه كاملا : « أبو بكر محمد بن علي بن ياسر الجياتي » ، وكذا في وفيات الأعيان ٨٣/٦ .

(٢) في : ج ، ز : « سهل » ، وأثبتنا الصواب من المطبوعة ، ووفيات الأعيان ٨٣/٦ ، وتقدمت ترجمته في صفحة ٩٢ من الجزء السابع ، وسبق أيضا في هذا الجزء ١٣٠ .

(٣) في الأصول : « المصري » ، وأثبتنا الصواب من وفيات الأعيان ٨٢/٦ ، وتقدمت ترجمته في صفحة ١٢٣ من الجزء السابع ، وذكر المصنف هناك أن القاضي بهاء الدين بن شداد روى عنه .

(٤) في المطبوعة : « البطر » والكلمة غير واضحة في : ج ، ز . وقد صححنا هذه النسبة كثيرا في هذا الجزء . انظر صفحة ١٥٣ .

وكان إماماً فاضلاً ثِقَةً ، عارفاً بالدين والدنيا ، رئيساً مشاراً إليه ، منعبدًا متزهّدًا ، نافذ الكلمة ، وكان يشبهه بالقاضي أبي يوسف في زمانه .

دبّر أمور الملك بحلب ، واجتمعت الألسن على مدحه ، والقلوب على حبه ؛ لكارمه ، وأفضاله ، ونفعه الطلبة في العلم والدنيا .

وله المصنفات الكثيرة ، [منها] (١) : كتاب «مأجأ الحُكّام عند التّباس الأحكام» ، وكتاب «دلائل الأحكام» ، وكتاب «الموجز الباهر» في الفقه ، وكتاب «سيرة» (٢) السلطان صلاح الدّين» ، وكتاب «فضائل الجهاد» ، صنّفه للسلطان صلاح الدّين .

وكان من بدء سعادته أنه حجّ وورد [إلى] (٣) الشام ، فاستحضره السلطان صلاح الدّين ، وأكرمه وسأله عن جزء حديثٍ ليُسمع منه ، فأخرج له جزءاً ، فقرأه (٤) عليه بنفسه ، ثم جمع كتابه في فضائل الجهاد ، وقدمه للسلطان ، ولازمه ، فولّاه قضاء العسكر ، وقضاء القدس ، وهو أول قاضٍ وليّ القدس بعد فتوح صلاح الدّين ، وكان حاضرًا موت صلاح الدّين ، وخدم بعده ولده الملك الظاهر . فولّاه قضاء مملكته ونظر أوقافها سنة نيّف وتسعين ، وكان القاضي بهاء الدّين لا ولد له ولا قرابة ، وزاد إقبال الملك الظاهر عليه ، وأقطعته الإقطاعات الهائلة ، وكان يُععم عليه بعد (٥) ذلك بالأموال الجزيلة ، فتكاثرت أمواله ، فعمر بحلب مدرسة ، ثم دار حديثٍ ، ثم أنشأ بينهما تربةً ، وصار يُكثر الأفضال على طلبة (٦) العلم ، والطلبة تقصده من البلاد لثلاث اجتماعين فيه : العلم والمال والجاه ، وهو (٧)

(١) زيادة من المطبوعة ، على ما في : ج ، ز .

(٢) ويسمى : النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية .

(٣) زيادة من المطبوعة ، على ما في : ج ، ز .

(٤) في المطبوعة : « وقرأ » ، والثبت من : ج ، ز ، وانظر وفيات الأعيان ٨٥/٦ .

(٥) في المطبوعة : « مع » ، والثبت من : ج ، ز .

(٦) في المطبوعة : « طلب » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز .

(٧) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « وكان » .

لا يَبْخَلُ بِشَيْءٍ مِنْهَا ، وَطَعَنَ فِي السَّنِّ ، وَاسْتَوْلَتْ عَلَيْهِ الْبُرُودَاتُ وَالضَّعْفُ ، فَكَانَ يَتَمَثَّلُ
بِقَوْلِ الشَّاعِرِ (١) :

مَنْ يَتَمَنَّى الْعُمَرَ فَلْيَدْرِغْ صَبْرًا عَلَى فَقْدِ أَحِبَّائِهِ (٢)
وَمَنْ يُعَمَّرُ يَلْقَ فِي نَفْسِهِ مَا يَتَمَنَّاهُ لِأَعْدَائِهِ (٣)

وَقَدِمَ مِصْرَ رَسُولًا غَيْرَ مَرَّةٍ .

وَقَدْ أَطَالَ ابْنُ خَلْسَانَ فِي تَرْجُمَتِهِ ، وَقَالَ : إِنَّهُ تُوُفِّيَ بِحَلَبَ ، يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ ، رَابِعَ عَشَرَ
صَفَرَ ، سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَسِتِّمِائَةَ ، وَدُفِنَ بِتَرْبَتِهِ .

• قِيدَ ابْنُ شَدَّادٍ فِي كِتَابِ «دَلَالِ الْأَحْكَامِ» قَوْلَ الْأَصْحَابِ إِنَّ السُّلْطَانَ أَوْلَى بِالْإِمَامَةِ
مِنْ صَاحِبِ الْمَنْزِلِ وَإِمَامِ الْمَسْجِدِ : بِالْجُمُعَاتِ وَالْأَعْيَادِ ، لِتَعَلُّقِ هَذِهِ الْأُمُورِ بِالسَّلْطَانِ . قَالَ :
وَأَمَّا بَقِيَّةُ الصَّلَوَاتِ فَأَعْلَمُهُمْ أَوْلَى بِالْإِمَامَةِ ، إِلَّا أَنْ تُجْمَعَ الْخِلْصَالُ الْمَذْكُورَةُ فِي الْإِمَامِ
فَيَكُونُ حِينَئِذٍ أَوْلَى ، وَلَمَّا أَخَذَهُ مِنْ كَلَامِ الْخَطَّابِيِّ .

١٢٥٨

يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ

أَبُو الْحَجَّاجِ الدَّمَشْقِيِّ ، وَجِيهٌ (٤) الدِّينِ الْوَجِيزِيِّ

أَحَدُ الْأَثَمَةِ مِنْ مَشَايخِ الْقَاهِرَةِ ، نُسِبَ (٥) إِلَى كِتَابِ «الْوَجِيزِ» ؛ لِحِفْظِهِ إِيَّاهُ (٦) .

(١) الْبَيْتَانِ فِي وَفِيَّاتِ الْأَعْيَانِ ٩٠/٦ ، ثُمَّ نَقَلَ ابْنُ خَلْسَانَ عَنْ ابْنِ التُّعَارِ صَاحِبِ عَقُودِ الْجَمَانِ
أَنَّهَا لِلظَّهْرِ أَبِي إِسْحَانَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَصْرِ بْنِ عَسْكَرٍ .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ :

مَنْ يَتَمَنَّى الْعُمَرَ فَلْيَدْرِغْ صَبْرًا عَلَى فَقْدِ أَحِبَّائِهِ

وَأَثَبْنَا مَا فِي : ج ، ز ، وَالْوَفِيَّاتِ .

(٣) فِي الْوَفِيَّاتِ : يَرِ فِي نَفْسِهِ .

(٤) ذَكَرَهُ ابْنُ حَجَرَ فِي تَبْصِيرِ الْمُنْتَبِهَةِ ١٤٧٩ ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى قَوْلِهِ : « وَجِيهٌ الدِّينِ الْوَجِيزِيِّ ، أَحَدُ

الْفُقَهَاءِ بِالْإِسْكَانْدَرِيَّةِ . ذَكَرَهُ مَنْصُورٌ » .

(٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « نِسْبَةٌ » ، وَالثَّبِتُ مِنْ : ج ، ز .

(٦) كَذَا وَفِي تَرْجُمَتِهِ ، وَكُنِيَ فِي ج : « بِيَّاضٌ » ، وَلَمْ تَرِدِ التَّرْجُمَةُ فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسَطِيِّ .

١٢٥٩

يوسف بن شيخ الشيوخ صَدْرُ الدِّينِ أَبِي الحَسَنِ

محمد بن عمر بن علي بن محمد بن حمويه *

الأمير الكبير الوزير، مقدّم جيوش الإسلام الصالحية، نخر الدّين أبو الفضل الجوينيّ
أحد من دان له العبادُ والبِلاد .

وُلِدَ بِدِمَشْقَ (١) سنة اثنتين وثمانين (٢) وخمسة، وسمِعَ (٣) منصورَ بن أبي الحسن
الطّبريّ، ومحمد بن يوسف الغزنويّ، وغيرها، وحدث .

وكان رئيساً عاقلاً مدبراً، سمحَ اليدين بالأموال، محبباً إلى الناس، حبسه السلطان
نجمُ الدّين ثلاث سنين، وقاسى ضراً وشداً، وكان لا ينام من العمل، ثم أخرجته وأنعم
عليه، وجعله نائب السلطنة، فلما توفّي السلطان سُئِلَ نخرُ الدّين على أن يتسلطن، فلم
يفعل، ولو أجاب لتم له الأمر.

وقيل (٤) : إنه قدم دِمَشْقَ مع السلطان، فنزل داراً أسامة (٥)، فدخل عليه العِمادُ
النّجّاس، فقال له : يا نخرَ الدّين، إلى كمّ؟ ما بقيَ بعد اليوم شيء . فقال : يا عمادَ الدّين،

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/١٧٨، ذيل الروضتين ١٨٤، شذرات الذهب ٥/٢٣٨،
٢٣٩، العبر ٥/١٩٤، ١٩٥، النجوم الزاهرة ٦/٣٦٣. وانظر الأعلام للأستاذ الزركلي ٩/٣٢٩
ففيه تحقيق نفيس حول كتاب «تقويم النديم» لصاحب الترجمة .

(١) في : ج، ز : « بالشام »، والمثبت من المطبوعة، والطبقات الوسطى، والعبر .

(٢) في المطبوعة : « وثلاثين »، والتصويب من : ج، ز، والطبقات الوسطى، وبعض مصادر
الترجمة . وعبارة الذهبي في العبر : « بعد الثمانين وخمسة » .

(٣) في المطبوعة : « وسمع بصور من أبي الحسن »، وأثبتنا الصواب من : ج، ز، والطبقات
الوسطى والعبر . وانظر الجزء السابع ٣٠٥ .

(٤) في الطبقات الوسطى : « قال الذهبي : بلغنا أنه قدم دمشق . . . » .

(٥) في : ج، ز : « أسامة »، وأثبتنا الصواب من المطبوعة، والعبر ٤/٢٧٨ . وأسامة هذا
هو الأمير أسامة بن منقذ الفارس الأديب، وداره بدمشق مكان المدرسة العزيزية . كما في : الدارس في أخبار
المدارس للنجي ١/٣٨٤ تقلا عن مقدمة صديقنا الأستاذ مصطفى حجازي لكتاب أسامة : المنازل والديار .

والله لَأَسْبِقَنَّكَ إِلَى الْجَنَّةِ . فصدق [إن شاء] (۱) اللهُ قَوْلُهُ ، واستشهد على يد الإفريج ،
يومَ وقعة المنصورة .

وقيل : إن فخرَ الدين أنفق مرَّةً في العسكر مائتي ألفِ دينار ، وكان يركب بالشاويشيَّة (۲) ،
وكان في الحقيقة هو السلطان ، يقف على بابهِ ويركب في خدمته سبعون أميرًا ، غير ممالِكِهِ
وخدمِهِ ، وأبطل كثيرًا من الكُوس ، وجرتُ على يده خيراتٌ حسان .

ثم اتفق مجيء الإفريج ، وانقطاع (۳) المسلمين بين أيديهم منهزمين ، فركب فخرُ الدين
وقتَ السَّحَر ، ليكشفَ الخبر ، وأرسل النُّقباءَ إلى الجيش ، وساق في طلبه ، فصادف العدوَّ ،
فحملوا عليه ، فانهزم أصحابُه ، وطعن هو [فسقط] (۴) وقُتل ، ونهب غلمانُه ماله ، وضرب
بالسَّيف في وجهه ضربتين ، وكان قد بنى داراً فاخرة بالمنصورة ، فخرَّبت من يومها .
وكان قتله يومَ رابعِ ذى القعدة ، سنة سبع وأربعين وستمائة .

ومن شعره :

إِذَا تَحَقَّقْتُمْ مَا عِنْدَ صَاحِبِكُمْ مِنْ الْغَرَامِ فَذَاكَ الْقَدْرُ يَكْفِيهِ (۵)
أَنْتُمْ سَكَنْتُمْ فُؤَادِي وَهُوَ مَنَزَلِكُمْ وَصَاحِبُ الْبَيْتِ أَدْرَى بِالَّذِي فِيهِ

(۱) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة .

(۲) كذا في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وفي ج : « بالشاويشة » ، وفي ز : « بالشاويشية » .

(۳) في المطبوعة : « واندفاع » ، والثبت من : ج ، ز .

(۴) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة .

(۵) في الطبقات الوسطى : « ما عند عبدكم » ، وفي ج ، ز : « من الوداد فذاك » ، والثبت في :

المطبوعة ، والطبقات الوسطى :

۱۲۶۰

يوسف بن يحيى بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى *

قاضي القضاة ، بهاء الدين [ابن] (۱) الزركي أبو الفضل

وُلِدَ فِي ذِي الْحِجَّةِ ، سَنَةَ أَرْبَعِينَ وَسِتِّمِائَةَ ، وَكَانَ فَقِيهًا فَاضِلًا مُفْتِيًّا ، مَتَوَقِّدًا لِلدَّهْنِ ،
سَرِيعَ الْحَافِظَةِ (۲) ، مُنَاطِرًا مَحْجَاجًا (۳) .

أَخَذَ الْعُلُومَ (۴) عَنِ الْقَاضِي كَمَالِ الدِّينِ التَّفْلَيْسِيِّ ، وَعَنْ وَالِدِهِ ، قِيلَ : وَكَانَ أَفْضَلَ
مِنْ أَبِيهِ .

وَسَمِعَ الْحَدِيثَ بِمِصْرَ مِنْ ابْنِ رَوَاجٍ ، وَابْنِ الجُمَيْرِيِّ ، وَبِدِمَشْقَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ
ابْنِ خَلِيلٍ ، وَجَمَاعَةٍ .

سَمِعَ مِنْهُ الْحَافِظُ عِلْمُ الدِّينِ الْبِرْزَالِيُّ ، وَغَيْرُهُ ، وَوَلِيَ قِضَاءَ دِمَشْقَ ، بَعْدَ ابْنِ الصَّائِغِ ،
سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ ، وَاسْتَمَرَ حَاكِمًا إِلَى أَنْ مَاتَ فِي حَادِي عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ ، سَنَةَ خَمْسِ
وَثَمَانِينَ وَسِتِّمِائَةَ ، عَنْ خَمْسِ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ۳۰۸/۱۳ ، شذرات الذهب ۳۹۴/۵ ، المعبر ۳۵۶/۵ ، النجوم
الزاهرة ۳۷۰/۷ . وفي الأعلام للأستاذ الزركلي ۳۴۰/۹ كلام عن المثلث بين صاحب الترجمة وبين « يوسف
ابن يحيى بن علي بن عبد العزيز الشافعي المقدسي السلمي » .

هذا وقد زاد المصنف في الطبقات الوسطى في نسب المترجم بعد يحيى : « بن علي بن عبد العزيز بن
علي بن الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن الوليد بن القاسم » . وهكذا جاءت سلسلة النسب في البداية والنهاية ؛
لكن جاء بعد « عبد الرحمن » : « بن أبان بن عثمان بن عفان » .

- (۱) ساقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ز ، ومصادر الترجمة .
- (۲) في المطبوعة : « الحفظ » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، وفي الطبقات الوسطى : « قوي الحافظة سريها » .
- (۳) في المطبوعة : « حاججا » ، والمثبت من : ج ، ز .
- (۴) في الطبقات الوسطى : « العقليات » .

۱۲۶۱

يونس بن بدران بن فيروز بن صاعد*

الجمال المصريّ

هو قاضي القضاة بالشام، جمال الدين الشيبّي الحجازيّ المديحيّ، المعروف بالجمال المصريّ. سمع من السنّفيّ وغيره، واختصر «الأم» للشافعيّ، وصنّف في الفرائض. توفّي في شهر ربيع الأوّل، سنة ثلاث وعشرين وستمائة^(۱).

۱۲۶۲

المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيبانيّ**

العلامة مجد الدين أبو السعادات الجزريّ، ابن الأثير

صاحب «جامع الأصول»، و«غريب الحديث»^(۲)، و«شرح»^(۳) «مُسند الشافعيّ»، وغير ذلك. وُلِدَ بجزيرة ابن عمر، سنة أربع وأربعين وخمسمائة، ونشأ بها، ثم انتقل إلى الموصل، فسمع من يحيى بن سعدون القرطبيّ، وخطيب الموصل الطوسيّ، وسمع ببغداد، من ابن كليب.

روى عنه ولده، والشهاب القوصيّ، وجماعة، وآخر من روى عنه بالإجازة نحر الدين ابن البخاريّ.

* له ترجمة في: البداية والنهاية ۱۳/ ۱۱۴، ۱۱۵، حن المحاضرة ۱/ ۱۱، ذيل الروضتين ۱۵۸، شذرات الذهب ۵/ ۱۱۲، العبر ۵/ ۹۷، مرآة الرمان ۸/ ۶۴۳، النجوم الزاهرة ۶/ ۲۶۶. (۱) جاء بهامش ج: «حاشية. بلغ مقابلة على خط المصنف. آخر الجزء الثالث عشر من تجزئة المصنف».

** له ترجمة في: إنباه الرواة ۳/ ۲۵۷-۲۶۰، البداية والنهاية ۱۳/ ۵۴، بغية الوعاة ۲/ ۲۷۵، ذيل الروضتين ۶۸، روضات الجنات ۵۸۵-۵۸۷، شذرات الذهب ۵/ ۲۲، ۲۳، العبر ۵/ ۱۹، الكامل ۱۲/ ۱۳۴، المختصر لأبي الفدا ۳/ ۱۱۲، ۱۱۳، مرآة الجنان ۴/ ۱۱-۱۴، معجم الأدباء ۱۷/ ۷۱-۷۷، مفتاح السعادة ۱/ ۱۲۸، ۱۲۹، النجوم الزاهرة ۶/ ۱۹۸، ۱۹۹، وفيات الأعيان ۳/ ۲۸۹-۲۹۱، وانظر مقدمة التحقيق لكتابه «النهاية في غريب الحديث والأثر». (۲) المعروف باسم: النهاية في غريب الحديث والأثر. (۳) شافعيّ شرح مسند الشافعيّ.

واتصل بخدمة الأمير الكبير مجاهد الدين قايماز ، إلى أن مات ، فاتصل بخدمة صاحب الموصل عز الدين مسعود ، وولي ديوان الإنشاء .

وله «ديوان رسائل» ، ومن تصانيفه غير ما ذكرناه : كتاب «الإنصاف في الجمع بين الكشاف والكشاف» ، «تفسيرى الثعلبى والزخشرى» ، و«المصطفى المختار في الأدعية والأذكار» ، و«البديع في شرح فصول ابن الدهان» ، في النحو ، و«الفروق والأبنية» ، وكتاب «الأذواء»^(١) والذوات» ، و«شرح غريب الطوال» .

وكان بارِعاً في الترسل ، وحصل له مرض^(٢) مزمن ، أبطل يديه ورجليه ، وعجز عن الكتابة ، وأقام بداره ، وأنشأ رباطاً بقرية من قرى الموصل ، ووقف أملاكه عليه ، وكان فاضلاً رئيساً مشاراً إليه .
توفي سنة ست وستائة .

١٢٦٣

المبارك بن يحيى بن أبي الحسن بن أبي القاسم المِصرى*

الشيخ نصير الدين بن الطبّاخ

وُلِدَ في خامس عشر ذى القعدة ، سنة سبع وثمانين وخمسة ، وكان بارِعاً في الفقه ، مشهوراً الاسم فيه .

دَرَسَ بالمدرسة القطبية ، بالبندُقائين بالقاهرة ، وأعاد عند شيخ الإسلام عز الدين ابن عبد السلام ، بالمدرسة الصالحية^(٣) .

(١) هو المعروف باسم : الرصع في الآباء والأمهات والأبناء والبنات والأذواء والذوات .

(٢) هو مرض النقرس ، كما في الطبقات الوسطى ، وبعض مصادر الترجمة .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٢٥٦/١٣ ، تذكرة الحفاظ ١٤٧٦/٤ ، حسن المحاضرة ١٦/١ :

(٣) في : ج ، ز : «الصالحية» ، والمثبت من الطبوعة ، وسبقت هذه المدرسة كثيراً في هذا الجزء .

وجاء بهامش ج حاشية :

«قرأت بخط ابن عبد الظاهر : لما درّس النصير ابن الطبّاخ حضره الشيخ عز الدين

فأنشد :

مَجْلِسُكُمْ بَحْرٌ وَإِنِّي أَمْرٌ لَا أَحْسِنُ الْعَوْمَ فَأَخْشَى الْفَرْقُ»

• وكان ذكيّ القريحة، حادّ الذهن، كثير الاعتناء بكتاب «التنبيه»، نُورِعَ مرّةً في مسألة، وقيل له . ليس هذه في «التنبيه». فنصّب وقال: «(۱) ما من مسألة إلا وهي في «التنبيه»^(۱) فقيل له: أين في «التنبيه»: إن لكلّ جرّية حكماً في الماء الجارى؟ فقال: في قوله في الطلاق: وإن^(۲) قال لها وهي في ماء جارٍ: إن خرجت من هذا الماء فأنت طالق، وإن أقيمت فيه فأنت طالق. لم تطلق، خرجت أو أقامت، فقد جعل لكلّ جرّية حكماً. مات في القاهرة، في حادي عشر جمادى الآخرة، سنة سبع وستين وستمائة.

۱۲۶۴

محمود بن أحمد بن محمد

أبو الفضل الأردبيليّ

كان فقيهاً أصولياً .

قدّم بغداداً، ودرّس بالمدرسة الكالّية، وسقط في بئرٍ في داره فهلك، سنة خمس وعشرين وستمائة .

۱۲۶۵

محمود بن أحمد بن محمود

أبو المناقب الزنجانيّ*

استوطن بغداداً .

قال ابن النجار: وبرع في المذهب والخلاف والأصول، ودرّس بالنظامية، وعُزِلَ، ودرّس بالمستنصرية، وصنّف تفسير القرآن^(۳)، وحدث عن الإمام الناصر لدين الله بالإجازة. قال شيخنا الذهبي: استشهد في كائنة بغداد، سنة ست وخمسين وستمائة .

(۱) كذا في المطبوعة، ومكانه في: ج، ز: «بل هي فيه» .

(۲) في المطبوعة: «إن»، وزدنا الواو من: ج، ز .

* الزنجانيّ هذا هو مختصر «الصحاح» للجوهري، واسم كتابه: «نور الأرواح في تهذيب الصحاح»، وانظر ترجمته في النجوم الزاهرة ۶۸/۷، ومقدمة تحقيق «الصحاح» صفحة ۲۰۰، والأعلام لبروكلي ۳۷/۸، ومعظم مصادر ترجمة الزنجانيّ مخطوط .

(۳) لم يذكر السبكي رحمه الله أشهر مصنف للزنجانيّ، وهو: مختصر الصحاح الذي أشرنا إليه و

التعليق السابق .

١٢٦٦

محمود بن عبد الله بن عبد الرحمن *

الشيخ برهان الدين أبو الثناء^(١) العرّافى

مدرس الفلكية بدمشق .

وُلِدَ سنة خمس وسمائة ، وسمع بحلب من أبي القاسم بن رَوَاحَة^(٢) ، والقاضى^(٣) زين الدين بن الأستاذ ، وغيرها .

روى عنه شيخنا المزيّ ، وابن المطّار ، والشيخ علم الدين البرزاليّ ، وطائفة .
وكان فقيهاً أصولياً مُناظراً محققاً ، صالحاً زاهداً متعبداً ، عُرض عليه قضاء القضاة^(٤) فامتنع ، وعُرِضت عليه مشيخة الشيوخ فامتنع ، وكانت له حلقة بالجامع الأموى يشتغل فيها .

توفى في ثالث^(٥) عشر ربيع الآخر ، سنة إحدى وثمانين وسمائة .

• ومن فتاويه ، في امرأة أشهدت على نفسها أن هذا الرجل ابن عمى وصدقها :
أن العُصوبة تثبت ويرثها إذا ماتت . نقله الشيخ برهان الدين ابن الفركاح ، في « تعليقه »
في باب الإقرار ، وهي مسألة تعمُّ بها البلوى ، لاسيما إذا كان المقرُّ له غائباً ، فكثيراً
ما يُقرُّ مريضٌ بأن له وارثاً غائباً ، إما ابن عمٍّ أو نحوه ، فيضع وكيلُ بيت المال يده مدعياً

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٣٠٠ ، شذرات الذهب ٥/٣٧٤ ، العبر ٥/٣٣٦ ، النجوم الزاهرة ٧/٣٥٦ .

- (١) في المطبوعة : « أبو الثنى » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، والبداية والنهاية ، والشذرات . (٢) في المطبوعة : « الرواحة » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .
والعبر ، الموضع السابق ، وأيضاً ٥/١٨٩ ، وسماء : « عبد الله بن الحسين بن عبد الله » .
(٣) كذا في الأصول ، وابن الأستاذ هو : كمال الدين أحمد بن زين الدين عبد الله . انظر ترجمته فيما سبق ، صنعة ١٧ ، وانظر ترجمة والده أيضاً في صفحة ١٥٥ .
(٤) بالشام ، كما في الطبقات الوسطى .
(٥) في المطبوعة : « ثالث عشر » ، والثبت من : ج ، ز ، والبداية والنهاية .

أن بيت المال لا يندفع بهذا القول ، وقد أفتى الشيخ تاج الدين ابن الفِرْ كاح وكيل بيت المال بذلك ، على تلؤمٍ وتوقفٍ عنده وعند ولده الشيخ شهاب الدين فيه ، وأما أنا فلا وقفةً عندي فيه ، والصواب عندي اندفاع بيت المال بهذا الإقرار ، وحفظ هذا المال بمجرد هذا الإقرار ، حتى يحضر الغائب ، أو يثبت [خلاف] (١) ما قاله المريض ، وقد أشبعنا الكلام على هذه المسألة ، وقلنا : إن في كلام القاضي الحسين وشيخه القفال وفي « فتاوى ابن الصَّبَّاح » (٢) ما يُرشد إلى ما ذكرناه (٣) .

١٢٦٧

محمود بن عبيد الله بن أحمد بن عبد الله *

أبوالمحامد ظهير الدين الزنجاني ، الفقيه الصوفي الزاهد

قال شيخنا الذهبي : وُلِدَ سنة سبع وتسعين وخمسة ظناً ، وسمع الشيخ شهاب الدين الشهروردى ، وصحبه مدة ، وأبا المعالي صاعد بن علي الواعظ ، والمحدث ابن أبي (٤) الممر [بدلاً] (٥) التبريزي ، وجماعة .

(١) ساقط من : ج ، ز ، وأثبتناه من المطبوعة .

(٢) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « ابن الصلاح » ، وانظر فهرس الكتب في الأجزاء السابقة .

(٣) زاد المصنف في الطبقات الوسطى ، قال :

● « ومن فتاويه فيمن وقف على نفسه ثم على جهات متصلة ، وأقر بأن حاكماً حكم بصحة هذا الوقف ولزومه ، أنه يُؤاخذ بالإقرار في حق نفسه ، ويجوز نقض الوقف في حق غيره . وخالفه الشيخ تاج الدين الفِرْ كاح ، وقال : إن إقرار الإنسان على ما في يده مقبولٌ عليه وعلى من يتلقى منه ، ولهذا لو قال : هذا وقفٌ عليّ ، كان ذلك مقبولاً عليه ، وعلى من يتلقى منه » .

* له ترجمة في : شذرات الذهب ٣٤٤/٥ ، المعر ٣٠٣/٥ .

(٤) في أصول الطبقات الكبرى والوسطى : « والمحدث أبو المعر » وأثبتنا الصواب من ترجمته في المعر ١٤٩/٥ ، والنجوم الزاهرة ٣١٤/٦ ، وما تقدم عندنا في صفحة ١٥٦ . وسماه الذهبي : « بدل بن أبي المعر بن إسماعيل التبريزي » .

(٥) ساقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، وانظر الحاشية السابقة .

حَدَّث عَنْهُ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْعَطَّارِ ، وَغَيْرُهُ ، وَأَجَازَ لَشَيْخِنَا الذَّهَبِيِّ ، وَحَدَّثَ بِكِتَابِ « الْعَوَارِفِ » عَنِ الْمَصْنُفِ ، وَكَانَ إِمَامًا بِالتَّقْوِيَّةِ ، وَأَكْثَرَ نَهَارِهِ بِهَا ، وَمَبِيتِهِ بِالسَّمِيسَاطِيَّةِ (۱) .

مات في شهر رمضان ، سنة أربع وسبعين وستمائة .

۱۲۶۸

محمود بن أبي بكر بن أحمد الارموي*

الشيخ سراج الدين أبو الثناء

صاحب «التحصيل» ، مختصر «المحصل» ، في أصول الفقه ، و«اللباب» ، مختصر «الأربعين» ، في أصول الدين ، و«البيان» ، و«المطالع» في المنطق ، وغير ذلك ، وقيل : إنه شرح «الوجيز» ، في الفقه .
قرأ بالموصل على كمال الدين بن يونس .

مولده في سنة أربع وتسعين وخمسمائة ، وتوفي في سنة اثنين وثمانين وستمائة ، بمدينة قونية .

۱۲۶۹

مُشَرَّفُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ كَامِلٍ**

أبو الغز الخالصي القرقي الضرير

قال شيخنا الذهبي : وُلِدَ تَقْرِيْبًا سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ، وَقَدِمَ بَغْدَادَ ، فَحَفِظَ بِهَا الْقُرْآنَ ، وَتَفَقَّهَ بِالنُّظَامِيَّةِ ، وَقَرَأَ الْقِرَاءَاتِ ، وَسَمِعَ مِنْ أَبِي الْكَرَمِ ، وَأَبِي الْوَقْتِ ، وَأَحْمَدَ ابْنَ مُحَمَّدِ بْنِ الدَّبَّاسِ ، وَغَيْرِهِمْ .

روى عنه ابن الدَّبَّيْتِيُّ ، وَابْرِزَالِيُّ ، وَغَيْرُهُمَا .

(۱) في الطبوعة : « بالشماطية » ، وفي : ج ، ز : « بالشماطية » ، وأثبتنا الصواب مما تقدم في الجزء السادس ۱۹۸ .

* له ترجمة في : كشف الظنون ۲۶۱ ، ۱۷۱۵ ، مفتاح العادة ۲/ ۲۹۷ ، ۲۹۸ ، هدية العارفين ۲/ ۵۰۶ .

** له ترجمة في : البداية والنهاية ۱۳/ ۹۷ ، طبقات القراء ۲/ ۲۹۸ ، ۲۹۹ ، نكت الهميان ۲۹۰ .

توفى في الخامس والعشرين من ربيع الآخر ، سنة ثمان عشرة وستمائة .
والخالص الذي يُنسب إليه : اسم ناحية ونهر شرقي ببلاد .

۱۲۷۰

مُظَفَّر بن عبد الله بن علي بن الحسين *

الإمام تقي الدين المصري المقترح

والمقترح (۱) : لقب عليه .

كان إماماً في الفقه والخلاف وأصول الدين ، نظاراً قادراً على قهر الخصوم وإزهاقهم (۲)
إلى الانقطاع .

صنّف التصانيف الكثيرة ، وتخرّج به خلق .

قال الحافظ عبد العظيم : سَمِعَ بالإسكندرية من أبي الطاهر بن عوف ، وصمّت منه ،
وحدّث بمكة ومِصر ، وكان كثير الإفادة ، منتصباً لمن يقرأ عليه ، كثير التواضع ،
حسن الأخلاق ، جميل العشرة ، ديناً متورعاً .

وَلِيّ التدرّيس بالمدسة المعروفة بالسلفي بالإسكندرية مدّة ، وتوجه إلى مكة ،
فأُشيعت وفاته ، وأخذت المدسة ، فعاد ولم يتفق عودُه إليها ، فأقام بجامع مِصر بقرى ،
واجتمع عليه جماعة كثيرة ، ودرّس بمدسة الشّريف ابن (۳) ثعلب ، وتوفى في شعبان ،
سنة اثنتي عشرة وستمائة .

* له ترجمة في : حسن المحاضرة ۱/ ۴۰۹ ، كشف الظنون ۱۷۹۳ . وجاء بحاشية ج : « هو جد
ابن دقيق العيد لأمه » ، وفي المطبوعة : « المظفر » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، ومصدرى
الترجمة .

(۱) قال صاحب كشف الظنون : « المقترح في المصطلح ، في الجدل ، للشيخ أبي منصور محمد بن محمد
البروي الشافعي المتوفى سنة ۶۷ هـ ، وشرحه تقي الدين أبو الفتح مظفر بن عبد الله المصري المعروف بالمقترح
لكونه حافظه ، فلا يقال له إلا تقي المقترح » .

(۲) في الطبقات الوسطى : « وإزهاقهم بالراء وفوقها علامة لإعمال .

(۳) في المطبوعة ، ج : « أبي » ، وأثبتنا الصواب من الطبقات الوسطى ، ز ، وخطط المقرئ ۳/ ۳۳۲
وابن ثعلب هو الأمير نجر الدين أبو نصر إسماعيل بن ثعلب بن يعقوب ، وتعرف مدرسته باسم : المدرسة
الشريفية ، ذكر المقرئ أنها تقع بدرب كركامة على رأس حارة الجودرية ، من القاهرة ، وهي من مدارس
الفقهاء الشافعية .

۱۲۷۱

المظفر بن عبدالله بن أبي منصور

الشَّريف أبو منصور الهاشمي العباسي الواعظ، المعروف بالشَّريف العباسي

وُلِدَ بِإِرْبِل .

سَمِعَ بِنْدَادَ مِنْ ذَاكِرِ بْنِ كَامِلٍ ، وَغَيْرِهِ ، وَحَدَّثَ بِمِصْرَ ، وَدِمَشْقَ .

قال الحافظ عبد العظيم : توفِّيَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَسِتِّمِائَةٍ .

۱۲۷۲

المظفر بن أبي محمد - ويقال [بل] ^(۱) أبي الخير - بن إسماعيل بن علي

الواراني ^(۲) ، الشيخ أمين الدين التبريزي

صاحب «المختصر» المشهور في الفقه، يُكنى أبا الخير، وقيل: أبا الأسعد، ومن تصانيفه أيضا:

«التنقيح»، اختصر فيه «المختصر»، في أصول الفقه، وله «سِمَطٌ ^(۳) المسائل»، في الفقه،

في مجلدين وأكثر ^(۴) .

وُلِدَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ، وَكَانَ مِنْ أَجَلِّ مَشَايِخِ الْعِلْمِ ، فِي دِيَارِ مِصْرَ ،

فَقِيهًا أُصُولِيًّا ، عَابِدًا زَاهِدًا ، كَثِيرَ الْعِبَادَةِ ، إِمَامًا مَنَاطِرًا مَبْرُؤًا .

تَفَقَّهَ بِنْدَادَ ، عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ فَضْلَانَ ، وَأَعَادَ بِالْمَدْرَسَةِ النَّظَامِيَّةِ ، وَأَفْتَى وَنَاطَرَ ،

وَسَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ أَبِي الْفَرَجِ بْنِ كَلْبٍ ، وَأَبِي أَحْمَدَ بْنِ سُكَيْنَةَ .

قال ابن النجار : وَاِنْتَخَبَ بِخَطِّهِ وَقَرَأَ كَثِيرًا مِنَ الْكُتُبِ الْكِبَارِ .

(۱) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(۲) في أصول الطبقات الكبرى والوسطى : «الواراني» وأثبتنا الصواب من الأعلام للأستاذ

الزركلي ۱۶۵/۸ ، ۱۶۶ ، ونقل عن الإعلام لابن قاضي شعبة أنه «بالراء المكررة» . وقال ياقوت

في معجم البلدان ۷۲۹/۲ : «راران بتكرير الراء المهملة ، وآخره نون : قرية من قرى أصبهان» .

وللمظفر هذا ترجمة في : حسن المحاضرة ۱/ ۴۱۰ ، وفي حواشي الأعلام مراجع أخرى .

(۳) يسميه السيوطي : «سماط سبط الفوائد» .

(۴) مكان هذا في الطبقات الوسطى : «أو ثلاث» .

قلتُ : روى عنه الحافظ زكيُّ الدِّين المُنذِرِيّ ، وغيره .
وحجَّ الشيخُ أمين الدِّين من بغداد ، ثمَّ قدِمَ مِصرَ ، ودرَّسَ بها بالمدرسة الناصريَّة
المجاورة للجامع العتيق ، واستوطنها دهرًا طويلًا ، يُفِيتي ويُفيد ، ثمَّ سافر إلى العِراق ،
ومن العِراق إلى شيراز ، ومات بها في ذِي الحِجَّة ، سنةَ إحدى وعشرين وستمائة .

١٢٧٣

المعافي بن إسماعيل بن أبي^(١) الحسين بن أبي السنان^(٢)

الفيهِ أبو محمد بن^(٣) الحدَّوس

بفتح الحاء والذال المهملتين وإسكان الواو ثم سين مهملة .
له كتاب «الكامل» في الفقه، وكتاب «الموجز» في الذِّكر، وكتاب «أنس المنقطعين»،
وغير ذلك من المصنّفات .
وُلِدَ سنةَ إحدى وخمسين وخمسمائة ، وسَمِعَ من أبي الرِّبيع سليمان بن خَمِيس ،
ومسلم بن عليّ السَّنَجِيّ .
روى عنه الزَّكِيّ البرزاليّ ، والمجد بن العَدِيم ، والخَضِر بن عَبدان الكاتب ،
وغيرهم .

وكان إماماً عارفاً بالذهب ، كثيرَ العبادة ، درَّسَ وأفتى وناظر .

توفِّيَ في رمضان أو شعبان ، سنةَ ثلاثين وستمائة .

● وفي كتابه «الكامل» : أنه يُكره الاستيائك بالمبرّد .

(١) كلمة «أبي» مضروب عليها في الطبقات الوسطى .

(٢) يمد هذا في الطبقات الوسطى : «الموصلي» ، والمعافى هذا ذكر في تذكرة الحفاظ ٤/١٤٥٦ ،

(٣) سقطت : « بن » من : ج ، ز ، وأثبتناها من الطبوعة ، والطبقات الوسطى . ١٤٥٧

۱۲۷۴

مُفَرَّجُ بْنُ الْمُبَارَكِ

أبو الفضل^(۱) القاضي ، يُعْرَفُ بِابْنِ الْعَطَّارِ

من أهل واسط .

تفقّه على أبي جعفر بن النُبُوقِيّ ، وأفتى ، وكان نَزْهًا خَيْرًا .

وُلِدَ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ، وَمَاتَ فِي^(۲) حَادِي عِشْرِينَ^(۳) شَعْبَانَ ، سَنَةِ إِحْدَى وَسِتِّمِائَةٍ .

۱۲۷۵

منصور بن سُليمان بن منصور بن فَتُوْحُ*

المحدث وجيه الدين أبو المظفر الهمداني^(۳) الإسكندراني

مُحْتَسِبِ الإسكندرية .

وُلِدَ فِي ثَمَانِ صَفَرٍ ، سَنَةَ سَبْعِ وَسِتِّمِائَةٍ ، وَسَمِعَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِمَادِ الْحَرَائِيّ ، وَجَعْفَرِ الهمداني^(۴) ، وَابْنِ رَوَاجٍ ،^(۵) وَجَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِ السَّلَفِيّ ، وَبَيْغَدَادِ مِنْ ابْنِ رَوْزَبَةَ ، وَالْقَطِيعِيّ ، وَأَبِي بَكْرِ الْخَازِنِ^(۶) ، وَجَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِ سُهْدَةَ ، وَبِمِصْرَ مِنْ مُرْتَضَى بْنِ أَبِي الْجُودِ ،

(۱) في الطبقات الوسطى : « أبو الفضل » .

(۲) ساقط من : ج ، ز ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

* له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ۴/ ۱۴۶۷ ، ۱۴۶۸ ، حن المحاضرة ۱/ ۳۵۶] وفيه : منصور ابن سليمان [، شذرات الذهب ۵/ ۳۴۱ ، ذيل مرآة الزمان ۳/ ۱۰۳ ، العبر ۵/ ۳۰۱ ، ۳۰۲ ، مرآة الجنان ۴/ ۱۷۳ ، النجوم الزاهرة ۷/ ۲۴۷ ، وفي حواشي الأعلام للأستاذ الزركلي ۸/ ۲۳۹ مراجع أخرى للترجمة .

(۳) في المطبوعة : « الهمداني » بالذال المعجمة ، وأثبتناه بالذال المهملة على الصواب ، من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى . وقد نص ابن العماد في الشذرات على ذلك ، قال : « يكون الميم نسبة إلى القبيلة المشهورة » .

(۴) في المطبوعة ، والعبر ۵/ ۱۴۹ : « الهمداني » بالذال المعجمة ، وأثبتناه بالذال المهملة من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، وكذا في ترجمته من طبقات القراء ۱/ ۱۹۳ ، وحسن المحاضرة ۱/ ۴۵۵ ، ۴۹۹ . واسمه : جعفر بن علي بن هبة الله .

(۵) ما بين القوسين ساقط من : ج ، ومكانه : « وغيرهم » ، وأثبتناه من المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وهو بهاء ش ز ، لكن بخط مغاير ، وسقطت منها ومن الطبقات الوسطى : « وأبي بكر الخازن » .

وعلى بن عمار، وغيرهما، وبدمشق من ابن اللثمي، ومكرم، وجماعة، وبخلب من ابن خليل، وغيره، وبغير ذلك من البلدان، من جماعات.

كتب عنه الحافظ الدمي، والشريف عز الدين^(۱)، وجماعة، ودرس بالإسكندرية، وخرج وانتقى، وعني بفنون الحديث، وجمع «المعجم» لنفسه، وخرج «الأربعين»، وصنف «تاريخاً للإسكندرية»، في^(۲) مجلدين.

توفي ليلة الحادي والعشرين، من شوال، سنة ثلاث وسبعين وستمائة، رحمه الله.

۱۲۷۶

موسى بن علي بن وهب بن مطيع القشيري القوصي*

الشيخ سراج الدين ابن الشيخ مجد الدين، وأخو شيخ الإسلام تقي الدين، وُلِدَ بقوص، سنة إحدى وأربعين وستمائة، وسمع الحديث من أصحاب السلفي، وحدث.

سمع منه شيخنا أبو حيان [السخاوي]^(۳).

وكان فقيهاً جيداً، ذكياً القريحة، تصدى بقوص لنشر العلم والفتيا.

• وصنف في الفقه كتاباً سماه «المعني»^(۴)، وهذا الكتاب هو الذي نقل عنه ابن الرنفة، فيما إذا نوى التيمم بتيممه استباحة الفرض والنفل: أن سراج الدين ابن دفيق العيد قال: يستباحهما على أصح الوجهين. والمعروف في المذهب أنه يستباحهما بلا خلاف، قاله النووي، وقال الإمام: إن الطرُق اتفقت عليه.

(۱) هو أحمد بن محمد بن عبد الرحمن. ترجمته في حسن المحاضرة ۱/ ۳۵۷.

(۲) ذكر السخاوي في الإعلان بالتوبيخ ۲: ۷ أنه في أربع مجلدات.

* له ترجمة في: حسن المحاضرة ۱/ ۴۱۸، الطالع العيد ۳۸۰، ۳۸۱.

(۳) زيادة من: ج، ز، والطبقات الوسطى، على ما في المطبوعة.

(۴) في الطبقات الوسطى: «المعنى» بالعين المهملة والنون المفتوحة بضبط القلم، وما في الطبقات

الكبرى مثله في الطالع العيد، وقال الأذفوي: «ولا أظنه أكمله»، وكذا في كشف الظنون ۱۷۵۱،

وذكر أنه في الفروع.

قال ابن الرُّفْعَةِ : وقضية ما نقله سراج الدين أن الوجه الآخر أنه لا يستبيحهما ، بل أحدهما ، وقول الغزالي : « فالصحيح جوازها » لا ينافي دعوى الإمام اتفاق الطرق على جوازها ، إذ مقابل الصحيح في كلامه أنه لا بد من تعين الفريضة ، والمعنى : فالصحيح جوازها وإن لم يُعَيَّن الفريضة ، وكلام ابن دقيق العيد يجوز أن يُؤوَّلَ بمثل ما أوَّلَ به كلامُ الغزالي .

ومن شعر سراج الدين (۱) :

وَحَقِّكَ مَا عَرَضْتُ عَنْكَ مَلَاةً وَلَا أَنَا مِمَّا تَعَلَّمِينَ مُفِيقٌ (۲)
وَلَكِنْ خَشِيتُ الْكَاشِحِينَ لِأَنِّي عَلَى سِرِّنا مِنْ أَنْ يُدَاعَ شَفِيقٌ (۳)
فَأَصْبَحْتُ كَالظَّمَانِ شَاهِدَ مَشْرَبًا قَرِيبًا وَلَكِنْ مَا إِلَيْهِ طَرِيقُ
مَاتَ بِقُوصَ سَنَةِ خَمِيسَ وَثَمَانِينَ وَسِتْمِائَةَ .

۱۲۷۷

موسى بن محمد بن موسى بن حمود (۴) المالكسيني (۵) ..

(۱) الأبيات في الطالع السعيد ۳۸۱ (۲) روى صدر البيت في الطالع السعيد :

* وحقك ما عرضت نفسي ملالة *

وفيه وفي مطبوعتنا : « ولا أنا ممن » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(۳) في المطبوعة : « ولكن خشية » ، والتصحيح من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، والطالع

السعيد . (۴) في : ج ، ز : « حموه » ، والمثبت من المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، ومما تقدم في ترجمة جد المترجم ، صفحة ۳۱۰ من الجزء السابع .

(۵) كذا وقفت الترجمة في أصول الطبقات الكبرى ، وجاءت الترجمة كاملة في الطبقات الوسطى على هذا النحو :

«موسى بن محمد بن موسى بن حمود المالكسيني»

حفيد موسى بن حمود المتقدم [انظر التعليق السابق] .

تفقه بالموصل على أبي حامد محمد بن يونس ، وعلى أبي المظفر محمد بن علوان بن مهاجر ، وأعاد بالدرسة الفخرية ، ومات بمطية من بلاد الروم في شهر ربيع الآخر سنة ست وستمائة . ترجمه ابن باطيش .

١٢٧٨

موسى بن أبى الفضل يونس بن محمد بن منعة*

الشيخ العلامة كمال الدين ابن يونس ، أبو الفتح الموصلي

والد شارح «التنبيه» ، الشيخ شرف الدين أحمد بن موسى .

وُلِدَ في صفر ، سنة إحدى وخمسين وخمسمائة ، بالموصل ، وتفقّه على والده الشيخ
رضي الدين يونس ، ثم توجه إلى بغداد ، فتفقّه بالمدرسة النظامية على مُعِيْدِهَا السَّيِّدِ (١)
السَّلْمَاسِيِّ ، وقرأ العربية بالموصل على الإمام يحيى بن سعدون ، وببغداد على الكمال
عبد الرحمن الأنباري ، ثم عاد إلى الموصل مقيماً بها .

وكان رجلاً متبحراً في كثير من فنون العلم ، موصوفاً بالذكاء المفرط ، إليه مرجع
أهل الموصل وما والاها في (٢) الفتاوى (٣) ، وأصحابه يعظمونه كثيراً .

وقد ذكره ابن خلكان في «الوفيات» وقال: إنه درس بعد وفاة والده ، في موضعه ،
بالمسجد المعروف بالأمير زين الدين صاحب إربل . قال : وهذا المسجد يُعرف الآن
بالمدرسة الكاليتية ؛ لأنه نُسِبَ (٤) إلى كمال الدين المذكور ، لطول إقامته به ، ولما اشتهر فضله
انثال (٥) عليه الفقهاء ، وتبحر في جميع فنون العلم ، وجمع من العلوم ما لم يجتمع أحدٌ ،

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٥٨/١٣ ، شذرات الذهب ٢٠٦/٥ ، العبر ١٦٢/٥ ، ١٦٣ ،
عيون الأنباء ٣٠٦/١ ، الفلاحة والفلوكين ٨٤ ، المختصر لأبي الفدا ١٧٧/٣ ، ١٧٨ ، مرآة الجنان
١٠١/٤ ، مفتاح السعادة ٣٥٦/٢ ، ٣٥٧ ، النجوم الزاهرة ٣٤٢/٦ - ٣٤٤ ، وفيات الأعيان
٣٩٦/٤ - ٤٠١ .

وزاد المصنف في الطبقات الوسطى في نسب المترجم بعد «منعة» : «بن مالك بن محمد بن سعد
ابن سعيد بن عاصم» .

(١) في : ج ، ز ومفتاح السعادة : «الشريف» ، وأثبتنا الصواب من : المطبوعة ، والطبقات
الوسطى ، ومما سبق في ترجمته في الجزء السابع ٢٣ ، وأيضاً وفيات الأعيان ٣٧٢/٣ .

(٢) في المطبوعة : «من» ، والثبت من : ج ، ز .

(٣) بعد هذا في : ج ، ز : «والمطلب» ولا نرى لهذه الزيادة معنى .

(٤) في المطبوعة : «ينسب» ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، ووفيات الأعيان .

(٥) في المطبوعة : «انثال» والكلمة غير واضحة في ز ، وأثبتنا الصواب من : ج ، والوفيات .

وتفرّد بعلم الرّياضة ، ولقد رأيتُه بالموصل في شهر رمضان سنة ست وعشرين وستمائة ، وتردّت إليه دُفيعات^(١) عديدة ؛ لما كان بينه وبين الوالد رحمه الله من المؤانسة والمودة الأكيّدة ، ولم يتفق لي الأخذُ عنه ، لعدم الإقامة وسرعة الحركة إلى الشام .

وكان الفقهاء يقولون : إنه يدري أربعة وعشرين^(٢) فنّادريّةً مُتقنةً ، فمن ذلك المذهب ، وكان فيه أوحد الزّمان ، وكان جماعةً من الطائفة الحنفيّة يشتغلون عليه بمذهبيهم ، ويحلّ^(٣) مسائل « الجامع الكبير »^(٤) أحسن حلّ ، مع ما يجي^(٥) عليه من الإشكال المشهور .

وكان يُتقن فنّ الخِلاف^(٦) والتّجاري وأصول الفقه وأصول الدين ، وأما وصلت كتبُ نجر الدّين الرازي للموصل ، وكان بها إذ ذاك جماعةً من الفضلاء ، لم يفهم أحدٌ منهم اصطلاحه فيها سواه ، وكذلك « الإرشاد » للعميدي^(٧) لما وقف عليها حلّها في ليلة واحدة ، وأقرأها على ما قالوا .

وكان يدري فنّ الحكمة والنطق والطّبيعي^(٨) والإلهي ، وكذلك الطّب ، ويعرف فنون الرّياضة من أقليدس ، والهيئة ، والأخرُوطات ، والمتوسّطات ، والجسّطي^(٩) ، وهي لفظة يونانيّة ، معناها بالعربية : الترتيب ، ذكر ذلك أبو بكر^(١٠) في كتابه^(٩) ، وأنواع الحساب المفتوح منه ، والجبر ، والمقابلة ، والأرثماطيق^(١١) ، وطريق الخطّائين ، والموسيقى ، والمساحة ،

- (١) في المطبوعة : « رقيعات » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، وفي الوفيات : « دفعات » .
 (٢) في الطبقات الوسطى : « أربعة عشر » ، وما في الطبقات الكبرى مثله في الوفيات ، ومفتاح السعادة .
 (٣) في الوفيات زيادة : « لهم »
 (٤) للإمام محمد بن الحسن الشيباني .
 (٥) في الوفيات : « مع ما هي عليه . . . » .
 (٦) في الوفيات : « فن الخلاف العراقي والبخاري وأصول الفقه . . . » .
 (٧) في المطبوعة : « للعمري » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، ووفيات الأعيان ، ومفتاح السعادة .
 والعميدي هو : محمد بن محمد بن محمد ، ترجمته في وفيات الأعيان ٣/٣٨٨ .
 (٨) في المطبوعة : « والطبيعة » ، والتصحيح من : ج ، ز ، والوفيات .
 (٩) هذا ليس في وفيات الأعيان ، والمؤلف ينقل منه ، كما سبق .
 (١٠) كذا في المطبوعة ، ولم نعرفه ، والكلمة غير واضحة في : ج ، ز .

معرفة لا يشاركه فيها غيره إلا في ظواهر هذه العلوم دون دقائقها ، والوقوف على حقائقها ،
(١) وبالجملة فلقد كان كما قال الشاعر (٢) :

وكان من العلوم بحيث يُقضى له في كلِّ علمٍ بالجميعِ

واستخرج في علم الأوقاف طرقاً لم يهتد إليها أحدٌ ، وكان يبحث في العربية والتصريف
بمخاتنا لمستوفى ، حتى إنه كان يُقرئ « كتاب سيبويه » ، « والإيضاح » ، و « التكملة » لأبي عليّ
الفارسي ، و « المفصل » للزمخشري ، وكان له في التفسير والحديث وأسماء الرجال وما يتعلق به
يدٌ جيّدة .

وكان يحفظ من التواريخ وأيام العرب ، ووقائعهم ، والأشعار والمحاضرات ،
شيئاً كثيراً .

وكان أهل الدّمة يقرأون عليه التّوراة والإنجيل ، ويشرح لهما هذين الكتابين شرحاً
يعترفون أنهم لا يجدون من يوضحها لهم مثله ، وكان في كل فن من هذه الفنون كأنه
لا يعرف سواه ، لقوّته فيه .

وبالجملة ، فإن مجموع ما كان يعلمه من الفنون ، لم نسمع عن أحدٍ ممن تقدّمه أنه كان
قد جمعه .

ولقد جاءنا الشيخ أثير الدين المفضل بن عمر بن المفضل الأبهري ، صاحب « التعلّيق »
في الخلاف ، و « الزّيج » ، والتصانيف المشهورة ، من الموصّل إلى إربل ، في (٣) سنة ست وعشرين
وسمائة ، وقبلها في (٤) سنة خمس وعشرين ، ونزل بدار الحديث ، وكنت أشتغل عليه
بشيء من الخلاف ، فبينما أنا يوماً عنده إذ دخل عليه بعضُ فقهاء بغداد ، وكان فاضلاً ،
فتجارياً في الحديث زماناً ، وجري ذكرُ الشيخ كمال الدين في أثناء الحديث ، فقال له الأثير :
لما حجّ الشيخ كمال الدين ودخل بغداد ، كنت هناك ؟ فقال : نعم ، فقال : كيف كان

(١) من هنا إلى تمام البيت ليس في الوفيات .

(٢) البيت في مفتاح العادة ، من غير نسبة ، وسينشده المصنف مرة أخرى في ترجمة « ابن دقيق

العيد » من الطبقة التالية .

(٣) ليس في الوفيات .

إقبال الديوان العزيز عليه ؟ فقال ذاك الفقيه : ما أنصفوه على قدر استحقاقه . فقال الأثير : ما هذا إلا عَجَبٌ ، والله ما دخل بغداد مثل الشيخ . فاستعظمتُ منه هذا الكلام ، وقلت : ياسيدنا كيف تقول كذا ؟ فقال : يا ولدي ، ما دخل بغداد مثل أبي حامد الغزالي ، والله ما بينه وبين الشيخ نسبة (١) .

وكان الأثير على جلالة قدره في (٢) العلوم يأخذ الكتابَ ويجلس بين يديه ، يقرأ عليه ، والناس يومَ ذلك يشتغلون في تصانيف الأثير ، ولقد شهدتُ هذا بعيني ، وهو يقرأ عليه كتاب الجسطي .

ولقد حكى (٣) بعضُ الفقهاء أنه سأل الشيخَ كمال الدين عن الأثير ، ومنزلته في العلوم ، فقال : ما أعلم . فقال : وكيف هذا يا مولانا ، وهو في خدمتك منذ سنين عديدة ، يشتغل (٤) عليك ؟ فقال : لأنني مهما قلتُ له تلقاه بالقبول ، وقال : نعم يا مولانا . فما جادلني في مبحثٍ قطُّ حتى أعلمَ حقيقةَ فضله .

(١) عقب المصنف على هذا في الطبقات الوسطى فقال :

« قلت : وهذه مجازفةٌ مُفرطةٌ ، وما ابن يونس والغزالي إلا كما قيل :

هو في الثريا والمأ نِدُّ تحت أطباقِ الثرى »

وجاء بإزاء هذا في الطبقات الوسطى حاشية :

أَحْسَنَتْ يَا عَلمَ الْهُدَاةِ وبالإصابةِ قد نَطَقْتَا

وَأَنْبَتَ بِالْحَقِّ الْمُبَيَّنِ فِي تَرَاجِمِ مَنْ ذَكَرْتَا

وخصوصاً الرَّجُلَانِ هَا ذَانِ اللِّدَانِ هُنَا وَصَفْتَا

أَخِي بِكَ اللهُ الْعُلُوُّ مَ فُكُلُ الْعَالَمِينَ فَتَتَا

وكتب العبد الفقير محمد بن الشهرزوري .

وعجز البيت الأخير . اضطرب الوزن .

(٢) في المطبوعة : « في » ، والمثبت من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، والوفيات .

(٣) في الوفيات : « حكى لي . . . » .

(٤) في المطبوعة : « وكان يشتغل . . . » وحذفنا هذه الزيادة ، كما هو في : ج ، ز ، والوفيات ،

لكن فيها : « ويشغل » .

ولا شك أنه كان يعتمد هذا القدر مع الشيخ تأديباً ، وكان مُعيداً عندئذ في المدرسة البدرية ، وكان يقول : ما تركت بلادى وقصدت الموصيل إلا للاشتغال على الشيخ .
(١) وكان شيخنا تقي الدين أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن ، المعروف بابن الصلاح ، المتقدم (٢) ذكره ، يباليغ في الثناء على فضائله وتعظيم شأنه وتوحيده في العلوم ، فذكره يوماً ، وشرع في وصفه على عادته ، فقال له بعض الحاضرين : ياسيدنا على من اشتغل ، ومن كان شيخه ؟ فقال : هذا الرجل خلقه الله إماماً عالماً في فنونه ، لا يقال : على من اشتغل ، ولا من كان شيخه ، فإنه أكبر من هذا .

وحكى [لى] (٣) بعض الفقهاء بالموصيل أن ابن الصلاح المذكور سأله أن يقرأ عليه شيئاً من المنطق سراً ، فأجابه إلى ذلك ، وتردد إليه مدة ، فلم يفتح عليه بشيء ، فقال له : يا فقيه ، المصلحة عندي أن تترك الاشتغال بهذا الفن . فقال له : ولم ذلك يا مولانا ؟ فقال : لأن الناس يعتقدون فيك الخير ، وهم ينسبون كل من اشتغل بهذا الفن إلى فساد الاعتقاد ، فكأنك تُفسد عقائدكم فيك ، ولا يحصل لك من هذا الفن شيء . فقبل إشارته وترك قراءته .

ومن (٤) يقف على هذه الترجمة فلا (٥) ينسبني إلى المغالاة في حق الشيخ ، ومن كان من أهل تلك البلاد ، وعرف ما كان عليه الشيخ ، عرف أني ما عرته وصفاً ، ونعوذ بالله من الغلو والتساهل في النقل (٦) .

(١) من هنا إلى قوله : « وترك قراءته » ليس في وفيات الأعيان ، ونرى أنه مما سقط منها ، ذلك لأن قوله : « وكان شيخنا . . . المعروف بابن الصلاح » مما ينصرف إلى ابن خلكان ، فقد ذكر في ترجمته في الوفيات ٤٠٨/٢ ، قال : « وهو أحد أشياخي الذين انتفعت بهم » . وبؤكد هذا سياق الكلام في الطبقات الوسطى ، فقد جاء فيها : « قال : وكان شيخنا ابن الصلاح » فرجع الضمير و « قال » إلى ابن خلكان .

(٢) انظر الحاشية السابقة ، وتقدم ترجمته عندنا أيضاً في صفحة ٣٢٦ من هذا الجزء .

(٣) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة .

(٤) من هنا في وفيات الأعيان . (٥) في الوفيات : « فقد » .

(٦) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « وقال ابن أبي أصيبعة في تاريخ الأطباء : هو علامة زمانه وأوحد أوانه ، وقدوة العلماء وسيد الحكماء . وأطرب في وصفه » . اهـ وقوله : « أوانه » كنا نظنها : « أفرانه » والسكنا وجدناها كذلك في عيون الأنباء لابن أبي أصيبعة .

وقد^(۱) ذكره أبو البركات ابن المستوفى المتقدم^(۲) ذكره ، في «تاريخ إربيل» ، فقال :
هو عالم^(۳) مُقَدَّمٌ ، ضَرَبَ فِي كُلِّ عِلْمٍ ، وهو في علم الأوائل ، كالمهندسة والمنطق وغيرها ،
مِمَّنْ يُشار إليه ، حلُّ أُقْلِيدِسَ والمَجَسِطِي ، على الشيخ شرف الدين المظفر بن محمد بن المظفر
الطوسي الفارابي^(۴) ، يعني صاحب الاسطرلاب الخطي ، المعروف بالعصا^(۵) .

قال ابن المستوفى : ووردت عليه مسائل من بغداد ، في مشكلات هذا العلم ، حلها
واستصفرها ، ونبه على براهينها بعد أن احتقرها ، وهو في الفقه والعلوم الإسلامية نسيج
وَحَدِيدٌ ، ودرّس في عدّة مدارس بالموصل ، وتخرّج عليه خلق كثير في كل فن .

ثم قال : أنشدنا لنفسه ، وأنفذها إلى صاحب الموصل ، يشفع^(۶) عنده :

لَئِنْ شَرَفْتَ أَرْضَ بِيَالِكِ رِقْمًا فَمَمْلَكَةُ الدُّنْيَا بِكُمْ تَتَشَرَّفُ
وَمُكِّنْتَ مِنْ حِفْظِ البَسِيطَةِ مِثْلَ مَا تَمَكَّنَ فِي أَمْصَارِ فِرْعَوْنَ يَوْسُفُ^(۷)
بَقِيَتْ بَقَاءَ الدَّهْرِ أَمْرُكَ نَافِدٌ وَسَمْعُكَ مَشْهُورٌ وَحُكْمُكَ مُنْصِفٌ^(۸)

قلت أنا : ولقد أنشدني هذه الأبيات عنه أحد أصحابه^(۹) بمدينة حلب ، وكنت بدمشق ،
سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة ، وبها رجل فاضل في علوم^(۱۰) الرِّياضة ، فأشكل عليه مواضع
من مسائل^(۱۱) الحساب والجبر والمقابلة والمساحة وأقليدس ، فكتب جميعها في درج

(۱) في المطبوعة : « فقد » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، وفي الوفيات : « ولقد » .

(۲) في الوفيات ۳/ ۲۹۴ (۳) في الوفيات ۴/ ۳۹۸ : « علم »

(۴) في الوفيات ۳۹۹ : « الفارابي » .

(۵) في الأصول : « بالعصا » ، وهو خطأ ، واسطرلاب « العصا » معروف . انظر مفتاح
السعادة ۱/ ۳۸۹ ، ولا شك أن هذه الزيادة عندنا تصحيف للحرف « ثم » ، فقد جاء في الوفيات : « المعروف
بالعصا » ، ثم قال ابن المستوفى

(۶) في المطبوعة : « يشفع » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، والوفيات . والشعر فيها وفي كثير من
مصادر الترجمة . (۷) جاء هذا البيت في الوفيات ثالث الأبيات ، وهو الأولى .

(۸) في المطبوعة : « بقيت بقايا » ، والتصحيح من : ج ، ز ، والوفيات .

(۹) في الوفيات ۳۹۹ : « أصحابنا » .

(۱۰) في المطبوعة : « علم » ، والثابت من : ج ، ز ، والوفيات .

(۱۱) في المطبوعة : « في الحساب » ، وأسقطنا « في » كما في : ج ، ز ، والوفيات . . .

وسيرها إلى الموصل ، ثم بعد أشهر عاد جوابه ، وقد كشف عن خفيها ، وأوضح غامضها ، وذكر ما يعجز الإنسان عن وصفه ، ثم كتب^(١) في آخر الجواب : فليمهّد العذر في التقصير في^(٢) الأجوبة ؛ فإن القريحة جامدة ، والفطنة خامدة ، قد استولى عليها كثرة النسيان ، وشفلها حوادث الزمان ، وكثير مما استخرجناه وعرفناه نسيناه ، بحيث صرنا كأننا ما عرفناه .

وقال لي صاحب المسائل المذكورة : ما سمعت [مثل]^(٣) هذا الكلام إلا للأوائل المتقين^(٤) لهذه العلوم ، ما هذا من كلام أبناء هذا^(٥) الزمان .

وحكى^(٦) لي الشيخ الفقيه الرياضي علم الدين قيصر بن أبي القاسم بن عبد الغني ابن مسافر الحنفي القري^(٧) ، المعروف بتعاسيف ، وكان إماماً في علوم الرياضة ، قال : لما أتت علوم الرياضة بالديار المصرية وبدمشق ، تآقت نفسى إلى الاجتماع بالشيخ كمال الدين ، لما كنت أسمع من تفرده^(٨) بهذه العلوم ، فسافرت إلى الموصل قصداً للاجتماع ، فلما حضرت في مجلسه وخدمته ، وجدته على حلية الحكماء المتقدمين ، وكنت قد طالعت أخبارهم وحلّاهم ، فسلمت عليه ، وعرفته قصدي له للقراءة عليه ، فقال لي : في أي العلوم تريد تشرع ؟ فقلت : في الموسيقى ، فقال : مصلحة هو ، فلي زمان ما قرأه على أحد ، فأنا أوتر

(١) في المطبوعة : « ذكر » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، والوفيات .

(٢) كذا في المطبوعة ، والوفيات ، وفي : ج ، ز : « عن » .

(٣) زيادة من المطبوعة ، على ما في : ج ، ز ، والوفيات ٤٠٠ .

(٤) في المطبوعة : « المتقدمين بهذه » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، والوفيات .

(٥) في الوفيات : « زماننا » .

(٦) من هنا إلى قوله : « وقد أصلت الشرح » ليس في الوفيات ، ولا شك أنه سقط منها ، فقد

رأينا هذا النقل في ترجمة « علم الدين قيصر » من الطالع السعيد ٢٥٩ ، وصرح الأدقوى بالنقل عن ابن

خلكان ، ثم ذكر أيضا في صفحة ٢٦٠ أن ابن خلكان ذكر علم الدين في ترجمة ابن يونس .

(٧) في المطبوعة : « العربي » . وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، والطالع السعيد ، وحسن المحاضرة

٥٤٢ ، وذكر أنه كان نانا بالقراءات ، لكننا لم نجد له ترجمة في طبقات القراء لابن الجزري .

(٨) في المطبوعة : « بتفرده » . والمثبت من : ج ، ز .

مُذاكرته وتجديد العهد ، فشرعتُ فيه ، ثم في غيره ، حتى شققتُ عليه أكثر من أربعين كتاباً ، في مقدار ستة^(١) أشهر ، وكنت عارفاً بهذا الفن ، لكن كان غرضي الانتساب في القراءة إليه^(٢) ، وكان إذا لم أعرف المسألة أوضحوها لي ، وما كنت أحدٌ من يقوم مقامه في ذلك .

^(٣) وقد أطلتُ الشرح في نشر علومه ، ولممري لقد اختصرتُ .

ولما توفى أخوه الشيخ عماد الدين محمد ، المتقدم^(٤) ذكره ، تولى الشيخ المدرسة الملايئة موضع أخيه ، ولما فتحت المدرسة القاهرية تولاها ، ثم تولى المدرسة البدرية في ذي الحجة ، سنة خمسین وستائة ، وكان مواظباً على إلقاء الدروس والإفادة .

وحضر في بعض الأيام دُوسه^(٥) جماعة من المدرسين رباب الطيالس ، وكان العماد أبو علي عمر بن عبد النور بن يوسف الصنهاجي النخوي [البجائي]^(٦) حاضراً ، فأنشد على البديهة .

كمالٌ كمالَ الدين للعلمِ والعلی
إذا اجتمع النظائرُ في كلِّ موطنٍ
فلا تحسبُوهم من غناء تطيلسوا
ولاعتماد المذكورِ فيه أيضاً^(٩) :

فهيئات ساعٍ في مساعيكَ يطمع^(٧)
فغابة كلِّ أن تقولَ ويسمعوا
ولكن حياءً واعترافاً تقنعوا^(٨)

تجرُّ الموصلِ الأذبالَ فخراً
على كلِّ المنازلِ والرُسومِ

(١) في الطالع السعيد : « سنة » .

(٢) هنا وقف النقل عن ابن خلكان في الطالع السعيد .

(٣) من هنا في وفيات الأعيان .

(٤) في الوفيات ٣/٣٨٥ . وتقدم أيضاً عندنا في صفحة ١٠٩ .

(٥) في المطبوعة : « درسه » وأثبتنا ما في : ج ، ر ، والوفيات .

(٦) ساقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ز ، والوفيات وانظر لهذه النسبة الصحاح (ب ج ا) .

(٧) الأبيات في الوفيات . (٨) في الوفيات : « فلا تحسبُوهم من عناد » .

(٩) الأبيات في الوفيات

يَدِجَلَةَ وَالْكَمَالَ هُمَا شِفَاءٌ لِيهِمْ أَوْ لِيذِي فَهْمٍ سَقِيمٍ^(۱)
 فَذَا بَحْرٌ تَدْفُقُ وَهُوَ عَذْبٌ وَذَا بَحْرٌ وَلَكِنْ مِنْ عُلُومِ
 وكان الشيخ - ساعه^(۲) الله - يتهم في دينه ، لكون العلوم العقلية غالباً عليه ،
 وكانت تعتريه غفلة في بعض الأحيان ، لاستيلاء الفكرة عليه ، بسبب هذه العلوم ،
 فعمل فيه العماد المذكور^(۳) :

أَجِدْكَ أَنْ قَدْ جَادَ بَمَدِّ التَّمْبِسِ غَزَالٌ يَوْصَلُ لِي وَأَصْبَحَ مُؤَنِّسِي
 وَأَعْطَيْتَهُ صَهْبَاءَ مِنْ فِيهِ مَرْجُهَا كَرِيفَةَ شِعْرِي أَوْ كَدِينَ ابْنِ يُونُسِ
 انتهى كلام ابن خلكان .

ورأيت بخط الشيخ كمال الدين بن يونس ، على الجزء الأول من أقليدس إصلاح
 ثابت بن قرّة ، مانصه : قرأت على الشيخ الإمام الزاهد الورع شرف الدين نجر العلماء
 تاج الحكماء أبي^(۴) المظفر ، أدام الله أيامه ، بعد عودته من طوس هذا الجزء ، وكنت
 حللته عليه نفسي مع كتاب المجسطي ، وشي من المخروطات ، واستنجزته ما كان
 وعدنا به من كتاب الشكوك ، فأحضره واستنسخته ، وكتبه : موسى بن يونس بن محمد
 ابن منعة ، في تاريخه ، هذا صورة خطه ، وتاريخ الكتاب المشار إليه : تاسع عشر ربيع الأول ،
 سنة ست وسبعين وثمانمائة هجرية^(۵) .

(۱) الهم : واحده أهم ، والأني هيماء ، والهم : الإبل يصيبها داء تعطس منه عطشا شديدا ،
 وقوم هم أيضا : أي عطاش . انظر تفسير القرطبي ۲۱۵/۱۷
 (۲) في الطبوعة : « رحمه الله » ، والمثبت من : ج ، ز ، والوفيات ، ومفتاح السعادة .
 (۳) البيتان في الوفيات وكثير من مصادر الترجمة .
 (۴) سبق قريبا أن اسمه « المظفر » .
 (۵) كذا انتهى الترجمة من غير ذكر لوفاة المترجم ، وقد جاءت في الطبقات الوسطى ومصادر الترجمة
 هكذا : « توفي بالموصل في رابع عشر شعبان سنة سبع وثلاثين وثمانمائة » .

١٢٧٩

موهوب بن عمر بن موهوب بن إبراهيم الجزري*

القاضي صدر الدين

مولده بالجزيرة، في جمادى الآخرة، سنة سبعين^(١) وخمسة، وقدم الشام، وتفقه على شيخ الإسلام عز الدين بن عبد السلام، وقرأ على السخاوي. وكان^(٢) فقيهاً بارعاً أصولياً أديباً، قدم الديار المصرية. وولي بها القضاء، وسار سيرة مرضية، ويقال: إن صاحب بهاء الدين كان يحط عليه، فرأى قاضي القضاة صدر الدين رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم، وهو يقول له: قل للصاحب بهاء الدين بأمانة ما استشفعت بي في قضية كذا، لا تعرض لي. فحكاه له، فقال: نعم كذا جرى. ثم ترك التعرض له، وأحسن إليه.

توفي بالقاهرة فجأة في تاسع رجب، سنة خمس وستين^(٣) وستة.

١٢٨٠

نجم^(٤) بن أبي الفرج بن سالم الكيناني المصري^(٥)

ولد سنة تسع وخمسين وخمسة^(٦)، وسمع من عبد الله بن برقي النحوي،

* له ترجمة في: بغية الوعاة ٣/٣٠٩، حسن المحاضرة ١/١٥٠، ٢/١٦٤، ذيل الروضتين ٢٤٠ وجاء في المطبوعة: «موهوب بن عمرو»، وأثبتنا ما في: ج، ز، وحسن المحاضرة. وجاء في بغية الوعاة: «موهوب بن موهوب بن عمر الجزري».

وكنية المترجم في الطبقات الوسطى، والبغية: «أبو منصور». (١) كذا في أصول الطبقات الكبرى، وفي الطبقات الوسطى، وبغية الوعاة. وحسن المحاضرة: «سبعين». ولم يذكر تاريخ المولد في ذيل الروضتين.

(٢) في الطبقات الوسطى: «وبرع في المذهب والأصول والنحو».

(٣) في الطبقات الوسطى: «سبعين»، وهو مخالف لما في مصادر الترجمة.

(٤) في المطبوعة: «لحم»، وأثبتنا الصواب من: ج، ز، والطبقات الوسطى. وفيها: «الفرح» بناءً مهملة.

(٥) سقطت هذه النسبة من الطبقات الوسطى.

(٦) أفاد المصنف في الطبقات الوسطى أن المحافظ عبدالمعظم المنذري قال في الوفيات إنه سأل المترجم عن مولده، فذكر التاريخ المذكور.

وصحبه مدّة ، ومن عشير^(١) بن عليّ المزارع ، وفارس بن تركيّ الضّرير .
روى عنه الحافظ ركيّ الدين المنذريّ ، وغيره .
وكان فقيهاً حسناً ، من أهل الخير والعفاف ، تصدرّ بالجامع العميق بمصر ، مدّة ،
وأعاد بالدرسة [السّيفيّة]^(٢) ، وجمع مجاميع في الفقه وغيره .
توفّي في شهر ربيع الأول ، سنة أربع^(٣) وسبعمائة .

١٢٨١

نصر بن عميل بن^(٤) نصر بن عقيل بن نصر

أبو القاسم الإربليّ *

تفقه بإربيل على عمه أبي العباس الخضر ، ثم توجه إلى بغداد ، فتفقه بالنظاميّة على الأمير
أبي نصر بن نظام الملك ، ثم عاد إلى إربيل ، ودرّس ساوأفتي ، ثم قدم الموصل^(٥) ،
ومات بها رابع عشر^(٦) ربيع الآخر ، سنة سبع عشر وسبعمائة .

،

(١) في المطبوعة : « عيسى » ، والمثبت من : ج ، ز . ووجدنا في العبر ٢٦٥/٥ : « عشير
الجبلي » فلهذا هو .

(٢) سقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى . وانظر خطط القرينزي
٣٢٢/٣ .

(٣) في الطبقات الوسطى : « أربع وثلاثين وسبعمائة »

(٤) ساقط من : ج ، ز ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى . وسبق في ترجمة عم المذكور ،
صفحة ٨٣ من الجزء السابع

* ترجم له ابن خلكان ترجمة طيبة ، في وفيات الأعيان ١١/٢ ، ١٢ ، أثناء ترجمة عمه « الخضر
ابن نصر » .

(٥) ذكر ابن خلكان أنه ولد بإربيل سنة أربع وثلاثين وخمسمائة .

(٦) كذا في المطبوعة ، وفي ز : « رابع عشر شهر » ، وفي : ج ، والطبقات الوسطى : « رابع
شهر » . ووفيات الأعيان ١٢/٢ : « توفّي يوم الجمعة ثالث عشر شهر ربيع الآخر ، أو جمادى الآخرة » .

۱۲۸۲

لصبر بن محمد بن مُقلَّد

أبو الفتح القُضاعيُّ الشِّيرازيُّ الملقَّب بالمرُّتَضَى

من علماء الديارِ المِصرِيَّة .

تفقَّه على أبي حامد محمد بن محمد البرُّوريِّ ، وأبي سعد عبد الله بن أبي عَصْرُون ،

وسَمِعَ بِدِمَشْقَ من الحافظ ابنِ عساكر ، وسكَنَ مِصرَ ، ودرَّسَ بِقِبْلةِ الشافعيِّ .

ولم تُقَيَّد وفاته .

۱۲۸۳

نصر [الله]^(۱) بن يوسف بن مكِّي بن عليّ

الفقيه أبو الفتح بن الفقيه أبي^(۲) الحجاج، الحارثيِّ الدَّمَشقيِّ، المعروف بابن الإمام

تفقَّه على والده ، وعلى أبي البركات الخِضر بن شِبل بن عبَّد ، وسَمِعَ من أبي الفتح

نصر الله المِصِّيِّ ، وهبة الله بن طاووس ، ورحل ، فسمع بينداد من أبي الوقت ، وغيره ،

وأجاز له أبو عبد الله الفُراويِّ ، وزاهر بن طاهر ، وغيرهما .

وكان يُدعى « نصر »^(۳) غير مضاف [أيضا]^(۴) .

روى عنه يوسف بن خليل الدَّمَشقيِّ ، والزَّين خالد ، والتَّقيُّ اليَبادانيُّ^(۵) ، وأجاز للمُنذِريِّ ،

ولأبي العباس بن أبي الخير .

توفِّي بِدِمَشْقَ ، في منتصفِ مُجمادى الآخرة سنة إحدى وستائة .

(۱) زيادة من : ج . ز ، على ما في المطبوعة ، ويؤكدها ما يأتي . ولم ترد الترجمة في الطبقات الوسطى .

(۲) في المطبوعة : « بن » ، والتصحيح من : ج . ر .

(۳) كبداء المطبوعة ، على الحكاية ، و : ج ، ر : « نصر » على ما يقتضيه الإعراب .

(۴) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة وانظر الحاشية رقم ۱ من هذه الصفحة .

(۵) في المطبوعة : « اليباداني » بياء موحدة ، وأهمل النقط في ز ، وأثبتناه بالياء النحوية على الصواب

من : ج ، وطبقات القراء ۲/ ۲۵۹ ، قال ياقوت في معجم البلدان ۵/ ۲۵ : « بلدان : من قرى دمشق » .

١٢٨٤

هبة الله بن عبد الله بن سيّد الكلّ

القاضي أبو القاسم بهاء الدّين القفطي*

أحد المشاهير من علماء الصّعيد .

كان إماماً عالماً عاملاً .

وقد اختلف في مولده ، فقيل : سنة سبع وتسعين وخمسة ، وقيل : سنة ستائة ،

وقيل : سنة إحدى وستائة ، ولعله الأقرب .

قدم قوص ، فتفقه على الشيخ مجد الدّين القشيري ، وقرأ الأصول^(١) على قاضيا

الإمام شمس الدّين الأصبهاني ، وبرع في الفقه والأصول ، والنحو والفرائض ، والجبر

والقابلة ، وسمع الحديث من الفقيه أبي الحسن علي بن هبة الله بن سلامة ، والشيخ

مجد الدّين القشيري ، وغيرها .

حدث عنه طاحه بن شيخ الإسلام تقيّ الدّين القشيري ، وغيره .

وكان قيماً بالمدرسة النّجيبية بقوص ، مع براعة في العلم ، وكان يعلّق القناديل ،

والطلبة تقرأ عليه ، ثم انتهت إليه رئاسة الذهب ، ووليّ أمانة الحكم بقوص .

وانفق أنه عمّل حساب الأيتام ، فوقف عليه ثمانمائة درهم ، فلم يعرف وجه المصروف ،

فبات على أنه يبيع منزله ويغرم ثمنه في ذلك ، فقال له أحدُ الشهود الذين معه : النقدة الفلانية .

فتذكّرها ، ثم قصد التّنصّل من المباشرة ، فقيل له : متى تنصّلت لم تجب ، ولكن اجتمع

* له ترجمة في : بغية الوعاة ٢/٣٢٥ ، حسن المحاضرة ١/٢٠٠ ، شذرات الذهب ٥/٣٩٠ ، ٤٤٠

الطالع الصعيد ٣٩٦ - ٤٠١ ترجمة مبسّطة . وترجمه الزبيدي في تاج العروس (ق ف ط) ٥/٢١١

وقال المصنف في الطبقات الوسطى « من أهل قفط ، بالقاف المنبوحة ثم الفاء الساكنة ثم الطاء المهملة :

إحدى بلاد الصعيد . كان مقياً ياسنا » .

وقول المصنف : « بالقاف المنبوحة » لم نجده ، ففي القاموس المحيط ومعجم باقوت ٤/١٥٢ أنه

بكسر القاف ، وكذلك نص عليه صاحب الشذرات .

(١) في أصول الطبقات الكبرى : « الأصواين » ، والمثبت من الطبقات الوسطى ، والطالع الصعيد

٣٩٧ ، وسمى شمس الدين : « ١٤٦ » .

بفلان ، وقل له : إن القاضي فيما بَلَغَنِي يُريد عَزْلِي ، وأظهر التألم من ذلك ، وأسأله الحديث معه في الاستمرار . ففعل ، فقال القاضي : قد أوردتني هذا الجرح ريبةً ، فمزكاه ، ثم توجه إلى إسنا حاكماً ومُعيداً بالمدرسة العزبية^(١) ، عند النجيب ابن مُفليح ، أحد تلامذة القُشَيْرِيِّ^(٢) أيضاً ، ثم مات النجيب ، فأضيف إليه التدريس ، فصار حاكماً مدرساً .

ونشر الشئ بإسنا ، بعدما كان التشيعُ بها فاشياً ، وصنف كتاباً في ذلك ، سماه : « النَّصائحُ المُفترضة في فضائح الرِّفْضة » ، وهُمُّوا بقتله ، فحماه الله تعالى منهم ، وتاب على يده خلقٌ .

وأخذ العلمَ عنه^(٣) خلقٌ كثيرٌ ، منهم شيخ الإسلام تقيِّ الدين بن دَقِيقِ العِيدِ ، والشيخ الضياء^(٤) بن عبد الرَّحِيمِ .

وصنَّف في التفسير كتاباً ، وصل [فيه]^(٥) إلى سورة كهيعص ، وله « شرح الهادي » في الفقه ، خمس مجلدات ، ثم شرح « عمدة الطبري » ، وشرح « مختصر أبي شجاع » ، وشرح « مقدِّمة الطرزي »^(٦) في النحو ، وكتاب « الأنباء المُستطابة في فضائل الصحابة والقرابة » ، وغير ذلك .

وكان الشيخ تقيُّ الدين بن دَقِيقِ العِيدِ يُجِلُّه ، وسافر إلى الصَّعِيدِ سنةَ تسعين وستمائة ، لُجْرَد زيارته ، ومما حَفِظَ من عبارته : لولا البهاء بالصَّعِيدِ لتَجَرَّحَ^(٧) أهله ، بسبب الفتيا .

(١) في المطبوعة : « المعزية » ، والمثبت من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، والطالع السعيد .
(٢) مجد الدين . كما صرح الأذفوي . (٣) في المطبوعة : « عن » ، والتصحيح من : ج ، ز ، والطالع السعيد ٣٩٨ (٤) هو ضياء الدين جعفر بن محمد بن عبد الرحيم القناني . كما صرح الأذفوي .
(٥) تكملة من الطالع السعيد ، وبنية الوعاة .
(٦) في : ج ، ز ، والطالع السعيد : « المطرز » ، وأثبتنا الصواب من المطبوعة ، وبنية الوعاة ، الموضع السابق ، وأيضاً ٣١١/٢ ، في ترجمة المطرزي ، وهو : ناصر بن عبد السيد بن علي بن المطرز .
(٧) في المطبوعة : « لتخرج » بخاء معجمة قبل الراء ، وأهمل النقط في ز ، وأثبتناه بخاء مهملة من : ج . والمعنى ظاهر : أي وقعوا في المرح والشدة . وجاء في الطالع السعيد ٤٠١ : « ما تخرج أهله » بالخاء المعجمة .

وعن الشيخ بهاء الدين : أعرفُ عشرين عالماً ، أُسِّيتُ بعضها لعدم لُذاكرة .
وكان يستوعب الزَّمانَ في العبادة والعلم والحكومة ، ثم ترك القضاء أخيراً ، واستمرَّ
على العبادة والعلم ، إلى أن توفِّي ، ورأى راء^(١) في منامه قائلاً يقول [له]^(٢) : لقد مات
الشافعيُّ . فانتبه ، فإذا بقائلٍ يقول : مات الشيخ بهاء الدين القفطيُّ .
ومناقضه كثرةٌ ، وبالجملة كان من رجال العلم والدين .
توفِّيَ بِإِسْنَا ، سنة سبع وتسعين وستمائة ، فعلى القول بأن وُلِدَ سنة سبع وتسعين
وخمسمائة ، يكون من أهل المائة .

١٢٨٥

هبة الله بن علي بن أبي الفضل بن سهل

أبو جعفر الواسطي

تفقه على أبي جعفر بن السوقي ، ومات في حدود سنة إحدى وستمائة .

١٢٨٦

هُمام - بضم الهاء - بن راجي الله بن سرايا بن ناصر بن داود*

الفقيه الأصولي ، حلال الدين أبو العزائم^(٣) المصري

إمام الجامع الصالحى بظاهر القاهرة ، وخطيبه .

(١) الرأى امرأة ، كما في الطالع السعيد ، قال : « حكت أمقاضي أسوان انه القاصي الوجيه السمرقاني ،
وهي امرأة سالحة ، فقالت : رأيت في النوم قائلاً يقول لي . . . » .

(٢) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة .

* ترجم له السيوطي في : حسن المحاضرة ١/١١١ ، ٤١٢ .

(٣) في المطبوعة ، وحسن المحاضرة : « أبو العزائم » ، وأثبتنا ما في ج . ز ، والطبقات الوسطى ،

والأعلام للأستاذ الزركلي ٩/٩٦ ، نقل عن التكملة للندري ، وفي الأعلام : « راجي الله سرايا »

بجذف « بن » .

وُلِدَ بِيَلَادِ الصَّعِيدِ ، سَنَةَ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ، وَقَدِمَ الْقَاهِرَةَ ، وَقَرَأَ الْعَرَبِيَّةَ عَلَى ابْنِ بَرِّيٍّ ، وَارْتَحَلَ إِلَى الْعِرَاقِ ، فَتَفَقَّهَ عَلَى الْمُجِيرِ الْبَغْدَادِيِّ ، وَابْنِ فُضْلَانَ ، وَسَمِعَ مِنْ عَبْدِ النَّعْمِ بْنِ كَلْبِيبٍ ، وَغَيْرِهِ .

رَوَى عَنْهُ ابْنُ النَّجَّارِ ، وَالْحَافِظُ زَكِيُّ الدِّينِ الْمُنْذِرِيُّ ، وَغَيْرُهُمَا .

وَلَهُ مَصَنَّفَاتٌ فِي الْمَذْهَبِ وَالْأَصُولِ ، وَتَوَفَّى فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ ، سَنَةَ ثَلَاثِينَ وَسِتِّمِائَةٍ .

وَلَهُ شِعْرٌ كَثِيرٌ ، وَلَهُ مِنْ قَصِيدَةٍ :

يَا قُوتُ تَفْرِكُ قَدْ غَدَا مُتَقَمَّمًا بِزُؤْمُرٍ لَمَّا تَوَشَّحَ جَوْهَرًا
وَحَبَابُ رِيْقِكَ كَالنَّجُومِ إِذَا بَدَتْ مِنْ شَأْنِهَا مَاةَ الْحَيَاةِ يُقَطَّرًا

١٢٨٧

يَحْيَى بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ حِرَازِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْعَدَوِيِّ الْعُمَرِيِّ*

الإمام فخر الدين أبو علي الواسطي ، ابن الفقيه أبي الفضل

وُلِدَ بِوَاسِطٍ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، سَنَةَ ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ، وَقَدِمَ بَغْدَادَ ، فَتَفَقَّهَ بِالنِّظَامِيَّةِ ، عَلَى مَدْرَسِهَا الْإِمَامِ أَبِي النَّجِيبِ الشُّهْرَوَرِيِّ ، وَكَانَ قَدْ تَفَقَّهَ قَبْلَهُ عَلَى وَالِدِهِ ، وَعَلَى أَبِي جَعْفَرِ بْنِ الْبُوقِيِّ ، ثُمَّ رَحَلَ إِلَى نَيْسَابُورَ ، فَتَفَقَّهَ عَلَى الْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى ، صَاحِبِ الْفَرَازِيِّ ، وَمَكَثَ عِنْدَهُ أَكْثَرَ مِنْ سَنَتَيْنِ .

وَسَمِعَ الْكَثِيرَ مِنْ أَبِي الْكَرَمِ نَصْرِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَلَنْجَتِ^(١) ، وَعَبْدِ الْخَالِقِ الْيُوسُفِيِّ ، وَابْنِ نَاصِرٍ ، وَأَبِي الْوَقْتِ ، وَشَيْخِهِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَرَاوِيِّ ، وَعَبْدِ الْخَالِقِ بْنِ زَاهِرٍ ، وَغَيْرِهِمْ ، بِوَاسِطٍ وَبَغْدَادَ وَنَيْسَابُورَ ، وَلَهُ إِجَازَةٌ مِنْ زَاهِرِ

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٥٣ ، ٥٤ ، ديل الروضتين ٦٩ ، شذرات الذهب ٥/٢٣ ، طبقات القراء لابن الجزري ٢/١٠ ، طبقات الفسرين للسيوطي ٤٣ ، العبر ٥/٢٠ ، الكامل لابن الأثير ١٢/١٣٣ ، النجوم الزاهرة ٦/١٩٩ .

(١) بفتح الجيم واللام وسكون الحاء المعجمة وفي آخرها التاء المنناة من فوقها : اسم جد .
كافي الباب ١/٢٣٢ ، وسمى أبا الكرم . نصر الله بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد .

الشَّحَّامِيَّ ، وَحَدَّثَ بِالكَثِيرِ ، بِنَهْدَادَ وَبِهَرَّاءَ وَبَغَزْنَةَ لَمَّا تَوَجَّهَ إِلَيْهَا رَسُولًا مِنْ الدِّيَّوَانِ الْعَزِيزِ .

رَوَى عَنْهُ ابْنُ الدُّبَيْثِيِّ ، وَالضِّيَاءُ الْقَدِيسِيُّ ، وَابْنُ خَلِيلٍ ، وَآخَرُونَ .
وَوَلَّى تَدْرِيسَ النَّظَامِيَّةِ ، وَكَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ابْنِ فَضْلَانَ صَحْبَةً أَكِيدَةً ، قَالَ الْمَوْفِقُ عَبْدُ الْمَلَطِيفِ : لَمْ أَرَ مِثْلَهَا بَيْنَ اثْنَيْنِ قَطُّ^(١) ، وَتَرَفَّقَا فِي الرَّحَاةِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى ، وَكَانَا يَتَنَاظَرَانِ بَيْنَ يَدَيْهِ .

قَالَ ابْنُ الدُّبَيْثِيِّ : كَانَ - يَعْنِي ابْنَ الرَّبِيعِ - ثِقَةً صَحِيحَ السَّنَاعِ ، عَالِمًا بِمَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ ، وَبِالْخِلَافِ مِنَ الْحَدِيثِ وَالتَّفْسِيرِ ، كَثِيرَ الْفُنُونِ ، قَرَأَ بِالْعَشْرِ عَلَى ابْنِ تَرْكَانٍ^(٢) ، وَكَانَ أَبَوُهُ مِنَ الصَّالِحِينَ ، وَيُقَالُ : إِيَّاهُمْ مِنْ وَلَدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .
وَقَالَ أَبُو شَامَةَ : كَانَ عَالِمًا عَارِفًا بِالتَّفْسِيرِ وَالمَذْهَبِ وَالأُصُولِ وَالخِلَافِ ،^(٣) دِينًا صَدُوقًا^(٤) .

وَقَالَ ابْنُ النَّجَّارِ : كَانَ إِمَامًا كَبِيرًا ، وَقُورًا نَبِيلًا ، حَسَنَ الْعَرَفَةِ بِمَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ ، مُحَقِّقًا مَدَقَّقًا ، مَلِيحَ الْكَلَامِ فِي الْمُنَازَعَةِ وَالجَدَلِ ، مَجُودًا فِي عِلْمِ الْأُصُولِ وَعِلْمِ الْكَلَامِ وَالحِسَابِ وَقِسْمَةِ^(٥) التَّرِكَاتِ ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ حَسَنَةً بِالحَدِيثِ . انْتَهَى .
ثُمَّ قَالَ : إِنَّهُ تَوَفَّى فِي يَوْمِ الأَحَدِ ، السَّابِعِ وَالعَشْرِينَ مِنْ ذِي القَعْدَةِ سَنَةً سِتَّ وَسِتْمِائَةَ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ يَوْمَ الاثْنَيْنِ بِالمَدْرَسَةِ النَّظَامِيَّةِ .

قُلْتُ : هَذَا هُوَ الصَّوَابُ فِي تَارِيخِ وَفَاتِهِ ، وَذَكَرَ غَيْرُهُ أَنَّهُ تَوَفَّى فِي طَرِيقِ خُرَاسَانَ ،

(١) بَعْدَ هَذَا فِي الطَّبَقَاتِ الوَسْطَى : « ثُمَّ إِنَّ ابْنَ الرَّبِيعِ قَدِمَ بَغْدَادَ وَدَرَسَ وَأَعَادَ وَتَوَلَّى القَضَاءَ نِيَابَةً ، وَدَرَسَ بِالنَّظَامِيَّةِ » .

(٢) فِي الْأُصُولِ : « بَرَكَاتٌ » ، وَأَثْبَتْنَا الصَّوَابَ مِنْ طَبَقَاتِ المَفْسَّرِينَ ، وَطَبَقَاتِ التَّمْرَاءِ ، وَاسْمُهَا فِيهَا : « أَبُو يَحْيَى مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدِ بْنِ تَرْكَانٍ » ، وَقَالَ صَاحِبُ القَامُوسِ فِي (تَرْكَانٍ) : « وَابْنُ تَرْكَانٍ ، بِالضَّمِّ : أَهْلُ بَيْتٍ مِنْ وَاسِطِ » .

(٣) لَيْسَ فِي ذَيْلِ الرُّوضَتَيْنِ .

(٤) فِي الطَّبَقَاتِ : « وَقِسْمِ » ، وَالثَّبْتُ مِنْ : ج ، ز ، وَطَبَقَاتِ الوَسْطَى .

لما توجه رسولا إلى السلطان شهاب الدين الغوري إلى غزنة ، وهو وهم ، فإنه عاد من عند السلطان المذكور إلى بغداد في سنة ثلاث وستائة ، وأقام بها إلى أن توفي في سنة ست وستائة^(١) .

١٢٨٨

يحيى بن شرف بن مري^(٢) بن حسن بن حسين بن حزام

ابن محمد بن نجمة النوري** ، الشيخ الإمام العلامة يحيى الدين أبو زكريا شيخ الإسلام ، أستاذ المتأخرين ، وحجة الله على اللاحقين ، والداعي إلى سبيل السالفين .

كان يحيى رحمه الله سيداً وحصوراً ، وليثاً على النفس هصوراً^(٣) ، وزاهداً لم يُبال بخراب الدنيا إذا صير دينه ربماً معموراً ، له الزهد والقناعة ، ومتابعة السالفين من أهل السنة والجماعة ، والمصابرة على أنواع الخير ، لا يصرّف ساعة في غير طاعة ، هذا مع التفنن في أصناف العلوم ، فقهاً ومُتُون أحاديث ، وأسماء رجال ، ولغة ، وتصوفاً^(٤) ، وغير ذلك .

وأنا إذا أردت أن أجمل تفاصيل فضله ، وأدلّ الخلق على مبلغ مقداره مختصر القول وفضله ، لم أزد على بيتين ، أنشدنيهما من لفظه لنفسه الشيخ الإمام ، وكان من حديثهما

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « ودفن بالوردية من بغداد » .

(٢) ضبطه الزبيدي في تاج العروس (مري) بكسر اليم والقصر ، ونقل الأستاذ الزركلي في الأعلام ١٨٥/٩ ، عن الفتوحات الوهية بشرح الأربعين حديثاً النووية ، لإبراهيم بن مرعي ، قوله : « مري ، بضم اليم وكسر الراء ، كما وجد مضبوطاً بخطه » .

* نه ترجمة في : البداية والنهاية ٢٧٨/١٣ ، ٢٧٩ ، تذكرة الحفاظ ١٤٧٠/٤ - ١٤٧٤ ، ١٤٨٦ ، المدارس في أخبار المدارس ٢٤/١ ، شذرات الذهب ٣٥٤/٥ - ٣٥٦ ، طبقات ابن هداية الله ٨٦ ، ٨٧ ، العبر ٣١٢/٥ ، ٣١٣ ، مفتاح السعادة ١٤٦/٢ ، ١٤٧ ، النجوم الزاهرة ٢٧٨/٧ ، وانظر حواشي الأعلام ، الموضع السابق .

(٣) في المطبوعة : « واينا على النفس حصورا » والتصحيح من : ج ، ز .

(٤) في المطبوعة : « وصرفاً » ، والمثبت من : ج ، ز ، وسيأتي بعد أسطر أن له شيخاً في الطريقة ، لكن ذكر صاحب الشذرات أن النوري كان يأخذ درسا في التصريف .

أنه - أعنى الوالد رحمه الله - لما سکن في قاعة دار الحديث الأشرافية في سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة ، كان مخرج في الليل إلى إيوانها ، ليتهاجد تجاه الأثر الشريف ، ويمرغ وجهه على البساط ، وهذا البساط من زمان الأشراف الواقف ، وعليه اسمه ، وكان [النوى]^(١) يجلس عليه وقت الدرس ، فأنشدني الوالد لنفسه :

وفي دار الحديث لطيف معني على بسط لها أصبو وآوى^(٢)
عسى أني أمس بحراً وحمي مكاناً مسه قدم النواوى

وُلِدَ النَّوَوِيُّ فِي الْحَرَمِ ، سَنَةَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَسَبْعمائة ، بِنَوَى^(٣) ، وكان أبوه من أهلها المستوطنين بها ، وذكر أبوه أن الشيخ كان نائماً إلى جنبه ، وقد بلغ من العمر سبع سنين ، ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان ، فانتبه نحو نصف الليل ، وقال : يا أبت ، ما هذا الضوء الذي ملأ الدار ؟ فاستيقظ الأهل جميعاً ، قال : فلم نر كلنا شيئاً . قال والده : فعرفت أنها ليلة القدر .

وقال شيخه في الطريقة ، الشيخ ياسين بن يوسف الزركشي^(٤) : رأيت الشيخ محي الدين ، وهو ابن عشر سنين [بنوى]^(٥) والصبيان يكرهونه على اللعب معهم ، وهو يهرب منهم ويبيكي ، لإكراههم ، ويقراء القرآن في تلك الحال ، فوقع في قلبي حبه ، وجعله أبوه في دكان ، فجعل لا يشتغل بالبيع والشراء عن القرآن ، [قال]^(٦) : فأتيت الذي يقرئه القرآن ، فوصيته به ، وقلت [له]^(٧) : هذا الصبي يرجي أن يكون أعلم أهل زمانه وأزهدهم ، وينتفع الناس به . فقال لي : منجم أنت ؟ فقلت : لا ، وإنما أنطقني

(١) ساقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ز

(٢) في . ج ، ز : « بسط بها » ، والمثبت من المطبوعة .

(٣) نوى - بليدة من أعمال حوران ، بينها وبين دمشق مترلان . معجم البلدان ٨١٥/٤ .

(٤) في الطبقات الوسطى : « المراكشي » .

(٥) زيادة في المطبوعة ، على ما في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٦) زيادة في المطبوعة على ما في : ج ، ز .

(٧) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة .

اللهُ بذلك ، فذكر ذلك لوالده ، فحَرَّصَ عليه ، إلى أن ختم القرآن وقد ناهَرَ الاحتلام (١) .

(١) كذا أنهى السبكي الكلام عن حياة النووي دون أن يتحدث عن مصنفاته وتاريخ وفاته، وخلص إلى الكلام عن مسائله وفتاواه ، لكن سياق الترجمة جاء في الطبقات الوسطى موصولا هكذا :
« فلما كان ابن تسع عشرة سنة قدم به والده إلى دمشق ، فسكن بالمدرسة الرواحية ، وحفظ « التنبيه » في نحو أربعة أشهر ونصف ، وحفظ رُبع « المهذب » ، ولازم الشيخ كمال الدين إسحاق بن أحمد المغربي ، ثم حج مع والده ، ثم عاد .
وكان يقرأ كل يوم اثني عشر درساً على المشايخ ، شرحاً وتصحيحاً ، فقهاً وحديثاً وأصولاً ونحواً ولغةً ، إلى أن برع ، وبارك الله له في العمر اليسير ، ووهبه العلم الكثير .
وسمع من الحافظ زين خالد النابلسي ، والرضي بن البرهان ، وابن عبد الدائم ، وأبي محمد إسماعيل بن أبي اليسر ، وجماعة .

وتفقه على كمال الدين إسحاق المغربي ، والشيخ كمال الدين سَلار الإربلي ، وعز الدين عمر بن أسعد الإربلي . وكان النووي يتأدب مع الإربلي ويملاً الإبريق كذا وأمل الصواب .
يملاً له الإبريق [ويخدمه في الأشياء التافهة .

روى عنه شيخنا المزي - قرأت عليه عنه جميع « الأربعين » التي له، وشرح مشكلها -
وأبو الحسن العطار ، وغيرها .

وكان لا يأكل في اليوم والليلة إلا أكلة واحدة ، وقوته من قَلِّ والده ، يُجْرَى عليه في الشهر الشيء الطفيف .

ودرس بدار الحديث الأشرفية وغيرها ، ولم يتناول فلساً واحداً ، ولا انتقل من بيته الذي في الرواحية ، وهو بيت لطيف عجيب الحال ، وكان لا يشرب إلا مرة عند السحَر ، وما أكل شيئاً من فاكهة دمشق ، ولا قبل من أحد شيئاً .

وبالجملة كان قطبَ زمانه وسيدَ وقته ، وسِرَّ الله بين خلقه ، والتطويل بذكر كراماته تطويل في مشهور ، وإسهاب في معروف .

وأما أمره بالمعروف ونهيه عن المنكر فأشهر من أن يُذكر . وحكاياته مع الملك الظاهر ومواجهته له غير مرة ، ومكاتباته التي أرسلها إليه معروفة مشهورة .

﴿ فصل ﴾

لا يَخْفَى عَلَى ذِي بَصِيرَةٍ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عِنَايَةٌ بِالنَّوَوِيِّ ، وَبِمَصْنَفَاتِهِ ، وَأَسْتَدِلُّ^(١) عَلَى ذَلِكَ بِمَا يَقَعُ فِي ضِمْنِهِ فَوَائِدُ ، حَتَّى لَا يَخْلُو تَرْجُمَتَهُ عَنِ الْفَوَائِدِ ، فَنَقُولُ : رَبُّمَا غَيْرَ لَفْظًا مِنَ الْفَظِّ الرَّافِعِيِّ ، إِذَا تَأَمَّلَهُ الْمُتَأَمِّلُ اسْتَدْرَكَهُ عَلَيْهِ ، وَقَالَ : لَمْ يَفِ بِالِاخْتِصَارِ ، وَلَا جَاءَ بِالْمُرَادِ . ثُمَّ نَجِدُهُ عِنْدَ التَّنْقِيهِ قَدْ وَافَقَ الصَّوَابَ ، وَنَطَقَ بِفَضْلِ الْخِطَابِ ، وَمَا يَكُونُ مِنْ ذَلِكَ عَنْ قَصْدٍ مِنْهُ لَا يُعْجَبُ مِنْهُ ، فَإِنَّ الْإِخْتِصَارَ رَبُّمَا غَيْرَ كَلَامٍ مَنْ يَخْتَصِرُ كَلَامَهُ لِمِثْلِ ذَلِكَ ، وَإِنَّمَا الْعَجَبُ مِنْ تَغْيِيرِ يَشْهَدُ الْعَقْلُ بِأَنَّهُ لَمْ يَقْصِدْ إِلَيْهِ ، ثُمَّ وَقَعَ فِيهِ عَلَى الصَّوَابِ ، وَهِيَ أَمْثَلَةٌ مِنْهَا :

● قَالَ الرَّافِعِيُّ فِي كِتَابِ الشَّهَادَاتِ ، فِي فَصْلِ التَّوْبَةِ عَنِ الْمَعَاصِي الْفِعْلِيَّةِ ، فِي النَّائِبِ : إِنَّهُ يُخْتَبَرُ مَدَّةً يَغِيبُ عَلَى الظَّنِّ فِيهَا أَنَّهُ أَصْلَحَ عَمَلُهُ وَسِرِّيَّتُهُ ، وَأَنَّهُ صَادِقٌ فِي تَوْبَتِهِ ، وَهَلْ تَنْقَدِرُ تِلْكَ الْمُدَّةُ ؟ قَالَ قَائِلُونَ : لَا ، إِنَّمَا الْمُعْتَبَرُ حُصُولُ غَيْبَةِ الظَّنِّ بِصِدْقِهِ ، وَبِخْتِلافِ الْأَمْرِ فِيهِ بِالْأَشْخَاصِ وَأَمَارَاتِ الصِّدْقِ . هَذَا مَا اخْتَارَهُ الْإِمَامُ^(٢) وَالْعَبَّادِيُّ ، وَإِلَيْهِ أَشَارَ سَاحِبُ الْكِتَابِ بِقَوْلِهِ : حَتَّى يَسْتَبْرَأَ مَدَّةً ، فَيُعْلَمَ إِلَى آخِرِهِ . وَذَهَبَ آخَرُونَ إِلَى تَقْدِيرِهَا ، = وَقَدْ جَمَعَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْعَطَّارِ تَلْمِيذُهُ ، لَهُ تَرْجُمَةٌ حَسَنَةٌ ، فَلْيَطَّلِبْهَا مَنْ أَرَادَ الزِّيَادَةَ عَلَى مَا ذَكَرْنَا .

وَصَنَّفَ فِي الْعُمُرِ الْيَسِيرِ التَّصَانِيفَ الْكَثِيرَةَ النَّافِعَةَ : « شَرْحُ مُسْلِمٍ » ، وَ « الْأَذْكَارُ » ، وَ « الرِّيَاضُ » ، وَ « الرَّوْضَةُ » ، وَ « شَرْحُ الْمَهْدَبِ » ، الَّذِي لَمْ يَكْمُلْهُ ، وَ « الْإِرْشَادُ » فِي عُلُومِ الْحَدِيثِ ، وَ « لُغَاتُ التَّنْبِيهِ » ، وَ « تَصْحِيحُهُ » ، وَ « التَّمْيِيزُ » ، وَ « الْمَنَاسِكُ » ، وَ « الْمَنَهَاجُ » ، مَخْتَصَرُ الْمَحَرَّرِ ، وَدَقَائِقُهُ ، وَقِطْعَةٌ مِنْ تَحْقِيقِ الْمَذْهَبِ ، وَ « تَهْذِيبُ الْأَسْمَاءِ وَاللُّغَاتِ » ، وَ « طَبَقَاتُ الْفُقَهَاءِ » ، مُسَوِّدَةٌ ، وَشَرْحُ قِطْعَةٍ مِنْ « الْوَسِيطِ » ، وَمِنْ « التَّنْبِيهِ » ، وَصَنَّفَ قِطْعَةً فِي الْأَحْكَامِ ، وَغَيْرَ ذَلِكَ .

وَلَمَّا دَنَا أَجَلُهُ وَدَعَاهُ الْحَقُّ رَدَّ الْكُتُبَ الْمُسْتَعَارَةَ عِنْدَهُ مِنَ الْأَوْقَافِ جَمِيعًا ، وَخَرَجَ إِلَى نَوَى ، فَتَمَرَّضَ أَيَّامًا ، وَتَوَفَّى بِهَا رَحِمَهُ اللَّهُ فِي رَجَبِ سَنَةِ سِتِّ وَسَبْعِينَ وَسِتْمِائَةَ ، أَعَادَ اللَّهُ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَتِهِ . وَقَدْ سَافَرْتُ لِزِيَارَةِ لَهْرِهِ بِهَا ، وَزُرْتُهُ .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَيَسْتَدِلُّ » ، وَالثَّبْتُ فِي : ح ، ز . (٢) يَعْنِي إِمَامَ الْحَرَمَيْنِ الْجُوزِي .

وفيه وجهان ، قال أكثرهم : يُسْتَبْرَأُ سَنَةً^(١) . انتهى بلفظه .
فإذا تأمات قوله « قال أكثرهم » وحدت الضمير فيه مُسْتَجِرِقَ العَوْدِ على الآخرين
الذاهبين إلى تقديرها ، لا إلى مُطْلَقِ الأصحاب ، فلا يلزم أن يكون أكثر الأصحاب على التقدير ،
فضلاً عن التقدير بسنة ، بل المُقَدَّرُ بعضهم ، واختلف المُقَدَّرُونَ في المدة ، وأكثرهم على
أنها سنة ، فهذا^(٢) ما يُعْطِيهِ لفظُ الرافعي ، في «الشرح الكبير» ، وصرح النووي في «الروضة»
بأن الأكثرين على تقدير المدة بسنة ، فمن عارض بينها وبين الرافعي بتأملٍ قضى بمخالفته ،
لأن عبارة الشرح لا تقتضي أن أكثر الأصحاب على التقدير ، وأنه سنة ، بل إن أكثر
المقَدَّرِينَ الذين هم من الأصحاب على ذلك ، ثم يتأيد هذا القاضي بالمخالفة بأن عبارة الشافعي
رضي الله عنه ليس فيها تقديرٌ بسنة ، ولا بسنة أشهر ، وإنما قال : أشهر ، وأطلق الأشهر
رضي الله عنه إطلاقاً ، إلا أن هذا إذا عاود كتب المذهب وجد الصواب مافعله النووي ،
فقد عزى التقدير ، وأن مقداره سنة إلى أصحابنا قاطبةً ، فضلاً عن أكثرهم . الشيخ
أبو حامد الإسفرايني في «تعليقه» وهذه عبارته : « قال الشافعي : وَيُخْتَبَرُ مُدَّةَ أَشْهُرٍ ،
يَنْتَقِلُ فِيهَا مِنَ السَّيِّئَةِ إِلَى الْحَسَنَةِ ، وَيَعْفُ عَنِ الْمَاصِي . وقال أصحابنا : يُخْتَبَرُ سَنَةً » انتهى .
وكذلك قال القاضي الحسين في «تعليقه» ، ولفظه : « قال الشافعي : مُدَّةٌ مِنَ الْمُدَّةِ .
قال أصحابنا : سَنَةً . انتهى » .

وكذلك الماوردي ، ولفظه : « وصَلاحُ عَمَلِهِ مُعْتَبَرٌ بِزَمَانِ اخْتِلافِ الْفُقَهَاءِ فِي حَدِّهِ ،
فاعتبره بعضهم بسنة أشهر ، واعتبره أصحابنا بسنة كاملة » . انتهى .
وكذلك الشيخ أبو إسحاق ، فإنه قال في «المهذب» : « وَقَدَّرَ أَصْحَابُنَا الْمُدَّةَ بِسَنَةٍ » .
وكذلك البغوي في «التهذيب» ، وجماعاتٌ كلُّهم عزوا التقدير بالسنة إلى الأصحاب ،
فضلاً عن أكثرهم ، ولم يقل : « بعض الأصحاب » إلا القاضي أبو الطيب ، والإمام ،
ومن تبعهما ، فإنهم قالوا : قال بعض أصحابنا تقدَّرُ بسنة ، وقال بعضهم^(٣) : زاد الإمام
أن المحققين على عدم التقدير .

(١) في الطبوعة : « ستة أشهر » ، والمثبت من : ج ، ز ، وما يأتي يشهد له .

(٢) في الطبوعة : « هذا » وزدنا الفاء من : ج ، ز .

(٣) لعل هنا سقطا تقديره : « تقدر بسنة أشهر » .

وَمَنْ تَأَمَّلْ مَا نَقَلْنَاهُ ، أَيْقِنَ أَنَّ الْأَكْثَرِينَ عَلَى التَّقْدِيرِ بِسَفِيَةٍ ، وَبِهِ صَرَّحَ الرَّانِمِيُّ^(١) فِي « الْمَحَرَّرِ » ، وَلَوْحٍ إِلَيْهِ تَلْوِيحًا فِي « الشَّرْحِ الصَّغِيرِ » ، فَظَهَرَ حُسْنُ صُنْعِ النَّوَوِيِّ ، وَإِنْ لَمْ يَقْصِدْهُ^(٢) ، عِنَايَةً مِنَ اللَّهِ تَعَالَى بِهِ^(٣) .

١٢٨٩

يحيى بن عبد الرحمن بن عبد المنعم

الإمام فخر الدين أبو زكريا القيسى الواعظ المغربي

(٤) المعروف بالأصبهاني^(٥) عُرِفَ بِذَلِكَ لِدُخُولِهِ بِأَصْبَهَانَ

وُلِدَ بِدِمَشْقَ ، وَدَخَلَ أَصْبَهَانَ ، وَتَفَقَّهَ بِهَا ، وَقَرَأَ الْخِلَافِيَّاتَ وَبَرَعَ ، وَسَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مَاشَادَةَ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُعَدَّلِ^(٥) ، وَسَمِعَ بِالشَّعْرَى مِنْ أَبِي الطَّاهِرِ السَّلْمِيِّ . حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو جَعْفَرٍ بْنُ عَمِيرَةَ الضَّبِّيُّ ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ مَسْدِيِّ الْحَافِظُ ، وَغَيْرُهُمَا . وَدَخَلَ بِلَادَ الْمَغْرِبِ ، وَأَخَذَ بِبِجَايَةَ^(٦) عَنْ الْحَافِظِ عَبْدِ الْحَقِّ الْإِشْبِيلِيِّ ، وَجَالَ فِي بِلَادِ الْأَنْدَلُسِ ، وَاسْتَوَظَنَ غَرْنَاطَةَ .

وَكَانَ فَقِيهًا فَاضِلًا ، زَاهِدًا عَابِدًا ، مُجْتَمِعًا عَلَى دِينِهِ وَوَرَعِهِ ، مَشْهُورًا بِالْكَرَامَاتِ وَالْأَحْوَالِ . صَنَفَ كِتَابَ « الرَّؤُوسَةِ الْأَيْقِيَّةِ » ، وَكِتَابًا فِي الْخِلَافِيَّاتِ بَيْنَ الشَّافِعِيِّ وَأَبِي حَنِيفَةَ . تَوَفَّى فِي سَادِسِ شَوَّالٍ ، سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِّمِائَةٍ ، بِغَرْنَاطَةَ .

قَالَ ابْنُ مَسْدِيِّ : قُحِطْنَا بِغَرْنَاطَةَ ، فَزَلَّ أَمِيرُهَا إِلَى شَيْخِنَا أَبِي زَكْرِيَا ، فَقَالَ : تَذَكَّرْتُ النَّاسَ ، فَاعْمَلْ اللَّهُ يُفَرِّجُ عَنِ الْمُسْلِمِينَ ، فَوَعَّظَ ، فَوَرَدَ عَلَيْهِ وَارِدٌ ؛ سَقَطَ وَحُمِلَ وَمَاتَ بَعْدَ سَاعَةٍ ، فَلَمَّا كُفِّنَ وَأُدْخِلَ حُفْرَتَهُ ، انْفَتَحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ ، وَسَالَتْ الْأُودِيَّةُ زَمَانًا^(٧) .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الشَّافِعِيُّ » ، وَالتَّصْحِيحُ مِنْ : ج ، ز .

(٢) جَاءَ بِهَا مَشْجُ حَاشِيَةٌ : « فِي الْحُكْمِ عَلَى الشَّيْخِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِأَنَّهُ لَمْ يَقْصِدْ نَظْرًا » .

(٣) كَتَبَ فِي ج : « بِيَانِ » ، وَانظُرِ التَّعْلِيْقَ رَقْمَ ١ فِي صَفْحَةِ ٣٩٧ .

(٤) سَقَطَ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَأَثْبَتْنَاهُ مِنْ : ج ، ز .

(٥) كَذَا فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَفِي : ج ، ز : « الْعَدْلُ » .

(٦) بِبِجَايَةَ . مَدِينَةٌ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ بَيْنَ أَفْرِيقِيَّةِ وَالْمَغْرِبِ . مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ١/٤٩٥ .

(٧) مَكَانٌ هَذِهِ الْكَلِمَةُ ، فِي الْأَعْلَامِ ٩/١٨٩ : « أَمَانًا » ، وَنَقَلَهُ الْأَسْتَاذُ الزُّرْكَالِيُّ مِنَ الْإِعْلَامِ

الْمَخْطُوطِ ، لِابْنِ قَاصِي سَهْبَةَ .

١٢٩٠

أبو بكر بن قوام بن علي بن قوام بن منصور بن معلل^(١) بن حسن

ابن عكرمة بن هارون بن قيس بن ربيعة بن عامر بن هلال بن قصى

ابن كلاب البالي^{*}

الشيخ الزاهد العابد ، صاحب الأحوال والكرامات ، المُجمَع على علمه ودينه .

كان شافعيّ المذهب ، أشعريّ العقيدة .

وُلد بمَشْهَد صِفِّين سنة أربع وثمانين وخمسمائة ، ثم انتقل إلى مدينة بَالِس^(٢) ، وبها رُبِّي .

وقد أَلَّف في مناقبه حفيدُه الشيخ أبو عبد الله محمد بن الشيخ عمر بن الشيخ أبي بكر ،

مصنفاً حسناً ، وأنا أذكر بعض ما فيه :

قال : كان إماماً ورعاً عالماً زاهداً ، له كرامات وأحوال ، حسن الأخلاق ، لطيف الذات

والصفات ، وافر الأدب والعقل ، دائم البشر ، مخفوض الجناح ، كثير التواضع ، شديد

الحياء ، متمسكاً بالآداب الشرعية

قال : وكان الشيخ أبو بكر يقول : كانت الأحوال تطرُقني في بداية أمري ، فكنت

أخبر بها شيخى ، فهانى عن الكلام فيها ، وكان عنده سوط ، يقول : متى تسكمت في شيء

من هذا ضربتك بهذا السوط ، ويأمرنى بالعمل ، ويقول لى : لا تلتفت إلى شيء من هذه الأحوال .

فما زلت معه كذلك حتى كنت عنده في بعض الليالى ، وكانت لى أمٌ ضريرة ، وكنت باراً بها ،

ولم يكن لها من يخدمها غيرى ، فاستأذنت الشيخ في المضى إليها ، فأذن لى ، وقال :

إنه سيحدث لك في هذه الليلة أمرٌ عجيب ، فاثبت له ولا تجزع . فلما خرجت من عنده

(١) كذا ضبطت الميم في ز بالفتح ، ضبط قلم ، وكتب الاسم في ذيل مرآة الزمان والفوات هكذا : « معلل » .

* هذه الترجمة لم ترد في المطبوعة ، وأثبتناها من : ز ، ص . وقد وردت الترجمة في هاتين النسختين

في آخر الطبقة السابقة ، لكننا أثبتناها هنا لأن المترجم توفى سنة (٦٥٨) فهو من أهل هذه الطبقة .

ولأبى بكر بن قوام ترجمة في : ذيل مرآة الزمان ٣٩٢/١ - ٤١١ ، ترجمة وافية ، شذرات الذهب

٢٩٥/٥ ، ٢٩٦ ، العبر ٢٥٠/٥ ، ٢٥١ ، فوات الوفيات ١٤٨/١ - ١٥٠ .

(٢) بَالِس . بلدة بالشام ، بين حلب والرقه معجم البلدان ٤٧٧/١ .

وأنا مارٌّ إلى جهة أُمى سمعتُ صوتاً من جهة السماء ، فرفعت رأسى ، فإذا نورٌ كأنه سلسلة ، متداخلٌ بعضها^(١) في بعض ؛ فالتفتُ على ظهري حتى أحسست يردّها في ظهري ؛ فرجعت إلى الشيخ ، فأخبرته بما وقع لى ، فقال : الحمد لله . وقبّلنى بين عينى ، وقال : يا بُنىّ الآن تمت النعمةُ عليك ، أتعلم ما هذه السلسلة ؟ فقلت : لا . فقال : هذه سنّة رسول الله صلى الله عليه وسلم . وأذن لى فى الكلام ، وكان قد^(٢) نهانى عنه .

وكان يقول : حضرت بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذلك أن الخضر عليه السلام جاءنى فى بعض الليالى ، وقال : قم يا أبا بكر . فقامت معه ، فانطلق بى حتى أحضرنى بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى بكر وعمر وعثمان وعلى والأولياء رضى الله عنهم ، فسأمت عليهم فردّوا علىّ السلام ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أبا بكر . فقلت : لبيك يا رسول الله . فقال : إن الله قد اتخذك ولياً ، فاختر لنفسك واشترط . فوفقنى الله تعالى ، وقات : يا رسول الله ، أختار ما اخترته أنت لنفسك . فسمعت قائلاً يقول : إذا لا نبعثُ لك من الدنيا إلا قوتك ، ولا نبعثه إلا على يد صاحب آخرة .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تقدّم يا أبا بكر فصلّ بنا . فهبتُ من رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة والأولياء أن أتقدم ، فقلت فى نفسى : كيف أتقدم على جماعةٍ فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تقدّم ، فإن فى تقدّمك سرّاً الولاية ، ولتكون إماماً يُقنّدى بك . فتقدمت بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وصليت بهم ركعتين ، قرأت فى الأولى بالفاتحة وإنا أعطيناك الكوثر ، وفى الثانية بالفاتحة وقل هو الله أحد .

(١) فى ذيل مرآة الرمان ٣٩٦/١ : « بعضه » ، وكذا فى الفوات ١٤٩/١ .

(٢) فى الذيل : « وكان قبل نهائى عنه » .

﴿ ذكر ما أظهره الله تعالى [له] ^(١) من الكرامات والأحوال ﴾

سمته يوماً وقد دخل إلى البيت وهو يقول لزوجته : ولدك قد أخذه قطاع الطريق في هذه الساعة ، وهم يريدون قتله وقتل رفاقه . فراءها قول الشيخ رضي الله عنه . فسمعته يقول لها : لا بأس عليك ، وإني قد حجبتهم عن أذاه وأذى رفاقه ، غير أن ما لهم يذهب ، وغدا إن شاء الله يصل هو ورفاقه . فلما كان من الغد وصلوا ، كما ذكر الشيخ ، وكنت فيمن تلقاهم ، وأنا يومئذ ابن ست سنين ، وذلك سنة ست وخمسين وسبعمائة .

وحدثني الشيخ شمس الدين الخابوري ، قال : خرجت إلى زيارة الشيخ ، ووقع في نفسي أن أسأله عن الروح ، ولما حضرت بين يديه أنسيت من هيئته ما كان وقع في نفسي من السؤال ، فلما ودعته وخرجت إلى السفر ، سير خلقي بعض الفقراء ، فقال لي : كالم الشيخ . فرجعت إليه ، فلما دخت عليه قال لي : يا أحمد . قلت : لبيك ياسيدي . قال : ماتقرأ القرآن ؟ قلت : بلى ياسيدي . قال : اقرأ يا بني : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ ^(٢) يا بني ، شيء لم تكلم فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كيف يجوز لنا أن نتكلم فيه ؟

وحدثني الشيخ إبراهيم بن الشيخ أبي طالب البطائحي ، قال : كان الشيخ يقف على حلب ونحن معه ، ويقول : والله إني لأعرف أهل اليمن من أهل الشمال منها ، ولو شئت أن أسميهم لسميتهم ، ولكن لم نوثر بذلك ، ولا انكشف سر الحق في الخلق .

وحدثني الشيخ معضاد بن حامد بن خوله ، قال : كنا مع الشيخ في حفر النهر الذي ساقه إلى بالس ، فاجتمع عندنا في بعض الأيام خلق كثير في العمل ، فبينما نحن نعمل إذ جاءنا راعد قوي ، فيه برد كبار ، فقال له الشيخ محمد العقبى ^(٣) ، وكان من أجل أصحابه : ياسيدي ، قد جاء هذا الراعد ، وربما يعطل الجماعة عن العمل ، فقال له الشيخ : اعمل

(١) تكملة من ذيل مرآة الزمان ، الوضع السابق .

(٢) سورة الإسراء ٨٥ .

(٣) كذا جاءت النسبة في ز ، من بقط القاف فقط ، ولم نعرفها .

وطيب قلبك . فلما دنا الراعد منا استقبله الشيخ ، وأشار بيده إليه ، وقال : خذ يمينا وشمالا ،
بارك الله فيك . فتفرق عنا بإذن الله ، ومازلنا نعمل والشمس طالعة علينا ، ودخلنا إلى البلد ،
ونحن نخوض الماء ، كما ذكر .

وكان سبب عمل هذا النهر أنه كان في البلد نهر يعرف نهر زبيدة ، وقد تعطل وخرب
من سنين كثيرة ، وكان للناس فيه نفع كثير ، فشكوا ذلك إلى الملك الناصر ، فأمر
باستخراجه ، واستخرج منه جانب ، ثم رأى أنه يُغرم عليه مال كثير ، فتركوه ومضوا .
فلما علم الشيخ ضرر الناس إليه ^(١) ونفمهم به ، خرج في جماعة من الفقراء إلى الفرات ،
وجاء إلى مكان منه ، وقال : ها هنا أستخرج نهرًا إلى باب البلد ينتفع الناس به . وحفر بيده ،
وحفر الفقراء معه ، فسمع الناس في الشط وغيره من البلاد الحلبية ، فجاءوا أرسالا يعملون معه ،
بحيث كان يجتمع في اليوم الواحد ما يزيد على أربع مائة رجل ، فاستخرجه في مدة يسيرة ،
وانتفع الناس به ، وهو إلى الآن يُعرف نهر الشيخ .

● وحدثني الشيخ الصالح محمد بن ناصر المشهدي قال : كنت عند الشيخ ، وقد صلى
صلاة العصر في المسجد الذي كان يصلي فيه ، وقد صلى معه خلق كثير ، فقال له بعض
الحاضرين : ياسيدي ، ما علامة الرجل المتمكن ؟ وكان في المسجد سارية ، فقال : علامة
الرجل المتمكن أن يشير إلى هذه السارية فتشتعل نورا . فنظر الناس إلى السارية فإذا هي
تشتعل نورا ^(٢) . أو كما قال .

وحدثني الشيخ إبراهيم بن الشيخ أبي طالب الطائحي ، قال : كنت بحضرة الشيخ
وقد نازله حال ، فقال : يا إبراهيم ، أين مرّا كش ؟ فقلت : ياسيدي ، في الغرب . قال :
وبغداد ؟ قلت : في الشرق . قال : وعيرة العبود ، لقد أعطيت في هذه الساعة حالا لو أردت
أن أقول لبغداد : كوني مكان مرّا كش ، ولمرّا كش : كوني مكان بغداد ؛ لسكاننا .

(١) كذا في : ز ، ص .

(٢) في ز : « وكا » ، وأثبتنا ما في س ، وسيأتي نظيره في قصة الرجل الهندي .

● وحدثنى أيضا قال : سئل الشيخ وأنا حاضرٌ عن الرجل المتمكّن ، ما علامته ؟ وكان بين يديه طبقٌ فيه شيءٌ من الفاكهة والرياحين ، فقال : أن يشير بسنِّه إلى هذا الطبق فيرقص جميع ما فيه . فتحرّك جميع ما كان في الطبق ونحن ننظر إليه .

وسمعت الشيخ الصالح العابد إسماعيل^(١) بن أبي الحسن المعروف بابن الكُرْدِيّ يقول : حَجَّجْتُ مع أبويّ ، فلما كنا بأرض الحجاز وسار الركب في بعض الليالي ، وكان أبواي راكبين في محارة^(٢) ، وكنت أمشي تحتها فحصل لي شيءٌ من القوانج ، فعدّلت إلى مكان ، وقلت : لعلّي أستريح ثم ألحق الركب ، فنهت فلم أشعر إلا والشمسُ قد طلعت ، ولم أدر كيف أتوجّه ، ففكرت في نفسي وفي أبويّ ، فإنه لم يكن معهما من يخدمهما ولا من يقوم لشأنهما غيري ، فبكيت عليهما وعلى نفسي ، فبينما أنا أبكي إذ سمعت قائلا يقول : أَلَسْتَ من أصحاب الشيخ أبي بكر بن قوام ؟ فقلت : بلى والله . فقال : سلّ الله به ، فإنه يُستجابُ لك فسألت الله به كما قال ، فوالله ما استتمّ الكلامُ إلا وهو واقفٌ عندي ، وقال : لا بأس عليك ، ووضع يده في يدي^(٣) ، وسار بي يسيرا ، وقال : هذا جملُ أبويك . فسمعتُهما وهما يبكيان عليّ ، فقلت : لا بأس عليكما . وأخبرتهما بما وقع لي .

وحدثنى أيضا ، قال : كنا جلوساً مع الشيخ رضى الله عنه في تربة الشيخ رافع رضى الله عنه ، ونحن ننظر إلى الفُرات إذ لاح لنا على شاطئ الفُرات رجلٌ ، فقال الشيخ : أتروُن ذلك الرجل الذى على شاطئ الفُرات ؟ فقلنا : نعم ، فقال : إنه من أولياء الله تعالى ، وهو من أصحابي ، وقد قصد زيارتي من بلاد الهند ، وقد صلّى العصر في منزله وتوجّه إلىّ ، وقد زوّيت له الأرض ، فخطا من منزله خطوةً إلى شاطئ الفُرات ، وهو^(٤) يمشى من الفُرات

(١) في ذيل مرآة الزمان ٣٩٦/١ : « إسماعيل بن أبي سالم بن أبي الحسن » وسيأتى عندنا فيما بعد :

« إسماعيل بن سالم » .

(٢) في ز : « صحارة » ، وفي ذيل مرآة الزمان : « مجادة » ، وأثبتنا الصواب من : ص . والمحارة :

شبه الهودج ، كما في القاموس (ح و ر) .

(٣) في ذيل مرآة الزمان ٣٩٧/١ : « عضدى » .

(٤) الذيل : « وبق يمشى » .

إلى هاهنا ، تأدُّباً منه معي ، وعلامة ما أقول لكم أنه يعلم أني نبي هذا المكان فيقصد ، ولا يدخل البلد . فلما قرُب من البلد عَرَج عنه وقصد المكان الذي فيه الشيخ والجماعة ، فجاء وسلّم ، وقال : ياسيّدِي ، أسألك أن تأخذ عليّ العهد أن أكون من أصحابك . فقال له الشيخ : وعِزَّة العبود أنت من أصحابي . فقال : الحمد لله ، لهذا قصدتك . واستأذن الشيخ في الرُّجوع إلى (١) البلد ، فقال له الشيخ : أين أهلك ؟ قال : في المهند . قال : متى خرجت من عندهم ؟ قال : صليتُ العصر ، وخرجت لزيارتك . فقال له الشيخ : أنت الليلة ضيفنا . فبات عند الشيخ وبتنا عنده .

فلما أصبحنا من الغد ، قال (٢) : السفر . فخرج الشيخ وخرجنا في خدمته لوداعه ، فلما صرنا (٣) في الصحراء وأخذ في وداع الشيخ ، وضع الشيخُ يده بين كتفيه ودفنه . فغاب عنا ولم نره ، فقال الشيخ : وعِزَّة العبود ، في دفعتي له وضع رجله في باب داره بالمهند . أو كما قال .

وسمعت الأمير الكبير المعروف بالأخصري (٤) ، وكان قد أسنَّ ، يحكي لوالدي ، قال : كنت مع الملك الكامل لما توجه إلى الشرق ، فلما نزلنا بالسِّ ، قصدنا (٥) زيارة الشيخ مع نحر الدين عثمان ، وكنا جماعةً من الأمراء ، فبينما نحن عنده إذ دخل رجلٌ من الهند ، فقال : ياسيّدِي ، كان لي بئسٌ وعليه خمسة آلاف درهم ، فذهب مي ، وقد دُلّيتُ عليك . فقال له الشيخ : اجلس ، وعِزَّة العبود قد قصرت (٦) على آخِذِهِ الأرضَ حتى ماتق له مسلك إلا باب (٧) هذا المكان ، وهو الآن يدخل ، فإذا دخل وجلس فأشهر إليك بالقيام ، فقمُ وخذ بئلك ومالك .

(١) في الدليل ٣٩٨/١ : « إلى أهله » . (٢) في الدليل : (طلب) .

(٣) في الدليل : « فلما صرنا في وداع الشيخ وضع الشيخ . . . » .

(٤) في : ز ص : « الأخصري » بالحاء والصاد المهملتين ، وأثبتناه بالعجمتين من دبل . رآه الزمان .

(٥) في : ز ، ص : « قصد » ، وأثبتناه الصواب من الدليل .

(٦) في الدليل : « قصرت » .

(٧) في ز : « إلا أن يأتي هذا المكان » . والثبت من : سر ، والدليل .

فلما سمعنا كلامَ الشيخ قلنا : لا تقوم حتى يدخلَ هذا الرجل . فبينما نحن جلوس إذ دخل الرجل ، فأشار الشيخ إليه ، فقام وقمنا معه ، فوجدنا البغلَ والمالَ بالباب ، وأخذهُ صاحبه . فلما حضرنا عند السلطان أخبرناه بما رأينا من الشيخ ، فقال : أحبُّ أن أزوره . فقال نجر الدين عثمان : إن البلد لا يحملُ دخولَ مولانا السلطان . فسيرَ إليه نجر الدين عثمان ، فقال له : السلطان يحبُّ أن يراك ، وإن البلد لا يحملُ دخوله ، فهل يرى سيدي الشيخُ يخرج إليه ليراه

فقال له الشيخ : يا نجر الدين ، إذا رُحْتَ أنت^(١) عند صاحب الروم يطيب للملك الكامل؟ فقال : لا . قال : فكذلك أنا إذا رُحْتَ إلى عند الملك الكامل لا يطيب لأستاذي^(٢) . ولم يخرج إليه .

وحدثني الشيخ الإمام العالم شمس الدين الخابُوري ، قال : كنت أكثر من ذكر الشيخ عند الفقهاء بالمدرسة النظامية بحلب ، فقالوا : يجب^(٣) أن نزوره معك ونسأله عن أشياء من فقه وتفسير وغيرها . فعزمنا على زيارته إلى بالس ، فبينما نحن عازمون^(٤) إذ جاء بعض الفقهاء ، فقال : الشيخ يدعوك . فقلت : أين هو؟ فقال : في زاوية الشيخ أبي الفتح الكِناني . وكان من أصحابه رضی الله عنه ، فخرجت أنا وجماعة من الفقهاء إلى زيارته .

قال : فلما حضرنا عنده ، قال الشيخ محمد الفتى^(٥) : ما شأن هؤلاء الفقهاء؟ فقلت : جاءوا ليزوروا الشيخ ويسلموا عليه . فقال : قد حدث أمرٌ عجيب . قلت : وأي شيء [قد]^(٦) حدث؟ قال : قد ألجم الشيخُ كلَّ واحدٍ منهم بلبِجام ، وقد مُثِّل^(٧) سيرته^(٨) سبع^(٩)

(١) في ذيل مرآة الزمان ٣٩٩/١ : « إلى عند » .

(٢) في : ز ، ص : « لأسيادي » ، وأثبتنا ما في الذيل .

(٣) كذا في : ز ، ص ، ولعل الأوفق : « يجب » . (٤) في : ز ، ص : « عازمين » .

(٥) كذا جاءت النسبة في : ز ، وأعمل النقط في : ص ، ولم نعرفها . وانظر حاشية ٣ في صفحة ٤٠٣ .

(٦) زيادة من : ز ، على ما في : ص .

(٧) كذا في : ز ، وفي : ص : « تيل » من غير نقط .

(٨) في : ز « مرء » ، وأثبتنا ما في : ص . (٩) كذا ، وصوابه : « سبعا » .

وهو ينظر في وجه كل واحد منهم . فلما طال بنا المجلس ولم يَجْزُرْ أحدٌ منهم أن يتكلم ، فقال لهم الشيخ : لم لا تتكلموا^(١) ؟ لم لا تسألوا^(١) ؟ فما جسر أحد منهم أن يتكلم . فقال^(٢) لهم الشيخ : لم لا تتكلموا ؟ لم لا تسألوا ؟ فما جسر أحد منهم أن يتكلم .

فقال الشيخ للذي على يمينه مسألتك كذا والجوابُ عنها كذا . فما زال حتى أتى على آخرهم ، فقاموا بأجمعهم ، واستغفروا الله تعالى وتابوا .

وحدثني الشيخ شمس الدين الحابُورِيُّ ، قال : سألت الشيخ عن قوله تعالى : ﴿ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ ﴾^(٣) وقد عبد العزيز وعيسى ابنُ مريم ؟

فقال : تفسيرها : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴾^(٤)

فقلت له : ياسيدي أنت لاتعرف تكتب ولا تقرأ ، فمن أين لك هذا ؟

فقال : يا أحمدُ ، وعِزَّةِ المعبود ، لقد سمعتُ الجوابَ فيها كما سمعتُ سؤالك^(٥)

وحدثني بعض التجار من أهل بلدنا ، قال : خرجنا مسافرين من بلس إلى حماة ،

^(٦) وكان قد بلغنا أن الطريق مخيف^(٦) ، ووافينا الشيخ في خروجنا ، فقلت له : ياسيدي ،

قد بلغنا أن الطريق مخيف^(٧) ، ونشتهي أن لاتفعل عنا ولا تنام ، وتدعولنا ، فقال :

إن شاء الله تعالى .

(١) كذا ، وصوابه : « تتكلمون . . تسألون » .

(٢) كذا تكرر قول الشيخ .

(٣) سورة الأنبياء ٩٨

(٤) سورة الأنبياء ١٠١ .

(٥) هذا التفسير قديم ، يروي عن ابن عباس ، وله قصة . انظرها في تفسير القرطبي ٣٤٣/١١ ،

وأيضاً ١٠٢/١٦ ، ١٠٣ في تفسير آية الرخرف : « ولما ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدون » .

(٦) هذا جاء في ز بعد قوله : « الطريق مخيف » الآية ، ووضعاه هنا كما في : س ، ودليل مرآة

الزمان ٣٩٩/١ . وجاء في ر بعده زياده : « جئنا للشيخ فقال له » وحذفناها متابعة لما في : س ،

والذيل ، وهو الصواب .

(٧) في : ز « مخوف » ، وأثبتنا ما في : س ، والذيل .

وسافرنا، فلما بلغنا حماة وأنا راكبٌ على دابَّتِي، وقد أخذني النَّعاسُ، وإذا أنا بشخص قد وضع يده في عَضُدِي وقال: نحن ما نمنا، فلا تنام أنت. ففتحت عيني، فإذا أنا بالشيخ، فسلمَّ عليَّ ومشى معي، وقال: قد بلغناك إلى حماة. وتركتني ومضى.

وحدثني الشيخ تمام بن أبي غانم قال: كنا جلوساً مع الشيخ، ظاهرَ البلد في زمن الربيع، وحواله جماعةٌ من الناس، فقال: وعِزَّةِ المعبود، إني لأنظر إلى ساق العرش كما أني أنظر إلى وحوهم.

وحكى الحاج أيوب البشمتي^(١)، قال: حججتُ في زمن الشيخ رضي الله عنه، فلما كان ليالي مِثِّي وأنا حالسٌ على رحلتِي أتلو شيئاً من القرآن، وإذا أنا بالشيخ رضي الله عنه قائمٌ إلى جانبي، فأخذ بعَضُدِي وسلمَّ عليَّ ومضى، فلما قدمنا بالسِّ أخبرني الجماعة قالوا: سألنا عنك الشيخ، فقال لنا: هو جالسٌ بمنيَّ على راحلته وهو يتلو في سورة كذا وكذا، وهذه يدي في عَضُدِهِ. فقلت لهم: والله الأمرُ كما قال.

وحدثني بعضُ التجار من أهل بلدنا قال: دخلتُ إلى حَلَبَ مع عمي، وكنت شاباً، فأخذني بعضُ أهلي إلى مكانٍ وأحضر خمرًا، وقال لي: اشرب. فلما تناولت القدح لأشرب إذا أنا بالشيخ واقفٌ بين يدي وضربني في صدري بيده، وقال: قم واخرج. وكنت في مكانٍ عالٍ فسقطت منه على وجهي ورأسي، وخرج الدم من وجهي ورأسي، فرجعت إلى عمي والدم يقطرُ مني، فسألني: من فعل بك هذا؟ فأخبرته بما جرى، فقال: الحمد لله الذي جعل لأوليائه بك عنايةً وعليك حِمايةً.

وحدثني الشيخ شمس الدين الخابُورِي خطيب جامع حَلَبَ، قال: كنا مع الشيخ فلا يمرُّ على صَخْرٍ ولا على شيءٍ إلا سلمَّ عليه. وكان الشيخ شمس الدين يقول: كانت في نفسي أن أسأل الشيخ عن خطاب هذه الأشياء له، هل مخلق الله تعالى لها في الوقت لساناً يخاطبه، أو يقيمُ الله تعالى إلى جانبها من يخاطبه عنها، ففاتني ولم أسأله عن ذلك

(١) كذا جاءت النسبة في: ز، وفي ص: «البشمتي»، ولم نعرف واحدة من هاتين السببتين، على حين وجدنا في الباب ١/١٢٦: «البشمتي» نسبة إلى . شقة من فرى مرو، فلعلها الصواب.

وعنه أيضا ، قال : كنا مع الشيخ في بعض أسفاره ، فدُعي إلى مكان ، فلما دنونا إلى ذلك المكان تغير لونه وجعل يسترجع استرجاعاً كثيراً ، فقلت : يا سيدي أي شيء حدث؟ فقال : إنا لما أقبلنا على هذه القرية جاءت أرواح الأموات تسلم علي وفيهم شابٌ حسن الوجه يقول : قُتِلْتُ ظلماً ، قتلني رجلان من أهل هذه القرية كنت أُرعى لها غنماً ، وهما أخوان ، فقتلاني في زمن الملك العزيز ، و ذلك أنهما اتهماني ببنت لهما ، وكنت بريئاً منها .

قال الشيخ شمس الدين : وكان الرجلان اللذان فعلا ذلك الفعل يسميان كلام الشيخ ، وكان بيني وبينهما معرفة ، فلما خلوت بهما قال لي : يا فلان ، إن^(١) ما قال الشيخ والله إنه لحق وصحيح ، ونحن قتلناه ، فقلت لهما : ما حمأكما على ذلك؟ قال : السب الذي قاله الشيخ ، ثم تبين لنا أنه من غيره ، وأنه كان بريئاً منه ، كما قال الشيخ رضى الله عنه .

وحدثني الشيخ إبراهيم بن الشيخ أبي طاهر البطائحي المعروف بالضرب ، قال : توفي والدي بدمشق ، فقال أصحابه : لاندأك تجلس على سجاجدته حتى تأتينا بإجازة من بيت سيدي أحمد رضى الله عنه . فتوجهت لذلك وسافرت إلى البطائح ، فوافق عبوري على بالس ، فقصدت زيارة الشيخ ، ولم أكن رأيت قبل ذلك ولا رأيتني ، فلما أقبلت عليه رَحَّب بي وأكرمني وحدثني بجميع ما وقع في أسفاري وأحوالي وما قصدته ، وقال : إنك تقدم العراق وتقضى حاجتك به وتعود إلى سرعة ، فقلت له : يا سيدي ، وما هي حاجتي؟ فقال : أن تُعطي إجازة بالشيخة ، وأن تكون مكان أبيك . وكان الأمر كما قال .

فلما قدمت البطائح ودُفِع إلى إجازة وسجادة ، وخرجت لأتوضأ للصلاة ، فأوقع الله تعالى في قلبي الشوق إليه ، فألقيت الإجازة في الماء وتوجهت إليه ، فلما قدمت عليه وجدت بحضرتة خلقاً كثيراً وهو يتكلم لهم ، فجلست مع الناس أسمع كلامه ، فتكلم طويلاً ، ثم التفت إلى وقال : يا إبراهيم . قلت : لبيك يا سيدي ، قال : أنت لي ومريدِي . وقال لمن في حضرته : انظروا إلى جبهته . فنظروا ، فقال : ما تشهدون في جبهته؟ قالوا بأجمعهم : نشهد بين عينيه هلال نور . فقال : هذا شعار أصحابي .

(١) كذا في ز ، وفي ص : « لى » .

فتقدمت إليه ، وأخذ عليّ العهد ، وصرت من أصحابه ، رضى الله عنه .
وسمته أيضا ، قال : كنت مقبلا عند الشيخ ، فخطر لي السفر إلى العراق ، فاستأذنته
في السفر ، فأذن لي ، وقال : إبراهيم ، أريد أن أخلع عليك خِامةً لا تدخل بها على أحدٍ
إلا ابتهج بك وخدمك بسببها . فكان كما قال ، ما دخلت على أحد إلا خدمني وأكرمني .
فلما دخلت بغداد نزلت في بعض الرُّبُط ، فخدموني وأكرموني ، فدعيت أهل الرُّبُط
ليلةً إلى مكان ، وكنت في صحبتهم ، فلما دخلنا إلى المكان الذي دُعينا إليه وجلسنا ،
وكان فيه خلقٌ كثير ، فقام منهم رجل تركيٌّ ، وقال : يا أصحابنا ، على هذا الفقير الشاميُّ
خِامةٌ لم أر مثلها . فقات لهم : هي من صدقات شيخى عليّ . فقال الجميع : أعاد الله علينا
من بركته وبركة أمثاله .

وسمعت والدي رحمه الله يقول : لما كان في سنة ثمان وخمسين وسبعمائة ، وكان الشيخ
في حلب ، وقد حصل فيها ما حصل من فتنة التتار ، وكان في المدرسة الأَسَدِيَّة فقال :
يا بني ، اذهب إلى الدار التي لنا فاعلك تجد ما تأكل . قال : فذهبت كما قال إلى الدار ،
فوجدت الشيخ عيسى الرُّصافيّ - وكان من أصحابه - مقتولا في الدار وقد حُرق ، وعليه دَلَقُ
الشيخ لم يحترق ولم تمسه النار ، فأخذه وخرجت به ، فوجدني بعض بني جَهَبَل (١) ،
وكانوا من أصحابه ، فسألني فأخبرته بنجر الدَلَق ، فخاف عليّ بالاطلاق ، وأخذ مني .

وحدثني الشيخ الصالح الناسك الشيخ إسماعيل بن (٢) سالم المعروف بالكُرْدِي (٣) ،
قال : كان لي غنم ، وكان عليها راعٍ ، فسرح بها يوما على عادته ، فلما كان وقت رجوعه
لم يرجع ، فخرجت في طلبه فلم أجده ولم أجده له خبرا ، فرجعت إلى الشيخ ، فوجدته واقفا
على باب داره ، فلما رأيته ، قال لي : ذهبت الغنم؟ قلت : نعم ياسيدي . قال : قد أخذها اثنا عشر رجلا ،
وهم قد ربطوا الراعي بوادي كذا ، وقد سألت الله تعالى أن يرسل عليهم النوم ، وقد فعل ،

(١) انظر الحاشية (٨) من صفحة ١٨٨ من الجزء السابع .

(٢) انظر حواشي صفحة ٤٠٥ .

(٣) في س : « الكردمي » ، والمثبت من : ز . وسبق قريبا .

فامض إلى مكان كذا تجدهم نياماً والغنم رُبُطاً إلا واحدة قائمة تُرَضِعُ سَخْلَتَهَا .
قال : فضيت إلى المكان الذي قال ، فوجدت الأمر كما قال ، واحدة قائمة تُرَضِعُ
سَخْلَتَهَا .

قال : فسُقت الغنم وجئت إلى البلد ، [رضى الله عنه]^(١) .

وحدثني الشيخ شمس الدين الدالعي^(٢) ، قال : حدثني فلك الدين ابن الخزيمى^(٣) ،
قال . كنت بالشام في السنة التي أخذت فيها بعداد ، بعد أن ضاق صدرى من جهة ما أصاب
المسلمين وأهلى أيضا ، فسافرت لأخذ^(٤) خبر أهلى ، وكان سفرى على باليس ، فقصدت زيارة
الشيخ ، فأتيته فسلمت عليه ، وجلست بين يديه ، فحدثني فشرح الله صدرى ، فقال لى :
أهلك سلّموا إلا أخاك ، مات ، وأهلك فى مكانٍ صِمه كذا وكذا ، والناظر عليهم رجلٌ
صفته كذا . وقبالة الدَّربِ الذى هم فيه دارٌ فيها شجر .

فلما ودمت بعداد وجدت الأمر كما أخبرنى رضى الله عنه ، وأنا سكنت الدَّربَ الذى أخبر عنه
الشيخ ، ورأيت الدارَ التي فيها الشجر ؛ وهى شجرة رُمانٍ وغيرها .

وحدثني الشيخ إبراهيم بن الشيخ أبى طالب البَطاحى ، قال : كنت جالسا عند الشيخ ،
فجاء إنسان ، فقال : ياسيدى ، ذهب البارحة لى حملٌ وعليه حملٌ فلم يردّ الشيخ عليه جوابا ،
فقلت له : ياسيدى ، إن الرجل ملهوف على ذهاب جملة ، فلعلّ أن يجيبه .

فقال لى : يا إبراهيم ، إنه لما قال لى : جملى . رأيت رَسَنَه بيده ، فبرَز من القَتَبِ سيفٌ ،
فقلع رَسَنَه من يده ، ومابقى له فيه رِزق ، فاستحى أن أوحشه بالردّ .

ومنه : أنه حضر جِبارَةً ، وكان فيها جماعةٌ من أعيان البلد . فلما جلسوا لدفن الميت
جلس القاضى والخطيب والوالى فى ناحية ، وجلس الشيخ والفقراء فى ناحية ، وتكلم القاضى

(١) زيادة من : ص : على ما فى : ز .

(٢) كذا جاءت النسبة مهملة و : ر ، ص . ولم نعرفها .

(٣) فى ز : « الحرى » بغير نقط ، وأثبتنا ما فى : ص

(٤) كذا فى : ز ، و فى : ص : « لأجد »

والوالى فى كرامات الأولياء ، وأنه ليس لها حقيقة ، وكان الخطيب رجلا صالحا ، فلما قاموا ليُعزَّزُوا أهل الميت جاء الجماعةُ ليسلموا على الشيخ ، فقال الشيخ : يا خطيب ، أنا لأسلم عليك ، فقال : ولِمَ ياسيِّدى ؟ فقال : إنك لم ترُدَّ غيبةَ الأولياء ولم تنتصر لهم .

والتفت الشيخ إلى القاصى والوالى وقال : إنما تنكران كرامات الأولياء ، فما تحت أرجلكما ؟ قالا : لانعلم . قال : بحآ أرجلكما مغارةٌ يُنزل إليها بحمس درجات ، فيها شخصٌ مدفون هو وزوجته ، وها هو قائمٌ يخاطبني ، ويقول : كنتُ ملكَ هذين البلدين نحو ألف عام ، وهو على سرير ، وروجته^(١) قبالتة ، ولا تبرح من هذا المكان حتى يكشف عنها . فدعا نفوس وكشف المكان ، والجماعة حاصرون ، فوجدوه كما قال الشيخ ، والمغارة إلى هذا التاريخ مفتوحة تُرعى وتُشهد على جاب طربى حلب .

وحدثني الإمام العالم الصاحب عبي الدين ابن النحاس رحمه الله ، قال : كان الشيخ يتردد إلى قرية يُريدُ^(٢) ، وكان لها مسجد صغير من قبلي القرية لا يسع الناس ، فخطر لي أن أبني مسجدا أكبر منه من شمالي القرية ، فقال لي الشيخ ونحن جلوس فى المسجد : يا محمد ، لم لا تبني مسجدا يكون أكبر من هذا ؟

فقلت له : ياسيِّدى قد خطر لي هذا الأمر ، إن شاء الله تعالى .

فقال : لا تبنيه حتى توفى على المكان الذى تريد أن تبني فيه .

فقلت : نعم .

فلما أردت أن أبني جئت إليه ، فقلت له ، فقام معي ، وجئنا إلى المكان الذى خطر لي . فقلت : هذا المكان ياسيِّدى . فردَّ كُفَّهُ على أنفه وجعل يقول : أف أف ، لا يبني أن يبني هنا مسجد ؛ فإن هذا المكان مسخوطٌ على أهله ومخسوفٌ بهم . فتركته ولم أبنيه .

فلما كان بعدَ مدَّةٍ احمجنا إلى استعمال كِبينٍ من ذلك المكان ، فلما كشفناه وجدناه

(١) فى : ر : « هو زوجته » وأبينا ما فى : ص .

(٢) أهل ضبط اسم هذه القرية فى . ر . وجاءت فى ص : بالباء الفوقية والياء التحتية مع الضم ثم ياء محيه ساكنة بعد الراء . وجاء فى ذيل مرآة الزمان ٤٠٦/١ : « يريد » بالباء الفوقية قبل الراء . ولم نجد اسم البلدة بهذين الرسمين فى معجم ياقوت .

كما قال الشيخ رضى الله عنه ، نواويس مُقلّبة على وجوهها . والمكان إلى هذا التاريخ يعرف بقريّة بُرَيْدَم .

وحدثني الشيخ الصالح الناسك الورع عليّ بن سعيد المعروف بالزُرَيْرِيّ^(١) ، قال : أخذ عليّ الشيخُ العهدَ وأنا شابٌّ ، فخطر لي زيارةُ القدس ، فاستأذنته في ذلك ، فقال : يا بُنَيَّ ، أنت شابٌّ وأخشى عليك . فألححت عليه ، فأذن لي وقال : سأجعل سِرِّي^(٢) عليك كالقفص الحديد . وقال لي : إذا قدمت قُصَيْرَ^(٣) دمشق فادخل القرية ، واسأل عن الشيخ عليّ بن الجمل^(٤) ، وزُرّه ، فإنه من أولياء الله تعالى .

قال : فلما دخلت^(٥) القرية سألت عنه فدُلّلتُ عليه ، فلما طرقت الباب خرج إلىّ بمض أهله ، وقال لي : ادخل يا عليّ - باسمي - فإن الشيخَ قد أوصى بك ، وقال : يقدّم عليكم فقبر اسمه عليّ ، من أصحاب الشيخ أبي بكر بن قوام ، فأذنوا له بالدخول حتى أجيء .

قال : فدخلت وجلست حتى جاء الشيخ ، فقامت وسلّمتُ عليه ، فرحّب بي وقال لي : يا عليّ ، البارحة جاءني الشيخ وأوصاني بك ، وأبضا فلا بأس عليك فإن سِرَّ الشيخ عليك كالقفص الحديد . فأقمت عنده ثم توجهت إلى القدس ، فلما وصلت إليه وجدت إنسانا خارج البلد وقد حمى الحرّ ، فسَلّمتُ عليه . فردّ عليّ السلام ، وقال : يا بُنَيَّ أبطأت عليّ ، فإني من الغداء في هذا الموضع أنتظرك . فخفت منه وخشيت أن يكون صاحب ريبة ، فقال لي : يا عليّ ، لا تخف ، فإن الشيخ جاءني وأوصاني بك . فسرت معه إلى منزله فوضع لي طعاما وقال : كُلْ ، فأكلت ، فلما جاء وقت الصلاة قال : قم حتى نصليّ في الحرم ، فقمنا ودخانا الحرم وصلينا الصلوات الخمس وعُدنا إلى المنزل ، فلما جاء الليل قام ولم يزل يصليّ حتى طلع الفجر ،

(١) هذا النقط من : ص ، وقد أهمل تماما في : ز . ولم يرد هذا الضبط في النسخين .

(٢) في : ز « سري » ، والمثبت من : ص . وسيأتي نظيره في تمام القصة .

(٣) في : ز : « قصد » ، وأثبتنا ما في : ص . والقصير بلفظ التصغير : اسم لعدة مواضع ، عند منها

ياقوت ١٣٦/٥ : القصير : ضيعة أول منزل لمن يريد حمص من دمشق .

(٤) في : ز : « الجمل » بالخاء الهلّة ، وأثبتناه بالجيم من : ص .

(٥) كذا في : ز ، وو : ص : « وصلت إلى » .

وكما أحسن بي مستيقظا جلس، فإذا نمت قام فصلّي^(١)، فأقمت عنده أياماً ثم توجهت إلى زيارة الخليل صلى الله عليه وسلم، فخرج معي وودّعني، فلما كنت قرب الخليل خرج عليّ أربعة نفر قطع طريق، فلما قرّبوا مني وإذا بهم قد بهتوا ونظروا إلى ورائي، فنظرت فإذا شخص واقف وعليه ثياب بيض^(٢) وهو مأثم، فقال لي: امض في طريقك. فمضيت، ولم يزل معي حتى أشرفت على الخليل، ورأيت البلد، ورأيتته واقفا يدعو، فدخلت البلد وزرت.

فلما عدت إلى بالس بدأت بالسلام على الشيخ، فلما سلمت عليه أخبرني بجميع ما وقع لي في سفرى، وقال: لولا ذلك المأثم لأخذ قطع الطريق ثيابك. فعلت بأنه كان الشيخ رضى الله عنه.

● قلت: وهكذا^(٣) ينبغى أن يكون الشيخ على المرید، فإنه قد قيل: الشيخ من جمعك في حضورك، وحفظك في مغيبك^(٤)، وهدبك بأخلاقه وأدبك بإطرافه، وأنار باطنك بإشراقه.

وسمعت والدى رحمه الله يقول: كان من أصحاب الشيخ رجل يقال له: [الحاج]^(٥) مهدى، كثير التردد إلى دمشق، فقال له الشيخ: يا حاج مهدى، إذا قدمت دمشق فقف عند باب مسجد القصب^(٦) وناد: يا شيخ مظفر، فسيجيئك، فقل له: الشيخ أبو بكر بن قوام يسلم عليك ويقول لك: أمت من الأولياء الذين لا يعطون بأنفسهم وأدركنا نحن الشيخ مظفراً وزرناه، وكان كما قال الشيخ رضى الله عنه من أولياء الله تعالى، وكان يتصد بالزيارة، ورأيتته ينتمى إلى الشيخ ويقول: أنا من أصحابه، فإنه أخبرني بحال^(٧) ولم يرني.

(١) كذا في ز، وفي: ص: « يسلى » .

(٢) كذا في: س، وفي: ز: « بياض » .

(٣) في: ز: « وهكذا كان ينبغى... »، وأثبتنا ما في: س .

(٤) كذا في: ز، وفي: س: « مغيبه » .

(٥) زيادة من: س، على ما في: ز .

(٦) هو خارج دمشق بحلة مسجد الأقباب، ويقال له مسجد ابن منجك. انظر مناداة الأطلال ٣٨٦ .

(٧) كذا في: س، وفي: ز: « بحاله » .

وحدثني الشيخ أبو المجد بن أبي الثناء ، قال : كنت عند الشيخ وقد قدم عليه الشيخ نجم الدين البادراني وموجها إلى بغداد ، وقد ولّاه الخليفةُ القضاء ، فسمعتَه يقول للشيخ : يامسدي ، قد ولّاني الخليفةُ قضاءً ببغداد وأنا كارهه . فقال له : طيّب [بها] ^(١) قلبك فإنك لا تحكم فيها ، وحدثته أشياء .

وسمعت الشيخ يقول له . يا [شيخ] ^(٢) نجم الدين ، هذا إنسانٌ صفتُه كذا وكذا ، من أعيان الناس ، وهو قريب من الملك الناصر ، خاطره متعلقٌ بك ، وهو يشير إليك بخنصره . فقال له : صدقت يامسدي ، هذا الشخص دفع إلى قصّ خاتم له قيمة ، وقال [لي] ^(٣) : يكون عندك وديعة ، والله ما أعلم أحدا من خلق الله تعالى علم بهذا الفص ^(٤) حين دفعه إليّ ، وقد حفظته في مُزْدَوْجَتِي ^(٥) من حَدَرِي عليه وكان كما قال الشيخ . فإن الشيخ نجم الدين قدم ببغداد ومات ، ولم يحكم بين اثنين .

وحدثني زكي الدين ^(٦) أبو بكر بن أيوب التُّكْرِيْتِي ، قال : كنت في السنة التي أخذتُ فيها ببغداد مع عمي الحاج علي بياع ^(٧) في حَلَب ، وكان الشيخ في قرية علم ، فقال عمي : وكانت من أصحابه : يابني اذهب إلى الشيخ [فَسأله] ^(٨) عن أهلنا ومالنا ، وعن ولدي [حُسَيْن] ^(٩) ، وعن سفر ببغداد وما كنت رأيت الشيخ قبل ، وكنت أحب أن أراه . قال : فخرجت إليه فلما رأني قال : أنت أبو بكر بن أيوب ؟ فقلت : نعم . قال : أرسلك عمك الحاج علي تسأل عن الأهل والمال وعن ولده حُسَيْن وعن السفر إلى بغداد .

(١) زيادة من : ص ، على ما في : ز .

(٢) زيادة من : ص ، على ما في : ز .

(٣) زيادة من : ز ، على ما في : ص .

(٤) سقط من : ز ، وأثبتناه من : ص .

(٥) في ص : « مزدوجتي » بالهاء ، وأثبتناه بالجيم من : ز .

(٦) كذا في : ص ، وفي : ز : « ركن الدين » .

(٧) كذا جاء الاسم خاليا من النقط في : ز ، ص .

(٨) ساقط من : ص ، وأثبتناه من : ز .

(٩) ساقط من : ز ، وأثبتناه من : ص .

أما الأهل فأسير البعض وسلم البعض ، وأما المال فإنه مدفون تحت عتبة باب الدار - ولم أستثبت ما قال فيه - وأما حسين فإنه أمير ، وسوف تجتمع به ، وفي جيبه أثر وقع ، وأما السفر إلى بغداد^(١) . وقال^(٢) لي : أتعرف دار الشاطبية ؟ فقلت : أعرفها ، لكن مادخلها . فقال : في هذه الساعة قد أخرجوا التاتار منها بركة ذهب وهم يقتسمونه . فأخرجت الدواء وكتبت اليوم والشهر والساعة التي أخبرني فيها .

قال أبو بكر: وكنت شاباً حسن الصورة، وكان في حلب امرأة قد حصل لها في إرادة، فظفرت بي يوما وراودتني عن نفسي، فتمننتُ عليها، فعضتني في كتفي فأثرتُ فيه ، وبقيت أياما لا يعلم بها أحدٌ إلا الله، فلما أردت السفر من عنده خرج معي لوداعي ، فلما خلا بي قال: ماهذه العضة التي في كتفك ، فاستحييت منه، فقال: تب ولا تعد لمثلها. وسافرنا إلى بغداد، فلما قدمنا سألت عن ذلك الذهب الذي أخذ من دار الشاطبية فدلتُ على إنسان كان حاضرا فجئت إليه وسألته ، فقال : نعم كنت حاضرا وكتبت اليوم والشهر والساعة . فقلت له : أخرج [لي]^(٣) دُستورك . فأخرجه وقابلته على دُستوري ، فوحدت التاريخ التاريخ ، لا يزيد عليه ولا ينقص عنه .

وحدثني الشيخ خزيمة بن نصر الباعراني^(٤) ، قال : قدم علينا الشيخ فاجتمع الناس ليسلموا عليه وكنفت فيهم وأنا شابٌ ، فسمته يقول : قد جاء الأموات يسلموا^(٥) علي وفيهم شابٌ أشقرٌ في يده سكينٌ وعليه قميصٌ مُلَطَّخٌ بالدم ، وهو يقول: قتلت بهذه السكين . أتعرفونه ؟ فسكت الجماعة ولم يُجِبْه أحدٌ منهم ، فقال : مالكم كأنكم ما تعرفونه !! فقالوا : نعم . فقال : هو يقول : اسمي نصر . فقات أنا : هو أبي ياسيدي . قال : صدقت .

(١) كذا في : ز ، ص ، لم يذكر جواب «أما» . ولعله توقف من الشيخ لبيان ما فعاه التاتار بها ، الآتي بيانه . (٢) كذا في : ص ، وفي : ز : فقال . (٣) زيادة من : س ، على ما في : ز . (٤) كذا جاءت هذه النسبة في ز بنقط النون قبل الياء الأخيرة فقط ، ولم ينقط منها شيء في : س . ولم يعرفها . (٥) كذا . وصوابه : « يسلمون » .

وقال الجماعة كلهم : هو أبوه ياسيدي، الآن عرفناه، فإن أباه قُتِل وهو شابٌ . وقال أيضا :
فيهم شيخ طويل يقول : أنا أعرف بابن الطَّحَّان مت منذ أربعائة سنة . فقال الجماعة :
عندنا أملاك تُعرَف بأملاك بني الطَّحَّان إلى الآن .

وسمعت الشيخ إبراهيم بن الشيخ أبي طالب البَطَّانِي فقال : قصدت زيارة الشيخ ،
فصحبت في طريق أقواما فتحدثوا في الخمر [وُجِّهَتْهُ]^(١) وآلته ، فلما دخلت على الشيخ
قال : ما هذه الحالة ؟ قلت : ما هي ياسيدي ! قال : بين يديك خمرٌ وآلته . فقلت : ياسيدي ،
صحبت أقواما فتحدثوا في الخمر ، فأثر عليَّ ماقلت . قال : صدقت يا بُنَيَّ ، صاحب الأخبار
وجانب الأشرار ما استطعت ، فإن صحبتهم عارٌ في الدنيا والآخرة .

قلت : هذا بعض ما ذكره جامع المناقب ، ثم عقد بعده فصولا لما كان عليه هذا الشيخ^(٢)
الجليل من المجاهدة والعمل الدائم ، وإفرائد كلامه وفوائده ، ولا طراحه للتكلف^(٣) ، وتواضعه
ورأفته ورفقته .

ثم ذكر أنه توفِّي يوم الأحد سلخ رجب سنة ثمان وخمسين وستائة ، بقرية يقال لها : علم ،
بالقرب من حلب ، ودُفِنَ هناك في تابوت لأجل المهلة ، فإنه أوصى بذلك ، وقال : أنا لا بدُّ
أن أُنقل إلى الأرض المقدسة . وكان كما قال ، فإنه نُقِلَ بعد موته باثنتي عشرة سنة إلى جبل
قاسيون ، ودُفِنَ بالزاوية المعروفة بهم ، وقد زرت قبره مرّات .

[آخر الطبقة السادسة]

(١) زيادة من : س ، على ما في : ز .

(٢) كذا في : س ، وفي : ز : « اليد » .

(٣) كذا في : س ، وفي : ز : « للكلفة » .

الفهارس

- ١ - فهرس التراجم
- ٢ - « الأعلام
- ٣ - « القبائل والأمم والفرق
- ٤ - « الأماكن والبلدان والمياه
- ٥ - « الأيام والوقائع والحروب
- ٦ - « الكتب
- ٧ - « الآيات القرآنية
- ٨ - « الأحاديث النبوية
- ٩ - « الأمثال
- ١٠ - « القوافي وأنصاف الآيات
- ١١ - « مسائل العلوم والفنون
- ١٢ - « مراجع التحقيق

(١)

فهرس التراجم

رقم الصفحة	رقم الترجمة
٥	١٠٤٠ - أحمد بن إبراهيم بن الحسن الأمويّ ، علم الدين القاهريّ
٦، ٥	١٠٤١ - أحمد بن إبراهيم بن حيدر القرشيّ القاهريّ ، علم الدين
١٥- ٦	١٠٤٢ - أحمد بن إبراهيم بن عمر ، أبو العباس الواسطيّ عز الدين الفاروئيّ
١٥	١٠٤٣ - أحمد بن أحمد بن نعمة الخطيب ، شرف الدين أبو العباس النابلسيّ المقدسيّ
١٧، ١٦	١٠٤٤ - أحمد بن الخليل بن سعادة البرمكيّ ، أبو العباس الخويّ
١٨، ١٧	١٠٤٥ - أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الحلبيّ الأسديّ
٢٠-١٨	١٠٤٦ - أحمد بن عبد الله بن محمد ، الحافظ أبو العباس محب الدين الطبريّ
٢٢-٢٠	١٠٤٧ - أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الكنديّ ، جلال الدين الدشناويّ
٢٢، ٢١	ومن الفوائد عنه
٢٢	١٠٤٨ - أحمد بن عبد النعم بن محمد الشعيريّ ، أبو سعيد
٢٣	١٠٤٩ - أحمد بن عبد الوهاب بن خلف العلاميّ البصريّ ، علاء الدين ابن بنت الأعرّ
٢٤، ٢٣	١٠٥٠ - أحمد بن عيسى بن رضوان بن القاينيّ ، كمال الدين أبو العباس
٢٦، ٢٥	١٠٥١ - أحمد بن عمر بن محمد ، نجم الدين الكبريّ
٢٩-٢٦	١٠٥٢ - أحمد بن فرّح بن أحمد الإشبيليّ ، أبو العباس اللخميّ
٢٩	١٠٥٣ - أحمد بن المبارك بن نوفل ، تقي الدين أبو العباس النصيبيّ الخرفيّ
٣٠	١٠٥٤ - أحمد بن كشاف بن عليّ الدزماريّ ، كمال الدين أبو العباس
٣٢، ٣١	١٠٥٥ - أحمد بن مُحَسَّن بن مَلِيّ ، الشيخ نجم الدين
٣٤، ٣٣	١٠٥٦ - أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان البرمكيّ ، شمس الدين
٣٥	١٠٥٧ - أحمد بن محمد بن عيسى بن جَمَوان ، شهاب الدين الدمشقيّ
٣٧-٣٥	١٠٥٨ - أحمد بن محمد ، أبو العباس المثلّم

رقم الصفحة	رقم الترجمة
٣٨	١٠٥٩ - أحمد بن محمود بن أحمد ، أبو العباس ابن حمدان
٤٠ ، ٣٩	١٠٦٠ - أحمد بن موسى بن يونس الإزبلي الموصلي ، شرف الدين
٤١ ، ٤٠	١٠٦١ - أحمد بن عيسى بن عَجَبيل البيني
٤١	١٠٦٢ - أحمد بن يحيى بن هبة الله ، صدر الدين ابن سَنِيَّ الدولة
٤٢	١٠٦٣ - أحمد بن يوسف بن حسن بن رافع الشَّيباني ، موفق الدين أبو العباس الموصلي
٤٣	١٠٦٤ - محمد بن أحمد بن أبي سعد بن الإمام أبي الخطاب
٤٤ ، ٤٣	١٠٦٥ - محمد بن أحمد بن علي القَيْسِي التَّوَزْرِي ، قطب الدين القَسْطَلَانِي
٤٤	١٠٦٦ - محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خَلَّكان
٤٥ ، ٤٤	١٠٦٧ - محمد بن إبراهيم بن أبي الفضل السَّمَلِي ، معين الدين الجاجرمي
٤٥	ومن المسائل عنه
٤٥	١٠٦٨ - محمد بن إبراهيم الخطيب ، أبو عبد الله النَّسَّانِي الحَمَوِي ، يُعرف بابن الجاموس
٤٥	١٠٦٩ - محمد بن إسحاق ، صدر الدين القُونَوِي
٤٦	١٠٧٠ - محمد بن إسماعيل بن أبي الصَّيْف البيني
٤٨-٤٦	١٠٧١ - محمد بن الحسين بن رَزِين العامري الحموي ، تقي الدين أبو عبد الله
٤٨ ، ٤٧	فوائد عن قاضي القضاة ابن رزين
٦٠-٤٨	١٠٧٢ - محمد بن الحسين بن عبد الرحمن الأنصاري ، أبو الطاهر المَحَلِّي
٦٠-٥٦	ومن الفوائد عنه
٦١ ، ٦٠	١٠٧٣ - محمد بن سام ، أبو المظفر الغَزَنَوِي ، السلطان شهاب الدين
٦٢ ، ٦١	١٠٧٤ - محمد بن سعيد بن يحيى ، أبو عبد الله الوسطي ، ابن الدَّابَّيْثِي
٦٢	١٠٧٥ - محمد بن سعيد بن ندى ، أبو بكر الطَّحَّان
٦٣	١٠٧٦ - محمد بن طاححة بن محمد ، كمال الدين أبو سالم القرشي العَدَوِي النَّصِيبِي
٦٦-٦٣	١٠٧٧ - محمد بن عبد الله بن الحسن الصَّفْرَاوِي الإسكندراتي ، شرف الدين ابن عَيْن الدولة
٦٨ ، ٦٧	١٠٧٨ - محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائِي الجَيَّانِي ، جمال الدين أبو عبد الله
٧٢-٦٩	١٠٧٩ - محمد بن عبد الله بن محمد السُّلَمِي ، شرف الدين ابن أبي الفضل المُرْسِي
٧٢ ، ٧١	ومن الفوائد عن أبي الفضل المرسي

رقم الصفحة	رقم الترجمة
٧٣	١٠٨٠ - محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الهمامي ، أبو عبد الله
٧٣	١٠٨١ - محمد بن عبد الرحمن بن الأردني أو الكندي المصري
٧٤	١٠٨٢ - محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق ، عز الدين ابن الصائغ
٧٥	١٠٨٣ - محمد بن عبد الكافي بن علي ، شمس الدين الربيعي الصقلي ثم الدمشقي
٧٦ ، ٧٥	١٠٨٤ - محمد بن عبد الواحد بن أبي سعد المديني ، أبو عبد الله الواعظ
٧٨ - ٧٦	١٠٨٥ - محمد بن عثمان بن بنت أبي سعد القاهري ، شرف الدين
٧٩	١٠٨٦ - محمد بن علي بن علي بن الفضل الحلبي ، مهذب الدين أبو طالب ابن الجيمي
٨٠	١٠٨٧ - محمد بن علي بن الحسين الخلاطي ، أبو الفصل
٨١ ، ٨٠	١٠٨٨ - محمد بن علوان بن مهاجر ، شرف الدين أبو المظفر الموصلي
٩٦ - ٨١	١٠٨٩ - محمد بن عمر بن الحسن التيمي البكري ، الإمام نجر الدين الرازي
٩٦ - ٩٣	ومن الفوائد عنه
٩٧ ، ٩٦	١٠٩٠ - محمد بن عمر بن علي ، صدر الدين أبو الحسن ابن شيخ الشيوخ عماد الدين الجويني
٩٧	١٠٩١ - محمد بن عيسى بن أحمد القرشي العبدي ، أبو عيسى العروزي
٩٨	١٠٩٢ - محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك ، بدر الدين
٩٩ ، ٩٨	١٠٩٣ - محمد بن محمود بن الحسن ، محب الدين أبو عبد الله ابن النجار البغدادي
١٠٠	١٠٩٤ - محمد بن محمود بن عبد الله الجويني ، أبو عبد الله
١٠٣ - ١٠٠	١٠٩٥ - محمد بن محمود بن محمد ، أبو عبد الله شمس الدين الأصبهاني
١٠٣ ، ١٠٢	فصل يشتمل على عقيدة مختصرة من كلامه
١٠٤	١٠٩٦ - محمد بن معمر بن عبد الواحد القرشي العبشمي ، أبو عبد الله الأصبهاني
١٠٦ ، ١٠٥	١٠٩٧ - محمد بن نامور بن عبد الملك ، أفضل الدين الخوننجي
١٠٧ ، ١٠٦	١٠٩٨ - محمد بن هبة الله بن محمد ، شمس الدين أبو نصر ابن الشيرازي
١٠٨ ، ١٠٧	١٠٩٩ - محمد بن واثق بن علي ، محبي الدين أبو عبد الله ابن فضلان البغدادي
١٠٩ ، ١٠٨	١١٠٠ - محمد بن يحيى بن مظفر ، أبو بكر البغدادي ابن الحبير
١١٣ - ١٠٩	١١٠١ - محمد بن يونس بن محمد ، عماد الدين بن يونس الإربلي
١١٣ - ١١٠	ومن المسائل والفوائد عنه :
١١١	نكاح الجنية

رقم الصفحة	رقم الترجمة
١١٣	١١٠٢ - محمد بن أبي بكر بن علي ، نجم الدين ابن الخباز الموصلی
١١٤	١١٠٣ - محمد بن أبي بكر بن محمد الفارسی ، شمس الدين الأيسکی
١١٤	١١٠٤ - محمد بن أبي فراس
١١٥، ١١٤	١١٠٥ - محمد بن أبي الفرج بن معالي ، أبو المعالي الموصلی
١١٥	١١٠٦ - إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي ، برهان الدين
١١٩-١١٥	١١٠٧ - إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم ، أبو إسحاق ابن أبي الدّم
١٢١-١١٩	١١٠٨ - إبراهيم بن عبد الوهاب بن أبي المعالي الزنجاني
١٢٢، ١٢١	١١٠٩ - إبراهيم بن علي بن محمد السلمی المغربي ، القطب المصري
١٢٢	١١١٠ - إبراهيم بن عيسى المرادي الأندلسی ثم المصري ثم الدمشقی
١٢٤، ١٢٣	١١١١ - إبراهيم بن مفضل بن شدّاد الجعبری
١٢٥، ١٢٤	١١١٢ - إبراهيم بن نصر بن طاعة المصري الحموي ، برهان الدين ابن الفقيه نصر
١٢٥	١١١٣ - إبراهيم بن يحيى بن أبي المجد الأميوطی ، أبو إسحاق
١٢٦	١١١٤ - إسحاق بن أحمد المغربي ، كمال الدين
١٢٩-١٢٦	١١١٥ - أسعد بن محمود بن خلف العجلي ، منتخب الدين أبو الفتوح الأصبهاني
١٣٠، ١٢٩	١١١٦ - أسعد بن يحيى بن موسى السلمی ، المعروف بالبهاء السنجاري
١٣١، ١٣٠	١١١٧ - إسماعيل بن محمد بن إسماعيل ، قطب الدين الحضرمي
١٣١	١١١٨ - إسماعيل بن محمود بن محمد الكناني
١٣٢، ١٣١	١١١٩ - إسماعيل بن أبي البركات هبة الله بن أبي الرضا سعيد ، عماد الدين ابن باطيش الموصلی
١٣٢	١١٢٠ - أميري بن بختيار ، أبو محمد قطب الدين الأشهسي
١٣٣	١١٢١ - بارسطغان بن محمود بن أبي الفتوح ، أبو طالب الحميري القوي
١٣٤، ١٣٣	١١٢٢ - بشير بن حامد بن سليمان ، نجم الدين أبو النعمان الجعفري التبريزي
١٣٦-١٣٤	١١٢٣ - توران شاه بن أيوب بن محمد ، السلطان الملك المعظم غياث الدين
١٣٦	١١٢٤ - ثعلب بن عبد الله بن عبد الواحد ، رضي الدين أبو العباس المصري
١٣٧، ١٣٦	١١٢٥ - ثعلب بن علي بن نصر ، أبو نصر البغدادي ، المعروف بابن الحاربية ، وسمى نفسه نصرا

رقم الصفحة	رقم الترجمة
١٣٧	١١٢٦ - جامع بن باقى بن عبد الله التميمي ، أبو محمد الأندلسي
١٣٨، ١٣٧	١١٢٧ - جعفر بن محمد بن عبد الرحيم ، الشريف أبو الفضل صدر الدين الحسيني المصري ، المعروف بابن عبد الرحيم
١٣٨	١١٢٨ - جعفر بن هـ كتي ، أبو محمد البغدادي
١٣٩	١١٢٩ - جعفر بن يحيى بن جعفر المَخزُومِي ، ظهير الدين الترمذِي
١٤٠	١١٣٠ - حامد بن أبي العميد بن أميري القزويني
١٤٠	١١٣١ - الحسن بن علي بن عبد الله ، أبو عبد الله الشهرزوري
١٤٢، ١٤١	١١٣٢ - الحسن بن محمد بن الحسن ، زين الأمانة أبو البركات ابن عساكر الدمشقي
١٤٢	١١٣٣ - الحسن بن محمد بن علي الطوسي ، أبو علي بن أبي نصر
١٤٣	١١٣٤ - الحَفيظ بن الحسن بن علي ، الوزير الكبير برهان الدين السنجاري
١٤٤	١١٣٥ - داود بن بُندار بن إبراهيم ، معين الدين أبو الخير الجبلي
١٤٥، ١٤٤	١١٣٦ - ربيعة بن الحسن بن علي ، أبو نزار الحضرمي اليمني الصنعائي الدماري
١٤٦	١١٣٧ - زاهر بن رستم بن أبي الرجاء ، أبو شجاع الأصبهاني البغدادي
١٤٧، ١٤٦	١١٣٨ - زكي بن الحسن بن عمر ، أبو أحمد البيهقي
١٤٧	١١٣٩ - سعد بن مظفر بن المطهر ، أبو طالب الصوفي
١٤٨	١١٤٠ - سليمان بن مظفر بن غانم ، أبو داود
١٤٨	١١٤١ - سليمان بن رجب بن مهاجر الراذاني المقرئ الضري
١٤٩	١١٤٢ - سَلار بن الحسن بن عمر ، كمال الدين أبو الفضائل الإربلي
١٥٠	ومن فتاويه :
١٥١	١١٤٣ - شبلي بن الجنيد بن إبراهيم بن خلكان ، أبو بكر الزرذاني
١٥١	١١٤٤ - شعيب بن أبي طاهر بن كليب ، أبو القوث الضري
١٥٢	١١٤٥ - صالح بن بدر بن عبد الله ، تقي الدين المصري الزفتاوي
١٥٢	١١٤٦ - صالح بن عثمان بن بركة ، أبو محمد الضري المقرئ
١٥٣	١١٤٧ - صقر بن يحيى بن سالم ، ضياء الدين أبو المظفر الكندي الحلبي
١٥٤، ١٥٣	١١٤٨ - الطاهر بن محمد بن علي ، زكي الدين أبو العباس

رقم الصفحة	رقم الترجمة
١٥٤	١١٤٩ - عبد الله بن أحمد محمد بن قفل الزبدي الحضرمي ، أبو قفل
١٥٥	١١٥٠ - عبد الله بن إبراهيم بن محمد الخطيب ، أبو محمد
١٥٦، ١٥٥	١١٥١ - عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله الأسدي ، أبو محمد
١٥٦	١١٥٢ - عبد الله بن عمر بن أحمد ، أبو سعد بن الصغار النيسابوري
١٥٨، ١٥٧	١١٥٣ - عبد الله بن عمر بن محمد ، أبو الخير ناصر الدين البصاوي
١٥٨	١١٥٤ - عبد الله بن عمر ، جمال الدين ابن دمشق
١٥٩	١١٥٥ - عبد الله بن عيسى بن أيمن المرسي
١٥٩	١١٥٦ - عبد الله بن أبي الوفاء محمد بن الحسن ، نجم الدين أبو محمد البادراني البغدادي
١٦٠	١١٥٧ - عبد الله بن محمد بن علي النهري ، شرف الدين أبو محمد
١٦٠	١١٥٨ - عبد الجبار بن عبد الغني بن علي الأنصاري ابن الحرستاني ، كمال الدين أبو محمد
١٦٢، ١٦١	١١٥٩ - عبد الحميد بن عيسى بن عموية الخضر وشاهي
١٦٤، ١٦٣	١١٦٠ - عبد الرحمن بن إبراهيم بن ضياء الفزاري ، تاج الدين ، المعروف بالفركاح
١٦٨-١٦٥	١١٦١ - عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم ، شهاب الدين المقدسي دمشقي ، أبو شامة
١٦٩	١١٦٢ - عبد الرحمن بن إسماعيل بن يحيى الزبيدي ، أبو محمد
١٦٩	١١٦٣ - عبد الرحمن بن الحسن بن علي بن بصلا ، أبو محمد الصوفي
١٧٢-١٧٠	١١٦٤ - عبد الرحمن بن عبد العلي المصري ، عماد الدين ابن السكري
١٧٢، ١٧١	ومن فوائده :
١٧٥-١٧٢	١١٦٥ - عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن خاف العلامي ، تقي الدين ابن بنت الأعرز
١٧٥	١١٦٦ - عبد الرحمن بن عثمان بن موسى ، صلاح الدين أبو القاسم ، والد ابن الصلاح
١٧٥	١١٦٧ - عبد الرحمن بن محمد بن أحمد ، أبو القاسم الطيبي
١٧٦	١١٦٨ - عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل ، أبو القاسم ضياء الدين القرشي المصري ابن الوراق
١٧٦	١١٦٩ - عبد الرحمن بن محمد بن بدر ، أبو القاسم البرجوني
١٨٧-١٧٧	١١٧٠ - عبد الرحمن بن محمد بن الحسن دمشقي ، أبو منصور نجر الدين ابن عساكر
١٨٣-١٧٩	الجمع بين وظيفتين في بلدين متباعدين
١٨٤	خبر وفاته ، رحمه الله
١٨٦-١٨٤	ذكر بقايا من ترجمته

رقم الصفحة	رقم الترجمة
١٨٧	مسألة كتاب الصّدّاق في الحرير
١٨٧	١١٧١ - عبد الرحمن بن مُقْبِل بن علي ، أبو المعالي الطَّحَّان
١٨٨	١١٧٢ - عبد الرحمن بن نوح بن محمد ، شمس الدين المقدسيّ
١٨٨	١١٧٣ - عبد الرحمن بن يحيى بن الربيع ، أبو القاسم
١٨٩	١١٧٤ - عبد الرحمن بن أبي الحسن بن يحيى الدَّمَنهُورِيّ ، عماد الدين
١٩٠، ١٨٩	١١٧٥ - عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله ، نجم الدين أجهنيّ الحمويّ ابن البارزيّ
١٩٠	١١٧٦ - عبد الرحيم بن عمر بن عثمان ، جمال الدين أبو محمد الباجر بقى الموصليّ
١٩١	١١٧٧ - عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن ياسين ، أبو الرضا سبط أبي القاسم ابن فضلان
١٩٤-١٩١	١١٧٨ - عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن يونس الموصليّ ، تاج الدين
١٩٤-١٩٢	ومن الفوائد عنه:
١٩٥، ١٩٤	١١٧٩ - عبد الرحيم بن نصر بن يوسف ، صدر الدين أبو محمد البعلبكيّ
١٩٦، ١٩٥	١١٨٠ - عبد السلام بن علي بن منصور ، تاج الدين ابن الحرّاط ، أبو محمد الكتّانيّ الدّميّاطيّ
١٩٩-١٩٦	١١٨١ - عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل ، جمال الدين أبو القاسم ابن الحرّستانيّ
٢٠٨-١٩٩	١١٨٢ - عبد العزيز بن أحمد بن سعيد الدّميريّ الدّميريّ
٢٥٥-٢٠٩	١١٨٣ - عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم السّامريّ
٢١٥	ذكر واقعة التتار وما كان من سلطان العلماء فيها
٢١٦	ذكر واقعة الفرج على دميّاط
٢١٧، ٢١٦	ذكر كائنة الشيخ مع أمراء الدولة من الأتراك
٢١٨	ذكر البحث عما كان بين سلطان العلماء والملك الأشرف
٢٤٩-٢٥٥	ذكر نخب وفوائد عن سلطان العلماء
٢٥٧، ٢٥٦	١١٨٤ - عبد العزيز بن عبد الكريم ، صائغ الدين الهماميّ الجبليّ
٢٥٧	١١٨٥ - عبد العزيز بن عدّيّ بن عبد العزيز البلديّ الموصليّ
٢٥٨	١١٨٦ - عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن ، أبو محمد الحمويّ
٢٧٧-٢٥٩	١١٨٧ - عبد العظيم بن عبد القويّ بن عبد الله المنذريّ
٢٦٧، ٢٦٦	ذكر أمور كانت مقدمات لهذه الواقعة [واقعة التتار]

رقم الصفحة	رقم الترجمة
٢٦٧	غرق بغداد
٢٦٧	حريق المسجد النبوي الشريف
٢٦٨-٢٧٧	ذكر خروج هولاء كو
٢٧٨-٢٧٧	١١٨٨ - عبد الغفار بن عبد الكريم القزويني ، نجم الدين
٢٧٩	١١٨٩ - عبد القادر بن داود بن أبي نصر ، أبو محمد
٢٧٩	١١٩٠ - عبد القادر بن أبي عبد الله محمد بن الحسن ، شرف الدين المصري
٢٨٠	١١٩١ - عبد الكافي بن عبد الملك بن عبد الكافي الرّبعيّ الدمشقيّ
٢٨١-٢٩٣	١١٩٢ - عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم ، أبو القاسم الرافعيّ
٢٨٥-٢٩١	وهذه فوائد من أمالي الرافعيّ
٢٩١، ٢٩٢	وهذا فوائد من شرح المسند للرافعيّ
٢٩٢، ٢٩٣	وهذه تنبيهات مهمة تتعلق بالرافعيّ
٢٩٣	١١٩٣ - عثمان بن محمد بن أبي محمد الكرديّ الحميديّ
٢٩٣، ٢٩٤	١١٩٤ - عرفة بن علي بن الحسن ، أبو المكارم البغداديّ
٢٩٤	١١٩٥ - علي بن الخطاب بن مقلّد ، أبو الحسن الضرير
٢٩٤، ٢٩٥	١١٩٦ - علي بن روح بن أحمد النهروانيّ ، أبو الحسن ابن الغبيريّ
٢٩٥	١١٩٧ - علي بن عقيل بن علي ، أبو الحسن بن الحُبوبيّ الدمشقيّ المعدّل
٢٩٥، ٢٩٦	١١٩٨ - علي بن علي بن سعيد بن الجنيّس
٢٩٦، ٢٩٧	١١٩٩ - علي بن القاسم بن علي ، أبو القاسم بن عساكر
٢٩٧، ٢٩٨	١٢٠٠ - علي بن محمد بن عبد الصمد ، علم الدين السخاويّ
٢٩٨	١٢٠١ - علي بن محمد بن علي بن المسلم السلميّ ، أبو الحسن
٢٩٩، ٣٠٠	١٢٠٢ - علي بن محمد بن محمد ، عز الدين ابن الأثير
٣٠٠، ٣٠١	١٢٠٣ - علي بن محمود بن علي ، أبو الحسن الشهرزوريّ الكرديّ
٣٠١-٣٠٤	١٢٠٤ - علي بن هبة الله بن سلامة ، بهاء الدين ابن الجُميّرّيّ
٣٠٤	١٢٠٥ - علي بن يوسف بن عبد الله بن بندار ، الدمشقيّ البغداديّ
٣٠٥، ٣٠٦	١٢٠٦ - علي بن أبي الحزم ، علاء الدين ابن النّيفيس الطيّب

رقم الصفحة	رقم الترجمة
١٢٠٧	٣٠٨-٣٠٦
١٢٠٨	٣٠٨
١٢٠٩	٣٠٨
١٢١٠	٣٠٩، ٣٠٨
١٢١١	٣١٠، ٣٠٩
١٢١٢	٣١٠
١٢١٣	٣١١، ٣١٠
١٢١٤	٣١١
١٢١٥	٣١٢
١٢١٦	٣١٢
١٢١٧	٣١٣
١٢١٨	٣١٤، ٣١٣
١٢١٩	٣١٤
١٢٢٠	٣١٥
١٢٢١	٣١٥
١٢٢٢	٣١٦
١٢٢٣	٣١٦
١٢٢٤	٣١٧
١٢٢٥	٣١٨، ٣١٧
١٢٢٦	٣٢٣-٣١٨
١٢٢٧	٣٢٥، ٣٢٤
١٢٢٨	٣٢٦، ٣٢٥
١٢٢٩	٣٣٦-٣٢٦
	٣٣٦-٣٢٨
	٣٣٧، ٣٣٦

ومن المسائل والفوائد عنه :

١٢٣٠ - عثمان بن عبد الكريم بن أحمد ، سيد الدين الترمذى

رقم الصفحة	رقم الترجمة
٣٣٨، ٣٣٧	١٢٣١ - عثمان بن عيسى بن درباس ، أبو عمرو الهدباني الماراني المصري
٣٤١-٣٣٨	١٢٣٢ - عمر بن محمد بن عبد الله ، شهاب الدين الشهروردي
٣٤١	ومن المسائل والفوائد عنه:
٣٤١	١٢٣٣ - عمر بن محمد بن عبد الرحمن ، القاضي عز الدين أبو الفتح ابن الأستاذ
٣٤٢	١٢٣٤ - عمر بن محمد بن عمر الجويني ، عماد الدين أبو الفتح
٣٤٣، ٣٤٢	١٢٣٥ - عمر بن مكي بن عبد الصمد ، زين الدين بن الرحل
٣٤٣	١٢٣٦ - عمر بن مكي الخوزي
٣٤٤	١٢٣٧ - عمر بن يحيى بن عمر ، نحر الدين السكرجي
٣٤٥	١٢٣٨ - عيسى بن رضوان بن المسقلاني ، ضياء الدين القليوبي
٣٤٥	١٢٣٩ - عيسى بن عبد الله بن محمد ، أبو الفتح
٣٤٦، ٣٤٥	١٢٤٠ - عيسى العراقي الضرير
٣٤٦	١٢٤١ - العراقي بن محمد بن العراقي الهمداني الطاوسي
٣٤٧، ٣٤٦	١٢٤٢ - فتح بن محمد بن علي بن خلف السعدي الدمياطي
٣٤٨	١٢٤٣ - الفتح بن موسى بن حماد ، أبو نصر الجزيري القصري
٣٤٩، ٣٤٨	١٢٤٤ - فضل الله بن محمد بن أحمد ، أبو المكارم النوقاني
٣٥٢-٣٤٩	١٢٤٥ - فضل الله التوريشي
٣٥٢-٣٥٠	ومن فوائده :
٣٥٣، ٣٥٢	١٢٤٦ - القاسم بن علي بن الحسن ، أبو محمد ابن عساكر
٣٥٣	١٢٤٧ - القاسم بن عبد الله بن عمر ، شهاب الدين الصفار
٣٥٤	١٢٤٨ - المبارك بن المبارك بن سعيد ، أبو بكر بن الدهان النحوي
٣٥٥	١٢٤٩ - المبارك بن محمد بن علي الموسوي التفايسي
٣٥٦، ٣٥٥	١٢٥٠ - يحيى بن عبد النعم بن حسن ، جمال الدين المصري
٣٥٦	١٢٥١ - يحيى بن علي بن سليمان ، أبو زكريا ابن العطار
٣٥٧، ٣٥٦	١٢٥٢ - يحيى بن القاسم بن المفرج ، أبو زكريا التكريتي
٣٥٨	١٢٥٣ - يحيى بن منصور بن يحيى الساياني الباني

رقم الصفحة	رقم الترجمة
٣٥٩، ٣٥٨	١٢٥٤ - يحيى بن هبة الله بن الحسن ، ابن سَنيّ الدولة
٣٥٩	١٢٥٥ - يحيى بن أبي السعادات بن سعد الله ، أبو الفتوح التكريتيّ
٣٥٩	١٢٥٦ - يعقوب بن عبد الرحمن بن أبي سعد بن أبي عَصْرُون
٣٦٢-٣٦٠	١٢٥٧ - يوسف بن رافع بن تميم ، بهاء الدين ابن شدّاد
٣٦٢	١٢٥٨ - يوسف بن عبد الله بن إبراهيم ، أبو الحجاج الدمشقيّ الوَجيزيّ
٣٦٤، ٣٦٣	١٢٥٩ - يوسف بن شيخ الشيوخ محمد بن عمر ، نجر الدين الجَوينيّ
٣٦٥	١٢٦٠ - يوسف بن يحيى بن محمد ، بهاء الدين بن الرُكيّ
٣٦٦	١٢٦١ - يونس بن بدران بن فيروز الجمال المصريّ
٣٦٧، ٣٦٦	١٢٦٢ - المبارك بن محمد بن محمد ، مجد الدين ابن الأثير
٣٦٨، ٣٦٧	١٢٦٣ - المبارك بن يحيى بن أبي الحسن ، نصير الدين ابن الطباخ
٣٦٨	١٢٦٤ - محمود بن أحمد بن محمد ، أبو الفضل الأردُبيّ
٣٦٨	١٢٦٥ - محمود بن أحمد بن محمود ، أبو المظالم الزنجانيّ
٣٧٠، ٣٦٩	١٢٦٦ - محمود بن عبد الله بن عبد الرحمن ، أبو الثناء المراغيّ
٣٧١، ٣٧٠	١٢٦٧ - محمود بن عبيد الله بن أحمد ، أبو المحامد الزنجانيّ
٣٧١	١٢٦٨ - محمود بن أبي بكر بن أحمد الأرمويّ ، أبو الثناء
٣٧٢، ٣٧١	١٢٦٩ - مشرف بن علي بن أبي جعفر الخالص المقرئ الضرير
٣٧٢	١٢٧٠ - مظفر بن عبد الله بن علي ، تقي الدين المصريّ المقترح
٣٧٣	١٢٧١ - المظفر بن عبد الله بن أبي منصور ، الشريف العبّاسيّ
٣٧٤، ٣٧٣	١٢٧٢ - المظفر بن أبي محمد بن إسماعيل الرارانيّ التبريزيّ
٣٧٤	١٢٧٣ - المعافى بن إسماعيل بن أبي الحسن ، أبو محمد ابن الحدّوس
٣٧٥	١٢٧٤ - مفرّج بن المبارك ، أبو الفضل ابن العطار
٣٧٦، ٣٧٥	١٢٧٥ - منصور بن سليم بن منصور ، أبو المظفر الهمدانيّ الإسكندرانيّ
٣٧٧، ٣٧٦	١٢٧٦ - موسى بن علي بن وهب القشيريّ القوصيّ ، سراج الدين
٣٧٧	١٢٧٧ - موسى بن محمد بن موسى بن حمود الماكينيّ
٣٨٦-٣٧٨	١٢٧٨ - موسى بن أبي الفضل يونس ، كمال الدين ابن يونس

رقم الصفحة	رقم الترجمة
٣٨٧	١٢٧٩ - موهوب بن عمر بن موهوب الجزري ، القاضي صدر الدين
٣٨٨، ٣٨٧	١٢٨٠ - نجم بن أبي الفرج بن سالم الكنانى المصرى
٣٨٨	١٢٨١ - نصر بن عقيل بن نصر ، أبو القاسم الإربلى
٣٨٩	١٢٨٢ - نصر بن محمد بن مقلد ، أبو الفتح القضاعى الشيرازى
٣٨٩	١٢٨٣ - نصر الله بن يوسف بن مكى
٣٩٠-٣٩٢	١٢٨٤ - هبة الله بن عبد الله بن سيد الكل القفطى
٣٩٢	١٢٨٥ - هبة الله بن على بن أبى الفضل ، أبو جعفر الواسطى
٣٩٣، ٣٩٢	١٢٨٦ - همام بن راجى الله بن سرايا ، أبو العزائم المصرى
٣٩٣-٣٩٥	١٢٨٧ - يحيى بن الربيع بن سليمان ، نخر الدين الواسطى
٤٠٠-٣٩٥	١٢٨٨ - يحيى بن شرف بن مرى ، النووى
٤٠٠	١٢٨٩ - يحيى بن عبد الرحمن بن عبد المنعم القيسى الأصبهانى
٤٠١-٤١٦	١٢٩٠ - أبو بكر بن قوام البالىسى

(٢)

فهرس الأعلام

(حرف الألف)

الأمديّ = علي بن أبي علي بن محمد (سيف الدين)

علي بن المبارك

إبراهيم بن بركات بن إبراهيم الخشوعيّ ٣١٦

إبراهيم بن أبي بكر الأصبهاني ٩٠

إبراهيم الخليل (عليه السلام) ٢٦٥ ، ٤١٥

إبراهيم بن خليل ٣٦٥

إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكِناني الحموي (برهان الدين) ١١٥

إبراهيم بن سحاق = إبراهيم بن عمر بن علي الإسعدي

إبراهيم بن أبي طالب البطاحي الضرير ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤١٠ ، ٤١٢ - ٤١٨

إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم ، ابن الفرّ كاح (برهان الدين) ١٦٤ ، ٣٢٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠

إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم ، ابن أبي الدّم الممداني القاضي ، شهاب الدين (أبو إسحاق)

١١٥ - ١١٩ ، ٣٣٦

إبراهيم بن عبد الله الكنجي (أبو مسلم) ١٦٤

إبراهيم بن عبد الوهاب بن أبي المعالي الزنجاني ١١٩ - ١٢١

إبراهيم بن علي بن محمد السلمي المغربي (القطب المصري) ١٦ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٤٧

إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي (أبو إسحاق) ١٤٠ ، ١٨٩ ، ٣٩٥

إبراهيم بن عمر بن علي بن سحاق الإسعدي ٤٨ ، ١٧٠

إبراهيم بن عمر بن الفرّج الفاروئي ٦

إبراهيم بن عيسى المرادي الأندلسي المصري الدمشقي ١٢٢

إبراهيم بن محمد بن الأزهر الصّريفيني (أبو إسحاق) ٣٥٣

- إبراهيم بن محمد الإسفرايني ، الأستاذ (أبو إسحاق) ١٢١
إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي (أبو البدر) ٣١٢ ، ٣٢٤
إبراهيم بن معضاد بن شداد الجعبري ١٢٣ ، ١٢٤
إبراهيم بن منصور بن مسلم العراقي (أبو إسحاق) ٤٨ ، ٦٣ ، ٣٠٢
إبراهيم بن نصر بن طاقة المصري الحموي ، ابن الفقيه نصر (برهان الدين) ١٢٤ ، ١٢٥
إبراهيم بن يحيى بن أبي المجد الأميوطي القاضي (أبو إسحاق) ١٢٥
الأبرقوهي = أحمد بن إسحاق (الشهاب)
الأبهري = عبد المحسن بن أبي العميد بن خالد الخفيفي ، حجة الدين (أبو طالب)
عبد الواسع بن عبد الكافي بن عبد الواسع ، شمس الدين (أبو محمد)
الفضل بن عمر بن الفضل (أمير الدين)
أمير الدين = الفضل بن عمر بن الفضل الأبهري
ابن الأثير = علي بن محمد بن محمد (عز الدين ، المؤرخ)
المبارك بن محمد بن محمد (محد الدين ، اللغوي المحدث)
نصر الله بن محمد بن محمد (ضياء الدين ، الأديب)
أحمد بن إبراهيم بن الحسن الأموي القمّي (علم الدين) ٥
أحمد بن إبراهيم بن حيدر القرشي القاهري ، ابن القمّاح (علم الدين) ٥ ، ٦
أحمد بن إبراهيم بن عمر الواسطي الفاروئي الخطيب ، عز الدين (أبو العباس) ٦-١٥ ، ٦٢ ،
٢٧٨ ، ٢٣٩ ، ٩٩
أحمد بن أبي أحمد الطبري (ابن القاصّ ، صاحب التلخيص) ١١٨
أحمد بن أحمد بن نعمة النابلسي المقدسي الخطيب ، شرف الدين (أبو العباس) ١٥
أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن القرافي (شهاب الدين) ١٠١ ، ١٧٢ ، ٣١٨
أحمد بن إسحاق الأبرقوهي ، الشهاب (أبو العباس) ٤١ ، ٣٣٩ ، ٣٦٠
أحمد بن إسماعيل بن يوسف القزويني (أبو الخير) ١٥٥ ، ٣٦٠
أحمد بن الحسن ، أمير المؤمنين الناصر لدين الله العباسي (أبو العباس) ١٠٧ ، ١٣٨ ، ٣٣٩ ،
٣٦٨

- أحمد بن حسنويه (أبو سايمان) ٢٨٣
أحمد بن الحسين البيهقي الحافظ (أبو بكر) ١٦٤
أحمد بن الحسين ، التنبي (الشاعر) ٢٦٥
أحمد بن حمزة بن الموازيني ١٣٣
أحمد بن حنبل (الإمام) ٢٠١ ، ٢١٨ ، ٢٢٣ ، ٢٩١ ، ٣٠٦
أحمد بن الخليل بن سماعة البرمكي الخواري ، قاضي القضاة شمس الدين (أبو العباس) ١٥-١٧
أحمد بن أبي الخير سلامة بن إبراهيم (أبو العباس) ١٢٧ ، ٣٨٩
أحمد بن أبي الخير بن منصور الهمني (شهاب الدين) ١٣٠
أحمد بن زير بن كم السمناني (الكمال) ٨٦
أبو أحمد = زكي بن الحسن بن عمر
أحمد بن أبي سعد بن الإمام أبي الخطاب ٤٣
أحمد بن أبي طالب بن الشحنة ٧٠ ، ٩٩ ، ٣٥٧
أحمد بن عبد الحليم (ابن تيمية) ١٨٥
أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٥ ، ١٩٧ ، ٣٢٤ ، ٣٩٧
أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الكندي الدشناوي ، جلال الدين (أبو العباس) ٢٠-٢٢ ، ٢١٠
أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني (أبو نعيم) ٢٧
أحمد بن عبد الله البعلبكي (شهاب الدين) ١٧٩
أحمد بن عبد الله بن الزبير الخابوري (شمس الدين^(١)) ٤٠٣ ، ٤٠٧ ، ٤١٠
أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الحلبي الأسدي ، كمال الدين ابن الأستاذ (ابن علوان) ١٧ ، ١٨
عم أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن ، السابق ١٨
أحمد بن عبد الله المطار ١٦٥
أحمد بن عبد الله ، أبو العلاء المعري (الشاعر) ٨٧
أحمد بن عبد الله بن محمد الطبري المكي الحافظ ، محب الدين (أبو العباس) ١٨ - ٢٠
أحمد بن عبد الله بن المسلم ، ابن الحلوانية (المجد) ٣٥٩

(١) هكذا جاء اللقب عندنا والنجوم الزاهرة ٣٣/٨، لكنه ورد في العبر ٣٦٥/٥ : «شهاب الدين».

- أحمد بن عبد النعم بن محمد الشعيري (أبو سعيد) ٢٢
أحمد بن عبد الوهاب بن خلف العلامي البصري ، ابن بنت الأعز (علاء الدين) ٢٣
أبو أحمد = عبد الوهاب بن علي بن علي ، الأمين ابن سكينه
أحمد بن علي بن أحمد ، الخليفة (الحاكم) ٢١٥
أحمد بن علي بن ثابت (الخطيب البغدادي) ٩٨
أحمد بن علي الرفاعي (القطب) ٢٠١
أحمد بن علي بن محمد القسطلاني ٤٣
أحمد بن عمر (ابن سريج) ٢٩٢
أحمد بن بن عمر بن محمد الخيوقي ، نجم الدين الكُبْرَي (أبو الجناب) ١٥٦ ، ٢٦ ، ٢٥
أحمد بن عمر المرسي (أبو العباس) ٢١٥ ، ٢١٤
أحمد بن عيسى الخزاز (أبو سعيد) ٢٩٠
أحمد بن عيسى بن رضوان ابن القايوبي ، ابن المسقلاني ، كمال الدين (أبو العباس) ٢٣ ، ٢٤ ،
٥٠ - ٥٥ ، ٣٠٣ ، ٣٣٦ ، ٣٤٥
أحمد بن عيسى بن عَجَبِل البيني ٤٠ ، ٤١
أحمد بن أبي الفتح بن المندائي (أبو العباس) ٧
أحمد بن الفرات ٢٧
أحمد بن فرح بن أحمد الإشبيلي اللخمي (أبو العباس) ٢٦ - ٢٩
أحمد بن القاسم بن خليفة (ابن أبي أصيبعة) ٣٨٢
أحمد بن كشاسب بن علي الدُّزْمَارِي ، كمال الدين (أبو العباس) ٣٠
أحمد بن المبارك بن نوفل النَّصِيدِينِي الخُرْفِي ، تقي الدين (أبو العباس) ٢٩
أحمد بن المجد القدسي (سيف الدين) ١٤٢ ، ١٨٥
أحمد بن محسن بن مَلِي (نجم الدين) ٣١ ، ٣٢
أحمد بن محمد بن إبراهيم البرمكي ، ابن خلصان ، قاضي القضاة (شمس الدين) ٣٣ ، ٣٤ ،
٤٤ ، ٧٤ ، ١١٠ ، ٢٨٤ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٢٧ ، ٣٦٢ ، ٣٧٨ ، ٣٨٦
أحمد بن محمد بن أحمد الإسفرايني (أبو حامد) ٣٩٩

أحمد بن محمد بن أحمد الجرجاني ۲۵۷

أحمد بن محمد بن أحمد، الخليفة (المستنصر بالله) ۲۴۵، ۲۱۵

أحمد بن محمد بن أحمد السَّلَفِي (أبو طاهر) ۲۵، ۴۳، ۶۸، ۱۳۷، ۱۴۵، ۱۵۸، ۲۹۷،

۳۰۲، ۳۴۶، ۳۶۶، ۳۷۵، ۳۷۶، ۴۰۰

أحمد بن محمد الإسعدي (شهاب الدين) ۱۴۷

أحمد بن محمد بن الجَبَاب ۱۳۹

أحمد بن محمد بن أبي الحزم مكي القمولى (نجم الدين) ۱۱۱

أحمد بن محمد بن الدَبَّاس ۳۷۱

أحمد بن محمد (ابن الرَّفْعَة) ۴۰، ۴۷، ۴۹، ۹۳، ۹۴، ۱۱۶، ۱۱۸، ۱۲۷، ۱۳۹،

۱۶۰، ۱۷۰، ۱۷۲، ۲۵۰، ۲۵۶، ۳۲۳، ۳۳۱، ۳۳۲، ۳۲۷، ۳۷۶، ۳۷۷

أحمد بن محمد بن عباس بن جموان الدمشقي (شهاب الدين) ۳۵

أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسيني، الشريف (عز الدين) ۱۴۹، ۲۶۰، ۳۷۶

أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن الظاهري الحافظ (أبو العباس) ۱۳۲، ۱۳۴، ۱۵۳، ۲۵۸،

أحمد بن محمد بن عمر الجويني ۹۷

أحمد بن محمد المَلَّثَم (أبو العباس) ۳۵-۳۷

أحمد بن محمود بن أحمد، ابن حمدان (أبو العباس) ۳۸

أحمد بن المسلم التنوخي (أبو طالب) ۳۰۲

أحمد بن المظفر بن الحسين (ابن زين التجار) ۴۸

أحمد بن المظفر بن أبي محمد النابلسي الحافظ (أبو العباس) ۲۷

أحمد بن المقرب الكرخي (أبو محمد) ۱۶۹

أحمد بن موسى بن علي بن عمر بن عجيل = أحمد بن عيسى بن عجيل اليميني

أحمد بن موسى بن يونس الإربلي الموصلی (شرف الدين) ۳۹، ۴۰، ۳۷۸،

أحمد بن هبة الله بن أحمد بن عساكر، الشرف (أبو الفضل) ۱۰۶، ۱۴۱، ۳۰۰، ۳۲۶،

۳۵۳، ۳۵۹

أحمد بن يحيى بن هبة الله ، قاضى القضاة (صدر الدين بن سنىّ الدولة) ٤١ ، ٣٥٨
أحمد بن يوسف بن حسن بن رافع الشيبانى الموصلى الكواشى ، موفق الدين (أبو العباس) ٤٢
الأحنف ١٥٩

الأخضرى (الأمير) ٤٠٦

الأخفش^(١) ٣٥٠

الأديب = عمر بن إسماعيل بن مسعود الربعى الفارقى ، رشيد الدين (أبو حفص)

يحيى بن عبد العظيم بن يحيى الجزار (أبو الحسين)

الإربلى = أحمد بن موسى بن يونس (شرف الدين)

الحسن بن محمد بن أحمد (عز الدين)

سلار بن الحسن بن عمر

عمر بن إبراهيم بن أبى بكر بن خلكان (نجم الدين)

عمر بن أسعد (عز الدين)

محمد بن يونس بن محمد (عماد الدين)

نصر بن عقيل بن نصر (أبو القائم)

يونس بن محمد بن منعة (رضى الدين)

الأرتاحى = محمد بن أحمد بن حامد (أبو عبد الله)

الأردبلى = فرج بن محمد (نور الدين)

محمد بن أسفهد (قطب الدين)

محمود بن أحمد بن محمد (أبو الفضل)

الأرموى = محمد بن عمر (أبو الفضل)

محمود بن أبى بكر بن أحمد (أبو الثناء)

الأزدى = عبد الواحد بن إسماعيل بن ظافر الدمياطى الفقيه التكلم (أبو محمد)

ابن الأزدي = محمد بن عبد الرحمن المصرى

الأزهري = محمد بن أحمد (اللقوى)

أبو أسامة (يروى عن أبى سعيد الخدرى) ١٦٤

(١) هكذا جاء من غير تعيين ، والأرجح أنه الأخفش الأوسط : سعيد بن مسعدة .

أسامة بن مرشد بن علي ، ابن منقذ^(١) (الأمير) ٧٥
ابن الأستاذ = أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الحلبي
عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله (زين الدين)
عمر بن محمد بن عبد الرحمن ، عز الدين (أبو الفتح)
أبو إسحاق = إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم (ابن أبي الدم)

إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي
إبراهيم بن محمد بن الأزهر الصريفيني
إبراهيم بن محمد الإسفرايني ، الأستاذ
إبراهيم بن منصور بن مسلم العراقي
إبراهيم بن يحيى بن أبي المجد

إسحاق بن أحمد الغربي (كمال الدين) ١٢٦ ، ٣٩٧

أبو إسحاق بن طريف ٥٦

الأسدي = أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن (كمال الدين)

الحسين بن الحسن ، ابن البين (أبو القاسم)

عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله ،

عبد الملك بن عبد القاهر (أبو سعد)

يوسف بن رافع بن تميم ، بهاء الدين ابن شداد (أبو المحاسن)

أسعد بن محمد بن أبي نصر الميهني ٣٠٧

أسعد بن محمود بن خلف العجلي الأصبهاني ، ابن أبي الفضائل ، منتخب الدين (أبو الفتوح) ١٢٦ - ١٦٩

أبو الأسعد = المظفر بن أبي محمد بن إسماعيل الراراني التبريزي

أسعد بن يحيى بن موسى السلمى السنجاري (البهاء) ١٢٩ ، ١٣٠

الإسعردى = إبراهيم بن عمر بن علي

أحمد بن محمد (شهاب الدين)

الإسفرايني = أحمد بن محمد بن أحمد (أبو حامد)

طاهر بن سهل بن بشر

محمد بن محمد (أبو عبد الله)

(١) وانظر أيضا في الأماكن : دار أسامة .

الإسكندراني = محمد بن عبد الله بن الحسن (ابن عين الدولة)

منصور بن سليم بن منصور (أبو المظفر)

إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليسر شاكر التنوخي (أبو محمد) ۳۹۷، ۲۶، ۷

إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل (أبو الطاهر) ۲۶۰

إسماعيل بن أحمد السمرقندي (أبو القاسم) ۳۲۴

إسماعيل بن الإخشيد ۱۰۴

إسماعيل بن أسد ۲۸۵

إسماعيل بن حامد بن عبد الرحمن القوصي (التهاب) ۱۳۷، ۱۴۵، ۲۹۵، ۳۰۰، ۳۳۹،

۳۶۶، ۳۶۰

إسماعيل بن خليفة الحسباني (عماد الدين) ۱۷۹

إسماعيل بن سالم بن أبي الحسن الكردي ۴۱۱، ۴۰۵

إسماعيل بن شهریار ۱۴۵

إسماعيل بن أبي صالح المؤذن ۱۰۴

إسماعيل بن ظفر الناباسي ۱۵۶

إسماعيل بن علي بن إبراهيم الجزوي ۲۹۶

إسماعيل بن علي الحماني (أبو القاسم) ۷۵

إسماعيل بن الفضل السراج ۱۲۷

إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الحضرمي (قطب الدين) ۱۳۰، ۱۳۱

إسماعيل بن محمد بن أيوب، الصالح (أبو الخيش) ۲۱۰، ۲۴۱ - ۲۴۳

إسماعيل بن محمد بن الفضل (أبو القاسم) ۱۲۷

إسماعيل بن محمود بن محمد الكناني ۱۳۱

إسماعيل بن مكي بن إسماعيل، ابن عوف (أبو الطاهر) ۱۳۳، ۱۵۲، ۲۹۷، ۳۰۲، ۳۴۶، ۳۷۲

إسماعيل بن موهوب بن أحمد الجواليقي (أبو محمد) ۲۹۴

إسماعيل بن نصر الله بن أحمد، ابن عساكر (نجر الدين) ۴۱، ۱۱۵، ۱۹۷، ۱۹۸،

۲۰۹، ۳۵۹

إسماعيل بن هبة الله بن سعيد، ابن باطيش الموصلي، عماد الدين (أبو المجد) ٦٢، ١٣١، ١٣٢، ٣٣٨، ٣٧٧

إسماعيل بن ياسين ٢٩٧

إسماعيل بن يحيى الزنى (الإمام) ٥٥، ١٩٢، ٢٥٧

أسموط بن هولاًكو ٢٧٥

الأسواني = عمر بن عبد العزيز بن الفضل

الإشبيلي = أحمد بن فرّح بن أحمد (أبو العباس)

عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله الحافظ

الأشرف = موسى بن العادل بن أيوب

أبو الأشعث (يروى عن حماد بن زيد) ١٠٩

الأشعري = علي بن إسماعيل (أبو الحسن الإمام)

الأشهبى = أميرى بن بختيار

الأصبهاني = إبراهيم بن أبي بكر

أسعد بن محمود بن خلف

زاهر بن رستم بن أبي الرجاء

أبو عبد الله بن حامد

محمد بن محمد بن محمود، شمس الدين (أبو عبد الله)

محمود بن علي بن أبي طالب (أبو طالب)

يحيى بن عبد الرحمن بن عبد النعم المغربي (أبو زكريا)

الأصمى = عبد الملك بن قُريب

الأصولى = همام بن راجى الله بن سرايا المصرى (أبو الغزائم)

ابن أبي أصيبعة = أحمد بن القاسم بن خليفة

الأعز = عبد الله بن علي بن الحسين، ابن شكر (الوزير)

ابن بنت الأعز = أحمد بن عبد الوهاب بن خلف العلامى (علاء الدين)

عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن خلف (تقى الدين)

عبد الوهاب بن خلف بن بدر العلامى (تاج الدين)

عمر بن عبد الوهاب بن خلف (صدر الدين)

- الأعمش = سليمان بن مهران
الافتخار = عبد المطلب بن الفضل الهاشمي
أفضل الدين = محمد بن نامور بن عبد الملك الخوننجي
أقطايا (الفارس) ١٣٤ ، ١٣٦
الأقطع (ملك الترك) ١٠ - ١٢
أقليدس^(١) ٨٤
إمام الحرمين = عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني (أبو المعالي)
إمام الدين = عمر بن عبد الرحمن بن عمر القزويني ، قاضي القضاة
الإمام = محمد بن عمر بن الحسن الرازي (الفخر)
ابن الإمام = نصر الله بن يوسف بن مكي الحارثي الدمشقي (أبو الفتح)
الأموي = أحمد بن إبراهيم بن الحسن القميني (علم الدين)
الأمير = قايماز بن عبد الله (مجاهد الدين)
أمير المؤمنين = أحمد بن الحسن (الناصر لدين الله العباسي)
الأمير = يوسف بن محمد بن عمر الجويني (أبو الفضل)
أميري بن بختيار الأشنهي ، قطب الدين (أبو محمد) ١٣٢
أمين الدين = المظفر بن أبي محمد بن اسماعيل الراراني التبريزي (أبو الخير)
الأمين = عبد الوهاب بن علي بن علي ، ابن سكينه (أبو أحمد)
الأميوطي = إبراهيم بن يحيى بن أبي المجد
ابن الأنباري = عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله ، الكمال (أبو البركات)
الأنجب بن أبي السعادات ٧
الأندلسي = إبراهيم بن عيسى
جامع بن باق بن عبد الله
محمد بن أحمد بن إبراهيم القرشي ، الشيخ (أبو عبد الله)
محمد بن يوسف بن مسدي (أبو بكر)

(١) وانظره أيضا في فهرس الكتب .

الأنصاري = عبد الجبار بن عبد الفنى بن علي

عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل

محمد بن الحسين بن عبد الرحمن (أبو الطاهر)

محمد بن عبد الباقي ، القاضي (أبو بكر)

الأوزاعي = عبد الرحمن بن عمرو (الإمام)

أيبك بن عبد الله (الملك المعز) ٢٦٩

الأيكي = محمد بن أبي بكر بن محمد (شمس الدين)

أيوب البشمتي ٤٠٩

أيوب بن محمد (الكامل) بن العادل (الملك الصالح نجم الدين) ١٢٥ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ،

٢١٠ - ٢١٢ ، ٢٤٢ - ٢٤٥ ، ٣٦٣

(حرف الباء)

الباجرى = عبد الرحيم بن عمر بن عثمان

محمد بن عبد الرحيم

الباجي = علي بن محمد بن عبد الرحمن ، علاء الدين (أبو الحسن)

الباخرزى = سعيد بن المطهر (سيف الدين)

البادرائى = عبد الله بن أبي الوفاء محمد بن الحسن (نجم الدين)

ابن البارزى = عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله

هبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم

بارسطفان بن محمود بن أبي الفتح الحميرى القوى (أبو طالب) ١٣٣

الباطنى = محمد بن جلال الدين حسن (علاء الدين)

ابن باطيش = إسماعيل بن هبة الله بن سعيد

الباغبانى = محمد بن أحمد (أبو الخير)

الباقلانى = محمد بن الطيب ، القاضي (أبو بكر)

البالى = أبو بكر بن قوام بن علي

الباھلى = عمرو بن مرزوق

بايجونوين (من قواد التتار) ٢٧٠

- البجائي = عمر بن عبد النور بن يوسف (أبو علي)
البحري = الوليد بن عبيد (الشاعر)
ابن البخاري = علي بن أحمد بن عبد الواحد ، الفخر (أبو الحسن)
أبو البدر = إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي
بدر الدين = محمد بن إبراهيم بن سعد الله (ابن جماعة)
محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك
يوسف بن الحسن بن علي السنجاري
بدل بن أبي العمر التبريزي ١٥٦ ، ٣٧٠
البرجوني = عبد الرحمن بن محمد بن بدر
البرزالي = القاسم بن محمد بن يوسف ، علم الدين (أبو محمد)
محمد بن يوسف بن محمد (الزكي)
أبو البركات ١٤٥
ابن أبي البركات (قارى) ٣٠٣
بركات بن إبراهيم الخشوعي ١٥٣ ، ٢٠٩ ، ٢٩٦ ، ٣٥٨
أبو البركات = الحسن بن محمد بن الحسن (ابن عساكر)
الخضر بن شبل بن عبد
عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله (ابن الأباري)
عبد الله بن الخضر بن الحسين الشيرجي
المبارك بن أحمد بن المستوفي
يحيى بن هبة الله بن الحسن (ابن سنيّ الدولة)
البرمكي = أحمد بن الخليل بن سماعة (أبو العباس)
أحمد بن محمد بن إبراهيم (ابن خلكان)
برهان الدين = إبراهيم بن سعد الله بن جماعة
إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم (ابن الفركاح)
إبراهيم بن نصر بن طاقة

الحضر بن الحسن بن علي
محمود بن عبد الله بن عبد الرحمن المراغي (أبو الثناء)

ابن البرهان = الرضى

ابن برّى = عبد الله

اليزار = موسى بن هارون

اليزورى = محمد بن محمد (أبو حامد)

البشفتى = أيوب

بشير بن حامد بن سليمان الجعفرى التبريزى ، نجم الدين (أبو النعمان) ۱۳۳ ، ۱۳۴

البصرى (لعله الحسن بن يسار الإمام) ۸۵

البصرى = أحمد بن عبد الوهاب بن خلف العلامى (علاء الدين)

الحسن بن يسار (الإمام)

أبو الفياض

ابن بصلا = عبد الرحمن بن الحسن بن علي

عرفة بن علي بن الحسن البندنجى اللبىنى (أبو المكارم)

البطائى = إبراهيم بن أبى طالب

علي بن عساكر (أبو الحسن)

ابن البطار = نصر بن أحمد

بطليموس ۸۵

ابن البطى = محمد بن عبد الباقي (أبو الفتح)

البعلبكى = أحمد بن عبد الله

عبد الرحيم بن نصر بن يوسف

البندادى = أحمد بن علي بن ثابت (الخطيب)

ثعلب بن علي بن نصر

جعفر بن مكي بن علي

زاهر بن رستم بن أبى الرجاء

ابن البندادی = عبد القادر بن أبي عبد الله محمد بن الحسن الطبري (أبو محمد)
البندادی = عبد اللطيف بن إسماعيل بن أبي سعد
عبد اللطيف بن يوسف بن محمد الموصلي، موفق الدين (أبو محمد)
عبد الله بن أبي الوفاء محمد بن الحسن
عبد الودود بن محمود بن المبارك (أبو المظفر)
عبيد الله بن أحمد، ابن السمين (أبو جعفر)
علي بن يوسف بن عبد الله بن بندار (أبو الحسن)
محمد بن محمود بن الحسن (ابن النجار)
محمد بن واثق بن علي (ابن فضلان)
محمد بن يحيى بن مظفر (ابن الحبير)
محمود بن المبارك بن علي (المجير)
البنوي = الحسين بن مسعود (محيي السنة)
أبو البقاء = محمد بن عبد البر بن يحيى السبكي (بهاء الدين)
يعيش بن علي النحوي

أبو بكر ۳۷۹

أبو بكر = أحمد بن الحسين البيهقي

أبو بكر بن أيوب التكريتي (زكي الدين) ۴۱۶، ۴۱۷

أبو بكر الخازن ۳۷۵

أبو بكر = شبلي بن الجعيد بن إبراهيم

عبد الله بن عثمان (الصدّيق)

القاسم بن عبد الله بن عمر الصفار

أبو بكر بن قوام بن علي البالسي ۴۰۱ - ۴۱۸

أبو بكر الماهاني ۱۴۹

أبو بكر = المبارك بن المبارك بن سعيد بن الدهان النحوي

أبو بكر بن محمد بن أحمد بن بالويه ۱۶۴

أبو بكر = محمد بن أحمد بن ماشاده

محمد بن سعيد بن ندى الطحان

محمد بن الطيب الباقلاني القاضي

محمد بن عبد الباقي الأنصاري القاضي

محمد بن عبد الله (ابن العربي)

محمد بن علي بن ياسر الجياني

محمد بن موسى بن عثمان الحازمي

محمد بن الوليد بن محمد الطارطوشي

محمد بن يحيى بن مظفر (ابن الحبير)

محمد بن يوسف بن مسدي

أبو بكر^(١) بن أبي مریم ٦٨

أبو بكر بن المستعصم الخليفة ٢٦٣ ، ٢٧٠

البكري = الحسن بن محمد بن محمد (الصدر)

محمد بن عمر بن الحسن الرازي (نجر الدين)

البتاجي = عبد الله

الباخي = عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن (أبو محمد)

البلدي = عبد العزيز بن عدي بن عبد العزيز (أبو العز)

ابن البناء = محمد بن عبد الله بن موهوب (أبو عبد الله)

البندقاري = بيبرس (الملك الظاهر)

البندنجي = عرفة بن علي بن الحسن اللبني ، ابن بُضلا (أبو المكارم)

ابن البُنَّ = الحسين بن الحسن (أبو القاسم)

البهاء = أسعد بن يحيى بن موسى السنجاري

بهاء الدين (صاحب) ٣٨٧

(١) في ميزان الاعتدال ٤/٤٩٧ : « أبو بكر بن عبد الله بن أبي مریم ، وذكر الذهبي في اسمه

أقوالا كثيرة .

- بهاء الدين = علي بن هبة الله بن سلامة (ابن الجيزي)
 محمد بن إبراهيم بن أبي بكر (ابن خلكان)
 محمد بن عبد البر بن يحيى السبكي (أبو البقاء)
 هبة الله بن عبد الله بن سيد الكل القفطي (أبو القاسم)
 يوسف بن رافع بن تميم، ابن شداد (أبو المحاسن)
 يوسف بن يحيى بن محمد، ابن الزكي (أبو الفضل)
 البهاء = عبد الرحمن بن إبراهيم المقدسي
 البهنسي = عبد الوهاب بن الحسين بن عبد الوهاب المهلبى القاضى وجيه الدين (أبو محمد)
 البوصيرى = هبة الله بن علي بن مسعود (أبو القاسم)
 ابن البوقى = هبة الله بن يحيى بن الحسين (أبو جعفر)
 ابن البياع = عبد المحسن بن نصر الله بن كثير الشامى المصرى (زين الدين)
 ببيرس البندقدارى، الملك الظاهر (ركن الدين) ١٤٣، ٢١٥، ٢٤٥، ٢٧٧، ٣٠١، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٩٧
 البيضاوى = عبد الله بن عمر بن محمد
 محمد بن أحمد بن العباس
 البيلقانى = زكى بن الحسن بن عمر
 البيهقى = أحمد بن الحسين الحافظ (أبو بكر)
 المطهر بن أبي بكر

(حرف التاء)

- تاج الحكماء = المظفر بن محمد بن المظفر الطوسى الفارابى (شرف الدين)
 تاج الدين بن أبي جعفر ١٦
 تاج الدين = عبد الرحمن بن إبراهيم بن ضياء (ابن الفِرْ كاح)
 عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن يونس .
 عبد السلام بن علي بن منصور (ابن الخراط)
 عبد الوهاب بن خلف بن بدر العلامى ، ابن بنت الأعز (أبو محمد)
 العدل بن الدجاجية

علي بن أحمد الغرافي (أبو الحسن)

محمد بن صلابيا

محمد بن هبة الله الحموي

التاج بن أبي عصرون ٣٥٣

التبريزي = بدل بن أبي العمر

بشير بن حامد بن سليمان

المظفر بن أبي محمد بن إسماعيل الراراني (أبو الخير)

ابن تركان = محمد بن سعد

التركي = التلا شاعوني

الترمذي = محمد بن عيسى (الإمام)

الترمذتي = جعفر بن يحيى بن جعفر (ظهير الدين)

عثمان بن عبد الكريم بن أحمد الصنهاجي ، سعيد الدين (أبو عمرو)

تعاسيف = قيصر بن أبي القاسم بن عبد الغني

التعليسي ٣٣٨

التغليسي = عمر بن بندار بن عمر ، القاضي كمال الدين (أبو الفتح)

المبارك بن محمد بن علي

تقي الدين = أحمد بن المبارك بن نوفل (أبو العباس)

سليمان بن حمزة بن أحمد القاضي

صالح بن بدر بن عبد الله الزفتاوي

عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن خلف (ابن بنت الأعز)

عثمان بن عبد الرحمن بن موسى ، ابن الصلاح (أبو عمرو)

علي بن عبد الكافي السبكي (والد المصنف)

محمد بن إسماعيل بن أبي الصيف البيني

محمد بن الحسين بن رزين (أبو عبد الله)

محمد بن عبد اللطيف بن يحيى السبكي

محمد بن علي بن وهب القشيري (ابن دقيق العيد)

مظفر بن عبد الله بن علي المصري (المقترح)

التقي = عيسى بن يوسف بن أحمد العراقي الفرّافي الضرير

التقي اليلداني ٣٨٩.

التقي = يوسف بن أبي بكر النسائي

التكربتي = أبو بكر بن أيوب (زكي الدين)

أبو السعادات بن سعد الله بن الحسين

القاسم بن المفرج بن درع

يحيى بن أبي السعادات بن سعد الله (أبو الفتوح)

يحيى بن القاسم بن المفرج (أبو زكريا)

التلاشاعوني التركي ٣١٩

ابن التلمساني = عبد الله بن محمد بن علي (شرف الدين)

تمام بن أبي غانم ٤٠٩

التميمي = جامع بن باق بن عبد الله

رزق الله بن عبد الوهاب

يمقوب بن عبد الرحمن بن أبي سعد بن أبي عصرون ، سعد الدين (أبو يوسف)

التنوخني = أحمد بن المسلم (أبو طالب)

التهامي = علي بن محمد (الشاعر)

توران شاه بن أيوب بن شاذي (شمس الدولة) ١٥٨

توران شاه بن أيوب بن محمد ، السلطان الملك العظيم (غياث الدين) ١٣٤ - ١٣٦ ، ٢٤٥

التوريشتي = فضل الله بن حسن

النوزري = محمد بن أحمد بن علي ، ابن القسطلاني (قطب الدين)

محمد بن علي ، ابن المصري (أبو عبد الله)

يوسف بن محمد النحوي

ابن تومرت = محمد بن عبد الله

التميمي = محمد بن عمر بن الحسن الرازي (نجر الدين)
ابن تيمية = أحمد بن عبد الحلیم

(حرف الثاء)

ثابت بن قرة ٣٨٦

ثابت بن مشرف ١٧

ثعلب بن عبد الله بن عبد الواحد المصري القاضي، رضى الدين (أبو العباس) ١٣٦

ثعلب بن علي بن نصر البغدادي، ابن المحاربة (أبو نصر) ١٣٦، ١٣٧

الثعلبي = علي بن عقيل بن علي، ابن الجبوبي الدمشقي (أبو الحسن)

علي بن أبي علي بن محمد (سيف الدين الأمدى)

يحيى بن القاسم بن الفرغ الكركيتي (أبو زكريا)

الثقفى = جعفر بن عبد الواحد

يحيى بن محمود (أبو الفرغ)

الثقفية = عين الشمس بنت أحمد بن أبي الفرغ

ابن أبي الثناء = أبو المجد

أبو الثناء = محمود بن أبي بكر بن أحمد الأرموى

محمود بن عبد الله بن عبد الرحمن المرانغى (برهان الدين)

ثوبان بن إبراهيم (ذو القون المصرى) ٢٨٧

(حرف الجيم)

جابر بن عبد الله ١٠٩، ٢٨٥

ابن جابر (١) ١٤٧

جاني المدرسة العزيزية ١٥٤

الجاجرمي = محمد بن إبراهيم بن أبي الفضل (معين الدين)

جامع بن باقى بن عبد الله التميمي الأندلسي، قاضى إخميم (أبو محمد) ١٣٧

ابن الجاموس = محمد بن إبراهيم الخطيب (أبو عبد الله)

(١) لعله : على بن جابر الهاشمي، المذكور في الصفحة نفسها .

- جد ابن عساكر = يحيى بن على القرشى
ابن أبى جرادة = عبد الرحمن بن عمر بن أحمد (مجد الدين ابن العديم)
الجرجاني = أحمد بن محمد بن أحمد
الجزار = يحيى بن عبد العظيم بن يحيى ، الأديب (أبو الحسين)
الجزرى = على بن محمد بن محمد ، عز الدين (ابن الأثير)
المبارك بن محمد بن محمد ، مجد الدين (ابن الأثير)
موهوب بن عمر بن موهوب ، القاضى صدر الدين (أبو منصور)
الجزولى = عيسى بن عبد العزيز
الجزيرى = الفتح بن موسى بن حماد (أبو نصر)
الجمبرى = إبراهيم بن معضاد بن شداد
جعفر (١) ٢٩٨
ابن أبى جعفر = تاج الدين .
جعفر بن عبد الواحد الثقفى ١٠٤
أبو جعفر = عبید الله بن أحمد البغدادى (ابن السمين)
جعفر بن على بن هبة الله الهمداني ٣١٨ ، ٣٧٥
أبو جعفر بن عميرة الضبي ٤٠٠
جعفر بن محمد بن عبد الرحيم الحسينى المصرى الشريف ، ابن عبد الرحيم ، صدر الدين ،
ضياء الدين (أبو الفضل) ١٠٤ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ٣١٧ ، ٣٢٤ ، ٣٣٩ ، ٣٥٩ ، ٣٩١
أبو جعفر = محمد بن على الحافظ
جعفر بن مكى بن على البغدادى (أبو محمد) ١٣٨
أبو جعفر = المنصور بن محمد بن أحمد (المستنصر الخليفة)
أبو جعفر = هبة الله بن على بن أبى الفضل الواسطى
هبة الله بن يحيى بن الحسين (ابن البوقى)
جعفر بن يحيى بن جعفر الخزومى الترمذى (ظهير الدين) ١٣٩ ، ١٧٠

(١) امله البرمكى .

- الجعفرى = بشير بن حامد بن سليمان
ابن جموان = أحمد بن محمد بن عباس الدمشقى (شهاب الدين)
جلال الدين = عبد المنعم بن أبى بكر بن أحمد القاضى المصرى الشامى (أبو محمد)
جلال الدين بن محمد بن تكش (خوارزمشاه) ٢٨٤
جلال الدين = محمد بن عبد الرحمن القزوينى
همام بن راجى الله بن سرايا المصرى (أبو العزائم)
ابن الجانخت = نصر الله بن مخلد (أبو الكرم)
الجلودى ١٢٧
ابن جماعة = إبراهيم بن سعد الله
محمد بن إبراهيم بن سعد الله (بدر الدين)
جمال الأئمة = على بن الحسن بن الماسح
جمال الإسلام = على بن المسلم بن محمد السلمى (أبو الحسن)
جمال الدين خستين ٣٣٨
جمال الدين = عبد الرحمن بن على ، ابن الجوزى (أبو الفرج)
عبد الرحيم بن عمر بن عثمان
عبد الصمد بن محمد بن أبى الفضل
عبد الكافى بن عبد الملك بن عبد الكافى الربعى الدمشقى (أبو محمد)
عبد الله بن عمر (ابن الدمشقى)
عثمان بن عمر ، ابن الحاجب (أبو عمرو)
محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك (أبو عبد الله)
محمد بن على بن محمود (ابن الصابونى)
محمود بن أحمد بن عبد السيد الحصرى
يحيى بن عبد المنعم بن حسن المصرى
الجمال = يونس بن بدران بن فيروز المصرى
ابن الجيزى = على بن هبة الله بن سلامة (بهاء الدين)
أبو الجناب = أحمد بن عمر بن محمد الخيوق

الجزوى = إسماعيل بن علي بن إبراهيم

جنكزخان ٢٦٨

الجنيد بن محمد بن الجنيد (الصوفي) ٢٩٠

ابن الجنيس = علي بن علي بن سعيد الفارقي (أبو الحسن)

الجهني = عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله

الجواد = يونس بن مودود (الملك)

الجواليقي = إسماعيل بن موهوب بن أحمد (أبو محمد)

الحسن بن إسحاق بن موهوب (أبو علي)

أبو الجود = غياث بن فارس بن مكي ، القرى

الجوزدانية = فاطمة بنت عبد الله بن أحمد

ابن الجوزي = عبد الرحمن بن علي ، جمال الدين (أبو الفرج)

الجويني = حسن بن محمد بن عمر

عبد الله بن يوسف (أبو محمد)

عبد الملك بن عبد الله بن يوسف ، إمام الحرمين (أبو المعالي)

عمر بن محمد بن عمر ، شيخ الشيوخ (أبو الفتح)

محمد بن عمر بن علي ، شيخ الشيوخ (أبو الحسن)

محمد بن محمود بن عبد الله (أبو عبد الله)

يوسف بن محمد بن عمر (أبو الفضل)

الجبائي = محمد بن علي بن ياسر (أبو بكر)

الجبلي = داود بن بندار بن إبراهيم

عبد العزيز بن عبد الكريم بن عبد الكافي (صائن الدين)

عبد القادر بن موسى بن عبد الله

المجد

نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر (أبو صالح)

أبو الجيوش = عساكر بن علي

(حرف الحاء)

الحاجب بمدينة قوص ١٠١

ابن الحاجب = عثمان بن عمر المالكي ، جمال الدين (أبو عمرو)

الحارثي = الخضر بن شبل بن عبد

محمد بن حمدويه

نصر الله بن يوسف بن مكي الدمشقي (أبو الفتح)

الحازمي = محمد بن موسى بن عثمان ، الحافظ (أبو بكر)

الحافظ = أحمد بن الحسين البيهقي (أبو بكر)

أحمد بن عبد الله بن محمد الطبري (محب الدين)

أحمد بن محمد بن عبد الله ، ابن الظاهري (أبو العباس)

الحسن بن أحمد العطار الهمداني (أبو العلاء)

خالد بن يوسف بن سعد النابلسي (الزين)

خليل بن كيكلي العلاءي (صلاح الدين)

ربيعة بن الحسن بن علي اليمني

عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله الإشديلي

عبد العزيز بن الحسين (ابن هلاله)

عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله المنذري

عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي

عبد القادر بن عبد الظاهر

عبد القادر بن عبد الله الرهاوي

عبد الله بن محمد المطاري (عفيف الدين)

عبد المؤمن بن خلف الدمياطي (أبو محمد)

عثمان بن عبد الرحمن بن موسى (ابن الصلاح)

علي بن الحسن بن هبة الله (ابن عساكر)

علي بن محمد بن محمد ، عز الدين (ابن الأثير)

- علی بن الفضل المقدسی
القاسم بن علی بن الحسن، ابن عساكر (أبو محمد)
القاسم بن محمد بن یوسف البرزالی، علم الدین (أبو محمد)
محمد بن أحمد النوقانی (أبو سعید)
محمد بن سعید بن یحیی بن الدبیتی
محمد بن عبد اللطیف بن یحیی السبکی
محمد بن عبد الله بن محمد، الحاکم (أبو عبد الله)
محمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسی (الضیاء)
محمد بن علی (أبو جعفر)
محمد بن عمر بن أحمد المدینی (أبو موسی)
محمد بن محمود بن الحسن (ابن النجار)
محمد بن موسی بن عثمان الحازمی (أبو بكر)
محمد بن یوسف بن محمد البرزالی (الزکی)
محمد بن یوسف بن مسدی (أبو بكر)
یحیی بن علی بن عبد الله (الرشید العطار)
یوسف بن خلیل بن عبد الله الدمشقی
یوسف بن الزکی عبد الرحمن بن یوسف المزنی (أبو الحجاج)
الحاکم = أحمد بن علی بن أحمد (الخليفة)
محمد بن عبد الله بن محمد (أبو عبد الله)
أبو حامد = أحمد بن محمد بن أحمد الإسفراینی
عبد الله بن أبی الفتوح بن عثمان العمرانی
حامد بن أبی العمید بن أمیری القزوینی، شمس الدین (أبو الرضا وأبو المظفر) ١٤٠
أبو حامد = محمد بن أبی الربیع الغرناطی
محمد بن محمد البزوری
محمد بن محمد الغزالی (الإمام)
محمد بن یونس بن محمد (عماد الدین)

حامد بن محمود الماوراء النهري ، الخطيب (أبو نصر) ٢٨٣

ابن الحبوبي = حمزة بن علي (أبو يعلى)

علي بن عقيل بن علي الدمشقي (أبو الحسن)

معالي بن هبة الله

ابن الحبير = محمد بن يحيى بن مظفر

أبو الحجاج = يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف الزري

يوسف بن عبد الله بن إبراهيم (وجيه الدين الدمشقي)

يوسف بن مكي بن علي

الحجازي = يونس بن بدران بن فيروز (الجمال المصري)

حجة الدين = عبد المحسن بن أبي العميد بن خالد الحميفي الأبهري (أبو طالب)

الحداد = الحسن بن أحمد (أبو علي)

ابن الحدوس = المعافى بن إسماعيل بن أبي الحسين (أبو محمد)

الحراني = محمد بن علي بن صدقة

محمد بن عماد

ابن الحرساني = عبد الجبار بن عبد العني بن علي

عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل

عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد

الحريري = القاسم بن علي بن محمد

الحسباني = إسماعيل بن خليفة

الحسن بن إبراهيم بن علي الفارقي ٣٠٢

الحسن بن أحمد الحداد (أبو علي) ٢٧

الحسن بن أحمد بن عبد الله ، ابن حمدان (أبو علي) ٣٨

الحسن بن أحمد المطار الهمداني الحافظ (أبو الملاء) ٢٥ ، ٢٨٣

الحسن بن أحمد الفارسي (أبو علي) ٣٨٠

الحسن بن إسحاق بن موهوب الجواليقي (أبو علي) ١٥

الحسن بن صباح^(١) (أبو صادق) ٦٧ ، ٢٨٠
أبو الحسن = عبد اللطيف بن أحمد بن عبد الله الشهرزورى القاضى
على بن إبراهيم بن داود (ابن المطار)
على بن أحمد بن البخارى
على بن أحمد الغرّافى (تاج الدين)
على بن إسماعيل الأشعرى (الإمام)
على بن بكر بن روزبة
على بن الحسن بن الحسين (ابن الموازىنى)
على بن الخطاب بن مقلد الضرير
على بن خلف بن معروز الكوفى
على بن روح بن أحمد النهروانى (ابن النبىرى)
على بن سليمان المرادى
الحسن بن على بن عبد الله الشهرزورى (أبو عبد الله) ١٤٠
أبو الحسن = على بن عساكر البطائحى
على بن عقيل بن على الدمشقى (ابن الحبوبى)
على بن على بن سعيد بن الجندىس الفارقى
على بن أبى على بن محمد (سيف الدين الآمدى)
على بن محمد بن عبد الرحمن الباجى (علاء الدين)
على بن محمد بن عبد الصمد السخاوى
على بن محمد بن على بن المسلم السلمى
على بن محمود بن على الشهرزورى الكردى (شمس الدين)
على بن المسلم بن محمد السلمى
على بن الفضل المقدسى
على بن هبة الله بن سلامة (بهاء الدين ابن الجيزى)

(١) فى العبر ١٢٨/٥ : الحسن بن يحيى بن صباح .

علي بن يحيى بن جعفر بن عبد كويه

علي بن يوسف بن عبد الله بن بندار الدمشقي البغدادي

الحسن بن المبارك بن محمد الزبيدي (أبو علي) ٦

الحسن بن محمد بن أحمد الإربلي (عز الدين) ١٠٦

أبو الحسن = محمد بن أحمد القطيعي

الحسن بن محمد بن الحسن الدمشقي، ابن عساكر، زين الأمناء (أبو البركات) ١٤١، ١٤٢، ٢٩٩

الحسن بن محمد بن علي الطوسي (أبو علي) ١٤٢

حسن بن محمد بن عمر الجويني ٩٧

أبو الحسن = محمد بن عمر بن علي (شيخ الشيوخ)

الحسن بن محمد بن محمد (الصدر البكري) ٣٥٣

الحسن بن هبة الله بن محفوظ، ابن صصري (أبو الواهب) ١٩٧، ٢٩٦

الحسن الواسطي (أبو عبد الله) ٩٠

الحسن بن يسار البصري، الإمام (أبو سميد) ٩٤

ابن حنفويه = أحمد (أبو سليمان)

الحسين بن أبي الحسن بن ثابت الطيبي ٦

الحسين بن الحسن بن محمد الأسدي، ابن ابن (أبو القاسم) ١٤١، ١٩٦، ٢٩٨

أبو الحسين بن الزينبي ١٠٦

الحسين بن شعيب بن محمد السنجي (الشيخ أبو علي تلميذ القفال) ١١٩^(١)

أبو الحسين = عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد اليوسفي

الحسين بن عبد الله (ابن سينا) ٨٤، ١٦١، ٣٠٥

الحسين بن العزيز بن أبي الفوارس القيصرى الأمير (ناصر الدين) ٣٠١

حسين بن علي التكريتي ٤١٦، ٤١٧

الحسين بن علي بن أبي طالب ٢٦٣

الحسين بن علي الطبري (صاحب العدة) ١٢٨، ٣٣٣، ٣٣٥

(١) فارن ذكر « أبو علي » هنا بما سبق في صفحة ٣٤٤ من الجزء الرابع .

أبو الحسين = علي بن محمد بن أحمد اليونيني

الحسين بن المؤمل ٨٠

الحسين بن المبارك بن محمد بن الزبيدي (أبو عبد الله) ٣١، ١٨٨، ٣٠٩

الحسين بن محمد بن أحمد الرورودي القاضي ٦٦، ١١٦، ١٥٠، ٣٢٨، ٣٧٠، ٣٩٩

الحسين بن محمد الزيني (أبو طالب) ١٠٨

الحسين بن محمود الصالحاني ٧

الحسين بن مسعود الفراء البغوي (محيي السنة) ٨٦، ٩٥، ٩٦، ١٥٠، ١٧١، ٣٤٨،

٣٤٩، ٣٦٠، ٣٩٩

الحسين بن نصر ١٣٠

أبو الحسين = يحيى بن عبد العظيم بن يحيى الجزار

يحيى بن علي بن عبد الله الرشيد العطار

الحسين بن يحيى بن عياش القطان ١٠٩

أبو الحسين = يحيى بن منصور بن يحيى البماني

الحسيني = أحمد بن محمد (الشريف عز الدين)

جعفر بن محمد بن عبد الرحيم

الحصيري = محمود بن أحمد بن عبد السيد

ابن الحصين = هبة الله بن محمد (أبو القاسم)

الحضرمي = إسماعيل بن محمد بن إسماعيل (قطب الدين)

ربيعة بن الحسن بن علي

عبد الله بن أحمد بن محمد بن قفل

حطاح (مملوك أبي الطاهر المحلي) ٥١

حفدة = محمد بن أسعد العطارى

أبو حفص (١) السهروردي ١٥

(١) اعله: « عمر بن محمد بن عبد الله » الذي يتكرر كثيرا في هذه الطبقة، وقد ترجم في صفحة ٣٣٨، لكن المصنف لم يذكر هناك أن كنيته: « أبو حفص »، على حين ذكرها هكذا ابن خلكان في الوفيات ١١٩/٣، وهذا هو الغالب في كنية « عمر ».

أبو حفص = عمر بن أحمد بن منصور الصفار
عمر بن أسعد بن أبي غالب القاضي (عز الدين)
عمر بن إسماعيل بن مسعود الربعي الفارقي الأديب (رشيد الدين)
الحلبى = أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن (كمال الدين)

صقر بن يحيى بن سالم
يوسف بن رافع بن تميم ، بهاء الدين ابن شداد (أبو المحاسن)
ابن الحلوانية = أحمد بن عبد الله بن المسلم (المجد)
الحلبي = محمد بن علي بن علي (ابن الخيمي)

حماد بن زيد ١٠٩

الحماي = إسماعيل بن علي (أبو القاسم)
محمد بن علي المقرئ (أبو ياسر)
ابن حمدان = أحمد بن محمود بن أحمد (أبو العباس)

حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي ٢٩١، ٣٦٢

ابن حمدويه = محمد الحارثي

حمزة بن علي بن هبة الله، ابن الجبوبي (أبو يعلى) ١٠٦، ٢٩٨

الحموي = إبراهيم بن سعد الله بن جماعة

إبراهيم بن نصر بن طاقة

عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله

عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن (أبو محمد)

محمد بن إبراهيم الخطيب (أبو عبد الله)

محمد بن إسماعيل بن عمر، عز الدين (أبو الفضل)

محمد بن الحسين بن رزين (أبو عبد الله)

محمد بن هبة الله (تاج الدين)

ابن حمويه = محمد بن عمر بن علي الجويني، شيخ الشيوخ (أبو الحسن)

الحميدي = عثمان بن محمد بن أبي محمد الكردي (أبو عمرو)

الحميري = بارسطمان بن محمود بن أبي الفتوح

حنبل بن عبد الله الرصافي ٤١، ١٣٢، ١٥٣، ٢٠٩، ٢٩٧
الحنبلي = نصر بن قتيان بن مطر، ابن المثنى (أبو الفتح)
الحنفي = قيصر بن أبي القاسم بن عبد الغني (تماسيف)
أبو حنيفة = النعمان بن ثابت (الإمام)
أبو حيان = محمد بن يوسف النحوي

(حرف الخاء)

الخابوري = أحمد بن عبد الله بن الزبير (شمس الدين)
الخادم = مسرور

خالد بن يوسف بن سعد الناباسي الحافظ (الزين) ١٣٨، ١٤١، ١٧٧، ٣٨٩، ٣٩٧
الخالصى = مشرف بن علي بن أبي جعفر (أبو العز)
ابن الخباز = محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (أبو عبد الله)
محمد بن أبي بكر بن علي (نجم الدين)

الختني = علي بن محمد

الخدري = سعد بن مالك (أبو سعيد)

الخازن = أبو بكر

الخراز = أحمد بن عيسى (أبو سعيد)

الخراساني = عبد الرحمن بن مسلم (أبو مسلم)

ابن الخراط = عبد السلام بن علي بن منصور (تاج الدين)

الخرقي = أحمد بن المبارك بن نوفل (أبو العباس)

الخرقي = عبد الرحمن بن علي

الخرزجي = عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل

خرزيمه بن نصر البلمراني (؟) ٤١٧

ابن الخزيمي = فلك الدين

الخروشاهي = عبد الحميد بن عيسى بن عمويه

ابن الخشاب = عبد الله بن أحمد بن أحمد (أبو محمد)

خشتين = جمال الدين

الخشوعي = إبراهيم بن بركات بن إبراهيم

بركات بن إبراهيم

الخضر (عليه السلام) ٤٠٢

الخضر بن الحسن بن علي السنجاري الزرذاري الوزير ، قاضي القضاة (برهان الدين) ١٤٣

الخضر بن شبل بن عبد الحارثي (أبو البركات) ١٤١ ، ٣٨٩

الخضر بن عبدان السكاتب ٣٧٤

الخضر بن عقيل = الخضر بن نصر بن عقيل

الخضر بن كامل ٢٦٠

الخضر بن نصر بن عقيل (أبو العباس) ٣٣٧ ، ٣٨٨

الخطابي = حمد بن محمد بن إبراهيم

الخطيب = أحمد بن إبراهيم بن عمر الفاروئي (عز الدين)

أحمد بن أحمد بن نعمة النابلسي (أبو العباس)

أحمد بن علي بن ثابت البغدادي

ابن خطيب الأشمونين = عبد العزيز بن أحمد بن عثمان الهكاري (عز الدين)

الخطيب = ثعلب بن عبد الله بن عبد الواحد

حامد بن محمود الماوراء النهري (أبو نصر)

خطيب دمشق = عمر بن مكي بن عبد الصمد (زين الدين بن المرحل)

ابن خطيب الري = محمد بن عمر بن الحسن الرازي (الفخر)

ابن خطيب زملكا = عبد الواحد بن عبد الكريم بن خاف ، كمال الدين (أبو المكارم)

الخطيب = عبد الباقي (عز الدين)

عبد السكافي بن عبد الملك بن عبد السكافي الربيعي الدمشقي (أبو محمد)

عبد الله بن إبراهيم بن محمد

محمد بن إبراهيم (ابن الجاموس)

خطيب الموصل = عبد الله بن أحمد بن محمد الطوسي

الخطيب = يوسف بن محمد بن يوسف (أبو القاسم)

الخفاجي (أخو الخليفة المستنصر) ٢٦٢

الخفيفي = عبد المحسن بن أبي العميد بن خالد الأبهري ، حجة الدين (أبو طالب)

ابن الخلل = محمد بن المبارك بن محمد

الخلاطي = محمد بن علي بن الحسين (أبو الفضل)

ابن خذكان = أحمد بن محمد بن إبراهيم (شمس الدين المؤرخ)

شبل بن الجنيد بن إبراهيم

عمر بن إبراهيم بن أبي بكر الإربلي (نجم الدين)

محمد بن إبراهيم بن أبي بكر (بهاء الدين أو شهاب الدين)

الخليفة = أحمد بن علي بن أحمد (الحاكم)

الخليفة العباسي^(١) ٩٧ ، ١١٠ ، ١٣٤ ، ١٨٨

الخليل = إبراهيم (عليه السلام)

الخليل بن أحمد الفراهيدي ١٧

ابن خليل = عمر بن محمد بن حمّد السكوني المغربي (أبو علي)

خليل = النرز

خايل بن كيكلي العلاءي الحافظ (صلاح الدين) ١٨٥ ، ٢٨٤

ابن خليل = يوسف بن خايل بن عبد الله الدمشقي

خوارزمشاه = جلال الدين

محمد بن تكش

الحواري = عبد الجبار بن محمد

الحوزي = عمر بن مكي

الحونجي = محمد بن نامور بن عبد الملك

(١) الخلفاء العباسيون على امتداد هذه الطبقة هم : الناصر لدين الله أحمد ، والظاهر بأمر الله محمد ، والمستنصر بالله منصور ، والمستنصر بالله عبد الله [انظر تاريخ الخلفاء ٤٨ : ٤٦٢] وقد جاء لفظ « الخليفة » كثيرا في هذه الطبقة من غير تعيين ، واجتهدنا في إثبات اسمه بمقارنة الحادثة التي ورد فيها بكتب التاريخ العامة . لكن بقيت مواضع لم نستطع الجزم فيها عن يقين باسم الخليفة لظول عمر المترجم عندنا ، واحتمال معاصرته لأكثر من خليفة ، وفوق كل ذي علم عليم .

- الخُوَيُّيُّ = أحمد بن الخليل بن سعادة (أبو العباس)
محمد أحمد بن الخليل (شهاب الدين)
أبو الخير = أحمد بن إسماعيل بن يوسف القزويني
ابن أبي الخير = أحمد بن أبي الخير سلامة بن إبراهيم (أبو العباس)
أبو الخير = داود بن بندار بن إبراهيم
عبد الله بن عمر بن محمد
محمد بن أحمد الباغباني
محمد بن موسى الصفار
ابن خيرون = محمد بن عبد الملك (أبو منصور)
أبو الخيش = إسماعيل بن محمد بن أيوب (الصالح)
ابن الخيمي = محمد بن علي بن علي (أبو طالب)
الخِيَوَقِيَّ = أحمد بن عمر بن محمد (أبو الجناب)

(حرف الدال)

- الداراني = عبد الرحمن بن الحسن
الدارمي = محمد بن عبد الواحد
داود بن بندار بن إبراهيم الجيلي ، معين الدين (أبو الخير) ١٤٤
أبو داود = سليمان بن مظفر بن غانم
داود بن عيسى بن محمد (الملك الظاهر ، صاحب الكرك) ١٦١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣
داود بن ملاعب ١٦٥
الدبوسي = عبد الله بن عمر بن عيسى
ابن الديبشي = محمد بن سعيد بن يحيى (أبو عبد الله)
ابن الدجاجية = العدل (تاج الدين)
الدخوار = عبد الرحيم بن علي بن حامد (مهذب الدين)
الزماري = أحمد بن كشاسب بن علي (أبو العباس)
الدشناوي = أحمد بن عبد الرحمن بن محمد (جلال الدين)

- دعلج بن أحمد بن دعلج (أبو محمد) ٣٢
ابن دقيق العيد = علي بن وهب بن مطيع (مجد الدين)
محمد بن علي بن وهب (تقى الدين)
موسى بن علي بن وهب (سراج الدين)
ابن أبي الدم = إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم
الدمشقي = إبراهيم بن عيسى
أحمد بن محمد بن عباس بن جعوان
الحسن بن محمد بن الحسن (ابن عساكر)
عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم
عبد الرحمن بن محمد بن الحسن (ابن عساكر)
عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل
عبد الكافي بن عبد الملك بن عبد الكافي (أبو محمد)
ابن الدمشقي = عبد الله بن عمر
الدمشقي = علي بن عقيل بن علي ، ابن الحبوبى (أبو الحسن)
علي بن يوسف بن عبد الله بن بندار (أبو الحسن)
محمد بن عبد الكافي بن علي (شمس الدين)
محمد بن عثمان (أبو زرعة)
محمد بن هبة الله بن محمد (ابن مميل)
نصر الله بن يوسف بن مكي (أبو الفتح)
يوسف بن خليل
يوسف بن عبد الله بن إبراهيم ، وجيه الدين (أبو الحجاج)
يوسف بن عبد الله بن بندار
الدمهورى = عبد الرحمن بن أبي الحسن بن يحيى
الدمياطى = عبد السلام بن علي بن منصور
عبد المؤمن بن خلف ، الحافظ (أبو محمد)

الدمياطى = عبد الواحد بن إسماعيل بن ظافر الأزدي الفقيه المتكلم (أبو محمد)
فتح بن محمد بن علي بن خلف (أبو المنصور)

الدميرى = عبد العزيز بن أحمد بن سعيد

ابن الدهان = المبارك بن المبارك بن سعيد النحوى

الدولعى = عبد الملك بن زيد بن ياسين

الدويدار (من أمراء الخليفة المستنصر) ٢٦٢، ٢٦٣

الديرينى = عبد العزيز بن أحمد بن سعيد

الدينورى = عمر بن كرم

(حرف الذال)

ذاكر بن كامل ٩٨، ٣٧٣

الذمارى = ربيعة بن الحسن بن علي

الذهبي = محمد بن أحمد بن عثمان (أبو عبد الله)

ذو النون المصرى = ثوبان بن إبراهيم (الصوفى)

(حرف الراء)

الرئيس = عمر بن محمد بن عمر الجوينى ، شيخ الشيوخ (أبو الفتح)

رابعة بنت إسماعيل المدوية ٢٨٧

الراذانى = سليمان بن رجب بن مهاجر

الرارانى = المظفر بن أبي محمد بن إسماعيل (أبو الخير)

الرازى = محمد بن عمر بن الحسن (نجر الدين)

محمود بن عمر (الكمال)

ابن رافع = أحمد بن يوسف بن حسن الكواشى (أبو العباس)

رافع بن خديج ٢٨١

الرافعى = عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم (أبو القاسم)

الربعى = عبد الكافى بن عبد الملك بن عبد الكافى (أبو محمد)

عمر بن إسماعيل بن مسعود الفارق الأديب ، رشيد الدين (أبو حفص)

الرابع = محمد بن عبد الكافي بن علي (شمس الدين)
الربيع بن سليمان بن حراز ، الفقيه (أبو الفضل) ٣٩٣
أبو الربيع = سليمان بن خميس
ابن الربيع = يحيى بن الربيع بن سليمان (أبو علي)
ربيع بن الحسن بن علي الحضرمي اليمني الصنعاني الذماري (أبو نزار) ١٢٧ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ،
٢٥٩

رجاء بن حامد المدائني ١٤٥
رحمة بنت إبراهيم ١٠ - ١٥
الرزاز = سعيد بن محمد بن عمر (أبو منصور)
رزق الله بن عبد الوهاب التميمي ١٤٥
ابن رزين = محمد بن الحسين القاضي (أبو عبد الله)
رسطاليس ٨٥

رشيد الدين = عمر بن إسماعيل بن مسعود الربعي الفاروق الأديب (أبو حفص)
الرشيد = هارون (الرشيد) بن محمد بن المنصور
يحيى بن علي بن عبد الله المطار
الرصافي = حنبل بن عبد الله
عيسى

أبو الرضا = حامد بن أبي العميد بن أميري
سعيد بن عبد الله الشهرزوري
عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن ياسين
الرضي بن البرهان ٣٩٧

رضي الدين = ثعاب بن عبد الله بن عبد الواحد
يوسف بن محمد بن منعة الإربلي

الرفاعي = أحمد بن علي (القطب)

ابن الرفعة = أحمد بن محمد

الرقاشى = يزيد بن أبان

رکن الدين = بيمرس البندقدارى (الملك الظاهر)

المراقى بن محمد بن العراقى (أبو الفضل)

ابن رواج = عبد الوهاب بن ظافر بن على

ابن رواحة = عبد الله بن الحسين بن عبد الله (أبو القاسم)

أبو روح = عبد المزمز بن أبى الفضل بن أحمد المروى

ابن روزبة = على بن بكر

الرويانى = عبد الواحد بن إسماعيل بن أحد

الرياضى = قيصر بن أبى القاسم بن عبد الفنى (تعاسيف)

(حرف الزاى)

الزاعولى^(١) ٧٩

ابن الزاعونى = محمد بن عبید الله بن نصر

زاهر بن رستم بن أبى الرجاء الأصبهاني البغدادي (أبو شجاع) ١٤٦

زاهر بن طاهر الشَّحَّامى ١٠٢، ١٥٦، ١٩٧، ٣٢٤، ٣٨٩، ٣٩٣

ابن الزبيدى^(٢) ١٦، ١٦٣، ٢٨٠، ٣١٦، ٣٤٤

ابن الزبيدى = الحسن بن المبارك بن محمد (أبو على)

الحسين بن المبارك بن محمد (أبو عبد الله)

الزبيدى = عبد الرحمن بن إسماعيل بن يحيى

الزبير بن العوام ٨٢

الزرزائى = شبلى بن الجنيد بن إبراهيم

الزرزارى = الخضر بن الحسن بن على

(١) كتبنا عليه كلاما فانظره في موضعه .

(٢) كذا جاء في هذه المواضع من غير تعيين . وفي هذه الطبقة اثنان أخوان ، عرف كل منهما بابن

الزبيدى : الحسن بن المبارك بن محمد (أبو على) والحسين بن المبارك بن محمد (أبو عبد الله) . وانظرهما في مكانهما .

أبوزرعة = طاهر بن محمد القدسي

محمد بن عثمان الدمشقي

الزركشي = ياسين بن يوسف

الزريزير = علي بن سعيد

ابن زريق = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد القزاز (أبو منصور)

الزفتاوي = صالح بن بدر بن عبد الله

زكريا بن عدي ٢٨٥

أبو زكريا = يحيى بن شرف بن مرسى النووي (محبي الدين)

يحيى بن عبد الرحمن بن عبد المنعم القيسي الأصبهاني

يحيى بن علي بن تمام السبكي

يحيى بن علي بن سليمان (ابن العطار)

يحيى بن القاسم بن المفرج التكريتي

يحيى بن محمد العنبري

زكي بن الحسن بن عمر البيهقي (أبو أحمد) ١٤٦، ١٤٧

زكي الدين = أبو بكر بن أيوب التكريتي

الطاهر بن محمد بن علي

عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله المنذري

ابن الزكي = محمد بن علي بن محمد (محبي الدين)

الزكي = محمد بن يوسف بن محمد البرزالي

ابن الزكي = يوسف بن يحيى بن محمد (أبو الفضل)

الزنجشري = محمود بن عمر

الزملكاني = محمد بن علي بن عبد الواحد (كمال الدين)

الزنجاني = إبراهيم بن عبد الوهاب بن أبي المعالي

محمود بن أحمد بن محمود (أبو المناقب)

محمود بن عبيد الله بن أحمد، ظهير الدين (أبو المحامد)

ابن الزئف = محمد بن وهب

زوجة المستعصم الخليفة ٢٧٢ ، ٢٧٣

الزيادى = عبد الله بن أحمد بن محمد بن قفل

زيد بن الحسن الكندى (أبو اليمين) ٩٩ ، ١٣٢ ، ١٩٤ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧

زين الأماناء = الحسن بن محمد بن الحسن (ابن عساكر)

ابن زين التجار = أحمد بن المظفر بن الحسين

الزين = خالد بن يوسف بن سعد الناباسى الحافظ

زين الدين = عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله (ابن الأستاذ)

عبد الله بن مروان بن عبد الله الفارقى

عبد المحسن بن نصر الله بن كثير بن البياع الشامى المصرى

على بن يوسف بن عبد الله بن بندار الدمشقى البغدادى

عمر بن مكى بن عبد الصمد (ابن المرحل)

زينب بنت عبد الرحمن بن الحسن الشعرية ٦٣ ، ٩٩

ابن الزينبى = أبو الحسن

الزينبى = الحسين بن محمد (أبو طالب)

(حرف السين)

سارية بن حصن ٥٩

ابن الساعى = على بن أنجب بن عثمان

أبو سالم = محمد بن طاحنة بن محمد (كمال الدين)

السبتى = عيسى (أبو الهدى)

سبط ابن الجوزى = يوسف بن قز أو غلى (شمس الدين)

سبط أبى القاسم بن فضلان = عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن ياسين

السبكى = على بن عبد الكافى ، تقى الدين (والد المصنف)

محمد بن عبد البر بن يحيى ، بهاء الدين (أبو البقاء)

محمد بن عبد اللطيف بن يحيى

يحيى بن على بن تمام ، صدر الدين (أبو زكريا)

- ست الشام الخاتون بنت أيوب ١٥٤
السجزي = عبد الأول بن عيسى بن شعيب (أبو الوقت)
السخاوي = علي بن محمد بن عبد الصمد ، علم الدين (أبو الحسن)
سديد الدين = عثمان بن عبد الكريم بن أحمد الصنهاجي التزمنتى (أبو عمرو)
السديد = محمد بن هبة الله بن عبد الله السلماسي
السراج = إسماعيل بن الفضل
سراج الدين = محمود بن أبي بكر بن أحمد الأرموي (أبو الثناء)
موسى بن علي بن وهب القشيري القوصي (ابن دقيق العيد)
السراج = عبد الله بن علي (أبو نصر)
ابن سريج = أحمد بن عمر
ابنا السطحي (طالبان في درس أبي الطاهر المحلي) ٥٤
أبو السعادات بن سعد الله بن الحسين التكريتي ٣٥٩
أبو السعادات = المبارك بن محمد بن محمد ، (مجد الدين ابن الأثير)
سعد بن إبراهيم ١٦٤
أبو سعد بن الإمام أبي الخطاب ٤٣
سعد الدين = يعقوب بن عبد الرحمن بن أبي سعد بن أبي عصرون التميمي (أبو يوسف)
أبو سعد = عبد الله بن عمر بن أحمد
عبد الله بن محمد بن أبي عصرون (شرف الدين)
عبد الملك بن عبد القاهر الأسدي
سعد بن مالك (أبو سعيد الخدري) ٣٢^(١) ، ١٦٤
أبو سعد = محمد بن أحمد بن أبي يوسف الهروي
ابن بنت أبي سعد = محمد بن عثمان (شرف الدين)
سعد بن مظفر بن المطهر بن الصوفي (أبو طالب) ١٤٧
سعد بن معاذ ١٦٤

(١) جاء في هذا الموضع : « أبو سعيد » من غير تعيين . وقطعنا بأنه « الخدري » بمعارضة الحديث الوارد عندنا بما في صحيح مسلم (باب بيان كون النهي عن المنكر من الإيمان . من كتاب الإيمان) ١/٦٩ .

- السعدى = عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل
فتح بن محمد بن علي بن خلف (أبو المنصور)
أبو سعيد = أحمد بن عبد المنعم بن محمد الشعيري
أحمد بن عيسى الخراز
الحسن بن يسار البصري
سعيد بن أبي الرجاء محمد الصيرفي ١٠٤
أبو سعيد = سعد بن مالك الخدزي
سعيد بن عبد الله الشهرزوري القاضي (أبو الرضا) ١٣٠، ٣٥٧، ٣٦٠
أبو سعيد = محمد بن أحمد النوقاني
السعيد = محمد بركة (الملك)
سعيد بن محمد بن عمر الرزاز (أبو منصور) ١٥٩، ٣٢٤
سعيد بن المطهر الباخريزي (سيف الدين) ٢٥
سفيان بن عيينة الهلالي ٧٨
سقر بن يحيى = صقر بن يحيى
السقلاطوني = يحيى بن يوسف بن بالان (أبو شاكر)
ابن السكري = عبد الرحمن بن عبد العلي (عماد الدين)
السكوني = عمر بن محمد بن حمّد بن خليل (أبو علي)
ابن سكينه = عبد الوهاب بن علي بن علي (أبو أحمد)
سلار بن الحسن بن عمر الإربلي، كمال الدين (أبو الفضائل) ١٤٩، ١٥٠، ٣٩٧
السلطان = أيوب بن محمد الكامل (نجم الدين)
توران شاه بن أيوب بن محمد
سلطان العلماء = عبد العزيز بن عبد السلام (الغز)
السلطان = محمد بن تكش، خوارزمشاه (علاء الدين)
محمد بن سام الفزنوي النوري
يوسف بن أيوب بن شاذي (صلاح الدين الأيوبي)
ابن السلموس الوزير = محمد بن عثمان

السَّافِي = أحمد بن محمد بن أحمد (أبو طاهر)
السَّماسِي = محمد بن هبة الله بن عبد الله (السيد)
سلمان بن رجب بن مهاجر = سليمان بن رجب بن مهاجر
سلفة (محدث) ٦٨

السَّمِي = إبراهيم بن علي بن محمد (القطب المصري)
أسعد بن يحيى بن موسى

عبد العزيز بن عبد السلام (الغز)
عبد الله بن عبد الصمد

علي بن محمد بن علي بن المسلم (أبو الحسن)

علي بن المسلم بن محمد (أبو الحسن)

محمد بن عبد الله بن محمد (مشرف الدين)

أبو سليمان = أحمد بن حسنوية

سليمان بن حرب ١٦٤

سليمان بن حمزة بن أحمد المقدسي الحنبلي القاضي (تقي الدين) ٩٩ ، ٣٠٢

سليمان بن خميس (أبو الربيع) ٣٧٤

سليمان بن رجب بن مهاجر الراداني الضريبر ١٤٨

سليمان بن مظفر بن غانم (أبو داود) ١٤٨

سليمان بن مهران (الأعمش) ٢٧

السليمانى = يحيى بن منصور بن يحيى البهاني (أبو الحسين)

السمرقندى = إسماعيل بن أحمد (أبو القاسم)

السمرقانى = عبد الرحيم بن عبد الكريم بن محمد (أبو المظفر)

عبد الكريم بن محمد بن منصور

السمناني = أحمد بن زر بن كم (الكمال)

سمنون بن حمزة ٢٨٨

ابن السمين = عبيد الله بن أحمد البغدادي (أبو جعفر)

ابن سنان الدولة = عماد الدين

السنجاري = أسعد بن يحيى بن موسى (البهاء)

الخضر بن الحسن بن علي (برهان الدين)

يوسف بن الحسن بن علي (بدر الدين)

السنجى = مسلم بن علي

سنقر بن عبد الله القضائي ١٥٣ ، ٣٠٠ ، ٣٦٠

ابن سنى الدولة = أحمد بن يحيى بن هبة الله

يحيى بن هبة الله بن الحسن

السهروردي = أبو حفص

عبد القاهر بن عبد الله بن محمد (أبو النجيب)

عبد اللطيف بن عبد القاهر بن عبد الله (أبو محمد)

عمر بن محمد بن عبد الله (شهاب الدين)

السهيلى = محمد بن إبراهيم بن أبي الفضل (معين الدين)

السهيلى = عبد الرحمن بن عبد الله (أبو القاسم)

سيبويه = عمرو بن عثمان

ابن السيدى = هبة الله بن سهل بن عمر

سيف الدين = أحمد بن المجد القدمى

سعيد بن المطهر

علي بن أبي علي بن محمد الآمدى

ابن سينا = الحسين بن عبد الله

(حرف الشين)

ابن شاتيل = عبید الله بن عبد الله بن محمد (أبو الفتح)

الشاشى^(١) ٣٩

(١) هكذا جاء على الإطلاق . ونظن أنه التفال الصغير : القاسم بن محمد بن علي ، صاحب كتاب «التقريب» من مشهور كتب المذهب . انظر ترجمته فيما سبق ٤٧٢/٣ ، وانظر أيضاً ترجمة والده الشاشى الكبير في ٢٠٠/٣

- الشاشي = محمد بن علي بن إسماعيل (نجر الإسلام)
الشاطبي = القاسم بن فيره
الشافعي = محمد بن إدريس (الإمام)
أبو شاكر = يحيى بن يوسف بن بلان السقلاطوني
أبو شامة = عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم
الشامى = عبد المحسن بن نصر الله بن كثير ، زين الدين ابن البياع المصري
عبد المنعم بن أبي بكر بن أحمد القاضي جلال الدين (أبو محمد)
شبل بن الجنيد بن إبراهيم بن خلكان الزرزائي القاضي (أبو بكر) ١٥١
ابن الشبلي = هبة الله بن أحمد (أبو المظفر)
أبو شجاع = زاهر بن رستم بن أبي الرجاء
الشحامي = زاهر بن طاهر
وجيه بن طاهر
ابن شداد = يوسف بن رافع بن تميم ، بهاء الدين (أبو المحاسن)
الشرابي (من أمراء الخليفة المستنصر) ٢٦٢
الشرف = أحمد بن هبة الله بن أحمد (ابن عساكر)
شرف الدين = أحمد بن أحمد بن نعمة الناباسي (أبو العباس)
أحمد بن موسى بن يونس
عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن الحموي (أبو محمد)
عبد القادر بن أبي عبد الله محمد بن الحسن ، ابن البندادي المصري (أبو محمد)
عبد اللطيف بن عبد العزيز بن عبد السلام
عبد الله بن محمد بن أبي عصرون ، قاضي القضاة
عبد الله بن محمد بن علي الفهري (ابن القلمساني)
عبد المؤمن بن خلف الدمياطي الحافظ
محمد بن عبد الله بن الحسن (ابن عين الدولة)
محمد بن عبد الله بن محمد السلمي المرسي

شرف الدين = محمد بن عثمان بن بنت أبي سعد

محمد بن علوان بن مهاجر الموصلی

المظفر بن محمد بن المظفر الطوسی

هبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم (ابن البارزی)

الشرف = يوسف بن الحسن بن بدر النابلسی

الشريف ٣٠٧، ٣٠٦

الشريف = أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسيني (عز الدين)

جعفر بن محمد بن عبد الرحيم

المظفر بن عبد الله بن أبي منصور العباسی (أبو منصور)

شعبة بن الحجاج ٣٢، ١٦٤، ٢٩٠

الشمرية = زينب بنت عبد الرحمن بن الحسين

شعيب بن أبي طاهر بن كليب الضرير (أبو الفيث) ١٥١

الشعيرى = أحمد بن عبد النعم بن محمد (أبو سعيد)

ابن شقير = المرجى بن الحسن بن علي

ابن شكر = عبد الله بن علي بن الحسين (الأعز الوؤير)

شمس الدولة = توران شاه بن أيوب بن شاذى

شمس الدين = أحمد بن الخليل بن سعادة (أبو العباس)

أحمد بن عبد الله بن الزبير الخابورى

أحمد بن محمد بن إبراهيم (ابن خلكان)

حامد بن أبي العميد بن أميرى

شمس الدين الدنالى (؟) ٤١٢

شمس الدين = عبد الحميد بن عيسى بن عمويه

عبد الرحمن بن نوح بن محمد

عبد الواسع بن عبد الكافي بن عبد الواسع الأبهري (أبو محمد)

عثمان بن سعيد بن كثير الصنهاجى الفاسى (أبو عمرو)

علي بن محمود بن علي الشهرزورى الكردى (أبو الحسن)

شمس الدين = عمر بن عبد العزيز بن الفضل الأسواني
محمد بن أحمد بن إبراهيم (ابن القماح)
محمد بن أحمد بن نعمة ، ابن القدسي القاضي
محمد بن أبي بكر بن محمد الأيكي
محمد بن أبي بكر بن النقيب
محمد بن خلف الغزي القاضي
محمد بن عبد الكافي بن علي الربعي
محمد بن محمود بن محمد الأصهباني
محمد بن هبة الله بن محمد (ابن مميل)
يحيى بن هبة الله بن الحسن ، ابن سني الدولة (أبو البركات)
يوسف بن قز أوغلي (سبط ابن الجوزي)
الشهاب = أحمد بن إسحاق الأبرقوهي
إسماعيل بن حامد بن عبد الرحمن القوصي
شهاب الدين = إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم (ابن أبي الدم)
أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن القرافي
أحمد بن أن الخير بن منصور الجيني
أحمد بن عبد الله البعلبي
أحمد بن محمد الإسمردي
أحمد بن محمد بن عباس بن حموان الدمشقي
عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم (أبو شامة)
عمر بن محمد بن عبد الله السهروردي
القاسم بن عبد الله بن عمر الصفار (أبو بكر)
محمد بن إبراهيم بن أبي بكر (ابن خلصكان)
محمد بن أحمد بن الخليل الخوي
محمد بن سام الغزنوي النوري
محمد بن محمود بن محمد الطوسي

عمدة بنت أحمد بن الفرغ الكاتبة ١٠٨، ١٠٩، ١٤٠، ١٤٨، ٣٠٢، ٣١٣، ٣٦٠، ٣٧٥

الشهرزورى = الحسن بن علي بن عبد الله

سميد بن عبد الله (أبو الرضا)

عبد اللطيف بن أحمد بن عبد الله القاضي (أبو الحسن)

عثمان بن عبد الرحمن بن موسى، ابن الصلاح (أبو عمرو)

علي بن محمود بن علي الكردى، شمس الدين (أبو الحسن)

نجر الدين بن سميد بن عبد الله القاضي

القاسم بن يحيى (ضياء الدين)

ابن الشهرزورى = محمد

الشهيد = محمد بن غازى بن العادل (الملك الكامل)

الشيبانى = أحمد بن يوسف بن حسن الكواشى (أبو العباس)

عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن (أبو محمد)

المبارك بن محمد بن محمد (محمد الدين ابن الأثير)

الشيبي = يونس بن بدران بن فيروز (الجمال المصرى)

شيخ الإسلام = محمد بن علي بن وهب، تقي الدين (ابن دقيق العيد)

شيخ الشيوخ = عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن الحموى

عبد اللطيف بن إسماعيل بن أبي سعد البغدادى

عمر بن علي بن محمد الجوينى

عمر بن محمد بن عمر الجوينى (أبو الفتح)

محمد^(١) بن عمر بن علي الجوينى

ابن الشيخ = يوسف بن محمد بن عمر الجوينى

الشيرازى = إبراهيم بن علي بن يوسف (أبو إسحاق)

ابن الشيرازى = محمد بن عمدة الله بن محمد، ابن مميل (أبو نصر)

الشيرازى = نصر بن محمد بن مقلد (أبو الفتح)

(١) ويقال له أيضا: ابن شيخ الشيوخ.

الشيرجى = عبد الله بن الخضر (أبو البركات)

أبو الشيص = محمد بن عبد الله بن رزين (الشاعر)

(حرف الصاد)

ابن الصائغ = محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق (عز الدين)

صائغ الدين = عبد العزيز بن عبد الكريم بن عبد الكافي الهمامي الجيلي

الصائغ = هبة الله بن الحسن بن عساكر

ابن الصابوني = محمد بن علي بن محمود (جمال الدين)

صاحب البحر = عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد الروياني

الصاحب = بهاء الدين

صاحب البيان = يحيى بن أبي الخير بن سالم العمراني

صاحب التتمة = عبد الرحمن بن مأمون بن علي المتولي

صاحب التعمير = عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن يونس

صاحب التقريب = القاسم بن محمد بن علي الشاشي

صاحب التلخيص = أحمد بن أبي أحمد الطبري (ابن القاص)

صاحب التهذيب = الحسين بن مسعود البغوي

صاحب حماة = محمد بن محمود بن محمد (الملك المنصور)

صاحب حمص = صاحب حماة

صاحب ابن الحل = المبارك بن المبارك بن انبارك الكرخي (أبو طالب)

يميش بن صدقة الفراتي (أبو القاسم)

صاحب دمشق = صاحب الشام

صاحب الشام = يوسف بن محمد بن غازي (الملك الناصر)

صاحب القُدَّة = الحسين بن علي الطبري

الصاحب = عمر بن محمد بن عمر الجويني شيخ الشيوخ (أبو الفتح)

صاحب الغزالي = محمد بن يحيى

صاحب الكرك = داود بن عيسى بن محمد (الملك الناصر)

- الصاحب = محبي الدين ابن النحاس
صاحب الموصل = لؤاؤ بن عبد الله الأتابكي
مسمود بن أرسلان (عز الدين)
صاحب اليمن = يوسف بن عمر بن رسول (الظفر)
أبو صادق = الحسن بن صباح
صاعد بن علي الواعظ (أبو المعالي) ٣٧٠
الصالح = إسماعيل بن محمد بن أيوب (أبو الخيش)
أيوب بن محمد الكامل (نجم الدين)
صالح بن بدر بن عبد الله المصري الزمناوى (تقي الدين) ١٥٢
أبو صالح الخوزى ^(١) ٢٧
صالح بن عثمان بن بركة الضرير (أبو محمد) ١٥٢
أبو صالح = نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر الجبلى
الصالحانى = الحسين بن محمود
ابن الصباح = الحسن بن صباح
ابن الصباغ = عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد
علي بن عبد السيد (أبو القاسم)
الصدر = الحسن بن محمد بن محمد البكرى
صدر الدين = أحمد بن يحيى بن هبة الله (ابن سنى الدولة)
جعفر بن محمد بن عبد الرحيم
عبد الرحيم بن نصر بن يوسف
عبد الملك بن عيسى بن درباس
عمر بن عبد الوهاب بن خلف (ابن بنت الأعز)
محمد بن إسحاق القونوى
محمد بن عمر بن علي الجوينى (شيخ الشيوخ)
محمد بن عمر بن مسكى (ابن المرحل)

(١) الراوى عن أبي هريرة ، ولم يعرف لإبائيته . انظر ميزان الاعتدال ٤/٣٨٠

صدر الدين = موهوب بن عمر بن موهوب الجزري القاضي (أبو منصور)

يحيى بن علي بن تمام السبكي

ابن صدقة = محمد بن علي الحرائي

صدقة بن يحيى بن سالم = صقر بن يحيى بن سالم

الصدّيق = عبد الله بن عثمان (أبو بكر)

الصريفيني = إبراهيم بن محمد بن الأزهر (أبو إسحاق)

ابن صصرى = الحسن بن هبة الله بن محفوظ (أبو المواهب)

أبو القاسم

ابن الصفار = عبد الله بن عمر بن أحمد

الصفار = عمر بن أحمد (أبو حفص)

القاسم بن عبد الله بن عمر (أبو بكر)

محمد بن موسى (أبو الخير)

الصفراوى = محمد بن عبد الله بن الحسن (ابن عين الدولة)

ابن أبي صفرة = المهلب بن أحمد بن أسيد

صقر بن يحيى بن سالم الكلبي الحلبي ، ضياء الدين (أبو المظفر) ١٥٣

الصقلى = محمد بن عبد الكافي بن علي (شمس الدين)

محمد بن محمد بن محمد (نجر الدين)

صلاح الدين = خليل بن كيكلاى العلائى

عبد الرحمن بن عثمان بن موسى

ابن الصلاح = عثمان بن عبد الرحمن بن موسى (أبو عمرو)

الصلاح بن علي بن محمود الشهرزورى ٣٠٠

ابن صلاح = محمد

الصنمالي = ربيعة بن الحسن بن علي

الصنهاجى = عثمان بن سعيد بن كثير الفاسى (أبو عمرو)

عثمان بن عبد الكريم بن أحمد التزمنتى ، سديد الدين (أبو عمرو)

(٣١ / ٨ - طبقات)

الصنهاجى = عمر بن عبد النور بن يوسف (أبو علي)

الصوفى = أحمد بن كشاسب

سعد بن مظفر بن المطهر

عبد الرحمن بن الحسن بن علي

عبد المحسن بن أبي العميد بن خالد الخفيفى الأبهري ، حجة الدين (أبو طالب)

عبد الوهاب بن علي بن علي ، ابن سكينه (أبو أحمد)

عمر بن محمد بن عبد الله السهروردي (شهاب الدين)

محمود بن عبيد الله بن أحمد الزنجاني (أبو المحامد)

الصيدلانى = القاسم بن الفضل (أبو المظفر)

الصيرفى = سعيد بن أبي الرجاء

ابن أبي الصيف = محمد بن إسماعيل البيني

الصيمرى = عبد الواحد بن الحسين بن محمد

(حرف الضاد)

الضبي = أبو جعفر بن عميرة

الضريبر = إبراهيم بن أبي طالب البطائحي

سليمان بن رجب بن مهاجر

شعيب بن أبي طاهر بن كليب

صالح بن عثمان بن بركة

علي بن الخطاب بن مقلد (أبو الحسن)

علي بن شجاع بن سالم (الكمال)

عيسى بن يوسف بن أحمد العراقى الفراءى

فارس بن تركى

المبارك بن المبارك بن سعيد (ابن الدهان النجوى)

مشرف بن علي بن أبي جعفر الخالصى (أبو العز)

ضياء الدين^(١) = جعفر بن محمد بن عبد الرحيم

صقر بن يحيى بن سالم

عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل

عبد الوهاب بن علي بن علي ، ابن سكينه (أبو أحمد)

عثمان بن عيسى بن درباس (أبو عمرو)

عمر بن الحسن بن الحسين الرازي

عيسى بن رضوان العسقلاني (ابن القليوبي)

القاسم بن يحيى الشهرزوري

ضياء الدين بن محمد بن أحمد القرطبي ٥١،٥٠

ضياء الدين = نصر الله بن محمد بن محمد ، ابن الأثير (الأديب)

الضياء = محمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي الحافظ

(حرف الطاء)

الطائي = محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك (أبو عبد الله)

محمد بن محمد بن علي (أبو الفتوح)

طارق بن شهاب ٣٢

أبو طالب = أحمد بن المسلم التنوخي

بارسطفان بن محمود بن أبي الفتوح

الحسين بن محمد الزينبي

سعد بن مظفر بن المطهر

عبد المحسن بن أبي العميد بن خالد الخفيف الأبهري (حجة الدين)

عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم

المبارك بن المبارك الكرخي

محمد بن أحمد بن علي الكتاني

محمد بن علي بن علي (ابن الخيمي)

محمود بن علي بن أبي طالب الأصبهاني

(١) يأتي كثيرا : الضياء .

طاهر بن إبراهيم بن مدرك ١١

أبو طاهر = أحمد بن محمد بن أحمد السَّافِي

أبو الطاهر = إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل

إسماعيل بن مكي بن إسماعيل (ابن عوف)

طاهر بن سهل بن بشر الإسفرايني ١٩٦

طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري القاضي (أبو الطيب) ٣٩٩

أبو الطاهر = محمد بن الحسين بن عبد الرحمن المحلي

الطاهر بن محمد بن علي ، قاضي قضاة الشام ، زكي الدين (أبو العباس) ١٥٣، ١٥٤، ١٩٨

طاهر بن محمد المقدسي (أبو زرعة) ١٨٨، ٢٨٣-٢٨٥، ٢٩٦، ٣١٣، ٣٣٩، ٣٥٤، ٣٥٧

ابن طاوس = هبة الله بن أحمد بن عبد الله

الطاوسي = العراق بن محمد بن العراق (أبو الفضل)

علاء الدين

الطباخ = المبارك بن علي

ابن الطباخ = المبارك بن يحيى بن أبي الحسن المصري (نصير الدين)

ابن طبرزد = عمر بن محمد

الطبرستاني = محمد بن عمر بن الحسن الرازي (نجر الدين)

الطبري = أحمد بن عبد الله بن محمد (محب الدين)

الحسين بن علي

طاهر بن عبد الله بن طاهر (أبو الطيب)

محمد بن جرير (الإمام)

منصور بن أبي الحسن علي بن إسماعيل

الطبيب = علي بن أبي الحزم القرشي (ابن النفيس)

ابن الطحان ٤١٨

الطحان = عبد الرحمن بن مقبل بن علي

محمد بن سعيد بن ندى (أبو بكر)

طراد بن محمد الزيني ١٠٩

الطرطوشي = محمد بن الوليد بن محمد (أبو بكر)

ابن طريف = أبو إسحاق

طفريل بن عبد الله المحسني ١٠٢

طلحة بن عبيد الله ٨٢

طلحة بن تقي الدين محمد بن علي القشيري ٣٩٠

الطهماني = عيسى بن محمد بن عيسى (أبو العباس)

الطوسي = الحسن بن محمد بن علي

عبد الله بن أحمد بن محمد (خطيب الموصل)

المؤيد بن محمد

محمد بن محمد بن الحسن (نصير الدين)

محمد بن محمود بن محمد (شهاب الدين)

المظفر بن محمد بن المظفر الفارابي (عرف الدين)

أبو الطيب = طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري

الطبي = الحسين بن أبي الحسن بن ثابت

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد

(حرف الظاء)

ظاهر بن الحسين الفقيه ١٧٠

الظاهر = بيارس البندقداري

غازي بن يوسف بن أيوب (الملك)

ابن الظاهري = أحمد بن محمد بن عبد الله (أبو العباس)

ظهير الدين = جعفر بن يحيى بن جعفر الترمذني

محمود بن عبيد الله بن أحمد الزنجاني (أبو المحامد)

(حرف العين)

عائشة بنت أبي بكر الصديق (أم المؤمنين) ٢٨٧

العادل = محمد بن أيوب

- العادل = محمد بن محمد
العامري = محمد بن الحسين بن رزين (أبو عبد الله)
العبادي = عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل
محمد بن أحمد بن محمد
أبو العباس = أحمد بن إبراهيم بن عمر الفاروئي
أحمد بن أحمد بن نعمة النابلسي
أحمد بن إسحاق الأبرقوهي
أحمد بن الحسن (الناصر لدين الله)
أحمد بن الخليل بن سعادة الخويئي
أحمد بن أبي الخير سلامة بن إبراهيم
أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الدشناوي
أحمد بن عبد الله بن محمد الطبري (محب الدين)
أحمد بن عمر المرسى
أحمد بن عيسى بن رضوان (ابن القليوبي)
أحمد بن أبي الفتح بن المندآئي
أحمد بن فرح بن أحمد الإشبيلي
أحمد بن كشاسب بن علي الدزماری (كمال الدين)
أحمد بن المبارك بن نوفل الخرفي
أحمد بن محمد بن عبد الله (ابن الظاهري)
أحمد بن محمد الملم
أحمد بن محمود بن أحمد (ابن حمدان)
أحمد بن يوسف بن حسن بن رافع الكواشي
ثعاب بن عبد الله بن عبد الواحد
الحضر بن نصر بن عقيل
الطاهر بن محمد بن علي

ابن عباس = عبد الله

أبو العباس = عبد الله بن طاهر

أبو العباس المراقى ١٢٣

أبو العباس = عيسى بن محمد بن عيسى الطهماني المروزي

العباسي = المظفر بن عبد الله بن أبي منصور ، الشريف (أبو منصور)

ابن عبد = أبو محمد

عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي (أبو الوقت) ٧٥، ١٠٦، ١٤٢، ١٤٤، ١٥٥، ٣٧١، ٣٨٩، ٣٩٣

عبد الباقي الخطيب (عز الدين) ٥١

عبد الجبار بن عبد الفنى بن على الأنصارى ، ابن الحرستاني كمال الدين (أبو محمد) ١٦٠

عبد الجبار بن محمد الخوارى ٥٦ ، ٣٤٨

عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد اليوسفى (أبو الحسين) ٣٢ ، ٣٠٢

عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله الإشبيلي الحافظ ٤٠٠

عبد الحميد بن عيسى بن عموية الخسروشاهى (شمس الدين) ١٦١ ، ١٦٢ ، ٣٤٣

عبد الخالق بن زاهر ٣٩٣

عبد الخالق^(١) اليوسفى ٣٩٣

ابن عبد الدائم = أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسى

عبد الرحمن بن إبراهيم بن ضياء الفزارى الفركاح (تاج الدين) ١٠١ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ،

٢٠٩ ، ٢٨٤ ، ٣٢٦ ، ٣٧٠

عبد الرحمن بن إبراهيم المقدسى ، البهاء (أبو محمد) ٣١ ، ٣٢ ، ٣٤٤

عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن الشيبانى الباخى القاضى (أبو محمد) ٣٥٦

عبد الرحمن بن أحمد بن محمد (أخو خطيب الموصل) ٣٦٠

عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسى الدمشقى ، شهاب الدين (أبو شامة) ١٧ ،

٣٠ ، ١٦٥ - ١٦٨ ، ١٨٤ ، ١٩٨ ، ٢١٠ ، ٣١٦ ، ٣٢١ ، ٣٢٥ ، ٣٩٤

عبد الرحمن بن إسماعيل بن يحيى الزبيدى (أبو محمد) ١٦٩

(١) اعله : عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر البغدادى المتوفى سنة (٥٤٨) كافي العبر / ٤ . ١٣٠ . وهذا هو والد « عبد الحق » الذى ورد عندنا فى صفحتى ٣٢ ، ٣٠٢ .

عبد الرحمن بن الحسن الداراني ١٤١

عبد الرحمن بن الحسن بن علي بن بصلا الصوفي (أبو محمد) ١٦٩

عبد الرحمن بن أبي الحسن بن يحيى الدمنهوري (عماد الدين) ١٨٩

عبد الرحمن بن خدّاش القاضي ٣٥٦

عبد الرحمن بن سلامة (أبو القاسم) ٣١٣

عبد الرحمن بن صخر (أبو هريرة) ٢٧، ١٦٦

عبد الرحمن بن عبد العلي المصري، ابن السكري قاضي القضاة (عماد الدين) ٦٤، ١٧٠، ١٧٢، ٣٢٢

عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي (أبو القاسم) ١٦٦، ٣٥١

عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الأسدي (أبو محمد) ١٧، ١٥٥

عبد الرحمن بن عبد الوهّاب بن خلف العلامي، قاضي القضاة تقي الدين (ابن بنت الأعز)

١٧٢-١٧٥

عبد الرحمن بن عثمان بن موسى، صلاح الدين (أبو القاسم) ١٧٥

عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، جمال الدين (أبو النرج) ٩٨، ١٢٤، ١٣٢، ١٨٧، ١٩٥،

٢٥٢، ٣٥٩

،

عبد الرحمن بن علي الخرق ٣٥٨

عبد الرحمن بن عمر بن أحمد، ابن أبي جرادة (مجد الدين ابن المديم) ٦٣، ٣٠٠، ٣٦٠، ٣٧٤

عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي (الإمام) ٣٢٠

عبد الرحمن بن مأمون بن علي التتولي (صاحب التتمة) ٤٧

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الطيبي (أبو القاسم) ١٧٥

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الفوراني ١٧١

عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل القرشي المصري، ابن الوراق، ضياء الدين (أبو القاسم)

١٧٦، ٢٥٩

عبد الرحمن بن محمد بن بدر البرجوني، ابن المعلم (أبو القاسم) ١٧٦

عبد الرحمن بن محمد بن الحسن الدمشقي، ابن عساكر، نجر الدين (أبو منصور) ١٧٧-١٨٧، ٢٩٧

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد، ابن زريق القزاز (أبو منصور) ٣٢٤

- عبد الرحمن بن محمد بن عبید اللہ ، ابن الأباری ، الکمال (أبو البرکات) ٣٥٤ ، ٣٧٨
عبد الرحمن بن محمد الکشمیہنی ١٠٩
عبد الرحمن بن مسلم الخراسانی (أبو مسلم) ٢٦٤
عبد الرحمن بن مقبل بن علی الطحان (أبو المعالی) ١٨٧
عبد الرحمن بن یوح بن محمد المقدسی (شمس الدین) ١٨٨
عبد الرحمن النوری ١٧٠
عبد الرحمن بن یحیی بن الربیع (أبو القاسم) ١٨٨
عبد الرحیم بن ابراهیم بن ہبۃ اللہ الجہنی الحموی ، ابن البارزی القاضی (نجم الدین) ١٨٩ ،
٣١٩ ، ١٩٠
ابن عبد الرحیم بن ابراهیم بن ہبۃ اللہ ، ابن البارزی ١٨٩ ، ١٩٠
ابن عبد الرحیم = جعفر بن محمد (الضیاء)
عبد الرحیم بن عبد الکریم بن محمد السمعانی (أبو المظفر) ٣٢٦
عبد الرحیم بن علی بن حامد ، مہذب الدین الدخوار ٣٠٥
عبد الرحیم بن عمر بن عثمان الباجرتی الموصلی ، جمال الدین (أبو محمد) ١٩٠
عبد الرحیم بن ابي القاسم عبد الکریم بن ہوازن القشیری (أبو نصر) ١٥٦ ، ١٦٦
عبد الرحیم بن محمد بن محمد بن یاسین ، سبط ابي القاسم بن فصلان (أبو الرضا) ١٩١
عبد الرحیم بن محمد بن محمد بن یونس الموصلی (تاج الدین) ١١١ ، ١١٢ ، ١٩١ - ١٩٤
عبد الرحیم بن محمد (ابن نباتة الخطیب) ١٣٦
عبد الرحیم بن نصر بن یوسف البعلبکی ، قاضی بعلبک صدر الدین (أبو محمد) ١٩٤ ، ٩٥
العبدری = محمد بن عیسی بن أحمد (أبو عیسی)
ابن عبد السلام = عبد العزیز بن عبد السلام (عز الدین)
عبد السلام بن عبد الناصر بن عدیسة ١٩٥
عبد السلام بن علی بن منصور الکاتب الدمیاطی ، قاضی القضاة ، ابن الخراط ، تاج الدین
(أبو محمد) ٦٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦
عبد السید بن محمد بن عبد الواحد (ابن الصباغ) ١١٢

عبد الصبور بن عبد السلام الهروي ٢٩٤

عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل بن الحرساني الأنصاري الخزرجي العبادي السعدي الدمشقي ،
قاضي القضاة ، جمال الدين (أبو القاسم) ٩٩ ، ١٣٢ ، ١٥٣ ، ١٧٨ ، ١٩٦ ، ١٩٩ ،

٢٠٩ ، ٢٩٦ ، ٣٢٦

ابن عبد الظاهر^(١) ٣٦٧

عبد العزيز بن أحمد بن سعيد الدميري الديريني ١٩٩ - ٢٠٨

عبد العزيز بن أحمد بن عثمان الهكاري القاضي ، ابن خطيب الأشموني (عز الدين) ٢١٤^(٢)

عبد العزيز بن باقا ٣٠٩

عبد العزيز بن الحسين الحافظ (ابن هلاله) ٢٥

عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم السلمي شيخ الإسلام . العز (أبو محمد) ١٥ ، ٢٠ ،

٢١ ، ٢٦ ، ٣١ ، ٧٣ ، ١٦٣ ، ١٦٧ ، ١٧٢ ، ١٧٧ ، ١٨٠ ، ١٨٧ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠٩ -

٢٥٥ ، ٢٦١ ، ٢٧٧ ، ٣٠٧ ، ٣١٢ ، ٣١٩ ، ٣٣٢ ، ٣٣٦ ، ٣٤٣ ، ٣٦٧ ، ٣٨٧

عبد العزيز بن عبد الكريم بن عبد الكافي ، صائن الدين الهمامي الجيلي ٢٥٦ ، ٢٥٧

عبد العزيز بن عدى بن عبد العزيز البلدي الموصلی ، القاضي عز الدين (أبو العز) ٢٥٧

عبد العزيز بن غنيمة بن منينا ١٥٩

عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن جماعة ، عز الدين (أبو عمر) ٢٤٦

عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن ، شرف الدين الحموي ، شيخ الشيوخ (أبو محمد) ٢٥٨

عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله النذري المصري الحافظ زكي الدين (أبو محمد) ٥ ، ٢٠ ،

٢٤ ، ٦٤ ، ٧٩ ، ١٠٦ ، ١٢٤ ، ١٣٣ ، ١٤١ ، ١٤٥ ، ١٧٢ ، ١٧٦ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ٢١١ ،

٢١٥ ، ٢٥٩ - ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣١١ ، ٣١٣ ، ٣١٨ ، ٣٤٣ ،

٣٦٠ ، ٣٧٢ - ٣٧٤ ، ٣٨٧ ، ٣٨٩ ، ٣٩٣

(١) أمه : الحافظ عبد القادر بن عبد الظاهر الحرائي الحنبلي التوفي سنة (٦٣٤) كما في العمدة ١٣٩/٥

وانظر صفحة ١٣٢ عندنا .

(٢) جاء في هذا الموضع : « عز الدين الهكاري » فقط ، واستكملنا اسمه من موضع ترجمته في الطبقة

التالية ، لكن المصنف هناك يلقبه « عماد الدين » ويكنيه : « أبا العز » . وكذلك فعل ابن حجر في الدرر

الكامنة ٧٨/٢ . لكننا وجدنا لقبه في حن المحاضرة ١/٢٤٤ « عز الدين » . موافقا لما عندنا في هذا

الجزء . ولعلنا نزيده تحفيقا في الطبقة التالية إن شاء الله .

- عبد النافر بن إسماعيل الفارسي ١٥٦
عبد النفار بن أحمد بن نوح القوصي ٣٥-٣٧
عم عبد النفار [السابق] ٣٦
عبد النفار بن عبد الكريم بن عبد النفار القزويني (نجم الدين) ٢٧٧ ، ٢٧٨
عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي الحافظ ١٩٧
عبد القادر بن داود بن أبي نصر محمد بن النقار (أبو محمد) ٢٧٩
عبد القادر بن عبد الظاهر بن أبي الفهم الحراني الحافظ ١٣٢
عبد القادر بن عبد الله الرهاوي الحافظ ١٩٧ ، ٣٠٢
عبد القادر بن أبي عبد الله محمد بن الحسن ، شرف الدين بن البغدادي المصري (أبو محمد) ٢٧٩
عبد القادر بن موسى بن عبد الله الجبلي أو الجيلاني ٣٣٩ ، ٣٥٩
عبد القاهر بن عبد الله بن محمد السهروردي (أبو النجيب) ١٤١ ، ٢٩٤ ، ٢٩٦ ، ٣١٢ ،
٣٣٨ ، ٣٤٠ ، ٣٥٧ ، ٣٥٩ ، ٣٩٣
عبد الكافي بن عبد الملك بن عبد الكافي ، جمال الدين الربيعي الدمشقي ، القاضي الخطيب (أبو محمد) ٢٨٠
عبد الكريم بن حمزة ١٩٦
عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد ، ابن الحرستاني (عماد الدين) ١٩٨
عبد الكريم [عن عطاء] ٢٨٥
عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم القزويني الرافي (أبو القاسم) ١٦ ، ٢٢ ، ٣٩ ،
٤٥ ، ١١٢ ، ١١٦ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٥٠ ، ١٦٤ ، ١٧١ ، ٢٧٨ ، ٢٨١ -
٢٩٣ ، ٣٢٩ ، ٣٣٤ ، ٣٣٦ ، ٣٩٨ ، ٤٠٠
عبد الكريم بن محمد بن منصور ، ابن السهماني ٣٢٤
عبد اللطيف بن أحمد بن عبد الله الشهرزوري القاضي (أبو الحسن) ٣١١
عبد اللطيف بن إسماعيل بن أبي سعد البغدادي (شيخ الشيوخ) ٢٠٩
عبد اللطيف بن عبد العزيز بن عبد السلام (شرف الدين ابن العز) ٢١٧-٢١٩ ، ٢٢٩ ، ٢٤٥ ، ٣١٢
عبد اللطيف بن عبد القاهر بن عبد الله السهروردي (أبو محمد) ٣١٢ ، ٣١٣
عبد اللطيف بن عبد المنعم بن الصيقل (النجيب) ٣٢٤

- عبد اللطيف بن يوسف بن محمد الموصلى البغدادي ، موفق الدين (أبو محمد) ٣٩٤ ، ٣١٣
عبد الله بن إبراهيم بن محمد الخطيب (أبو محمد) ١٥٥
عبد الله بن أحمد بن أحمد ، ابن الخشاب (أبو محمد) ٣٥٧ ، ٣٢٥
عبد الله بن أحمد بن عبد الله القفال الصغير المروزي ١١٩^(١) ، ٣٧٠
عبد الله بن أحمد الملوى ١٠٩
عبد الله بن أحمد بن محمد الطوسى الموصلى ، خطيب الموصل (أبو الفضل) ١١٤ ، ١٣٢ ،
١٤٠ ، ١٦٠ ، ٢٩٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٦
عبد الله بن أحمد بن محمد بن قفل الزيادى الحضرمى (أبو قفل) ١٥٤
عبد الله بن برى النجوى ١٧٦ ، ٣٠٢ ، ٣٨٧ ، ٣٩٣
عبد الله البتاجى ٢١٣
عبد الله بن جعفر ٢٧
أبو عبد الله بن حامد الأصبهانى ٣٤٦
عبد الله بن الحسن بن الحسين ، ابن النحاس (العماد) ٣٦٣
أبو عبد الله = الحسن بن على بن عبد الله الشهرزورى
عبد الله بن الحسن الفقير ٢٨٨
أبو عبد الله = الحسن الواسطى
عبد الله بن الحسين بن عبد الله ، ابن رواحة (أبو القاسم) ٣٦٩
أبو عبد الله = الحسين بن المبارك بن محمد (ابن الزبيدى)
عبد الله بن حيدر القزوينى (أبو القاسم) ٣١٤
عبد الله بن الخضر بن الحسين الشيرجى الفقيه (أبو البركات) ٨٠ ، ٣٦٠
عبد الله بن طاهر (أبو العباس) ٩ ، ١١ ، ١٢
عبد الله بن عباس ٩٤
عبد الله بن عبد الرحمن ١٠ ، ١٥
عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الأسدى القاضى زين الدين ابن الأستاذ
(أبو محمد) ١٥٥ ، ١٥٦ ، ٣٦٩

(١) جاء في هذين الموضعين : « القفال » على الإطلاق . وانظر حواشى صفحة ٤٥٦ من الجزء السابع ،
ثم قارن هذين الموضعين بما في صفحة ٣٤٤ من الجزء الرابع .

- عبد الله بن عبد الصمد السلمى ١٠٨
عبد الله بن عبد الغنى بن عبد الواحد المقدسى (أبو موسى) ٣٢٤
أبو عبد الله = عبد الله بن النصور بن محمد (المستمصر الخليفة)
عبد الله بن عثمان (أبو بكر الصديق) ٥٩ ، ٧٩ ، ٢٩٠ ، ٤٠٢
عبد الله بن عثمان بن جعفر اليونينى ١٩٤
عبد الله بن على بن الحسين ، ابن شكر (الأعرس الوزير) ٣٢٣
عبد الله بن على الطوسى السراج (أبو نصر) ٢٨٩
عبد الله بن عمر بن أحمد ، ابن الصفار النيسابورى (أبو سعد) ١٥٦ ، ١٦٤
عبد الله بن عمر ، ابن دمشق ، قاضى اليمن (جمال الدين) ١٥٨
عبد الله بن عمر بن عبد الله المعدل ٤٠٠
عبد الله بن عمر بن على بن اللثمى (أبو المنجأ) ٦ ، ٣١ ، ٧٤ ، ٨٠ ، ١٦٣ ، ٢٨٠ ، ٣٠٩ ، ٣١٢ ،
٣١٦ ، ٣٤١ ، ٣٤٤ ، ٣٧٦
عبد الله بن عمر بن عيسى الدبوسى ٢٧٣
عبد الله بن عمر بن محمد البيضاوى القاضى ناصر الدين (أبو الخير) ١٥٧ ، ١٥٨
أبو عبد الله = عمر بن محمد بن عبد الله السهروردى (شهاب الدين)
عبد الله بن عيسى بن أعمى المرى ١٥٩
أبو عبد الله بن أبى الفتح ٦٨
عبد الله بن أبى الفتح بن عثمان العمرانى (أبو حامد) ٢٨٣
عبد الله بن المبارك ٩٥
أبو عبد الله = محمد بن إبراهيم الخطيب
محمد بن أحمد بن إبراهيم الأندلسى القرشى (الشيخ)
محمد بن أحمد بن أبى بكر القرطبى
محمد بن أحمد بن حامد الأرتاحى
محمد بن أحمد بن عبد العزيز الفاسى المرقى
محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى

أبو عبد الله = محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ، ابن الحلباز

محمد بن إسماعيل المغربي

عبد الله بن محمد بن جعفر (أبو محمد) ٦٨

أبو عبد الله = محمد بن الحسين بن رزين (تقي الدين)

عبد الله بن محمد بن زكريا ٦٨

أبو عبد الله = محمد بن سعيد بن يحيى بن الديبثي

محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الهمامي

محمد بن عبد الله بن محمد (الحاكم)

محمد بن عبد الله بن موهوب ، ابن البناء

محمد بن عبد الواحد بن أبي سعد المديني

محمد بن علي التوزري ، ابن المصري

محمد بن علي بن عمر المالكي المازري

عبد الله بن محمد بن علي الفهري ، ابن التلمساني ، شرف الدين (أبو محمد) ٥٣ ، ١٦٠

أبو عبد الله = محمد بن عمر بن أبي بكر بن قوام

عبد الله بن محمد بن الفضل الفراوي ٣٥٣ ، ٣٩٣

أبو عبد الله = محمد بن الفضل الفراوي

محمد بن محمد الإسفرايني

محمد بن محمود بن الحسن . ابن الفجار

محمد بن محمود بن عبد الله الجويني

محمد بن محمود بن محمد الأصبهاني

أبو عبد الله بن محمد بن المرجاني ٢٤

عبد الله بن محمد المطري الحافظ (غفيف الدين) ٤٣ ، ١٣٠ ، ١٥٤ ، ١٥٩

أبو عبد الله = محمد بن معمر بن عبد الواحد ، ابن الفاخر

محمد بن النعمان

عبد الله بن محمد بن هبة الله ، ابن أبي عصرون ، قاضي القضاة شرف الدين (أبو سعد) ١٠٧ ،

١٦٠ ، ١٧٥ ، ١٩٧ ، ٢٩٣ ، ٣٠١-٣٠٣ ، ٣٣٧ ، ٣٥٨ ، ٣٨٩

أبو عبد الله = محمد بن واثق بن علي ، ابن فضلان
عبد الله بن مروان بن عبد الله الفارقي (زين الدين) ٣٢٧ ، ٢٩٧

عبد الله بن مسعود ٩٥

عبد الله بن المنصور بن محمد ، المستعصم الخليفة (أبو أحمد) ٢١١ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٧٠
عبد الله بن أبي الوفاء محمد بن الحسن البادراني القاضي البغدادي ، نجم الدين (أبو محمد) ١٤٩ ،

١٥٩ ، ١٩٢ ، ٢٦٩ ، ٤١٦

عبد الله بن يوسف الجويني (أبو محمد) ٢٥٧ ، ٢٩٢

عبد الله بن يوسف بن اللط ١٤٣

عبد المؤمن بن خلف الدمياطي ، الحافظ شرف الدين (أبو محمد) ١٨ ، ٤١ ، ٦٣ ، ٧٥ ، ١٣٢ ،

١٣٤ ، ١٥٣ ، ١٦١ ، ١٧٢ ، ١٧٤ ، ٢٠٩ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٩ ، ٣٧٦

عبد المجيب بن عبد الله بن زهير ٢٥٩

عبد المحسن بن أبي العميد بن خالد ، حجة الدين الخفّيفي الأبهري الصوفي (أبو طالب) ٣١٤

عبد المحسن بن نصر الله بن كثير ، زين الدين ابن البياع الشامي المصري ٣١٣ ، ٣١٤

عبد المطلب بن الفضل الهاشمي (الافتخار) ١٧

عبد العزيز بن أبي الفضل بن أحمد الهروي (أبو روح) ٩٩ ، ٢٩٦

عبد الملك بن درباس = عبد الملك بن عيسى بن درباس

عبد الملك بن زيد بن ياسين الدولعي ٢٩٦

عبد الملك بن عبد القاهر الأسدي (أبو سعد) ٣٢

عبد الملك بن عبد الله بن يوسف ، إمام الحرمين الجويني (أبو المعالي) ٤٩ ، ٧٣ ، ٨٥ ، ٨٦ ،

١١٧ ، ١٢١ ، ١٦٣ ، ١٩٣ ، ٢٤٩ ، ٢٩٢ ، ٣٢٩ ، ٣٣٤ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩

عبد الملك بن عيسى بن درباس الماراني ، قاضي القضاة (صدر الدين) ٦٣ ، ٢٩٣ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨

عبد الملك بن أبي القاسم عبد الله الكروخي (أبو الفتح) ١٤٦

عبد الملك بن قُرَيْب ، الأصمعي ٢٩٠

عبد الملك بن محمد بن بشران (أبو القاسم) ٣٢

عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم (أبو طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم) ٢٩٠

عبد النعم بن أبي بكر بن أحمد ، القاضي جلال الدين المصري الشامي (أبو محمد) ٣١٥

- عبد المنعم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري ١٩٧
عبد المنعم بن عبد الله بن محمد الفراوي (أبو المعالي) ٤٤، ٢٥
عبد المنعم بن عبد الوهاب بن سعد، ابن كليب (أبو الفرج) ٣٨، ٩٨، ١٣٣، ١٥٢، ١٨٧،
١٩٥، ٢٥٨، ٢٩٩، ٣٦٦، ٣٧٣، ٣٩٣
عبد المنعم بن كليب = عبد المنعم بن عبد الوهاب بن سعد
عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد الروياني ١٧١، ١٩٢، ٣٣٥
عبد الواحد بن إسماعيل بن ظافر الأزدي الدمياطي الفقيه المتكلم (أبو محمد) ٣١٥
عبد الواحد بن الحسين بن محمد الصيمري ١٢٨
عبد الواحد بن عبد الكريم بن خلف، كمال الدين ابن خطيب زمليكا (أبو المكارم) ٣١٦
عبد الواحد بن هلال (أبو المكارم) ٢٩٥
عبد الواسع بن عبد الكافي بن عبد الواسع الأبهري، شمس الدين (أبو محمد) ٣١٦
عبد الودود بن محمود بن المبارك البغدادي (أبو المظفر) ٣١٧
عبد الوهاب بن الحسين بن عبد الوهاب المهلبى البهنسى، القاضي وجيه الدين (أبو محمد) ٣١٧، ٣١٨
عبد الوهاب بن خلف بن بدر الغلامى، قاضي القضاة تاج الدين ابن بنت الأعز (أبو محمد)
١٠٠، ٣١١، ٣١٨-٣٢٣، ٣٥٥
عبد الوهاب بن صالح بن محمد بن المعزم ٣٤٩
عبد الوهاب بن ظافر بن علي، ابن رواج ٣٦٥، ٣٧٥
عبد الوهاب بن علي بن علي، ابن سكينه الأمين، ضياء الدين (أبو أحمد) ١١٦، ١٣٢، ١٣٣،
٢٥٨، ٢٩٩، ٣٢٤-٣٢٦، ٣٧٣
العيشى = محمد بن معمر بن عبد الواحد، ابن الفاخر
عبيد الله بن أحمد البغدادي، ابن السمين (أبو جعفر) ٣٢٦
عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن شاتيل (أبو الفتح) ٣٨، ٦٢، ١٧٦، ٢٩٤، ٣٠٦، ٣١٤
عبيد الله بن عمرو ٢٨٥
عثمان بن بنت أبي سعد (نجر الدين) ٢٤٦

عثمان بن سعيد بن كنير ، القاضي شمس الدين الصنهاجي الفاسي (أبو عمرو) ٣٢٦ ، ٣٢٥ ، ٤٠٧ ، ٤٠٦ ، ٢١١ ، ٢١٠ (نجر الدين)

عثمان بن عبد الرحمن بن موسى الكردى الشهرزورى ، نفي الدين ابن الصلاح (أبو عمرو)
١٥ ، ١٦ ، ٣٣ ، ٤٦ ، ١٢٦ ، ١٤٩ ، ١٦٣ ، ١٧٥ ، ١٨٨ ، ١٩٢ ، ١٩٤ ، ٢٥١ ، ٢٥٦ ،
٢٨٣ ، ٣٠٩ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦ - ٣٢٦ ، ٣٤٤ ، ٣٥٣ ، ٣٨٢

عثمان بن عبد الكريم بن أحمد الصنهاجي التزمنتى ، سديد الدين (أبو عمرو) ٣٣٧ ، ٣٣٦ ، ٥٠
عثمان بن عفان ٥٩ ، ٧٩ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ٤٠٢

عثمان بن عمر ، ابن الحاجب المالكي ، جمال الدين (أبو عمر) ١٦ ، ٢٦ ، ٣١ ، ٤٦ ، ١٤٢ ،
٢١٠ ، ٢١٤ ، ٢٢٩ ، ٣٥١

عثمان بن عيسى بن درباس ، القاضي ضياء الدين الهدباني المارانى المصرى (أبو عمر) ٣٣٨ ، ٣٣٧
عثمان بن محمد بن أبى محمد الكردى الحميدى ، عماد الدين (أبو عمرو) ٢٩٣

العجلي = أسعد بن محمود بن خلف
عجبية (ممنية) ٦٥

ابن عجيل = أحمد بن عيسى البيني
العدل تاج الدين بن الداجية ١٣٥

العدوى = محمد بن طلحة بن محمد (أبو سالم)
يحيى بن الربيع بن سايمان (أبو على)

العدوية = رابعة بنت إسماعيل

ابن عديسة = عبد السلام بن عبد الناصر

ابن العديم = عبد الرحمن بن عمر بن أحمد ، ابن أبى جرادة (مجد الدين)
عمر بن أحمد بن هبة الله (الكمال)

العراقى = إبراهيم بن منصور بن مسلم (أبو إسحاق)
أبو العباس

عيسى بن يوسف بن أحمد النرأفى الضرير

العراقى بن محمد بن العراقى الهمذانى الطاوسى ، ركن الدين (أبو الفضل) ٣٤٦
ابن العربى = محمد بن عبد الله (أبو بكر)

عرفة بن على بن الحسن بن حمدوية البندنيجى اللبى ، ابن بؤصلا (أبو المكارم) ٢٩٣ ، ٢٩٤
أبو العزائم = همام بن راجى الله بن سرايا المصرى
عز الدين = أحمد بن إبراهيم بن عمر الفاروئى

أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسينى ، الشريف

الحسن بن محمد بن أحمد الإربلى

عبد الباقى الخطيب

عبد العزيز بن أحمد بن عثمان الهككارى (ابن خطيب الأشمونين)

عبد العزيز بن عبد السلام ، (شيخ الإسلام)

عبد العزيز بن عدى بن عبد العزيز البلدى الموصلى (أبو العز)

عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن جماعة

عمر بن أسعد الإربلى

عمر بن أسعد بن أبى غالب ، القاضى (أبو حفص)

عمر بن محمد بن عبد الرحمن ، ابن الأستاذ (أبو الفتح)

محمد بن إسماعيل بن عمر الحموى (أبو الفضل)

محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق ، ابن الصائغ

مسعود بن أرسلان (صاحب الموصل)

العز = عبد العزيز بن عبد السلام (شيخ الإسلام)

أبو العز = عبد العزيز بن عدى بن عبد العزيز البلدى الموصلى

مشرف بن على بن أبى جعفر الخالصى

العزير ٤٠٨

العزير^(١) (الملك) ٤١٠

ابن عساكر = أحمد بن هبة الله بن أحمد ، الشرف (أبو الفضل)

(١) لانتطيع أن نجزم باسم « العزيز » هذا ؛ لغموض الفترة التى حدثت فيها القصة ، وانظر الموضع.

إسماعيل بن نصر الله بن أحمد (الفخر)

الحسن بن محمد بن الحسن (زين الأمان)

عبد الرحمن بن محمد بن الحسن

عساكر بن علي (أبو الجيوش) ٢٩٧ ، ٣٣٧

ابن عساكر = علي بن الحسن بن هبه الله ، الحافظ الكبير

علي بن القاسم بن علي (أبو القاسم)

القاسم بن علي بن الحسن (أبو محمد)

ابن المسقلاني = أحمد بن عيسى بن رضوان بن القليوبي

عيسى بن رضوان

أبو العشار = محمد بن خليل القيسي

عشير بن علي المزارع ٣٨٨

ابن أبي عصرون = التاج

عبد الله بن محمد ، قاض القضاة (شرف الدين)

يمقوب بن عبد الرحمن بن أبي سعد ، سعد الدين (أبو يوسف)

عطاء (يروي عن جابر بن عبد الله) ٢٨٥

المطار = أحمد بن عبد الله

الحسن بن أحمد الهمداني (أبو العلاء)

ابن المطار = علي بن إبراهيم بن داود (أبو الحسن)

مفرج بن المبارك ، القاضي (أبو الفضل)

يحيى بن علي بن سليمان (أبو زكريا)

المطار = يحيى بن علي بن عبد الله (الرشيد)

المطاري = محمد بن أسعد (حفدة)

عفيف الدين = عبد الله بن محمد المطري

عفينة بنت أحمد بن عبد الله الفارقانية ٢٧٨

عكرمة بن عبد الله (مولى ابن عباس) ٩٤

أبو العلاء = أحمد بن عبد الله الممرى (الشاعر)

أبو العلاء بن البوقى^(١) ٢٧٩

أبو العلاء = الحسن بن أحمد المطار المهدانى

علاء الدين = أحمد بن عبد الوهاب بن خلف العلامى

علاء الدين الطاوسى ١٦

علاء الدين = على بن أبى الحزم القرشىّ ، ابن النفيس الطبيب المصرى

على بن محمد بن عبد الرحمن الباحى (أبو الحسن)

على بن المظفر بن إبراهيم الكندى

محمد بن تكش ، خوار زمشاه

محمد بن جلال الدين حسن الباطنى

أبو العلاء = محمد بن عبد الجبار بن محمد الفرسانى

العلامى = خليل بن كيكلىدى (صلاح الدين)

العلامى = أحمد بن عبد عبد الوهاب بن خلف (علاء الدين)

عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن خلف

عبد الوهاب بن خلف بن بدر ، تاج الدين أن بنت الأعز (أبو محمد)

ابن علان = المسلم بن محمد بن المسلم (أبو الفناهم)

ابن العلقمى = محمد بن محمد بن على ، مؤيد الدين (الوزير)

علم الدين = أحمد بن إبراهيم بن الحسن القمى

أحمد بن إبراهيم بن حيدر القرشى

على بن محمد بن عبد الصمد السخاوى (أبو الحسن)

القاسم بن محمد البرزالى

قيصر بن أبى القاسم بن عبد الغنى (تعاسيف)

ابن علوان = أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن (كمال الدين)

عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله

علوان بن المقنع ٢٦٤

(١) لعله : الحسن بن هبة الله بن يحيى ، المترجم فى صفحة ٧٢ من الجزء السابع .

العلوى = عبد الله بن أحمد

أبو علي (١) ٨٥

علي بن إبراهيم بن داود ، ابن المطار (أبو الحسن) ٣٤٤ ، ٣٦٩ ، ٣٧١ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨

علي بن إبراهيم بن سلمة القطان ٢٨٥

علي بن أحمد بن عبد الواحد بن البخاري (أبو الحسن) ١٢٧ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ٣١٥ ، ٣٤٤ ، ٣٤٨ ، ٣٦٦

علي بن أحمد القَرَافِي تاج الدين (أبو الحسن) ٦٢ ، ٩٩ ، ١٠٨

علي بن إسماعيل ، الإمام الأشعري (أبو الحسن) ١٢١ ، ١٢٢ ، ٢٠٠ ، ٢١٨ ، ٢٢٠ ،

٢٢٢ ، ٢٢٥ - ٢٢٧ ، ٢٣٣ ، ٢٣٨

علي بن أنجب بن عثمان ، ابن الساعى (المؤرخ) ٩٩

علي بن أيك بن عبد الله (الملك المنصور) ٢٦٩

علي بن بكر بن روزبة (أبو الحسن) ٧ ، ١٧ ، ٣١٦ ، ٣٧٥

علي التكريتي (الحاج) ٤١٦

أبو علي (تلميذ القفال الصغير) = الحسين بن شعيب بن محمد السنجي

علي بن جابر الهاشمي (نور الدين) ١٤٧

علي بن الجمل ٤١٤

علي بن أبي الحزَم القرشي ، علاء الدين ابن النفيس الطبيب المصري ٣٠٥ ، ٣٠٦

أبو علي = الحسن بن أحمد الحداد

الحسن بن أحمد الفارسي

الحسن بن إسحاق بن موهوب الجواليقي

علي بن الحسن بن الحسين ، ابن الموازيني (أبو الحسن) ٣٥٨

علي بن الحسن بن الماسح ، جمال الأئمة ، (أبو القاسم) ١٤٢

أبو علي = الحسن بن المبارك بن محمد ، ابن الزبيدي

الحسن بن محمد بن علي الطوسي

علي بن الحسن بن هبة الله ، ابن عساكر الحافظ الكبير (أبو القاسم) ٤٣ ، ١٠٦ ، ١٣٧ ،

١٤١ ، ١٦٠ ، ١٧٧ ، ١٩٧ ، ٢٠٩ ، ٢٧٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٢٤ ، ٣٥٢ ، ٣٨٩

(١) لعله الجبائي ، أو ابن سينا .

- علي بن الحسين بن علي بن منصور الحنبلي ، ابن المُقَيَّر (أبو الحسن) ١٩ ، ٣١٥
علي بن الخطاب بن مقلد الضير (أبو الحسن) ٢٩٤
علي بن خلف بن مزور الكوفي (أبو الحسن) ١٧٠
علي بن روح بن أحمد النهرواني ، ابن الفيرى (أبو الحسن) ٢٩٤ ، ٢٩٥
علي بن سعيد الزريزير ٤١٤
علي بن سليمان المرادي (أبو الحسن) ١٩٦ ، ١٩٧
علي بن شجاع بن سالم (الكمال الضير) ٢٦
علي بن أبي طالب ٥٩ ، ٧٩ ، ١٤٢ ، ٢٢١ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٤٠٢
علي بن عبد السيد بن الصباغ (أبو القاسم) ٣١٢
علي بن عبد الكافي السبكي (تقي الدين والد المصنف) ٦٠ ، ٦٦ ، ٧٢ ، ١٠٢ ، ١١٦ ،
١١٨ ، ١٦٠ ، ١٧١ ، ١٧٤ ، ١٨٠ ، ١٨٣ - ١٨٣ ، ٣٢٣ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦
علي بن عساكر البطائحي (أبو الحسن) ٣٠١
علي بن عقيل بن علي بن الجبوبي الثعلبي الدمشقي المدلل الفقيه (أبو الحسن) ٢٩٥
علي بن أبي علي الحسن بن إبراهيم الفارقي ١٨٧
علي بن علي بن سعيد بن الجنيس الفارقي (أبو الحسن) ٢٩٥ ، ٢٩٦
علي بن علي بن عبيد الله (والد ابن سكينه) ٣٢٤
علي بن أبي علي بن محمد الثعلبي ، سيف الدين الآمدي (أبو الحسن) ١٥ ، ٢٠٩ ، ٣٠٦ - ٣٠٨ ، ٣٤٨
علي بن عمار ٣٧٦
أبو علي = عمر بن عبد النور بن يوسف الصنهاجي
عمر بن محمد بن حمد بن خليل السكوني المغربي
علي بن القاسم بن علي ، ابن عساكر النقيه (أبو القاسم) ٢٩٦ ، ٢٩٧
علي بن المبارك الآمدي ٦١
علي بن محمد بن أحمد اليونيني (أبو الحسين) ٢٥٨ ، ٣٠٢
علي بن محمد التهامي (الشاعر) ٢٠٢
علي بن محمد بن حبيب الماوردي ٣٩ ، ٢٥٠ ، ٣٩٩

علی بن محمد الختئی ۲۱۰

علی بن محمد بن عبد الرحمن الباجی ، علاء الدین (أبو الحسن) ۲۰۹ ، ۲۱۱ ، ۲۱۲ ، ۳۱۸ ،
علی بن محمد بن عبد الصمد الهمدانی السخاوی المصری ، علم الدین (أبو الحسن) ۱۵ ، ۳۰ ،

۴۲ ، ۴۶ ، ۶۷ ، ۶۸ ، ۱۲۳ ، ۱۶۵ ، ۲۹۷ ، ۲۹۸ ، ۳۸۷

علی بن محمد بن علی بن المسلم السُّلمی (أبو الحسن) ۲۹۸

علی بن محمد بن محمد الجزری ، عز الدین ابن الأثیر (المؤرخ) ۲۹۹ ، ۳۰۰

علی بن محمود بن علی الشهرزوری الکردی ، شمس الدین (أبو الحسن) ۳۰۰ ، ۳۰۱

علی بن المسلم بن محمد السُّلمی ، جمال الإسلام (أبو الحسن) ۱۹۶ ، ۳۵۲

علی بن المظفر بن إبراهيم الکندی (علاء الدین) ۸

علی بن الفضل المقدسی الحافظ (أبو الحسن) ۹۹ ، ۲۵۹ ، ۳۵۸

علی بن هبة الله بن سلامة النخعی ، بهاء الدین ابن الجُمَیزی الفقیه (أبو الحسن) ۵ ، ۱۹ ،

۲۰ ، ۲۳ ، ۱۳۸ ، ۱۳۹ ، ۳۰۱ - ۳۰۴ ، ۳۶۵ ، ۳۹۰

علی بن وهب بن مطیع القشیری ، (مجد الدین ابن دقیق العید) ۱۹ ، ۲۰ ، ۱۳۸ ، ۳۷۶ ، ۳۹۰ ، ۳۹۱

علی بن یحیی بن جعفر بن عبد کویہ (أبو الحسن) ۶۸

أبو علی = یحیی بن الربیع بن سلیمان الواسطی

علی بن یوسف بن عبد الله بن بندار ، قاضی القضاة زین الدین دمشقی البغدادی (أبو الحسن) ۳۰۴

عماد الدین = إسماعیل بن خلیفة الحسبانی

إسماعیل بن هبة الله بن سعید ، ابن باطیش

عماد الدین بن سنان الدولة ۵۳

عماد الدین = عبد الرحمن بن أبی الحسن بن یحیی

عبد الرحمن بن عبد العلی ، ابن السکری

عبد الکریم بن عبد الصمد بن محمد ، ابن الحرستانی

عثمان بن محمد بن أبی محمد الکردی الحمیدی (أبو عمرو)

عمر بن علی بن محمد الجوینی

عمر بن محمد بن عمر الجوینی ، شیخ الشیوخ (أبو الفتح)

محمد بن يونس بن محمد الإربلي

العماد = عبد الله بن الحسن بن الحسين النحاس

عمر بن عبد النور بن يوسف الصنهاجي (أبو علي)

محمد بن محمد بن حامد (الكاتب)

ابن أبي عمر ٣٤٨ ، ٣٤٩

عمر بن إبراهيم بن أبي بكر ، نجم الدين ابن خلكان الإربلي ٣٠٨

عمر بن أحمد بن منصور الصمار (أبو حفص) ١٥٦ ، ٣٥٣

عمر بن أحمد بن هبة الله ، ابن العديم ١٤١ ، ٣٦٠

عمر بن أسعد الإربلي (عز الدين) ٣٩٧

عمر بن أسعد بن أبي غالب ، الفاضل عز الدين (أبو حفص) ٣٠٨

عمر بن إسماعيل بن مسمود الربعي الفارقي الأديب ، رشيد الدين (أبو حفص) ٢٩٨ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩

عمر بن إلياس بن يونس المراغي (الكمال) ٩٠

عمر بن بندار بن عمر التفايسي القاضي كمال الدين (أبو الفتح) ٧٤ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣٦٥

عمر بن الحسن بن الحسين الرازي (ضياء الدين) ٨٦

عمر بن الخطاب ٥٩ ، ٧٩ ، ٣٩٤ ، ٤٠٢

عمر بن عبد الرحمن بن عمر القزويني ، قاضي القضاة (إمام الدين) ٣١٠

عمر بن عبد العزيز بن الفضل الأسواني (شمس الدين) ٢٤٦

أبو عمر = عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن جماعة

عمر بن عبد النور بن يوسف الصنهاجي البجائي النجوي ، العماد (أبو علي) ٣٨٥

عمر بن عبد الوهاب بن خلف ، قاضي القضاة (صدر الدين ابن بنت الأعز) ٣١٠ ، ٣١١

عمر بن علي بن محمد الجويني ، شيخ الشيوخ (عماد الدين) ٩٦ ، ٩٧

عمر بن كرم الدينوري ٦

عمر الكرماني ٢٦ ، ٣٥٣

عمر بن محمد بن حمد بن خليل السكوني المغربي (أبو علي) ١٢١

عمر بن محمد بن طبرزد ٤١ ، ١٣٣ ، ١٥٣ ، ٢٠٩ ، ٢٥٩ ، ٢٩٧ ، ٣٢٦

عمر بن محمد بن عبد الرحمن ، القاضي عز الدين ابن الأستاذ (أبو الفتح) ٣٤١

عمر بن محمد بن عبدالله السهروردي الصوفي ، شهاب الدين (أبو عبد الله) ٦ ، ٤٣ ، ٨٠ ،
١٤٧ ، ٢١٤ ، ٢٧٨ ، ٣٣٨ ، ٣٤١ ، ٣٧٠

عمر بن محمد بن عمر الجويني ، شيخ الشيوخ صاحب الرئيس ، عماد الدين (أبو الفتح) ٩٧ ، ٣٤٢
عمر بن مكي الخوزي ٣٤٣

عمر بن مكي بن عبد الصمد ، ابن المرثل (زين الدين) ٣٤٢ ، ٣٤٣

عمر بن يحيى بن عمر الكرجي (نجر الدين) ٣٢٦ ، ٣٤٤

العمرائي = عبد الله بن أبي الفتح بن عثمان (أبو حامد)

عمرو بن دينار ١٠٩

عمرو بن العاص ٤٨

أبو عمرو = عثمان بن سعيد بن كثير الصنهاجي الفاسي (شمس الدين)

عمرو بن عثمان (سيويه) ٧١ ، ٣٨٠

أبو عمرو = عثمان بن عبد الرحمن بن موسى ، ابن الصلاح

عثمان بن عبد الكريم بن أحمد الصنهاجي التزمتي (سديد الدين)

عثمان بن عمر ، ابن الحاجب (جمال الدين)

عثمان بن عيسى بن درباس ، القاضي (ضياء الدين)

عثمان بن محمد بن أبي محمد الكردي الحميدي

ابن أبي عمرو^(١) الفقيه ٢٩٥

عمرو بن مرزوق الباهلي ٣٢

العمري = يحيى بن الربيع بن سليمان (أبو علي)

ابن عمويه = عبد الحميد بن عيسى

العميدي = محمد بن محمد بن محمد

المنبري = يحيى بن محمد (أبو زكريا)

ابن عنين = محمد بن نصر الله بن مكارم (الشاعر)

ابن عوف = إسماعيل بن مكي بن إسماعيل (أبو الطاهر)

ابن عياش = الحسين بن يحيى القطان

(١) سبق « ابن أبي عمر » ولم نعرف واحدا منهما .

عيسى (عليه السلام) ٤٠٨

عيسى الرصافي ٤١١

عيسى بن رضوان بن القليوبي العسقلاني، ضياء الدين (أبو الروح) ٢٣، ٢٤، ٥٢-٣٤٥، ٥٥

عيسى السبتي (أبو الهمي) ٧٠

عيسى بن عبد العزيز الجزولي النحوي ٣٤٨

عيسى بن عبد الله بن محمد (أبو الفتح) ٣٤٥

عيسى بن محمد (العادل) بن أيوب (الملك المعظم) ١٥٣، ١٥٤، ١٧٨، ١٨٤

أبو عيسى = محمد بن عيسى بن أحمد المرورودي

محمد بن عيسى الترمذي

عيسى محمد بن عيسى الطَّهْمَانِي المَرْوَزِي (أبو العباس) ٨، ١١، ١٤

عيسى بن يوسف بن أحمد العراقي الفَرَّافِي التَّقِي الضَّرِير ٣٤٥، ٣٤٦

ابن عين الدولة = محمد بن عبد الله بن الحسن الصفراوي

عين الشمس بنت أحمد بن أبي الفرج الثقفية ٩٩

(حرف النين)

غازي بن يوسف بن أيوب (الملك الظاهر) ٣٦١

أبو غالب = محمد بن الحسن الماوردي

ابن الغبيري = علي بن روح بن أحمد النهرواني (أبو الحسن)

الفَرَّافِي = علي بن أحمد ، تاج الدين (أبو الحسن)

عيسى بن يوسف بن أحمد العراقي الضَّرِير

الفرز خليل ٢٣٤-٢٣٦

المرناطي = محمد بن أبي الربيع (أبو حامد)

الفرزالي = محمد بن محمد (الإمام أبو حامد)

الفرزوني = محمد بن سام (السلطان شهاب الدين)

محمد بن يوسف

الفرزِّي = محمد بن خلف القاضي (شمس الدين)

النَّسَائِي = محمد بن إبراهيم الخطيب (أبو عبد الله)
أبو الغنائم = المسلم بن محمد بن المسلم ، ابن علان
النورى = محمد بن سام الغزنوى (السلطان شهاب الدين)
غياث الدين = توران شاه بن أيوب بن محمد
غياث بن فارس بن مكي المقرئ (أبو الجود) ٣٥٨
أبو الفيث = شعيب بن أبي طاهر بن كليب
(حرف الفاء)

الفارابي = المظفر بن محمد بن المظفر الطومى (شرف الدين)
فارس بن تركي الضرير ٣٨٨
الفارسي = الحسن بن أحمد (أبو علي)
عبد الغافر بن إسماعيل
محمد بن إسماعيل
محمد بن أبي بكر بن محمد الأيكي
الفار فانية = عفيفة بنت أحمد بن عبد الله
الفارقي = الحسن بن إبراهيم بن علي
عبد الله بن مروان بن عبد الله (زين الدين)
علي بن أبي علي الحسن بن إبراهيم
علي بن علي بن سعيد بن الجئيس (أبو الحسن)
عمر بن إسماعيل بن مسعود الربعي ، رشيد الدين الأديب (أبو حفص)
الفاروثي = أحمد بن إبراهيم بن عمر ، عز الدين (أبو العباس)
الفاسي = عثمان بن سعيد بن كثير الصنهاجي (أبو عمرو)
محمد بن أحمد بن عبد العزيز المقرئ (أبو عبد الله)
فاطمة بنت عبد الله بن أحمد الجوزدانية ١٠٢ ، ١٢٧
الفتح بن عبد السلام ١٥
ابن أبي الفتح = أبو عبد الله

أبو الفتح = عبد الملك بن أبي القاسم عبد الله الكروخي

عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن شاتيل

عمر بن بندار بن عمر التفليسي ، القاضي (كمال الدين)

عمر بن محمد بن عبد الرحمن (عز الدين ابن الأستاذ)

عمر بن محمد بن عمر الجويني ، شيخ الشيوخ

عيسى بن عبد الله بن محمد

محمد بن عبد الباقي ، ابن البطي

محمد بن عبد اللطيف بن يحيى السبكي

فتح بن محمد بن علي بن خلف السعدي الدمياطي ، نجيب الدين (أبو المنصور) ٣٤٦ ، ٣٤٧

الفتح بن موسى بن حماد الجزيري القصري ، نجم الدين (أبو نصر) ٣٤٨

أبو الفتح = موسى بن أبي الفضل يونس بن محمد بن منعة (كمال الدين بن يونس)

نصر بن فتيان بن مطر الحنبلي ، ابن المعنى

نصر الله بن محمد بن عبد القوي المصيبي

نصر الله بن يوسف بن مكي الحارثي الدمشقي

نصر بن محمد بن مقلد القضاعي المرتضى

أبو الفتح = أسعد بن محمود بن خلف

محمد بن محمد بن علي الطائي

يحيى بن أبي السعادات بن سعد الله التكريتي

نجر الإسلام = محمد بن علي بن إسماعيل الشاشي

الفخر = إسماعيل بن نصر الله بن أحمد ، ابن عساكر

نجر الدين بن سعيد بن عبد الله الشهرزوري القاضي ٣١١

نجر الدين = عبد الرحمن بن محمد بن الحسن ، ابن عساكر

عثمان بن بنت أبي سعد

عثمان بن شيخ الشيوخ

محمد بن أبي علي بن نصر النوقاني

محمد بن عمر بن الحسن الرازي
محمد بن محمد بن محمد الصقلي
يحيى بن الربيع بن سليمان (أبو علي)
يحيى بن عبد الرحمن بن عبد المنعم القيسي الأصبهاني
يوسف بن محمد بن عمر الحويني (أبو الفضل)
الفخر = علي بن أحمد بن عبد الواحد ، ابن البخاري
عمر بن يحيى الكرجي
الفراء = الحسين بن مسعود البغوي (يحيى السنة)
الفراي = يعيث بن صدقة (أبو القاسم)
ابن أبي فراس = محمد
الفراوي^(١) ١٥٦
الفراوي = عبد الله بن محمد بن الفضل
عبد المنعم بن عبد الله بن محمد
محمد بن الهضل
منصور بن عبد المنعم بن عبد الله
الفربري = محمد بن يوسف بن مطر
أبو الفرج = عبد الرحمن بن علي بن الجوزي
عبد المنعم بن عبد الوهاب بن سعد ، ابن كليب
محمد بن أحمد بن نيهان
فرج بن محمد الأردبيلي (نور الدين) ٢٨١
أبو الفرج = يحيى بن محمود الثقفي
ابن فرّج = أحمد بن فرّج بن أحمد (أبو العباس)
الفرساني = محمد بن عبد الجبار بن محمد (أبو العلاء)

(١) لم نستطع أن نقطع باسم « الفراوي » في هذا الموضع ، فلدينا أربعة في هذه الطبقة عرف كل منهم بالفراوي ، وانظر أسماءهم في الإحالة .

الفرضی = ناصر بن منصور

فرعون یوسف ۳۸۳

الفِرْکاح = ابراهیم بن عبد الرحمن بن ابراهیم (برهان الدین)

عبد الرحمن بن ابراهیم بن ضیاء (تاج الدین)

الفزازی = عبد الرحمن بن ابراهیم بن ضیاء

ابن ابی الفضائل = أسعد بن محمود بن خلف

أبو الفضائل = سلار بن الحسن بن عمر

أبو الفضل = أحمد بن هبة الله بن أحمد (الشرف ابن عساكر)

جعفر بن محمد بن عبد الرحيم

الربيع بن سليمان بن حراز

عبد الله بن أحمد بن محمد الطوسي (خطيب الموصل)

العراقي بن محمد بن العراقي

فضل الله بن حسن التوربشتي ۳۴۹-۳۵۲

فضل الله بن محمد بن أحمد التوقاني (أبوالمكارم) ۳۴۸، ۳۴۹

أبو الفضل = محمد بن إسماعيل بن عمر الحموي (عز الدين)

ابن أبی الفضل = محمد بن عبد الله بن محمد (شرف الدین)

أبو الفضل = محمد بن علي بن الحسين الخلاطی

محمد بن عمر الأرموي

محمود بن أحمد بن محمد الأردبیلی

مفرج بن المبارك، ابن المطار القاضي

یوسف بن محمد بن عمر الجوبینی

یوسف بن محمد النحوی التوزری

یوسف بن یحیی بن محمد (بهاء الدین ابن الزکی)

ابن فضلان = محمد بن واثق بن علی (أبو عبد الله)

واثق بن علی بن الفضل (أبو القاسم)

الفقیر = عبد الله بن الحسن

الفقيه = أحمد بن كشاسب

ثعلب بن عبد الله بن عبد الواحد

جامع بن باقی بن عبد الله

الربيع بن سليمان بن حراز (أبو الفضل)

ظافر بن الحسين

عبد اللطيف بن عبد العزيز بن عبد السلام

عبد الله بن الخضر الشيرجی (أبو البركات)

عبد الواحد بن إسماعيل بن ظافر الأزدي الدمياطی (أبو محمد)

عبد الوهاب بن علي بن علي ، ابن سكينه (أبو أحمد)

علي بن عقيل بن علي بن الجبوبي الدمشقي (أبو الحسن)

علي بن القاسم بن علي بن عساكر (أبو القاسم)

علي بن هبة الله بن سلامة (بهاء الدين ابن الجيزي)

قيصر بن أبي القاسم بن عبد الغني (تعاسيف)

المبارك بن يحيى بن أبي الحسن (نصير الدين ابن الطباخ)

محمد بن إسماعيل بن أبي الصيف البني (تقى الدين)

محمد بن علي بن الحسين الحلاطی

محمد بن يحيى بن مظفر (أبو بكر)

محمود بن عبيد الله بن أحمد الزنجاني (أبو المحامد)

المعافى بن إسماعيل بن أبي الحسين بن الحدوس (أبو محمد)

منفضل

ابن الفقيه نصر = إبراهيم بن نصر بن طاعة

الفقيه = نصر الله بن يوسف بن مكي (أبو الفتح)

هام بن راجي الله بن سرايا المصري (أبو الغرائم)

يحيى بن الربيع

يحيى بن منصور بن يحيى اليماني (أبو الحسين)

يعيش بن صدقة الفراتي (أبو القاسم)

يوسف بن مكي بن علي (أبو الحجاج)

فلك الدين ابن الخزيمي ۲۱۲

الفوراني = عبد الرحمن بن محمد بن أحمد

ابن فورك = محمد بن الحسن

الفهري = عبد الله بن محمد بن علي

أبو الفياض البصري ۲۵۷

(حرف القاف)

أبو القاسم = إسماعيل بن أحمد السمرقندي

إسماعيل بن علي الجمالي

إسماعيل بن محمد بن الفضل

الحسين بن الحسن الأسدي ، ابن البُن

القاسم بن سعيد ۶۸

أبو القاسم بن صصري (۱) ۲۹۹

أبو القاسم = عبد الرحمن بن سلامة

عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي

عبد الرحمن بن عثمان بن موسى

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد

عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل

عبد الرحمن بن محمد بن بدر

عبد الرحمن بن محمد القرشي ، ابن الوراق

عبد الرحمن بن يحيى بن الربيع

عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل

عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعي

عبد الله بن الحسين بن عبد الله ، ابن زواحة

عبد الله بن حيدر القزويني

(۱) انظر حواشي صفحة ۴۸۳ من الجزء السابع

القاسم بن عبد الله بن عمر ، ابن الصغار النيسابورى ، شهاب الدين (أبو بكر) ۱۵۶ ، ۳۵۳
أبو القاسم = عبد الملك بن محمد بن بشران

القاسم بن علي بن الحسن ، الحافظ ابن عساكر (أبو محمد) ۲۰۹ ، ۲۹۶ ، ۳۵۲ ، ۳۵۳
أبو القاسم = علي بن الحسن بن الماسح

علي بن الحسن بن هبة الله ، الحافظ ابن عساكر

علي بن عبد السيد بن الصباغ

علي بن القاسم بن علي ، ابن عساكر

القاسم بن علي بن محمد الحريرى ۵۵

أبو القاسم = عمر بن محمد بن عبد الله السهروردى (شهاب الدين)

القاسم بن الفضل الصيدلانى (أبو المظفر) ۱۲۷ ، ۱۴۵

القاسم بن فيرة الشاطبي المقرئ ۲۹۷ ، ۳۰۲

القاسم بن محمد بن علي الشاشي (صاحب التقريب) ۴۹ ، ۱۱۷

القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي ، الحافظ علم الدين (أبو محمد) ۱۹ ، ۱۴۳ ، ۱۶۳ ، ۲۸۴ ، ۳۶۵ ، ۳۶۹

القاسم بن الفرغ بن درع التكريتي ۳۵۶

أبو القاسم = نصر بن عقيل بن نصر الإربلي

هبة الله بن الحصين

هبة الله بن عبد الله بن سيد الكل القفطى (بهاء الدين)

هبة الله بن علي بن مسعود البوصيرى

هبة الله بن محمد ، ابن الحصين

واثق بن علي بن الفضل ، ابن فضلان

يحيى بن ثابت بن بندار

القاسم بن يحيى الشهرزورى (ضياء الدين) ۱۱۰

أبو القاسم = يعيش بن صدقة الفراتى

يوسف بن محمد بن يوسف الخطيب

القاضي = إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم ، ابن أبي الدم

إبراهيم بن يحيى بن أبي المجد

قاضي إجميم = جامع بن باقى بن عبد الله

قاضي البصرة = محمد بن محمود بن عبد الله الجويني

قاضي بعلبك = عبد الرحيم بن نصر بن يوسف

القاضي = ثعلب بن عبد الله بن عبد الواحد

الحسين بن محمد بن أحمد المرورودي

قاضي حلب = يوسف بن رافع بن تميم (بهاء الدين ابن شداد)

قاضي حماة = عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله ، ابن البارزى

القاضي = سعيد بن عبد الله الشهرزورى (أبو الرضا)

سليمان بن حمزة بن أحمد (تقي الدين)

شبل بن الجنيد بن إبراهيم

عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن الشيباني (أبو محمد)

عبد الرحمن بن خدش

عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله

عبد الصمد بن محمد الحرستاني

عبد العزيز بن أحمد بن عثمان الهكاري (عز الدين ابن خطيب الأشمونين)

عبد العزيز بن عدى بن عبد العزيز البادي (أبو العز)

عبد الكافي بن عبد الملك بن عبد الكافي الربيعي لدمشق (أبو محمد)

عبد اللطيف بن أحمد بن عبد الله الشهرزورى (أبو الحسن)

عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله (زين الدين ابن الأستاذ)

عبد الله بن عمر بن محمد

عبد الله بن أبي الوفاء محمد بن الحسن البادرائي (نجم الدين)

عبد المنعم بن أبي بكر بن أحمد المصري الشامي جلال الدين (أبو محمد)

عبد الوهاب بن الحسين بن عبد الوهاب المهلبى البهنسى ، وجيه الدين (أبو محمد)

عثمان بن سعيد بن كثير الصنهاجى الفاسى ، شمس الدين (أبو عمرو)

عثمان بن عيسى بن درباس (أبو عمرو)

عمر بن أسعد بن أبي غالب ، عز الدين (أبو حفص)

عمر بن بندار بن عمر التفليسى ، كمال الدين (أبو الفتح)

عمر بن محمد بن عبد الرحمن ، عز الدين ابن الأستاذ (أبو الفتح)

نجر الدين بن سعيد بن عبد الله الشهرزورى

قاضى القضاة = أحمد بن الخليل بن سعادة الخوَّيِّ (أبو العباس)

أحمد بن محمد بن إبراهيم ، ابن خلكان

أحمد بن يحيى بن هبة الله ابن سنى الدولة

الخضر بن الحسن بن على

قاضى قضاة الشام = الطاهر بن محمد بن على

قاضى القضاة = أبو صالح الجبلى

عبد الرحمن بن عبد العلى ، ابن السكرى

عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن خاف

عبد السلام بن على بن منصور

عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل

عبد الله بن محمد بن أبي عصرون ، عرف الدين (أبو سعد)

عبد الملك بن عيسى بن درباس (صدر الدين)

عبد الوهاب بن خلف بن بدر العلامى ، تاج الدين بن بنت الأعز (أبو محمد)

على بن يوسف بن عبد الله بن بندار الدمشقى البغدادى (أبو الحسن)

عمر بن عبد الرحمن بن عمر القزوينى (إمام الدين)

عمر بن عبد الوهاب بن خلف (صدر الدين ابن بنت الأعز)

محمد بن إبراهيم بن سعد الله (بدر الدين ابن جماعة)

محمد بن أحمد بن الخليل الخوَّيِّ

محمد بن عبد الرحمن القزوينى (جلال الدين)

محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق (عز الدين ابن الصائغ)

محمد بن واثق بن علي ، ابن فضلان

نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر الجيلي (أبو صالح)

يحيى بن هبة الله بن الحسن ، ابن سني الدولة (أبو البركات)

يوسف بن الحسن بن علي السنجاري (بدر الدين)

يوسف بن رافع بن تميم ، بهاء الدين ابن شداد (أبو المحاسن)

يوسف بن يحيى بن محمد ، بهاء الدين ابن الزكي (أبو الفضل)

يونس بن بدران بن فيروز ، الجمال المصري

القاضي = محمد بن أحمد بن نعمة ، ابن المقدسي (شمس الدين)

محمد بن خلف الغزّي (شمس الدين)

محمد بن الطيب الباقلاني (أبو بكر)

محمد بن عبد الباقي الأنصاري (أبو بكر)

محمد بن عبد البر بن يحيى السبكي ، بهاء الدين (أبو البقاء)

محمد بن عبد الكافي بن علي (شمس الدين)

محمد بن عبد الله بن الحسن ، ابن عين الدولة

محمد بن علي بن الحسين الخلاطي

محمد بن محمود بن محمد الأصبهاني

محمد بن نامور بن عبد الملك الخونجي

محمد بن هبة الله بن محمد ، ابن ميل

محمد بن يحيى القرشي (أبو المعالي)

محمد بن يحيى بن المظفر ، ابن الحبير

أبو مسلم الجيلي

مفرج بن المبارك ، ابن المطار (أبو الفضل)

موهوب بن عمر بن موهوب الجزري ، صدر الدين (أبو منصور)

هبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن البارزي (عرف الدين)

هبة الله بن عبد الله بن سيد الكل القفطى (أبو القاسم)
يحيى بن أبي السماعات بن سعد الله التكريتى (أبو الفتوح)
يحيى بن القاسم بن الفرج (أبو زكريا)
يعقوب بن إبراهيم (أبو يوسف)
قاضي اليمن = عبد الله بن عمر

القاهري = أحمد بن إبراهيم بن حيدر (علم الدين)
محمد بن عثمان بن بنت أبي سعد
قايماز بن عبد الله (الأمير مجاهد الدين) ٣٦٧
القباض = هارون

القراقى = أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن (شهاب الدين)
القرشي = أحمد بن إبراهيم بن حيدر (علم الدين)

عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل بن الوراق (أبو القاسم)
القرشي = علي بن أبي الحزم الطبيب المصرى (علاء الدين ابن النفيس)
القرشي = محمد بن أحمد بن إبراهيم الأندلسى (الشيخ أبو عبد الله)

محمد بن طلحة بن محمد (أبو سالم)
محمد بن عيسى بن أحمد (أبو عيسى)
محمد بن معمر بن عبد الواحد ، ابن الفاخر
محمد بن يحيى (أبو المعالى)

يحيى بن علي (جد أبي محمد بن عساكر)
يحيى بن علي بن عبد الله ، الرشيد العطار

القرطبي^(١) ١٤٠

القرطبي = محمد بن أحمد بن أبي بكر (أبو عبد الله)
يحيى بن سعدون

(١) كذا جاء من غير تعيين وسياق وروده يؤذن بأنه مؤرخ ، وقد وجدنا من المؤرخين : محمد بن أحمد بن القرطبي ، كمال الدين المتوفى سنة ٦٩٣ هـ ، قال الأذفوى فى الطالع السعيد ٢٦٧ : « ألف تاريخاً فى مجلدات » .

القزاز = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد بن زريق (أبو منصور)
القزويني = أحمد بن إسماعيل بن يوسف (أبو الخير)
حامد بن أبي العميد بن أميري
عبد الله بن حيدر (أبو القاسم)
عبد الغفار بن عبد الكريم بن عبد الغفار (نجم الدين)
عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعي (أبو القاسم)
عمر بن عبد الرحمن بن عمر ، قاضي القضاة (إمام الدين)
محمد بن عبد الرحمن ، قاضي القضاة (جلال الدين)

قس بن ساعدة ۲۳۴

ابن القسطلاني = محمد بن أحمد بن علي (قطب الدين)
القشيري = عبد الرحيم بن أبي القاسم عبد الكريم (أبو نصر)
عبد المنعم بن عبد الكريم بن هوازن
علي بن وهب بن مطيع (مجد الدين ابن دقيق العيد)
محمد بن علي بن وهب (تقي الدين ابن دقيق العيد)
موسى بن علي بن وهب القوصي (سراج الدين)
هبة الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم
القصري = الفتح بن موسى بن حماد (أبو نصر)
القضائي = سنقر بن عبد الله
القضاعي = نصر بن محمد بن مقلد (أبو الفتح)
القطان = الحسين بن يحيى بن عياش
علي بن إبراهيم بن سلمة
قطب الدين = إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الحضرمي
أميري بن بختيار
محمد بن أحمد بن علي ، ابن القسطلاني
محمد بن أسفهد الأردبيلي
القطب المصري = إبراهيم بن علي بن محمد

- القطب النيسابورى = مسعود بن محمد بن مسعود
قطز بن عبد الله (الملك المظفر) ۲۷۷ ، ۳۲۰
القطيعى = محمد بن أحمد (أبو الحسن)
القفال الصغير = عبد الله بن أحمد بن عبد الله
القفطى = هبة الله بن عبد الله بن سيد الكل ، بهاء الدين (أبو القاسم)
أبو قفل = عبد الله بن أحمد بن محمد بن قفل
ابن قفل = عبد الله بن أحمد بن محمد
قلاوون الألقى (السلطان) ۳۲۰
ابن القليوبى = أحمد بن عيسى بن رضوان (أبو العباس)
عيسى بن رضوان
ابن القمّاح = أحمد بن إبراهيم بن حيدر القرشى (علم الدين)
محمد بن أحمد بن إبراهيم (شمس الدين)
القمّنى = أحمد بن إبراهيم بن الحسن (علم الدين)
القمولى = أحمد بن محمد بن أبي الحزم
ابن قميرة = يحيى بن نصر التميمى (المؤمن)
القوصى = إسماعيل بن حامد بن عبد الرحمن (الشهاب)
عبد الغفار بن أحمد بن نوح
موسى بن على بن وهب (سراج الدين)
القونوى = محمد بن إسحاق (صدر الدين)
القوى = بارسطغان بن محمود بن أبي الفتوح
قيس بن مسلم المذحجى ۳۲
القيسى = محمد بن أحمد بن على (قطب الدين ابن القسطلانى)
محمد بن خايل (أبو المشائر)
يحيى بن عبد الرحمن بن عبد المنعم الغربى (أبو زكريا)
قيصر بن أبي القاسم بن عبد الغنى بن مسافر الحنفى المقرى النقيه الرياضى
تعا سيف (علم الدين) ۳۸۴

القيصري = الحسين بن العزيز بن أبي الفوارس (الأمير ناصر الدين)
(حرف الكاف)

الكتاب = الخضر بن عبدان

محمد بن محمد بن حامد (العماد)

الكتابة = شهدة بنت أحمد بن الفرج

الكمال = محمد بن غازي بن العادل ، الملك (صاحب ميافارقين)

محمد بن محمد أبي بكر العادل بن أيوب (الملك)

الكتاني = عبد السلام بن علي بن منصور

محمد بن أحمد بن علي (أبو طالب)

كثير بن عبد الرحمن بن الأسود (كثير عزة الشاعر) ۲۴۶

كثير عزة = كثير بن عبد الرحمن بن الأسود

الكرجي = عمر بن يحيى (نجر الدين)

الكرخي = إبراهيم بن محمد بن منصور (أبو البدر)

أحمد بن المقرب (أبو محمد)

المبارك بن المبارك (أبو طالب)

الكردي = إسماعيل بن سالم بن أبي الحسن

عثمان بن عبد الرحمن بن موسى (أبو عمرو ابن الصلاح)

عثمان بن محمد بن أبي محمد الحميدي (أبو عمرو)

علي بن محمود بن علي الشهرزوري ، شمس الدين (أبو الحسن)

أبو الكرم = نصر الله بن مخلد بن الجليخت

الكرماني = عمر

الكروخي = عبد الملك بن أبي القاسم عبد الله (أبو الفتح)

كريمة بنت أحمد بن محمد المروزية ۴۶

ابن كشاسب = أحمد بن كشاسب بن علي النزماری

- الكشميهني = عبد الرحمن بن محمد
محمد بن مكي (أبو الهيثم)
الكلبي = صقر بن يحيى بن سالم
ابن كليب = عبد المنعم بن عبد الوهاب بن سعد (أبو الفرج)
الكمال = أحمد بن زر بن كم السمناني
كمال الدين = أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن ، ابن علوان
أحمد بن عيسى بن رضوان بن القليوبي
أحمد بن كشاسب بن علي الذزماری (أبو العباس)
إسحاق بن أحمد المغربي
سلار بن الحسن بن عمر
عبد الجبار بن عبد الغني بن علي
عبد الواحد بن عبد الكريم بن خلف ، ابن خطيب زماكا (أبو المكارم)
عمر بن بندار بن عمر القفايسي القاضي (أبو الفتح)
محمد بن طلحة بن محمد (أبو سالم)
محمد بن علي بن عبد الواحد الزمليكاني
موسى بن الفضل يونس بن محمد ، ابن يونس
الكمال الضير = علي بن شجاع بن سالم
الكمال = عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله ، ابن الأنباري
عمر بن أحمد بن هبة الله ، ابن العديم
عمر بن إلياس بن يونس المراغي
محمود بن عمر الرازي
الكناني = إبراهيم بن سعد الله بن حاعة
إسماعيل بن محمود بن محمد
نجم بن أبي الفرج بن سالم المصري

الكندى = أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الدشناوى (جلال الدين)

زيد بن الحسن (أبو اليمن)

على بن المظفر بن إبراهيم (علاء الدين)

ابن الكندى = محمد بن عبد الرحمن بن الأزدي

الكواشي = أحمد بن يوسف بن حسن بن رافع (أبو العباس)

الكوفي = على بن خلف بن معزوز (أبو الحسن)

(حرف اللام)

لؤلؤ بن عبد الله الأتابكي (صاحب الموصل) ۲۶۹، ۲۷۰

اللبني = عرفة بن علي بن الحسن البندنجي، ابن نضلا (أبو المكارم)

ابن اللتي = عبد الله بن عمر بن علي (أبو المنجا)

اللاخمي = أحمد بن فرح بن أحمد (أبو العباس)

علي بن هبة الله بن سلامة، بهاء الدين ابن الجُمَيْرِي

ابن اللط = عبد الله بن يوسف

(حرف الميم)

المؤمن بن قيرة = يحيى بن نصر التميمي

المورخ = علي بن محمد بن محمد (عز الدين ابن الأثير)

المأموني = محمد بن سعيد

مؤيد الدين = محمد بن محمد بن علي العلقمي الوزير

المؤيد بن محمد الطوسي ۱۶، ۶۳، ۶۹، ۹۹، ۱۴۷، ۱۶۱، ۲۹۶، ۳۲۶

ابن ماجة = محمد بن يزيد

الماراني = عبد الملك بن عيسى بن درباس

عثمان بن عيسى بن درباس

المازري = محمد بن علي بن عمر المالكي (أبو عبد الله)

ابن الماسح = علي بن الحسن (أبو القاسم)

ابن ماسويه ۳۱۶

ابن ماشاده = محمد بن أحمد (أبو بكر)

الماكسينى = موسى بن حمود

موسى بن محمد بن موسى

مالك بن أنس (الإمام) ١١٧ ، ١١٨ ، ٢٠١ ، ٣٢٠

ابن مالك = محمد بن عبد الله بن عبد الله (أبو عبد الله)

محمد بن محمد بن عبد الله (بدر الدين)

المالكي = عثمان بن عمر ، ابن الحاجب ، جمال الدين (أبو عمرو)

محمد بن علي بن عمر المازري (أبو عبد الله)

الماهاني = أبو بكر

الماوراء النهرى = حامد بن محمود (أبو نصر)

الماوردي = علي بن محمد بن حبيب

محمد بن الحسن (أبو غالب)

المبارك بن أحمد ، ابن المستوفى (أبو البركات) ٣٨٣

ابن المبارك = عبد الله

المبارك بن علي الطباخ ١٤٥

المبارك بن المبارك بن سعيد ، ابن الدهان النحوى الضري (أبو بكر) ٣٥٤

المبارك بن المبارك بن المبارك الكرخي (أبو طالب) ١٥١ ، ١٥٥

المبارك بن المبارك بن المعطوش (أبو طاهر) ١٩٥

المبارك بن محمد بن علي الموسوى التفليسي ٣٥٥

المبارك بن محمد بن محمد الجزرى الشيباني ، مجد الدين بن الأثير (أبو السعادات) ٢٩٩ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧

المبارك بن يحيى بن أبي الحسن المصرى الفقيه (نصير الدين ابن الطباخ) ٢١ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨

المتكلم = عبد الواحد بن إسماعيل بن ظافر الأزدي الدمياطى (أبو محمد)

المتنبى = أحمد بن الحسين (الشاعر)

مجاهد الدين = قايماز بن عبد الله (الأمير)

المجد = أحمد بن عبد الله بن المسلم ، ابن الحلوانية

ابن المجد = أحمد بن المجد المقدسى (سيف الدين)

أبو المجد = إسماعيل بن هبة الله بن سعد ، ابن باطيش

أبو المجد بن أبي الثناء ۴۱۶

المجد الجبلى (شيخ الفخر الرازى) ۸۶

مجد الدين = عبد الرحمن بن عمر بن أحمد ، ابن أبي جرادة ، ابن العديم

على بن وهب بن مطيع القشيري ، ابن دقيق العيد

المبارك بن محمد بن محمد ، ابن الأثير

المجير = محمود بن المبارك بن علي البغدادي

ابن المحارية = ثعلب بن علي بن نصر

أبو المحاسن = يوسف بن رافع بن تميم (بهاء الدين ابن شداد)

يوسف بن عبد الله بن بندار الدمشقي

أبو المحامد = محمود بن عبيد الله بن أحمد الزنجاني (ظهير الدين)

محب الدين = أحمد بن عبد الله بن محمد الطبري

محمد بن محمود بن الحسن ، ابن النجار

محتسب الإسكندرية = منصور بن سليم بن منصور (أبو المظفر)

المحدثي = علي بن الخطاب بن مقلد الضرير (أبو الحسن)

المحسني = طغريل بن عبد الله

المحلي = محمد بن الحسين بن عبد الرحمن (أبو الطاهر)

محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ، ابن خلكان (شهاب الدين) ۳۳ ، ۴۴ ، ۳۰۸

محمد بن إبراهيم ، الخطيب النسائي الحموي (أبو عبد الله ابن الجاموس) ۴۵

محمد بن إبراهيم بن سعد الله ، قاضي القضاة (بدر الدين ابن جماعة) ۴۶ ، ۲۱۴ ، ۲۵۸ ، ۳۱۰

محمد بن إبراهيم بن أبي الفضل السهلي الجاجري (معين الدين) ۴۴ ، ۴۵

محمد بن أحمد بن إبراهيم الأندلسي القرشي (الشيخ أبو عبد الله) ۴۹ ، ۵۳ ، ۵۶ ، ۱۷۰

محمد بن أحمد بن إبراهيم (شمس الدين بن القماح) ۵ ، ۲۰ ، ۱۱۳

محمد بن أحمد الأزهرى (اللنوى) ۱۱۷

محمد بن أحمد الباغباني (أبو الخير) ۷۵

- محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي (أبو عبد الله) ۵۰
محمد بن أحمد بن حامد الأرتاحي (أبو عبد الله) ۳۴۶ ، ۲۵۹
محمد بن أحمد بن الخليل الخواري ، قاضي القضاة (شهاب الدين) ۳۲۷ ، ۱۶
محمد بن أحمد بن أبي سعد بن الإمام أبي الخطاب ۴۳
محمد بن أحمد بن العباس البيضاوي ۲۵۷
محمد بن أحمد بن عبد العزيز القاسمي المقرئ (أبو عبد الله) ۳۶۰
محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (أبو عبد الله) ۷ ، ۸ ، ۱۵ ، ۱۶ ، ۱۸ ، ۱۹ ، ۲۴ ، ۲۶ ،
۲۷ ، ۴۲ ، ۶۸ ، ۸۸ ، ۹۰ ، ۱۰۷ ، ۱۰۹ ، ۱۱۳ ، ۱۲۷ ، ۱۴۲ ، ۱۵۳ ، ۱۸۵
۱۹۰ ، ۲۶۰ ، ۲۹۶ ، ۳۰۰ ، ۳۰۲ ، ۳۰۳ ، ۳۱۴ - ۳۱۶ ، ۳۴۱ ، ۳۶۸ ، ۳۷۰ ، ۳۷۱
محمد بن أحمد بن علي القيسي التوزري (قطب الدين ابن القسطلاني) ۴۳ ، ۴۴
محمد بن أحمد بن علي الكتاني (أبو طالب) ۶۱
محمد بن أحمد القطيبي (أبو الحسن) ۶ ، ۳۷۵
محمد بن أحمد بن ماشاده (أبو بكر) ۴۰۰
محمد بن أحمد بن محمد العبادي ۱۱۹ ، ۳۹۸
أبو محمد = أحمد بن المقرب الكرخي
محمد بن أحمد بن نيهان (أبو الفرج) ۶۲
محمد بن أحمد بن نعمة القاضي (شمس الدين ابن المقدسي) ۷۴
محمد بن أحمد النوقاني الحافظ (أبو سعيد) ۳۴۸
محمد بن أحمد بن أبي يوسف الهروي (أبو سمد) ۳۳۳ ، ۳۳۵
محمد بن إدريس (الإمام الشافعي) ۲۲ ، ۲۹ ، ۳۵ ، ۳۶ ، ۳۸ ، ۴۷ ، ۵۵ ، ۸۷ ، ۹۵ ، ۹۸ ،
۱۰۴ ، ۱۱۷ ، ۱۲۳ ، ۱۳۶ ، ۱۸۰ ، ۲۰۱ ، ۲۷۹ ، ۲۸۷ ، ۲۹۶ ، ۳۰۵ - ۳۰۷ ،
۳۱۸ - ۳۲۰ ، ۳۴۴ ، ۳۵۴ ، ۳۵۷ ، ۳۹۲ ، ۳۹۴ ، ۳۹۹ ، ۴۰۰
محمد بن إسحاق القونوي (صدر الدين) ۴۵
محمد بن أسعد العطاردي (حنفة) ۲۹۵ ، ۳۶۰
محمد بن أسفهد الأردبيلي (قطب الدين) ۲۷۸

محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجباز (أبو عبد الله) ۶۷ ، ۶۸ ، ۷۴

أبو محمد = إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليسر

محمد بن إسماعيل بن أبي الصيف اليميني الفقيه (تقي الدين) ۴۶ ، ۱۳۰

محمد بن إسماعيل بن عمر الحموي ، عز الدين (أبو الفضل) ۳۲ ، ۱۶۳

محمد بن إسماعيل الفارسي ۱۶۴

محمد بن إسماعيل المغربي (أبو عبد الله) ۲۸۵

أبو محمد = إسماعيل بن موهوب بن أحمد الجواليقي

أميرى بن بختيار

محمد بن أيوب (الملك العادل) ۱۵۳ ، ۱۵۴ ، ۲۳۰ ، ۲۳۱ ، ۲۳۴

محمد بركة بن الظاهر بيبرس (الملك السعيد) ۱۴۳ ، ۳۲۰

محمد بن أبي بكر بن علي بن الجباز الموصلی (نجم الدين) ۱۱۳

محمد بن أبي بكر بن محمد الفارسي الأبيكي (شمس الدين) ۱۱۴

محمد بن أبي بكر بن النقيب (شمس الدين) ۲۸۴

محمد بن تكش ، خوارزمشاه (السلطان علاء الدين) ۸۶ ، ۸۷

أبو محمد = جامع بن باق بن عبد الله

محمد بن جرير الطبري (الإمام) ۶۴ ، ۶۵

أبو محمد = جعفر بن مكي بن علي

محمد بن جلال الدين حسن الباطني (علاء الدين) ۲۶۹

محمد بن الحسن ، ابن فورك ۱۲۱

محمد بن الحسن الماوردي (أبو غالب) ۳۲۴

محمد بن الحسين بن أحمد القوي ۲۸۵

محمد بن الحسين بن رزين العامري الحموي ، قاضي القضاة تقي الدين (أبو عبد الله) ۴۶-۴۸ ،

۱۲۳ ، ۳۲۷ ، ۳۵۵

محمد بن الحسين بن عبد الرحمن الأنصاري المحلي (أبو الطاهر) ۲۴ ، ۴۸-۶۰ ، ۳۳۶ ، ۳۵۵

محمد بن حمدويه الحارثي ۱۰

- محمد بن خلف النزى القاضى (شمس الدين) ۱۷۹
محمد بن خليل القيسى (أبو المشائر) ۲۹۸، ۱۴۱
أبو محمد = دعلج بن أحمد بن دعلج
محمد بن أبي الربيع الغرناطى (أبو حامد) ۱۰۹
محمد بن سالم بن نصر الله ، ابن واصل ۱۳۶
محمد بن سام الغزنوى الفورى ، السلطان شهاب الدين (أبو المظفر) ۳۹۵، ۸۹، ۸۶، ۶۱، ۶۰
محمد بن سعد بن ركان ۳۹۴
محمد بن سعيد المأمونى ۲۵۹
محمد بن سعيد بن ندى الطحان (أبو بكر) ۶۲
محمد بن سعيد بن يحيى بن الدببى الواسطى الحافظ (أبو عبد الله) ۱۴۴، ۱۲۷، ۶۲، ۶۱
۳۹۴، ۳۷۱، ۳۵۹، ۳۳۹، ۳۲۴، ۳۰۰، ۱۴۶
محمد بن الشهرزورى ۳۸۱
أبو محمد = صالح بن عثمان بن بركة
محمد بن صلاحيا (تاج الدين نائب الخليفة) ۲۷۴، ۲۶۳
محمد بن طاحه بن محمد القرشى العدوى النصيبى ، كمال الدين (أبو سالم) ۶۳
محمد بن الطيب الباقلازى القاضى (أبو بكر) ۱۹۵، ۱۵۲، ۱۲۱، ۹۸، ۸۵، ۳۸
أبو محمد بن عبد ۳۳۹
محمد بن عبد الباقي الأنصارى القاضى (أبو بكر) ۳۴۴
محمد بن عبد الباقي بن البطى (أبو الفتح) ۳۵۹، ۳۵۷، ۳۳۹، ۳۱۳، ۲۸۳، ۱۸۸، ۱۶۹
محمد بن عبد البر بن يحيى بن على بن تمام السبكى ، القاضى بهاء الدين (أبو البقاء) ۱۷۹
أبو محمد = عبد الجبار بن عبد الغنى بن على
محمد بن عبد الجبار بن محمد الفرسانى (أبو العلاء) ۶۸
أبو محمد = عبد الرحمن بن إبراهيم المقدسى (بهاء الدين)
عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن الشيبانى
محمد بن عبد الرحمن بن الأزدي [الكندى] المصرى ۷۳

أبو محمد = عبد الرحمن بن إسماعيل بن يحيى

عبد الرحمن بن الحسن بن علي

عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الأسدي

محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الهمامي (أبو عبد الله) ۷۳

محمد بن عبد الرحمن القزويني، قاضي القضاة (جلال الدين) ۲۹۱، ۳۱۰

محمد بن عبد الرحيم الباجر بقی ۱۹۰

أبو محمد = عبد الرحيم بن عمر بن عثمان الباجر بقی

عبد الرحيم بن نصر بن يوسف

عبد السلام بن علي بن منصور

عبد العزيز بن عبد اسلام (العزّ)

عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن الحموي (شرف الدين)

عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله المنذري

محمد بن عبد النبي، ابن نقطة ۲۵، ۶۲، ۳۳۹، ۳۴۰

أبو محمد = عبد القادر بن داود بن أبي نصر

محمد بن عبد القادر بن عبد الحائق، قاضي القضاة (عز الدين ابن انصائع) ۷۴، ۳۱۶، ۳۶۵

أبو محمد = عبد القادر بن أبي عبد الله بن محمد بن الحسن المصري، (شرف الدين ابن البغدادي)

عبد الكافي بن عبد الملك بن عبد الكافي الربيعي الدمشقي

محمد بن عبد الكافي بن علي الربيعي الصقلي الدمشقي القاضي (شمس الدين) ۷۵

محمد بن عبد الكريم (والد الإمام الرافعي) ۲۸۳، ۲۷۸، ۲۹۱

أبو محمد = عبد اللطيف بن عبد القاهر بن عبد الله السهروردي

محمد بن عبد اللطيف بن يحيى السبكي الحافظ، تقي الدين (أبو الفتح) ۲۰۱

أبو محمد = عبد اللطيف بن يوسف بن محمد الموصلي البغدادي (موفق الدين)

عبد الله بن إبراهيم بن محمد

عبد الله بن أحمد بن أحمد، ابن الخشاب

محمد بن عبد الله بن تومرت المغربي ۱۸۵

- محمد بن عبد الله بن الحسن الصفراوي الإسكندراني القاضي (شرف الدين ابن عين الدولة) (۵۲، ۶۳)
محمد بن عبد الله بن حماد ۱۴۴
محمد بن عبد الله بن رزين (أبو الشيبص الشاعر) ۲۸۷
أبو محمد = عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله
محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائي الجبالي، جمال الدين (أبو عبد الله) (۶۷، ۶۸، ۹۸)
محمد بن عبد الله، ابن العربي (أبو بكر) ۱۶۶
أبو محمد = عبد الله بن محمد بن جعفر
محمد بن عبد الله بن محمد، الحافظ الحاكم (أبو عبد الله) (۸، ۱۶۴)
محمد بن عبد الله بن محمد السلمي الرسي (شرف الدين ابن أبي الفضل) (۲۰، ۶۹، ۷۲، ۱۶۴)
أبو محمد = عبد الله بن محمد بن علي الفهري
محمد بن عبد الله بن مسعود المسعودي ۱۱۷
محمد بن عبد الله بن موهوب (أبو عبد الله بن البناء) ۲۵۹
أبو محمد = عبد الله بن أبي الوفاء محمد بن الحسن
عبد الله بن يوسف الجويني
عبد المؤمن بن خلف الدمياطي الحافظ
محمد بن عبد الملك بن خيرون (أبو منصور) ۳۲۴
أبو محمد = عبد المنعم بن أبي بكر بن أحمد، القاضي جلال الدين المصري الشامي
محمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي الحافظ (الضياء) (۷۶، ۱۲۷، ۱۴۵، ۱۴۶، ۱۷۷،
۱۹۷، ۳۵۳، ۳۹۴)
أبو محمد = عبد الواحد بن إسماعيل بن ظافر الأزدي الدمياطي الفقيه التكلمي
محمد بن عبد الواحد الدارمي ۴۰
محمد بن عبد الواحد بن أبي سعد المديني الواعظ (أبو عبد الله) (۷۵، ۷۶)
أبو محمد = عبد الواسع بن عبد السكافي بن عبد الواسع الأبهري (شمس الدين)
عبد الوهاب بن الحسين بن عبد الوهاب المهلبی البهنسی القاضي (وجيه الدين)

- محمد بن عبید اللہ بن نصر ، ابن الزاغونی (أبو بکر) ۷۹
محمد بن عثمان الدمشقی (أبو زرعة) ۳۱۹
محمد بن عثمان بن بنت أبي سعد القاهری (شرف الدين) ۷۶ - ۷۸ ، ۱۶۰
محمد بن عثمان ، ابن السملوس (الوزير) ۱۷۳ ، ۱۷۴
محمد العقیسی (؟) ۴۰۳ ، ۴۰۷
محمد بن علوان بن مهاجر الموصلی ، شرف الدين (أبو المظفر) ۸۰ ، ۸۱ ، ۳۷۷
محمد بن علی بن أحمد الطوسی (أبو نصر) ۱۴۲
محمد بن علی بن إسماعیل الشاشی (نخر الإسلام) ۱۲۸
محمد بن علی التوزری ، ابن المصری (أبو عبد الله) ۶۰
محمد بن علی الحافظ (أبو جعفر) ۳۴۹
محمد بن علی بن الحسين الخلاطی القاضی الفقیه (أبو الفضل) ۸۰
محمد بن علی بن صدقة الحرانی ۳۵۸
محمد بن علی بن عبد الواحد الزمکانی (کمال الدين) ۳۱۶
محمد بن علی بن علی الحلّی ، ابن الخیمی ، مهذب الدين (أبو طالب) ۷۹
محمد بن علی بن عمر المازری المالکی (أبو عبد الله) ۳۵۱
محمد بن علی بن محمد ، ابن الزکی (محبی الدين) ۱۹۸
محمد بن علی بن محمود ، ابن الصابونی (جمال الدين) ۱۶ ، ۹۹ ، ۱۰۶ ، ۱۴۷ ، ۳۶۰
محمد بن علی المقرئ ، الحمّامی (أبو یاسر) ۳۰۳
محمد بن أبي علی بن أبي نصر النوقانی (نخر الدين) ۲۷۹ ، ۳۱۴
محمد بن علی بن وهب القشیری ، شیخ الإسلام (تقی الدين ابن دقیق العید) ۱۹ ، ۲۱ ،
۱۰۱ ، ۱۷۲ ، ۲۰۹ ، ۲۱۴ ، ۲۵۶ ، ۲۶۰ ، ۳۰۲ ، ۳۰۳ ، ۳۱۹ ، ۳۷۶ ، ۳۹۱
محمد بن علی بن یاسر الجبانی (أبو بکر) ۸۰ ، ۳۶۰
محمد بن عماد الحرانی ۳۷۵
محمد بن عمر بن أحمد المدینی الحافظ (أبو موسى) ۲۲ ، ۱۴۵ ، ۱۶۰ ، ۳۱۴
محمد بن عمر الأرموی (أبو الفضل) ۱۴۶ ، ۲۹۴ ، ۳۱۲

- محمد بن عمر بن أبي بكر بن قوام (أبو عبد الله) ٤٠١
محمد بن عمر بن الحسن التيمي البكري الرازي ، ابن خطيب الري الإمام (نجر الدين) ١٥ ،
١٦ ، ٢٦ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٨١ - ٩٦ ، ١٢١ ، ١٤٧ ، ١٦١ ، ٣٤٩ ، ٣٧٩
محمد بن عمر بن علي الجويني ، ابن حمويه ، شيخ الشيوخ صدر الدين (أبو الحسن) ٦٥ ، ٦٦ ،
٩٦ ، ٩٧ ، ١٣٦
محمد بن عمر المسعودي ٣٢٦
محمد بن عمر بن مكي (صدر الدين ابن المرحل) ٣٢٠ ، ٣٤٣
محمد بن عيسى بن أحمد القرشي البغدادي المروزي (أبو عيسى) ٩٧
محمد بن عيسى الترمذي (أبو عيسى) ٢٧ ، ٢٨٧
محمد بن غازي بن العادل ، الملك الكامل (صاحب ميثاقين) ٢٧٦
محمد بن أبي فراس ١١٤
محمد بن أبي الفرج بن معالي الموصلي (أبو المعالي) ١١٤ ، ١١٥
محمد بن الفضل القراوي (أبو عبد الله) ١٦٤ ، ١٩٧ ، ٣٨٩
أبو محمد = القاسم بن علي بن الحسن ، الحافظ ابن عساكر
القاسم بن محمد البرزالي (عالم الدين)
محمد بن المبارك بن محمد ، ابن الخليل ١٥١
محمد بن محمد الإسفرايني (أبو عبد الله) ٢٨٤
محمد بن محمد البزوري (أبو حامد) ٣٨٩
محمد بن محمد أبي بكر العادل بن أيوب (الملك الكامل) ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٩٧ ،
١٢٤ ، ٢٣٨ - ٢٤٢ ، ٢٥٥ ، ٣٢٣ ، ٣٤٢ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧
محمد بن محمد بن حامد (العماد الكاتب) ٢٩٨
محمد بن محمد بن الحسن الطوسي (نصير الدين) ٢٧١
محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك (بدر الدين) ٩٨
محمد بن محمد بن علي الطائي (أبو الفتوح) ٣٣٩
محمد بن محمد بن علي ، ابن العلقمي الوزير (مؤيد الدين) ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٧٤

محمد بن محمد الغزالي (الإمام أبو حامد) ٣٩، ٤٦، ٨٧، ١١١، ١١٢، ١١٦، ١٧١،
١٩٣، ٢١٤، ٣٠٧، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٧، ٣٤١، ٣٨١، ٣٩٣

محمد بن محمد بن محمد بن الشيرازي (أبو نصر) ١٠٦

محمد بن محمد بن محمد الصقلي (نجر الدين) ١٩٣

محمد بن محمد بن محمد العميدى ٣٧٩

محمد بن محمد (الملك العادل) ٥٥، ١٧٨، ١٩٧، ١٩٨

محمد بن محمود بن الحسن البغدادي، ابن النجار الحافظ محب الدين (أبو عبد الله) ٢٢، ٣٨،

٦٢، ٦٩، ٧٠، ٧٣، ٧٦، ٩٧-٩٩، ١٠٢، ١٠٨، ١١٤، ١٣٦، ١٣٨، ١٤٢،

١٤٨، ١٥٥، ١٦٩، ١٧٦، ١٨٧، ١٩٧، ٢٧٩، ٢٩٤، ٢٩٦، ٣٠٢، ٣١٣،

٣٢٤، ٣٢٥، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤٣، ٣٥٧، ٣٦٨، ٣٧٣، ٣٩٣، ٣٩٤

محمد بن محمود بن عبد الله الجويني، قاضي البصرة (أبو عبد الله) ١٠٠

محمد بن محمود بن محمد الأصبهاني القاضي شمس الدين (أبو عبد الله) ٢٠، ١٠٠-١٠٣، ٣٩٠،

محمد بن محمود بن محمد الطوسي (شهاب الدين) ١٥٢، ١٧٠، ١٧٦، ٢٧٩، ٣٠٢، ٣٢٥، ٣٥٨،

محمد بن محمود بن محمد (الملك المنصور صاحب حماة) ٢٤٣، ٢٧٥

أبو محمد = المعافى بن إسماعيل بن أبي الحسين، ابن الحدوس

محمد بن معمر بن عبد الواحد القرشي العبشمي، ابن الفاخر، مخلص الدين (أبو عبد الله) ١٠٤

محمد بن مكي الكشمي (أبو الهيثم) ٣٤٩

محمد بن موسى الصفار (أبو الخير) ٣٤٩

محمد بن موسى بن عثمان الحازمي الحافظ (أبو بكر) ٦٢، ٣٢٥

محمد بن ناصر بن محمد البغدادي الحنبلي ٣٢٥، ٣٩٣

محمد بن ناصر الشهيدى ٤٠٤

محمد بن نامور بن عبد الملك الخونجى القاضى (أفضل الدين) ١٠٥، ١٠٦

محمد بن النحاس (الصاحب محبي الدين) ٤١٣

محمد بن نصر الله بن مكارم (ابن عنين الشاعر) ٨٥، ٨٧

محمد بن النعمان (أبو عبد الله) ٢١٢

محمد بن هبة الله الحموى (تاج الدين) ٤٨

- محمد بن هبة الله بن عبد الله السلجوقي (السديد) ۳۷۸، ۱۰۹
- محمد بن هبة الله بن محمد بن الشيرازي الدمشقي القاضي، شمس الدين ابن ميميل (أبو نصر)
۱۹۸، ۱۰۷، ۱۰۶
- محمد بن واثق بن علي البغدادي، قاضي القضاة، يحيى الدين ابن فضلان (أبو عبدالله) ۱۰۷
۳۹۴، ۳۹۳، ۱۷۶، ۱۰۸
- محمد بن الوليد بن محمد الطرطوشي (أبو بكر) ۲۵۲
- محمد بن وهب بن الزائف ۲۶۰
- محمد بن ياسين ۱۹۱
- محمد بن يحيى (صاحب الغزالي) ۳۹۴، ۳۹۳، ۳۴۸
- محمد بن يحيى بن علي = محمد بن واثق بن علي، ابن فضلان
- محمد بن يحيى القرشي القاضي (أبو المعالي) ۳۵۲
- محمد بن يحيى بن مظفر البغدادي القاضي الفقيه (أبو بكر ابن الحبير) ۱۰۹، ۱۰۸
- محمد بن يزيد، ابن ماجه ۲۸۵، ۹۵
- محمد بن يوسف الغزنوي ۳۶۳
- محمد بن يوسف بن محمد البرزالي الحافظ (الزكي) ۴۴، ۶۲، ۸۱، ۱۰۶، ۱۴۱، ۱۴۵، ۱۶۰،
۱۷۷، ۱۹۷، ۳۰۲، ۳۱۳، ۳۲۹، ۳۵۳، ۳۵۹، ۳۷۱، ۳۷۴
- محمد بن يوسف بن مسدي الأندلسي الحافظ (أبو بكر) ۴۰۰، ۲۰۹، ۶۴
- محمد بن يوسف بن مطر القريري ۳۴۹
- محمد بن يوسف النحوي (أبو حيان) ۷۰، ۱۲۳، ۱۳۸، ۱۷۲، ۱۷۳، ۱۹۹، ۳۱۱، ۳۷۶
- محمد بن يونس بن محمد الإربلي، عماد الدين (أبو حامد) ۱۰۹-۱۱۳، ۱۳۸، ۱۹۱، ۱۹۴،
۳۸۵، ۳۷۷
- محمود بن أحمد بن عبد السيد الحصري (جمال الدين) ۲۳۷، ۲۳۶
- محمود بن أحمد بن محمد الأردبيلي (أبو الفضل) ۳۶۸
- محمود بن أحمد بن محمود الزنجاني (أبو المناقب) ۳۶۸
- محمود بن أبي بكر بن أحمد الأرموي، سراج الدين (أبو الثناء) ۳۷۱

- محمود بن عبد الله بن عبد الرحمن المراغي ، برهان الدين (أبو الثناء) ٣٦٩ ، ٣٧٠
محمود بن عبيد الله بن أحمد الزنجاني الفقيه الصوفي ، ظهير الدين (أبو المحامد) ٣٧٠ ، ٣٧١
محمود بن علي بن أبي طالب الأصبهاني (أبو طالب) ٩٧
محمود بن عمر الرازي (الكمال) ٩٠
محمود بن عمر الزمخشري ٨٧ ، ١٢١ ، ٣٨٠
محمود بن المبارك بن علي البغدادي (المجير) ٣٨ ، ١٠٨ ، ١٢٩ ، ١٧٥ ، ٢٧٩ ، ٣١٧ ، ٣٩٣
محيي الدين = محمد بن علي بن محمد ، ابن الزكي
محمد بن النحاس (صاحب)
محمد بن واثق بن علي ، ابن فضلان
محيي بن شرف بن مريم النوري
محيي السنة = الحسين بن مسعود البعوي
المخزومي = جعفر بن يحيى بن جعفر
مخلص الدين = محمد بن ميمون بن عبد الواحد ، ابن الفاخر
المديني = محمد بن عبد الواحد بن أبي سعد (أبو عبد الله)
محمد بن عمر بن أحمد الحافظ (أبو موسى) ،
المرادي = إبراهيم بن عيسى
علي بن سليمان (أبو الحسن)
المراغي = عمر بن إلياس بن يونس (الكمال)
محمود بن عبد الله بن عبد الرحمن ، برهان الدين (أبو الثناء)
المراكشي = ياسين بن يوسف
مرتضى بن أبي الجود ٣٧٥
المرتضى = نصر بن محمد بن مقلد (أبو الفتح)
ابن المرجاني = أبو عبد الله بن محمد
المرجاني بن الحسن بن علي ، ابن شقيق ٧
ابن المرغل = عمر بن مكي بن عبد الصمد (زين الدين)
محمد بن عمر بن مكي (صدر الدين)

- المرسى = أحمد بن عمر (أبو العباس)
محمد بن عبد الله بن محمد (شرف الدين)
مروان بن الحكم بن أبي العاص ۳۲
المروزي = محمد بن عيسى بن أحمد (أبو عيسى)
المروزي = عيسى بن محمد بن عيسى الطهماني (أبو العباس)
المُرِّي = عبد الله بن عيسى بن أيمن
المزارع = عشير بن علي
المزني = إسماعيل بن يحيى (الإمام)
المزني = يوسف بن الزكيّ عبد الرحمن بن يوسف (أبو الحجاج)
المستعصم الخليفة = عبد الله بن المنصور بن محمد (أبو عبد الله)
المستنصر الخليفة = أحمد بن محمد بن أحمد
المنصور بن محمد بن أحمد (أبو جعفر)
ابن المستوفى = المبارك بن أحمد (أبو البركات المؤرخ)
ابن مسدي = محمد بن يوسف (أبو بكر)
مسرور الخادم ۲۸۸
مسعود بن أرسلان شاه بن مسعود (عز الدين صاحب الموصل) ۳۶۷
ابن مسعود = عبد الله
مسعود بن محمد بن مسعود النيسابوري (القطب) ۹۷، ۱۰۷، ۱۴۰، ۱۷۷، ۲۷۹، ۳۵۸
المسعودي = محمد بن عبد الله بن مسعود
محمد بن عمر
أبو مسلم = إبراهيم بن عبد الله الكنجي
أبو مسلم الجليلي القاضي ۲۸۰
مسلم بن الحجاج (الإمام) ۲۵۴
أبو مسلم = عبد الرحمن بن مسلم الخراساني
مسلم بن علي السنجي ۲۹۹، ۳۷۴

المسلم بن محمد بن المسلم ، ابن علان (أبو الفنائم) ۱۹۷ ، ۳۳۹
مشرف بن علی بن أبي جعفر بن كامل الخالصى القوی الضریب (أبو العز) ۳۷۱ ، ۳۷۲

المشهدی = محمد بن ناصر

المصری = ابراهیم بن عیسی

ابراهیم بن نصر بن طاقه

ثعلب بن عبد الله بن عبد الواحد

جعفر بن محمد بن عبد الرحیم

صالح بن بدر بن عبد الله

عبد الرحمن بن عبد العلی ، ابن السکرى

عبد الرحمن بن محمد بن إسماعیل

عبد العظیم بن عبد القوی بن عبد الله ، الحافظ المنذرى

عبد القادر بن أبي عبد الله محمد بن الحسن ، عرف الدين (أبو محمد)

عبد المحسن بن نصر الله بن كثير ، ابن البياض الشامى (زين الدين)

عبد المنعم بن أبي بكر بن أحمد ، القاضي جلال الدين (أبو محمد)

عثمان بن عیسی بن درباس (أبو عمرو)

علی بن أبي الحزم القرئى (ابن النفیس الطیب)

علی بن محمد بن عبد الصمد السخاوى (أبو الحسن)

المبارك بن يحيى بن أبي الحسن (نصیر الدين ابن الطباخ)

محمد بن عبد الرحمن بن الأزدي

ابن المصرى = محمد بن علی التوزرى (أبو عبد الله)

المصرى = مظفر بن عبد الله بن علی المقترح

نجم بن أبي الفرج بن سالم الكنانى

همام بن راجى الله بن سرايا (أبو العزائم)

يحيى بن عبد المنعم بن حسن (جمال الدين)

يونس بن بدران بن فيروز (الجمال)

المصيصى = نصر الله بن محمد بن عبد القوی (أبو الفتح)

- المطري = عبد الله بن محمد (عفيف الدين)
المطهر بن أبي بكر البيهقي ٢٥٩
أبو المظفر = حامد بن أبي العميد بن أميري
مظفر (شيخ صوفي) ٤١٥
أبو المظفر = صقر بن يحيى بن سالم
عبد الرحيم بن عبد الكريم بن محمد السمعاني
مظفر بن عبد الله بن علي المصري المقترح (تقي الدين) ٣٧٢
المظفر بن عبد الله بن أبي منصور، الشريف العباسي الهاشمي الواعظ (أبو منصور) ٣٧٣
أبو المظفر = عبد الودود بن محمود بن المبارك البغدادي
القاسم بن الفضل الصيدلاني
المظفر = قطز بن عبد الله (الملك)
المظفر بن أبي محمد - أبي الخير - بن إسماعيل الراراني التبريزي ، أمين الدين (أبو الخير -
أبو الأسعد) ٣٧٣ ، ٣٧٤
أبو المظفر = محمد بن سام الغزنوي
محمد بن علوان بن مهاجر الموصلی
المظفر بن محمد بن المظفر الطوسي الفارابي (شرف الدين ، تاج الحكماء) ٣٨٣ ، ٣٨٦
أبو المظفر = منصور بن سليم بن منصور الهمداني الإسكندراني
هبة الله بن أحمد بن الشبلي
المظفر = يوسف بن عمر بن رسول (صاحب اليمن)
معاذ بن المثنى ٣٢
المعافي بن إسماعيل بن أبي الحسين الموصلی الفقيه ، ابن الحدّوس (أبو محمد) ٣٧٤
أبو المعالي = صاعد بن علي الواعظ
عبد الرحمن بن مقبل بن علي
عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني (إمام الحرمين)
عبد النعم بن عبد الله بن محمد الفراوي

محمد بن أبي الفرج بن معالي

محمد بن يحيى القرشي

أبو المعالي بن الموازيني ۲۹۵

معالي بن هبة الله بن الجبوبي ۱۹۶

مماوية بن أبي سفيان ۲۶۴

المعداني = رجاء بن حامد

المعدل = عبد الله بن عمر بن عبد الله

علي بن عقيل بن علي ، ابن الجبوبي الدمشقي (أبو الحسن)

المعري = أحمد بن عبد الله (أبو العلاء الشاعر)

المعز = أيك بن عبد الله (الملك)

ابن المعزم = عبد الوهاب بن صالح بن محمد

معضاد بن حامد بن خولة ۴۰۳

المعظم = توران شاه بن أيوب بن محمد (الملك)

عيسى بن محمد العادل بن أيوب (الملك)

ابن المعلم = عبد الرحمن بن محمد بن بدر

معمربن الفاخر ۱۴۵ ، ۳۱۵ ، ۳۳۹

معين الدين = داود بن بندار بن إبراهيم

محمد بن إبراهيم بن أبي الفضل الجاجري

المغربى = إبراهيم بن علي بن محمد (القطب المصرى)

إسحاق بن أحمد (كمال الدين)

عمر بن محمد بن حمد بن خليل السكوني (أبو علي)

محمد بن إسماعيل (أبو عبد الله)

يحيى بن عبد الرحمن بن عبد المنعم (أبو زكريا)

أبو النفيرة (محدث) ۶۸

أبو الفاخر النوقاني ۱۰۸

مفرج بن المبارك ، ابن المطار القاضي (أبو الفضل) ۳۷۵

الفضل بن عمر بن الفضل الأبهري (أثير الدين) ۳۸۰ ، ۳۸۱
مفضل (الفقيه) ۳۲۱

المقترح = مظفر بن عبد الله بن علي (تقى الدين)
ابن المقدسي ۱۹۵

المقدمي = أحمد بن أحمد بن نعمة النابلسي (أبو العباس)
أحمد بن المجد (سيف الدين)
طاهر بن محمد (أبو زرعة)

عبد الرحمن بن إبراهيم ، بهاء الدين (أبو محمد)
عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم
عبد الرحمن بن نوح بن محمد

علي بن الفضل

ابن المقدسي = محمد بن أحمد بن نعمة القاضي (شمس الدين)
المقدمي = محمد بن عبد الواحد بن أحمد (الضياء)

المقريء = قيصر بن أبي القاسم بن عبد الغني (تماسيف)
محمد بن أحمد بن عبد العزيز القاسمي (أبو عبد الله)
محمد بن علي الحماني (أبو ياسر)

مشرف بن علي بن أبي جعفر الخالصى (أبو العز)
يحيى بن منصور بن يحيى اليماني (أبو الحسين)

المقومي = محمد بن الحسين بن أحمد

ابن المقير = علي بن الحسين بن علي بن منصور الحنبلي (أبو الحسن)

أبو المكارم = عبد الواحد بن عبد الكريم بن خلف (كمال الدين ابن خطيب زملكا)

عبد الواحد بن هلال

عرفة بن علي بن الحسن البندنجي اللبني ، ابن بؤسلا

فضل الله بن محمد بن أحمد النوقاني

مكرم بن محمد بن حمزة الدمشقي ۳۷۶

المكي = أحمد بن عبد الله بن محمد الطبري (محب الدين)

الملثم = أحمد بن محمد (أبو العباس)

الملك الأشرف = موسى بن العادل بن أيوب

الملك الجواد = يونس بن مودود

الملك السعيد = محمد بركة بن الظاهر بيبرس

الملك الصالح = أيوب بن محمد الكامل (نجم الدين)

الملك الظاهر = بيبرس البندقداري

غازي بن يوسف بن أيوب

الملك العادل = محمد بن أيوب

محمد بن محمد

الملك الكامل = محمد بن غازي بن العادل (صاحب ميا فارقين)

محمد بن محمد أبي بكر العادل بن أيوب

الملك المظفر = قطز بن عبد الله

الملك المعز = أيك بن عبد الله

الملك المعظم = توران شاه بن أيوب بن محمد

عيسى بن محمد العادل بن أيوب

الملك المنصور = علي بن أيك بن عبد الله

محمد بن محمود بن محمد (صاحب حماة)

الملك الناصر = داود بن عيسى بن محمد (صاحب الكرك)

يوسف بن محمد بن غازي (صاحب الشام)

الملك = يوسف بن أيوب بن شاذي (صلاح الدين الأيوبي)

ابن ملى = أحمد بن محسن (نجم الدين)

الليحي = يونس بن بدران بن فيروز (الجمال المصري)

ابن مميل = محمد بن هبة الله بن محمد

أبو الناقب = محمود بن أحمد بن محمود الزنجاني

- منتخب الدين = أسعد بن محمود بن خلف
أبو المنجاء = عبد الله بن عمر بن علي ، ابن اللثمي
ابن الندائي = أحمد بن أبي الفتح (أبو العباس)
الندري = عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله ، الحافظ
منصور بن أبي الحسن علي بن إسماعيل الطبري ۳۶۳
أبو منصور = سعيد بن محمد بن عمر الرزاز
منصور بن سليم بن منصور الهمداني الاسكندراني ، وجيه الدين (أبو المظفر) ۳۷۵ ، ۳۷۶
أبو منصور = عبد الرحمن بن محمد بن الحسن ، ابن عساكر
عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد القزاز ، ابن زريق
منصور بن عبد المنعم الفراوي ۶۹ ، ۱۶۴ ، ۳۲۶
المنصور = علي بن أبيك بن عبد الله (الملك)
أبو المنصور = فتح بن محمد بن علي بن خلف (نجيب الدين)
المنصور بن محمد بن أحمد ، المستنصر الخليفة (أبو جعفر) ۱۸۷ ، ۲۶۲ ، ۲۹۴
أبو منصور = محمد بن عبد الملك بن خيرون
المنصور = محمد بن محمود بن محمد (الملك صاحب حماة)
أبو منصور = المظفر بن عبد الله بن أبي منصور الشريف العباسي
ابن منعة = يونس بن محمد بن منعة الأربلي (رضي الدين)
ابن المني = نصر بن فتيان بن مطر الحنبلي (أبو الفتح)
ابن منينا = عبد العزيز بن غنيمة
مهدى (الحاج) ۴۱۵
مهذب الدين = عبد الرحيم بن علي بن حامد الدخوار
محمد بن علي بن علي ، ابن الخيمي
المهلب بن أحمد بن أسيد الأسدي ، ابن أبي صفرة ۱۶۶
المهلبى = عبد الوهاب بن الحسين بن عبد الوهاب البهنسي ، القاضي وجيه الدين (أبو محمد)
الموازينى = أحمد بن حمزة

ابن الموازینی = علی بن الحسن بن الحسین (أبو الحسن)
أبو المعالی

أبو المواهب = الحسن بن هبة الله بن محفوظ ، ابن صصری
موسی بن حمود الماکسینی ۳۷۷

موسی بن العادل بن ایوب (الملك الأشرف) ۵۰ ، ۱۷۳ ، ۱۷۴ ، ۲۱۸ ، ۲۲۹ ، ۲۳۴ ، ۲۳۶ ،
۲۳۸ - ۲۴۲ ، ۳۹۶

موسی بن عبد القادر ۱۸۹

أبو موسی = عبد الله بن عبد الغنی بن عبد الواحد المقدسی

موسی بن علی بن وهب القشیری القوصی (سراج الدین ابن دقیق العین) ۳۷۶ ، ۳۷۷

موسی بن أبی الفضل یونس بن محمد بن منعة الموصلی ، کمال الدین ابن یونس (أبو الفتح)

۳۳ ، ۱۱۳ ، ۳۷۱ ، ۳۷۸ - ۳۸۶

أبو موسی = محمد بن عمر بن أحمد المدینی الحافظ

موسی بن محمد بن موسی بن حمود الماکسینی ۳۷۷

موسی بن هارون البزار ۱۰

موسی بن یونس بن محمد الموصلی (کمال الدین) ۳۹

الموسوی = المبارک بن محمد بن علی

الموصلی = أحمد بن موسی بن یونس (شرف الدین)

أحمد بن یوسف بن حسن السکواشی (أبو العباس)

إسماعیل بن هبة الله بن سعید ، ابن باطیش

عبد الرحیم بن عمر بن عثمان

عبد الرحیم بن محمد بن محمد بن یونس

عبد العزیز بن عدی بن عبد العزیز (أبو العز)

عبد اللطیف بن یوسف بن محمد البغدادی ، موفق الدین (أبو محمد)

عبد الله بن أحمد بن محمد الطوسی (خطیب الموصل)

محمد بن أبی بکر بن علی ، ابن الخباز

محمد بن أبي الفرج بن معالي
المعافى بن إسماعيل بن أبي الحسين ، ابن الحدّوس (أبو محمد)
محمد بن علوان بن مهاجر (أبو المظفر)
موسى بن أبي الفضل يونس بن محمد (كمال الدين ابن يونس)
موفق الدين = أحمد بن يوسف بن حسن الكواشي (أبو العباس)
عبد اللطيف بن يوسف بن محمد الموصلي البغدادي (أبو محمد)
يعيش بن علي بن يعيش النحوي
الموفق بن قدامة (الشيخ) ۱۶۵ ، ۱۸۴ ، ۱۸۵ ، ۱۹۴ ، ۳۲۴ ، ۳۲۶
موهوب بن عمر بن موهوب الجزري القاضي صدر الدين (أبو منصور) ۳۸۷
ميكال (مولى طاهر) ۱۱ ، ۱۲
الميهني = أسعد بن محمد بن أبي نصر

(حرف النون)

الناقلي = أحمد بن أحمد بن نعمة (أبو العباس)
إسماعيل بن ظفر
خالد بن يوسف بن سعد ، الحافظ (الزين)
يوسف بن الحسن بن بدر (السرف)
الناصر = داود بن عيسى بن محمد (الملك ، صاحب الكرك)
ناصر الدين = الحسين بن العزيز بن أبي الفوارس القيّمري
عبد الله بن عمر بن محمد
الناصر لدين الله = أحمد بن الحسن (أبو العباس)
ابن ناصر = محمد بن ناصر بن محمد البغدادي الحنبلي
الناصر^(۱) (الملك) ۴۰۴ ، ۴۱۶
ناصر بن منصور الفرضي ۲۵
الناصر = يوسف بن أيوب بن شاذي (صلاح الدين الأيوبي)

(۱) لعله : يوسف بن محمد بن غازي (صاحب الشام)

- يوسف بن محمد بن غازي (الملك ، صاحب الشام)
ابن نامور = محمد بن نامور بن عبد الملك الخونجى
ابن نباتة الخطيب = عبد الرحيم بن محمد
ابن نيهان = محمد بن أحمد (أبو الفرج)
ابن النجار = محمد بن محمود بن الحسن البغدادي
نجم الدين = أحمد بن محسن بن ملى
أحمد بن محمد بن أبي الحزم القمولى
أيوب بن محمد الكامل (الملك الصالح)
بشير بن حامد بن سليمان
عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله
عبد الغفار بن عبد الكريم بن عبد الغفار القزوينى
عبد الله بن أبي الوفاء محمد بن الحسن البادرانى
عمر بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان الإربلى
الفتح بن موسى بن حماد الجزيرى القصرى (أبو نصر)
نجم الدين الكبرى = أحمد بن عمر بن محمد الخيوق (أبو الجناب)
نجم الدين = محمد بن أبي بكر بن على ، ابن الخباز
نجم بن أبي الفرج بن سالم الكفانى المصرى ٣٨٧ ، ٣٨٨
نجيب الدين = فتح بن محمد بن على بن خلف (أبو المنصور)
ابن أخى أبي النجيب السهروردى = عمر بن محمد بن عبد الله (شهاب الدين)
أبو النجيب = عبد القاهر بن عبد الله بن محمد السهروردى
النجيب = عبد اللطيف بن عبد المنعم بن الصيفل
النجيب بن مفلح ٣٩١
النحاس = عبد الله بن الحسن بن الحسين (العماد)
ابن النحاس = محمد (محي الدين)

النحوی = عبد الله بن برّی

عمر بن عبد النور بن يوسف الصنهاجی (أبو علی)

المبارک بن المبارک بن سعید ، ابن الدهان

محمد بن يوسف (أبو حیان)

يعيش بن علی (أبو البقاء)

يوسف بن محمد التوزری

أبو نزار = ربيعة بن الحسن بن علی اليعنی

النَّسائی = يوسف بن أبي بكر (التقی)

نصر ۴۱۸

ابن نصر = إبراهيم بن نصر بن طاقة

نصر بن أحمد بن البطر ۱۲۷

أبو نصر = ثعلب بن علی بن نصر

حامد بن محمود الماوراء النهري

نصر بن سيار الهروي ۱۰۶

أبو نصر = عبد الرحيم بن أبي القاسم عبد الكريم القشيري

نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر الجبلي ، قاضي القضاة (أبو صالح) ۱۸۷

أبو نصر = عبد الله بن علی الطوسي السراج

نصر بن عقيل بن نصر الإربلي (أبو القاسم) ۳۸۸

نصر بن علی بن نصر = ثعلب بن علی بن نصر

أبو نصر = عمر بن محمد بن عبد الله السهروردي (شهاب الدين)

الفتح بن موسى بن حماد الجزيري القصري

نصر بن فتیان بن مطر ، ابن المتنی الحنبلي (أبو الفتح) ۱۰۸ ، ۳۰۶

نصر الله بن محمد بن عبد القوي المصيبي (أبو الفتح) ۱۹۶ ، ۳۵۲ ، ۳۸۹

نصر الله بن محمد بن محمد (ضياء الدين ابن الأثير الأديب) ۲۹۹

نصر الله بن مخلد بن الجليخت (أبو الكرم) ۳۷۱ ، ۳۹۳

نصر الله بن يوسف بن مكي الحارثي الدمشقي الفقيه ، ابن الإمام (أبو الفتح) ۳۸۹

(۳۰ / ۸ - طبقات)

- أبو نصر = محمد بن محمد بن محمد بن الشيرازي
نصر بن محمد بن مقلد القضاعي الشيرازي المرتضى (أبو الفتح) ٣٨٩
أبو نصر = محمد بن هبة الله بن محمد، ابن عميل
أبو نصر^(١) بن نظام الملك (الأمير) ٣٨٨
النصيبي = أحمد بن المبارك بن نوفل (أبو العباس)
محمد بن طلحة بن محمد (أبو سالم)
نصير الدين = المبارك بن يحيى بن أبي الحسن المصري، ابن الطباخ
محمد بن محمد بن الحسن الطوسي
أبو النعمان = بشير بن حامد بن سليمان
النعمان بن ثابت (الإمام أبو حنيفة) ٩٥، ٩٦، ١١٧، ٢٠١، ٢٢٠، ٢٢٣، ٢٢٥، ٣٥٤، ٤٠٠
أبو نعيم = أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني
ابن النفيس = علي بن أبي الحزم القرشي الطبيب المصري
ابن نقطة = محمد بن عبد الغني
ابن النقيب = محمد بن أبي بكر (شمس الدين)
النهرواني = علي بن روح بن أحمد، ابن النبيري (أبو الحسن)
نور الدين = علي بن جابر الهاشمي
فرج بن محمد الأردبيلي
النوقاني = فصل الله بن محمد بن أحمد (أبو المكارم)
محمد بن أحمد (أبو سعيد)
محمد بن أبي علي بن أبي نصر (نجر الدين)
أبو الفاجر
النووي = يحيى بن شرف بن مري (محيي الدين)
النويري = عبد الرحمن
النيسابوري = عبد الله بن عمر بن أحمد
القاسم بن عبد الله بن عمر، ابن الصفار
مسعود بن محمد بن مسعود (القطب)

(١) انظر حواشي صفحة ٣٩١ من الجزء السابع.

(حرف الهاء)

هارون (الرشيد) بن محمد بن المنصور ٢٨٨ ، ٢٩٨

هارون القباض ١١

الهامشي = عبد المطلب بن الفضل (الافتخار)

علي بن جابر (نور الدين)

المظفر بن عبد الله بن أبي منصور . الشريف العباسي (أبو منصور)

هبة الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم القميري ٣٥٣

هبة الله بن أحمد بن الشبلي (أبو المظفر) ٣٣٩ ، ٣٥٩

هبة الله بن أحمد بن عبد الله بن طاوس ١٩٦ ، ٣٨٩

هبة الله بن الحسن بن عساكر (الصائغ) ١٠٦ ، ١٤١ ، ١٧٧ ، ٣٥٢

هبة الله بن سهل بن عمر بن السيدي ١٩٧

هبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم ، ابن البارزي القاضي (شرف الدين) ١١٢ ، ١٩٣ ، ٣١٩

هبة الله بن عبد الله بن سيد الكل القفطي القاضي ، بهاء الدين (أبو القاسم) ١٣٨ ، ٢١٠ ، ٣٩٠-٣٩٢

هبة الله بن علي بن أبي الفضل الواسطي (أبو جعفر) ٣٩٢

هبة الله بن علي بن مسعود البوصيري (أبو القاسم) ١٥٢ ، ٢٩٧ ، ٣٢٥

هبة الله بن محمد ، ابن الحسين (أبو القاسم) ٩٨ ، ٣٢٤

هبة الله بن يحيى بن الحسين ، ابن البوقى (أبو جعفر) ٦٢ ، ٣٧٥ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣

الهدباني = عثمان بن عيسى بن درباس (أبو عمرو)

أبو الهدى = عيسى السبتي

الهروي = عبد الصبور بن عبد السلام

عبد العزيز بن أبي الفضل بن أحمد

محمد بن أحمد بن أبي يوسف (أبو سعد)

نصر بن سيار

أبو هريرة = عبد الرحمن بن صخر

الهكاري = عبد العزيز بن أحمد بن عثمان ، (عز الدين ابن خطيب الأشموني)

هلال بن محمد بن جعفر الحفّار ١٠٩

ابن هلالة = عبد العزيز بن الحسين

الهلالى = سفيان بن عيينة

همام بن راجى الله بن سرايا المصرى الفقيه الأصولى ، جلال الدين (أبو الغزائم) ٣٩٢

الهمامى = عبد العزيز بن عبد الكريم بن عبد الكافى (صائى الدين)

محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله (أبو عبد الله)

الهمداني = إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم ، ابن أبي الدم

جعفر بن علي بن هبة الله

منصور بن سليم بن منصور الاسكندراني (أبو المظفر)

الهمداني = الحسن بن أحمد العطار (أبو الملا)

العراقي بن محمد بن العراقي (أبو الفضل)

علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوى (أبو الحسن)

هولاكو بن قان تولى بن جنكز خان ٤١ ، ٢٦٨ - ٢٧٦ ، ٣٠٩ ، ٣١٠

أبو الهيثم = محمد بن مكي الكشميهني

(حرف الواو)

واثق^(١) بن علي بن الفضل (أبو القاسم بن فضلان) ٣٤٨ ، ١٠٧ ، ١٢٩ ، ١٣٤ ، ١٨٨ ،

٢٩٤ ، ٣٠٦ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٧٣

الواسطى = أحمد بن إبراهيم بن عمر الفاروقى ، عز الدين (أبو العباس)

الحسن (أبو عبد الله)

محمد بن سعيد بن يحيى بن الديبى

هبة الله بن علي بن أبي الفضل (أبو جعفر)

يحيى بن الربيع بن سليمان (أبو علي)

ابن واصل = محمد بن سالم بن نصر الله

الواعظ = صاعد بن علي (أبو المعالى)

محمد بن عبد الواحد بن أبي سعد المدينى

المظفر بن عبد الله بن أبي منصور الشريف العباسى (أبو منصور)

يحيى بن عبد الرحمن بن عبد المنعم القيسى (أبو زكريا)

(١) يقال فى اسمه أيضا : يحيى . وانظر الجزء السابع ٣٢٢

والد الرافعي = محمد بن عبد الكريم
والد المصنف = علي بن عبد الكافي السبكي (تقي الدين)
الوجيزي = يوسف بن عبد الله بن إبراهيم الدمشقي ، وجيه الدين (أبو الحجاج)
وجيه الدين = عبد الوهاب بن الحسين بن عبد الوهاب المهلبى البهنسى القاضى (أبو محمد)
منصور بن سليم بن منصور الهمداني الإسكندراني (أبو المظفر)
يوسف بن عبد الله بن إبراهيم الدمشقي (أبو الحجاج)
وجيه بن طاهر الشَّحَامِي ۳۵۳

ابن الوراق = عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل (أبو القاسم)
وزير تبريز ۱۵۸

الوزير = الخضر بن الحسن بن علي
محمد بن عثمان ، ابن السلموس
محمد بن محمد بن علي ، ابن العلقمي
يوسف بن محمد بن عمر الجويني (أبو الفضل)
أبو الوقت = عبد الأول بن عيسى بن شعيب السَّجَزِي
ولد العز بن عبد السلام = عبد اللطيف بن عبد العزيز بن عبد السلام
الوليد بن عبيد (البحثري الشاعر) ۲۸۲

(حرف الياء)

أبو ياسر = محمد بن علي المقرئ الحماسي
ياسين بن يوسف الزركشي ۳۹۶
يحيى بن أسعد بن بوش ۹۸
يحيى بن ثابت بن بندار (أبو القاسم) ۱۶۹
يحيى بن أبي الخير بن سالم العمراني (صاحب البيان) ۴۷ ، ۱۱۲ ، ۱۱۷ ، ۱۱۸
يحيى بن أبي الربيع بن سليمان العدوي العمري الواسطي النقيه ، نحر الدين (أبو علي) ۳۸ ،
۱۳۴ ، ۱۷۶ ، ۱۸۸ ، ۲۵۸ ، ۲۹۴ ، ۳۵۵ ، ۳۹۳ - ۳۹۵
يحيى بن أبي السفادات بن سعد الله التكريتي القاضى (أبو الفتوح) ۳۵۹
يحيى بن سعدون القرطبي ۳۶۰ ، ۳۶۶ ، ۳۷۸

یحییٰ بن شرف بن میری النووی ، محیی الدین (أبو زکریا) ۳۵ ، ۱۱۹ ، ۱۲۲ ، ۱۲۸ ،

۱۲۹ ، ۱۴۹ ، ۱۶۴ ، ۱۸۰ ، ۱۸۷ ، ۲۵۶ ، ۲۸۱ ، ۲۸۴ ، ۲۹۲ ، ۳۷۶ ، ۳۹۵ - ۴۰۰

یحییٰ بن عبدالرحمن بن عبد المنعم القیسی المغربی الأصبهانی الواعظ نخرالدین (أبو زکریا) ۴۰۰

یحییٰ بن عبد العظیم بن یحییٰ الحزار الأدیب (أبو الحسین) ۲۴۷ ، ۳۲۲

یحییٰ بن عبد المنعم بن حسن المصری (جمال الدین) ۳۵۵ ، ۳۵۶

یحییٰ بن علی بن عام السبکی ، صدر الدین (أبو زکریا) ۱۳۹ ، ۲۰۱ ، ۲۱۳

یحییٰ بن علی بن سلیمان ، ابن المطار (أبو زکریا) ۳۵۶

یحییٰ بن علی بن عبد اللہ بن المطار القرشی الحافظ الرسید (أبو الحسین) ۵۶ ، ۱۳۸ ، ۱۷۲ ، ۳۱۱

یحییٰ بن علی بن الفضل = واثق بن علی بن الفضل

یحییٰ بن علی القرشی (جد ابن عساکر) ۳۵۲

یحییٰ بن القاسم بن المفرج الثعلبی التکریتی القاصی (أبو زکریا) ۳۲۵ ، ۳۵۶ ، ۳۵۷

یحییٰ بن محمد بن علی ، ابن الزکی (محیی الدین) ۳۶۵

یحییٰ بن محمد المنبری (أبو زکریا) ۸

یحییٰ بن محمود الثقفی (أبو الفرج) ۲۷ ، ۹۷ ، ۱۳۳ ، ۱۴۰ ، ۱۵۳ ، ۱۵۵ ، ۲۹۹ ، ۳۵۸ ، ۳۶۰

یحییٰ بن منصور بن یحییٰ السلیمانی الیمانی الفقیہ القرنی (أبو الحسین) ۳۵۸

یحییٰ بن نصر التمیمی (المؤمن بن قیرة) ۱۴۰

یحییٰ بن ہبة اللہ بن الحسن ، ابن سنی الدولة ، قاضی القضاة شمس الدین (أبو البرکات) ۴۱ ،

۱۹۸ ، ۳۵۸ ، ۳۵۹

یحییٰ بن یوسف بن بالان السقلاطونی (أبو شاکر) ۳۰۲

یزید بن أبان الرقاشی ۹۴

ابن أبی الیسر = إسماعیل بن إبراہیم بن أبی الیسر (أبو محمد)

یعقوب بن إبراہیم ، القاضی (أبو یوسف صاحب الإمام أبی حنیفة) ۳۶۱

یعقوب بن عبد الرحمن بن أبی سعد بن أبی عصرون التمیمی ، سعد الدین (أبو یوسف) ۳۵۹

یعقوب بن منصور بن طلحة ۱۱

أبو یعلیٰ = حمزة بن علی بن الجبوی

یعلیٰ بن عبید ۲۷

- يعيش بن صدقة بن علي الفراتي الفقيه (أبو القاسم) ١٥١ ، ٢٩٩
يعيش بن علي بن يعيش النحوي ، موفق الدين (أبو البقاء) ٣٣ ، ٤٦
اليلداني = التقي
اليماي = يحيى بن منصور بن يحيى (أبو الحسين)
أبو اليمن = زيد بن الحسن الكندي
اليمني = أحمد بن أبي الخير بن منصور (شهاب الدين)
أحمد بن عيسى بن عجيل
ربيعة بن الحسن بن علي (أبو تزار)
محمد بن إسماعيل بن أبي الصيف
يوسف (عليه السلام) ٣٨٣
يوسف بن أيوب بن شاذي (السلطان صلاح الدين الأيوبي) ٢٩٨ ، ٣١٢ ، ٣٦١
يوسف بن أبي بكر النسائي (التقي) ٩٠
يوسف بن الحسن بن بدر (الشرف ابن الناباسي) ١٠٦ ، ١٤١
يوسف بن حسن بن رافع الكواشي ٤٢
يوسف بن الحسن بن علي السنجاري ، قاضي القضاة (بدر الدين) ٣٣ ، ٦٤ ، ١٤٣
يوسف^(١) بن خليل بن عبد الله للمثقي الحافظ ٧٤ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١٢٧ ، ١٣٧ ، ١٤٦ ،
١٩٧ ، ٢٩٦ ، ٣٢٤ ، ٣٥٧ ، ٣٧٦ ، ٣٨٩ ، ٢٩٤
يوسف بن رافع بن تميم الأسدي الحلبي ، بهاء الدين ابن شداد ، قاضي حلب (أبو المحاسن)
٣٣ ، ١٥٥ ، ٣٦٠ - ٣٦٢
يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزني الحافظ (أبو الحجاج) ٣٠٩ ، ٣١٦ ، ٣٦٩ ، ٣٩٧
يوسف بن عبد الله بن إبراهيم الدمشقي الوحيزي ، وجيه الدين (أبو الحجاج) ٣٦٢
يوسف بن عبد الله بن بندار الدمشقي (أبو المحاسن) ٨٠ ، ١٠٩ ، ١٤٤ ، ٣٠٤
يوسف بن عمر بن رسول (المظفر صاحب اليمن) ١٩
يوسف بن قزأوغلي ، سبط ابن الجوزي (شمس الدين) ٢٣٩

(١) جاء في بعض المواضع : « يوسف الدمشقي » فقط . فلهذا هذا ، وامله « يوسف بن عبد الله بن إبراهيم الدمشقي » أو : « يوسف بن عبد الله بن بندار الدمشقي » وانظر هذين في مكانهما .

- يوسف بن محمد بن عمر الجويني، الأمير الوزير نحر الدين (أبو الفضل) ١٣٤، ٩٧،^(١) ٣٦٣، ٣٦٤
- يوسف بن محمد بن غازي (الملك الناصر صاحب الشام) ١٨، ٢٦٩، ٢٧٤ - ٢٧٦
- يوسف بن محمد النحوي التوزري (أبو الفضل) ٦٠
- يوسف بن محمد بن يوسف الخطيب (أبو القاسم) ٢٨٥
- يوسف بن مكي بن علي، الفقيه (أبو الحجاج) ٣٨٩
- يوسف بن يحيى بن محمد، قاضي القضاة بهاء الدين ابن الزكي (أبو الفضل) ٤١، ٣١٠، ٣٦٥
- أبو يوسف = يعقوب بن إبراهيم القاضي (صاحب الإمام أبي حنيفة)
- يعقوب بن عبد الرحمن بن أبي سعد بن أبي عصرون التميمي
- اليوسفي = عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد (أبو الحسين)
- يونس (عليه السلام) ٣٥، ٣٦
- ابن يونس = أحمد بن موسى (شرف الدين)
- يونس بن بدران بن فيروز بن صاعد، الجمال المصري الشيبلي الحجازي المليحي، قاضي القضاة ٣٦٦
- ابن يونس = عبد الرحيم بن محمد بن محمد الموصلي (تاج الدين صاحب التمجيز)
- يونس بن محمد بن منعة الإربلي (رضي الدين) ١٠٩، ٣٥٦، ٣٧٨
- ابن يونس = محمد بن يونس بن محمد (عماد الدين) ٤
- يونس بن مودود بن الملك العادل (الملك الجواد) ٢٤٢، ٣٤٢
- ابن يونس = موسى بن أبي الفضل يونس بن محمد (كمال الدين)
- ابن يونس^(٢) الواسطي المقرئ ٨
- اليونيني = عبد الله بن عثمان بن جعفر
- علي بن محمد بن أحمد (أبو الحسين)

(١) جاء في هذا الموضع: «نحر الدين بن الشيخ» فقط. فإله «يوسف» هذا، ولعله: «عثمان ابن شيخ الشيوخ، نحر الدين»، وانظره في مكانه.

(٢) لعله: «محمد بن أحمد بن علي بن غدير، أبو عبد الله الواسطي» كما في طبقات القراء ٥١٢/٢، ٥٢، وقد ذكر ابن الجزري في ترجمته أنه صحب الشيخ عز الدين الفاروقي، وهو الذي جاء في موضع ذكره عندنا. وانظر أيضا حسن المحاضرة ١/١٠٦

(٣)

فهرس القبائل والأمم والفرق

	(١)
أهل الذمة ٣٨٠	آل البيت ١٢٨، ٢٠٨، ٢٦٦
أهل السنة ٧١، ٧٢، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٦٣	الأئمة الأربعة ٢٣١
أهل شيراز ٣٤٩	الأبدال ٢١، ٣٢٥
أهل قزوين ٢٧٨	الأتراك (الترك) ١٠، ١٢، ٢١٦، ٢٤٥
أهل المدينة النبوية ٢٦٦	٢٥٣، ٢٦٦
أهل مصر = المصريون	الأحذية ٨٣
أهل المغرب ٢٥٥	الأخسية ٨٣
أهل مكة ٣٠٢	الأزارقة ٨٣
أهل الموصل ٣٧٨	الأزلية ٨٣
أهل ميفارقين ٢٩٥	الإسماعيلية ٢٦٨
أهل واسط ٢٧٩، ٢٩٤، ٣٥٤، ٣٧٥	الأشاعرة (الأشعرية) ١٨٤، ٢٣٣
الأولياء ٣٧	الأصحاب = الشافعية
الأيوبيون (بنو أيوب) ١٣٤، ٢٤٥	الإفرنج = الفرنج
(ب)	الإمامية ٨٣
الباطنية ٦١، ٨٤، ٢٦٩	أمراء الدولة الأيوبية ١٣٤
البشرية ٨٣	بنو أمية ٢٦٤
البغداديون ٢٦٧، ٢٧٠	الأنبياء ٣٧، ١٠٣
البهشمية ٨٢	أهل بغداد = البغداديون
(ت)	أهل تكريت ٣٥٦
التابعون ٧٠، ٢٥٥	أهل دمشق ٣٧٥، ٣٠٢، ٣١٩
تابعو التابعين ٢٥٥	

(خ)	التتار (التتر) ۲۶، ۷۶، ۱۲۲، ۱۹۲، ۲۱۲،
الخراسانيون (من الشافعية) ۴۰	، ۲۷۰، ۲۶۹، ۲۶۳، ۲۶۱، ۲۴۰، ۲۱۵
الخلفاء الراشدون ۲۳۱	، ۳۴۹، ۳۱۰، ۳۰۹، ۲۷۵، ۲۷۴، ۲۷۲
الخوارج ۸۳	۴۱۷، ۴۱۱
الخوارزمية ۳۲۸	الترك = الأتراك
الرافضة (الرفضة، الروافض) ۸۲، ۸۳،	بنو تميم ۷۲
۳۹۱، ۲۶۳	(ث)
الروم ۲۷۰، ۳۱۰، ۴۰۷	الفرغندية ۱۱
(ز)	(ج)
الزيدية ۸۳	الجبائية ۸۳
(س)	الجبرية ۸۳، ۲۲۳
السلطين السلجوقية ۲۷۰	الجرجانية ۱۱
السلف ۴۹، ۱۹۹، ۲۱۸، ۲۲۲، ۲۲۳،	بنو جهل ۴۱۱
۲۳۰، ۲۲۷	الجهمية ۲۲۳
الثلثيات ۸۳	(ح)
(ش)	الحجازيون ۷۲
الشافعية ۴۳، ۱۱۱، ۱۱۸، ۱۱۹، ۱۲۸،	الحرامية ۲۹۷
۱۳۶، ۱۳۹، ۱۴۵، ۱۵۷، ۱۷۷،	الحشوية ۸۴، ۸۹، ۱۸۵، ۲۲۲، ۲۲۳،
۱۷۹، ۱۸۰، ۱۸۷، ۲۱۱، ۲۳۰،	۲۲۷، ۲۲۶
۲۳۲، ۲۳۸، ۳۱۴، ۳۱۹، ۳۲۰،	الحشيشية ۱۳۵
۳۴۱، ۳۲۷	الحكما ۸۴
الشيعة ۸۲، ۲۶۵	الخلوية ۸۳
(ص)	الحنابلة ۱۷۸، ۱۷۹، ۱۸۴، ۲۱۸، ۲۳۰،
الصحابة ۷۰، ۲۰۸، ۲۵۵	۲۴۱، ۲۳۸، ۲۳۷، ۲۳۲
الصوفية ۱۴۶، ۳۲۸	الحنفية ۱۷۹، ۲۳۰، ۲۳۶، ۲۷۳، ۳۷۹

(ق)	القائلون بالجبهة ۸۴	(ض)	الصرارية ۸۳
	القائم ۲۶۸	(ط)	بنو الطحان ۴۱۸
	القدرية ۲۲۳، ۸۳	(ظ)	الظاهرية ۸۴
	القرآء ۳۰۳، ۲۹۷	(غ)	بنو العباس ۲۶۴
	قریش ۲۹۰، ۱۶۶		العبيديون = الفاطميون
	بنو قريظة ۲۶۶، ۱۶۴		المعجم ۳۱۰
	القصة ۳۱۱		المدنية ۸۳
	القدس ۲۶۸		المراقبون (من الشافعية) ۱۹۴
(ك)	الكرامية ۸۶		بنو عساكر ۱۷۸
	الكرج ۲۸۴		المساكر المصرية ۲۴۴
	الكمبية ۸۲		علامة (قبيلة من لحم) ۳۲۳
	الكنيسانية ۸۳		علماء الحديث = المحدثون
(ل)			العمرية ۸۲
	لحم ۳۲۳	(غ)	الغيلانية ۸۲
(م)		(ف)	الفاطيون العبيديون ۲۶۹
	الملكبة ۲۳۲، ۲۳۰، ۱۷۹		الفرنج ۵۲، ۹۷، ۱۳۵، ۱۸۵، ۲۱۰، ۳۱۶،
	المتدعة ۲۳۸، ۲۳۷، ۲۲۲		۳۶۴، ۲۴۵-۲۴۳
	المتصالحون (الصوفية) ۱۹۹		الفقهاء ۱۴، ۲۱، ۸۷، ۱۰۹، ۱۳۶، ۱۳۷،
	المحدثون ۲۹۶، ۲۸۹		فقهاء همدان ۳۴۶
	المرائزة (من الشافعية) ۱۹۴		
	المرجئة ۸۳		
	المسلكون (من الصوفية) ۱۲۲		
	الشيبة = الحسوية		

الضاري ٥٤، ٨٤، ١٧٣، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٦
النظامية ٨٢

(هـ)

المذلية ٨٢

المشامية ٨٢

المهود ٩٧

(و)

الواصلية ٨٢

(ي)

اليهود ٥٤، ٨٤

المصريون ٢١٢، ٢١٥، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٧٣،

٢٧٥، ٢٧٧، ٣٠٢، ٣٥٥

المعزلة ٧١، ٨٢، ٨٦، ١٨٥،

المغاربة ١٢٢

المغول ٢٦٨

الماليك البحرية ١٣٥، ١٣٦،

المنظرون ٨٣

الميمونية ٨٣

(ن)

النَّجارية ٨٣

النُّحاة ٧١

(٤)

فهرس الأماكن والبلدان والمياه

	(١)
الأعمال القوصية ١٢٤	آمد ٣٠٦ ، ٣٧٤
الأقاليم الحجازية ٣٢٠	أبهر ٣١٦
الأقاليم الشامية ٣٢٠	إربل ٣٣ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٥١ ، ٢٦٣ ، ٣٧٤ ،
الأقاليم المصرية ٣٢٠	٣٠٨ ، ٣١٢ ، ٣٣٧ ، ٣٧٣ ، ٣٧٨ ،
الألوت ٢٦٩	٣٨٨ ، ٣٨٠
الأندلس ٨ ، ١٣٧ ، ٤٠٠	الإسكندرية ٢٥ ، ٦٣ ، ١٣٣ ، ١٣٧ ،
(ب)	١٤٧ ، ١٥٢ ، ١٥٨ ، ٢١٤ ، ٢٥٥ ،
بئر السماوة ١٣٥	٢٦٠ ، ٣٠٢ ، ٣٧٢ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ،
باب حرب ١٣٧	٤٠٠
باب الفرج (بدمشق) ٣٢٨	إسنا ٣٩٠ - ٣٩٢
بالس ٤٠١ ، ٤٠٣ ، ٤٠٦ ، ٤١٠ ، ٤١٢ ،	أسوان ٢٤٦
٤١٥	أسيوط ٢٤٨
بجاية ٤٠٠	الأشمونين ٢١٤
بخارى ٤٣	أصبهان ٧ ، ٢٢ ، ٧٦ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ،
برجون ١٧٦	١٢٧ ، ١٤٥ ، ٢٧٨ ، ٣١٤ ، ٤٠٠ ،
برزة ٢٧٥	أصبهان القديمة = جى
البصرة ١٠٠ ، ١٥١ ، ٣٣٩	إخم ١٣٧ ، ١٥١
بصرى ٢٦٧	أذربيجان ٢٦٩
البطائح ٤١٠	أردبيل ١٣٣
بعلبك ٣٢ ، ٤١ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ٢٤٢ ،	أعزاز ٢٧٥
٣١٦	

(ت)

تبرير ١٥٨ ، ١٦١ ، ٢٩٥ ، ٣١٠

تبوك ١٩٠

التربة الأشرفية ١٦٧

تربة أم الصالح ٢٧

تربة الشيخ رافع ٤٠٥

تريدم ٤١٣ ، ٤١٤

تضمنت ٣٣٦

تفليس ٢٨٤ ، ٣٠٩

تسكرت ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٩

توزر ٦٠

تبه بنى إسرائيل ٢٧٥

(ث)

الثغر = الإسكندرية

(ج)

الجامع (بالقاهرة) ٣٠٢

الجامع الأزهر ١٧٣

الجامع الأحمر (بالقاهرة) ٢٩٣ ، ٣٢٦

الجامع الأموي (بدمشق) ٢١٠ ، ٢٨٠ ،

٢٩٥ ، ٣٠٧ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٦٩

جامع الحاكم ١٧٠

جامع حلب ٤٠٩

جامع دمشق ٧ ، ١٦ ، ٢٦ ، ١٩٠ ، ١٩٧ ،

١٩٩ ، ٢١٢ ، ٢٤٢

الجامع الصالحى (بالقاهرة) ٣٩٢

بمداد ٦ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٨ ، ٤٣ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٦ ،

٦٩ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٩ ، ١١٦ ،

١٢٩ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٣٨ ، ١٤٠ ،

١٤٤ - ١٤٨ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٦ ، ١٥٩ ،

١٦٩ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٨٧ ، ١٩١ ، ١٩٢ ،

١٩٥ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٥ ، ٢٦١ ،

٢٦٣ ، ٢٦٧ ، ٢٦٩ - ٢٧٣ ، ٢٩٤ ،

٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ،

٣٠٦ ، ٣١٢ - ٣١٤ ، ٣١٧ ، ٣٢٥ ،

٣٣٩ ، ٣٤٥ ، ٣٥٧ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ،

٣٦٦ ، ٣٦٨ ، ٣٧١ - ٣٧٥ ، ٣٧٨ ،

٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٣ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٣ -

٣٩٥ ، ٤٠٤ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٦ ،

٤١٧

البيع ١٩٠

البلاد الحلبية ٤٠٤

بلاد الروم ٢٦٨ ، ٣٧٧

بلاد المعجم ٢٨٣

بلاد الغرب ٣٢٠

بليس ٢٦٠

بفج ديه ٩٧

البندقانيون (بالقاهرة) ٣٦٧

البنديجين ١٦٩

البيت الحرام (بمكة) ٢٦٥

بيت المقدس ٤٢ ، ١٨٥ ، ٢٤٣ ، ٢٥٢

بين القصرين ٢١١

الحجيرة النبوية ١٧٤
الحديثة (ببغداد) ٣٥٦
حرّان ١٣٢ ، ٢٦٠ ، ٢٧٤ ، ٣١٣
الحرّمان ٧
الحرم (المكي) ١٨ ، ٤٦ ، ٤١٤
الحرة ٢٦٦
حريم دار الخلافة ١٨٧
حص كيفا ١٣٤
حاب ١٨ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٦٣ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ،
١١٣ ، ١١٦ ، ١٣٢ ، ١٤٠ ، ١٥٣ ،
١٥٥ ، ١٥٩ ، ١٧٥ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ،
١٩٢ ، ١٩٧ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٣٠٠ ،
٣١٠ ، ٣١٣ ، ٣٦٠ - ٣٦٢ ، ٣٦٩ ،
٣٧٦ ، ٣٨٣ ، ٤٠٣ ، ٤٠٧ ، ٤٠٩ ،
٤١١ ، ٤١٣ ، ٤١٦ - ٤١٨
الحيلة ٧٩ ، ٢٦٣
حماة ٤٥ ، ٤٦ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١٨٩ ،
٢٧٥ ، ٣٠٧ ، ٣١٩ ، ٣٤٨ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩
حص ٧٥ ، ١٤٠ ، ٢٤٣ ، ٢٩٨ ، ٣٥٨
(خ)
الخالص ٣٧٢
الخانقاه (ببغداد) ١٧٣
خانقاه سميد السعداء (ببغداد) ٣٤٢
خراسان ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ١٦ ، ٦١ ، ٦٩ ،
٨٦ ، ١٠٧ ، ١٣١ ، ١٤٧ ، ٢٩٦ ،
٢٩٧ ، ٣١٢ ، ٣٢٧ ، ٣٥٣ ، ٣٩٤

الجامع الظافري ١٢٥
الجامع العتيق ببغداد (جامع عمرو بن العاص)
٣٦ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٢١٠ ،
٣١٧ ، ٣٤٩ ، ٣٧٢ ، ٣٧٤ ، ٣٨٨
جامع عمرو بن العاص = الجامع العتيق ببغداد
الجامع المجاور لضريح الشافعي ١٣٦
جامع مدينة السلام ١٨٧
جامع الموصل ٤٢
الجانب الغربي من بغداد ١٩٢
الجانب القبلي من مصر ١٩٦
الجرجانية ١٢
الجزيرة ٢٧٤ ، ٣٠٩
الجزيرة الخضراء (بالأندلس) ١٣٧ ، ٣٤٨
جزيرة ابن عمر ٢٩ ، ٦٢ ، ٢٩٩ ، ٣٦٦ ،
٣٨٧
الجزيرة العمريّة = جزيرة ابن عمر
جبر ١٢٣
جوجر ٤٩
جوين ٩٧
جني (أصبهان القديمة) ٧٥
الجيزة ١٣٦
جبلان ١٤٨
(ح)
الحجاز ٧ ، ٨ ، ١٨ ، ٣٧ ، ٦١ ، ٩٩ ،
١٧٣ ، ٢٦٧ ، ٤٠٥

٢٦٩ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٩ ، ٢٩٧ -
 ٣٠٢ ، ٣٠٥ ، ٣٠٧ - ٣١٠ ، ٣١٤ -
 ٣١٦ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ،
 ٣٣٣ ، ٣٣٧ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٤ ،
 ٣٤٥ ، ٣٤٨ ، ٣٥٢ ، ٣٥٨ ، ٣٦٠ ،
 ٣٦٣ ، ٣٦٥ ، ٣٦٩ ، ٣٧٣ ، ٣٧٦ ،
 ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٩ ، ٣٩٧ ، ٣٩٧ ،
 ٤٠٠ ، ٤١٠ ، ٤١٤ ، ٤١٥

دمهور الوحش ١٨٩

دمياط ٩٧ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢١٦ ، ٢٩٣ ،
 الديار المصرية^(١) ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ١٢٤ ،
 ١٣٥ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٦٠ ، ١٨٩ ،
 ١٩٥ ، ١٩٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٨ ،
 ٢٣٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ - ٢٤٥ ، ٢٥٥ ،
 ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٠٧ ، ٣٠٩ -
 ٣١١ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٨٤ ، ٣٨٧ ، ٣٨٩

(ر)

رافعان ٢٨١

رباط مجد الدين بن الأثير بالوصل ٣٦٧

الرباط الناصري ببغداد ٣٤٥

الرقعة ٢٤٢

الرها ٢٦٠ ، ٢٧٤

الري ٧١ ، ٨٦

ريف مصر ١٩٩

(١) انظر أيضا : مصر.

خُرُفَةُ ٢٩

الخريميون (بدمشق) ٣٠١

خسرو شاه ١٦١

خوارزم ٩ - ١٢ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٨٦ ، ١٨٨

(د)

دار أسامة بن منقذ (بدمشق) ٣٦٣

دار الإمارة (بالقاهرة) ٢٣٦

دار الحديث (بإربل) ٣٨٠

دار الحديث الأشرفية (بدمشق) ٤٦ ، ١٦٧ ،

٣٢٧ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ،

دار حديث بهاء الدين بن شداد (بحلب) ٣٦١

دار الحديث الكاملة ٤٣ ، ٢٦٠ ،

دار الحديث النورية ١٤٢

دار الشاطبية (ببغداد) ٤١٧

دجلة ٢٦٧ ، ٢٧٠ ، ٣٤٠ ، ٣٨٦

الدر بند ٢٧٠

دِشْفَا ٢٠

دمشق ٧ ، ١٥ - ١٧ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٣١ ،

٣٣ ، ٣٥ ، ٤٣ ، ٤٦ ، ٥٠ ، ٥٣ ،

٦٣ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٨٠ ، ١١٤ ، ١١٦ ،

١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ،

١٤٢ ، ١٤٧ ، ١٥٨ ، ١٦١ - ١٦٣ ،

١٧٩ ، ١٨٥ ، ١٨٨ ، ١٩٠ ، ١٩٧ ،

٢١٠ ، ٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢١٨ ، ٢٣٨ ،

٢٤١ - ٢٤٤ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦١ ،

الشرق ٢١٢ ، ٢٤٠ ، ٢٤٥ ، ٤٠٦

الشرق (شرق دمشق) ٢٤٢

الشرق (شرق الديار المصرية) ٢٤١

الشرقية (من البلاد المصرية) ٣٢١

شط دجلة ٢٨٨

الشقيف ٢٤٣

الشقيف = قلعة الشقيف

شيراز ٨ ، ١٠٢ ، ١٥٨ ، ٣٤٩ ، ٣٧٤

(ص)

صرخد ٣١٦

صعيد مصر ٢٠ ، ٢١ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٣

الصفا ٢٥٤

صفد ٣١٥

صِفِّين ٢٦٤

صيدا ٢١٠ ، ٢٤٣

(ط)

الطور ٨٤

طوس ٣٤٩ ، ٣٨٦

(ظ)

ظاهر القاهرة ٣٣٨

ظفار ١٤٤

(ع)

عانة ١٣٥

عجلون ٣١٥

(ز)

زاوية أبي بكر بن قوام بجبل قاسيون ٤١٨

زاوية الشيخ أبي الفتح الكناني ٤٠٧

الزاوية النزالية بدمشق ٢٤٢ ، ٢١٠

الزاوية المجدية بالجامع العتيق بمصر ٣١٧

الزعقة ٦٩

زقتا ١٥٢

زملكا ٣١٦

(س)

ساوة ٣٤٤

سفح القطم ١٠٥ ، ٥٥

السَّط ٣١٥

سنجار ٢٩

سهرورد ٣٣٨ ، ٣٣٩

السواحل ٣١٢

(ش)

الشام ١٧ ، ١٨ ، ٣٣ ، ٤١ ، ٤٨ ، ٥٥ ،

٦٩ ، ٧٤ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٠٧ ، ١٢٣ ،

١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٤٠ ، ١٤٩ ، ١٦١ ،

١٦٣ ، ١٧٧ ، ١٨٤ ، ١٩٧ ، ٢١٦ ،

٢٦٤ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٩ ، ٣٠٠ ،

٣٠٢ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣١٥ ،

٣٢٠ ، ٣٥٩ ، ٣٦١ ، ٣٦٦ ، ٣٦٩ ،

٣٧٩ ، ٣٨٧ ، ٤١٢

٣٨٧، ٣٦٨، ٣٦٢، ٣٥٩، ٣٥٨

٣٩٣، ٣٩٢

قبة الشافعي ٤٧، ٩٧، ١٠١، ١٧٣، ٣١٨، ٣٨٩

القدس ١٠٧، ١١٥، ١٧٧، ١٧٩، ٢٤٤

٤١٤، ٣٦١، ٣٥٨، ٣٢٧، ٣١٥

القرافة (بالقاهرة) ١٧٣، ٣٢١

القرافة الكبرى (بالقاهرة) ٢٤٨

القرية ٢٧٠

قزوين ١٤٠، ٢٧٨، ٢٨١، ٢٨٤

القصر الأبلق (بدمشق) ٣٢٠

قصر عبد الكريم (بالغرب) ٣٤٨

القصور ٢٤١

قصر دمشق ٤١٤

القطبية = المدرسة القطبية

قطيا ٢٧٥

القلعة (بالقاهرة) ١٧٣، ٢١١، ٢١٥

٢٣٦، ٢٢٩

قلعة الجبل (بالقاهرة) ٣١٤

قلعة دمشق ٧٤، ١٣٥، ٣٤٢

قلعة الشقيف ٢١٠

قنا ١٣٨

قوص ١٩ - ٢١، ٢٥، ٣٥، ٣٧، ٦٩

١٠٠ - ١٠٢، ١٣٨، ٣٢٦، ٣٧٦

٣٩٠، ٣٧٧

قونية ٣٧١

مدن (الغمر) ١٤٧

المراق ٧، ٨، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٩، ٢٧٠

٢٧٤، ٣١٣، ٣٢٤، ٣٤٠، ٣٧٤

٤١١، ٤١٠، ٣٩٣

عرفة ٢٥٤

العريش ٦٩

علم (من قرى حلب) ٤١٦، ٤١٨

(غ)

غرناطة ٤٠٠

غزوة ٦٠، ٦١، ١٨٨، ٣٩٤، ٣٩٥

غزة ٦٩، ١٣٣، ٢٧٥

غوطة دمشق ٣٠١

(ف)

الفرات ٣٥، ٢٧٤، ٢٧٥، ٣٢٠، ٤٠٤، ٤٠٥

الفسطاط ١٥٢

(ق)

قاسيون ١٧، ٤١٨

القاهرة ٥، ٢٣، ٢٦، ٣٣، ٣٥، ٣٦

٤٣، ٤٥، ٤٧، ٦٤، ٨٠، ١٠٠ -

١٠٢، ١٠٥، ١١٦، ١٢٣، ١٣٨

١٧٠، ١٧٣ - ١٧٥، ١٨٩، ٢١٠

٢١٣، ٢١٤، ٢٤٤، ٢٤٨، ٢٦١

٢٧٩، ٢٩٣، ٣٠٢، ٣٠٦، ٣٠٧

٣١٠، ٣١٢، ٣١٥، ٣١٧، ٣١٩

٣٢٢، ٣٢٦، ٣٣٦ - ٣٣٨، ٣٤٢

المدرسة الجاروخية ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ،
مدرسة دار الحديث الكاملة = دار
الحديث الكاملة
المدرسة الرواحية بدمشق ١٢٦ ، ١٨٨ ،
٣٩٧ ، ٣٢٧
مدرسة ابن زين التجار (عصر) ٥
مدرسة ست الشام = المدرسة الشامية الجوانية
مدرسة السافي بالإسكندرية ٣٧٢
المدرسة السميساطية ٣٧١
المدرسة السيفية بمصر ٢٩٣ ، ٣٨٨
مدرسة الشافعي بمصر ٣٤٢
المدرسة الشامية البرانية بدمشق ٤٦ ، ٧٤ ، ١٠٧
المدرسة الشامية الجوانية بدمشق ١٥٤ ، ٣٢٧
مدرسة الشريف ابن ثعلب بالقاهرة ٣٧٢
المدرسة الشريفة ١٧٣
المدرسة الصالحية بالقاهرة ١٠٥ ، ١٧٢ ، ١٨٩ ،
٢١١ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٣١١ ، ٣١٨ ، ٣٦٧
المدرسة الصلاحية بالقاهرة ٥٠
المدرسة الصلاحية بالقدس ١٧٧ - ١٨٠ ،
١٨٤ ، ١٨٥ ، ٣٢٧
المدرسة الظاهرية البرانية بدمشق ٣٤١
المدرسة الظاهرية بدمشق ٧ ، ٢٣ ، ٤٧ ، ٣٠٩
مدرسة ابن عبد المطلب ١٣٦
المدرسة العذراوية ١٧٩ ، ١٨٠ ،
المدرسة العززية بدمشق ١٥٤ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٣٠٧

(ك)

الكرج ٣٤٤
الكرخ ٢٦٣
الكرك ١٠٠ ، ١٦١ ، ٢١٠ ،
الكسوة ٢٤٠
الكعبة ٢١٩
الكلاسة (بدمشق) ٢١٢ ، ٣٤٥ ،
كواشة ٤٢

(ل)

لهاور ٦١

(م)

ماردين ٢٧٤
المارستان المنصوري ٣٠٦
ماوراء النهر ٨٦ ، ٣١٢ ، ٣٢٠ ،
المحلة (من الديار المصرية) ٣٣ ، ٣٤ ، ٤٨ ،
٣٥٩ ، ٣٥٥
المحلة الغربية (من الديار المصرية) ٢٠٠
المدرسة الأسدية بحلب ١٧٥ ، ٤١١
مدرسة أم الناصر لدين الله ببغداد ٢٩٦
المدرسة الأمينية بدمشق ٧٥ ، ٢٩٥ ، ٢٩٨ ، ٣٤٥
المدرسة البادرانية بدمشق ١٤٩ ، ١٥٩ ، ١٦٣
المدرسة البدرية بالوصل ٣٨٢ ، ٣٨٥
مدرسة بعلبك ١٩٥
مدرسة بهاء الدين بن شداد بحلب ١٥٥ ، ٣٦١
المدرسة التقوية ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٨٤ ، ١٩٨ ، ٣٧١

المدرسة النظامية بحلب ٤٠٧
المدرسة النظامية ببغداد ٣١، ٣٢، ٦٩، ٧٣،
١٠٠، ١٠٨، ١١٤، ١٣٤، ١٣٨، ١٤٤،
١٤٨، ١٥٥، ١٥٩، ١٩١، ١٩٥، ٢٩٤،
٢٩٦، ٣١٧، ٣٢٥، ٣٤٥، ٣٥٧، ٣٦٨،
٣٧١، ٣٧٣، ٣٧٨، ٣٨٨، ٣٩٣، ٣٩٤
المدرسة النورية بحلب ١٣٢، ١٧٥، ١٨٠
المدينة المنورة ١٩٠، ٢٦٦
المدنيتان (١) ٢١
مراغة ٨٦
مراكش ٤٠٤
مرسية ٦٩
مرو ٦٩، ٩٩، ٣٢٦
مرو الروز ٩٧
المروة ٢٥٤
مزدلفة ٢٥١
مسجد الأمير زين الدين بالموصل ٣٧٨
المسجد الحرام ١٣٤، ٢٨٥
المسجد الحسيني ١٧٣
مسجد القصب بدمشق ٤١٥
المسجد النبوي الشريف ٢٦٧، ٢٨٤، ٢٨٥
المشرق ٣٧
المشهد الحسيني بالقاهرة ٤٥، ٩٧، ١٠١، ١٣٨،
٣٤٢، ٣٥٥

(١) لعل المعنى بالمدينيتين : القاهرة وقوس .

المدرسة العلائية بالموصل ٣٨٥
مدرسة علوان بن مهاجر بالموصل ٨١
مدرسة العماد الكاتب ١٠٧
المدرسة العزبية بإسنا ٣٩١
المدرسة الغزالية بدمشق ١١٤، ١٩٠
المدرسة الفازية بأسيوط ٣٤٨
المدرسة الفاضلية بالقاهرة ٣٣٦
المدرسة الفتحية ١٩٠
المدرسة الفخرية بالموصل ٣٧٧
المدرسة الفلكية بدمشق ٣٦٩
المدرسة القاهرية بالموصل ٣٨٥
المدرسة القطبية بالقاهرة ٢٣، ٢٧٩، ٣٥٩، ٣٦٧
المدرسة القيصرية بدمشق ٢٣، ٣٠٠، ٣٠١
المدرسة الكمالية ببغداد ٣٦٨
المدرسة الكمالية بالموصل ٣٧٨
المدرسة الكهارية ١٨، ٢٣
المدرسة المجاهدية ١٩٧، ١٩٨
المدرسة المستنصرية ببغداد ٧٠، ١٠٧، ١٨٧،
٣٦٨
مدرسة ابن المشطوب بحماة ٣٤٨
المدرسة العزبية ١٤٣
المدرسة الناصرية بدمشق ٧، ٣٠٩
المدرسة الناصرية بمصر ٣٧٤
مدرسة أبي النجيب السهروردي بدجلة ٣٤٠
المدرسة النجيبية بقوس ٧، ٣٩٠

١٠٩ ، ١١٠ ، ١١٤ ، ١٣٠ ، ١٣٨ ،
١٦٠ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ،
٢٩٣ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٩ ، ٣١١ ، ٣١٦ ،
٣٢٦ ، ٣٥٦ ، ٣٦٠ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٧١ ،
٣٧٧ - ٣٨٠ ، ٣٨٢ ، ٣٨٦ ، ٣٨٨

مياقارقين ٢٧٦ ، ٢٩٥

(ن)

نابلس ٢٤٢ ، ٢٤٣

نصيبين ٢٩

نهر بلخ ١١

نهر زبيدة ٤٠٤

نهر الشيخ أبي بكر بن قوام ٤٠٤

نوقان طوس ٣٤٩

نوى ٣٩٦ ، ٣٩٨

نيسابور ٢٥ ، ٤٤ ، ٦٣ ، ٦٩ ، ٩٩ ، ١٢٢ ،

١٥٦ ، ٣٢٦ ، ٣٤٩ ، ٣٥٣ ، ٣٩٣

النيل ١٣٦

النيل بالكوفة ٢٦٣

(هـ)

هراة ٦٩ ، ٨٦ ، ٩٠ ، ٩٣ ، ٩٩ ، ٣٩٤

هزاواسب ٩ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٥

الهمامية ٧٣

همدان ٢٥ ، ١٤٥ ، ١٥٥ ، ٣١٤ ، ٣٤٦

الهند ٦١ ، ٢٣٧ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦

مشهد صفين ٤٠١

مشهد على ٢٩٥

مصر^(١) ١٨ ، ٢٤ ، ٣١ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٤٧ - ٥٠ ،

٥٥ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٦٩ ، ٩٠ ، ٩٩ ، ١٠١ ،

١١٣ ، ١١٤ ، ١٢٢ ، ١٢٥ ، ١٣٩ ، ١٤٣ ،

١٤٥ ، ١٥٢ ، ١٥٩ ، ١٧٠ ، ١٧٦ ، ١٩٦ ،

٢١٠ - ٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢٤٠ ، ٢٤٤ ، ٢٦٩ ،

٢٧٣ ، ٢٧٥ ، ٢٩٣ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣١٤ ،

٣١٧ ، ٣٢٠ ، ٣٢٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٨ ، ٣٤٢ ،

٣٤٨ ، ٣٥٣ ، ٣٥٥ ، ٣٦٠ ، ٣٦٢ ، ٣٦٥ ،

٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩

المغرب ٢٥٥ ، ٣٤٨ ، ٣٥٠ ، ٤٠٠

مقام إبراهيم ١٤٦

المقطم ٣٢٢

مكة ١٠ ، ١٩ ، ٣٦ ، ٤٦ ، ٦٩ ، ١٣٤ ، ١٤٦ ،

١٥٤ ، ١٧٧ ، ٢٥٩ ، ٣٠٢ ، ٣١٤ ، ٣٢٥ ،

٣٥٨ ، ٣٤٣ ، ٣٧٢

ملطية ٣٧٧

منازل الفر بمصر ١٨ ، ١٧٦

منبج ١٠٠

النصورة ٥٢ ، ٢١٦ ، ٢٤٤ ، ٣٦٤

منعرج اللوى ٢٦٣

مِنَى ٤٠٩

الموصل ٢٩ ، ٣٣ ، ٤٢ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٩٧ ،

(١) انظر أيضا : الديار المصرية .

الوجه القبلي (من الديار المصرية) ٦٤، ٢١٠،

٣١٧

الوردية ببعداد ٣٩٥

(ى)

يريدم = تريدم

يزد ١٤٧

اليمين ٤١، ١٣٠، ١٤٧، ١٥٨

(و)

وادي جيحون ١١، ٩

وادي شظا ٣٦٦

واسط ٦١، ٣٨، ١٤٦، ٧٣، ١٥٢،

١٧٥، ١٧٦، ١٨٧، ١٩٥، ٢٧٩، ٢٩٤،

٣٥٤، ٣٧٥، ٣٩٣

الوجه البحري (من الديار المصرية) ٦٤، ٣١٧

(٥)

فهرس الأيام والوقائع والحروب

واقعة التتار ببعداد ٣١٥، ٣٦٨

واقعة الفرنج على دمياط ٢١٦

واقعة المصورة ٣٦٤

(ن)

نوبة دمياط ٩٧

(و)

واقعة التتار ٢١٥، ٢٦١، ٢٧٧-٢٤٩

(٦)
فهرس الكتب

(١)

- آفات الوعاظ ، لأبي الفتوح الأصبهاني ١٢٧
الإبانة ، للموراني ٢٥٧
أبكار الأفكار ، للآمدى ٣٠٧
أجوبة المسائل البخارية ، للفخر الرازي ٨٧
الإحكام في أصول الأحكام ، للآمدى ٣٠٧
الأحكام الكبرى ، لمح الدين الطبري ١٩
إحياء علوم الدين ، للنزالي ٣٩ ، ١١١ ، ٣٤١
أدب القضاء ، لابن أبي الدم ١١٦
أدب المفتي ، لابن الصلاح ٣٢٧
الأذكار النووية ٣٩٨
الأذواء والذوات = المرصع
الأربعون ، للفخر الرازي ٨٧
الأربعون ، لمنصور بن سليم الإسكندراني ٣٧٦
أربعون حديثا ، لابن الجيزي ٣٠٢
أربعون حديثا ، لأبي القاسم بن عساكر ٢٩٦
الأربعون النووية ٣٩٧
أرجوزة في العروض ، لأبي شامة القدسي ١٦٥
الإرشاد ، للمعدي ٣٧٩
الإرشاد في علوم الحديث ، للنووي ٣٩٨
إرشاد النظار ، للفخر الرازي ٨٧

- الاستذكار ، للدارمي ٤٠
الاستقصاء شرح المهذب ، لأبي عمرو الهدباني ٣٣٧ ، ٣٣٨
أسد الغابة في معرفة الصحابة ، لعز الدين بن الأثير ٣٠٠
أمرار النجوم = السر المكتوم
الإشارات ، لابن سينا ٣٤٨
الإشارة إلى الإيجاز في بعض أنواع المجاز = مجاز القرآن
الأشباه والنظائر ، لتاج الدين السبكي ١٢٨
الإشراف ، للهروي ٣٣٣ - ٣٣٥
الإفصاح ، للحسين بن القاسم ٢٥٧
أقليدس ٣٧٩ ، ٣٨٣
أقليدس ، إصلاح ثابت بن قره ٣٨٦
الإقليدس التقليد ، لتاج الدين بن التركاج ١٦٣ ، ١٦٤
الألفية ، لجمال الدين بن مالك ٩٨
الأم ، للإمام الشافعي ٣٦٦
الأم = مختصر الأم
أمالى الرافي ٢٨٥ ، ٢٨٧^(١) ، ٢٨٩ ، ٢٩١
الأمالي الشارحة على مفردات الفاتحة ، للرافي ٢٨١
أمالى العز بن عبد السلام ٢٥٠
الإمام في أدلة الأحكام ، للعز بن عبد السلام ٢٤٨
الأنباء المستطابة في فضائل الصحابة والقراية ، لبهاء الدين القفطي ٣٩١
الإنجيل ٣٨٠
أنس المتطمين ، لابن الحدوس ٣٧٤
الإنصاف في الجمع بين الكشف والكشاف ، لمجد الدين بن الأثير ٣٦٧
الإيجاز في أخطار الحجاز ، للرافي ٢٨١
الإيجاز في القراءات العشر ، لأبي ياسر الحماني ٣٠٣
(١) جاء في هذا الموضوع باسم الإملاء .

الإيضاح ، لأبي علي الفارسي ٣٨٠
إيضاح الوجيز ، لمعين الدين الجاجري ٤٤

(ب)

الباعث على إنكار البدع والحوادث ، لأبي شامة المقدسي ١٦٥
البحر ، للرويانى ١٩٢ ، ٢٥٧ ، ٣٣٥ ، ٣٤٥ (وانظر فهرس الأعلام)
البحر المحيط شرح الوسيط ، لنجم الدين القمولى ١١١
بداية السؤل فى تفضيل الرسول ، للعز بن عبد السلام ٢٤٨
البديع فى شرح فصول ابن الدهان فى النحو ، لمجد الدين بن الأثير ٣٦٧
البرهان فى الرد على أهل الزيغ والطغيان ، للفخر الرازى ٨٧
البيسط ، للفز^قالى ١٩٣ ، ٢٤٧ ، ٢٥٦
البيان ، لأبي الثناء الأرموى ٣٧١
البيان ، للعمرانى ١١٢ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ٢٥٧ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ (وانظر فهرس الأعلام)
البيان ، للفخر الرازى ٨٧
بيان أحوال الناس يوم اقيامة ، للعز بن عبد السلام ٢٤٨

(ت)

تاريخ إربل ، لابن المستوفى ٣٨٣
تاريخ الإسكندرية ، لفصور بن سليم ٣٧٦
تاريخ بغداد ، للخطيب ٩٨ (وانظر فهرس الأعلام)
تاريخ بغداد ، لابن النجار ٩٨ (وانظر فهرس الأعلام)
تاريخ ابن أبي الدم ١١٦
تاريخ دمشق ، لابن عساكر ٣٥٢ (وانظر فهرس الأعلام)
تاريخ دمشق لابن عساكر = مختصر تاريخ دمشق
تاريخ الموصل ، لعز الدين بن الأثير ٣٠٠
تاريخ نيسابور ، للحاكم ٨ (وانظر فهرس الأعلام)
تاريخ واسط ، لابن الديبى ٦٢

- التبصرة، للجويني ۲۵۷
التبيان، للنووي ۳۹۸
التتمة، لأبي سعد التولي ۴۷، ۱۹۳، ۲۵۷، ۳۲۸
تتمة الآيات البينات، للخسرو شاهی ۱۶۱
تتمة التتمة، لأبي الفتوح الأصبهانی ۱۲۷
التجريد، للمجاملی ۲۵۶
تحرير الجرجانی ۲۵۷
التحصيل، لعلماد الدين بن يونس ۱۱۰
تحصيل الحق، للفخر الرازي ۸۷
التحصيل مختصر المحصول، لأبي الثناء الأرموي ۳۷۱
تحقيق المذهب (لنوووي) ۳۹۸
التذنيب، للرافعي ۲۸۱
ترشيح التوشيح، لتاج الدين السبكي ۱۱۶
تصحيح التنبيه، للنووي ۳۹۸
التمجيز، لتاج الدين بن يونس ۱۱۱، ۱۱۲، ۱۹۱، ۱۹۳
التمجيز = شرح التمجيز
شرح التمجيز، لتاج الدين بن الفركاح
تعلق برهان الدين بن الفركاح ۳۶۹
التعليق، لأبي حامد الإسفرايني ۳۹۹
التعليقة، لأبي طالب الأصبهانی ۹۷
تعلیقة علی التنبيه، لجلال الدين المصري ۳۱۵
تعلیقة فخر الدين النوقانی ۳۱۴
التعليقة، للقاضي الحسين ۳۹۹
تعلیقة لأبي المظفر الموصلي ۸۱
تعلیقة فی الخلاف، للآمدی ۳۰۷

- تعلیقة فی الخلاف ، لأثیر الدین الأبهری ۳۸۰
تعلیقة فی الخلاف ، لأبی الفضل الممدانی ۳۴۶
تعلیقة القرافی علی المنتخب ۱۷۲
تفسیر بشیر الجعفری ۱۳۴
تفسیر بهاء الدین القفطی ۳۹۱
تفسیر أبی الحسن السخاوی ۳۰
تفسیر الغزین عبد السلام ۲۴۸
تفسیر الفخر الرازی ۸۶ ، ۸۷ ، ۹۲ ، ۱۹۴
تفسیر لنجم الدین الکبری ۲۶
تفسیر أبی نصر القشیری ۱۶۶
التفسیر الصغیر ، لأبی العباس الکوئی ۴۲
تفسیر القرآن الکریم ، للزنجانی ۳۶۸
تفسیر القرآن ، نظم للدمیری ۱۹۹
تفسیر الکبیر ، لأبی العباس الکوئی ۴۲
التقرب ، للشاشی ۴۹ ، ۱۱۷
التکملة ، لأبی علی الفارسی ۳۸
التلخیص ، لإمام الحرمین ۱۱۸ ، ۲۵۷
التمیز ، لشرف الدین البارزی ۱۱۲ ، ۱۹۳
التمیز ، لأبی علی السکونی ۱۲۱
التنبیه ، للشیرازی ۱۹ ، ۴۴ ، ۴۶ ، ۵۳ ، ۱۶۳ ، ۱۸۹ ، ۱۹۲ ، ۲۱۳ ، ۲۵۶ ، ۳۶۵ ،
۳۲۴ ، ۳۶۸ ، ۳۷۸ ، ۳۹۷
التنبیه = التنویه بفضل التنبیه
نظم التنبیه
التنجیز ، لفخر الدین الصقلی ۱۹۳
التنقیح مختصر المحصول فی أصول الفقه ، للارانی ۳۷۳

التنويه بفضل التنبيه ، لتاج الدين بن يونس ۱۹۱
تهذيب ، للحسين الفراء البغوي ۹۵، ۱۷۱، ۲۵۶، ۲۹۲، ۳۹۹
تهذيب الأسماء واللغات ، للنووي ۳۹۸
التوراة ۳۸۰

التوشيح ، لتاج الدين السبكي ۲۹۲

(ج)

جامع الأصول ، لمجد الدين بن الأثير ۲۹۹، ۳۶۶
الجامع الكبير ، لمحمد بن الحسن الشيباني ۳۷۹
جزء البطاقة ۱۶۸

جزء لتاج الدين بن الخراط، خرجه له الزكي المنذري ۱۹۶

جزء لابن الحرستاني ۱۶۰

جزء في الحديث ۱۴۳

الجمع بين الحاوي والنهاية ، للعز بن عبد السلام ۲۴۸

جواب العز بن عبد السلام على الملك الأشرف ۲۳۱ - ۲۳۴

الجواهر السحابية في النكت المرجانية ، لكamal الدين بن القليوبي ۲۴

(ح)

الحاوي ، للماوردي ۳۹، ۲۵۰، ۲۵۶، ۳۳۵ (وانظر فهرس الأعلام)

الحاوي الصغير ، لعبد الغفار القزويني ۲۷۷، ۲۷۸، ۲۹۲

الحجة الرابضة لفرق الرافضة ، لكamal الدين بن القليوبي ۲۴

الحلية ، للشاشي ۳۹، ۲۵۶ (وانظر فهرس الأعلام)

حواش على فتاوى ابن الصلاح ، لكamal الدين بن علوان ۱۸

حواش على الوسيط ، لعهاد الدين بن السكري ۱۷۰، ۱۷۱

(خ)

الخلاصة ، للنزالي ۲۵۶

المخسون ، للفخر الرازي ۸۷

(د)

دقائق المحرر ، للنووي ٣٩٨
دلائل الأحكام ، لبهاء الدين بن شداد ٣٦٢ ، ٣٦١
الدلائل المتعلقة بالملائكة والنبين ، للعز بن عبد السلام ٢٤٨
ديوان رسائل ، لمجد الدين بن الأثير ٣٦٧

(ذ)

الذيل على ذيل ابن السمعاني ، لابن الديبشي ٦٢ (وانظر فهرس الأعلام)
الذيل على الروضتين ، لأبي شامة المقدسي ١٦٥ ، ١٦٧ (وانظر فهرس الأعلام)
رحلة ابن الصلاح ٣٢٧
الرسالة القشيرية ٢١٤
الرقائق ، لابن المبارك ٩٥
الروضة ، للنووي ١١٢ ، ١٢٨ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩
الروضة الأنيقة ، لأبي زكريا النيسي ٤٠٠
روضة العلماء ، للدبوسي ٢٧٣
الروضتين في أخبار الدولتين ، لأبي شامة المقدسي ١٦٥
الرياض ، للنووي ٣٩٨
ريُّ الظمآن ، لابن أبي الفضل المرسي ٧١

(ز)

الزبدة ، للفخر الرازي ٨٧
زيادات الروضة ، للنووي ١١٩
زيادة الروضة ، للنووي ١١١
الزَّيْج ، لأثير الدين الأبهري ٣٨٠

(س)

السر المكتوم في غنطبة النجوم ، المنسوب للفخر الرازي ٨٧ ، ٨٨
سقط الزند ، لأبي العلاء المعري ٨٧

سمط المسائل في الفقه ، للراراني ۳۷۳

سنن البيهقي ۶۹

سنن أبي داود ۳۱۸

سنن ابن ماجه ۹۵ ، ۳۴۱

سيرة السلطان صلاح الدين = النوادر السلطانية

السيرة النبوية ، لابن هشام ۳۴۸

سيرة نبوية ، نظم للدميري ۱۹۹

السيبل على الذيل ، للمعماد الكاتب ۲۹۸

(ش)

الشافعي ، لأبي بكر الشافعي ۲۵۷

شافعي العمى بشرح مسند الشافعي ، لمجد الدين بن الأثير ۳۶۶

الشامل ، لإمام الحرمين ۸۶ ، ۲۴۷ ، ۲۵۶

الشامل في الطب ، لابن النفيس ۳۰۵

شجرة المعارف ، للعز بن عبد السلام ۲۴۸

شرح أحاديث المذهب ، لمعين الدين الجاجري ۴۴

شرح الأسماء الحسنى ، للفخر الرازي ۸۷

شرح الإشارات ، للفخر الرازي ۸۷

شرح البخاري ، لههلب بن أبي صفرة ۱۶۶

شرح البيضاوي^(۱) ۲۵۷

شرح التمجيز ، لتاج الدين بن الفركاج ۱۶۳

شرح التمجيز ، لتاج الدين بن يونس ۱۹۱-۱۹۴

شرح التلقين ، للمازري ۳۵۱

شرح التنبيه ، لأحمد بن كشاسب ۳۰

شرح التنبيه ، لجلال الدين الدشناوي ۲۱

(۱) لعله شرح المصاييح الآتي ذكره .

- شرح التنبيه ، لشرف الدين بن التلمساني ٥٣
شرح التنبيه ، لشرف الدين بن يونس ٣٩ ، ٤٠
شرح التنبيه ، لصائن الدين الجبلي ٢٥٦
شرح التنبيه ، لكمال الدين بن القليوبي ٢٣ ، ٢٤ ، ٥٠
شرح التنبيه ، لمحج الدين الطبري ١٩ ، ٢٠
شرح التنبيه ، للمندري ٢٦٠
شرح التنبيه ، لابن النفيس ٣٠٥
شرح التنبيه ، للنووي ٣٩٨
شرح التنبيه = الإقليد لدر التقليد
شرح جدل الشريف ، للآمدى ٣٠٧
شرح الحديث في مبث المصطفى ، لأبي شامة المقدسي ١٦٥
شرح الدرديدية ، لأبي العباس الخرفي ٢٩
شرح سقط الزند ، للفخر الرازي ٨٧
شرح صحيح مسلم للنووي ٣٩٨
الشرح الصغير على الوجيز ، للرافعي ٢٨١ ، ٤٠٠
شرح عمدة الطبري ، لبهاء الدين القنطري ٣٩١
شرح غريب الطوال ، لمجد الدين بن الأثير ٣٦٧
شرح فصول ابن الدهان = البديع
الشرح الكبير ، للرافعي ٣٩٩
شرح السكيات ، في الطب ، لابن النفيس ٣٠٥
شرح كليات القانون ، للقطب المصري ١٢١
شرح الباب = العجائب
شرح اللمع ، في أصول الفقه ، لأبي عمرو الهدباني ٣٣٧
شرح المحصول ، لشمس الدين الأصفهاني ٢٠ ، ١٠٠ ، ١٠١
شرح المحصول ، للقراقي ١٠١

- شرح مختصر أبي شجاع ، لبهاء الدين القفطي ۳۹۱
شرح مختصر الزنى^(۱) ۲۵۷
شرح مسند الشافعي ، للرافعي ، ۲۸۱ ، ۲۹۱
شرح مسند الشافعي = شافعي
شرح مشكل الوسيط ، لابن الصلاح ۳۲۷
شرح مشكل الوسيط ، لظاهر الدين التزمتي ۱۳۹
شرح مشكلات الوسيط والوجيز ، لأبي الفتوح الأصبهاني ۱۲۷
شرح المصابيح ، لناصر الدين البيضاوي ۱۵۷
شرح مصابيح البغوي = الميسر
شرح المعالم ، في أصول الدين ، لشرف الدين الفهری ۱۶۰
شرح المعالم ، في أصول الفقه ، لشرف الدين الفهری ۱۶۰
شرح مفصل الزمخشري ، للفخر الرازي ۸۷
شرح مقدمة الطرزي ، في النحو ، لبهاء الدين القفطي ۳۹۱
شرح الملحمة ، لأبي العباس الخرفي ۲۹
شرح النهاج ، للثقي السبكي ۱۸۰
شرح المهذب ، لأبي إسحاق العراقي ۴۸ ، ۶۳
شرح المهذب ، لابن الرفعة ۱۲۸
شرح المهذب ، لقطب الدين الحضرمي ۱۳۰
شرح المهذب = الاستقصاء
المجموع
شرح الهادي في الفقه ، لبهاء الدين القفطي ۳۹۱
شرح الوجيز ، لتاج الدين بن الفركاح ۱۶۳
شرح الوجيز ، لتاج الدين بن يونس ۱۹۱
شرح الوجيز ، لأبي الثناء الأرموي ۳۷۱
شرح الورقات ، لتاج الدين بن الفركاح ۱۶۳

(۱) شروح المختصر كثيرة ، ولم يرد ما يبين على ما بين واحد منها . وقد ذكر العرف أنه لم يعرف هذا الترخ .

- شرح الوجيز ، لصائن الدين الجبلي ٢٥٦
شرح الوجيز ، لسجاد الدين بن يونس ١١٠ ، ١١١ ، ١٩٤
شرح وجيز الغزالي ، للفخر الرازي ٨٧
شرح الوجيز للغزالي = العزيز
قواعد الشرع
نقاوة العزيز
شرح الوسيط ، لابن أبي الدم ١١٦ ، ١١٩
شرح الوسيط ، لعبد الله بن عليان ١٧
شرح الوسيط ، للنووي ٣٩٨
شرح الوسيط = البحر المحيط
الشكوك ٣٨٦

(ص)

- صاح الجوهري ٣٢٢
صحيح البخاري ٩٥ ، ١٢٢ ، ١٦٣ ، ٣٠١ ، ٣٤٩
صحيح مسلم ٦٩ ، ٩٥ ، ١٢٢ ، ١٦٦ ، ٢٥٤ ، ٣٢٨

(ض)

- ضور القعر الساري إلى معرفة الباري ، لأبي شامة المقدسي ١٦٥
(ط)

- طب القلب ووصل الصبّ ، لسكمال الدين بن القليوبي ٢٤
طبقات ابن الصلاح ١٤٩ ، ٣٢٧
طبقات الفقهاء الشافعية ، لابن باطيس ١٣١
طبقات الفقهاء ، للنووي ٢٩٨
طريقة في الخلاف ، للآمدي ٣٠٧
طريقة في الخلاف ، للفخر الرازي ٨٧
طريقة في الخلاف ، لمين الدين الجاجري ٤٤

طهارة القلوب في ذكر علام الغيوب ، للدميري ٢٠٠

الطوابع ، لناصر الدين البيضاوي ١٥٧

الطوابع المشرقة ، للتقى السبكي ٢٩٢

(ظ)

الظاهر في مناقب أبي الطاهر ، لابن القليوبي ٥٠

(ع)

المعجاب شرح اللباب ، لعبد الغفار القزويني ٢٧٧

العدة ، للطبري ١٢٨ ، ٣٣٣ - ٣٣٥

العزير في شرح الوجيز ، للرافعي ١١٩ ، ١٢٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢

العقد الفريد لكamal الدين القرشي ٦٣

عقيدة العزيز بن عبد السلام ٢١٩ - ٢٢٩

عقيدة لعماد الدين بن يونس ١١٠

العقيدة المرشدة ، لفخر الدين بن عساكر ١٨٥

العلم الظاهر في مناقب الفقيه أبي الطاهر ، لكamal الدين بن القليوبي ٢٤ ، ٣٣٦

علوم الحديث ، لابن الصلاح ٣٢٧

عوارف المعارف ، لشهاب الدين السهروردي ٣٣٨ ، ٣٤١ ، ٣٧١

عيون الأنباء في طبقات الأطباء ، لابن أبي أصيبعة ٣٨٢

عيون الحكمة ، للفخر الرازي ٨٧

عيون المسائل ، للفخر الرازي ٨٧

(غ)

الغاية في اختصار النهاية ، للامير بن عبد السلام ٢٤٨

الغاية القصوى ، لناصر الدين البيضاوي ١٥٧

الغرة اللامحة ، لأبي عبد الله التوزري ٦٠

غريب الحديث = النهاية في غريب الحديث

غريب القرآن، نظم للدميري ١٩٩

(ف)

- فتاوى التقي السبكي ١١٦
فتاوى ابن رزين ٤٨
فتاوى ابن الصباغ ٣٧٠
فتاوى ابن الصلاح ١٩٢ ، ٣٢٧ ، ٣٣٣
فتاوى النزالي ٣٣٤ ، ٣٣٥
فتاوى القاضى الحسين ١١٩
الفتاوى المصرية ، للعز بن عبد السلام ٢٤٨
الفتاوى الموصلية ، للعز بن عبد السلام ٢٤٨
الفتح العزيز فى شرح الوجيز = العزيز
الفرق بين الإيمان والإسلام ، للعز بن عبد السلام ٢٤٨
الفروق ، لأبى محمد الجوينى ٢٩٢
الفروق والأبنية ، لمجد الدين بن الأثير ٣٦٧
فضائل الجهاد ، لبهاء الدين بن شداد ٣٦١
فضل الحرم ، للقاسم بن عساكر ٣٥٢
فضل المدينة ، للقاسم بن عساكر ٣٥٢
فضل المسجد الأقصى ، للقاسم بن عساكر ٣٥٢
فوائد البلوى والمحن ، للعز بن عبد السلام ٢٤٨

(ق)

- القدورى = مختصر القدورى
القواعد ، لأبى عبد الله الأصبهاني ١٠١
قواعد الشرع وضوابط الأصل والفرع ، لأبى الفضل الخلاطى ٨٠
القواعد الصغرى ، للعز بن عبد السلام ٢٤٧ ، ٢٤٩
القواعد الكبرى ، للعز بن عبد السلام ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠^(١)

(١) لم يعين المصنف فى هذا الموضع وصف القواعد بالكبرى أو الصغرى .

(ك)

الكافي^(١) ٢٥٧

الكافية ، لأبي عمرو بن الحاجب ٤٦

الكامل في التاريخ ، لعز الدين بن الأثير ٢٩٩

الكامل في الفقه ، لابن الحدوس ٣٧٤

كتاب الطحاوى ٩٩

كتاب الرافعى ٣٩ ، ٤٠

الكتاب ، لسيبويه ١٧ ، ٣٨٠

كتاب البسملة الأصغر ، لأبي شامة المقدسى ١٦٥

كتاب البسملة الأكبر ، لأبي شامة المقدسى ١٦٥

كتاب خطب ، لأبي العباس الخرفى ٢٩

كتاب أبي عمرو بن الحاجب في الأصول = منتهى السؤل والأمل

كتاب أبي عمرو بن الحاجب في النحو = الكافية

كتاب في الأحكام ، للفووى ٣٩٨

كتاب في الأصول ، لشمس الدين الخوى ١٦

كتاب في أصول الفقه ، لأحمد بن أحمد بن نعمة الخطيب ١٥

كتاب في الحساب ، لعبد الغفار القزوينى ٢٧٧

كتاب في الخلافات بين الشافعى وأبى حنيفة ، لأبى زكريا القيسى ٤٠٠

كتاب في العروض ، لشمس الدين الخوى ١٦ ، ١٧

كتاب في العروض ، لأبى العباس الخرفى ٢٩

كتاب في الفرق الإسلامية ، لابن أبى الدم ١١٦

كتاب في الفروق ، لأحمد بن كشاسب ٣٠

كتاب في فضل مكة ، لمحب الدين الطبرى ١٩

(١) لعله الكافي في صرح مختصر المزنى للماوردى . انظر فهارس الجزء الخامس .

كتاب في الفقه ، لسليمان بن مظفر ٤٨

كتاب في القراءات ، للبطنجي ٣٠١

كتاب في مذهب أحمد بن حنبل ٣٠٦

كتاب في النحو ، لشمس الدين الخوي ١٦

الكشاف ، للزمخشري ١٢١، ٣٦٧

الكشاف = مختصر الكشاف

الكشف والبيان في تفسير القرآن ، للثعالي ٣٦٧

الكفاية ، لابن الرفعة ٤٠، ٢٥٦

الكفاية ، لمين الدين الجاجري ٤٤

كليات القانون ١٢١

(ل)

اللباب ، لعبد الغفار القزويني ٢٧٧

اللباب في تهذيب الأنساب ، لعز الدين بن الأثير ٣٠٠

اللباب ، مختصر الأربعين في أصول الدين ، لأبي الثناء الأرموي ٣٧١

لغات التنبيه ، للنووي ٣٨٩

اللمع في التصوف ، لأبي نصر السراج ٢٨٩

(م)

المباحث العمادية ، للفخر الرازي ٨٧

المباحث المشرقية ، للفخر الرازي ٨٧

المثل السائر ، لضياء الدين بن الأثير ٢٩٩

مجاز القرآن ، لعز بن عبد السلام ٢٤٧

المجسطى ٣٧٩، ٣٨١، ٣٨٣، ٣٨٦

مجلس معمر ٣١٥

المجموع ، شرح المهذب ، للنووي ٣٩٨

المهر^(١) ٢٥٧

(١) ذكر المصنف أنه من الكتب التي لم يعرفها .

- المحرر للرافعي ۲۸۱، ۲۹۲، ۴۰۰
المحصل، للفخر الرازي ۸۷
المحصل في أصول الفقه، للفخر الرازي ۲۰، ۸۷، ۱۰۰، ۱۶۲، ۳۷۳
المحصل = مختصر المحصول
المحمود في الفقه، للرافعي ۲۸۲
المحيط في الجمع بين المذهب والوسيط، لعماد الدين بن يونس ۱۱۰، ۲۵۷
مختصر الإحياء، لشرف الدين بن يونس ۳۹
مختصر الأربعين في أصول الدين = اللباب
مختصر الأم، ليونس بن بدران بن فيروز ۳۶۶
مختصر الأنساب = اللباب في تهذيب الأنساب
مختصر تاريخ ابن عساكر، لأبي شامة المقدسي ۱۶۵
مختصر التنبية = التنبية
مختصر رعاية المحاسبي، للعز بن عبد السلام ۲۴۸
مختصر سنن أبي داود، للمندري ۲۶۰
مختصر صحيح مسلم، للعز بن عبد السلام ۲۴۸
مختصر صحيح مسلم، للمندري ۲۶۰
مختصر في أصول الفقه، لجلال الدين الدشناوي ۲۱
مختصر في الحديث، لمح الدين الطبري ۱۹
مختصر في الفرائض، لأبي القاسم الطيبي ۱۷۵
مختصر القدوري، لتاج الدين بن يونس ۱۹۱
مختصر الكشاف، لناصر الدين البيضاوي ۱۵۷
مختصر مجاز القرآن، للعز بن عبد السلام ۲۴۷
مختصر المحرر، للفووي ۳۹۸
مختصر المحصول، لتاج الدين بن يونس ۱۹۱
مختصر المحصول = التحصيل
التنقيح

- مختصر الزنى ۱۱۲، ۲۵۷
مختصر المقالات ، للخسروشاهى ۱۶۱
مختصر النهاية ، للجوينى ۲۵۷
مختصر النهاية = الناية
مختصر المذهب ، للخسروشاهى ۱۶۱
مختصر الوجيز = التعجيز
المذهب الكبير = النهاية
المرصع فى الآباء والأمهات والأدواء والذوات ، لمجد الدين بن الأثير ۳۶۷
مسائل على المذهب ، لابن أبى عمرو ۳۵۹
المستصفي ، للغزالي ۴۶، ۳۰۷
المتظهرى ، لأبى يوسف الإسفراينى ۲۵۷
مشيخة ابن البخارى ۳۱۵
مشيخة لتاج الدين بن الفركاح ۱۶۳
مشيخة ابن الجيزى ۳۰۲
مصاييح السنة ، للبغوى ۳۴۹
مصاييح السنة = شرح المصاييح
المصباح ، لمحمد بن أحمد بن أبى سمد ۴۳
المصباح ، لناصر الدين البيضاوى ۱۵۷
المصطفى المختار فى الأدعية والأذكار ، لمجد الدين بن الأثير ۳۶۷
مصنف فى أخبار العز بن عبد السلام ، لولده عبد اللطيف ۲۱۸
مصنف فى سيرة العز بن عبد السلام ، للمهكارى ۲۱۴
مصنف فى مسألة الدور ، لعقاد الدين بن السكرى ۱۷۰
مصنف فى العائى والبيان ، لابن خطيب زملكا ۳۱۶
مصنف فى منائب أبى بكر بن قوام ، لحفيده محمد بن عمر ۴۰۱
مصنف فى مناقب الإمام الشافعى ، للفخر الرازى ۸۷، ۹۵

- مصنف في مناقب الإمام الشافعي ، لابن النجار ٩٨
المطالب العلية ، للفخر الرازي ٨٧
المطالع ، لأبي الثناء الأرموي ٣٧١
المطلب ، لابن الرفعة ٤٩ ، ٩٣ ، ١٦٠ ، ١٧١ ، ٢٥٦ (وانظر فهرس الأعلام)
المعالم ، للفخر الرازي ٨٧
المعالم في أصول الدين = شرح المعالم في أصول الدين
المعالم في أصول الفقه = شرح المعالم في أصول الفقه
معجم الدمياطلى ١٧٢
المعجم المختص للذهبي ١٩
معجم المنذرى ٢٦٠
معجم منصور بن سليم الإسكندراني ٣٧٦
المغنى ، في شرح غريب المذهب والكلام على رجاله وكناه ، لابن باطيش ١٣١
المغنى في الفقه ، لسراج الدين القوصي ٣٧٦
المفصل ، للزمخشري ٤٦ ، ٨٧ ، ٣٤٨ ، ٣٨٠
المفصل = نظم مفصل الزمخشري
مقاصد الصلاة ، للعز بن عبد السلام ٢٣٩
المقالات = مختصر المقالات
مقامات الحريري ٥٥
المقدمة الأهدية في أصول العربية ، لسكمال الدين بن القليوبي ٢٤
مقدمة الجزولي في النحو ٣٤٨
مقدمة في النحو ، لجلال الدين الدشناوي ٢١
مقدمتان في النحو ، لرشيد الدين الفارقي ٣٠٩
ملجأ الحكام عند التباس الأحكام ، لبهاء الدين بن شداد ٣٦١
الملحة في اعتقاد أهل الحق ، للعز بن عبد السلام ٢٣٩
الملخص ، للفخر الرازي ٥٥ ، ٨٧

- المليخص ، لمحمد بن أحمد بن أبي سعد ۴۳
مناخ القرائح ، للآمدى ۳۰۷
مناسك ، لجلال الدين الدشناوى ۲۱
مناسك للنووى ۳۹۸
مناقب الشافعى = مصنف فى مناقب الشافعى
المنتخب^(۱) ۷۲، ۷۱
المنتخب ، المنسوب للفخر الرازى ۹۴، ۹۳
المنتخب = تمايقة القرائح على المنتخب
المنهى ، للآمدى ۳۰۷
منهى السؤل والأمل فى علمى الأصول والجدل ، لأبى عمرو بن الحاجب ۴۶
المهاج للنووى ۳۹۸
المهاج = شرح المهاج
المهذب ، للشيرازى ۴۸، ۶۳، ۱۳۰، ۱۳۱، ۱۴۰، ۱۸۹، ۳۰۲، ۳۲۵، ۳۳۷، ۳۵۹، ۳۹۷، ۳۹۹
المهذب = مختصر المهذب
مهذب أبى الفياض البصرى ۲۵۷
الموجز ، لأفضل الدين الخوجنى ۱۰۵
الموجز الباهر ، فى الفقه ، لبهاء الدين بن شداد ۳۶۱
الموجز فى الذكر ، لابن الحدوس ۳۷۴
الموجز فى الطب ، لابن النفيس ۳۰۵
ميزان الاعتدال ، للذهبي ۸۸، ۸۹
الميسر ، شرح مصابيح البغوى ، لآتوربشتى ۳۴۹، ۳۵۰

(ن)

- النبيه فى اختصار التنبيه ، لتاج الدين بن يونس ۱۹۱
القصاص المفترضة فى فضاء الرفضة ، لبهاء الدين القفطى ۳۹۱
نظم إشارات ابن سينا ، لأبى نصر الجزيرى ۳۴۸
(۱) لعله منتخب المحصول فى الأصول للفخر الرازى .

- نظم التنبيه ، للدميري ١٩٩
نظم سيرة ابن هشام ، لأبي نصر الجزيري ٣٤٨
نظم مفصل الزمخشري ، لأبي شامة المقدسي ١٦٥
نظم مفصل الزمخشري ، لأبي نصر الجزيري ٣٤٨
نظم الوجيز ، للدميري ١٩٩
نقاوة العزيز ، لإبراهيم الزنجاني ١١٩ ، ١٢٠
النهاية ، لإمام الحرمين ٧٣ ، ١٩٣ ، ٢٤٩ ، ٢٥٧ ، ٣٢٩ ، ٣٥٥
نهاية العقول ، للفخر الرازي ٨٧
النهاية في غريب الحديث والأثر ، لمجد الدين بن الأنير ٢٩٩ ، ٣٦٦
نهاية النفاسة ، لتاج الدين بن يونس ١١٢ ، ١٩١ ، ١٩٢
نهج الوصول في علم الأصول ، لسكمال الدين بن القليوبي ٢٣
الغوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية ، لبهاء الدين بن شداد ٣٦١
نور المسرى في تفسير آية الإسراء ، لأبي شامة المقدسي ١٦٥

(٥)

الهادي ، لمحمد بن عبد الرحمن بن الأزدي ٧٣ ،

(و)

- الوحيد في علم التوحيد ، لعبد الغفار بن نوح ٣٥
الوجيز ، للغزالي ٨٠ ، ٨٧ ، ١١٩ ، ١٢٩ ، ١٩٣ ، ٢٤٧ ، ٣٦٢
الوجيز = شرح الوجيز

شرح الوجيز لتاج الدين بن الفركاح

نظم الوجيز

- الورقات ، لإمام الحرمين ١٦٣
الوسيط ، للغزالي ١٧ ، ٤٦ ، ١٥٧ ، ١٩٣ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٥٦ ، ٣٠٧ ، ٣٢٥ ، ٣٣٣ ، ٣٥٢
الوسيط = حواش على الوسيط
الوسيلة والذريعة ٢٦٥
وفيات الأعيان ، لابن خلكان ٣٣ ، ٣٧٨
الوفيات ، للمغزدي ٣٨٧

(٧)
فهرس الآيات القرآنية

رقم الآية	رقم الصفحة
سورة البقرة	
٤٢	٢٣٠، ٢٢٢
١٦٣	٧١
٢٥٥	١٨٦
سورة آل عمران	
٥	١٨٦
١٢	٣٣٦
٥٢	٣٣٤
١٠٤	٢٢٣
١٦٩، ١٧٠	٩
١٨٧	٢٢٣
سورة النساء	
٢	١٩٤
٦	١٩٤
٥٠	٢٢٥
٩١	٢٢٢
١٠٨	٢٢٣

﴿ ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وأنتم تعلمون ﴾

﴿ وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو ﴾

﴿ لا تأخذوا سنة ولانوم ﴾

﴿ لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء ﴾

﴿ قل للذين كفروا ستغلبون ﴾

﴿ واشهدوا بأننا مسلمون ﴾

﴿ ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون
عن المنكر ﴾

﴿ ولا تحسبن الذي قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم
يُرزقون * فرحين ﴾

﴿ وإذا أخذ الله ميثاق الذي أتوا الكتاب لتبيننه
للناس ولا تكفوناه ﴾

﴿ وآتوا اليتامى أموالهم ﴾

﴿ فإن أنستم منهم رشدا فادفعوا إليهم أموالهم ﴾

﴿ كيف يفترون على الله الكذب وكفى به إثما مبينا ﴾

﴿ يريدون أن يأمنوكم ويأمنوا قومهم ﴾

﴿ يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم إذ
يُبَيِّتُونَ ما لا يرضى من القول ﴾

رقم الآية رقم الصفحة

سورة المائدة

٢٢٣ ٦٤ ﴿كَلِمًا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَيَسْمُونَ فِي الْأَرْضِ فسادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسَدِّينَ﴾

سورة الأنعام

١٨٦ ٥٩ ﴿يَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا . . .﴾
 ١٨٦ ٧٣ (١) ﴿عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾
 ٢١٧ ٩١ ﴿قُلْ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ﴾
 ٢٢٧ ١٠٢ ﴿خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ﴾
 ٢٣٢ ١١٦ ﴿وَإِنْ تَطَّعَ أَكْثَرُ مَنْ فِي الْأَرْضِ بِيَضْلُوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ﴾

سورة الأعراف

٨٤ ١٥٦ ﴿إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ﴾
 ٢٢٥ ١٨٥ ﴿أَوْ لَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَائِكَةِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ﴾

سورة الأنفال

٢٢٧ ١٧ ﴿وَمَارِمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَسَكُنَ اللَّهُ رِمْيَ﴾
 ٩ ٤٢ ﴿لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ﴾

سورة يونس

٢٢٧ ٢٩ ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعَلَمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ﴾

سورة هود

٨٤ ١ ﴿مَنْ لَدُنْ حَكِيمٍ﴾
 ١٨٦ ١٠٧ ﴿فَعَالٌ لِمَا يَرِيدُ﴾

(١) وسور آخر . انظر حاشية الصفحة.

رقم الآية رقم الصفحة

سورة الحجر

۲۳۱ ۹۳، ۹۲

﴿ فَوَرَبِّكَ لَلسَّائِلِينَ أَجْمِينَ * عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾

سورة النحل

۲۲۳ ۴۴

﴿ لَتُبَيِّنَنَّ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ ﴾

سورة الإسراء

۹۵ ۴۴

﴿ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يَسْبِغْ بِحَمْدِهِ ﴾

۴۰۳ ۸۵

﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي ﴾

سورة مريم

۹۵، ۹۴ ۹۱، ۹۰

﴿ وَتَخْرُجُ الْجِبَالُ هَدًّا * أَنْ دَعَا لِرَحْمَنِ وِلْدَانًا ﴾

سورة الأنبياء

۲۲۴ ۳

﴿ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثًا ﴾

۲۲۵ ۲۲

﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا ﴾

۲۲۸، ۲۱۹، ۱۸۶ ۲۳

﴿ لَا يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْئَلُونَ ﴾

۱۱۷ ۵۶

﴿ قَالَ بَلْ رَبِّكُمْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴾

۴۰۸ ۹۸

﴿ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصْبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ ﴾

۴۰۸ ۱۰۱

﴿ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنْ الْحَسَنَىٰ أَوْلَادُكَ عَنْهَا مَبْعُدُونَ ﴾

۲۲۳ ۱۱۲

﴿ وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعْمَنُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴾

سورة الحج

۸۴ ۳

﴿ سَكَرَىٰ وَمَا هُمْ بِسَكَرَىٰ ﴾

سورة المؤمنون

۲۲۵ ۹۱

﴿ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذَا لَدَعِبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَمَّا بَمَضِيهِمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ﴾

رقم الآية	رقم الصفحة
سورة النور	
۵۴	۲۳۵
﴿ وما على الرسول إلا البلاغ المبين ﴾	
سورة الشعراء	
۸۳	۳۲۷
﴿ رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا ﴾	
سورة النمل	
۶۲	۹۲
﴿ أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَا ﴾	
۸۴	۲۲۷
﴿ أَكْذَبْتُمْ بآيَاتِي وَلَمْ تُحِيطُوا بِهَا عِلْمًا أَمَّا ذَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾	
سورة المنكبات	
۲۱	۲۲۱
﴿ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَرْحَمُ مَنْ يَشَاءُ وَإِلَيْهِ تُقَابُونَ ﴾	
سورة الأحزاب	
۲۵	۲۳۸
﴿ وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغِيظِهِمْ لِمَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ ﴾	
۵۹	۲۴
﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ . . . ﴾	
سورة فاطر	
۳	۲۲۷
﴿ هَلْ مِنْ خَالِقِ غَيْرِ اللَّهِ ﴾	
۱۰	۸۴
﴿ وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ يَبُورُ ﴾	
۲۷	۳۵۱
﴿ وَغَرَابِيبِ سُودٍ ﴾	
سورة الصافات	
۳۹	۲۲۶
﴿ وَمَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾	
سورة ص	
۱۸	۹۴
﴿ إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ ﴾	
سورة الزمر	
۶۰	۲۲۵
﴿ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مَسْوَدَةٌ أَلْيَسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ﴾	

رقم الآية	رقم الصفحة	
۶۷	۲۲۱	﴿ والسموات مطويات بيمينه ﴾
		سورة غافر
۴۳	۸۹، ۶۰	﴿ وأن مرَدنا إلى الله ﴾
		سورة الشورى
۱۱	۱۸۶	﴿ ليس كمثل شيء وهو السميع البصير ﴾
۴۰	۲۴۰	﴿ فمن عفا وأصلح فأجره على الله ﴾
		سورة الزخرف
۲۳، ۲۲	۲۱۲	﴿ إنا وجدنا آباءنا على أمة ﴾
۵۹	۳۰۳	﴿ إن هو إلا عبد أنعمنا عليه ﴾
۶۱	۳۰۳	﴿ وإنه لَعَلَّمٌ لِّلسَّاعَةِ ﴾
۸۷	۷۲	﴿ ولئن سألتهم من خلقهم ليقولنَّ الله ﴾
		سورة محمد
۴	۲۲۷	﴿ ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلوكم ببعض ﴾
		سورة الحجرات
۶	۲۳۲	﴿ يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا . . ﴾
		سورة ق
۳۰	۸۴	﴿ هل من مزيد ﴾
		سورة النجم
۴۴، ۴۳	۲۲۷	﴿ وأنه هو أضحك وأبكي * وأنه هو أمات وأحيا ﴾
		سورة الرحمن
۹	۲۲۱	﴿ يسأله من في السموات والأرض كل يوم هو في شأن ﴾

رقم الآية رقم الصفحة

سورة الواقعة

﴿ إنه لقرآن كريم * في كتاب مكنون ﴾ ٢٢٥ ٧٨، ٧٧

سورة المجادلة

﴿ ويحسبون أنهم على شيء إلا إنهم هم الكاذبون ﴾ ٢٢٢ ١٨

سورة الطلاق

﴿ أحاط بكل شيء علما ﴾ ١٨٦ ١٢

سورة الحاقة

﴿ ما أغنى عنى ماله * هلك عنى سلطانيه ﴾ ٢٨٨ ٢٩، ٢٨

﴿ فلا أقسم بما تبصرون * وما لا تبصرون * إنه لقول رسول كريم ﴾ ٢٢٤ ٤٠-٣٨

سورة الجن

﴿ وأحصى كل شيء عددا ﴾ الآية الأخيرة ١٨٦

سورة القيامة

﴿ إن علينا جمعه وقرآنه * فإذا قرأناه فاتبع قرآنه ﴾ ٢٢٦ ١٨، ١٧

سورة التكاوير

﴿ فلا أقسم بالخنس * الجوار الكنس * والليل إذا عسعس *
والصبح إذا تنفس * إنه لقول رسول كريم ﴾ ٢٢٤ ٢٠-١٥

سورة البروج

﴿ فَعَمَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴾ ١٨٦ ١٦

سورة الأعلى

﴿ سُبْحَ اسمِ رَبِّكَ الأعلى ﴾ ٢٥٤ ١

(٨)
فهرس الأحاديث النبوية

الأحاديث القولية

رقم الصفحة

(١)

- ٢٥٤ « اجملوها في سجودكم »
٢٢٩ « احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده أمامك »
١٠٩ « أصليت ياقلان »
٣٤١ « اللهم نقني من الخطايا والذنوب »
٣٠٤ « إن الله لا يزرع العلم انتزاعا وإنما يزرعه بقبض العلماء »
٦٨ « إن الله يطالع على عباده في ليلة النصف من شعبان . . . »
٢٨٥ « إن لله تسعة وتسعين اسما مائة إلا واحدا من أحصاها دخل الجنة »
٢٧ « إن من شر الناس عند الله يوم القيامة ذا الوجهين »
٢٨٩ « إنه ليغان على قلبي فأستغفر الله في كل يوم مائة مرة »
٢٤٢ « إنه يفتق العين ويكسر العظم » في النهي عن رمي البندق
٩٤ « إيهما ليعذبان »
٩٥ « إني لأعرف حجرا بمكة كان يسلم علىَّ قبل أن أبعث »

(ب)

- ١٢٨ « بسم الله، اللهم تقبل من محمد وآل محمد »
٣٥٠ « بنت مخاض أنثى وبنت لبون أنثى »

(ت)

- ٢٧ « تجد من شرار الناس فا الوجهين »

رقم الصفحة

(د)

« الدين النصيحة » قيل : لمن يارسول الله؟ قال : « لله ولكتابه ورسوله وأئمة المسلمين وعامتهم »

(ذ)

« ذكروا الله بأنفسكم فإن الله ينزل العبد من نفسه حيث أنزله من نفسه »

(ر)

« رَبِّعْ أَوْ حَانِطْ »

« رُدُّوا السَّائِلَ وَلَوْ بَظِلْفِ مَحْرُوقٍ »

« رُدُّوا السَّائِلَ وَلَوْ جَاءَ عَلَى فَرَسٍ »

(س)

« سَبِّحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى »

« سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ »

(ص)

« الصَّلَاةُ خَيْرٌ مَوْضُوعٍ »

« صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي بَيْتِهِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهِ فِي الْمَسْجِدِ إِلَّا الْمَكْتُوبَةُ »

« صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ . . . »

(ع)

« عَلَيْكُمْ سُنَّتِي وَسُنَّةُ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ مِنْ بَعْدِي »

« عَلَى مِثْلِ هَذَا فَاسْتَهْدُوا »

(ف)

« الْفِتْنَةُ نَاعِمَةٌ لِمَنْ اللَّهُ مَثِيرُهَا »

« فَلْأُولَى رَجُلٍ ذَكَرٍ »

(ق)

« قُمْ فَارْكَعْ »

« قَوْمُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ »

رقم الصفحة

(ل)

- ۲۲۰ « لا أخصي ثناء عليك ، أنت كما أثنيت على نفسك »
- ۲۵۴ « لا تَخُصُّوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي »
- ۲۵۳ « لا تزال أمتي بخير ما عجّلوا الفطر وأخروا السحور »
- ۲۶۷، ۲۶۶ « لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز تضيء أعناق الإبل ببصرى »
- ۱۴ « لا وضوء إلا من حدث أو نوم »
- ۹۵ « لا يسمع صوت المؤذن جن ولا إنس »
- ۹۴ « لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا »
- ۱۶۶ « لقد رأيتني في الحجر وقريش تسألني عن مسراي »

(م)

- ۳۲ « من رأى منكم منكرا فلينكره بيده . . . »
- ۲۲۶ « من قرأ القرآن وأعر به كان له بكل حرف عشر حسنات . . . »

(و)

- ۳۲۸ « ولا تكفروهم ما ينلبهم ، فإن كلفتموهم فأعينوهم »

الأحاديث غير القولية

- ۱۲۸ « أتى النبي صلى الله عليه وسلم بكبش أقرن فأضحجه وقال : « بسم الله »
- ۱۶۴ كان يكبر لكل خفض ورفع
- ۹۵ كانوا يسمعون تسبيح الطعام وهو يؤكل عند النبي صلى الله عليه وسلم
- ۹۴ « مرّ النبي صلى الله عليه وسلم بقبرين فقال : إنهما ليعذبان »

الأحاديث القدسية

- ۹۲ « أما عند ظن عبدي بي »

أبو مرامس أحمداني

غضاب

المتنبي

المذاب

الرافعي

الديب

شمس الدين بن خلكان

مذاب

الدميري

حب

علم الدين السخاوي

وتقريب

البحثري

كتيبه

سمفون بن حمزة

تفانيه

(ت)

شرف الدين بن عين الدولة

تو ليته

سلامته



رقم الصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	القافية
٢٨١	٤	محمد بن الشهرزوري	نَطَقْنَا
٢٤٥		كثير	فَسَلَّتْ
٢٦٥	٢	المتنبي	الْمَنِيَّاتِ
(ج)			
٥٩-٥٦	٤٠	أبو عبد الله القرشي	بِالْبَنَجِ
٢٢١			حرج
(ح)			
٣٢٣	٢		تربح
(د)			
١٩	٥	محب الدين الطبري	يُعَادُ
٩٠			يُفْتَقَدُ
٢٨٦	٣	الرافعي	الجودُ
١٩٢	٣	نجم الدين البادرائي	عَقْدًا
١٩٣	٢	تاج الدين بن يونس	الْفَرْدَا
٤٤	٢	قطب الدين القسطلاني	بِالْوَرْدِ
١٧٤، ١٧٣	٤	عبد الرحمن العلامي	وَمُجَوِّدِ
٢٦٣		دريد بن الصمة	الْفَدِ
١٧	٢	أبو شامة المقدسي	أَحْمَدُ
٢٠١	٦	الدميري	وَأَحْمَدُ
(ر)			
٢٢٢		محمود الوراق	دَارُوا
٢٢٢			مَنْكُرُ
٢٦٨			البشرُ
١٦٧	٢	أبو شامة المقدسي	السُّورَا
٢١٩	٢	مجنون ليلي	الجدارَا

رقم الصفحة	عدد الآيات	الشاعر	القافية
		(ق)	
۳۷۷	۳	سراج الدين بن دقيق العيد	مفبقُ
۶	۲	أحمد بن إبراهيم القرشي	شاقها
۳۶۷			الترقُ
		(ك)	
۲۲۲			بذاكا
		(ل)	
۲۹-۲۷	۲۰	أحمد بن فرح	ومسائلُ
۹۶	۵	الفخر الرازي	ضلالُ
۱۰۶		عز الدين الإربلي	الفضائلُ
۱۲۵	۲	إبراهيم بن نصر	وطوبلُ
۲۲۸			قليلُ
۲۸۷			قتلوا
۳۴۷	۱۸	أبو المنصور الدمياطي	أجلهُ
۱۷۴	۲	عبد الرحمن الملاي	مجالاً
۱۷۵، ۱۷۴	۸	التقي السبكي	حالا
۷۸-۷۶	۱۷	ابن بنت أبي سعد	الهللِ
۷۹	۴	مهدب الدين بن الخيمي	مَزلِ
۸۵	۶	ابن عنين	ينجلي
۱۲۵	۳	إبراهيم بن نصر	حالي
۱۶۸	۲	أبو شامة المقدسي	الواصلِ
۱۶۸	۲	أبو شامة المقدسي	بِظلهُ
۱۶۸	۳	أبو شامة المقدسي	جليلُ
		(م)	
۸۱	۲	أبو الظفر الموصلی	سقيمُ

رقم الصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	القافية
٢٤٦		العز بن عبد السلام	ولامُوا
٢٤٧، ٢٤٦	١٠	شمس الدين الأسواني	ونامُوا
٢٦٥، ٢٦٤	٢٣	نصر بن سيار أو غيره	ضرامُ
٢٨٧	٤	أبو الشيبص	مُتقدِّمُ
٢٩٨		علم الدين السخاوي	أممُ
٢٩٢	٢	الرافعي	نومُهُ
٢٧٦			غريمها
٢٠١	٢	الدميري	وغرما
٢٨٩	٢	الرافعي	فتهمياً
٢٠١	٦	الدميري	ثلمه
٢١	٣	جلال الدين الدشناوي	الأفام
٧٠	٣	ابن أبي الفضل المرسي	تمامـ
٢٢٦		لجيم بن صعب، أوديسم بن طارق	حدامـ
٢٢٨		المتنبي	السقيمـ
٣٨٦، ٣٨٥	٣	العماد الصنهاجي	الرأسومـ
		(ن)	
٣٥٧	٤	يحيى التكريتي	حزنـ
		(هـ)	
١٢٤، ١٢٣	٣	إبراهيم الجعبري	وتأها
٢٢٢			فيه
٣٦٤	٢	نحر الدين الجويني	يكفيه
		(و)	
٣٩٦	٢	تقي الدين السبكي	وأوى
		(الآلف المقصورة)	
٧٠	٦	ابن أبي الفضل المرسي	أنى

(١١)

فهرس مسائل العلوم والفنون

الفقه

(كتاب الطهارة)

- ٩٦.٩٥ المقدار الذي يجب مسح الرأس منه في الوضوء
٣٣٨ لم يجد إلا الماء المشمس، ما الحكم؟
٣٣٨ هل يجوز الاستنجاء بلحية الحربى والفار؟
٣٧٤ حكم الاستياك بالمبرد
٣٧٧.٣٧٦ هل ينوى التيمم بتيممه استباحة الفرض والنفل؟

(كتاب الصلاة)

- ٤٠ هل يجب على الولي أن يعلم الصي الطهارة والصلاة أو يستحب؟
٧٣ من سها وسلم ولم يسجد فأحدث فعن له فسجد، بطلت صلاته على الصحيح
١١٢، ١١١ الأفضل تقديم الغائبة على الحاضرة إلا إذا ضاق الوقت
١٥٧ يعمد الناسل إلى المنافذ ويلصق بكل موضع قطنه عابها كافور ثم يلف الكفن عليه
أراد أن يبذل ثوبا لمن يصلى فيه، وحضر عاربان، ولو قسم الخرقه وشقها
يحصل فى كل واحد بعض الستر، ولو خص أحدهما حصل له الستر الكامل،
٢٤٩ فما الحكم؟
٢٥٠ ينبى أن يؤخر الصلاة عن أول الوقت بكل مشوش يؤخر الحاكم الحكم بمثله
٢٩١ الأفضل لمن يشيع الجنازة أن يكون خلفها
٢٥٥-٢٥١ شرح حال صلاة الرغائب
وجه: يكبر إذا جلس للاستراحة تكبيرة يفرغ منها فى الجلوس، ثم يكبر
١٦٤ أخرى للنهوض
٢٨٨، ٢٨٧ حكم البسمة فى الصلاة

٢٩٢ دمی السلاح الذی یحمله المصلی وعجز عن إلقائه فأمسكه ، هل یقضى الصلاة ؟

٢٩٢ الجلوس بین السجدةین ، هل هو ركن طویل أو قصیر ؟

٣٢٩ نذر أن یصلی ركعة هل له الاقتصار علیه ؟

٣٢٩ لو نذر أن یصلی قاعدا ، هل یجوز له أن یقعد ؟

٣٤١ هل یدعو الإمام بدعاء : « اللهم نقنی من الخطایا والذنوب » قبل الفاتحة أو بعدها ؟

٣٦٢ الساطان أولى بالإمامة من صاحب المنزل وإمام المسجد بالجمعات والأعیاد

(کتاب الزكاة)

من له أب فقیر صحیح قوی لا یجب نفقته ، هل یجوز أن یدفع له من سهم الفقراء

١١٣-١١٢

فی الزكاة ؟

(کتاب الصیام)

١٩٢ لو أدخلت الصائمة أصبعها فی فرجها ، هل تفتقر ؟

١٩٢

یکره صوم یوم الأحد وحده

(کتاب الحج)

٢٠

یجوز قطع ما یتفدی به من نبات الحرم غیر الإذخر

١٢٧-١٢٩

الأضحیة سنة علی الكفاية

(کتاب البیوع و غیرها من المعاملات)

٩٣

إذا باع صاعا من صبرة مجهولة الصیمان . . . ، ما الحكم ؟

١٢٠، ١٢١

ضبط المحقرات

١٢٨، ١٢٩

هل الحمل عیب فی الأضحیة والجاریة

١١٧، ١١٨

إذا باع الرجل ما فیہ شفة وما لا شفة فیہ أصلا ، ما الحكم ؟

١٩٤

الإقباض هل یقضى التملیک كالإعطاء ، وهل الإیتاء كالإعطاء ؟

٢٤٩

هل الربا من الكبائر ؟

٤٦

الوكیل بالبیع هل یملك التسلم والقبض ؟ وما یتفرع علی أنه لا یملك

٤٥

هل یجوز استئجار الریاحین للشم ؟

- ٤٧ الرُّشد صلاحُ المال ، وهل يرتفع به الحجر ؟
- ١٨٣-١٧٩ الجمع بين وظيفتين في بلدين متباعدين
- إذا مات فقيه أو معيد أو مدرس وله زوجة وأولاد ، هل يعطون من معلوم تلك الوظيفة التي كانت له ؟
- ١٨١، ١٨٠
- ١٨٣-١٨١ هل يولى الأطفال وظائف آبائهم مع عدم صلاحيتهم إذا قام بالوظيفة صالح ؟
- ١٩٤ المدارس والرُّبط كالردور عند الراوزة ، وكالمساجد عند المراقين
- (كتاب الفرائض والوصايا)
- ٣٩ وجه : إذا حلط الطعام الموصى به بأحد منه لا يكون رحوماً
- ٣٩ وجه : يشترط قبول الموصى له بعد الموت على الفور
- لنقسم الورثة الزكاة ثم ظهر دين ووجد صاحب الدين عيناً منها في يد بعض الورثة ، هل يبيع الحاكم على كل واحد من الورثة ما يخصه من الدين ؟
- ٣٣٢ (كتاب النكاح وما يتعلق به من الأحكام والقضايا)
- ١١١ نكاح الجنيّة
- ١٨٧ هل يجوز كتابة الصداق على الحرير ؟
- امرأة كادت زرجها فقالت : إن كنت تحبني فأحلف بطلاق ثلاثاً مهما قلت لك تقول مثله في ذلك المجلس . فحلف ، فقالت له : أنت طالق ثلاثاً ، قل كما قلت لك . فأمسك ، ما الحكم ؟
- ٦٥، ٦٤
- ٩٥ إذا قال لامرأته : إحدانا كما طالق . لا يقع الطلاق على واحدة منهما
- ١٥٠ من حلف بالطلاق وله زوجتان ولم ينو شيئاً ، يتخير بينهما
- ١٥٠ إن قال : حلال الله على حرام إن دخلت الدار . وله امرأتان ، تطلق كل منهما طلقة
- امرأة إن طلقت بعد الدخول تربّصت ثلاثة أقراء ، وإن مات عنها زوجها فعدتها قرء واحد ، من هي ؟
- ١٩٣، ١٩٢
- ١٩٣ إذا قال الزوج لزوجته : أنت طالق على ألف إن شئت وقبلت . كفي أحدهما
- قال لها وهي في ماء جار : إن خرجت من هذا الماء فأنت طالق ، وإن أقيمت فه
- فأنت طالق . فما الحكم ؟
- ٣٦٨

(كتاب الجنایات)

- ٤٠ وجه : لانجب الكفارة على السيد في قتل عبده
١٧٢، ١٧١ إذا أكرهه على صمود شجرة فزلقت رجله ومات، هل عليه القصاص
ندم القاتل وعزم ألا يعود لكنه امتنع من تسليم نفسه للقصاص ،
٢٥٠ هل يقدح ذلك في توبته ؟

(كتاب الحدود)

- ١١٢ هل يُقطع السارق باليمين المردودة ؟
٢٥١ القطع بالسرقه يكفر ما يتعلق بربع دينار فقط ولا يكفر الزائد
٢٤٩ حكم مالو قذف في خلوته شخصاً بحيث لا يسمعه إلا الله والحفظة

(كتاب النذور)

- ١١٩ رجل مقلات لا يعيش له ولد قال : إن عاش لي ولد فله على عتق رقبة .
متى يستقر عليه النذر ؟

(كتاب الجهاد)

- ٢٥١ الغالب في الجهاد أفضل من القتل

(كتاب الأفضية والشهادات)

- ٤٨ أوجه ثلاثة في تماطى المباحات التي تُردُّ بها الشهادة
الشاهد إذا كان مستنده في شهادته الاستفاضة فبين ذلك ، لا تسمع
١١٦ شهادته على الأصح
١١٧، ١١٦ مسألة الشهادة بالإقرار
إذا أحلف القاضي اليهودي بالذي أنزل الإنجيل على عيسى . . . فامتنع من
١١٩ اليمين ، هل يصير ناكلاً ؟
امرأة حاضنة ، أراد الأب أن ينزع منها الولد مدعيًا أنه يسافر سفر
٢٢٨ نقلة ، وأنكرت هي أصل السفر ، فما الحكم ؟

- ٣٣٣ امرؤ يقول : اشهدوا على بكذا . هل يكون به مُقِرًّا ؟
- ٣٦٩ امرأة اشهدت على نفسها أن هذا الرجل ابن عمها ، وصدَّقَها ، ما الحكم ؟
- ٣٧٠ وقف على نفسه ثم على جهات متصلة وأقر بأن حاكمًا حكم بصحة هذا الوقف ولزومه ، فهل يؤخذ بهذا الإقرار ؟
- ٤٠٠-٣٩٨ مدة اختبار النائب

(كتاب العتق)

- ٢٢، ٢١ عبد بيت المال إذا أراد أن يعتق ولا ولاء عليه ، ماذا يفعل ؟
- ١١٣ للأمة أن تمنع سيدها الأجنب والأبرص من وطئها
- ١٩٢ هل هناك خلاف في استبراء الأمة الحامل ؟
- ٣٢٨ حكم ما لو ضرب على مملوكه خراجًا أكثر مما يليق بحاله
- ٣٢٨ حكم ما لو امتنع من الإتفاق على مملوكه
- ٣٢٨ كلف السيّدُ عبده من العمل ما لا يطيقه ، ما الحكم ؟
- ٣٢٨ امرأة اشترت منغنية وحماتها على الفساد ، ما الحكم ؟

(متفرقات)

- ٢٤ دليل ما يفعله العلماء من سعة الأكل وكبر العمة وليس الطيبالس من كتاب الله
- ٣٠ ضبط الصدير والكبير في ضبة الذهب والفضة
- ٤٧ إذا عزم الإنسان على مصيبة فإن كان قد فعلها ولم يتب منها فهو مؤاخذ بهذا العزم ؟
- ٥١ غسل البيض قبل طبخه ، وإذا طبخ ولم يغسل هل هو نجس ؟
- ٦٦ هل ينزل السلطان بالنسوق ؟
- من حفر له قبرًا في حياته لا يصير أحق به من غيره مادام حيا ، وإن حفره ومات عقيبته وحضر ميت آخر فالذي حفره أحق
- ١١٣ هل هناك سنة على الكفاية غير الابتداء بالسلام ؟
- ١٢٨ هل يجوز للزوج النظر إلى الفرج ؟
- ١٩٢ وجد شخصين مضطربين متساويين ومعه رغيف إن أطعمه أحدهما عاش يوما ومات الآخر ، وإن فضه عليهما عاش كل واحد نصف يوم ، ما الحكم ؟
- ٢٤٩

٢٩٣

هل يجوز النظر إلى الأجنبية

٣٤١

حكم الاستماع إلى المرأة الأجنبية

أصول الفقه

١١٠

أدلة الشرع منحصرة في النص والإجماع والقياس

تفسير

١٦٧، ١٦٦

افتتح الله سبحانه سور كتابه العزيز بمشرة أنواع من الكلام ، وبيانها

حديث

فائدة قوله صلى الله وسلم : «مائة إلا واحدا» من حديثه : «إن الله تسعة وتسعين اسما» ٢٨٥

٢٩١-٢٨٩

معنى «الغَيْن» في قوله صلى الله وسلم : «إنه ليغان على قلبي»

٣٥٢-٣٥٠

فائدة قوله صلى عليه وسلم : «أنتى» بعد : «بنت لبون»

مصطلح

٢٩-٢٧

قصيدة : غرامى صحيح

علم الكلام

٧٢، ٧١

هل تثبت الماهية عارية عن الوجود؟

٩٥، ٩٤

الجمادات وغير المكلف من البهائم يسبِّح الله بلسان الحال أم بلسان المقال؟

١٠٢

فصل من عقيدة الشيخ شمس الدين الأصبهاني

١٦٦، ١٦٥

الإسراء ، وقع مرة أو مرتين؟

١٨٦، ١٨٥

العقيدة المرشدة ، للفخر الرازي

٢٤٩

هل يرى الملائكة ربهم؟

٣٠٨

دليل وحدانية الله تعالى

تصوف

٣٧،٣٥	كرامات لأبي العباس الملام
٤١،٤٠	كرامات لابن عجيل اليميني
٥٤-٥٢	كرامات لأبي الطاهر المهلي
٥٩-٥٦	قصيدة الفرج بعد الشدة لأبي عبد الله القريشي
١٠٢	مايصح في كرامات الأولياء
١٣٠	كرامات لقطب الدين الحضرمي
٣٣٩	كلام في العمل والمُجِب
٤١٥	كلام في الشيخ والمريد

تاريخ

١٥-٨	قصة امرأة بنيسابور ظلت لا تأكل ولا تشرب زماناً
١٠٢	ضبط الحاء والجيم في « وائل بن حجر »

لغة

٦٨	نظم في أسماء الذهب
٧٨-٧٦	قصيدة في معاني الهلال
١٦٦	هل « سري وأسري » لثتان بمعنى واحد؟
٢٠٨-٢٣	قصيدة في الثلثات
٣٥٢-٣٥٠	فائدة قوله صلى الله عليه وسلم: « أنتي » بعد: « بنت لبون »

نحو

٧٢،٧١	إعراب قوله تعالى: ﴿ لا إله إلا هو ﴾ من قوله تعالى: ﴿ وإلهكم إله واحد ﴾
-------	--

فنون متنوعة

٩٢-٩٠	وصية الإمام الرازي
٢٥٢،٢٥١	أقسام البدعة
٣٤٤	كلام للإمام الشافعي إلى بعض الولاة

(١٢)

فهرس مراجع التحقيق

- الإتقان في علوم القرآن، للسيوطي تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم مطبعة الشهيد الحسيني ١٩٦٧ م
إحياء علوم الدين، للغزالي دار إحياء الكتب العربية ١٩٥٧ م،
ودار الشعب
- الأخبار الطوال، للدينوري تحقيق عبدالنعم عامر وزارة الثقافة بالقاهرة ١٩٦٠ م
الأصمعي، للأصمعي تحقيق أحمد شاكر، وعبدالسلام هارون العارف ١٣٨٣ هـ
الأضواء البهجة في إيراد دقائق المنفرجة، للشيخ زكريا الأنصاري مطبعة التقدم بمصر ١٣٢٣ هـ
الأعلام، للزركلي مطبعة كوستانتسوماس ١٩٥٤-٥٩ م
- إعلام النبلاء، بتاريخ حب الشهباء، لمحمد راغب الطباخ حلب ١٣٤٢ هـ
الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ، للسخاوي (ضمن علم
التاريخ عند المسلمين) بغداد ١٩٦٣ م
دار الكتب ١٩٥٢ م
- الأغاني، لأبي الفرج الأصفهاني الأم، للإمام الشافعي دار الشعب ١٩٦٨ م
- إنباه الرواة على أنباه النجاة، للقفطي تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم دار الكتب ١٣٦٩ هـ
إيضاح المكنون (ذيل كشف الظنون)، لإسماعيل باشا البغدادي استانبول ١٩٤٥ م
القاهرة ١٣٤٨ هـ
- البداية والنهاية، لابن كثير بنية الوعاة، للسيوطي تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم دار إحياء الكتب العربية ١٩٦٤ م
وزارة الثقافة بالقاهرة
- بهجة المجالس، لابن عبد البر تحقيق محمد مرسي الخولي مكتبة الخانجي ١٩٦١ م
مصر ١٣٠٦، ١٣٠٧،
والكويت ١٩٦٥ م
- تاج المروس، للزبيدي اليسك ١٩٠٤ م
- تاريخ الحكماء، للقفطي باعثناء ليرت

- تاريخ الخلفاء ، للسيوطي تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد القاهرة ١٩٥٩ م
تاريخ الطبري تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم دار المعارف ١٩٦٠ م
تاريخ ابن الفرات بيروت ١٩٣٦ - ١٩٤٢ م
تاريخ ابن الوردي مصر ١٢٨٥ هـ
تبصير المنتبه ، لابن حجر تحقيق علي محمد البجاوي الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٩٦٦ م
تذكرة أولى الألباب ، لداود الأنطاكي المطبعة الأزهرية ١٩٣٠ م
تذكرة الحفاظ ، للذهبي تصحيح عبدالرحمن بن يحيى المعلمي حيدر آباد الهند ١٣٧٤ هـ
تفسير الفخر الرازي المطبعة الخيرية ١٣٠٩ هـ
تفسير القرطبي دار الكتب المصرية ١٩٥٢ م
التكملة لوفيات النقلة ، للمنذري تحقيق بشار عواد معروف بغداد ١٩٦٩ م
تهذيب الأسماء واللغات ، للفووي المنيرية بالقاهرة
ثمار القلوب ، للثعالبي تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم القاهرة ١٩٦٥ م
الجامع الصغير ، للسيوطي دار الكتاب العربي ١٩٦٧ م
جامع كرامات الأولياء ، للنبهاني مصر ١٣٢٩ هـ
الجواهر المضية ، للقرشي حيدر آباد الهند ١٣٢٢ هـ
حسن المحاضرة ، للسيوطي تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم دار إحياء الكتب العربية ١٩٦٨ م
الحوادث الجامعة ، لابن الفوطي بغداد ١٣٥١ هـ
خطط الشام ، لمحمد كرد علي دمشق ١٣٤٣ - ١٣٤٧ هـ
خطط القرظي دار التحرير للطبع والنشر
دائرة المعارف الإسلامية كتاب الشعب ١٩٦٩ م
الدارس في تاريخ المدارس ، للنعمي دمشق ١٣٧٠ هـ
الدرر الكامنة لابن حجر تحقيق محمد سيد جاد الحق دار الكتب الحديثة ١٩٦٦ م
الدرر الفاخر في سيرة الملك الناصر ، للدواداري تحقيق د. هانس روبرت روير لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٦٠ م
الديباج الذهب ، لابن فرحون القاهرة ١٣٥١ هـ
(٣٩ / ٨ - طبقات)

- درة الفواص ، للحريري
ديوان البحري
ديوان التهامي
ديوان ذي الرمة
ديوان أبي الشيص الخزاعي
ديوان ابن عنين
ديوان أبي فراس الحمداني
ديوان كثير عزة
ديوان المتنبي بشرح المكبري
ديوان المجنون
ذيل طبقات الحنابلة ، لابن رجب
ذيل الروضتين ، لأبي شامة
ذيل مرآة الزمان ، لليونيني
الرسالة القشيرية
الروض الأنف ، لاسميلي
روضات الجنات ، لايخوانساري
السلوك ، للقرظي
سنن الترمذي (بشرح ابن العربي)
سنن ابن ماجه
شذرات الذهب ، لابن العماد الحنبلي
شرح مثلثات قطرب (ضمن كتاب البانغة في شذور اللغة)
شرح النووي لصحيح مسلم
الصحاح ، لاجوهري
صحيح البخاري
صحيح مسلم
الجوائب ١٢٩٩ هـ
دار المعارف ١٩٦٣ م
المسكتب الإسلامي بدمشق ١٩٦٤ م
كمبردج ١٩١٩ م
بغداد ١٩٦٧ م
دمشق ١٩٤٦ م
بيروت ١٩٤٤ م
الجزائر ١٩٢٨ م
مصطفى الحلبي بالقاهرة ١٩٥٦ م
مكتبة مصر
القاهرة ١٣٧٢ هـ
القاهرة ١٣٦٦ هـ
حيدرآباد الهند ١٣٧٤، ١٣٧٥ هـ
تحقيق الدكتور عبد الحاميم محمود ،
محمود بن الشريف
مصر ١٣٣٢ هـ
حيدرآباد الهند ١٩٢٥ م
القاهرة ١٩٤١ م
مطبعة الصاوي ١٩٣٤ م
دار إحياء الكتب العربية ١٩٥٢ م
مصر ١٣٥٠ هـ
بيروت ١٩٠٨ م
المطبعة المصرية ١٣٤٩ هـ
دار الكتاب العربي بمصر ١٩٥٦ م
دار الشعب بمصر ١٣٧٨ هـ
دار إحياء الكتب العربية ١٩٥٥ م

- الصلة ، لابن بشكوال
الطالع السعيد ، للأدقوى تحقيق سعد محمد حسن
- مدرید ١٨٨٣ م
الدار المصرية للتأليف والنشر
١٩٦٦ م وطبعة مصر ١٣٣٢ هـ
القاهرة ١٣٢١ هـ
- طبقات الخواص ، للشرجى
طبقات الصوفية ، للسامى تحقيق نور الدين شريفة
طبقات فقهاء اليمن ، لابن سمرة الجعدى تحقيق فؤاد سيد
- القاهرة ١٩٥٣ م
القاهرة ١٩٥٧ م
مطبعة السعادة بمصر ١٣٥٢ هـ
- طبقات القراء ، للجزرى نشره ج . براجستراسر
الطبقات الكبرى ، للشعرانى
طبقات المفسرين ، للسيوطى
طبقات ابن هداية الله
- المبر ، للذهبي تحقيق الدكتور صلاح المنجد وفؤاد سيد
العقد الثمين ، للفاسى تحقيق فؤاد سيد
- العقد الفريد ، لابن عبد ربه شرحه وضبطه أحمد أمين ،
أحمد الزين ، إبراهيم الإبيارى
- مصر ١٩٤٠ م
مصر ١٣٢٩ هـ
- العقود الأولوية ، للخزرجى
عوارف المعارف ، للسهروردى (بهامش إحياء علوم الدين)
عيون الأخبار ، لابن قتيبة
- دار إحياء الكتب العربية ١٩٥٧ م
دار الكتب المصرية ١٩٣٠ م
المطبعة الرحمانية ١٣٤٢ هـ
- غريب القرآن ، لابن عزيز السجستانى
الفتوحات الوهبية ، لإبراهيم بن مرعى
الفخرى ، لابن الطقطقى
- مصر ١٣٠٤ هـ
مصر ١٣٤٠ هـ
القاهرة ١٣٢٢ هـ
- الفلاكة والمفلوكون ، للدلجى
فهرس الفهارس ، للسكتانى
الفوائد فى مشكل القرآن ، للعز بن عبد السلام تحقيق الدكتور
- فاس ١٣٤٦ ، ١٣٤٧ هـ
- سيد رضوان الندوى السكوت ١٩٦٧ م
فوات الوفيات ، لابن شاكر تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد القاهرة ١٩٥١ م
القاموس المحيط للفيروزابادى بولاق بمصر ١٣٠١ هـ

- قضاة دمشق ، لابن طولون تحقيق الدكتور صلاح المنجد
الكامل ، لابن الأثير
دمشق ١٩٥٦ هـ
المطبعة الأزهرية المصرية ١٣٠١ هـ
- الكتاب ، لسيبويه تحقيق عبد السلام محمد هارون
كشف الظنون ، لحاجي خليفة
دار القلم ١٩٦٦ م
استانبول ١٩٤١ م
- كلمات فارسية مستعملة في عامية الموصل للدكتور داود الجاهي
المذاب ، لابن الأثير
بغداد ١٩٦٠ م
القاهرة ١٣٥٧ هـ
- لسان العرب ، لابن منظور
لسان الميزان ، لابن حجر
بولاق ١٣٠٠ ، وبيروت ١٩٥٥ م
الهند ١٣٢٩ هـ
- مجمع الأمثال ، للميداني
مجموعة أربع منظومات في المصطلح والتجويد
المناسبات الأدباء ، للراغب الأصفهاني
المختص ، لابن جنى تحقيق علي النجدي والدكتور عبدالحاميم
النجار ، والدكتور عبد الفتاح شلبي
المختصر في أخبار البشر ، لأبي الفدا
مرآة الجنان ، لياقوت
مرآة الزمان ، لسبط ابن الجوزي
المسند ، للإمام أحمد
المشبه ، للذهبي
المصباح المنير ، للفيومي تصحيح الشيخ حمزة فتح الله
معجم الأدباء ، لياقوت
معجم الأطباء ، للدكتور أحمد عيسى
معجم البلدان لياقوت باعتماد وستنفالد
المعجم في اللغة الفارسية ، للدكتور محمد موسى هندواي
معجم المؤلفين ، لعمر رضا كحالة
العرب ، للجواليقي تحقيق أحمد محمد شاكر
معيد النعم ومبيد النقم ، لتاج الدين السبكي تحقيق النجار ،
شلبي ، أبو العيون
المطبعة الخيرية ١٣١٠ هـ
مطبعة مصطفى الحلبي ١٩٥٢ م
المطبعة العامرة الشرفية ١٣٢٦ هـ
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية
بالقاهرة ١٣٨٦ هـ
المطبعة الحسينية بمصر ١٣٢٥ هـ
حيدر آباد الهند ١٣٣٨ هـ
حيدر آباد الهند ١٣٧٠ هـ
القاهرة ١٣١٣ هـ
دار إحياء الكتب العربية ١٩٦٢ م
القاهرة ، طبعة ثالثة
دار المأمون بالقاهرة ١٣٥٥ هـ
مصر ١٣٦١ هـ
طهران ١٩٦٥ م
القاهرة ١٩٥٢ م
دمشق ١٩٥٧ م
دار الكتب المصرية ١٩٤٢ م
جامعة الأزهر للنشر والتأليف
١٩٤٨ م

- المغرب في حلى المغرب لابن سعيد (قسم مصر) تحقيق الدكتور زكي محمد
حسن، الدكتور شوقي ضيف، الدكتورة سيدة إسماعيل الكاشف مطبعة جامعة القاهرة ١٩٥٣ م
مغنى اللبيب، لابن هشام تحقيق الدكتور مازن المبارك،
محمد علي حمد الله دار الفكر، بيروت ١٩٦٤ م
مفتاح السعادة، لطاش كبرى زاده. تحقيق كامل بكري، دار الكتب الحديثة بالقاهرة
عبد الوهاب أبو النور ١٩٦٨ م
وطبعة حيدرآباد الهند ١٩١٠ م
الملل والنحل، للشهرستاني تحقيق عبد العزيز الوكيل مؤسسة الحلبي بالقاهرة ١٩٦٨ م
دمشق ١٣٧٩ هـ
مناذمة الأطلال، لعبد القادر بدران
المنازل والديار، لأسامة بن منقذ تحقيق مصطفى حجازي المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ١٩٦٨ م
النهل الصافي، لابن تغري بردي دار الكتب المصرية ١٩٥٦ م
ميزان الاعتدال، للذهبي تحقيق علي محمد البجاوي دار إحياء الكتب العربية ١٩٦٣ م
النجوم الزاهرة، لابن تغري بردي دار الكتب المصرية ١٣٤٨ هـ
نزهة الجليس، للموسوي مصر ١٢٩٣ هـ
نفع الطيب، للعقري تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد المكتبة التجارية بالقاهرة ١٩٤٩ م
نكت الهميان، للصفدي تحقيق أحمد زكي المطبعة الجمالية بمصر ١٩١١ م
النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير تحقيق محمود
عبد الطناحي، والطاهر أحمد الزاوي دار إحياء الكتب العربية ١٩٦٣ م
النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية، لابن شداد تحقيق
الدكتور جمال الدين الشيال الخانجي - القاهرة
هدية العارفين، لإسماعيل باشا البغدادي استانبول ١٩٥١ م
الوافي بالوفيات، للصفدي بعناية ه. ريتز استانبول ١٩٣١ م
وفيات الأعيان، لابن خلكان تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد مكتبة النهضة المصرية ١٩٤٨ م
وطبعة بولاق ١٢٩٩ هـ
يتيمة الدهر، للثعالبي تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد المكتبة التجارية بالقاهرة ١٩٥٦ م

تصويبات واستدراكات

الصفحة	السطر	الصواب
٦	١٥	٣٤٢/١٣
٦	١٦	يوضع بعد « العبر » : النجوم الزاهرة ٧٦/٨
٧	٢	« بن المند آتى » وانظر حواشى الجزء السابع ٢٦٧
١٣	١٣	« غير أخايد » كذا بالأصول. ولعل الصواب: « عَبرَ أخايد »
١٤	١٥	وَهَنَّا
١٦	حاشية (٣)	يبدو أن ما فى الطبقات الوسطى هو الصواب. فإن « ابن الصباح » يأتى كثيرا مع « ابن الزبيدى » وانظر مثلا صفحة ٢٨٠
٢٢	٤	قوله : « فإن للإمام عتق بيت المال » كذا هو بالأصول . ولعل صوابه : « فإن للإمام عتق عبد بيت المال » .
٢٢	٥	قوله : « وقد نص الشافعى » يرجع فيه إلى كتاب الأم (باب جماع الهدنة على أن يرد الإمام من جاء بلده مسلما أو مشركا) ١١٢/٤
٢٣	٩	« وهو والد » كذا بالأصول . وصوابه « ولد » .
٢٥	حاشية (٢)	يضاف بعد : « والضبط منها » ولعله خطأ صوابه : « وصوفيتها » .
٣٠	١٣	يزاد فى مصادر الترجمة : تاج العروس (دزمر) ٢٠٦/٣
٣٢	١١	الصلاة
٥١	٨	أراد إلقاءه
٦٠	٢٢	يزاد فى مصادر الترجمة : شذرات الذهب ٨٠٧/٥ ، النجوم الزاهرة ١٩١/٦
٦٢	٤	« العراقى » هكذا جاء بالأصول ، وأثبتناه فى الفهارس : « العراقى » بالعين المعجمة والفاء ، متابعة لما فى المشتهر ٤٥١ ، ونزيد فنقول : إن نسبة « العراقى » هنا بالعين المهملة والقاف مقبولة؛ من حيث إن « العراق » نهر بأرض العراق . وانظر بياننا لهذا فى حواشى صفحة ٣٤٥ وانظر أيضا ٩٩
٨٠	١٤	« أبى البركات ابن الشيرجى » وانظر الجزء السابع ١٢٣
٨٢	١٣	« على خير وصبر » كذا بالأصول، ولعل الصواب: « على خيرٍ وضير »

الصفحة	السطر	الصواب
٨٤	٥	«هات [وهات]» وما بين المعقوفين زيادة من: ج، ز على ما في الطبوعة
٨٩	حاشية (٣)	قلنا إن « الغورى » خطأ . وليس كذلك، فقد سبقت هذه النسبة في صفحة ٨٦، ووردت أيضا في ٣٩٥ ، ووردت كذلك في مصادر ترجمته المذكورة في صفحة ٦٠ ، مع ورود نسبة « الغزنوى » .
٩٦	٢٢	يزاد في مصادر الترجمة : حسن المحاضرة ١/٤٠٩ ، ٤١٠
٩٩	حاشية (١)	المبر ٣٦/٥
١٠٩	٢١	يزاد في مصادر الترجمة : الكامل ١٢/١٣٨
١١١	حاشية (١)	بن أبي الحزم مكى
١٢٥	١٥	الأُمِّيوطى
١٢٧	٤	« أبو تراب » هكذا بالأصول والصواب : « أبو نزار » كما ورد في صفحة ١٤٤
١٣٠	١	وبالموصل على الحسين
١٣١	حاشية (٥)	الشافعية
١٣٤	١٠	« ابن أيوب » كذا بالأصول. وامل الصواب : « بنى أيوب » .
١٤١	٧	« الحسين بن الحسن بن البن » وانظر ١٩٦ ، ٢٩٨
١٨٠	١٧	في جانب أب له أوجد
١٩٣	٦	« التخيير » كذا هو بالأصول . وصوابه : « التنجيز » وسيأتى في ترجمة « محمد بن محمد ، نحر الدين العسقلى » في الطبقة التالية .
٢١٠	١٤	وولاه
٢٢٢	٨	البيت لذى الرمة ، في ديوانه ١٩١ ، برواية :
		حتى بهرتَ فما تخفى على أحدٍ إلا على أحدٍ لا يعرف القمر
		وانظر اللسان (واحد - بهر)
٢٢٩	٥	قوله : « رشيدا » . ورد في صفحة ٢٤٣ : « رشدا » ونراه الأولى .
٢٤٠	١٤	وضرب على منزلة تسمى الكسوة (٣)
٢٥٥	١٤	خير موضوع
٢٥٦	١٧	المستغربة

الصفحة	السطر	الصواب
٢٦٠	١	« بن الزبيق » : صواب . « الزئف » كما في النسخة (ج) وقد قيده الحافظ المنذرى بالمبارة فقال : « بفتح الزاي وسكون الفون وآخره فاء » التكملة ٢ / ١٨٨
٢٧٠	٨	« القُرْبِيَّة » تضبط بضم القاف وفتح الراء وتشديد الياء ، تصغير القرية ، كما في معجم ياقوت ٤ / ٨٤
٢٧٧	١٢	استنهض
٢٨٤	٩	« الكُرُج » يضبط بضم الكاف وسكون الراء ، كما في معجم ياقوت ٤ / ٢٥١ قال : وهو جيل من الناس نصارى
٢٩٥	٤	« المعدل » بتشديد الدال المفتوحة . ونهنا عليه كثيرا
٢٩٧	٦	« الهمداني » نص ابن حجر على أنه بالدال المهملة ، نسبة إلى القبيلة . تبصير المنتبه ١٤٦١
٣٠٨	حاشية (١)	ما في : ج ، ز هو الذي سبق في صفحة ٣٣
٣١٨	٨	« الهمداني » وانظر الحاشية (٤) في صفحة ٣٧٥
٣٣٥	١٣	أصحابنا
٣٤٠	حاشية (٢)	على ما في المطبوعة .
٣٤٣	١٢	جاوز
٣٥٨	١٣	من أبي الحسن
٣٦٠	٧	الجَيَّانِي
٣٦٥	٣	الزُكِّي
٣٧٠	٢	« شهاب الدين » كذا جاء بالأصول . والصواب : « برهان الدين » واسمه : إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم . وانظره في مكانه من الفهرس
٣٨٩	الأخير	معجم البلدان ٤ / ١٠٢٥
٤٩٦	٣	يزاد في الأرقام : ١٥١
٥٧٨	١٤ ، ٥	ها اسمان لكتاب واحد ، وتعام اسمه كما جاء في سطر ١٤
٥٩٢	١٦	السُّكْسِي



رقم الإيداع بدار الكتب ٥٧٢٦ / ١٩٧١

رقم الصفحة	عدد الآيات	النام	العائيه
٢٢٢		ذوالرمة	القمر
٢٨٦	٢		نديرا
٣٨١			الثرى
٣٩٣	٢	همام المصري	جوهرا
٢٠٣، ٢٠٢ (تخميس)		الدميري	والأوزار
٢٩١	٣	سيدوك الواسطي	بالشهر
١٩٥	٢	ابن القدسي	قدره
٢٤٧	٢	أبو الحسين الجزار	عبد العزيز
٣٨٦	٢	المعاد المسهاجي	موربي
٢٢٨			عوص
١٢٤	٢	إبراهيم بن نصر	مضيق
٣٨٥	٣	المعاد المسهاجي	يطمع
٣٨٠			المجمع
١٢٥	٢	إبراهيم بن نصر	تفيع
٣٨٣	٣	كامل الدين بن يونس	تشرن
١٣٥		ابن الداجية	أنوفا
١٣٥		توران شاه	مخوفا
٨٨	٧	ابن عنين	خاشف
١٨٣	٢	نجر الدين بن عساكر	خائف

